

العماد الأصفهاني الكاتب

قسم شعراء المغرب والأندلس

# خريدة القصر وجريدة العصر

الجزء الثاني

محمدين آذرتاش آذرنوشت

نعمه وزاد عليه

محمد المرزوقي

الجيلاني بن الحاج محبي

محمد العروسي المطوي

الطبعة الثانية

دار النونسية للنشر

جميع الحقوق محفوظة للدار التونسية للنشر

1986

## كلمة

تصدر الدار التونسية للنشر الجزء الثاني من الخريدة الذي يختص اقلبه بشعراء الاندلس ، وقد اعد هذا الجزء الاستاذ الايراني (آذرتاش آذرنوش) ولم يعتمد فيما اعتمد النسخة التونسية ، لذلك طالبت الدار التونسية للنشر من محققي الجزء الاول الخاص بالمغرب والاندلس وهم الاساتذة (محمد المرزوقي ، محمد العروسي المطوي ، الجيلاني بن الحاج يحيي) ان يراجعوا هذا العمل وان يضيفوا اليه ما يرونه مفيدا من التعليقات والتعقيبات ، وان يعتمدوا النسخة التونسية التي تمتاز باضافات لا توجد في نسختي باريس ، وكانوا يعتزمون تحقيق الجزء الثاني وحدهم ، بل انهم شرعوا فيه ، وقد استجابوا لطلب الدار لما اتصلت بعمل الاستاذ (آذرتاش) فانضافت جهودهم لجهوده ، وصدروا هذا الجزء بقسم لا يوجد في نسختي باريس ، يبتدىء من المعتمد بن عباد وينتهي بابي الحسن جعفر بن ابراهيم بن الحاج وولده ، بالاضافة الى التعليقات والتعقيبات ومراجعة الفهارس .

والله نسال ان يوفقنا في خدمة الثقافة الاسلامية فهو المولى ونعم النصير .

الدار التونسية للنشر







غريدة العنصر وجرادة العنصر

-2-





# مقدمة

عند ما حققنا الجزء الاول من كتاب **خريدة القصر** و**جريدة العصر (قسم شعراء المغرب)** للعماد الاصفهاني الذي اصدرته الدار التونسية للنشر سنة 1966 كنا قطعنا - اذ ذاك شوطا كبيرا في تحقيق الجزء الثاني حسب التقسيم الذي اشرنا اليه في مقدمة ذلك الجزء . (I) وكنا انتهينا من المراجعة النهائية الى مختارات « الوزير الفقيه الكاتب ابي القاسم ابن الجد » اي الى رقم 104 من شعراء هذا الجزء وهو ما يبلغ ثلثي الكتاب تقريبا . وعند هذا الحد اتصل بنا السيد مدير الدار التونسية للنشر - الذي كان يلح علينا في الانتهاء من تحقيق هذا الجزء - وعرض علينا اعمال القسم الاخير من الخريدة التي قام بها الاستاذ الايراني « آذرتاش آذرنوش » على ان نضم جهودنا الى جهوده فيتكامل العمل ونتجنب تكرارا حصل المرات العديدة ، واشتكى منه الكثيرون ممن يعتنون باحياء التراث وتحقيق المخطوطات ولم يكن منا الا الاستجابة لتلك الرغبة يحدونا التعاون والتشارك في المجهود حول شيء واحد ، خاصة ان التكامل في العمل ، الذي اشرنا اليه ، يتمثل في اننا نعتمد في تحقيقنا - بالاضافة الى مخطوطة باريس رقم : 3331 المشتركة بيننا وبين الاستاذ « آذرنوش » على المخطوطة التونسية المرموز اليها بحرف « ت » والتي ما تزال - رغم ما فيها من نقص

---

(I) صفحة : كج

أحيانا - تعتبر اصح النسخ وابعدها عن التصحيف، هذا بالاضافة الى ما فيها من زيادات لا توجد في النسخ الاخرى مما جعلنا نستعين بها كثيرا في تصحيح واكمال ما جاء في النسخ الاخرى . وهو ما سيجده المطالع لهذا الكتاب اثناء قراءته .

اما الاستاذ « آذرنوش » فقد اعتمد على نسخة ثانية في المكتبة الوطنية بباريس ورغم ما فيها من انقاص ومميزات - حسب وصف الاستاذ لها - فانها تعتبر بالنسبة اليها شيئا كان ينقصنا في تحقيقنا لولا ضم الجهود الى بعضها بعضا في هذا العمل المشترك .

ورغم كل ذلك فان عدة اشياء ظلت في حاجة الى تحقيق وضبط . ولكن فقد المصادر خاصة دواوين الكثير من الشعراء الذين اثبتهم العماد في كتابه هذا تلك الاشياء ما تزال في حاجة الى تدقيق . ولعل الكشف عن مصادر اخرى غير معروفة سوف يساعد - مستقبلا - على ذلك .

وتنسيقا لهذا العمل المشترك فرقنا بين تعليقات الاستاذ « آذرنوش » وتعليقاتنا بان جعلنا التعليقات والتعقيبات التي هي من عملنا بين معقفين ، هكذا [ ] وبذلك حافظنا على جهود كل منا . وهذا التفريق يجده القارئ من ابتداء من ترجمة الشاعر ابن خفاجة ، بداية الجزء الاخير من تقسيم المؤلف . اما القسم الاول من هذا الجزء ابتداء من المعتمد بن عباد الى ابي الحسن جعفر بن ابراهيم بن الحاج وولده فكان من تحقيقنا نحن لان ذلك تابع للجزء الحادي عشر من الخريدة وقد ارتأينا - كما قلنا في مقدمة الجزء الاول - ارجاءه للقسم الثاني الذي يختص غالبه بشعراء الاندلس .

وكان المنهج الذي سرنا عليه في تحقيق هذا الجزء يماشى المنهج الذي سرنا عليه في عملنا السابق . وقد اضعنا الى فهارس الاستاذ « آذرنوش » في آخر الجزء الثالث فهرسة القسم الاول الذي لم يحققه كما الحقنا فهرسا للمقطوعات والقصائد الشعرية والمختارات النثرية الواردة في متن الكتاب .

وانا لندرجو بعملنا هذا ان نكون قد ساهمنا - حسب  
الطاقة - في الجهود المبذولة لاهياء تراث امتنا العربية ونشر  
كنوزها و ذخيرتها الادبية التي ما تزال في حاجة ماسة الى بذل  
الجهد • والمزيد من التنقيب والبحث •

محمد المرزوقي  
محمد العروسي المطوي  
الجيلاني بن الحاج يحيى



## تقديم (1)

كان عماد الدين اديبا رحالة مكنته اسفاره واتصالاته الكثيرة بعظماء عصره من ان يكون اهلا للتصدي الى تأليف تاريخ لادب عصره يتعرض فيه لحياة من عاصروه من اشخاص وكتاب عرب .

ولقد كانت مهمته سهلة بالنسبة لما كتبه عن الشرق وذلك بحكم اتصالاته المباشرة سواء بالمراسلة او المعاشرة مع الشعراء والعظماء . ولم يكن الامر كذلك بالنسبة لما خصه للادب المغربي حيث لم يزر المغرب ولا الاندلس واكتفى بتسجيل ما يمد به الرحالة القادمون من تلك الربوع او بالرجوع الى المصادر الادبية المعتمدة في ذلك العصر للتعرف على الادب المغربي الا انه مع الاسف لم يصل اليينا من تلك المصادر الا النزر القليل .

وكان اهمها قلائد العقيان للوزير ابن خاقان الذي اخذ عنه العماد الشيء الكثير اما بقية المصادر ككتاب الحديقة ، او المختار فلم نعرف منها الا مقتطفات جملها لم ينشر (2)

شرح عماد الدين الاصفهاني حوالي القرن السادس في تصنيف ضخيم يتكون من عشرة او اثني عشر مجلدا عالج فيه شؤون الادب في كامل البلاد العربية والبلدان المحتلة او المتأثرة بالعرب . فافرد مجلدا لكل منطقة كان يعتبرها هامة من حيث التراث الادبي .

(1) هذه ترجمة لمقدمة الاستاذ آذرنوش الفرنسية الموجودة نصها في آخر الكتاب .

(2) انظر جدول المؤلفات المذكورة في النص لمعرفة مصادر المؤلف .

وقد برز بعد ، المجلدات الاربعة الاولى المخصصة لكتاب الشرق وكان امر بروزها يسيرا حيث وجد الباحثون من المنشورات والمخطوطات الشرقية ما يسر لهم تحقيق النصوص وتصحيحها ، وقد تبين ذلك من خلال تعدد المخطوطات الخاصة بالاربعة مجلدات الاولى ، والتي كان عددها اوفر من تلك التي تتكون منها بقية المجلدات وكذلك بما تكتسبه المجلدات الاولى من اهمية تفوق بقية التصنيف .

وتجدر الإشارة في خصوص المجلدات : الثامن والتاسع والعاشر الى ان كثيرا من النقاط المتعلقة بها بقيت غامضة وذلك ان مجموعة التأليف الموجودة بالمكتبة القومية بباريس تنقصها هذه المجلدات وربما غيرها ايضا . في حين ان المصادر التي عثر عليها لحد الآن لا تعدوا ان تذكر ارقام تلك المجلدات .

ولم يضبط المستشرق بروكلمان ولا صاحب كتاب « الارصاد » عدد الاجزاء بل اكتفيا بالقول بان الخريدة تتكون من حوالي عشر مجلدات.

اما النص الوحيد الذي يشير الى المجلدين الحادي عشر والثاني عشر فهو ما نجده في آخر جملة من المجلد 11 حيث نقرأ « انتهى الجزء 11 ويليه الجزء 12 الذي يبتدىء بترجمة ابن خفاجة » .

بيد ان جهل النساخ وما يعمدون اليه من تعريف ويرتكبونه من أخطاء يجعلنا نشك في صعة ما تقدم، غير ان هناك رواية وردت في كتاب (الوافي بالوقفيات) (I) تجعلنا نغير هذا الراي :

« ... قيل : انه (اي عماد الدين) انهى تصنيفه (يعني الخريدة) وأهداه في ثماني مجلدات الى القاضي الفاضل ، فلما اطلع عليه لم يعجبه وقال : اين الجزآن الآخران ؟ وقد سمي تصنيفه الخريدة . وكلمة - ده - الفارسية تفيد عشرة .

بالرغم من ان صيغة القصة واسلوبها لا يبعثان على الاطمئنان الى صحتها ، خصوصا اذا علمنا ما كانت عليه صلة عماد الدين بالقاضي الفاضل من توادد وحسن معاشرة فانها مع ذلك تبعث على القول بان المجلدات الاخيرة وحتى الجزء الاخير من هذا التأليف قد تكون كتبت بعد ذلك التاريخ، ويؤيد هذا ان القاضي الفاضل الذي كان يتولى حماية المؤلف أعجب بالتصنيف الى حد انه اعطي عماد الدين تسع مخطوطات تعالج الادب العربي بالمغرب تمكن المؤلف بواسطتها من اتمام تصنيفه وهذا مما لا نشك فيه ، اما ان نقول ان المؤلف انهى تصنيفه بالقسم الرابع المتعلق بأدباء مصر والبلاد المجاورة لها ، وشعراء صقلية والمغرب والانديلس او انه اتمه بالمجلدين 11 و 12 الخاصين بصقلية والانديلس

(I) مخطوط القاهرة ، انظر مقدمة جميل سعيد التي صدر بها نشرة الجزء الاول .

فهذا لا يمكن ضبطه ولا تدقيقه الا بعد استقصاء البحوث لا بالرجوع الى مختلف المصادر فحسب ، بل وحتى بالتفتيش في المكتبات التي يتوقع العثور فيها على اقسام اخرى من هذا التأليف .

وعلى كل فان الخريفة تنقسم الى اربعة اقسام :

- (1) قسم اول خاص بالعراق دون سواه
- (2) قسم ثان : تناول تراجم شعراء الاعاجم بفارس وخراسان
- (3) قسم ثالث : يتعلق بشعراء الشام والموصل وجزيرة بني ربيعة وديار بكر وشعراء البلاد المجاورة، وقد اضيف الى هذا القسم شعراء الحجاز وتهامة واليمن
- (4) قسم رابع : جمع فيه عماد الدين شعراء مصر وما جاورها وشعراء صقلية والمغرب والاندلس

## الاقسام التي صدرت

من سوء الحظ ان لا نملك مخطوطا كاملا لهذا التصنيف الجليل الذي عالج شؤون الادب في كامل البلاد العربية في القرنين الخامس والسادس للهجرة بل اننا لا نجد من القسم او المجلد سوى مخطوطات منفردة قد تمزق بعضها وتلاشى بين عدة مكتبات في حين ان بعضها الآخر قد غلب عليه فساد التعبير مما حال دون اصدار طبعة كاملة لهذا التأليف .

وهكذا اكتفى العلماء الباحثون في البلدان العربية بتصحيح ونشر القسم او المجلد الذي يعالج ادب بلادهم دون سواها . وقد صدر الى الآن خمسة مجلدات .

صدر المجلد الاول المخصص للعراق وهو احسن المجلدات طباعة وتعليقا سنة 1955 بالعراق وقد حققه الاستاذان بهجة الاثري وجميل سعيد (I) وظهر المجلدان الثاني والثالث والمخصصان لشعراء مصر سنتي 1951 و 1952 بالقاهرة وقد حققهما الاستاذان احمد امين وشوقي ضيف .

اما القسم الثالث المتمثل في المجلدين الرابع والخامس والمخصص لشعراء الشام فقد نشر بدمشق بين سنتي 1955 - 1959 بتحقيق الاستاذ شكري فيصل (2) .

(I) وصادر الاستاذ الاثري بعد ذلك جزءا ثانيا خاصا بالعراق .

(2) وصادر نفس المحقق بعد ذلك جزءا ثالثا وقطعة من الجزء الاول كانت صائفة .

## مخطوطات المكتبة القومية

لم يبق من المجلد الاخير من التريذة الذي يعتبر حسب المخطوط نفسه المجلد الثاني عشر سوى مخطوطين اثنين يوجدان في المكتبة الوطنية واكبر الظن انهما الوحيدان الموجودان في المكتبات ذات الجداول (I) .

وقد اعتمدنا المخطوط رقم 3331 كاصل . والذي قد يكون كتب في القرن الرابع عشر. وناسخه مجهول، ويعوز كتابته الوضوح حتى انها لا تكاد تقرأ في بعض الاحيان بسبب تغافله عن تنقيط الحروف ورسمه الغريب لحرفي الهمزة والالف المغاير تماما لرسمهما المعروف الآن اضافة الى ذلك قلة الدراسات والبحوث عن الادب العربي بالاندلس وضياع جل دواوين شعرائها مما جعل عمل التحقيق والتصحيح عسيراً للغاية .

غير ان التعاليق والكلمات والجمل التي ادخلها الناسخ على النص تثبت ان احاطته بالاداب العربية لا باس بها .

اما المخطوط فهو من حجم 17 x 21 بكل صفحة منه 17 سطرا ويقع في 227 ورقة الا اننا نلاحظ ان عددا من الورقات التي تقع بعد الصفحة الرابعة قد ضاع . من ذلك ان ترجمة خصصها المؤلف للشاعر ابن خفاجة لم يبق منها الا شذرات، الا ان رجوعنا الى المخطوط الثاني مكننا من تلافي هذا النقص .

اما المخطوط الثاني (ق) فيبدو انه يرجع الى عهد اقرب من عهد الاول حيث قد يكون نسخ في القرن السادس عشر .

ويقع في 62 ورقة من حجم 17,5 x 25,5 بكل صفحة منه 27 سطرا ويمتاز هذا المخطوط بجمال الخط وصغر الحروف مع وجود أخطاء وتشويش كثير ولم يتبع ناسخه الذي يدعى علي بن قاسم بن علي القاعدة المتبعة في رسم ألفي المد والقصر . كما نلاحظ في آخر الترجمة الاولى المخصصة لابن خفاجة نقصا فادحا . ذلك ان المخطوط الاول الذي اعتمده كاصل ينص على 33 ترجمة قد اثبتت بين ترجمتي ابن خفاجة وابن حمديس (الابن) ولم نعثر عليها في المخطوط الثاني .

اضف الى ذلك عيبا آخر يتمثل في ان ترجمة ابن حمديس قد بدأها الناسخ وسط الصفحة وقد اثبت قبلها قصائد شعرية لا صلة بينها وبين الترجمة السابقة لترجمة ابن حمديس (الابن) في المخطوط الاول .

(٢) نقل القوم عن النسخة التونسية كما نقل عنها (سوكلمان)



## خاتمة

لقد كان هدفنا اثبات النصوص بصفة نهائية وقد كلفنا هذا العمل  
بعوثا كثيرة شملت جميع التأليف والمخطوطات والمطبوعات التي توقعنا  
العثور فيها على بعض ما نظمه الشعراء المترجم لهم، وقد اعتمدنا  
بالخصوص المصادر الاسبانية للتنصيص على النطق الصحيح للاسماء  
الجغرافية او أسماء الاعلام ، كما بذلنا مجهودا لشكل الجمل حتى نعين  
على فهم النصوص بيسر .

آذرتاش آذرنوش.

فوما اذا ركوا الجياد ووجدوا بين النوى من حلية الاجان  
ادوا الكايب بعضها في بعضها ومضوا بها كالنور في النيران  
واذا همرا غفلوا الفناء وتدروا البيت ان اليوم يوم

طمان  
بأبي في ذكر محاسنه

اعيان المغرب والاندلس  
جاءت لتتقوا بالاندلس

في حدود سنة خمس مائة

المعتمد بن عباد  
الملك بالاندلس

هو ابو الفاسر محمد الملقب بالمعتمد بن ابي عمرو وعباد الملقب  
بالمعتمد بن اسماعيل بن محمد بن ترشيش عمار بن عمرو بن عطات  
ربيع وعطات وتغيرهما الداخلان بالاندلس وولد المعتمد سنة  
باجه سنة احدى ثلثين واربع مائة وولي سنة احدى وستين مائة

الصفحة الاولى من - قسم شعراء الاندلس - من مخطوطة باريس حسب تجزئتها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
ابن خفاجة الأندلسي

هو أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن خفاجة  
الحفاجي الأندلسي الحوزي أنشدني ببغداد  
أبو الفتح نصر بن عبد الرحمن الفزاري أنشدني  
قال أحازني القاضي أبو محمد العثماني قال أنشدني  
القيته إبراهيم بن محمد بن المنصور إبراهيم النخعي السبق  
قدم علينا الأندلسي قال أنشدني أبو إسحاق إبراهيم  
ابن خفاجة لنفسه في صفة فريز اشبه حلي  
رت طرف كالطرف سرعة عدو ليرسرى سراه طيف الجبال  
ان سري في الدجى فبعض الذراري اوسعى في الفلا فاحدى السعال  
لست ادري ان قيل لي ليد اسري او مطيته عداه قتال  
اجنوب يعاد لي عن حبيب ام شمال عنانها بشمال  
اشبه للور انقلته حلي خت فيهن فهو ملقى الحلال  
قد الصبح ملجأنا الشريا وسري البرق مسرعا بالهلال

الصفحة الاولى من - قسم شعراء الاندلس  
من مخطوطة باريس - حسب تجزئة العماد

وَكَانَ بَعِيرًا بَابِ الْمَلَايِحِ وَيَعْلَمُ مِنْ أُنْثَى كَلِّ الْكَتْفِ  
فَازَمَنِي إِلَى الْخِدَانِ نُجْسِي وَأَوْمَأَ إِلَى الرِّبْرِيقِ أَنْ يُرْتَشَفَ

وَمِنْهَا

فَلَمَّا رَأَى جِيبِي مَعَ وَ لَمْ يَخْلَفْ فِي الْهَوَى نُحْتَسِلِفُ  
أَزَالَ الْعِتَابَ فَعَانَفْتُهُ كَمَا لِلْأَمِّ وَالنَّيِّ الْفِ  
وَذَلَّتْ أَعَاتُهُ فِي الْجَفَافِ قَالَ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَتْ

هَذَا الْخَرْتَمَا أَوْ رَدَّهُ مِنْ

كُتُبِ خَزِينَةِ الْقَضَى وَجَرِيدَةِ الْعَصْرِ

الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْأَوْجَدِ الصَّاحِبِ الصَّدْرِ الصَّابِجِ

دَوَائِرِ الزَّانِسَيْنِ جَمَالِ الْمُحَضَّرِينَ الْكُفْرِ الْكَاهِ الْفَضِيعِ

الْبُلْغَاءِ الْمَنْعِ الْفَصْحَاءِ شَرَفِ الْكُتُبِ امْتِنَانِ الْمَلِكِ

عَمَدِ الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ عَمَادِ الْبَيْتِ عَزِيزِ الْأَسْلَامِ

مَعْنَى الْفَرْقِ ذُو الْبِلَاقِيْنَ وَنَسْرِ الْأَصْحَابِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ الْأَضْفَهَانِيِّ الْكَاتِبِ الْمَلِكِيِّ الْتَائِيْرِ

قَدَّرَ اللَّهُ رُؤُوسَهُ وَنَوَّزَ صُرُجِيهِ ٥

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلُّوا عَلَيَّ عَلَى سَيِّدِ تَائِيْرِ وَآلِهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ٥

الصفحة الأخيرة من المخطوطة





بَابُ  
فِي ذِكْرِ مَحَاسِنِ أَعْيَانِ الْمَغْرِبِ وَالْأَنْدَلُسِ

جَمَاعَتِهِ اتَّفَقُوا بِالْأَنْدَلُسِ

فِي حُدُودِ سِنَةِ خَمْسَمِائَةٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ



## 1 - المعتمد بن عباد

### الملك بالأندلس

هو أبو القاسم محمد الملقب بالمعتمد بن أبي عمرو عباد الملقب بالمعتمد ابن إسماعيل بن محمد بن قريش عمار بن عمرو بن عطاف بن نعيم . وعطاف ونيعيم هما الداخلان بالأندلس . وولد المعتمد بمدينة باجة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، وولي سنة إحدى وستين بإشبيلية وخلع سنة أربع وثمانين وتوفي بأغمات سنة ثمان وثمانين . وكانت بداية دولتهم من سنة أربع عشرة وأربعمائة ولم تزل أيامه صافية المشارع من الكدر ، ضافية المدارع بالظفر ، محمية من الغير ، واضحة الحجول والغرر ، إلى أن دهى من يوسف ابن تاشفين بدهاية خلعتة عن سلطانه ، وأزعجته عن أوطانه ، فعاد من كان يمدحه راثيا له ناعيا ، ومن كان يرجوه منتجعا عليه باكيا . وقدم إلينا بالعراق رجل من أصحاب الحديث يقال له الشيخ أبو علي الحسن بن صالح الأندلسي ، وقدم إلى البصرة وأنا نائب الوزير ابن هبيرة بها في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وخمسمائة وكان ينشدني أشعار أهل المغرب . فمما (1) ذكره من حديث الملك عباد ، قال : ذكر لي قاضي الجماعة بإشبيلية أبو الحسن شريح بن محمد أنه لما خلع المعتمد غربه يوسف ابن تاشفين إلى العدو ، فوصل إلى موضع منها وأهل البلد خارجون للاستسقاء ، فأنشد :

خرجوا ليستسقوا فقلت إليهم (2)  
قالوا حقيق في دموعك مقنع  
دمعي ينوب لكم عن الأنواء  
لكنها ممزوجة بدماء

(1) في الأصل : فما .  
(2) في الديوان : لهم

وذكر أنه حكى له أنه كان المعتمد سائرا إلى الجامع يوم الجمعة ،  
ووزيره ابن عمار معه ، فسمع أذان المؤذن ، فقال :

هذا المؤذن قد بدا بأذانه

فقال ابن عمار :

يرجو بذلك العفو من رحمانه

فقال [المعتمد] :

طوبى له من شاهد بحقيقة

فقال ابن عمار] (1) :

إن كان عقد ضميره كلسانه

وقرأت في تاريخ الهمداني ببغداد لابن عباد في وقعة كانت ليوسف ابن  
تاشفين على الإفرنج في سنة سبع وثمانين (2) ، وكان يوم جمعة ، فجعل  
القتلى كالمنارة العظيمة ، وأذن عليها المسلمون ، وصلوا صلاة الجمعة :

ويوم العروبة ذدت العدى	نصرت الهدى وأبيت الفرارا
ثبت هناك وإن القلوب	بين الضلوع لتأبى القرارا
ولولاك يا يوسف المتقي	رأينا الجزيرة للكفر دارا
رأينا السيوف ضحى كالنجوم	وكالليل ذاك الغبار المثارا
فله درك في هوله	لقد زاد بأسك فيه اشتهارا
تزيد اجترأ إذا ما الرماح	عند التناحر (3) زدن اشتجارا
كأنك تحسبها نرجسا	تدير الدماء عليها عقارا
تريك الرماح القلود انشاء	وتجلو الصفاح الخدود احمرارا
إذا نار حربك ضرمتها	حسبنا الأسنه فيها شرارا
ستلقى فعالك يوم الحساب	ينشر بالمسك منك انتشارا (4)

(1) التكملة من النسخ ، ج 5 ، ص 150 .

(2) يقصد واقعة الزلاقة التي قال فيها المعتمد هذا الشعر (انظر الديوان ص 97 - 98) وقد وقعت في 12 رجب 479 هـ لا كما جاء في الأصل . (انظر : دول الطوائف لعبد الله عنان) .

(3) في الديوان : التناجز .

(4) في الديوان : تشر ... انتشارا .

ولاشهداء ثناء عليك بحسن مقامك ذاك النهارا  
 وأنهم بك يستبشرون ألا تخاف وألا تضارا  
 وتلقى نعيما ينسي الشقا وتجنى سراحا ينسي الإسارا  
 وأول هذه الأبيات – وكان طلب خباء من يوسف يسافر به فوعده  
 وأخلف – فقال :

هم أوقدوا بين جنبيك نارا أطالوا لها في حشاك استعارا  
 أما يخجل المجد إن رحلوك ولم يصحبوك خباء معارا  
 تراهم نسوا حين جبت القفارا (1) حيننا إليهم وخضت البحارا  
 بعهد لزوم لسبل الوفا إذا حاد من حاد عنها وجارا  
 وقلب (2) نزوع إلى يوسف فلولا الضلوع عليه لطارا

ونقلت من بعض تعاليق المصريين ما أورده آتفا ، ووشحه من كلامه بما  
 يرد من شعره إلى أبيه من قصيدة :

سميدع يهب الآلاف مبتدئا ويستقل عطاياه ويعتذر (3)  
 له يد كل جبار يقبلها لولا نداها ، لقنا : انه (4) الحجر  
 وأولها في الاعتذار عن كبيرة (5) :

سكن فؤادك لا يذهب بك الفكر ماذا يعيد عليك الهم والسهر (6)  
 وازجر جفونك لا ترض البكاء له (7) فاصبر فقد كنت عند الخطب تصطبر  
 وإن يكن (8) قدر قد عاق عن وطر فلا مرد لما يأتي به القدر  
 وإن تكن خيبة في الدهر واحدة فكم غدوت (9) ومن أشياحك الظفر

- (1) في الديوان : جزت القفارا .
- (2) في الديوان : وقلبي .
- (3) في الحلة السراء ، ج 2 ص 57 : ويحتقر .
- (4) في الحلة السراء ، ج 2 ص 57 والديوان : انها .
- (5) في الحلة السراء ، انه يستعطف أباه لما فرط من امر مالقة ولجا إلى رندة .
- (6) في الحلة السراء والديوان : البث والحذر .
- (7) في الحلة السراء والديوان لها .
- (8) في الحلة السراء ، فان يكن .
- (9) في الحلة السراء والديوان : غزوت .

ومنها في قوم خذلوه وتركوه مع العدى وأهملوه :

ما الذنب إلا على قوم ذوي دغل قوم نصيحتهم غش ، وحبهم  
يميز البغض (2) في الألفاظ إن نطقوا  
وفي لهم عدلك المألوف (1) إذ غلدروا  
بغض، ونفعهم — إن صرفوا — ضرر  
ويعرف الحقد في الألفاظ إن نظروا  
وكتب أيضا إلى أبيه :

مولاي أشكو إليك داء أصبح قلبي به قريحا (3)  
سخطك قد زادني سقاما فابعث إلي الرضا مسيحا (4)

فقوله : مسيحا ، من القوافي التي يتحدى بها

وكتب إلى أبيه يشكر عن فرس أصعد بعثه إليه :

نوال جزيل يبهر الشكر والحمدا  
لقد جدت بالعلق الذي لو أباعه  
جواد أتاني من جواد تطابقا  
وكم من يد أوليت موقعها ند  
لعلي يوما أن أوفيه (5) حقه  
وصنع جميل يوجب النصح والودا  
بدلت -- ولم أغبن به -- العيشة الرغدا  
فيا كرم المهدي ، ويا كرم المهدي  
لدي ولكن أين موضع [ذا] الاصددا  
فأنعله ممن عصى أمرك الخدا  
وكتب إليه جوابا عن تحفة :

يا ملكا قد أصبحت كفه  
قد أفحمتني منة مثلها  
وإن أكن قصرت عن وصفها  
ساخرة بالعارض الهاطل  
يضيق القول على القائل  
فحسنها عن وصفها شاغلي

ومن خطابه لأصحابه ، كتب إلى أبي بكر محمد بن عمار وزيره :  
لما نأيت نأى الكرى عن ناظري  
طلب البشير بشارة يجزى بها  
وردته لما انصرفت عليه  
فوهبت قلبي واعتذرت إليه

( 1 ) في الحلة السيرا والديوان : عدلك المهود .

( 2 ) في الحلة السيرا ، الغيظ .

( 3 ) في الحلة ، جريحا .

( 4 ) القطعة في الحلة بها 5 أبيات .

( 5 ) في الديوان : أوفى .

وما أحسن قول أبي فراس لسيف الدولة :

أهديت نفسي ، إنما يهدى الجليل إلى الجليل  
وجعلت ما ملكت يدي صلة المبشر بالقبول

وكتب ابن عباد من قصره بقرطبة إلى أصحاب له :

حسد القصر فيكم الزهراء ولعمري وعمركم ما أساء (1)  
قد طلعتم بها شموسا صباحا فاطلعوا عندنا بدورا مساء

وكتب إلى بعض ندمائه ، يستدعيه إلى الشراب :

أيها الصاحب الذي فارقت عيني ونفسي منه السنى والسناء  
نحن في المجلس الذي يهب الراحة والمسمع الغنى والغناء (2)  
نتعاطى التي تنسيك في اللذة والرقعة الهوى والهواء (3)  
فأته تلف راحة ومحيا قد أعدا [لك] الحيا والحياء (4)

وكتب إلى أبي بكر محمد بن عمار :

قد زارنا النرجس الذكي وطاب (5) من يومنا العشي  
ونحن في مجلس أنيق وقد ظمئنا وفيه (6) ري  
ولي صديق (7) غدا سمي يا ليته وافق (8) السمي

فحضر أبو بكر باب القصر ، وكتب إليه رقعة فيها :

لبيك لبيك من مناد له الندى الرحب والندي

(1) في الأصل : ما أسأزوا ، والإصلاح من القلائد والوفيات .

(2) في القلائد : والسمع والغنى والغناء .

(3) في الأصل : نتعاطى ، تنسيك . وفي القلائد : التي تسمى من اللذة إلى آخره .

(4) في الأصل : قد أعد الحيا ، والتكملة من القلائد والنفح والديوان .

(5) في النفح : وآن ، وفي الديوان : وحان .

(6) في الديوان : وثم .

(7) في النفح والديوان : خليل .

(8) في النفح والديوان : ساعد .

ها أنا بالباب عبد قن      قبلته وجهك السني  
شرفه والداه (1) باسم      شرفته (2) أنت والنبي

ومن شعره في الغزل ، قال في قصيدة كتب بها إلى أبي بكر بن عمار :  
وكم ليلة قد بت أنعم جنحها      بمخضبة الأرداف مجدبة الخصر  
وبيض وسمر فاعلات بمهجتي      فعال الصفاح البيض والأسل السمر  
وباتت تسقيني المدام بلجها      فمن كأسها حيناً وحيناً من الثغر (3)  
وتطربني أوتارها وكأني      سمعت بأوتار الطلى نغم البتر  
وقال :

فتكت مقلتا[ه] بالقلب مني (4)      وبكت مقلتاي شوقاً إليه  
فحكى لحظه لنا سيف عبا      د ولحظي (5) له سحاب يديه  
وقال :

كتبت وعندي من فراقك ما عندي      وفي كبدي ما فيه من لوعة الوجد  
وما نخطت الأقلام إلا وأدمعي      تخط سطور الشوق في صفحة الخد  
ولولا طلاب المجد زرتك طيبه      عميدا كما زار الندى ورق الورد  
فقبلت ما تحت اللثام من اللمي      وعانقت ما فوق الوشاح من العقد  
من قول عمر بن أبي ربيعة :  
واسقط علينا كسقوط الندى      ليلة لا ناه ولا زاجر

وقال - وهو عليل - وقد زارته «سحر» جاريتها :

سأسأل ربي أن يديم بي الشكوى      فقد قربت من مضجعي الرشأ الأحوى  
إذا علة كانت لقربك علة      تمنيت أن تبقى بجسمي وأن تقوى

- ( 1 ) في الأصل : والده ، والإصلاح من النفع والديوان .
- ( 2 ) في الأصل : شرفه ، والإصلاح من النفع والديوان .
- ( 3 ) هكذا ورد هذا البيت في الأصل ، وفي الديوان : بلحظها .
- ( 4 ) في الاصل مقلتا ، بدون هاء ، والاصلاح من الديوان والمطرب .
- ( 5 ) في الديوان : ودمعي .

شكوت «وسحر» قد أعنت زيارتي فجاءت بها النعمى التي سميت بلوى  
فيا علي دومي (1) فأنت حبيبة ويا رب سمعا من ندائي والشكوى  
وقال في جارية يحبها وهي بين يديه يوما تسقيه والكأس في يدها ، إذ  
لمع البرق ، فارتاعت ، فقال :

روعها (2) البرق وفي كفها برق من القهوة لماع  
يا ليت شعري وهي شمس الضحى كيف من الأنوار ترتاع  
وهي من توارد الخواطر ، ان ابن عباد أنشد عبد الجليل بن وهبون  
البيت الأول [وطلب منه] أن يذيله ، فقال :

ولن ترى أعجب من آنس من مثل ما يمسك يرتاع

قال أبو الصلت في الحديقة : هذا البيت أجود ، لجودة ترتيب اللفظ  
مع جودة معناه ، وللمطابقة بين لفظي الأنس والارتباع ، وتشبيه لمعان الخمر  
بلمعان البرق وإن كان بيت الأمير أيضا جيدا .

وقال ابن عباد :

تظن بنا أم الربيع سامة ألا غفر الرحمان ذنبا تواقعه  
أهجر ظيبا في ضلوعي (3) كناسه وبدر تمام في جفوني (4) مطالعه  
إذن هجرت (5) كني نوالا تفيضه على معتفيها أوعدوا (6) تقارعه

وقال :

دارى ثلاثه بلطف ثلاثة فثنى بذاك رقيب لم يشعر  
أسراره بتستر وأواره بتصبر وخباله بتوقر

(1) في الأصل : ذوي ، ولعل ما أثبتناه أنسب .

(2) في الحلة : ريعت من البرق .

(3) في الحلة : فزادي .

(4) في الحلة : ضلوعي .

(5) في الحلة والديوان : إذا عدت .

(6) في الحلة : كنيا .

وقال :

يا معرضا عني ولم أجنِ ما  
قد طال ليل الهجر فاجعل لنا

وقال (1) :

أكثرت هجري غير أنك ربما  
فكأنما زمن التهاجر بيننا

وقال :

يا صفوتي من البشر  
يا غصنا إذا مشى  
يا نفس الروضة قد  
يا ربة اللحظ الذي  
متى أداوي يا فدا  
ما بفؤادي من جوى  
يا كوكبا بل يا قمر  
يا رشأ إذا نظر  
هبّت لها ريح سحر  
شد وثاقا إذ فتر  
ك السمع مني والبصر  
بما بفيك من خصر

وقال :

الصبح قد مزق ثوب الدجى  
تخذ باسمها من ريقها [قهوة] (2)

وقال :

أسر الهوى نفسي فعذبها  
فأذاب حر صبابتي كبدي  
يوم الوداع فلم أطق (3) منعا  
وأسالها في وجنتي دمعاً

وقال :

حرم النوم علينا ورقد  
يا هلالا حسن خد يارشا  
وابتلانا بهواه ثم صد  
غنج لحظ ، يا قضيبا لين قد

1 ( القطعة في الحلة السراء ، ج 2 ص 60 والديوان ص 13 .

2 ( زيادة من الديوان .

3 ( في الديوان : تطلق .



بودادي لك بالشوق الذي  
لست أرضى عن زماني أو أرى  
في فؤادي لا تدعني للكمد  
منك حسنا لا أراه من أحد

وقال :

يا ليت مدة بعدك  
كمدة الورد ، ورد الر  
فعمر ذا عمر صبري  
رضيت منك وإن لم  
رشيقة مثل قدك  
بيع لا ورد خدك  
وعمر ذا عمر صدك  
تنجز بلدة وعدك

وقال :

لو زرتنا لرأيت ما لم تعهد  
نطف تجملها فقاقع منه ما  
ذوب اللجين خليط ذوب المسجد  
جمدت لتحفظ جسم ما لم يجمد

وقال في غلام اسمه «سيف» :

سميت «سيفا» وفي عينك سيفان  
أما كفت قتلة بالسيف واحدة  
أسرته وثنائي غنج مقلته  
يا سيف أمسك بمعروف أخا ثقة  
هذا لقتلي مسلول وهذان  
حتى أتيج من العينين ثنتان  
أسيره وكلانا أسر عان  
لا يبتغي منك تسريحا بإحسان

وكانت له جارية تسمى جوهرة يحبها فكتب إليها يسترضيها في عتاب  
جرى بينهما فأجابته برقعة لم تعنونها باسمها فقال (1) :

لم تصف لي بعد وإلا فلم  
درت بأني عاشق لاسمها  
قالت إذا أبصره ثانيا (3)  
(لم) (2) أر في عنوانها جوهرة  
فلم ترد للغيط أن تذكره  
قبله والله لا أبصره

1 ( انظر الأبيات في النفع ج 5 ص 232 .

2 ( التكملة من النفع .

3 ( في النفع ثابتا .

ما أحسن قول الصنوبري :

وشاطرة أدبتها الشطاره  
أميرة حسن إذا ما بدت  
أت في لباس لها أخضر  
فقلت لها ما اسم هذا اللباس  
شفتنا مرائر قوم به

وقال ابن عباد في العجارية (1) :

سرورنا دونكم ناقص  
والسعد ان طالعا نجمة  
سموك بالجواهر مظلومة

وقال فيها :

جوهرة قد عذبي (4)  
فزفرتي في صعد  
يا كوكب الحسن الذي  
مسكنك القلب فلا

وقال في جارية اسمها وداد :

اشرب الكأس في وداد ودادك  
قمر غاب عن جنونك مرآ

وقال :

لك الله كم أودعت قلبي من أسي  
لحاظك طول الدهر حرب نهجتي  
وكم لك ما بين الجوانح من كلم  
ألا رحمة تشنيك يوما إلى سلمتي

(1) انظر الأبيات في النفع ، ج 5 ص 233 .

(2) في النفع : والمعيش .

(3) في النفع : الناقص .

(4) رواية النفع : جوهرة عذبي .

وقال :

ولج الفؤاد فما عسى أن أصنعا  
أسفي أود ولا أود وأغتدي  
ما كان ظني أن أجود بمهجتي  
يا هاجرين قد اشتفتيم فارقوا  
ردوا بردكم السلام حشاشة

وقال من أبيات :

قلت متى ترحمني  
قلت فقد أبتني (1)

قال ولا طول الأبد  
من الحياة . قال : قد

ولما علقت هذين البيتين في هذا الجزء في دمشق سنة إحدى وسبعين  
وخمسمائة عملت في أسلوبها :

راودته في قبلة  
فاغتاظ مني حنقا  
فقلت إن بذلت ما  
من وجهه الحلو ومن ..  
كأنه لي مضطغن ..  
يرضيك مني قال إن ..

وقال ابن عباد :

حكّمه في مهجتي حسنه  
أفديه ما ينفك لي ظالما  
فظل لا يعدل في حكمه  
يارب لا يجز على ظلمه

وقال من أبيات :

ولما التقينا للوداع غدية  
بكينا دما حتى كأن عيوننا  
مأخوذ من هذا البيت :

وفد خفقت في ساحة القصر رايات  
لجري الدموع الحمر منها جراحات

تري ذا فتى من جنن عينيه يرعف  
بكيت دما حتى لقد قال قائل

( 1 ) في النسخ . أياستني

ومن أوصافه وملحه . قال :

ورب (1) ساق مهفهف غنج  
أبدى (2) لنا من لطيف حكمته  
وقال (3) :

لاح وفاحت روائح الند  
وكم سقاني واللبل معتكر  
قد أكثر الشعراء من أخذ هذا المعنى . وتصرفوا في قول ابن المعتز :  
وخمارة من بنات المجوس ترى الدن في بيتها سائلا  
وزناً لها ذهباً جامداً فكالت لنا ذهباً سائلا

ومما نظمته في هذا الأسلوب من قطعة ببغداد :

رعى الله عصراً فيه فازت قداحنا ودارت علينا بالمسرة أقداح  
وقد راقنا ورد وراح تشابها فلم ندر . ذاب الورد أم جمده الراح  
(4) وقال ابن عباد . وقد أمره أبوه أن يصف مجنناً فيه كواكب فضة :  
مجنّ حكي صانعه السما لتقتصر عنه طوال الرماح  
وقد صوروا فيه شبه الثريا (5) كواكب تقضي لنا (6) بالنجاح

وقال (ابن عباد) (7) في شمعة :

وشمعة تنفي ظلام الدجى  
ساهرتها والكأس يسقي بها  
ضياؤها لاشك من وجهه  
نبي يدي (8) العدم عن الناس  
من ريقه أشهى من الكاس  
وخرها من حر أنفاسي

( 1 ) في النسخ : لله ساق .

( 2 ) في النسخ : اهدى .

( 3 ) من هنا تبتدىء النسخة التونسية .

( 4 ) غير موجود في (ت) .

( 5 ) في الحلة : وضافوا مثال الثريا عليه .

( 6 ) في الحلة السيراء : له .

( 7 ) من (ت)

( 8 ) في الاصل : أدنى ، والاصلاح من الديوان .

وقال في وصف قصيدة (1) :

إليك روضة فكر جاد منبتها  
جعلت ذكرك في أرجائها زهرا  
ندى يمينك لا ظل ولا مطر  
وكل (2) أوقاتها للمجني ثمر (3)

وقال يستدعي عودا للغناء :

غلب الكرى ودنت مطايا الراح  
فابعث نشاط سؤومها وحسيرها  
واشتقن شدو حداتها النصاح  
ليقيم ذاك العود من رسم السرى  
بغناء حاديتها أخي الافصاح  
فنسير في طرق السرور ونهتدي  
ويعود في الأجسام بالأرواح  
لخفيفهن بأنجم الأقداح

وقال في توديع [بعض] (4) جواريه :

ساويتهم (5) والليل غفل ثوبه  
فوقفت ثم مودعا وتسلمت (7)  
حتى تبادى (6) للنواظر معلما  
مني يد الاصبح تلك الأنجما

(8) ومن أشعاره في مدة أسره ، واستيلاء أمير المسلمين يوسف ابن

تاشفين على بلده بأسره ، قال من قطعة :

أبى الدهر أن يقنى الحياء ويندهما  
فإن يتلقى وجه عتبي وجهه  
وأن يمحو الذنب الذي كان قدما  
ستعلم بعدي من تكون سيفه  
بعذر يغشّي صفحته التذما (9)  
إلى كل صعب من مراقبك سلما  
بأخجل من خد المبارز أحجما

(1) هذان البيتان في الحلة ، ج 2 ص 58 ، وهما من القصيدة السابقة التي يستمطف بها أباه المعتضد .

(2) في الحلة : فكل .

(3) في الاصل : شجر ، وفي (ت) : زهر والاصلاح من الديوان .

(4) الزيادة من (ت) ، والبيتان في الحلة ، ج 2 ص 60 .

(5) في الحلة والذخيرة : سايرتهم .

(6) في الحلة : ترامى .

(7) في الحلة والذخيرة : محيرا وتسلبت .

(8) غير موجودة في (ت) .

(9) هكذا ورد البيتان في الأصل ، ولم نشر عليهما في المراجع التي بين أيدينا .

وقال من أبيات :

سلت علي ياد المخطوب سيوفها      فجدذن من جلدي الخصيف الامتنا  
ضربت بها أيدي الخضوب وإنما      ضربت رقاب الآملين بها المني  
يا آملي انعادات من نفتحاتنا      كفوا فإن الدهر كف أكفنا

وكتب إلى [ابن] (1) صمداح حين سعى به إلى أمير المسلمين [بالبناح] (2)

سعي الطاعن القادح :

يا من تمرس بي يرباه مساعني      لا تعرض فقد نصحت لندم  
من غره مني خلائق سهلة      فالسم تحت ليان مس الأرقم (3)

(4) وقال من قصيدة يصف فيها [الكبل] (5) :

تعطف في ساق تعطف أرقم      يساورها عضا بأنياب ضيغم  
وإني من كان الرجال لسيبه      ومن سيفه في جنة وجهنم

وقال :

قبح الدهر فماذا صنعا      كلما أعطى نفيسا نزعاً  
قد هوى ظلماً بمن عاداته      أن ينادى كل من يهوى لعا  
من إذا قيل الهوى صم وإن      نطق العافون همسا سمعا  
قل لمن يطمع في نائله      قد أزال اليأس ذاك الطمعا  
راح لا يملك إلا دعوة      جبر الله العفاة الضيغاً

وقال :

فيما مضى كنت بالأعياد مسرورا      أسرك العبد (6) في أغمات مأسورا

(1) الزيادة من (ت) .

(2) الزيادة من (ت) .

(3) البيتان في القلائد ص 14 .

(4) غير موجودة في (ت) .

(5) كلمة منحوة في الأصل أكملها من الديوان .

(6) في القليلة . فسألك لدم . والأسات في القلائد ، ص 25 .

قد كان دهرك إن تأمره ممثلاً      فردك الدهر منهياً ومأموراً  
من بات بعدك في ملك يسراً به      فإنما بات بالأحلام (1) مغروراً  
ومنها :

(2) أرى بناتي في أغمات من عدم      يفزلن للناس لا يملكن قطميرا  
يمشين في الأرض والأقدام حافية      وطالما وطئت مسكا وكافورا  
وتعرض له ملحفو أهل الكدية ، فقال (3) :

سألوا اليسير (4) من الأسير وإنه      لنوالهم لأحق منهم فاعجب (5)  
لولا الحياء وعزة لخمية      طي الحشا لحكاهم (6) في المطلب

(و) (7) كان قد أبلى بلاء حسنا عند خلعه ، فأشار عليه وزراؤه بالخضوع  
والاستعطاف ، فقال :

قالوا : الخضوع سياسة      فليدُ منك لهم خضوع  
إن يسلب القوم العدى (8)      ملكي وتسلمي الجموع  
فالقلب بين ضلوعه      لم تسلم القلب الضلوع  
كم (9) رمت يوم نزالهم      أن لا تحصني الدروع  
وبرزت ليس سوى القميص      عن (10) الحشا شيء دفع

(1) في الذخيرة : بالأيام .

(2) في الذخيرة :

ترى بناتك في الأظمار جائعة      يفزلن للناس ما يملكن قطميرا  
يطان في الطين والأقدام حافية      كأنها لم تظا مسكا وكافورا

(3) كلمة فقال : غير موجودة في (ت) ، والبيتان في الحلة : ج 2 ص 67 .

(4) في الحلة : العسير .

(5) في الحلة ورد العجز هكذا : بسؤالهم لا حق فاعجب واعجب .

(6) في الحلة : ناغاهم .

(7) من (ت) .

(8) في الحلة : ان تستلب عني الدنا .

(9) في الحلة : قد .

(10) في الحلة : عل

أجلي تأخر لم يكن بهوي ذلي والخشوع (1)  
 ما سرت قط إلى القتال (2) وكان في (3) أملي الرجوع  
 شيم الالى أنا منهم والأصل تتبعه الفروع  
 قوله : ما سرت قط إلى القتال . البيت . من قول أحد الخوارج في  
 وقعة قديد أيام مروان الجعدي حين تمثل :  
 وخارج أخرجته حب الطمع فر من الموت وفي الموت وقع  
 من كان ينوي أهله فلا رجع  
 (4) وقال يرثي ابنه : الفتح ويزيد . وكانا قتلا :  
 يقولون : صبيرا . لا سبيل إلى الصبر  
 سأبكي وأبكي ما تطاول من (5) عمري  
 أفتح لقد فتحت لي باب رحمة  
 كما بيزيد (6) الله قد زاد في أجرى  
 هوى بكما المقدار عني ولم أمت  
 فأدعى (7) وفيا قد نكصت إلى الغدر  
 ولو (8) عدتما لاخترتما العود في الثرى  
 إذا أنتما أبصرتما في الأسر  
 أبا خالد أورثني البث (9) خالدا  
 أبا النصر مذ ودعت ودعني نصري (10)

- 
- ( 1 ) في الديوان : والخشوع .
  - ( 2 ) في الحلة : الكماة .
  - ( 3 ) في الحلة : من .
  - ( 4 ) غير موجودة في (ت) .
  - ( 5 ) في الذخيرة : سي .
  - ( 6 ) في الذخيرة : كما يزيد .
  - ( 7 ) في الديوان : وأدمى .
  - ( 8 ) في الذخيرة : فلو .
  - ( 9 ) في الذخيرة : الحزن .
  - ( 10 ) لم يرد مما أثبتته في الحلة الا هذا البيت .



(1) وقال من قطعة يرثي فيها سعدا ابنه :

إذا كان قد أودى الزمان بمثله      ولم يبق في عود له طمع بعد  
فلا بترت بُسْرٌ ولا قنيت قنا      ولا زارت أسد ولا صهلت جرد  
ولا زال ملذوعا على سيد حشا      ولا انفك ملطوما على ملك خد

(2) وقال من قطعة :

نار وماء صميم القلب أصلهما      متى حوى القلب نيرانا وطوفانا  
ضدان أَلَّفَ صرف الدهر بينهما      لقد تلون في الدهر ألوانا

وفي المجموع ، قال ابن اللبانة : كنت مع المعتمد بأغمات . فلما قاربت الصدر ، وأزمنت السفر . صرف حيله ، واستعد ما قبله . وبعث إلي مع شرف الدولة ابنه – وهذا من بنيه أحسن الناس سمتا . وأكثرهم صمتا ، تخجله اللفظة ، وتجرحه اللحظة ، حريص على طلب الأدب ، شارع في اقتناء الكتب – بعشرين مثقالا مرابطية ، وثوبين غير مخيطين . وكتب مع ذلك أبياتا منها :

إليك التزر من كف الأسير      وإن تقبل تكن (3) عين (4) الشكور  
تقبل ما يدوب له حياء      وإن عذرتة حالات الفقير

فامتنعت من ذلك . وأجبتة بأبيات منها :

تركت هواك وهو شقيق ديني      لئن شقت برودي عن غدور (5)  
ولا كنت الطليق من الرزايا      إذا أصبحت (6) أجحف بالأسير  
جذيمة أنت والزباء خانت      وما أنا من يقصر عن قصير

(1) غير موجود في (ت) .

(2) غير موجود في (ت) .

(3) في الأصل : تكون ، والإصلاح من (ت) والديوان .

(4) في الذخيرة : خير ، وفوقها كلمة (عين) بخط الناسخ درن شطب .

(5) في الذخيرة : غرور .

(6) في الذخيرة : لئن اححفت

تصرف في الندى حيل المعالي وأعجب منك أنك في ظلام  
 وترفع للعفاة منار نور رويد [ك] سوف توسعني (1) سرورا  
 فتسمح من قليل بالكثير وإذا عاد ارتقاؤك للسري (2)  
 غداة تحل في تلك القصور وسوف تحلني رتب المعالي  
 بها وأزيد ثم على جرير تزيد على ابن مروان عطاء  
 فليس (3) الخسف ملتزم البدور تأهب ان تعود الى طلوع

واتبعها أبياتا منها :

يتشكى فقراً وكم سد فقرا حاش لله أن أجيح كريما  
 كيف ألي دراً وأطلب تبراً وكفاني كلامك الرطب نيلا  
 لا سقى الله بعدك الأرض قطرا لم تمت . إنما المكارم ماتت

وطالعت قلائد العقيان ، وله في غلام رآه يوم العروبة من ثنيات الوغى  
 طالعا ، ولطلى الأبطال قارعا ، وفي الدماء والغا ، ولستبشع كؤوس المنايا سائغا (4)  
 وهو ظبي قد فارق كناسه . وعاد أسدا صارت القنا أخياسه ، ومتكاثف  
 العجاج قد مزق [4] (5) إشرافه ، وقلوب الدارعين قد شكتها أحداقه .

فقال :

أبصرت طوقك بين مشتجر القنا فبدا لطرني أنه فلك  
 أو ليس وجهك فوقه قمرا يجلى بنير نوره الحللك  
 وله فيه :

ولما اقتحمت الوغى دارعا (6) وقنعت وجهك بالمغفر  
 حسبنا محياك شمس الضحى عليه (7) سحب من العنبر

- (1) في (ب) : تسعني .
- (2) في (ب) : للسور .
- (3) في (ب) اليس :
- (4) في الأصل : ولستبشع الكرى سابقا ، والإصلاح من القلائد .
- (5) في النسختين : مزق ، والإصلاح من القلائد .
- (6) في الاصل جازعا ، والاصلاح من الديوان .
- (7) في الديوان : عليها .

وأورد أبو الصلت في الحديقة من شعر المعتمد قوله في جارية وقفت  
تحجب الشمس عنه (1) :

قامت تحجب ضوء الشمس (2) قامتها عن ناظري حجبت عن ناظر الغير  
علما لعمرك منها أنها قمر هل تحجب الشمس الأداة القمر  
(3) وقوله في نكبته وهو في العقل وهو أحسن ما سمع فيه :

قضى وطرا من أهله كل نازح وكرّ يدأوي علة في الجوارح  
سواي فإني رهن أدهم مبهم سبيل نجاتي آخذ بالمبارح

## 2 - يزيد الملقب بالراضي

### ولد المعتمد بن عباد

(4) قال بعد أسر والده مع أخيه ، ولم ير الدعة دعي أو خيه . عالتت  
من المجموع : كان لا يشرب . وبلغه أن أخاه عبد الله شرب سرورا به  
فكتب إليه :

أتاني من بابي لمجدك عشرة فندب نه من كل جارحة شكر  
لئن كان لي فضل فمئتك استفدته ولولا ضياء الشمس ما بهر السدر  
أشرب في ودي المدامة سيدي وينسأغ لي في تركها أبدا عذر  
سأشربها شكرا لما ظلت موليا وفي مثل ذلك انود يستسهل انوزر

وقال من أبيات يصف فيها نكد (5) أيامه :

هي الدار غادرة بالرجال وقاضة لجمال الوصال

- (1) البيتان في الخلة ، ج 2 ص 60 .
- (2) في الخلة : لتحجب قرص الشمس .
- (3) غير موجودة في (ت) .
- (4) هذه انقصة غير موجودة في (ت) .
- (5) في (ت) : كدر .

يفجع منها بغير اللذيد      ويشرق منها بغير الزلال  
ويزداد مع ذاك عشقا لها      ألا إنما سعينا في ضلال  
كمعشوقة ودها لا يدوم      وعاشقها أبدا غير سال

(1) وقال يخاطب أباه - وقد دعاه مؤنسا له ، بعد وحشة تقدمت - من

أبيات :

الان تعود حياة الأمل      ويدنو شفاء فؤاد معل  
ويورق للعز غصن ذوى      ويطلع للسعد نجم أفل  
دعوت فطار بقلبي السرور      إليك وإن كان منك الوجمل  
كما يستطيرك حب الوغى      إليها وفيها الطبى والأسل  
وليس لأنك قاسي الفؤاد      ولكن لان اجترامي جلل  
فمثلك وهو الذي لم نجده      يعود لحلم على من جهل  
فقد وعدتني سحاب الرضا      بوابلها حين جادت بطل

(2) وقال من قصيدة في أبيه ، وذكر الروم :

فإن أنته فمن جبن ومن خور      قد ينهض الغير نحو الضيغم الضاري

ومن أنصاف الأبيات التي جاءت أمثالا ، قوله :

ومن عجبٍ شكوى الجريح إلى النصل

وأول البيت :

سأشكو إلى مشكي فؤادي بعبته

هذا أحسن من قول المتنبي :

شكوى الجريح إلى العقبان والرخم (3)

( 1 ) غير موجودة في (ت) .

( 2 ) غير موجودة في (ت) .

( 3 ) الديوان 4 : 162 وفيه الغربان « بدل العقبان » .

وقوله :

على العذب ، لا الملح يخشى الأسن

ومما استخرجت من شعره من قلائد العقيان (1) أبيات له في استعاف مقاصده ، واستعطاف والده :

أعيزك أن يكون بنا خمول      ويطلع غيرنا ولنا أفول  
حنانك إن يكن جرمي قبيحا      فإن الصفح عن جرمي جميل  
ألست بفرعك الزاكي وماذا      يرجي الفرع خاتته الأصول

وكان قد وجد عليه أبوه لاشتغاله بالكتب عن الكتائب ، وبمناقب الدفاتر عن مناقب العساكر ، وبالعلم المسطور ، عن العلم المنشور ، وبالأقلام . عن الإقدام ، فكتب إليه المعتمد مستعتبا ، وله موبخا ومؤنبا . من أبيات (2) :

الملك في طي الدفاتر      فتخل عن قود العساكر  
طف بالسريير مسلما      وارجع لتوديع المناير  
وازحف إلى جيش المعار      ف تقمر (3) الحبر المقامر  
واضرب بسكين الدواة      مكان ماضي الحد باتر

ومنها :

هندي المكارم قد حويست فكن لمن حاباك شاكر  
واقعد فانك طاعم (4) كاس وقل هل من مفاخر

فكتب إليه ولده الراضي مسترضيا . وعن عتابه مستعنيا . من قصيدة :

مولاي قد أصبحت هاجر      لجميع (5) ما تحوي الدفاتر  
وفلت سكين الدواة      وظلت للأقلام كاسر

( 1 ) القلائد : ص 36 .

( 2 ) القلائد ، ص 38 .

( 3 ) في القلائد تقهر .

( 4 ) مستوحى من قول الخطيئة : واقعد فإنك أذت الطاعم الكاسي .

( 5 ) في القلائد : كافر بجميع .

وعلمت أن الملك ما بين الأسنة والبواتر  
والمجاه (1) والعلباء في ضرب العساكر بالعساكر  
لا ضرب أقوال باقـوال ضعيفات المكاسر  
قد كنت أحسب من سفا ه أنها أصل المفاخر  
فإذا بها فرع لها والجهل للإنسان غادر

ومتقطعها :

هني أسأت كما أسأت أما لهذا العتب آخر

(2) ومن شعره . نقلت من مجموع للتماضي الرشيد بن الزبير :

مرّوا بنا أصلا من غير ميعاد فأوقدوا نار شوقي أي إيقاد  
لا غرو إن زادني وجدني مرورهم فرؤية الماء تذكي غلة الصادي

(3) وله يستعطف أباه من قصيدة :

سجية ذي الدنيا عداوة ذي الفضل ورومك قتل الطبع من أعظم الجهل

ويقول فيها :

لك الخير لم أعلم بأنك منكر إذا الشمس آذتني فررت (4) إلى الظل  
لعمرى لقد (5) كنت الجديير برأفة (6) لديك فهذا الفرع من ذلك الأصل

ومنها البيت السائر الذي سبق ذكره :

سأشكو إلى مشكبي فؤادي بعبته ومن عجب شكوى الجريح إلى النصل

(1) في (ت) : فالمجد .

(2) غير موجودة في (ت) وهي في القلائد ، ص 37 .

(3) غير موجودة في (ت) وهي في الحلة ج 2 ص 73 .

(4) في الحلة : فرارى .

(5) في الحلة : لنن .

(6) في الحلة : بزلفة .

(1) وله :

يحل زمان المرء ما هو عاقد  
ويغري بأهل الفضل حتى كأنهم  
ويسهر في إهلاكه وهو راقد  
جناة ذنوب وهو ناكل حاقد  
وله :

يا قمرا أصبح لي مالكا  
رق على قلب العميد الذي  
لا تتركني هكذا هالكا  
يود لو يجري على بالكا  
حسنت في خلق وخلق فليم  
رضيت بالتبع لأفعالكا  
وله :

غصن من التبر فوقه ورق  
يا أبداع الناس في محاسنه  
كأنه الصبح تحته شفق  
رق على من أذابه الأرق  
لا تتركوني ينالني الغرق  
مددت كفي رجاء رأفتكم (2)  
تداركوا مهجتي وبسي رفق  
بحر دموعي مغرق جسدي

### 3 - أخوه الرشيد

أبو الحسين عبد الله بن المعتمد بن عباد

أورده الرشيد بن الزبير في مجموعته . وله شعر لا يبلغ درجة أخيه  
فيه (3) . فمن ذلك قوله :

أريد تفرجا عند الرواح ومد العين في خضر البطاح  
فقد صدمت من الأحزان (4) نفسي وليس جلاؤها غير المراح  
فلا تتوانيا عني وهباً إلي هبوب أنفاس الرياح

(1) غير موجودة في (ت) وهي في الحلقة ج 2 ص 74 .

(2) في الأصل : رددت كفي رجاء رقتكم . وما أثبتته من (ت) .

(3) سقطة من (ت) .

(4) في (ت) : الأقداح .

أدير عليكما الأكواس تحوي (1) لذيد الزاح بالماء القراح  
على عود يرن كما أرنت فصاح الورق في فلق الصباح

#### 4 - أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن زيدون

هو أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن زيدون القرطبي ، وزير آل عباد ،  
والمقدم فيهم. له إلى عباد والد المعتمد مع باكورة [ تفاح خدمه بها ] (2) :

يا من تزينت الرثا      سة حين ألبس ثوبها  
جاءتك جامدة المدا      م فخذ عليها ذوبها

وكتب إليه أيضا مع تفاح أنفذه ، وكان عباد قد ترك الشرب (3) :

جاءتك وافدة الشمول      في المنظر الحسن الجميل  
لم تحظ ذائبة لديك      ولم تنل حظ القبول  
لهجرتها صفراء في      بيضاء ، هاجرها قليل  
الكأس من راد الضحى      والراح من طفل الأصيل  
آثرت عائدة التقى      ورغبت في الأجر الجزيل

يروى من قول كسرى : لست أدري هل التفاح خمر جامد ، أم الخمر  
تفاح ذائب . أخذه الخليلع : فقال :

الراح تفاح جرى ذائبا      كذلك التفاح راح جمد  
فاشرب على جامده ذوبه (4)      ولا تدع لذة يوم لغد

(1) في الأصل : تجرى ، وما أثبتناه من (ت) .

(2) الزيادة من (ت) : والبيتان في الديوان ص 91 .

(3) الأبيات في الديوان ، ص 165 .

(4) من (ت) ، وفي الأصل : جامد ذا ذوب ذا .



من هذا ابن زيدون .

وللسري الرفا :

وقد أضاءت نجوم مجلسنا  
لو جمدت راحنا اغتدت ذهباً  
وحتى اكتسى غرة وأوضاحا  
أو ذاب تفاحنا اغتدى راحا  
وللصنوبري :

من ينس ، لا أنس اتصال زماننا  
إذ تجتلى راح كورد ذائب  
وبد الزمان على السعود مساعده (1)  
أو يجتنى ورد كراح جامده  
ومن شعر ابن زيدون في الغزل :

ما للمدام تديرها عينك  
هلا مزجت لعاشقك سلافها  
فيميل في نشواتها عطفك (2)  
بيرود ظلمك أو بعذب لملك  
في أن أفوز بحظوة المسواك  
برحا ونال الرمي (3) عود أراك  
فلطالما نافرت في ذكراك (4)  
فلكم حللت إلى الوصال حباك  
يا ليتني أصبحت بعض مناك  
يدنو بوصلك حين شط مزاره  
فأنت جميعها  
[وهم] (5) أكاد به أقبل فاك

(6) وما أورده أبو الصلت في الحديقة من شعر ابن زيدون قوله في

الاعتذار والاستعطاف :

ما للذنوب التي جاني (7) كبائرها  
من لم أزل من تأنيه على ثقة  
غيري يحملني أوزارها وزري  
ولم أبت من تجنيه على حذر

(1) في (ت) : ويد السعود على الزمان .

(2) في الديوان : فيميل في سكر الصبا عطفك .

(3) في الديوان : البره .

(4) في الديوان : نافرت في كراك .

(5) الزيادة من الديوان .

(6) غير موجودة في (ت) .

(7) في الأصل : جاءت والإصلاح من الديوان .

الكاظم الغيظ ينتاب الضمير له  
لا تله غني فلم أسألك معتسفا  
هربي جهلت ، وكان الجهل (2) سيئة  
إن السيادة بالإغضاء لابسة  
(4) وقوله في الشفاعة :

واشفع فللشافع نعمى بما  
إن سحاب الجو (5) منها الحيا  
(7) وقال ابن زيدون :

سناه من عقده وثيق النواح  
والشكر (6) في تأليفها للرياح  
بدم ولحظك لا يزال مريبا  
مستعذب في حبك التعديبا  
مرض يكون له الوصال طبيبا  
ولو شئت ما عذبت مهجة عاشق  
ولزرته ما عدته إن الهوى  
(8) وقال :

متى أخفي الغرام يصفه جسمي  
فلو أن الثياب نزعن (9) غني  
وقال (10) :

يا قمرا مطلعته المغرب  
قد ضاق بي في حبك المذهب

- (1) في الديوان : بعد .
- (2) في الديوان : فكان العلق .
- (3) في الديوان : الحسن .
- (4) غير موجودة في (ت) .
- (5) في الديوان : الافق .
- (6) في الديوان : والحمد .
- (7) غير موجودة في (ت) .
- (8) غير موجودة في (ت) .
- (9) في الديوان : فحضن .
- (10) غير موجودة في (ت) ، والأبيات في الديوان ص 269 .

أن عذابني فيك مستعذب  
صدقت فاصفح أيها المذنب

وإن من أعجب ما مر بي  
ألزمتني الذنب الذي جثته  
وقال (1) :

قمر لا ينال منه السرار  
فيه للمستشف نور و نار  
فهو يجني ومني الاعتذار

وبنفسني - وإن أضرب بنفسي -  
جال ماء النعيم منه بخد  
متجن ، يحلو تجنيه عندي  
وقال (2) :

تالله إنك عن روحي لمسؤول  
والذنب مغتفر [والعذر] (5) مقبول  
أو نلت منك الرضا لم يبق مأمول

[وقا] طعا (3) صليتي من غير ما سبب  
[ما] (4) شئت فاصنعه كل منك محتمل  
لو كنت حظي لم أطلب به بدلا  
وقال (6) :

يوم الزيارة أن القلب قد ذابا  
فإن أكلفه يوما سلوة يابى  
لا عذب الله إلا عاشقا تابا

كم نظرة لك في عيني علمت بها  
قلب يطيل معاصاتي (7) لطاعتكم  
ما توبتي بنصوح في (8) محبتكم  
وقال (9) :

ذائع من سره ما استودعك  
زاد في تلك الخطى إذ شيعك

ودع الصبر محب (10) ودعك  
يقرع السن على أن لم يكن

- (1) غير موجودة في (ت) .
- (2) غير موجودة في (ت) .
- (3) محو بالاصل ، أكملناه من الديوان ، والبيت معطوف على ما قبله .
- (4) محو بالاصل ، أكملناه من الديوان .
- (5) في الأصل : والذنب ، والإصلاح من الديوان .
- (6) غير موجودة في (ت) ، والأبيات في الديوان ص 276 .
- (7) في الديوان : مقاماتي .
- (8) في الديوان : من .
- (9) غير موجودة في (ت) ، والأبيات في الديوان ، ص 12 .
- (10) في الأصل : محبا ، وهو خطأ من الناسخ .

يا أخا البدر سناء وسى      حفظ الله زمانا أطلعك  
إن يطل بعدك ليلى فلکم      بت أشكو قصر الليل معك

وقال (1) :

بيني وبينك ما لو شئت لم يضع  
سر إذا ذاعت الأسرار لم يذع

يا بائعا حظه مي ولو بذلت  
لي الحياة بحظي منه لم أبع

ته ، احتمال ، واستطل ، اصبر ، وعز ، أهن  
وول ، أقبل ، وقل ، اسمع ، ومر ، أطمع

هذا أحسن ما سمع في هذا الباب ، لأجل ذكر الجواب ، فإن الشعراء قد  
أكثرُوا ولكنه ادعاء (2) مجرد . ولأبي الفرج الأصفهاني (3) :

يا فرجة الهم بعد اليأس من فرج  
يا فرحة الامن بعد الخوف والوهل

اسلم ، ودم ، وابق ، واملك ، وانم ، واسم ، ورد  
وأعط ، وامنع ، وضر ، وانفع ، وصل ، وصل

وللمتني :

أقل ، أنل ، اقطع ، احمل ، عل ، سل ، أعد  
رد ، هس ، بش ، تفضل ، ادن ، سر ، صل (4)

والأصل في ذلك قول [أبي] (5) العميثل في عبد الله بن طاهر :

أصدق وعف وجد وانصف واحتمل      واصفح ودار وكاف واحلم واشجع

(1) غير موجودة في (ت) ، والايات في الديوان ص 279 .

(2) في الأصل : دعاء .

(3) ارشاد الاريب ج 13 ص 134 .

(4) الديوان ج 3 ص 85 .

(5) في الاصل العميثل ، والزيادة من وفيات الاعيان ج 2 ص 275 .

ومن شعر أبي الوليد في المديح والعتاب والشكر والاستعطاف ، وغير ذلك ، قال :

وطاعة أمرك فرض أرا ه من كل مفترض أوكدا  
هي الشرع أصبح دين الضمير فلو قد عصاك لقد أهدا

(1) ومن أبيات كتب بها إلى المعتمد أيضا :

يا ندى يعنى أبي القاسم عم (2) يا سنا شمس المحيا أشمس  
وارتشف معسول ثغر أشنب تحتسيه من مجاج (3) ألعس

وقال من أبيات (4) :

مهما امتدحت سواك قبل فإنما مدحي إلى مدحي لك استطراد  
تغشى الميادين الفوارس حقة كيما يعلمها التزال طراد

وقال من أبيات في محمد بن جهور (5) :

هو الدهر مهما أحسن الفعل مرة  
فمن خطأ لكن إساءته عمد

حذارك أن تغتر منه بجانب  
ففي كل واد من نوابه سعد

كرام يمد الراغبون أكفهم  
إلى أبحر منهم لها باللهى مد

ولولا السراة الصيد من آل جهور  
لاعوز من يعدى عليه ومن يعدو

(1) انفردت بهما (ت) ، وهما موجودان في الديوان .

(2) في الديوان : غم .

(3) من القلائد وفي (ت) والديوان عجاج .

(4) غير موجودتين في (ت) وهما من قصيدة طويلة يمدح بها المتضد بالله (الديوان 197-215) .

(5) غير موجودة في (ت) .

هم النفر البيض الدين وجوههم  
تروق (1) فتستشفي بها الأعين الرمد

أمثلي غفل خامل الذكر ضائع  
ضياح الحسام العضب أصداه الغمد

أنا السيف لا ينبو مع الضرب (2) غربه  
إذا ما نبا السيف الذي طبع (3) الهند

لعمرك ما للمال أسعى فإنما  
يرى المال أسنى حظه الطمیع (4) الوغد

ولكن بحال (5) إن لبست جمالها  
كسوتك ثوب النصح أعلامه الحمد

(6) وقال في وصف خالغ للطاعة (7) :

ضلالا لمفتون سموت بحاله إلى أن بدت بين الفراقد فرقدا  
رأى حطًا أولى به فأحطها (8) حضيضا بكفران الصنيعة أوهدا  
فذل (9) وقد أوطيته (10) شبح السهى وضل وقد لقيته قبس الهدى  
فما آثر الأولى ولا قلد الحجى ولا شكر النعمى ولا حفظ اليد

(1) في الأصل : يرون ، والإصلاح من الديوان .

(2) في الديوان : الهز .

(3) في الديوان : تطبع .

(4) في الديوان : الطبع .

(5) في الديوان : تحال .

(6) هذه القطعة غير موجودة في (ت) .

(7) في الديوان : (قالها في مدح المعتضد ، وهي قصيدة طويلة 216-223) .

(8) في الديوان : فاحلها .

(9) في الديوان : فزل .

(10) في الديوان : امطيته .

رأى أنه أضحى (1) هزبرا مصمما فلم يعد أن أمسى (2) ظلّما مشردا  
يود (3) إذا ما جنه الليل أنه أقام عليه آخر الدهر سرمدا

(4) وقال (5) :

تحيني بريحان التحفيّ وتصبّحي معتقة السماح  
فها أنا قد ثملت من الأيادي إذ اتصل اغتباقي (6) باصطباحي

وقال (7) :

وصلنا فقبلنا الندى منك في يد (8) وصلنا فقبلنا الندى منك في يد (8)  
لقد جدت حتى ما بنفس خصاصة لقد جدت حتى ما بنفس خصاصة  
أفدت (9) بهيم الحال مني غرة أفدت (9) بهيم الحال مني غرة

وقال (10) :

بني جمهور أنتم سماء رئاسة بني جمهور أنتم سماء رئاسة  
طريقتكم مثلى وهديكم رضا طريقتكم مثلى وهديكم رضا  
وكم سائل بالغيب عنهم أجبته وكم سائل بالغيب عنهم أجبته  
عطاء ولا منّ وحكم ولا هوى عطاء ولا منّ وحكم ولا هوى

(1) في الأصل : اضحى به ، وهي زيادة ظاهرة .

(2) في الأصل : اضحى ، والإصلاح من الديوان .

(3) في الديوان : دهاه .

(4) غير موجودة في (ت) .

(5) من قصيدة في مدح المعتضد ، الديوان/158-165 .

(6) في الديوان : في اصطباحي .

(7) من قصيدة في ولادة . (القلائد/78) (والديوان/23-33) .

(8) في الأصل : الندى في يد ، والإصلاح من القلائد .

(9) في الأصل : اقتدت ، والإصلاح من الديوان . وفي القلائد : أعدت .

(10) من قصيدة في مدح ابن جمهور . الديوان/174-176 .

(11) في الديوان : ونائلكم غمر ، ومذهبكم قصر .

وقال في أبي الخزم بن جهور حين حبسه (1) :

بني جهور أحرقتكم بجفائكم ضميري (2) فما بال المدائح تعبق  
تعدوني كالعنبر الورد إنما تطيب لكم أنفاسه حين يحرق

وفيه يقول (3) :

قل للوزير وقد قطعت بمدحه عمري (4) فكان السجن منه ثوابي  
لم تعد (5) في أمري الصواب موقفا هذا جزاء الشاعر الكذاب

(6) وكتب إلى أبي حفص أحمد بن برد في مدة حبسه :

ما على ظني بأس يجرح الدهر ويأسو  
ربما أشرف بالمرء على الآمال ياس  
ولقد ينجيك إغفا ل ويرديك (7) احتراس  
ولكم أجدى قعود ولكم أكدي التماس  
وكذا الحكم إذا ما عز ناس ذل ناس  
وبنو الأيام أخيا ف سراة وخساس  
تلبس الدنيا ولكن متعة ذاك اللباس  
يا أبا حفص وما سا واك في الفهم (8) إياس  
من سنا رأيك لي في غسق الخطب اقتباس  
وودادي لك نص لم يخالفه القياس (9)

(1) الديوان/60 .

(2) في الديوان : جناني .

(3) الديوان/60 .

(4) في الديوان : زما .

(5) في الديوان : لم تخط .

(6) هذه القطعة غير موجودة في (ت) .

(7) في القلائد : ويؤذك ، والقصيدة في الديوان/1-3 .

(8) في القلائد : فهمي فهم .

(9) في الديوان : قاس .



أنا حيران وللأمر وضوح والتباس  
ما ترى في معشر حا لوا عن العهد وخاسوا  
ورأوني ساريا يتقى منه المساس  
أذؤب هامت بلحمي فانتهاج وانتهاس  
كلهم يسال عن حا لي وللذئب اعتساس  
إن قسا الدهر فللما ء من الصخر انبجاس  
ولئن أمسيت محبو سا فلغيث احتباس  
ويقت المسك في التراب فيوطا ويداس  
يلبد الورد السبني وله بعد افتراس  
فتأمل كيف يغشى مقلة المجد النعاس  
لا يكن عهدك وردا إن عهدي لك آس  
وأدر ذكري كاسا ما امتطت كفك كاس  
واغتمم صفو الليالي إنما العيش اختلاس  
وعسى أن يسمح الدهر فقد طال الشماس

(1) قال ، وكتب إلى عامر بن عبدوس (2) :

أثرت هزبر الشرى إذ ربض ونبهته إذ هذا فاغتمض  
وما زلت تبسط مسترسلا إليه يد البغي لما انقبض  
حذار ، حذار ، فإن الكريم إذا سيم خسفا أبي فامتعض  
وإن سكون الشجاع النهو س ليس بمانعه أن يعرض  
عبثت بشعري (3) ولم تثب تعارض جوهره بالعرض  
أضقت أساليب هذا القريبض أم قد عفارسمه فانقرض  
لعمرى لفيقت سهم النصال وأرسلته لو أصبت الغرض

(1) غير موجودة في (ت) .

(2) الديوان/236-240 .

(3) في الديوان : عمدت لشعري .

(1) وكتب إلى الملقب بالمتعضد والد المعتمد ، وقد شرب

دواء (2) :

أحمدت عاقبة الدواء ونلت عافية الشفاء  
وخرجت منه مثل ما خرج الحسام من الجلاء  
وبقيت للدنيا فأنست دواؤها من كل داء  
وورثت أعمار العدى وقسمتها في الأولياء  
يا خير من ركب الجوا د (3) وسار في ظل اللواء  
بشراك عقبى صحة تجري إلى غير انتهاء  
وبقيت مفديا بنا إن نحن جزنا في الفداء

وكتب إلى أبي المعالي بن عامر يستدعيه (4) :

أبا المعالي نحن في راحة فانقل إلينا القدم العاليه  
أنت الذي لو تشتري ساعة منه بدهر لم تكن غاليه

وقال في هجاء رجل كان في (5) عينه فص :

محضت في استه الأيور حليبا فعلت عينه من الزبد نقطه (6)

ولآخر كان في عينه فص وعلى محبوبه خال ، وهو أبو الحسن بن منصور

الديلمي :

لست آسى لفقد إنسان عيني وجميع الجمال في معتاضه  
وحبيبي من مقلي أخذ الخا ل وأعطى سوادها من بياضه

( 1 ) غير موجودة في (ت) .

( 2 ) الديوان/77 .

( 3 ) في الديوان : الجياد .

( 4 ) الديوان/59 .

( 5 ) في (ت) : على .

( 6 ) البيت غير موجود في الدد ان .

(1) وقال ابن زيدون في المعتمد بعد المعتضد من قصيدة طويلة جميلة :  
وإذا غصون المكرمات (2) تهددت كان الهديل ثناؤك المترنم  
الفجر ثغر عن حفاظك باسم والمجد برد من وفائك معلم  
ومن شعره في قلائد العقيان قوله (3) :

يا مستخفا بعاشقيه ومستغشا لناصحيه  
ومن أطاع الوشاة فينا حتى أطعنا السلو فيه  
الحمد لله إذ أراني (4) تكذيب ما كنت تدعيه  
من قبل أن يهزم التسلي ويغلب الشوق ما يليه

وقوله (5) :

أبوحشني الزمان وأنت أنسي ويظلم لي (6) النهار وأنت شمسي  
وأغرس في محبتك الأمان فاجني الموت من ثمرات غرسي  
لقد جازيت غدرا عن وفائي وبعث مودتي [ظلما] (7) ببخس  
ولو أن الزمان أطاع حكمي فديتك من مكارهه بنفسي

وقوله (8) :

ولقد شكوتك بالضمير إلى الهوى ودعوت من حنق عليك فأمنا  
منيت نفسي من صفائك ضلة ولقد تفر المرء بارقة المنى  
وقوله يتغزل ويمدح المعتضد وفي آخرها ثلاثة أبيات سبق ذكرها :  
أما في نسيم الريح عرف يعرف (9) لنا هل لذات الوقف بالجزع موقف

(1) الديوان/191 .

(2) في الأصل : غصون البان ، والإصلاح من (ت) ، والديوان .

(3) غير موجودة في (ت) ، وهي في قلائد العقيان/77 ، وفي الديوان/266 .

(4) في الأصل : راني ، والإصلاح من الديوان والقلائد .

(5) الديوان/111 ، والقلائد/77 .

(6) في الأصل : يسي ، والإصلاح من (ت) والديوان ، والقلائد .

(7) غير موجودة في الأصل ، زدناها من (ت) والديوان ، والقلائد .

(8) الديوان/265 ، والقلائد/78 .

(9) في الديوان : معرف .

ومنها :

ضمان علينا أن تزار ودونها

رقاق الطبى والسهمري المثقف

وقوم عدى يبدون عن صفحاتهم

وأزهرها من ظلمة الحقد أكلف

يودون لو يثني البعاد زامنا (1)

وهيهات ، ربح الشوق من ذاك أعصف

كفانا من الشوق (2) التحية خلصة

فيوميء طرف أو بنان مطرف

وإني ليستهويني البرق صبوة

إلى ثغر برق (3) إن بدا كاد يخطف

وما ولعي بالراح إلا توهما

لظلم لها كالراح إذ يترشف

[وتذكرني العقد المرن جمانه

مرنات ورق في ذرى الايك تهتف] (4)

فما قبل من أهوى طوى البدر هودج

ولاضم (5) ريم القفر خلد مسجف

ولا قبل عباد طوى (6) البحر مجلس

ولا حمل الطود المعظم رفر

(1) في الأصل : زماننا ، والإصلاح من (ت) ورواية الديوان : الوعيد زماننا ، والقلائد : البعاد زماننا .

(2) في الديوان والقلائد : الوصل .

(3) في القلائد والديوان : برق ثغر .

(4) هذا البيت غير موجود في الأصل ، والزيادة من (ت) والديوان والقلائد .

(5) في الديوان : ولاصلن .

(6) في الديوان والقلائد : سوى .

هو الملك الجعد الذي في ظلاله  
 تكف صروف الحادثات وتصرف  
 رويته في الحادث (1) الأدّ لحظة  
 وتوقعه الجالي دجى الخطب أحرف  
 طلاقة وجه في مضاء كمثل ما  
 يروق فرند السيف والحد مرهف  
 على السيف من تلك الشهامة ميسم  
 وفي الروض من تلك الطلاقة زخرف (2)  
 يظن (3) الأعادي أن حزمك نائم  
 لقد تعد الفسل الظنون فتخلف  
 ومنها (4) :

رأيتك في أعلى المصلى كأنما  
 تطلع من محراب داوود يوسف  
 ولما حضرنا الأذن والدهر خادم  
 تشير فيمضي والقضاء مصرف  
 وصلنا فقبلنا الندى (5) منك في يد  
 بها يتلف المال الجسيم ويخلف  
 لك الخير أننى لي بشكرك نهضة  
 وكيف أؤدي شكر ما أنت مسلف  
 ولولاك لم يسهل من الدهر جانب  
 ولا ذل منقاد ولا لان معطف

وقوله عند فراره ، من محبسه وإساره ، وإقامته متواريا كالقمر في  
 سراره ، وهو في قرطبة - يخاطب ولادة - وكانت مخصصة منه بالمحبة ،  
 ويستنهض الأديب أبا بكر للشفاعة ، ويستنزل أبا الحزم بن جهور :

- (1) في الأصل : الحادثات وهو زيادة من الناسخ .
- (2) في النسختين : أحرف ، والإصلاح من الديوان والقلائد .
- (3) في الديوان : أظن .
- (4) في (ت) كلمة : ومنها ، غير موجودة ، والأبيات كما في الديوان غير متتابعة .
- (5) في الأصل : الذي ، والإصلاح عن (ت) والديوان والقلائد .

شحطنا وما بالدار نأي ولا شحط  
 وشط بمن أهوى المزار وما شطوا  
 أحبابنا ألوت بحادث عهدنا  
 حوادث لا عهد عليها ولا شرط  
 لعمركم إن الزمان الذي قضى  
 بنشيت جمع الشمل منا لمشتط  
 وأما الكرى مذ لم أزركم فهاجر  
 زيارته غب وإمامه فرط  
 وما شرق مقتول الجوانح بالصدى  
 إلى نطفة زرقاء أضمرها وقط  
 بأبرح من شوقي إليكم ودون ما  
 أدير المنى عنه القتادة) والخرط  
 وفي الربرب الأنسي أحوى (1) كناسه  
 نواحي ضميري لا الكثيب ولا السقط  
 غريب فنون السحر (2) يرتاح درعه  
 متى (3) ضاق ذرعا بالذي حازه المرط  
 كأن فؤادي يوم أهوى مودعا  
 هوى خافقا منه بحيث هوى القرط  
 إذا ما كتاب الوجد أشكل سطه  
 مس رفرتي شكل ومن عبرتي نقط  
 ألا هل أتى الفتيان أن فتاهم (4)  
 فريسة من يعدو ونهزة من يسطو

(1) كلمة : أحوى ، ساقطة من (ت) .

(2) في الديوان والقلائد : الحسن .

(3) في الاصل : صادق .

(4) في (ب) : فتاتهم ، والإصلاح من (ت) والديوان والقلائد .

وأن الجواد الفائت الشأو صافن  
 تخونه شكل وأزرى به ربط  
 وأن الحسام العضب ثاو بجفنه  
 ولا (1) ذم من غريبه قدًا ولا قط  
 عليك أبا بكر بكرت بهمة  
 لها الخطر العالي وإن نالها حط  
 أبي بعدما هيل التراب على أبي  
 ورهطي فذًا (2) حين لم يبق لي رهط  
 لك النعمة الخضراء تندي ظلالها  
 علي ولا جحد لدي ولا غمط  
 ولولاك لم يثقب زناد قريحتي  
 فتلتهب (3) الظلماء من نارها سقط  
 ولا ألفت أيدي الربيع أزهاراً (4)  
 فمن خاطري نثر ومن روضه لقط (5)  
 هرمت وما للشيب وخط بمفرقي  
 ولكن (6) لشيب الهم في كبدي وخط  
 وطاول سوء الحال نفسي فأذكرت (7)  
 من الروضة الغناء طاولها القحط

- 
- (1) في الديوان والقلائد : وما .
  - (2) في النسختين : فداء ، والإصلاح من الديوان والقلائد .
  - (3) في الديوان والقلائد : تنتهب .
  - (4) في الديوان والقلائد : بداعي .
  - (5) في الديوان والقلائد : فمن خاطري - ومن زهره لقط .
  - (6) في الديوان : وكانن .
  - (7) في الأصل : فأدركت ، وما أثبتناه من (ت) والديوان ، والقلائد .

مئون من الايام خمس قطعها  
 أسيرا وإن لم يبد سرّ ولا قسط (1)  
 أتت بي كما مبط (2) الاناء من الأذى  
 وأذهب ما بالثوب من دنس مسط  
 أتدنو قطوف الجنتين لمعشر  
 وغايي السدر القليل أو الخمط  
 وما كان ظني أن تغرني (3) المنى  
 وللغر في العشواء من ظنه خبط  
 أما وأرتني النجم موطني أحمصي  
 لقد أوطأت خدي لأحمص من يخطو  
 ومستبطاً العتبي إذا قلت قد أتى  
 رضاه تمادى العتب واتصل السخط  
 وما زال يدنني فيأبى قبوله  
 هوى سرف منه وصاغية فرط  
 ونظم ثناء في نظام ولائه  
 تحلت به الدنيا لآله وسط  
 على خصرها منه وشاح مفصل  
 وفي رأسها تاج وفي جيدها سمط  
 عدا سمعه غني واصغى إلى عدى  
 لهم في أدبمي كلما استمكنوا عط

(1) في القلائد : شد ولا ربط ، ورواية الديوان : شط ولا قسط .

(2) في الديوان : ميص .

(3) في القلائد : تعرسي ، وفي الديوان : تغرر بي .



بلغت المدى إذ قصرُوا فقلوبهم  
مكامن أضغان أساودها رقط  
بولثوني عرض الكراهة والقل  
وما دهرهم إلا النفاسة والغبط (1)  
ولما انتحوني (2) بالتي لست أهلها  
ولم يمن أمثالي بأمثالها قط  
فررت فإن قالوا الفرار إرابة (3)  
فقد فر موسى حين هم به القبط  
ولاني لراج أن تعود كبدتها  
لي (4) الشيمة الزهراء والخلق السبط  
وحلم امرئ تغفو الذنوب بعفوه (5)  
وتمحي الخطايا مثل ما محي الخط  
فمالك لا تختصي بشفاعة  
يلوح على دهري لميسمها غبط (6)  
يفي بنسيم العنبر الورد ريحها (7)  
إذا شعشع المسك الأحم به خاط  
فإن يسعف المولى فنعمى هنيئة  
لنفس (8) على نفس أظ بها ضغط

- 
- (1) في الديوان : والغبط .
  - (2) في الديوان : وقد وسموني ، وفي القلائد : لما انتحوني .
  - (3) في الأصل : أرى به ، وما أثبتناه من (ت) والديوان .
  - (4) في الأصل : إلى ، وما أثبتناه من (ت) والديوان والقلائد .
  - (5) في القلائد : تغفى الذنوب لعفوه .
  - (6) في الديوان والقلائد : علط .
  - (7) في الديوان : نفخها .
  - (8) في الديوان والقلائد : تنفس .

وإن يَأب إلا قبض مبسوط فضله

ففي يد مولى فوقه القبض والبسط

قال يكلف (1) بولادة ويهيم ، ويستضيء بنور تجليها في الليل البهيم ،  
وكانت من الأدب والظرف (2) بحيث تختلس القلوب والألباب ، وتعيد الشيب إلى  
أخلاق الشباب . فلما يش من لقاها (3) وحجب عنه محياها ، كتب إليها (4) :

بتتم وبنا فما ابتلت جوانحنا

شوقا إليكم وما (5) جفت مآقينا

نكاد حين تناجيكم ضمائرنا

يقضي علينا الأسي لولا تأسينا

حالت لفقدكم أيامنا فغدت

سودا وكانت بكم بيضا لبالينا

اذ جانب العيش طلق من تألفنا

ومورد (6) اللهو صاف من تصافينا

وإذ هصرنا غصون (7) الأنس دانية

قطوفها فجنينا منه ماشينا

ليسق عهدكم عهد السرور فما

كنتم لأرواحنا إلا رياحينا

من مبلغ الملبسينا بامتراجهم

حزنا مع الدهر لا يبلى ويبلينا (8)

- (1) في (ت) : قال كان كلف .
- (2) في الأصل : والظرب ، وما أثبتناه من (ت) .
- (3) في (ت) : لقائها .
- (4) القصيد كامل في الديوان/4-8 ، والقلائد/81-83 .
- (5) في الديوان والقلائد : ولا جفت .
- (6) في الديوان : ومريم .
- (7) في الديوان : فنون .
- (8) هذا البيت وما بعده هو الثالث في ترتيب الديوان .

أن الزمان الذي ما زال يضحكنا  
 أنسا بقربهم (1) قد عاد يبكيينا  
 غيظ العدى من تساقينا الهوى فدعوا  
 بأن نغص فقال الدهر آمينا  
 فأنحلّ ما كان معقودا بأنفسنا  
 وانبث ما كان موصولا بأيدينا  
 وقد نكون وما يخشى تفرقنا  
 فاليوم نحن وما يرجى تلاقينا  
 لم نعتقد بعدكم إلا الوفاء لكم  
 رأيا ولم نتقلد (2) غيره دينا  
 لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا  
 إن طالما غير النأي المحبينا  
 والله ما طلبت أهواؤنا بدلا  
 منكم ولا انصرفت عنكم أمانينا  
 ولا استفدنا خليلا عنك يشغلنا  
 ولا أخذنا بديلا منك يسلينا (3)  
 يا ساري البرق غادِ القصر فاسق (4) به  
 من كان صرف الهوى والود يسقينا  
 ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا  
 من لو على البعد (5) حيا (6) كان يحيينا

- (1) في القلائد : بقربكم .
- (2) في (ب) : نتقلد .
- (3) هذا البيت غير موجود في الديوان .
- (4) في الديوان : واسق .
- (5) في الديوان : القرب .
- (6) في (ت) : حتى .

يا روضة ظالما أجنث لواحظنا  
وردا جلاه الصبا غضا ونسرينا  
ويا حياة<sup>1</sup> تمنّينا (1) بزهرتها  
مى ضروبا ولذات أفانينا  
ويا نعيما خطرنا من غضارته  
في وشي نعمى حبنا ذيله (2) حيننا  
لسنا نسميت إجلالا وتكرمة  
وقدرك المعتلى عن ذاك يكفيننا (3)  
إذا انفردت وما شوركت في صفة  
فحبسنا الوصف إيضاها وتبيننا  
ياجنة التحلد أبدلنا بسلسلها (4)  
والكوثر العذب زقوما وغسلينا  
كأننا لم نبت والوصل ثالثنا  
والسعاء قد غض من أجفان واشينا  
سران في خاضر الظلماء يكتمنا  
حتى يكاد لسان الصبح يفشينا  
لا غرو حين (5) ذكرنا الحزن حين نهت  
عنه النهى وتركنا الصبر ناسينا  
إنا قرأنا الأسى يوم النوى سوراً  
مكتوبة وأخذنا الصبر تلقينا

(1) في النسختين : تملأ . وما أثبتناه من الديوان والقلائد .

(2) في القلائد : ذيلها .

(3) في الديوان والقلائد : يغنيني .

(4) في الديوان بسدرتها .

(5) في الديوان والقلائد : في الـ

أما هواك (1) فلم نعدل بمنهله  
 شربا وإن كان يروينا فيظمينا  
 لم نجف أفق كمال أنت كوكبه  
 سالين عنه ولم نهجره قالينا  
 ولا اختيارا تجنيناك (2) عن كذب  
 لكن عدتنا على كره عوادينا  
 نأسى عليك إذا حثت مشعشة  
 فينا الشمول وغنانا مغنينا  
 لا أكوس الراح تبدي من شمائلنا  
 سيما ارتياح ولا الأوتار تلهينا  
 فما ابتغينا (3) خليلا منك يجبسنا  
 ولا استعدنا حميما (4) عنك يغنينا  
 ولو صبا نحونا من علو مطلعته  
 بدر الدجى لم يكن - حاشاك - يصيبنا  
 أبكي (5) وفاء وإن لم تبني صلة  
 فالذكر يقنعنا والطيب (6) يكفيننا  
 دومي على العهد ما دمنا محافظة  
 فالحر من دان إنصافا كما دينا (7)

(1) في (ت) : هواكم .

(2) في الديوان : تجنينا .

(3) في الديوان : استعفتنا .

(4) في الديوان والقلائد : حبيبا .

(5) في القلائد : أولى .

(6) في النسختين : والذكر ، وما أثبتناه من القلائد ، أما رواية الديوان : فالطيب يقنعنا والذكر يكفيننا .

(7) هذا البيت غير موجود في الأصل ، والزيادة من (ت) وهو موجود في الديوان والقلائد .

وفي الجواب متاع لو (1) شفعت به

بيض الأيادي التي ما زلت تولينا

عليك مني سلام الله ما بقيت

صباة منك (2) نخفيها (3) فتخفيها

ولما مات عباد المعتضد قربه ولده محمد المعتمد واتخذه جليسا ،  
وأكرمه (4) أنيسا ورأى رعي مواته ، وأحى الموات من حرماته ، فقال  
يرثيه ، وبشكر ابنه :

(5) اعباد يا أوفى الملوك لقد عدا (6)

عليك زمان من سجيته الغدر

فهلا (7) عداه أن عليك حليه

وذكرك في أردان أيامه عطر

أأنفس نفس في الهوى (8) قصد الردى

وأخطر علق للهدى أفقد الدهر

إذا الموت أضحي قصر كل معمّر

فإن سواء طال أو قصر العمر

(1) في الديوان : ان .

(2) في الديوان : لك .

(3) في القلائد : تخفيها .

(4) في الأصل : الزمه ، وما أثبتناه من (ت) .

(5) من قصيد طويل في الديوان/140-148 .

(6) في القلائد : سطا .

(7) في (ب) : فهلا ، والإصلاح من (ت) والديوان .

(8) هكذا في الأصل وفي (ت) والديوان والقلائد : الورد .

ومنها (1) :

فهل علم الشلو المقدس أني  
وإن مثابي (2) لم يضعه محمد  
وأرغم في بري أنوف عصابة  
إذا ما استوى في الدست عاقد حبة  
مسوغ حال ضل في كنهها الفكر  
خليفتك العدل الرضا وابنك البر  
لقاؤهم جهم ومنظرهم شزر  
وقام سماطا حفله فلي (3) الصدر

## 5 - أبو بكر محمد بن عمار وزير المعتمد ايضاً

وهو وأبو الوليد بن زيدون في حسن الشعر فرسا رهان ، ورضيعا لبان ،  
وقد ذكر أكثر الأدباء بالأندلس (4) أنهما أشعر أهل عصرهما (5) ، وقتله  
المعتمد ، وكان أقوى الأسباب في قتله أنه هجاه بشعر ذكر فيه أم بنيه المعروفة  
بالرميكية (6) وأوله (7) :

الاحي بالغرب حيا حيلالا

ويقول :

تخيرتها من بنات الهجان (8)  
فجاءت بكل قصير الذراع (9)  
رميكية لا تساوي عقالا  
لثيم النجارين عمماً وخالا

- (1) كلمة (ومنها) ساقطة من (ت) .
- (2) في الأصل : صباي ، وفي (ت) : جنابي ، والديوان : مثابي . والقلائد : متابي ولعل الصواب ما أثبتناه .
- (3) انفردت (ب) برواية : فانا الصدر .
- (4) في (ت) : أكثر أدباء الأندلس .
- (5) في (ت) : عصرنا .
- (6) المعروفة بالرميكية ، كلمتان ساقطتان من (ت) .
- (7) هذه القطعة ساقطة من (ت) .
- (8) في الذخيرة : الهجين .
- (9) في الذخيرة : العذار .

ومما ينسب إليه (1) :

مما يقبح عندي ذكر أندلس سماع مقتدر فيها ومعتمد  
أسماء مملكة في غير موضعها كالمهر يحكي انتفاخا صولة الأسد

(2) وأنشدني ببغداد محمد بن عيسى اليماني . قال أنشدني بعض المغاربة  
باليمن لأبي بكر بن عمار وزير الملك ابن عباد من قصيدة استوزره بسببها :

أدر الزجاجة (3) فالنسيم قد انبرى والنجم قد صرف العنان عن السرى  
والصبح قد أهدي لنا كافوره لما استرد الليل منا العنبر  
والروض كالحسنا كساه نوره (4) وشيا وقلده نداءه جوهر  
أو كالغلام زها بورد رياضه خجلا وتاه بأسهن معذرا  
روض كأن النهر فيه معصم صاف أطل على رداء أخضرا

إلى هاهنا أنشدنيه (5) ونقلت تمام الأبيات (6) من مجموع :

(7) وتهزه ربح الصبا فتظنه سيف ابن عباد يبدد عسكريا  
عباد المخضر نائل كفه والجو قد لبس الرداء الاغبرا  
أندى على الأكباد من قطر الندى وألد في الأجنان من سنة الكرى  
من لا توازنه الجبال إذا احتبى من لا تسابقه الرياح إذا جرى  
فإذا الكتائب كالكوكب فوقهم من لامهم مثل السحاب كنهورا (8)  
من كل أبيض قد تقلد أبيضاً عضبا وأسمر (9) قد تقلد أسمرا

- 1 ( المعروف ان هذين البيتين منسوبان لابن رشيق ، وفي بعض المصادر الأخرى للحصري الضرير .
- 2 ( ت) : وانشدت له ، ثم يذكر الأبيات .
- 3 ( في النفع : المدامة .
- 4 ( في القلائد والمغرب والذخيرة والنفع : زهره .
- 5 ( ت) : إلى هاهنا أنشدت .
- 6 ( في الأصل : البيوت ، والإصلاح من (ت) .
- 7 ( في (ت) غير هذا الترتيب .
- 8 ( هذا البيت ساقط من (ت) .
- 9 ( من (ت) والقلائد : وفي الاصل : فأسمر .



ملك يروك خلقه أو خلقه  
 ملك إذا ازدحم الملوك بمورد  
 قداح زنده (2) المجد لا ينك من (3)  
 يختار إذ (4) يهب الخريدة كاعبا  
 لا خلق أفرى من سفار حسامه  
 ماض وصدر الرمح يكهم بالظبي  
 أيقنت أني من ذراه بجنة  
 وعلمت حقا (7) أن ربي مخصب  
 أثمرت رحلك من رؤوس كمتهم (9)  
 وصبغت درك من دماء ملوكهم (10)  
 نمقتها وشيا بذكرك مذهبا  
 فلئن وجدت نسيم حملي عاطرا

(12) وله فيه من قصيدة أنشأني البيت الأول منها أبو الحسن بن علي بن

صالح الأندلسي بالعراق . وهو :

علي وإلا ما بكاء الغمام وفي وإلا ما نوح الحمام (13)

- 1) هذا البيت وما بعده ترتيبه في المقطوع الثاني من (ت) . الأول . وفي القلائد . التاسع .
- 2) في (ت) : نار .
- 3) في القلائد : عن .
- 4) في الأصل : ان ، وما أثبتناه من (ت) . والقلائد .
- 5) في الأصل : الكواكب . وما أثبتناه من (ت) والقلائد .
- 6) في الذخيرة : والظبي تبنو .
- 7) في الذخيرة : جدا .
- 8) في (ت) : اسأل .
- 9) في المغرب : ملوكهم .
- 10) في المغرب : كمتهم .
- 11) في (ت) علمت .
- 12) غير موجودة في (ت) .
- 13) في الذخيرة : علي وإلا ما نياح الخواص وفي وإلا ما بكاء الغمام .

في المديح :

ملوك مناخ العز في عرصاتهم  
هم البيت ما غير الهدى لبنائه  
إذا قصر الروع الخطى نهضت بهم  
وأيد أبت من أن تؤوب ولم تقد  
إذا ركبوا فانظره أول طاعن  
رقيق حواشي الطبع يجلو بيانه  
ولا غروان حيثك بالطيب روضة  
ومثوى المعالي بين تلك المعالم  
بأس ولا غير القنا بدعائم  
طوال العوالي في طوال المعاصم  
بجز النواصي أو بحز الغلاصم  
وإن نزلوا فانظره (1) آخر طاعم  
وجوه المعاني واضحات المباسم  
سمحت لها بالعارض المتراكم

ومنها مما أورده أبو الصلت في الحديقة من مختاره :

أبى أن يراه الله إلا مقلدا  
إذا جر أذيال الجيوش إلى العدى  
حمالة سيف أو حمالة غارم  
أطاعته أو جرت ذبول الهزائم

ليس يقصر هذا الترديد في الحسن والجود عن قول أبي حية النميري :  
إذا ما تقاضى المرء يوم وليلة تقاضاه شيء لا يمل التقاضيا (2)  
وفي المخالطة بين أذيال وذبول (3) إشارة لطيفة إلى تقليل عدد الممدوح ،  
وتكثير عدد أعدائه ، وذلك أمدح .

منها في وصف الفرس (4) :

خذوا [بسي] إن لم [تهدثوا] كل [سابع] (5)  
لريح الصبا في أثره أنف راغم  
من العابسات الدهم إلا التفاتة  
إلى غرة أهدت له ثغر باسم

(1) في الذخيرة : فارصده .

(2) في ابن قتيبة (750) وزهر الاداب (222) وسط اللالي (802) .

(3) اشارة إلى ان ذبول جمع كثرة ، واذيال من جموع القلة .

(4) هذه القطعة ، ساقطة من (ت) .

(5) ما بين المقفات من الذخيرة .

طوى بي عرض البيد فوق قوائم  
 توهمته (1) منهن فوق قوادم  
 ألا قاتل الله الجياد فإنها  
 نأت بي عن أرض العلا والمكارم  
 ومنها :

أشلب (2) ولا تنساب عبرة مشفق  
 وحمص ولا تعتاد زفرة نادم  
 كساه (3) الحيا برد الشباب فإنها  
 بلاد بها عتق الشباب تماثمي  
 ليالي لا ألوي على رشد لائم  
 عناني ولا أثنيه عن غي هائم  
 ومنها ، مما أنشدنيه محمد اليماني ، أنه أنشده بعض المغاربة في صفة النهر  
 والروض :

أنال سهادي من عيون (4) نواعس  
 وأجني عذابني من غصون نواعم  
 وقوم لنا (5) بالسد بين معاطف  
 من النهر تنساب انسياب الأرقام  
 بحيث (6) اتخذنا الروض جارا تزورنا  
 هداياه في أيدي الرياح النواسم  
 تبلغنا أنفاسه فيزيدها (7)  
 بأعصر أنفاس وأذكي لناسم  
 تسير إلينا ثم عنا كأنها  
 حواسد تمشي بيننا بالنمائم  
 وبتنا ولا واش نحس كأننا  
 حللنا مكان السر من صدر كاتم  
 شعره أحق من الروض بوصفه ، وأجدر بالإطراء لإطرابه . لبلاغته  
 وسلاسته ، لطفه . وقال من قطعة في مدح المعتضد عباد ويذكر فتح ابنه قرمونة  
 وإحراقه إياها أولها (8) :

- (1) في الذخيرة : توهمته .
- (2) شلب : مدينة غربي اشبيلية تقع على نهر يصب في المحيط الاطلسي ، وفيها نشأ المعتد بن عباد (أنظر المغرب لابن سعيد ، ج 1 ص 381) .
- (3) في الذخيرة : كسأها .
- (4) في الذخيرة : عن جفون .
- (5) في الذخيرة : وليل لنا .
- (6) في الأصل : بحديث ، وما أثبتناه من الذخيرة .
- (7) في الذخيرة : يبلغنا انفاسه فنردها .
- (8) هذه القطعة في الفلاند/87-89 ، مع زيادة وخلاف في ترتيب الأبيات .

ألا للمعالى ما تعياد وما تبدي  
نوال كما اخضر العذار وفتكة  
[جنيت ثمار النصر طيبة الجنى  
وقلدت أجياد الربى رائق الحلى  
بكل فتى عاري الأشاجع لابس  
وفي الله ما تخنيه عنا وما تبدي  
كما خجلت من دونه صفحة الخد  
ولا شجر غير المثقفة الملد] (1)  
ولا درر غير المطهمة الجرد  
إلى غمرات الموت محكمة السرد

ومنها [في ذكر ابنه] (2) :

بيدر ولكن من مطالعه الوغى  
وليث ولكن من برائته الهندي  
ورب ظلام سار فيه إلى العدى  
ولا نجم إلا ما تطلع من غمد  
أطل على قرمونة متبلجا  
مع الصبح حتى قلت (3) كانا على وعد  
فأرملها بالسيف ثم أعارها  
من النار أثواب الحداد على الفقد  
فيا حسن ذلك السيف في راحة الهدى (4)  
ويا برد تلك النار في كبد المجاد  
هنيئا بيكر في الفتوح نكحتها  
وما قبضت غير المنية في النقد (5)

(1) الزيادة من (ت) .

(2) الزيادة من (ت) .

(3) في القلائد : قيل .

(4) في القلائد : الندى .

(5) في القلائد : من نقد .

رمنها (1) :

لقاء ساكت نهج السبيل إلى الردى  
ضياء دنت من غابة الأسد الورد

وأكثر ما يلهيك عن كأسك الوغى (2)

وعن نعمات العود نعمة مستجد

وما الملك إلا حاية بك حسنها

وإلا فما فضل السوار بلا زند

ما ألهب استعار استعاراته . وأثبت (3) دراري عباراته . وأحسن شعار  
شعره . وأقوم نظام نظمه . وما أروى رويه . وما أعطر ندى نديه . وما أقوى  
مباني قوافيه (4) وما أحكم حكم معانيه . هذا هو السحر الخلال والنحر الخالي  
وأين من هذه الفوائد فرائد اللثالي . لقد أبدع صنيعا . وصنع بديعا . واخترع  
غرا واقترع عذرا . بل فرع سما ، وهذا المعنى هو الكبريت الأحمر والاكسير  
المتخير . والإبريز العزيز . ودقة ذوق لا يعبر عنه البيان . ولا تعرفه إلا الأعيان .  
وحلاوة المذاق فوق طلاوة العيان .

وقال أيضا في عباد من قصيدة (5) :

إنا عبيدك أو يقول مصدق الحق مذموم وأنت بخيل  
أترى القبول سرت إليك بشفحة مما ادعته فكان منك قبول  
وهل استمالك من ثنائي عاطف إن الكريم إلى الشء يسيل  
وكتب إليه وقد أبل من علة :  
الكأس ظامئة إلى يمتاكا والروض مرتوح إلى لقيماكا

(1) بقية الأبيات ساقطة من (ت) .

(2) رواية نقلاند : فأكثر ما يلهيك عن كسه الوغى .

(3) في (ت) : اثقب .

(4) في الأصل : قواميه ، والإصلاح من (ت) .

(5) غير موجودة في (ت) .

فأدر بأفاق السرور (1) كواكبا  
راحا إذا هب النسيم حسبتها  
رد مورد اللذات عذبا صافيا  
لم ترو من راح ولا من راحة  
وقال من قطعة :

وعاطلة (2) من دماء (3) الحرو  
ولم تتقدم بجيش الرجا  
فإن بجنك الفتح ذاك الأصيل  
ومنها (5)

فعاقر سيفك حتى انحنى  
وكم نبت في حربهم عن علي  
وكتب إليه من أبيات (6) :

لقد فاز قدحي في هواك وقابلت  
مطالع حالي من سمائك أسعد  
فإن أنا لم أشكرك صادق نية (7)  
تقوم عليها آية النصح تعضد  
فلا صحح [لي] (8) دين ولا بر مذهب  
ولا كرمتم نفس (9) ولا طاب مولد

(1) في الذخيرة : الزجاج .

(2) في القلائد : بعاطلة .

(3) في القلائد من ليالي .

(4) في القلائد : الشجر .

(5) كلمة : ومنها ، ساقطة من (ت) .

(6) غير موجودة في (ت) وهي في القلائد ص 89 .

(7) في الأصل : صادق دينه ، وما أثبتناه من القلائد .

(8) التكملة من القلائد .

(9) في القلائد : نفسي .

وقال من قصيدة (1) :

إني لمن [إن] دعوت لنصرة (2) يوما بساطا حجة وجلاد  
أذكيت دونك للعدا حديق القنا وخصمت عنك بالسن الأغماد

(3) قيل كان استشعر من المعتمد وهرب منه : ثم رجع إليه . ففدا  
يسفك دمه عليه . فمما كتب إليه يستعطفه :

أركب قصدا أم أعوج على (4) الركب

فقد صرت من أمري على مركب صعب

وأصبحت لا أدري أفي البعد راحتي

فأجعله حظي أم الحظ (5) في القرب

ومنها :

أما أنه لولا عوارفك التي

جرت في مجرى (6) الماء في الغصن الرطب

لما سمت نفسي ما أسوم من الأذى

ولا قلت : ان الذنب فيما جرى ذنبي

أخافك (7) للحق الذي لك في دمي

وأرجوك للحب الذي لك في قلبي

سأستمنح الرحمي (8) لديك ضراعة

وأسأل سقيا من تجاوزك العذب

- (1) غير موجودة في (ت) وهي في القلائد/93-95 .
- (2) في الأصل : اني لمن دعاك لنصرتي ، وما أثبتناه من القلائد وفي الذخيرة :  
اني لمن ان دعاك لنصره يوما بساطي حجة وجلاد
- (3) هذه القطعة غير موجودة في (ت) وهي موجودة في القلائد ص 90 و 91 .
- (4) في الذخيرة : مع ، رواية القلائد : أسلك قصدا أم أعوج عن الركب .
- (5) في الذخيرة : الخير .
- (6) في القلائد : جرت جريان .
- (7) في القلائد : أهابك .
- (8) في الأصل : سمنح لرحمي ، وما أثبتناه من القلائد .

فأجابه المعتمد بأبيات منها (1) :

تقدم [إلى ما اعتدت] (2) عندي من الرحب  
ورد تلقك العتبي حجابا عن العتب

متى تلقني تلق الذي قد بلغته (3)  
صفوحا عن الجاني رؤوفا على الصحب

وما أحسن قول مهيار :

أحبك ودا من يخافك طاعة  
وأعجب شيء خيفة معها حب

وكتب إلى المعتمد في يوم غيم وقد احتجب :

تجهم وجه الأفق واعتلت النفس  
بأن لم تلح للعين أنت ولا الشمس  
فإن كان هذا منكما عن توافق  
وضمكما أنس فيهنكما العرس

وكتب إلى أبي [القاسم] (4) محمد بن قاسم الفهري لما عاتبه حين اجتاز

عليه . ولم يعرج نحوه :

لم تكن عنك عناني سلوة خطرت  
على فؤادي ولا سمعي ولا بصري  
فقصرك البيت لو أني قضيت به  
حجبي وكفك منه موضع الحجر (5)  
لكن عدتني عنكم خجلة سلفت  
كفاني القول فيها غير معتذر (6)  
لو اختصرتم من الإحسان زرتكم  
والعذب يهجر للإفراط في الخصر

1 ( البيتان غير موجودين في القطعة التي أثبتها في القلائد .

2 ( الزيادة من الذخيرة .

3 ( في الذخيرة : بلوته .

4 ( الزيادة من (ت) .

5 ( في الذخيرة :

وقصرك البيت لو اني قصدت به  
حجبي ويمناك منه موضع الحجر

6 ( في الذخيرة :

لكن عدت بي عنكم خجلة عرضت  
كفاني العذر . فيها بيت معتذر



(1) واجتاز على أبي بكر بن عبد العزيز ببلنسية (2) فأخرج إلى لقائه رجلا من اليهود . فقال في ذلك يعاتبه :

تناهيتم في برنا لو سمحتم      بوجه صديق في اللقاء وسيم  
وسلسلتم راح البشاشة بيننا      فما ضر لو ساعدتم بنديم  
سألتمس العذر الجميل على (3) العلي      وأحتال للفضل (4) احتيال كريم  
وأثنى على روض الطلاقة بالحيا (5)      وإن لم أفر من نشره (6) بنسيم  
ضننتم بأعلاق الرجال على النوى      فلم تصلونا منهم بزعيم  
ولكن سأستعدي الوفاء فاقضي      سماحك بالأنس اقتضاء غريم

وقال في فارسين تبارزا ، فسبق أحدهما الآخر فطعنه ، من أبيات :

كم من شجاع قدته تحت الردى      بدم من الأوداج كالأرسان  
روى ليضرب فانتهدت بطعنه      إن الرماح بداية الفرسان

وقال في مغن يكنى أبا الفضل . وقيل القائل غيره :

غنى أبو الفضل فقلنا له      سبحان مخلبك من الفضل  
غناؤه حدٌّ على شربها      فاشرب فأنت اليوم في حل (7)

ومما أورده أبو الصلت في الحديقة من شعر ابن عمار وقال :

وفيت لربك فيمن غدر      وأنصفت دينك ممن كفر  
وقمت تطالب في الناكثين      مر الحفاظ (8) بحلو الظفر

(1) هذه القطعة ساقطة من (ت) وهي في القلائد ص 90 .

(2) في الأصل : بتلسة .

(3) في القلائد والذخيرة : عن .

(4) في الذخيرة : للمجد .

(5) في الذخيرة : بالجنى .

(6) في الذخيرة : من طيبه .

(7) بهذا تنتهي مخطوطة (ت) من مختارات ابن عمار ، وهي في القلائد ص 89 .

(8) في الأصل : الحفظ ما هو ، وما أثبتناه من القلائد .

ولم تتقدم بجيش الرجال  
وعاطلة من ليالي الحروب  
فإن بجنك الفتح ذاك الأصيل  
وقوله من أخرى :

لله درك ما تعلق ناظري  
وجه بمعرفة الدلاص مقنع  
ويد بآمال العفاة نهالها (2)  
عمرت ربوع المجد منها إنما

بمدى علاك ولا جرى تحصيل  
أبدا وطرف بالعجاج كحيل  
أبدا وآجال العداة تسيل  
تركت بيوت المال وهي طول

وذكره ابن بشرون المهدي في كتابه الموسوم بـ(المختار) وقال :

كان خصيصا بالمعتمد في زمن إمارته وكلاهما نقي العذار ، من ثوب الوقار ،  
فلما صار الأمر إليه ، حافظ عليه ، وامتزج به امتزاج الماء بالعقار ، ثم نكبه  
وأعطبه وآل الأمر إلى [أن] هجاه ابن عمار ، وكان قد التجأ منه إلى الفرار  
فمن ذلك من قصيدة :

ألا حي بالغرب حيا حيلالا  
وعرج بيومين أم القرى

أناخوا جيمالا وحازوا جمالا  
ونم فعسى أن تراها خيالا

يومين : قرية بالأندلس كانت أولية المعتمد منها ، يذكره بها ، يعني  
ليس له قديم أصل في المملكة :

[لتسأل] (3) عن ساكنيها الرماد  
أيا فارس الخيل (5) يا زيدها

ولم أر (4) للنار فيها اشتعالا  
حميت الحمى (6) وأبح العبالا

- ( 1 ) في الأصل : حتى تتقدم بجيش ، وسبق ان اثبتها مثلما أثبتناه هنا .
- ( 2 ) في الأصل : ينهانها .
- ( 3 ) من الذخيرة .
- ( 4 ) في الذخيرة : ولم تر .
- ( 5 ) في المغرب : فيا عامر الخيل .
- ( 6 ) في المغرب : منعت القرى .

أراك تورّي بحب النساء      وقدما عهدتك تهوى الرجالا  
 تمخّيرتها من بنات الهجان (1)      رميكية لا تساوى عقلا  
 فجاءت بكل قصير الذراع (2)      لثيم التجارين عما وخالا  
 بصفر الوجوه كأن استها      رماهم فجاءوا (3) حيارى كسالى  
 قصار القدود ولكنهم      أقاموا عليها قرونا طوالا

6 - المعتصم أبو يحيى [محمد] بن معن

ابن محمد بن صمادح ، صاحب المربة وبجاعة والصمادحية

كان في عصر ابن عمّار ، وسمعت الأمير نجم الدين أبا محمد بن  
 فضال ينشد أبياتا كتبها أبو بكر ابن عمار إليه في جواب أبيات كتبها ابن  
 صمادح ، ويستحسنها ، ويطرب بها .

فأما أبيات ابن صمادح فهي معاتبه :

وزهدني في الناس معرفتي بهم

وطول اختبائي صاحباً بعد صاحب

فلم ترني (4) الأيام خيلاً تسرّني

مباديه (5) إلاّ ساعني في العواقب

ولا قلت أرجوه للدفع ملامة

من الدهر إلاّ كان إحدى التوائب (6)

(1) في الذخيرة : الهجين .

(2) في الذخيرة : العذار .

(3) في الذخيرة : رمتهم إليك .

(4) في (ت) : تزتني .

(5) في (ت) : بواديه .

(6) في القلائد : المصائب ، والبيت غير موجود في (ت) .

والأبيات التي أجاب (1) المعتصم ابنُ عمّار بها (2) :

فدينتك لا تزهد وثمّ (3) بقية

سيرغب فيها عند وقع التجارب

وأبق على الخلصان إنّ لديهم

على البدء كرات بحسن العواقب

تكتفتي بالنظم والنثر عاتبا (4)

وسقت عليّ القول من كلّ جانب

وقد كان لي -- لو شئت -- ردّ وإنما

أجرّ لساني ذكر (5) تلك المواهب

ولا بدّ من شكوى ولو بتنفّس

يخفّف (6) من حرّ الحشا والتّرائب

كُتبت على رسمي وبعد نسيئة

قرأت جوابي في (7) سطور المواكب

ثلاثة أبيات -- وهيهات -- إنّما

بعثت إلى حرّبي ثلاث كتائب

وكيف يلذّ العيش في عتب (8) سيّد

وما لذّ لي يوما على عتب صاحب

(1) في النسختين : أجاهه .

(2) كلمة : بها ، غير موجودة في (ت) .

(3) في القلائد : فثم .

(4) في القلائد : جاهدا .

(5) في القلائد : بعض ، وهذا البيت ساقط من (ت) .

(6) في القلائد : يبرد .

(7) في القلائد : من .

(8) في الأصل : كتب ، وما أثبتناه من القلائد .

(1) وَقَبَّلُ جرت عن بعض كتبني جنوة  
أَلَحَّتْ على وجهي بغمز الحواجب  
سَلَكْتُ سبيلي للزَّيَارَةِ إثرها (2)  
فَصَادَفْتُ (3) دَفْعًا فِي صَدُورِ الرِّكَائِبِ  
وَمَا كُنْتُ مَرْتَادًا وَلَكِنْ لِنَفْحَةِ  
تَعَوَّدْتُ مِنْ رِيحَانِ تَلِكِ الضَّرَائِبِ  
وَلَوْ لَمَعْتُ لِي مِنْ سَمَائِكَ بَرَقَةٌ  
رَكِبْتُ إِلَى مَغْنَاكِ هُوجَ الْجَنَائِبِ  
فَقَبَّلْتُ مِنْ يَمَانِكَ أَعْذِبَ مُورِدِ  
وَقَضَيْتُ مِنْ لَقِيَاكِ أَوْكِدَ وَاجِبِ  
وَأَبْتُ خَفِيفَ الظَّهْرِ (4) إِلَّا مِنَ النَّوَى  
وَحَلَقْتُ لِلْعَافِي ثِقَالَ الْحَقَائِبِ  
سَوَاكِ لَعَا (5) قَوْلَ الوَشَاةِ مِنَ العَدَى  
وغيرك يقضي بالظنون الكواذب

وقال أبو يحيى بن صمادح في بركة بناها بالصمادحية :

كَأَنَّ انْسِيَابَ المَاءِ فِي صُنُجَاتِهَا حَسَامٌ صَقِيلِ المَتْنِ سَلَّ مِنْ الغَمْدِ  
تَفُورُ بِهِ فَوَارَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ لَهَا مَقْلَةٌ زَرْقَاءُ مَوْصُولَةُ السَّهْمِ  
أَدْرِنَا بِهَا كَأْسًا كَأَنَّ حَبَابَهَا حَبَابُ سَقِيمِ الطَّلِّ فِي وَرْقِ الوَرْدِ  
لَهَا فِي غَدِيرِ المَاءِ لِأَلَاءِ جَمْرَةٍ حَكَتْ نَارَ إِبْرَاهِيمَ فِي اللُّونِ وَالبَرْدِ

- (1) من هنا إلى تمام الستة أبيات غير موجودة في (ت) .
- (2) في القلائد : قبلها .
- (3) في القلائد : فقابلت .
- (4) في الأصل : الدهر ، وما أثبتناه من القلائد .
- (5) في القلائد : يعي .

مأخوذ من قول ابن المعتز :

ومشمولة قد طال بالتقص حينئذ (1) حكمت نار إبراهيم في اللون والبرد  
حططنا إلى خمّارها بعد هجعة رحّال مطايا لم تزل نوقها (2) تحدي

وأحسن ما قيل في الفوّارة قول علي بن الجهم (3) :

وفوّارة ثأرها في السماء فليست تقصر عن ثأرها  
تردّ على المزن ما أنزلت على الأرض من صوب مدرارها

وذكر مؤلف كتاب قلائد العقيان المعتصم بن صمادح ، فأكثر له  
المادح ، وذكر أنّ دولته [كانت] (4) منبعا للوجود ، ومطالعا للسعود ،  
ومشرعا للوفود ، ووصفه برواج بضائع الرجاء في سوقه ، وإنارة مطالع  
الفضلاء بشروقه ، واتساق نظام نفائس الأفاضل ، واتساع مجالي مجالس  
الأمائل ، وتحلّي الساعات بمذاكرة الفضل ، وتخلّي الأوقات عن مساورة  
الجهل ، وكان منتقلا من مدارس إلى مؤانسة ، ومن مذاكرة إلى معاشرة ،  
وهو من معنى أدب ، إلى مثوى طرب ، لم يزاحم مليكا على ملكه . ولم ينظر  
إلاّ في إجراء فلسكه ، وإرساء فلسكه ، حتى قصد ، وبالتّوائب أرصده ، ونوزل  
وقوتل ، وطالت عليه الطوائل ، وغالته الغوائل فقضى نحبه ، وما قضى حبه ،  
وفاضت نفسه مضضا ، وزاده إحداق الأعداء به على مرضه مرضا .

وقال وهو متوجّع مضطجع ، وقد علا منهم (5) الصوت : نغص  
علينا كل شيء حتّى الموت ، ورمق (6) بطرفه الكليل ، حظيّة له قد أخذت  
في البكاء والعيول ، فقال :

ترفّق بدمعك لا تفنه فبين يديك بكاء طويل

( 1 ) في الديوان (بالقصر حسبها) .

( 2 ) في الديوان « يومها » .

( 3 ) تقدم ذلك في قسم شعراء المغرب 1 ص 340 .

( 4 ) الزيادة من (ت) .

( 5 ) في الأصل : مرهم ، وفي (ت) : من هم .

( 6 ) في (ت) : ونظر .

(1) قال : وكتب ابن عمّار إليه بعد أن أقام عنده طويلا [راجيا] (2)  
إذنا يجد فيه إلى الانصراف سيلا :

يا واضحا وضع السحاب السجود في معنى السماح (3)  
ومطابقا يأتي وجوه السبر (4) من طرق المزاح  
أسرفت في بر الضيا (5) ف فجده قليلا (6) بالسراح  
فأجابه :

يا فاضلا في شكره أصل المساء مع الصباح  
هلا رفقت بمهجتي عند التكلم (7) بالسراح  
إن السماح ببعدهم والله ليس من السماح

وقال ابن صمادح في صفة نهر :

انظر إلى حسن هذا الماء في صبيه كأنه أرقم قد جدّ في هربه  
وقال ، وأراد الركوب إلى وجهة ، والهبوب في نزهة ، فأخبر بوفاة  
حظية له معشوقة ، بالمقة مرموقة ، فلم يثن عنانه ، ولم يعطل لسانه ، وقال  
في ذلك :

لمّا غدا القلب مفعوجا بأسوده وفضّ كل ختام عن (8) عزائمه  
ركبت ظهر جوادي كي أسليه وقلت للسيف كن لي من (9) تئامه

(1) من هنا إلى قوله : وقال أبو يحيى بن صمادح ، غير موجود في (ت) .  
(2) في الحلة : واثقا .  
(3) ورد هذا البيت في القلائد هكذا :  
يا واضحا فضح السحا ب يجوز في معنى السماح  
وفي المغرب هكذا :  
يا واضحا فضح السحا ب الجون في معنى السماح  
(4) في المغرب والحلة السيرا : الجد .  
(5) في الحلة : الضيوف .  
(6) في الحلة : فجده قليلا في السراح .  
(7) في الحلة : في السراح .  
(8) في الحلة : من .  
(9) في الأصل : كن في تئامه ، والإصداح من القلائد .

قال ، وتذكر في بعض منزهاته حظية ، فهزه الشوق إليها فكتب على  
جناح طائر تحية :

وحملت ذات الطوق مني تحيةً تكون على أفق المربة مجمرًا

قرأت في تاريخ الأندلس الذي صنّفه بعض أهل العصر ، وهو محمد بن  
أيوب بن غالب (1) الأنصاري للملك الناصر بمصر في سنة ثمان وستين  
وخمسمائة يذكر أن أبا يحيى محمد بن معن بن محمد بن صمادح لمّا حوَصر  
بالمرية . وحاصر [هـ] جيش أمير المسلمين كان مريضاً ، واشتدت حاله . فسمع يوماً  
صبيحة ففتح عينيه وقال : نُغصّ علينا حتى الموت ، ومات في إثر ذلك عند  
طلوع الشمس من يوم الخميس لثمان بقين من ربيع الأوّل سنة أربع [وثمانين]  
وأربعمائة . قال أبو يحيى بن صمادح :

مؤلف من خلاف قلبه حجر وجسمه نعمة تدميه أنفاسي  
وكلّما أتمنى قربه جعلت مظامعي فيه تهوي بي إلى ياسي

وقال [أيضاً] (2) :

يا من بجسمي لبعده سقم ما فيه (3) غير الدنوّ يبريني  
بين جفوني والنوم معترك تصغر عنه حروب صنّين  
إن كان صرف الزمان أبعدي عنك فطيف الخيال ينديني

وقال (4) :

بأبي من زارني وهنا وقد طبّق الأفق دجاء فأنارا  
وعلى يميناه كأس أنبتت من سناها فوق يسراه [احمراراً]... (5)  
واكتسى ... (6) فبسدا منه ماء جامد يحمل ناراً

1 ( أنظر الاعلان للسخاوي ص 618 وفيه (أبو غالب الفرناطي) .

2 ( الزيادة من (ت) .

3 ( في الوفيات : منه .

4 ( هذه القطعة غير موجودة في (ت) .

5 ( كلمة غير واضحة في الأصل ولعل الصواب ما اثبتناه .

6 ( مكان كلمين غير واضحين في الأصل .



وقال :

لعمرك إن القلب نحوك شيتق  
فودك عن ودّي إليك مبلغ  
وأنت بما ألقى من الشوق أعلم  
وقلبك عن قلبي لديك مترجم  
هذا من قول المتنبي :

ومثلك من كان الوسيط فواده  
وقال ابن صمادح :

الروض يشرب والأنواء تنسكب  
وللنهار على أفنانه زهر  
والشمس تظهر أحيانا وتحتجب  
كأنه فضة من فوقها ذهب

#### 7 - أبو جعفر ابنه (1)

قال :

كتبت وقلبي ذو اشتياق ووحشة  
جعلت سواد العين فيه مداده  
ولو أنه يستطيع مرّاً يُسلم  
وأبيضه طرساً وأقبلت أثلّم  
خيّل لي أنني أقبل موضعا  
بصافحه ذاك البنان المكرّم

وهذا من قول أبي إسحاق الصّابي :

لمّا وضعت صحيفتي في بطن كفّ رسولها  
قبّلتها لتمسها يملك عند وصولها  
وتودّ عيني أنها قرنت (2) ببعض فصولها  
حتى ترى من (3) وجهك السيمون غاية سولها

(1) من هنا إلى ترجمة (ابن وهبون) مفقود من (ت) .

(2) في ارشاد الأريب : اقترنت .

(3) في ارشاد الأريب : في .

8 - أبو القاسم الأسعد بن إبراهيم

وقد ذاب كحل الليل في دمع فجره  
كانّ الدجى جيش من الزنج نافر  
ومنها :

إذا سار ، سار الجود تحت لوائه  
فليس يحطّ المجد إلاّ إذا حطّ  
وقال في غلام مجدور ، عن لسانه :

من رأى (1) الورد تحت قطر نداه  
أنا شمس أردت في الأرض مشيا  
وقال :

لبسوا من الزرد المضاعف نسجه  
صفّ كحاشية الرداء يؤمّه  
وقال :

رأيت ليوسف في بيته  
حصيرَ صلاة علاه (2) الغبار  
فقلت له كم لهذا (3) الحصير  
فقال هنالك ألقينه  
وأورد أبو الصلت في الحديقة :

نشوان لا أدري ، وقد وافى بنا  
تتنفّس الصهباء في لهواته  
وكأنما الخيلانُ في وجناته  
أمن الملاحه أم من الجريال  
كتنفّس الريحان في الآصال  
ساعات هجر في زمان وصال (4)

(1) في الأصل : أرى والإصلاح من الذخيرة ومسالك الأبصار .

(2) في الذخيرة : عليه .

(3) في الذخيرة : لذلك .

(4) علق صاحب مسالك الأبصار على المقطوعتين في نسبتها للأسعد بن إبراهيم أو ابنه حيث  
الاختلاف في ذلك بين صاحب العلم وصاحب الذخيرة (150/ب) ..

9 - ابن المرعز [ى] (1) النصراني

قال يصف كلب [ة] صيد :

لَمْ أَرَ مَلَهَى لِيذِي اقْتِنَاصِ  
كَمِثْلِ خَطَلَاءَ (3) ذَاتِ جَيْدِ  
كَالْقَوْسِ فِي شَكْلِهَا وَلَكِنْ  
مَجْبُوكَةَ الظَّهْرِ لَمْ تَجْبُهُ  
ومكسباً مَقْنَعِ الحَرِيصِ (2)  
أَتَلَعَ مُصْفَرَةً (4) القَمِيصِ (5)  
تَنْفُذُ كَالسَّهْمِ لِلقَنِيصِ  
لَجُوفِ (6) بَطْنِ لَهَا خَمِيصِ

ومنها في المدح :

يشفع تأميله (7) بود شفع القياسات بالنصوص

وقال :

الله أكبر أنت بدر طالع والنجع دجن والكمة نجوم  
والجرد أفلاك وأنت مديرها وعدوك الغاوي وهن رجوم

وقال في قوم بات عندهم فلم يوقدوا عندهم سراجا :

نزلت في آل مكحول وضيفهم  
لا تستضيء بضوء في بيوتهم  
كنازل بين سمع الأرض والبصر  
لو لم يكن لك تطفيل على القمر

وقال يصف قصيدة :

أنطقني بالندی حتى سرى نفسي  
وغاص في بحر نعماك المحيطة بي  
كما تنفّسَ في الأنداء ربحان  
فهذه درر منه ومرجان

(1) في الاصل : المرعز ، والاصلاح من المغرب ج 1 - 269 .

(2) في المغرب : ومقنع الكاسب الحريص .

(3) في النفع « خطار » ج 5 ، ص 66 .

(4) في النفع « في صفرة » .

(5) في المغرب : افيد تبرية القميص .

(6) في الاصل : لخوف .

(7) في النفع « ثنويله » .

10 – أبو عبد الله محمد بن خلصة  
الكفيف النحوي ، الضمير

ذكره أبو الصلت . قال من قصيدة لا يخلو بيت من تجنيس :

ألفى عذاب الهوى عذبا فآلفه      فما يصيخ إلى عذر ولا عذل  
يا دمع بثّ كمين البثّ قد تركت      كلاً عليك هواها ربة الكلل  
لا أوسع العين عذرا أو تسيل دما      أو ماء، امعها سيلت فلم تسل (1)

ومنها :

ملك تملك حرّ المدح (2) لا يده      مالت بظلم وما مالت إلى بخل (3)  
مهذب الجدّ ماضي الحدّ مضطلع      بما تحمله العلياء من ثقل

ومنها :

أغرّ لا رأيه (4) يخشى له أبدا      خلف ولا رأيه يؤتى من الزلل  
قد جاوزت نطق الجوزاء همته      قدما (5) وما زحلت عن مرتقى زحل  
يأبى له أن يحل الذمّ ساحته      ما صدّ من جللٍ أو سدّ من خلل  
رحب الفناء زعيم بالغناء إذا      ما افترت الحرب عن أنيابها العُصّل

تضمين من قول مسلم بن الوليد :

يأبى لك الذمّ في يوميك إن ذكرا      غضب حسام وغضب غير مبتذل  
بات الأمير إذا يفتّر عنه إذا      ما افترت الحرب عن أنيابها العُصّل

(1) هكذا ورد هذا البيت في الأصل ، ولا يخفى ما في وزنه من نقص .

(2) في النسخ : المجد .

(3) في النسخ : نالت بظلم ولا مالت إلى البخل .

(4) في النسخ : وعده .

(5) في النسخ : به .

ومن قصيدة ابن خلصة :

وبَلا وتَشىء لمع البرق في القُـل  
ما جمَعوا لك من خيل ومن خول

والبيض تسيّ ثراهم من دماهم  
يغرهم بك والآمال كاذبة

ومنها :

وقد تُصَادُ أسود الغيل بالغيل  
بالبرّ والبحر والرثبَالِ في رجل  
دفع المخوف وأمن الخائف الوجل

مكّنت حزمك من حَيَزُومٍ مكرهم  
لم تدر قبلك عين أنها بصرت  
ليث الضراب ولكن من ضرائبه

أما قول مسلم فإنه في غاية الصنعة والإحكام والجودة والرفعة ، فإنه طابق بين الخوف والأمن في اللفظ والمعنى ، وقوله خوف المخيف (؟) في غاية الحسن . وأما ابن خلصة فقابل الدفع بالأمن وما بينهما مقابلة ، ودفع المخوف هو من الخائف .

ومن قصيدة ابن خلصة :

ما لي أرى سبلا قد حاد عن سبلي  
عن همّتي فاختر إن شئت أو فسل  
فما أحالته عن حالته (1) حَيْبِلِي  
فما انتفاعي بعلم الحال والبدل

أيا حيا قبل الإحمال نائله  
وما يُتَمَصَّرُ عن علمي ولا فهمي  
خلدتمكم ليكون الدهر من خدمي  
إن لم تكن بك حالاتي (2) مبدلة  
وقال يشير إلى علمه بالنحو .

خمار وخمر فارق الدلّ والدنّا  
إذا ما دعاه السيف لم يثنه المثني  
لظنّ من استصغاره أنه ضنّا  
إذا منّ لم يتبع مواهبه منّا

ملك إذا ألهمى الملوك عن التهي  
فلم تشنه الأوتار أوتار قينة  
فلو جاد بالدنيا وعاد لضعفها (3)  
فلا عتب (4) في إنعامه غير أنه

(1) في المغرب : عن أحواله .

(2) في المغرب والنفح : ان لم تكن بكم حالي مبدلة .

(3) ورد صدر هذا البيت في النفح هكذا : لو جاد بالدنيا وثني لضعفها .

(4) في النفح : ولا عيب .

ولأبي الفرج الإصبهاني :

وردنا ذُرَاهُ (1) مقترين فراشنا  
ولمّا انتجعنا لائذين بظّله  
ولا طعن في إقدامه غير أنه

وللمتنبي :

وإنّا إذا ما الموت صرّح في الوغى  
وأمدح من هذا قول مهيار :  
لمّا رأوك تفرّقت أرواحهم  
فإذا أردت بأن تفلّ كتيبة

قال ابن خليصة :

لئن وردت من لفظها المنهل العذبا  
وقالوا كسالك الحبّ أثواب ذلّة  
أبا حسن أحسنت أيام ساعني  
فأوليتني مرعى من الفضل ممرعا

وقال :

لا يردّ البكا عليك الذي فـات فـلا يعط دمـعك المسؤولا  
والمسرات والملمات أقـدار وما أنت قادر أن تحيلا  
سلم الأمر إنما الأمر لله وكن قابلا تكن مقبولا

وقال من أخرى :

تمنّى الأعادي والغرور مناهم  
وقد غشيت أمّ اللّهيم حصونهم  
فكانوا كمن ظن السراب شرابا  
بأدهم يكسي الشمس منه ضبابا  
به وعلى وجه النهار نقابا  
كأن على جسم الصباح ملاءة

(1) في الأصل : وراه ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(2) هذا البيت تابع لابن خليصة

(3) في البيت كلمات غير واضحة في الاصل أصلحناها من الديوان ج 4 ص 32 .

خميس يعجّ الجوّ خوف عجاجه      ملأت الفلا تبا به وتبابا  
 فدن أشقر يحكي صفاء مشقر      وأشهب مختال يخال شهابا  
 رماهم بها شهاد أندية العلا      وإن عاب لم تعدّ الذوابل عابا

11 - ابن وهبون

هو أبو محمد (1) عبد الجليل بن وهبون المرستي .

(2) قال في ابن عباد من قصيدة ؛ يصف فيها ركوبه البحر يوم  
 نكبته وإخراجه :

كأنما البحر عين أنت ناظرها      وكل شطّ بأشخاص الورى شفر  
 شبه الشطّ والناس قيام عليه (3)      للانتظار بشفر العين وأهدابها (4)  
 ولأبي اسحاق بن خفاجة المغربي :

وغدت تحفّ به الغصون كأنها      هدب تحفّ بمقلة زرقاء (5)

ومن هذا الباب قول الأسعد بن إبراهيم : وقد سبق :

صفّ كحاشية الرداء يؤمّه      صفّ القنا فكأنّه هدّاب

وقال ، وقد أنشد ابن عباد :

لئن جاد شعر ابن الحسين فإنما      تجيد العطايا واللّهى تفتح اللها  
 تنبأ عجبا بالقريض ولو درى      بأنك ترويه (6) إذن لتألّها  
 فأمر له بمائتي دينار .

(1) في الأصل : ابن عبد الجليل ، والإصلاح من (ت) والقلائد .

(2) غير موجودة في (ت) .

(3) في الأصل : عليها .

(4) في الأصل : واهدابه .

(5) الديوان ، ص 12 .

(6) في مسالك الأبصار : تروي شعره .

وقال ابن وهبون في الغزل (1) :

زعموا الغزال حكاها قلت لهم نعم في صدّة عن عاشقيه وهجره  
قالوا الهلال شبيهه فأجبتهم إن كان قيس إلى قلامة ظفره  
وكذا يقولون المدام كريقه يا رب لا علموا مذاقة ثغره

وقال من قصيدة يرثي ابن عمّار لما قتله المعتمد (2) :

عجبا له أبكيه ملء مدامعي وأقول لا شلت يمين القاتل

وذكر [ه] مؤلف قلائد العقيان في الشعراء المجيدين ، والفضلاء المفيدين .  
وكان بينه وبين ابن عمار ، ما أوجب لإعلاقه بدولته وإلحاقه بحملته ومما  
أورده من شعره قوله (3) :

سقى فسقى الله الزمان من اجله بكأسين من لميائه وعقاره  
وحيسى فحيّ الله دهرأ أتى به بآسسين من ريحانه وعذاره

وقوله وقد ركب زورقا في نهر إشبيلية وبين أيديهم شمعتان قد انعكس  
شعاعهما في [اللجة] (4) وزاد في تلك البهجة ، فقال (5) :

كأنما الشمعتان إذ سممتا خدّ (6) غلام محسن الغيّد  
وفي حشا النهر من شعاعهما طريق نار الهوى إلى كبدي

وقوله :

غزال يستطاب الموت فيه ويعذب في محاسنه العذاب  
يقبله اللثام هوى وشوقاً ويجني روض خديّه النّقاب

(1) كلمة : في الغزل ، ساقطة من (ت) .

(2) غير موجودة في (ت) .

(3) غير موجودة في (ت) .

(4) التكملة من القلائد .

(5) غير موجودة في (ت) .

(6) في القلائد : جيد .



ووصفه مؤلف قلائد العقيان بالاستهتار بالغلمان ، والاشتهار بهذا الشان ، حتى صار ممقوتا بسبب ذلك مهجورا عليه محجورا ، وله في غلام كان يشاربه ، وقد تكثل بدر العرق شاربه .

وشادن قد كساه الرّوض حلته  
مموه الحسن لم يعدم مقبله  
تدعو إلى حبه لمياء كثلها  
يستوقف العين بين الغصن والكثب  
في خده رونقا من ذلك الشنب  
زبرجد النبت يجلو لؤلؤ الحب

وله في قينة (1) :

إني لأسمع شدواً لا أحققه  
متى رأى أحد قبلي مطوقة  
وربما كذبت في سمعها الأذن  
إذا تغنّت بلحن جاوب الفن

وله في حبيب ودّعه ، وسار عنه . وخلف قلبه معه :

إن سرت عنك ففي يديك قيادي  
صيرت فكري في بعادك مؤنسي  
وعلي أن أذري دموعي إن أنا  
كم في طريقي من قضيب يانع  
تلقاك في طي التسيم تحيّي  
أوبنتُ منك فما بين فؤادي  
وجعلت لحظي من وداعك زادي  
أبصرت شبهك في سبيل بعادي  
أبكي عليه ومن صباح باد (2)  
ويصوب في ديم الغمام ودادي

وله ، وقد اجتاز . على فرن . ومعه رجل من إشبيلية يسمّى «ربيعا» ، فقال له : صف هذا الفرن . فقال (3) :

رُبُّ فرن رأيتَه يتلظى (4)  
قال : شبهه (5) ، قلت صدر حسود  
وربيعٌ مخالطي وعقيدني  
خالطته مكارم المحسود

(1) غير موجودة في (ت) .

(2) البيتان الأخيران ، ساقطان من (ت) .

(3) غير موجودة في (ت) .

(4) في الأصل ، صدر البيت غير واضح ، اصلحناه من القلائد ومسالك الأبصار .

(5) في القلائد : قال شبه ، فقلت الخ.....

وله ، وقد ساير غلاما وسيما من أولاد الوزراء ذوي الجلال ، وقد  
وضع يمانه في شماله والناس ينظرون إلى هلال شوال (1) :

يا هلال استتر (2) بوجهك عنا (3) إن مولاك قابض بشمالي  
هبك تحكي سناه خدأً بخدأً قم فجئنا لقدمه بمثال  
وقال (4) :

بأبي (5) سَكِيرَانُ اللواحظ ما رنا  
أمل من الآمال أهيف أحور  
متجند جعل الفؤاد وطينه  
علمته سفك الدماء بمهجتي  
إلا وأسكر كل قلب صاح  
خلعت عليه لطافة الارواح  
ولحاظه بدلا من الأرماع  
وتركته يجني بغير جناح  
وله من أبيات (6) :

بيني وبين الليالي همّة جلل  
سَرَابُ كُلِّ يَبَابٍ عندها شنب  
من أين أبخس لا في ساعدي قصر  
ذنبني إلى الدهر فلتكره سجيته (8)  
ومنها :

جيش فوارسه ، بيض كأنصله  
أشبه ما اعتقلوه من ذوابلهم  
يمشي على الأرض منهم كل ذي مرح  
وخيله كالف[نا عَسَّالَةٌ ذَبُلُ] (9)

- (1) غير موجودة في (ت) .
- (2) في الأصل : استتر ، والإصلاح من القلائد .
- (3) في القلائد : عني .
- (4) غير موجودة في (ت) .
- (5) في القلائد : اهوى .
- (6) غير موجودة في (ت) .
- (7) في الذخيرة : المساعي .
- (8) في الذخيرة : ان ابدى تعنته .
- (9) محو بالأصل ، أكملناه من القلائد ومسالك الأبصار .

وأورد أبو الصلت في الحديقة لعبد الجليل بن وهبون من قصيدة يمدح ابن عبّاد ، ويذكر ثباته يوم الواقعة بين جيوش المسلمين والروم بالموضع المعروف بالزلاقة من عمل بطليوس ، وقد كان طعن فرسه وكبا به ، فقدّم إليه بعض من ثبت معه فرسا فركبه .

من قصيدة :

وقفت بحيث تلحظك العوالي	وهنّ إلى مواردّها هيام
ولم يثبت من الأشياع إلاّ	شقيقك وهو صارمك الحسام
يمان في يدي ماض يمان	فلا نابي الغرار ولا كهام
ولم يحملك طرفك بل فؤاد	تعود أن يخاض به الحمام
ثبتّ به ثبات القطب لمّا	أدار رحاه خطب لا يرام
وعادتك الطعان فإن يخرّوا	جوادك بالطعان فما يلام (1)

ومنها يذكر أمير المسلمين يوسف بن تاشفين وبعض أصحاب ملك الروم ما تعاقدوا عليه من الثبات (2) :

دعا للحرب كل سليل حرب	يخلّفه عن الهيجا نظام
تعرّق لحمه واخضرّ جلدها	فهتّ مع الحسام به حسام
وجاء بعظمتهم (3) الصحراء لونا	ولكن ثبتت مفارقة ثغام (4)
فلم يثن القنا ما بيتوه (5)	وتحت النوم بأس لا ينام
مضوا في أمرهم سمرا ودارت	بما عقدوا من الحلف المدام
فردّوها على الشفّرات بيضا	وحدّد في تعاطيها الندام

(1) في (ت) : فما الاموا .

(2) هذه الأبيات الثمانية ساقطة من (ت) .

(3) العظم : نبات يصنع به .

(4) جمع ثغامة : شجرة بيضاء الثمر والزعر .

(5) في الأصل : ما بيوته ، ولعل ما أثبتناه أقرب للصواب .

وما أخذتهم الأسياف لكن صواعق لا يبوح لها ضرام  
إذا ما برقة برقت عليهم فإن القطر أعضاء وهام  
ومنها يذكر انهزام ملك الروم تحت الظلام وتخفته (1) ومن يني معه  
بإلقاء الدرّوع :

ستسألك النساء ولا رجال فحدث ما وراءك يا عصام  
وراقبها بأرضك طالعات كما يهدي صواعقها الغمام  
جباد تستفيد الفتح منها ويفرق في مسارحها النعام  
أقمت لدى الوغى سوقا فخذها مناجزة وهون ما تسام  
فإن شئت اللجين فثم سام وإن شئت النظار فثمّ حام  
سيعبد بعدها الظلماء لما أبيع له بجانبها اكتتام  
يلحظ قول المتنبي : (2)

وكم نظلام الليل عندك من يد تخبر أن المانوية تكذب  
نضا أدراعه واجتاب ليلا يودّ لو انه في الطول عام  
وليس لو ان الايم السلاح (3) ولكن في ضمائره احتدام (4)

وقال من قصيدة يرثي صديقا له من الكتاب :  
جهد قول وفارس ندس (5) يمضي على القصد كلّ مركوب  
تُرهِبُ في كفته يراعته كلّ أصمّ الكعوب مرهوب  
دع قصب الخط للذي حملت من قصب الخط في التجاريب  
يعتقل الرجح في النديّ وما في كفته منه غير أنبوب  
ومنها :

بان عن الصدق والوفاء أخ ليس أخو صدقه بمكذوب

- (1) في الاصل : تخفيه .
- (2) هذا التعليق ، والبيت بعده غير موجودين في (ت) والبيت في الديوان ، ج 1 ص 202 .
- (3) هكذا ورد هذا المصراع في الاصل ، ولم نعثر عليه في المصادر التي بين أيدينا حتى نصلحه .
- (4) من هنا إلى قوله : وله يذكر ركوب ابن عباد البحر المحيط ، غير موجود في (ت) .
- (5) الندس : الفطن .

أخذه من :

يا بدعة الأنس والنعيم به  
من المعزّي ولا أرى أحداً  
أبدعت من وحشة وتعذيب  
غير مصاب به ومنكوب  
أحسن من هذا قول مهيار :

وخبروني فقد عمّ المصاب به  
يانجل يعقوب كل ذي جلد  
ليس بلاء النفوس محتملاً  
أغمدت دمعي عليك معترفاً  
وقمت أثني يديّ فوق حشا  
واحربا إذ فقدت واحربا  
بدعة كون ونشأة بدرت  
لبسط نور الطباع خالصة  
(.....) (1) نور مسقطه  
أجرى لك الله صفو كوثره  
من المعزّي به حتى أعزّيه  
عليك في مثل حزن يعقوب  
فيك ولا المبتلى كأيتوب  
بأنّ دمعي سلاح مغلوب  
بسيف وجدّ عليك مضروب  
لو كان يجدي دعاء محروب  
أهمُّ في صدقها بتكذيب  
يجلّ عن منشأ وتركيب  
يجري من الدمع كلّ شؤبوب  
ورحمة ثرة الشايب

وله يذكر ركوب ابن عبّاد البحر المحيط وعبوره من ساحل الأندلس  
إلى مدينة سبتة قاصداً الأمير يوسف بن تاشفين ، والإستنجاد به على الروم :

أحاط جودك بالدنيا فليس له  
وما حسبت بأنّ الكلّ يحمله  
لم تكن عنك يدا أرجاء ضفّته  
كأنّما (2) البحر عيّن أنّت ناظرها  
تأتي البلاد فتندى منك أوجهها  
إلاّ المحيط مثال حين يعتبر  
بعض ولا كاملاً يحويه مختصر  
إلا ومدّت يدا أرجاؤه الأخر  
وكلّ شطّ بأشخاص الورى شفر  
حتى يقول ثراها (3) هل همى المطر

(1) مكان كلمتين ، غير واضحتين في الأصل .

(2) في (ت) : فانما .

(3) في الاصل : تراهما .

ما الفقر إلاّ مكان لا تحلّ به      وحيثما سرت سار البدو والحضر  
الأرض دارك فاسلك حيث شئت بها      هو المقام وإن قالوا هو السفر

(1) وقال يتشوق ابن عبّاد . وقد حضر بالمريّة في بعض الأعياد ،  
والشعراء ينشدون ابن صمّاح :

دنا العيد لو تدنو بركعة المني      وركن المعالي من ذؤابة يعرب  
فيا ويلنا (2) للشعرترمي جماره      ويا بُعد ما بيني وبين المحصب

وله وقد ارتاض له محبوبه بعد جماحه ، وأذن بعد منافرتة بصلحه  
وصلاحه :

يا نوم عاود جفونا طالما سهرت  
فإنّ باعث وجددي رقّ لي ورثي

عانقته وهلال الأفق مطلع  
فبات من كمدي (3) حيران مكترثا

أنار لحظي طريقا فوق عارضه  
وكان هاروت في أثنائه نفثا

وكان للحسن سرّ فيه مكتم  
وشى به ناظري من طول ما بحثا

لام يدلّ على بلبال مبصره  
ما زال يبعث وجددي كل ما انبعثا

من آل مُذحجج لي شخص كلفْتُ به  
لم ينقص العهد من ودّي ولا نكثا

( 1 ) غير موجودة في ( ت ) .

( 2 ) في القلائد : فوا أسفا .

( 3 ) في القلائد . فعاد من حسدي

وله يصف بازيا (1) :

وصارم في يديك منصلت  
يجتاب مما لبست ضافية  
منتقد اللحظ من شهامته  
والريح تهفو كأنما طلبت  
إن (2) كان للسيف في الوغى روح  
لها على معطفيه توشيح  
فالجوّ من ناظريه مجروح  
سائلها في يمينك الريح

وله يصف حرشفة (3) :

وحرشفة إن كنت ذا قدرة على  
كأنّي قد توجت منها ببيضة  
نفوذ إلى ذاك الجنى الحلو فانفذ  
وقد وضعت للصّون في جلد قنفذ

## 12 - أبو بكر محمد بن عبدون

قال في خمرة كانت غدوة طيبة المذاق ، ثم عادت عشية خلاً (4) :  
ألا في سبيل اللهو كاس مدامة أتتنا بطعم عهده غير نائب  
حكمت بنت بسطام بن قيس صبيحة وراحت كجسم الشنفرى بعد نائب  
أراد صهباء بنت بسطام ، وأراد بقوله : كجسم الشنفرى بعد نائب ،  
قول الشنفرى :

فاسقنيها يا سواد ابن عمرو إن جسمي بعد خالي لخلّ

ومن هذا الأسلوب ، هجو مخلد بن علي الشامي لابن المدبر (5) :  
على أبوابه من كلّ وجه قصدت له أخو [مُرّ] ابن أدّ  
يعني : ضبّة بن أدّ .

(1) هذه القطعة والتي بعدها ، غير موجودتين في (ت) .

(2) في القلائد : لو - ورواية مسالك الأبصار : إن .

(3) يقصد سمكة صغيرة .

(4) هذه القطعة غير موجودة في (ت) .

(5) في الأصل : هجو ابن المدبر المخلد بن علي السلامي ، وتكملة البيت من إرشاد الأريب ج

1 ، ص 231

أخو لخم أعارك منه ثوبا هنيئاً بالقميص المستجد<sup>(1)</sup>.  
 يعني : جُدَّاماً . وجُدَّام ولَسْخُم ابنا عمرو بن عدِيّ بن الحارث بن  
 مرّة بن أدّ زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .  
 فلو يلقى كساء أبي عبيد عليك لكنت أكسى من بنجد  
 هو عبيد بن الأبرص .  
 أراد أبوك أملك يوم زفت فلم يوجد لامك بيت سعد  
 وزبد<sup>(2)</sup> في الهجاء بغير دال أحب إليك من غسل بزبد (2)  
 أراني الله عُرِّك في النَجِيبَا وعينك عين بشار بن بُرد

وطالعت قلائد العقيان (3) فوجدت في قسم الوزراء أبا محمد بن عبدون .  
 وهذا أبو محمد بن عبدون موصوف بالبيان السّجاني . والشعر الحَسَّاني (4)  
 وأثنى مؤلّف الكتاب على أدبه . ووضوح مذهبه . وذكر أنّه لما دخل آبره ،  
 حل به . وامتنصّ من جناه بأعذبه . ومن جناه بأرجبه . فلمّا أزمع الرّحلة  
 عنه . ركب معه الوزير أبو محمد ليشيّعه ، قال القيسي : وأنشدني عند توديعه :

سلام كما حيّا لزهـر الرّبيّ عرّف (5)  
 فلا سمع الآ ودّ لو أنّه أنفُ

حنيني إلى تلك السّجايا فإنّها  
 لآثار أعيان المساعي التي أقفو (6)

دليلي إذا ما ضلّ في المجد كوكبي  
 وإن لم يعقه لا غروب ولا كسف

نأى لا نأى عهد التّواصل بيننا  
 فجدّد به رسم التّخاطب لا يعفّ (7)

- ( 1 ) في معجم الأدباء : لك الأجد .
- ( 2 ) في الأصل : عن بشار بن برد ، والإصلاح من معجم الأدباء .
- ( 3 ) القلائد : ص 145-148 .
- ( 4 ) من هنا إلى آخر القصيد ، غير موجود في (ت) .
- ( 5 ) في القلائد : يناجسي منه زهر .
- ( 6 ) في الاصل : أوقفوا .
- ( 7 ) في الاصل : لا العفو ، وفي القلائد : فمسجد به رسم التّواصل لا يعفو .



وأطلعه يَسْتَامُ العقول كأنما  
يلاحظنا من كلِّ حرف له طرف  
تقابلنا منه السطور بواسما  
أثغر تقرى عن لمى الحبر أم حرف  
معان وألفاظ كما رقّ زاهر  
[من الروض أو دارت معتقة صرف  
تحلّ حسي الأحلام هزاً كأنما] (1)  
لسامعها في كل جارحة عطف  
يودّ بجذع الأنف شانيك أنها (2)  
لناظره كحل وفي أذنه شنف  
فأنت الذي لولاه ما فاه لي فم  
ولا هجست نفس ولا كبت كفّ  
نصيري أبا نصر على الدهر لا النوى  
فمنك لنا نصر وأنت لنا كهف (3)  
رحلت ولا شيسعي (4) ولا مركبي معي  
فلا حافر يقضي ودادي ولا خفّ  
ولست على التشيع إن شئت (5) قادرا  
فلا عيشة تصفو ولا ريشة تصفو  
عزير على العليا (6) وداعك لي غدا  
فلا أدمع تهمي ولا أضلع تهنو

- (1) التكملة من القلائد .
- (2) في الأصل : لها ، والإصلاح من القلائد .
- (3) في الأصل : لها نصر... لها كهف ، وما أثبتته من القلائد .
- (4) في الأصل : صبري ، وما أثبتته من القلائد .
- (5) في القلائد : سرت .
- (6) في القلائد : الدنيا .

سأشكو إليك البين حتى رماله(؟)

ولو غيره ما ضاق عدل (1) ولا صرف

وله (2) :

وما أنس ليلتنا والعنا ق قد مزج الكل منا بكل  
إلى أن تقوّس ظهر الظلام وأشمط عارضه واكتهل  
ومسّ رقيق رداء النسييم على عاتق الليل بعض الليل

وله :

هل تذكر العهد الذي لم أنسه ومودتي مخدومة بصفاء  
ومبيتنا في نهر حمص والحجى قد حل عقد حباه بالصهباء  
ودموع ظلّ العيش تخلق أعينا ترنو إلينا من حدود الماء (3)

وله ، والقسم الأوّل للمتوكل بن الأفظس (4) :

الشعر خِطَّةٌ (خَسَفِ) (5) لكلّ طالب عرف  
للشّيح عيبة عيب وللّفى ظرفُ ظرفِ

وله :

أقول لصاحبي قم لا بأمر تنبه إنّ شأنك غير شاني  
لعلّ الصبح قد ولّتي (6) وقامت على الليل النوائح بالأذان

وله :

وما أنس بين النهر والقصر وقفة نشدت بها ما ضلّ من شارد الحبّ  
رميت بلحظي دمية سنحت به (7) فلم أثنه إلاّ ومجروحها قلبي

(1) في الأصل : صدر ، وما أثبتناه من القلائد .

(2) الأبيات في القلائد ، ص 166 .

(3) رواية القلائد : ودموع ظلّ الليل تخلق أعينا ترنو إلينا من عيون الماء .

(4) غير موجودة في (ت) .

(5) في الأصل : حتف ، وما أثبتناه من القلائد .

(6) هكذا في النسختين ، وفي القلائد : وافى ، وهو أنسب .

(7) رواية القلائد : رميت بعيني رمية جمحت بها فلم انه... الخ

(هو أبو بكر محمد بن عيسى الدآني) (1) المعروف بابن اللبانة الأندلسي (روى صاحب قلائد العقيان ، ووصفه بالإجادة والإحسان ، ومصنّف هذ الكتاب من أهل العصر وأفاضل هذا الزّمان) (2) .

ذكر أنّ ابن اللبانة رأى أحد أبناء المعتمد وقد جلس في السوق يتعلم الصّياغة ، فقال : وذلك مما أنشدنيه محمد بن عيسى اليماني عن بعض المغاربة عنه (3) :

صرّفت في آلة الصّياغ أنملة  
لم تدر إلا الندى والسيف والقلما  
يد عهدتك للتقبيل تبسطها  
فتستقلّ الثريّا أن تكون فما  
للتفخ في الصّور هول ما حكاها سوى  
هول رأيتك فيه (4) تنفخ الفحما  
وددت إذ نظرت عيني إليك به  
لو أن عيني تشكو قبل ذاك عمى  
ما حطّك الدهر لما حطّ عن شرف  
ولا تحيّف من أخلاقك الكرما  
لُحّ في العلا كوكبا إن لم تلح قمرا  
وقم بها ربوة إن لم تقم علما

(1) ما بين القوسين ، ساقط من (ت) .

(2) ما بين القوسين ، ساقط من (ت) .

(3) هذه القطعة غير موجودة في القلائد .

(4) في المعجب : رأيناك فيه .

واصبر فرّبتما (1) أحمدت عاقبة

من يلزم الصّبر يحمد غيباً ما لزم

والله لو أنصفتك الشهب لانكسفت

ولو وفي لك دمع [الغيث] (2) لانسجما

وكتب إلى المعتمد جواباً عن أبيات أنفذها إليه ، وذلك بعد خلعه :

بُروق الأمانى دون لُقياك خُلّب ومشرق أفق لم تلح فيه مغرب  
عدمت مرادي فيك (3) لا الماء نافع ولا الظلّ ممدود ولا الروض مخصب  
ولا أنا في تلك الحديقة زهرة ولا أنا في تلك المجرّة كوكب  
سقى الله عهداً كنت صيّبَ عهده بمثل الذي قد كنت تسقى وتشرب  
زمان بماء المكرّمات مفضّض لديك ومن نار الكؤوس مذهب  
لئن فلت الأيام منك فإنّما يفل من الأسياف ما كان يضرب  
بعث بها يا واحد الدهر قطعة هي الماء إلّا أنّها تتلهّب  
[وجئت] (4) بها في الحسن ورقاء أيكّة ولكنّها في الدهر عنقاء مغرب

[وقال] (5) في نكبة بني عبّاد ، وموت المعتمد بأغمات :

لكلّ شيء من الأشياء مبيقات

وللمنى من منابهنّ غايات

والدهر في صبغة الحرباء منغمس

ألوان حالاته فيها استحالات

ونحن من لعب الشطرنج في يده

وربّما قمرت بالبيدق الشاة

1 ( في الاصل : فرّبما .

2 ( من (ت) ، وفي المعجب : المزن .

3 ( في (ت) : منك .

4 ( التكملة من (ت) .

5 ( من (ت) .

انفض (1) يديك من الدنيا وساكنها (2)  
 فالأرض قد أقفرت والناس قد ماتوا  
 وقل لعالمها الأرضي قد كتمت  
 سريرة العالم العلوي أغمات  
 طوت مظلتها لا بل مدلتها  
 من لم تزل فوقه للغز رايات  
 من كان بين الندى والبأس أنصله  
 هندية وعطاياه هنيذات  
 وكان ملء عيان العين تبصره  
 وللأمانى في مرآه مرآة  
 رماه من حيث لم تستره سابعة  
 دهر مصيباته نبل مصيبات  
 له المهابات بالأرواح آخذة  
 وإن تكن أخذت منه المهابات  
 نكرت إلا التواءات القيود (3) به  
 وكيف تنكر في الروضات حيات (4)  
 وبلدر سبع وسبع تستنير به السـ  
 بع الأقاليم والسبع السماوات  
 له وإن كان أخفاه السرار سنا  
 مثل الصباح به تجلى الدجنات

(1) في المعجب : فانفض .

(2) في النضح : وزينتها .

(3) في المعجب : الا التواء للقيود .

(4) هذا البيت ساقط من (ت) .

لهني على آل عبّاد فإنّهم  
أهلة ما لها في الأفق حالات

تمسكت بعري اللذات ذاتهم  
يا بشس ما جنت اللذات والذات

فجعت منهم بإخوان ذوي ثقة  
فاتوا (1) وللدهر في الإخوان آفات

واعترضت في آخر الصحراء طائفة  
لغاتهم من جميع الكتب ملغاة

بمغرب العدو القصوى (2) دجا أملي  
فهل له بديار الشرق مشكاة

وقال من أخرى في خلعم وإخراجهم إلى البحر :

تبكي السماء بمزن (3) رائح غاد  
على البهاليل من أبناء عبّاد

عريسةٌ دخلتها النائبات على  
أساودٍ منهمُ فيها وآساد

[وكعبة كانت الآمال تعمرها  
فالיום لا عاكف فيها ولا باد

كم من درّاري سعدٍ قد هوت ووهت] (4)  
منهم وكم درر للمجد (5) أفراد

( 1 ) في (ت) : ماتوا .

( 2 ) في الأصل : الاقصى ، وما أثبتناه من (ت) .

( 3 ) في المعجب : بدمع .

( 4 ) ما بين المعقفين غير موجود في الأصل ، أكملناه من (ت) ، وعجز البيت الثاني يوجد في الأصل اثر البيت : عريسة دخلتها الخ... يتم آخره في الهامش بنفس خط النبايخ .

( 5 ) في المعجب : هناك من درر للمجد .

نُورٌ وَنُورٌ فَهَذَا بَعْدَ نُضْرَتِهِ (1)

ذُو ذَاكَ خَبَا مِنْ بَعْدِ إِيقَادِ

يَا ضَيْفَ أَقْفَرِ بَيْتِ الْمَكْرَمَاتِ فَخُذْ

فِي ضَمِّ رَحْلِكَ وَاجْمَعْ فَضْلَةَ الزَّادِ

وَيَا مُؤْمِلَ وَا دِيهِمْ لِتَسْكِنِهِ

خَفَّ الْقَطِينِ وَجَفَّ الزَّرْعَ بِالْوَادِي

ضَلَلْتَ سَبِيلَ النَّدَى يَا ابْنَ السَّبِيلِ (2) فَسِرْ

لِغَيْرِ قَصْدٍ فَمَا يَهْدِيكَ مِنْ هَادٍ

إِنْ يَخْلَعُوا فَبِنُو الْعَبَّاسِ قَدْ خَلَعُوا

وَقَدْ خَلَّتْ بَعْدَ حَمَصِ أَرْضِ بَغْدَادِ

ذَلُّوا وَكَانَتْ لَهُمْ فِي الْعَزِّ مَرْتَبَةٌ

تَحَطَّ مَرَّتَبَتِي عَادٍ وَشَدَّادِ

سَارَتْ سَفَائِنُهُمْ وَالنُّوحُ يَتَّبِعُهَا

كَأَنَّهَا إِبْرِيلٌ يَحْدُو بِهَا الْحَادِي

كَمْ سَالَ فِي الْمَاءِ مِنْ دَمْعٍ وَكَمْ حَمَلَتْ

تِلْكَ الْقَطَائِعِ مِنْ أَقْطَاعِ أَكْبَادِ (3)

وَقَالَ مِنْ أُخْرَى (4) :

حَقَّ الْمَكَارِمِ مِنْ بَكَاهِ بَدْمَعِهِ

ابْكُوا الْمُؤِيدَ بِالنَّجِيعِ فَمَا قَضَى

يَجْنِي الْأَمَانِي غَضَّةً مِنْ يَنْعِهِ

كُنَّا بِهِ فِي رَوْضِ عِزِّ مِثْمَرِ

وَقَفَّتْ مَجَارِي الرِّزْقِ سَاعَةَ خَلْعِهِ

وَالْآنَ حَطَّ لَنَا (...) (5) فَكَأَنَّمَا

(1) فِي الْمَعْجَبِ : بَعْدَ نَفْثِهِ .

(2) فِي الْمَعْجَبِ : ضَلَّتْ سَبِيلَ النَّدَى يَا ابْنَ السَّبِيلِ .

(3) فِي الْمَعْجَبِ : مِنْ قِطْعَاتِ أَكْبَادٍ ، وَهَذَا الْبَيْتُ ، سَاقَطَ مِنْ (ت) .

(4) هَذِهِ الْقِطْعَةُ سَاقَطَةٌ مِنْ (ت) .

(5) مَكَانَ كَلِمَةِ نَاقِصَةٍ فِي الْأَصْلِ .

وقال من قصيدة يندب المعتمد ، عملها بأغمت سنة خمس وثمانين  
وأربعمائة (أولها) (1) :

تنشق رياحين السلام كأنما (2)  
أفض بها مسكا عليك مختما

أفكر (3) في دهر مضى لك مشرق  
فبرجع ضوء الصبح عندي مظلمًا

لئن عظمت فيك الرزية إننا  
وجدناك منها في المزية أعظمًا

قناة سعت للطعن حتى تقصّدت (4)  
وسيف أطال الضرب حتى تثلّمًا

وطود غريب في الشواهد أمره  
بني ظله من قد بني فتهدّمًا

صباحهم كنا به نحمد السرى  
فلمّا عدمناه سرينا على عمى

وكنا رعينا العزّ حول حِمَاهُمُ  
فقد أجذب المرعى وقد أقفر الحمى

قصور خلت من ساكنيها فما بها (5)  
سوى الأدم تمشي حول واقفة الدمى (6)

يجيب بها (7) الهام الصدى ولطالما  
أجاب القيان الطائر المترنّمًا

( 1 ) هذه الكلمة ساقطة من (ت) .

( 2 ) في (ت) : تنشق ريحان السلام فانما ، وفي النسخ : تنشق بريحان...

( 3 ) في (ت) : اذكر .

( 4 ) في النسخ : تقصّمت .

( 5 ) في (ت) : ذلها .

( 6 ) في سرفيات : واقعة الدمى .

( 7 ) في (ت) : ...



كأن لم يكن فيها أنيس ولا التقى  
 بها الوفد جمعا والخميس عرمره  
 ولا اخضرّ روض في رباها فخلته  
 توشح منهم لا من النور أنعمًا  
 ولا انعطفت فيها الغصون فعانقت  
 وشيجا بأيدي الدارعين مقومًا  
 ولا حسبت بيض الطّبي من فرندها  
 سواف بات الدرّ فيها منظما  
 ولم تخفق [الرايات] (1) فيها فأشبهت (2)  
 قوادم طير في ذرى الجوّ حومًا  
 ولا جرّ منها صعدة الرمح خلفه  
 فتاها فقلنا : الصلّ أتبع ضيغما  
 ولم يصدع النّقع المثار سنانه  
 كما صدع الظلماء برق تضرّما  
 ولا صورت في جسمه الدرّع شكلها  
 فأشبه مما صورت فيه أرقما  
 جرى القدرن الجاري إلى نقض (3) أمره  
 فعاد سميلا منه ما كان مبرما  
 مصاب هوى بالنّيّرات من العُلا  
 ولم يبق في أرض المكارم معلما

(1) من هامش الأصل ، ومن (ت) .

(2) في الأصل : واشبهت .

(3) في الأصل : بعض وما أثبتناه من (ت) .

حكيت وقد فارقت ملكك مالكا

ومن ولهي أجكي عليك متمما (1)

وإني على رسمي مقيم وإن أمت

سأترك للباكن رسمي موسما (2)

بكيك (3) حتى لم يُخَلَّ لِيَّ البُكَاءُ

دموعا بها أبكي عليك ولا دما

بكاك الحياءَ والريح شقت جيوبها

عليك وناح الرعد باسمك معلما

وحاربك الإصباح وجدا فما اهتدى

وغاض أخوك البحر غيظا فما طمى

قضى الله أن حطوك عن متن أشقر

أشم وأن أمطوك أشام أدهما

[قيودك دانت فانطلقت لقد غدت

قيودك منهم بالماكارم أرحما] (4)

عجبت لأن لان الحديد وأن قسوا

لقد كان منهم بالسريرة أعلما

سينجيك من نَجَى من الجُبِّ يُوسُفًا

ويؤويك من آوى المسيح ابن مريما

ومن شعره في مدائح آل عباد (قال من قطعة أولها) (5) :

ضحك الربيع بحيث تلك الأربع لَمَّا بكى للغيث فيه مدمع

(1) مالك ومتمم : ابنانويرة .

(2) في (ت) ترتيب هذا البيت بعد الآتي .

(3) في (ت) : نديك .

(4) هذا البيت ساقط في الأصل ، زدناه من (ت) .

(5) ما بين القوسين ساقط من (ت) .

ومنها (1) :

يعطو بأكناف القلوب ويرتع  
في كفته فموشع ومشعشع  
طربا لآخر تحتويه الأضلع  
ويظله ورق الغصون فيهجع  
فله على (3) الأسحار فيها مضجع  
والصبح هزك منه شدو مبدع  
وكأنه فيها خطيب مصقع  
فلسانه بالشكر فيه يسجع  
منه إلى ظهر المجرة مهيع  
وكذاك لجّ البحر مغن مفرع  
وكذا الأرقّ من الحسام الأقطع  
سبب به تحيا البرية أجمع

عاطيت فيها الكأس (2) جؤذر كلّة  
رقّ الصبا في خده ورحيقه  
وعلى فروع الأيك شاد يحتوي  
يندى له رطب الهواء فيغتدي  
تخذ الأراك أريكة لمنامه  
حتى إذا ما هزه نفس الصبا  
وكأنما تلك الأراكة منبر  
وكأنما خبر المؤيد يخبرني  
وضحت به العليا فمنهج قصدها  
يندى عليك وأنت منه خائف  
فأشدّ ما تلقاه عند ليانه  
بالله شحّ على حياتك إنّها

وهذا من بيت أبي فراس :

حياة صاحبها تحيا بها أمم « (5)  
في جانب العلياء عندك موضع  
وزمان أدعو من أشياء فيسمع  
بالمكرمات [و] (6) عن مكان يقلع

«نشدتك الله لا تسمع بنفس عللاً» (4)  
ما كان أرفع موضعي إذ كان لي  
أيام أطلب ما أشياء فينقضي  
أنت السحاب على مكان ينهمي

وقال من أخرى عند دخول المعتمد لورقة (7) :

تخلّلت حتى غابة الأسد الورد

وأنزلت حتى ساكن الأبلق الفرد

(1) كلمة : ومنها ، ساقطة من (ت) .

(2) في (ت) : الراح .

(3) في (ت) : إلى .

(4) في الاصل : غذا .

(5) في الديوان : الامم .

(6) التكملة من (ت) .

(7) غير موجودة في (ت) .

وجردت دون الدين سيفك فانشى  
 من النصر في حلي من الدم في غمد  
 بصير بأطراف المؤتلة الشبا  
 سمع بأذان المسومة الجرد  
 لقد ضمّ أمر الملك حتى كأنه  
 نطق بخضر أو سوار على زند  
 وحسن طعم العيش حتى أعاده  
 ألدّ من الإغفاء في عقب السهد  
 وحسب الليالي أنها في زمانه  
 بمتلة الخيلان في صفحة الخدّ  
 وجاءت به الأيام تاجر سودد  
 يبيع نفيسات المواهب بالحمد  
 يغيبك في محل ، يعينك في ردّي  
 يروعك في درع ، يروك في برد  
 جمال وإجمالٌ وسبقٌ (1) وصوله  
 كشمس الضحى ، كالمزن ، كالبرق ، كالرعد  
 بمهجته شاد العلاء ثم زادها  
 بناء بأبناء جحاجحة لُدّ  
 بأربعة مثل الطّباع تركبوا  
 لتعديل جسم المجد والكرم العدّ (2)  
 هو الشعر من دُرّ رطيب نَحْتَهُ  
 وقد تُنَحَّتْ الأشعار من حجر صلد

(1) في الاصل : رشيق ، والإصلاح من النفع .

(2) في النفع : ذكر المجد والشرف المد .

ولا عجب إن جئت فيه ببدعة

فما هي إلا النار تقدح في زند

أيا معلنا لفظي ويا معلنا يدي

ويا حاملا ككّلي ويا حافظا عهدي

وقال من أخرى :

فليس غير ابن عبّاد لها وزر  
وظلّ يجري على أحكامه القدر  
عمراً ولكنه في عدله عمراً (1)  
وتستهلّ لنا من كفته بدر  
وما لهم في العُلا رأي ولا نظر  
وإنما الفضل حيث الشمس والقمر  
عجلّ في كلّ قطر أنت منتظر  
ما لم يكن منك بحر فليكن نهر  
وليس يسفر عن وجه المنى سفر  
فليس لي وطن فيها (2) ولا وطر

ومن رمته من الأيام حادثة  
ملك غدا الرزق مبعوثا على يديه  
مقدم السبق يحكي في بسالته  
يجلي علينا بدورا من محاسنه  
لا غرو في أن تحلى غيرهم بعلا  
فقد يُسمّى سماء كلّ مرتفع  
يا من قضى الله أن الأرض يملكها  
كِلينبي إلى أحد الأبناء ينعشي  
قد طال بي أقطع البيداء متصلا  
كأنما الأرض عني غير راضية

وقال من قصيدة في ابن عبّاد :

وكلاهما متعاقب لا يسأم  
وكأنما الإظلام تحنك أدهم  
صفحات سيفك قد علا هن الدم (3)  
تهوي لتبصر حين تطعن تطعم  
لو لم يكن فوق البسيطة مجرم

يجري النهار إلى رضاك وليله  
فكأنما الإصباح تحنك أشقر  
وكانّ خاطفة البروق قد التظت  
تهوى فناك الطير فهني وراءها  
والخيل كانت تستريح من السرى

(1) عمرو بن معد يكرب وعمر بن الخطاب .

(2) في المسالك : منها .

(3) في الأصل : قد علاها الدم ، الإوصلاح من (ت) .

ومنها (1) :

نفر إلى ماء السماء نماهم  
بلغت إلى السمع الأصم صفاتهم  
وسعودهم تشي الاعنة عنهم

وقال في غلام جميل :

إن تكن نبتغي القتال فدعني  
خذ جنائي عن جنة ولساني  
عنك في حومة القتال [أ] حامى  
عن سنان وخاطري عن حسام

وقال يمدح ناصر الدولة مبشر بن سليمان في ميورقة ، وقد ملكها بعد

المرتضى :

حينت جوانحه على جمر الغضا  
واشتم في ريح الصبار روح (2) الصبا  
قالوا : الخيال حياته لو زاره  
يهوى العقيق وساكنيه وإن يكن  
ألف السرى وكأن نجما ثاقبا  
[طلب الغنى من ليله ونهاره  
مهما بدت شمس يكون مذهبا  
هذا أفاد وباد غير (4) مقصر  
ولرب ربة حانة نبهتها  
وقد انظفت نار القرى ورعى (6) على

لما رأى برقا أضاء بذي الأضى  
فقضى حقوق الشوق فيه بأن قضى  
قلت : الحقيقة قلت لو غمضا  
خير العقيق وساكنيه قد انقضى  
صدع الدجى منه وبرقا مومضا  
فله على القمرين مال يُقتضى (3)  
وإذا بدا بدر يكون مفضضا  
جهد المقل بأن يموت مقوضا  
والجو لؤلؤ [طله] (5) قد رضرضا  
مسك الدجى مد رور كافور الغضا

(1) كلمة : (ومنها) سافطة من (ت) .

(2) في القلائد : ارج .

(3) هذا البيت مفقود في الأصل ، زدناه من (ت) والقلائد .

(4) في الأصل : عنه ، والإصلاح من (ت) والقلائد .

(5) من (ت) والقلائد والمسالك .

(6) في القلائد والمسالك : ونقى .

والليل قد سدّى وألم ثوبه  
ومنى ركبت لها أعالي أبكة (1)  
وبالبحر يسكن خيفة من ناصر  
ماء انغمائم جرعة مما سقى  
خفقت عليه راية وذؤابة

وقال أيضا يمدحه :

هلاّ ثنالك عليّ قلب مشفق  
أنت المنية والمنى فيك استوى  
فترى فراشا في فراش يحرق  
ظلّ الغمامة والهجير المحرق

ومنها (3) :

لك قدّ ذابلة الوشيح ولونها (4)  
لكن سنالك أكحل لا أزرق  
ويقال إنك أبكة حتى إذا  
غنيت قبيل هو الحمام الأورق (5)  
يا من رشقت إلى السلوّ فردّني  
سبقت جفونك كلّ سهم يرشق  
لو في يدي سحر وعندي أخذة (6)  
لجعلت قلبك (7) بعض حين (8) يعشق

- (1) في النسختين : على امكية ، وما أثبتناه من القلائد .
- (2) في الأصل : الرياض ، وما أثبتناه من القلائد .
- (3) كلمة : ومنها ، ساقطة من (ت) .
- (4) في المسالك : ولينها .
- (5) هذا البيت ساقط من (ت) .
- (6) في المسالك : نفذة .
- (7) في الأصل : لجعلت فيك حين تعشق ، والإصلاح من (ت) والقلائد .
- (8) في المسالك : بعض يوم .

جسدي من الأعداء منك (1) فإنه  
لا يستبين لطف طيف يرمق (2)  
[لم يدر طيفك موضعي من مضجعي  
فعدرته في أنه لا يطرق] (3)  
جفت لديك منابتي ومدامعي (4)  
فالدمع يسبق (5) والصباية تورق  
وكانَ أعلام الأمير مبشر  
نشرت على قلبي فأصبح يخفق  
الخيزرانة تلتظي في كفه  
والتاج فوق جبينه يتألق  
وكانَ صوب حيا وصعقة بارق  
ما ضمّ منه نديته والمأزق  
متباعد الطرفين جود غافل  
عما يحلّ به وعزم مطرق  
بأس كما جمد الحديد وراءه  
كرم يسيل كما يسيل الزئبق  
لا تعجب الأملاك كثرة ما لهم  
النع أصلب والأراكة أورق  
ضدان فيه لمعتف ولمعتد  
السيف يجمع والعتاء يفرق

(1) في (ت) والمعجب والقلائد : فيك .

(2) في النسختين : يطرق ، وما أثبتناه من القلائد والمعجب .

(3) من (ت) والقلائد . وفي المسالك : وعذرته .

(4) في القلائد : منابتي ومنابتي .

(5) في (ت) والقلائد والمعجب : ينشع .



وقال يمدح ناصر الدولة :

بكت عند توديعي فما علم الركب  
أذاك سقيط الطلّ (1) أم لؤلؤ رطب

وتابعها سرب وإني لمخطيء  
نجوم الدّياجي لا يقال لها سرب

لئن وقفت شمس النهار ليُوشع  
لقد وقفت شمس الهوى لي والشهب (2)

من البيض كافورية غير لمة (3)  
أبيحت سواد المسك فهو لها نهب (4)

وبحر سوى بحر الهوى قد ركبته  
لأمر كلا البحرين مركبه صعب

له لجج خضر كما اخضرت الرّبي  
إلى آخر بيض كما ابيضت الكتب

غريب على جنبي غراب يهزه  
بقادمتي ورقاء أوكارها شعب (5)

هوى بين عصف الريح والموج مثلما  
هوى بين أضلاع المعنى به قلب

كأنتي قذى في مقلة وهو ناظر  
بها والمجاديف التي حولنا (6) هذب

- (1) في القلائد : الدر .
- (2) في القلائد : ورد المعجز هكذا : فقد وقفت شمس الهدى لي والشهب ، وكلمة : الشهب ، محوطة من الأصل .
- (3) اللمة : شعر الرأس المجاوز شحمة الأذن .
- (4) كلمة : نهب ، محوطة من الأصل .
- (5) هذا البيت والذي بعده مفقودان من (ت) ، وقد ورد البيت في القلائد هكذا :
- (6) في (ت) والقلائد : حولها .

براحته بحر محيط مسخر  
يفاد الغنى فيه ولا يذعر الركب

حوى قصبات السبق عفوا ولو سعى  
لها البرق خطبا جاء من دونها يكبو

ويرتاح عند الحمد حتى كأنه  
- وحاشاه - نشوان يلد له الشرب

لو استمطر الناس الغمام بذكره  
لقام على الصلدة الصفا لهم الخصب

يجود ولا يكدي وينوي فلا يني  
ويقضي فلا يغضي ويمضي فلا ينبو

سألت أخاه البحر عنه فقال لي  
شقيبي ، إلا أنه البارد العذب

لنا ديمتا ماءٍ ومالٍ فديمتي  
تماسك أحيانا وديمته سكب

إذا نشأت بريّة فله الندى  
وإن نشأت بحريّة فلي السحب

أحاجيكم ما واحد يجمع الورى  
ولا مريّة في أنه ذلك الندب

أقلّوا عليه من سماع صفاته  
فإنّي لأخشى أن يداخله عجب

غفرت ذنوب الدهر لمتا لقبته  
ودهر به القام ليس له ذنب

وقال (1) :

(.....) (2) نحو السماء فهم من مائها وعلاهم من دراريها

ومنها :

(.....) (3) بالحمد أعلّقا منظّمة علما بأنك تعلّيا وتعلّيا  
إذا الأمور (....) (4) عطلت فما سواك يجليها ويحكّيا

كنت أعتقد أن في طبع المغاربة يباسة ، يأبى لشعرهم سلاسة ، حتى  
أنشدت شعر ابن اللبّانة فحصلت من رفته ورونقه (5) باللبّانة ، وهو أصفى  
من اللبن وأحلى من الضرب ، وأنفى للكرب ، وأجلى للطرب .

ومما نقلته [له] (6) من قلائد العقيان في المعتد بن المعتمد في صفة نهر  
في بستان :

أما علم المعتدّ بالله أني بحضرته في جنة شقها نهر  
وما هو نهر أعشب النبت حوله ولكنّه سيف حمائله خضر (7)

ومن شعر ابن اللبّانة مما استخرجته من كتاب ابن بشرون قوله :

يوم تكائف غيمه فكأنه دون السماء دخان عود أخضر  
والطلّ مثل برادة من فضة مشورة في تربة من منبر  
والشمس في حجب السماء كأنها حسناً تسترّ تحت كلة تسترّ

(1) من هنا إلى قوله : (وأجلب للطرب) ساقط من (ت) .

(2) مكان كلمتين مطموستين في الأصل .

(3) مكان كلمة مطموسة في الأصل .

(4) مكان كلمتين مطموستين في الأصل .

(5) في الأصل : من رفته ورونقها .

(6) من (ت) .

(7) هذان البيتان غير موجودين في النسخ المطبوعة من القلائد .

وقوله (1) :

أوفى بسِرِّ مَسْرَةٍ لم تُكتم  
وكأنتني من طائر مترنم

يوم كحاشية الرداء المعلم  
شاهدته وكأنه من روضة

وقوله من أخرى (2) :

ولكن تبقى نظمه في القلائد  
بقية كحل في رؤوس المراود  
بأنواع ألوان حسان فرائد

ترى الطلّ في (...) (3) مثل لؤلؤ  
وتحسب في أطراف طرفائها الندى  
كان رياض الحزن بسط تدبجت

وقوله من أخرى في صفة روض :

خدأ يذوب من الحياء فيقطر  
فعلاه لون مثل لوني أصفر  
تتغير الأشياء لا تتغير

والورد تحت الطلّ فيها مشبه  
وكان نرجسها أصيب بروعي  
فكانما الريحان روحي كلما

وقوله من قصيدة :

على نظرة كانت بغير توهم  
وقد أخذوا ما في الترائب من دمي  
بإعراضهم عني ودارة درهم (4)  
يشير بعناب إليّ وعندم  
عقيق مذاب في الدماء من اللدم  
كرائم من رهطي جديل وشذم  
إليها عيون الزرق من كل لهزم  
رياض بما فيها من الدهر يحتمي

جزعت لهم بالجزع إذ نذروا دمي  
حموا نظري ما في الخدود من الجنى  
فردوا عليّ الأرض حلقة خاتم  
وعهدي بهم (...) (5) الكيب وخذهم  
يساقطني درّ الحديد وذوبه  
وفود يقودون العراب وتحتهم  
يغير على زرق المياه وقد رنت  
وترعى ريبعا للصوارم حوله

1-2 (غير موجودتين في (ت) .

3 (كلمة مطبوعة في الأصل .

4 (بقية الأبيات غير موجودة في (ت) .

5 (كلمة سالطة في الأصل .

وفي سدرة الوادي من الحي شادن ربيب ولكن في عريضة ضيغم  
يدير عليّ الرّاح من لحظّ ناظر ويمنعنيها من ثنية مبسم  
مشى في موشى عبليّ كأنه طراز الصبا منه بخدّ منعم  
ومال على كافو[رة] من بنانه لها منبت بين الوشيج المقدم  
حبيب لو انّ الحسن شعر لما غدا مديح حبيب أو تغزل مسلم  
(... (1) فيه أنما من صباي ومن رمية نحوي لمقلة. مرتسي (؟)  
رماني بعينه وثنى بسهمه فأثبت في قلبي ثلاثة أسهم

ومنها في وصف الطّيف :

وما أنس لا أنسى الخيال الذي سرى  
سرى البرق في داج من الليل مظلم  
أنى بهديّاتٍ فما مدّ راحةً  
وأدى رسالاتٍ ولم يتكلم  
لثمت الثرى حيث استقلت بي الخطى  
فلافحني عن ردع مسك مختم  
وأملت تسليما عليه فقيل لي  
على الشمس عن إذن الكواكب سلّم

ومنها في التخلّص للمدح :

ومن لم يسلم في الديانة والدُّنا  
إلى ناصر الأنصار ليس بمسلم  
همام تبيت المآثرات همومه  
فيصبح منها بين مغنى ومغنم

(1) مكان كلمة غير واضحة في الأصل .

بعيد حدود الفضل لا صفة له  
سوى أنه من جوهر متجسم  
صفا فلو ان الشمس تعطى شعاعه  
لما احتجبت في ليل أريد أقم  
ورق فلولاً أن فيه جزالة  
من البأس لاستنشقه في التنسم  
كان سجايه ربيع [مفوف] (1)  
تفتح عن زهر نضير [منعم] (2)  
كان تخاطيط الحياة بخده  
حواشي رداء مذهب النسج معلم  
كان سنا مرآه في جود كفه  
سنا الشمس (...) (3) في حيا الغيث ينهمي  
كان الذي في نوره من تالأؤ  
شقيق الذي في ناره من تضرّم  
كان توابع الرضا بعد سخطه  
مواقع مزن في عواقب صيلم  
كان مذاقيه ليانا وشدة  
حلاوة شهد في مرارة علقم  
كان لدى هيباته وهيباته  
جنى جنة محفوفة بجهنّم

(1) في الأصل : فوق ، ولعل ما أثبتناه أقرب للصواب .

(2) كلمة محوطة في الأصل ، عوضناها بما يقتضيه السياق .

(3) مكان كلمة مطبوسة في الأصل

كأنّ ثبوت الراسيات ثبوته  
 إذا خفّ من خوف الردى كلّ مجرم  
 كأنّ أديم الأرض راحة كفه  
 وفي بسطها قبض على كلّ مجرم  
 منها :

إذا ضلّ أملك الزمان فإنّه  
 يزفّ إلى الأعداء من حومة الوغى  
 ويركب في أرحالهم ظهر شيطان  
 فيرجوه حتى الطير مما تعودت  
 نفى العدم حتى ردّ كل مكانة  
 إلى رشده أهدي من اليد للضم  
 عروس خمار عطرها عطر منشم  
 فيحملهم منهم على ظهر شيهم  
 بلحم عداه مطعماً بعد مطعم  
 وأغرب من عنقائها شخص معدم

ومنها في وصف مراكب الغزو :

لك المنشآت الجاريات كأنها  
 فظلت بها بين التواظر والكرى  
 حمدنا لها فضل التأخر إنّه  
 أقامت عذارى بالعذارى حواملا  
 هي العيد وافت منك في العيد عيدها  
 محاسن آثار (...) (2) لو تمثلت  
 ضواري شواهين على الماء حوم  
 فمن محرم يسري الخيال لمحرم  
 يقال : يكون (1) الفضل للمتقدم  
 ولم تر إلا أن تجيء بتوأم  
 فمن موسم في موسم طي موسم  
 بمثل شجي كان عدّة أرهم

وقوله من أخرى يمدحه ويهنيه بعيد النحر ، استهلالها :

غنته في شجر الأراك بلابل  
 وتذكّر العهد القديم فشاقه  
 أيام للنعمى عليه رفارف  
 والعيش يقطر نضرة فكأنه  
 فتحرّكت في الصدر منه بلابل  
 وتذكّر الأحباب شغل شاغل  
 ولطلّ أوراق الشباب ذلاذل  
 خدّ به ماء الشبيبة جائل

(1) في الأصل : أن يكون .

(2) مكان كلمة ساقطة في الأصل .

و السَّجْف مرفوع عن القمرالذي  
غصن تحرك في الحلبي وفي الحلبي  
ومخيم بين الجوانح راحل  
وسنان ورد جماله في خده  
كرمت عليه لواحظي بدموعها  
وكأنما هي في السماحة طيء  
يا صاحب الحدق التي (3) قد ضمنت

ومنها المخرج إلى المدح (4) :

عذلوا عليك وخنث عهد مبشر  
ملك تهلل واستهل فخلته  
وكأنما نور الربيع ونوره  
وكان نشر زمانه مع بشره  
[أغنى العفاة عن السؤال تبرعا  
وأخاف في الأجم الأسود فلم يكن

منها :

وكان سطوته معاينة الردى  
حبك السحاب دروعه لكن له  
ساع بنور الهدي في صون (6) الذي  
فمواطن الأقدام منه مشاعر  
وغرار صارمه القضاء النازل  
فوق السحاب من الصباح غلائل  
هو للمكارم من يديه باذل  
ومحاسن الأفعال منه مشاغل

( 1 ) في (ت) : العنيد .

( 2 ) في (ت) : في الشماحة وائل ، تشبيها بكليب وائل في شموخه وعزته .

( 3 ) في النسختين : الذي .

( 4 ) في (ت) الخروج في المدح .

( 5 ) هذا البيت ساقط في الأصل ، زدناه من (ت) .

( 6 ) في (ت) : صوب .



والبيض أغلال لهم وسلاسل  
عادت أعاليها وهنّ أسافل

لو رام (رُومَة) جاءه أربابها  
ولو الجبال يهزّها ليهدها  
منها (1) :

أو عسجد أو سابح أو صاهل  
نسج الربيع وقد سقاه الهاطل (2)  
وظواهر وأواخر وأوائل  
فتلطّفته وسائل ورسائل  
شمل البرية منه فضل شامل  
حسب يناظر عنكم ويناضل  
والحقّ يفسخ ما يخطّ الباطل  
وضح السرور به ونيل النائل  
أعلامه للعالمين موائل  
بأكفهم للمرهفات جداول  
يختال بالمحمول منه الحامل  
حسنت فقلنا : إنهنّ عقائل  
رُفِعَت هودايها ، فقلت مطائل

يعطي ويمطي العالمين ، ففضّة  
أو ملبس نسج النعيم جلاله  
وقفت عليه من النفوس بواطن  
وتجاذبته مشارق ومغارب  
ولقلّ ذاك فإنّه القرم الذي  
لكم إذا اختصم الملوك لمفخر  
فسخت مكارمكم مكارم غيركم  
أضحى بك الإضحى رياضاً تُجتلى  
زرت المصلّى يومه في جحفل  
غدر الحديد عليهم وكأنما  
وأناك جيشهم على الجيش الذي  
ومن الجنائب في الطريق جنائب  
مرحت فقلت : قطا البطاح ، وربّما

وقوله من قصيدة يمدحه ويصف النيروز والملاهي التي حضرت بين  
يديه ، أولها (3) :

عاوده الشوق وكان استراح  
ذكره عهد الصبا (5) ساجع  
وانبرت الطير تغني فناح (4)  
مدّ جناحا والتوى في جناح

(1) كلمة : منها ، ساقطة من (ت) .

(2) من هذا البيت إلى آخر القصيد مفقود من (ت) .

(3) من هذه القصيدة ، إلى قوله : (رمانى الدهر من كل النواحي) ، ساقط من (ت) .

(4) في المسالك : فصاح .

(5) في المسالك : ذكرني عهد اللوى .

ينفض ريشا سندسيّ الوشاح  
 غصن رطيب فوق حِقْف رداح  
 وإن (...). (2) محجره الشمس فاح  
 مال ونام ونشوان صباح  
 راح فؤادي معه حيث راح  
 فألحف الليل رداء الصّباح  
 أشتّم ريحانا وأستفّ راح  
 وقام لي من برد بالأفاح  
 طاعتك النّهد فأتق السّلاح (3)  
 فما عسى تغنيك بيض الصّفاح  
 قد تُبّتُ إلا من وجوه الملاح  
 فوجهه وجه الهدى في البطاح  
 والأسد الباسل يوم الكفاح  
 قد أذن الله لها بانفتاح  
 إلّا أصابوا بذراه انفساح  
 كالحية انساب وكالماء ساح

بلّته (1) قطر الندى فاغتدى  
 أورقُ قد أورق من تحته  
 إن ينسكب ماء الغمام اغتدى  
 وإن سفته الريح راحاً لها  
 أعطافه تشبه أعطاف من  
 وزارني طيف خيال لهم  
 بتّ به تحت ظلال المنى  
 سقانيّ الخمرة من ريقه  
 يا طاعن الخيل غداة الوغى  
 فالحدق السود إليك ارتمت  
 الحمد لله فإنني امرؤ  
 وقبلتي ناصر شرع العلا  
 الدّيمة الوطفاءُ يوم النّاي  
 مغالق الأرزاق من كفه  
 ولم يضق دهر على أمة  
 تبصره إن هاجه صارخ

منها :

مقدّم السّبِق معلّى القداح  
 قالت له نعمائوه : لابرّاح  
 مزج الحميّا بالزلّال القراح  
 خيّلان (4) مسك في خدود صبايح

مؤطّأ الأكناف رطب الجنّي  
 من رام عن مورده مصدرا  
 آلاؤه بالبشر ممزوجة  
 تحكي لبالبه بأيّامه

( 1 ) في المسالك : طله .

( 2 ) كلمة غير واضحة في الأصل .

( 3 ) في المسالك : الرماح .

( 4 ) في الأصل : خلّان ، وما أثبتناه من المسالك .

عرضا مصونا ظن مالا (1) مباح  
وما له من كرم مستباح  
تُردي ومن طير تباري الرياح  
أجنحة خفافة بالنجاح

ينشر يوم الفخر من نفسه  
يا مستميح المال من غارة  
لك البسيطان فمن ضمّر  
أغربة للورق في ظهرها  
منها في وصف النيروز :

أسنى من البدر المنير اللبّاح  
تهاديّ الغيد غداة اقتراح  
لم أترك النيروز دون اصطباح  
كافوره فوق الرّبا والبطاح  
ميس غصون تحت روح الرّواح (2)  
في خيلاء الخيل عند المزاح  
وإن مشت قلت مَهَيّ في مراح  
يرفل من ديباجه في اتشاح  
من صورة الجدّ وشكل المزاح  
ينطق عنها بمعان فصاح  
تملاً سمع الدهر فيك امتداح  
وجه حيي وفؤاد وقاح  
وحده يخرجه الالتماح  
ماء وبين الحاليتين اصطلاح

يا كوكب النيروز في بهجة  
جاءت عطاياك تهادي به  
لو أنّ لي قوة عهد الصبا  
يوم رقيق فاتر ناظم  
تلعب فيه كل مياسة  
في ملتوى الأرقم في جلده  
إن قعدت قلت ربّي في برّي  
غيداءُ جيداءُ لها معطف  
إنسيّةٌ وحشيّة ركبتُ  
ساكنة في جوفها ناطق  
كأنما حليتها ألسنُ  
يخدمها كلّ كميّ له  
يجزع روع الرّوع صمصامه  
مرهفه نار وفضفاضه (3)  
وقوله :

فإنك نور الشمس تجلي [لي] الحلك  
ومن ذا الذي يرقى من الفلك الفلك

تحبيّك حتّى الشهب عني وقلّ لك  
أكذب ظنيّ أني لك أرتقي

(1) في الأصل : مال .

(2) في المسالك : الرياح .

(3) في الأصل : ويصفّ اضه ، والإصلاح من المسالك

أني تلك أجرى (...)(1) لحاظي أم ملك  
 وختمك الجوزاء والنجم أنعلك  
 تبوّأت من وادي المجرة منزلك  
 فلا دولة إلاّ تنادبك : هيت لك  
 وأسلك حيث البرق في حفظه سلك  
 لعلّي بعين الشوق أن أتأمّلك  
 لمن للمعالي والمكارم أهلك  
 مقاسمك المعطيك غاية ما ملك  
 وما أبيض فيها من ضياء يكون لك

وأعلم أني لست عندك عالما  
 لك الله حلاك الضحى من سمائه  
 وبوأك المجد الذي في جلاله  
 تراودك الدنيا إلى ذات نفسها  
 قطعت إليك البحر أستصحب الصبا  
 وآمل من ذاك الحجاب رفوعه  
 أنا العبد أهلني إلى البشر والرضا  
 أقاسمك النفس التي في جوانحي  
 فما اسودّ فيها من ظلام يكون لي

وله في المرثية :

وضاق على وسعه المذهب  
 سنا واضح وجنى طيب  
 وغاض بأفق العلا كوكب  
 فربيع لميقاته الأشيب  
 فلم يدّر أيتها أثقب  
 وزلّ بجارحه المرّقب  
 عيون بأدمعها تندب  
 بمشرفه جاءه المغرب  
 وجفّ [و] ريحانه مخصب  
 كما ضحك العارض الأشنب  
 وظلّله وارف يرطب  
 بأزهار رحمته تعشب  
 غياث وغيث لمن يطلب

أصيب بفارسه الموكب  
 وغيب في طبقات الثرى  
 ذوت زهرة من رياض الثرى  
 شباب يزفّ بريعانه  
 وقد كان قيس بنجم الدجى  
 خلا الغاب من خير أشباله  
 زكت خلفا بنجيع القلوب  
 وفي أمره عجب أنه  
 فحفّ وشامخه ثابت  
 وعبسّ وهو ندى مشرق  
 سقى قبره واكفّ ينهمي  
 ولا برحت فوقه روضة  
 وفي أخويه لمن يرتجي

( 1 ) مكان كلمة مفقودة في الأصل .

(...) (2) بدا أنه يركب  
 فلسنا نبالي بمن يذهب  
 إذا لم يسئل حوله مذنبُ  
 لأنصاره ورقى منصب (؟)  
 حميتك الغر لها مطلب (؟)  
 يقول ولا من يد تكتب  
 محاسن ديباجها مذهب  
 لسعدك تسري فما تغرب

(...) (1) إنه ساعد  
 ومهما غدوت لنا سالما  
 ومن كنت بحرًا له لم يسئل  
 فما ضرّ نبت زكا منسب  
 إليك بها من بيان الضمير  
 وعذراً فما لي من منطق  
 وفي الفضل (...) (3)  
 بقيت (...) (4) بقاء التي

وله يشكو :

فأثبت في مقاتلي النبلا  
 به الغرباء تكتسب العيالا  
 ولكن قد تعذر (5) أن ينالا  
 ولا أدت بسابحي عقالا  
 ولكنني انخدعت فكنت آلا  
 فلست مؤكّداً في ذاك حالا  
 فزدني من خزائنك انسلالا  
 فكم جرح بك اندمل اندمالا  
 فجاءت تحمل المنن الثقالا  
 فإنّ الرزق حيث تميل مالا

رماني الدهر من كلّ النواحي  
 وصيرني غريباً في مكان  
 وثارى ممكن عند اللبالي  
 فما أعطت نجادي شسعَ نعلٍ  
 ولو كاشفت فيه لكنت صباحا  
 ضمير علاك يفهم عن رجائي (6)  
 فأنت السّتر بعد الله فوقي  
 أدر نظر السيادة في حديثي  
 وكم وردتك آمالي خفافا  
 أكلّ العالمين لك اتباع

- 1) مكان كلمتين غير واضحتين في الأصل .
- 2) مكان كلمتين غير واضحتين في الأصل .
- 3) مكان ثلاث كلمات غير واضحة بالأصل .
- 4) مكان كلمة مفقودة في الأصل .
- 5) في (ت) : تقدر .
- 6) في (ت) : هنائي .

وما نقلته من قلائد العقيان (1) :

عرج بمنعرجات واديهم عسى  
أطلبهم حيث الرياض تفتحت  
مثل وجوههم نجومًا (3) طُلُعًا  
وإذا أردت تمتعا (5) بقدودهم  
بأبي غزال منهم لم يتخذ  
لبس الحديد على لجين أديمه  
وأنى يجرّ ذواثبا وذوابلا  
لا ترهب السيف الصقيل بكفه  
رام العدى قتلي عليه فقتنهم  
وفلت بغيهم ففزت وهكذا  
كابد إلى العزّ الهجير ولا تكن  
وإذا وصلت إلى الأمير «مبشر»  
نوع وجنس في مناك فإنه

وقال (10) :

نسيمك حَتَّامَ لآ يَنْبَري  
أعيذك من عرض أن يكون  
وطيفك حَتَّامَ لا يعترى  
وأنت الذي كنت من جوهر

(1) القلائد ، ص 249 .

(2) الأوعس : السهل اللين من الرمل .

(3) في القلائد : بدورا .

(4) في الأصل : والخيل ، والإصلاح من (ت) والقلائد .

(5) في القلائد : تنما .

(6) من (ت) والقلائد والمسالك .

(7) من (ت) والقلائد .

(8) في القلائد : فككت .. وفك الصحيفة .

(9) من (ت) والقلائد .

(10) ساقطة من (ت) .

وأَيَامَنَا بذوي الأَعصر  
ألا عطفة من سنيّ سري  
وحلّ يدًا عنيّ المشتري  
فأرجع منك إلى عنصري (1)  
لباس نسيج من المفخر  
لما جعل الفضل للجوهر

أتذكر أَيَامَنَا بالحمى  
ألا رافة من وفيّ صفيّ  
رمى زُحلّ في أظفاره  
عطارده هل لك من عودة  
[سيطلبني الملك] (2) مهما أراد  
[ولو أن كلّ حصاة] (3) تزين  
وقال من قصيدة (4) :

فصيرتها شتى المسالك والسبيل  
دلقت لهم طاروا بأجنحة النمل

تكرّوشتي الخيل والرجل دونها  
تخالهمُ رجل الجراد فعندما  
ومنها :

دعت شدة التقوى إلى كرم الفعل  
وأنشأت غرّ المزن في كلب المحل  
ثرى الأرض فامتدت إلى الوعر والسّهل

وحسبك عند الله حسبتك التي  
جلوت سنا الإصباح في غسق الدجى  
فما كنت إلاّ رحمة أنزلت على  
وله يتغزل في صاحب خيلان :

ما أبصرت من حسنه فتردّت  
عمدا بمقلة حاسد فاسودّت

لحظ النجوم بمقلتيه فراعها  
فتساقطت في خده فنظرتها

وله في صبي ناسخ (5) :

أعنى (6) وأعيسى أن يحدّ ويوصفا  
والليل حبرا والكواكب أحرفا

أبصرت أحمد ناسخا فرأيت ما  
وكأنما منح السماء صحيفة

- 1 ( في الأصل : أعصر ، وما أثبتناه من القلائد .
- 2 ( ما بين المعقنين محو في الأصل ، أكملناه من القلائد والمسالك .
- 3 ( هو في الأصل ، أكملناه من القلائد : ورواية المسالك : ولو كان... الخ .
- 4 ( غير موجودة في (ت) .
- 5 ( غير موجودة في (ت) .
- 6 ( في القلائد : أعسى .

وله في غلام التحى :

أبصرته قصّر في المشيه      لما بدت في خدّه اللحيه  
قد كتب الشعر على خدّه      «أو كالذي مرّ على قريبه»

وله :

غناءٌ يلدّ ولا أكّوس      تسكّن من أنفـس طائشه  
وأعجب كيف شدا طائر      بروض منابته عاطشه

وله عند ما فارق المتوكل ببطليوس (1) :

رضا المتوكل فارقته      فلم يرضني بعده العالم  
وكنت ببطلوس في جنّة (2)      فجئت بما جاءه آدم

وله (3) :

أذكر من لم ينس عهدا ولا ينسى  
وأبسط في أكناف سرحته النفسا  
وألبسها خلقا جديدا وأغتدي  
بظلّ غلام أغتدي معه الأنسا  
وألبس ريعان الشباب وطالما  
لبست الخطوب الحمر مادونه ورسا  
ولاني وإياه لمزن وروضة  
يباركني سقيا وأزكو له غوسا  
صفا بيننا من خالص الودّ جوهر  
علونا به في نور جوهره الشمسا

(1) ساقطة من (ت) .

(2) في القلائد : وكانت ببطليوس لي جنّة .

(3) ساقطة من (ت) .



وما أنا [إلا] (1) من علاه مكوّن  
غدوت له نوعا وأصبح لي جنسا  
مكارمه مرعى إلى جنب (2) معقل  
أرود إذا أضحي وآوي إذا أمسى  
وأورد خمسا كلّ يوم بمائه  
وكم لي دهرا قد مضى لم أرد خمسا  
أبا القاسم اشرب قهوة العزّ وانتقل  
ثنائي ومن [فضل] (3) الكؤوس اسقني كأسا  
وخذ بيدي من عشرة قصرت يدي  
وكنت أبا بأس فلم تبق لي بأسا  
رميت لها فضفاضي ومهندي  
وخطيّي والنبل والقوس والترسا  
ثغور المعالي قابلتك ضواحكا  
فصل لثمها واممص مراشفها اللعسا  
وأجباها مالت عليك نواعما  
كما مالت الأغصان فانعم بها لسا  
ولا ذكر في الأفواه حاشاك إنما  
صفاتك آيات ولعنا بها درسا  
إليك بها دارا تلقب أحرفا  
وقطعة ديباج يسمونها طرسا

(1) ساقطة في الأصل ، والتكملة من القلائد .  
(2) في الأصل : تدعى إلى حيث ، وما أثبتناه من القلائد .  
(3) كلمة ساقطة في الأصل ، أكملناها من القلائد .

وفضلك في الإغضاء عما بعثته

فليس يَحِيك (1) الشعر من عدم الحِسِّ

وله من أخرى :

حلّ الملوك معاهد التّيجان  
فالحافقان لهنّ في خفّقان

ملك إذا عقد المعاهد للوغى  
وإذا غدت راياته منشورة

وقال من أخرى :

ونال جودك أقواما وما شعروا  
شوك القتاد ولا يسقى به الزّهر

إن ضعت والشعر مما قد شُهِرتُ به  
فأنت كالغيث إذ تسقى بصيّبه

هذا كثير . ومنه (2) :

موشية [منه] ويروى بقلع (3)

والحظ مثل الغيث تظماً روضة

ومنه :

يسقي النّبات ويعدو الزّهر (4)

وما أنت إلاّ كمثل السحاب

وقال من أخرى :

لبس المسرّة ربه المأنوس  
وكأن ساحات الديار كؤوس  
وكساه حلّة ريشه الطاووس

نزل الحيا بنزوله في معهد  
فكأنما ماء الغمام مدامه  
بلد أعارته الحمامة طوقها

وقال يصف قصيدة :

فقدرك مثل مقدرة اللسان  
لقال الشعر فيك الشّعرتان

أثيت بها تقيم العذر عني  
ولو وقيت حقتك في امتداح

(1) في القلائد : يجيد .

(2) ساقطة من (ت) .

(3) هذا البيت غير واضح في الأصل ، وتنقصه كلمة منه .

(4) في الأصل : يمدد الدهر .

وقال من أخرى :

وَعَمَّرَتْ بِالْإِحْسَانِ أَفْقَ مَيَّرُقَةَ      وَبَنِيَتْ فِيهَا مَا بَنَى الْإِسْكَانِدَرَ  
فَكَأَنَّهَا بَغْدَادُ أَنْتَ رَشِيدُهَا      وَوَزِيرُهَا - وَلَهُ السَّلَامَةُ - جَعْفَرُ

قال أبو الصَّلْتِ فِي الْحَدِيقَةِ : قَوْلُهُ . وَلَهُ السَّلَامَةُ فِي بَابِ الْحَشْوِ أَوْضَحُ  
وَأَمْلَحُ مِنْ قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ فِي كَافُورٍ :

وَتَحْتَقِرُ الدُّنْيَا احْتِقَارَ مَجْرَبٍ      يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا - وَحَاشَاكَ - فَاِنْيَا

قال : وَهُوَ عِنْدِي أَقْرَبُ إِلَى أَنْ يَكُونَ احْتِرَاسًا . كَقَوْلِ طَرْفَةَ :

فَسَقَى دِيَارَكَ - غَيْرَ مَفْسُدِهَا -      صَوَّبَ الرِّبْعَ وَدِيمَةَ تَهْمِي

مِنْ أَنْ يَكُونَ حَشْوًا .

وقال من أخرى :

كَأَنَّ عِلَاكَ أَفْلَاكَ وَفَلْكَ      بِأَرْزَاقِ الْبَرِيَّةِ جَارِيَاتِ

كَأَنَّ هَبَاتِهَا مِنْ غَيْرِ وَعَدَّ      نَتَائِجَ مَا لَهْنٌ مَقْدَمَاتِ

قال : النَّتِيجَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا عَنْ مَقْدَمَاتٍ أَقْلَهَا اثْنَانِ . إِلَّا أَنْ هَذَا لَا  
يَطَالِبُ بِحَقِيقَتِهِ مِنْ حَيْثُ هُوَ شَاعِرٌ .

#### 14 - أَبُو الْحَسَنِ جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (بَنِ الْحَاجِّ الرَّقِّي) (1)

(مِنْ مَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا لُرُقَةَ) (2) : عَاشَ بَعْدَ الْخَمْسِمِائَةِ طَوِيلًا ، وَعَمَّرَ  
كَثِيرًا .

قال :

أَذُوبُ اسْتِيَاقَاثِمِ (3) يَحْجُبُ شَخْصَهُ      وَإِنِّي عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ لِقَاسِ  
وَأَذْعَرُ مِنْهُ هَيْبَةً وَهُوَ الْمُنَى      كَمَا يَذْعَرُ الْمَخْمُورُ أَوَّلَ كَاسِ

(2-1) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ت) .

(3) فِي (ت) وَالنَّفْحُ : يَوْمٌ .

وقال من أبيات :

من لي بطرف كأنني أبدا      منه بغير المدام مخمور  
ما أصدق القائلين حين بدا      عاشق هذا الجمال معذور

وقال يخاطب غلاما التحى :

أبا جعفر مات فيك الجمال      فأظهر خدك لبس الحِداد  
وقد كان ينبت نور الربيع (1)      فقد صار ينبت شوك القناد  
أبن لي متى (2) كان بدر السما      يدرك بالكون أو بالفساد  
فهل كنت في الملك (3) من عبد شمس      فأخنى (4) عليك ظهور السواد

وكتب إلى ابن لبون يتقاضاه جديا ، من أبيات أولها (5) :

يا قمر المجد وبحر الندى      ومن غدا محياه هلك العدى  
منها :

جدي إذا استجديت فيه فما      يمت إلا موضعا للجدي  
يسود كالكفر ولكنه      من داخل يببض مثل الهدى

وقال (6) :

ياعجبي من بائع دينه      بلدة يبيع فيها مناه  
وإنما أعجب من خاسر      يبيع أخراه بدنيا هواه (7)

(1) في المغرب : زهر الرياض .

(2) في الأصل : من ، وما أثبتناه من (ت) والمغرب .

(3) في الأصل : الابد شمس ، وما أثبتناه من (ت) .

(4) في المغرب : فأخنى ، وفي النسخ ورد البيت هكذا :

فهل كنت من عبد شمس فأخنى      عليك ظهور شعار السواد

(5) غير موجودة في (ت) .

(6) غير موجودة في (ت) .

(7) ورد البيتان في النسخ هكذا :

ماعجبي من بائع دينه      بلدة يبلغ فيها هواه  
وإنما أعجب من خاسر      يبيع أخراه بدنيا سواء

وقال في مخمسة يرثي فيها ابن صمادح . ويندب الأندلس في زمن  
الفتنة (1) :

من لي بمجبول على ظلم البشر صحف في أحكامه حاء الحور (2)  
مرّ بنا يسحب أذيال الخفر ما أحسد الطيبي له إذا نظر (3)  
وأشبه الغصن له إذا خطر

نهيت قدما ناظري عن نظري علما بما يجني ركوب الغرر  
وقلت عرج عن سبيل الخطر اليوم (4) قد عين صدق الخبر  
إذ بات [وقفا] (5) بين دمع وسهر

يارب أرض قد خلت قصورها وأصبحت أهلة قبورها  
يُشغَلُ عن زائرها مزورها لا يأمل العودة من يطورها (6)  
هيهات ذلك الورد ممنوع الصدر

تنتحِبُ الدنيا على ابن معن كأنها ثكلي أصيبت بابن  
أكرم مأمول ولا أستني أني بشُعماه ولا أثني  
والروض لا ينكر معروف المطر

عهدي به والملك في ذماره والنصر في ما شاء من أنصاره  
يطلع بدر التّمّ في أزراره وتكمن (7) العفة في إزاره  
ويحضر السؤددُ أبيان حضر

قل للنوى جدّ بنا انطلاق ما بعدت مصر ولا العراق  
إذا حدّا نحوهما اشتياق ومن دواء الملل الفراق  
ومن نأى عن وطن نال وطر

(1) غير موجودة في (ت) .

(2) يعني الخور .

(3) في النفع : إذا نفر .

(4) في النفع : فاليوم .

(5) نقص في الأصل ، زدناه من النفع .

(6) في النفع : يزورها .

(7) في الأصل : تمكّن .

وذكره أبو الصلت في الحديقة قال : أبو الحسن جعفر المعروف بابن  
الحاج اللورقي يعاتب صديقا له (1) :

تقلص ظلّ منك وازورّ جانب  
وأحرز حظّي من رضاك الأجنب

وأصبح طرّقا (2) من صفائك شرعي (3)  
وأبيّ صفاء لم تشبه الشوائب (4)

رويدا في قلب على الخطب جامد  
ولكن على عتب الأخلاء ذائب (5)

وأكبر (6) ظني أنّ عندك غير ما  
ترجمه تلك الظنون الكواذب (7)

قوله : لي قلب على الخطب جامد ، وعلى العتب ذائب ، من قول  
أبي تمام :

جليدٌ على عتب الخطوب إذا التوت  
أرد يدي عن عرضٍ حرٍّ ومنطقي  
وليس على عتب الاخلاء بالجلد  
وأملؤها من لبدة الأسد الورد

وتمام شعر ابن الحاج :

أعد نظرا في سالف العهد إنه  
ولا تعقب العتبي [بعتب] (8) فإنما  
لأوكده ممّا تقتضيه المناسب  
محاسنها في أن تتمّ العواقب

- (1) في (ت) : وأورد له أبو الصلت في الحديقة يعاتب صديقا له .
- (2) الطرق : الماء الذي خوضته الإبل وبولت فيه .
- (3) في المغرب : مشربي .
- (4) في المغرب : الأشائب .
- (5) في المغرب : الأجة دائب .
- (6) في المغرب : وأغلب .
- (7) من هنا إلى قوله : (توق الموت... الخ) غير موجود في (ت) .
- (8) كلمة ساقطة في الأصل ، أكملناها من المغرب .

ويثني عناني أنتي لك هائب  
وحسبك إقراراي بما أنا منكر

وقال :

تَوَقَّ الموت واعلم كم عدوَّ  
مشوؤاً قلدً آمننا نسعى جميعاً  
طواه الموت عنك وكم صديق  
فقدوا وصلوا ونحن على الطريق

وله :

تَعَزَّزَ على (2) الدنّيا ومعروف أهلها  
نزلت (3) بهم ضيفا ثلاثة أشهر  
إذا عُدِمَ المعروف من آل عبّاد  
بغير قيرى ثم ارتحلت بلا زاد

وله :

لي صاحب خفيت عليّ شؤونه  
يرتاب بالأمر الجليّ توهماً  
حركاته مجهولة وسكونه  
فإذا (4) تيقن نازعته ظنونه  
كالشيب تكرهه وأنت تصونه  
ما زلت أحفظه على شرقي به

من قول مسلم :

الشيب كره وكره أن يفارقني  
أعجب لشيء على البغضاء مودود

(5) وذكره مؤلف قلائد العقيان (6) ، وصفه بالكرم والإحسان ،  
والشيم الغرّ الحسان والتنسك في (...) (7) ، والتمسك بالتقوى ، وقال :  
هو شيخ الجلالة وفتاها ، ومبدأ الفضائل (8) ومنتهاها ، وأورد من شعره في

( 1 ) في المغرب : أنكر .

( 2 ) في (ت) والمغرب : عن .

( 3 ) في المغرب : أقمت ، وفي النسخ : حلت .

( 4 ) في القلائد : وإذا .

( 5 ) غير موجودة في (ت) .

( 6 ) القلائد ص 158-163 .

( 7 ) كلمة مطموسة في الأصل .

( 8 ) في الأصل : الفضل ، والإصلاح من القلائد .

المحرم سنة تسع عشرة وخمسمائة ما كتبه إلى دي الوزارتين أبي بكر  
[ابن] (1) رحيم وهو :

يا دوحة ما يريمها ثمر	وروضة كلّ نبتها زهر
يا مُزَنَّة ما تَغِبّ نافعة	والمزن في طول صوبه ضرر
يا منهلا قد صفا فلا كدر	يصاء عن ورده ولا حظر (2)
يا عصرة الحرّ حين لا عصر	يوجد في حادث ولا أسر
برك ذاك الخفيّ أثقلني	وحمل ما لا أطيقه خطر
فلتعفني من ندادك تتبعه	حسبك ما قد لقيت يا عمر
قد ذهبت جملة الوفاء فما	في الناس خبر لها ولا خبر
وصرت في معشر حقوقهم	تبدو إذا كلموك أو نظروا
بني رحيم ركبتم سننا	في المجد لا يُقْتَفَى له أثر
كلّ أفانين دهركم عجب	وكلّ أيام دهركم غرر

ووجدت في نسخة أخرى أن هذه الأبيات كتبها في محرم سنة أربع  
وتسعين وأربعمائة .

وله :

إذا كان يزري كلّ ضيف بضيفه	فإنّي بضيفي حين يقدم أفرح
وذاك لأنّ الضيف يأتي برزقه	فيأكله عندي ويمضي فيمدح

وله :

عجباً لمن طلب المحامد وهو يمنع ما لديه	ولباسط آماله
في المجد لم يبسط يديه	لم لا أحبّ الضيف أو
أرتاح من طرب إليه	والضيف يأكل رزقه
عندي ويشكرني (3) عليه	

(1) من القلائد .

(2) في القلائد : الحظر .

(3) في القلائد والنفع والمغرب : ويحمدني .



وله :

طفقت تُؤنَّبني على البذل  
قد أصبح البخلاء في شرف  
هي شيمة مما جلت به  
نشَبُ أبدوّه ويرفعني

وتقول نِعَمَ سَجِيَّةِ البخل  
وبقيت في شرف وفي أزل  
والطبع ليس بممكن النقل  
(...) (1) ويستعلي

وله :

أسهر عيني ونام في جذل  
دنياه موقوفة (3) عليه فما  
قد لُفِّقَتْ بالمحال فاجتمعت (4)  
كم محنة قد بُليت منه بها

مدرك حظّ سعى إلى أجلي (2)  
يطورها طائر لذي أمل  
من خُدَعِ جَمَّةٍ ومن حيل  
وهو يرى أنها يدُ (5) قبلي

وله في ذلك :

أخ لي كنت آمنه غرورا  
هو السّمّ الزُّعاف لشاربيه  
ويوسعني أذّي فأزيدُ حِلْمًا

يُسْرًا بما أساءُ به سرورا (6)  
وإن أبدى لك الأريّ المشورا  
كما جُدَّ الذبّال فزاد نورا

وله (7) :

كل من تهوى صديقٌ مُمنحضٌ  
فإذا حاولت نصرًا أو جدّي

لك ما لا تتّقي أو ترتجي  
لم تقف إلاّ ببابٍ مُرتجِحِ (8)

- (1) مكان كلمتين غير واضحتين في الأصل .
- (2) في المغرب : أملي .
- (3) في القلائد : مقصورة .
- (4) في المغرب : نعمته .
- (5) في الأصل : بدر ، وما أثبتناه من القلائد والمغرب .
- (6) القلائد ص 159 .
- (7) من هنا إلى آخر المختارات ساقط من (ت) .
- (8) في هذا البيت محو كثير ، أصلحناه من القلائد .

وله من (...) (1) في الغزل :

يا مُدِيرًا من سحر عينيه خمرا  
عللّ المستهام منك بوعده  
أنا ممّا أدرت جدّ نزيّف (2)  
وإليك الخيار في التسويّف

وله في الغزل :

وبيضاء ينبو اللحظ عند التفاتها (3)

وهبت لها نفسا عليّ كريمة  
وقد علمت أنّ الضنّانة بالنفس  
وهل تستطيع العين تنظر في الشمس

أعالج منها السخّط في حالة الرضا

ولا أعدم (4) الإيحاش في ساعة الأّنس

وله مع تفّاح [أهداه] (5) :

بعثت بها ولا آلوك حمدا  
خدود أحبة وافين صبّا  
هدية ذي اصطناع واعتلاق  
وعدن على ارتماض واحتراق  
فحمّر بعضها خجل التلاقي  
وصفر بعضها وجل الفراق

وله في زرزور (6) :

يا ربّ أعجم صامت لقنته  
جون الإهاب أعير فوه صفرة  
طرف الحديث [فصار] (7) أفصح ناطق  
كالليل طرزه وميض البارق  
ورأى بها المخلوق لطف الخالق  
حكّم من التدبير أعجزن (8) الوري

(1) محور في الأصل ، ولعلها : قصيد أو قطعة .

(2) محور في الأصل ، أصلحناه من القلائد .

(3) محور في الأصل ، أصلحناه من القلائد .

(4) في الأصل : عدم ، وما أثبتناه من القلائد والمغرب .

(5) التكملة من القلائد .

(6) غير موجودة في (ت) .

(7) ساقطة في الأصل ، أكملناها من القلائد .

(8) في القلائد : أعجزت .

وله (1) :

كفى حَزَنًا أن المِشَارِعَ جَمَّةً      وعندِي إليها غَلَّةٌ وأوَامُ  
ومن نكده الأيام أن يعدم الغنى      كريم وأنّ المكثرين لثام

### 15 - ولده أبو محمد

ذو الوزارتين . أورد له صاحب قلائد العقيان (2) نثرا صالحا ، ولم يذكر من شعره . وأورد لوالده فيه :

شعرك كالشعراء في حسنه      يجمع بين الآس والضرو (3)  
فاصنع به ان كنت لي طائعا (4)      ما تصنع الهرة بالخرو  
فدل على أنه لا يستحق شعره الاثبات (5)

### 16 - ابن خفاجة الأندلسي (6)

هو أبو اسحاق ابراهيم بن أبي الفتح ابن خفاجة الخفاجي (7) الأندلسي الجزيري ، أنشدني (8) ببغداد أبو الفتح نصر بن عبد الرحمان الفزاري

- (1) ساقطة من (ت) .
- (2) القلائد ص 163 .
- (3) الضرو : نوع من الشجر .
- (4) هذا المصراع مطموس في الأصل\* اكملناه من زاد المسافر .
- (5) في آخر هذه الصفحة من مخطوطة باريس ما يلي :  
« تم الجزء الحادي عشر من كتاب الخريدة ، خريدة القصر وجريدة العصر ، والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلامه عليهم آمين . يتلوه الجزء الثاني عشر ، شعر ابن خفاجة الأندلسي ، وهو آخر الكتاب » .
- (6) [كلمة : الأندلسي ، ساقطة من (ت)] ومن هنا يبدأ الجزء الثاني من تقسيم المؤلف وهو الجزء الأخير من الخريدة ومنه بداية تحقيق الأستاذ آذرنوش ، انظر المقدمة الاولى .
- (7) [كلمة : الخفاجي ، ساقطة من (ت)] .
- (8) [من هنا إلى آخر القطعة ، ساقط من (ت)] .

الاسكندراني (1) قال : أجازلي القاضي أبو محمد العثماني (2) قال أنشدني الفقيه لإبراهيم بن محمد بن المتقن بن إبراهيم اللخمي السبتي (3) قدم علينا الاسكندرية قال : أنشدني أبو اسحاق إبراهيم ابن خفاجة لنفسه في صفة فرس أشهب محلي :

ربّ طِرفٍ كالطَّرْفِ سُرعةُ عدوٍ ليس يسري سراه طيفُ الخيال  
 إن سرى في الدجى فبعض الدراري أو سعى في الفلا فاحدى السعالي  
 لست أدري إن قيل ليلة أسري أو تمطيته غداة قتال  
 أجنوب تقاد لي عن جنب أم شمال عنانها بشمالي  
 أشهب اللون أنقلته حليّ خبّ فيهنّ فهو ملقى الجلال  
 فبدا الصبح مُلجماً بالثريا وسرى (4) البرق مُسرجاً بالهلال (5)

[ولأبي الصلت في وصف أشهب هذا المعنى بعينه ما أخطأه (6) :

من أجم الصبح بالثريا وأسرج البرق بالهلال

(1) هو نصر بن عبد الرحمان بن إسماعيل الفزاري النهوي ، ترجم له الصفدي (الوفى مخطوطة مصر) وقال أنه صنف كتابا في أسماء البلدان والأمكنة والجبال والمياه وقدم بغداد بعد الستين وخمسمائة ، وأوجز السيوطي هذه الترجمة في البغية ص 406 وقال : قال ابن التجار أظنه مات بها سنة 561 انظر أيضا الخريدة ، قسم شعراء مصر ج 2 ص 225 وحاشية الخريدة قسم شعراء الشام (ط. شكرى فيصل) ج 2 ص 242 ، وإنباه الرواة ج 3 ص 345 .

(2) ذكر ابن الأبار اسمه (التكملة ص 136) وقال ، إنه مؤلف المسلسلات .

(3) يكنى أبا اسحاق روى بالأندلس ، عن أبي محمد بن عتاب و... ابن خفاجة ورحل حاجا فسمع بالإسكندرية عن أبي طاهر السلفي وبمكة عن.. ابن نصر بن... وحدث عنه أبو محمد الثعالبي ببعض تأليف البطيوسي... وكان سماعه من ابن نصر بن... سنة 570 . التكملة ، القسم المفقود من طبعة مدريد ص 213 .

(4) [في الديوان : جرى] .

(5) هذا البيت هو السطر الأخير من ص 1 في الاصل ، ولا نعرف عدد الاوراق التي سقطت من هذه النسخة ، فننقل ما بين القوسين من نسخة ق .

(6) هو أبو الصلت أمية بن عبد العزيز ولد سنة 460 وتوفى سنة 529 . أديب شاعر من أهل دانية رحل إلى الشرق فأقام بمصر عشرين عاما ثم انتقل إلى المهديّة فاتصل بيحيى بن تميم الصنهاجي وعلي ابن يحيى ، ثم الحسن بن علي آخر الملوك الصنهاجيين ، ومن مصنفاته : الرسالة المصرية (طبعة عبد السلام هارون) وكتاب الحديقة . وكان هذا الكتاب الأخير الذي لم يصل إلينا من أهم مراجع العباد نقل عنه في القسم المصري والجزء 11 المختص بشعراء صقلية وهذا الجزء الأخير . انظر بروكلمن ج 1 ص 486 - والذيل 1 ص 5889 والنية للضبي رقم 580 وياقوت ج 2 ص 361 والنفع (فهارسه) والتكملة ص 243 وابن أبي أصيبعة ج 2 ص 52 الخريدة ج 11 (مخطوطة باريز) حيث ورد هذا البيت مع ترجمة مفصلة .

قال أمية : عملت هذه قبل أن أسمع بشعر ابن خفاجة . ولابن خفاجة ديوان وهو رواية العثماني عن اللخمي عنه ، وذكر أنه عاش (1) الى عصرنا القريب].

وأشدني في بغداد محمد بن عيسى اليماني (2) :

لله نورية المَحْيَا      تحمل نارية الحُمَيَّا (3)  
تديرها تحت ظل دَوْح      قد طال رِيًّا وطاب رِيًّا (4)  
تجسم النور فيه نورًا      فكل غصن به ثريًّا

أخذه من قول ابن سكرة الهاشمي (5) في غلام رأى بيده قضيب لوز منور :

غصن بان بدا وفي اليد منه      غصن فيه لؤلؤ منظوم  
فتحيرت بين غصنين في ذا      قمر طالع وفي ذا نجوم  
وأشدني أيضا لابن خفاجة :

ومهفّف طاوي الحشا      كالغصن يخطر إذ خطر (6)  
ملاً العيون بصورة      تليست محاسنها سور  
فاذا دنا واذا شدا      واذا سعى واذا سفر (7)  
فضح المدامة والحما      مة والغمامة والقمر (8)

- 1 ( التكملة للسياق .
- 2 ( قال الصفدي نقلا عن المعاد محمد بن عيسى اليماني ، شاعر ورد بغداد وروى بها شيئا من شعره ، الوافي ج 4 ص 203 ، انظر أيضا البغية للسيوطي ص 403 [وبهذه المقطوعة تبدأ نسخة (ت)] .
- 3 ( الديوان ، ص 146 .
- 4 ( الديوان : الدوح رطب المهز لدن قد رق ريا [والمسالك : قد راق زهرا ، والنفع : قد راق مرأى] .
- 5 ( هو أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد الهاشمي البغدادي الشاعر ، توفي سنة 385 . انظر ابن خلكان ج 4 ص 41 (البيتان) . تاريخ بغداد ج 5 ص 465 ، اليتيمة ج 3 ص 3 ودائرة المعارف للبستاني .
- 6 ( في الديوان ، خنت المعاطف والنظر . انظر ص 70 .
- 7 ( في الديوان ، فاذا رنا واذا مشى      واذا شدا واذا سفر
- 8 ( في الديوان ، الغزالة والغمامة والحمامة .

(1) هذه في غاية الرقة ، رقت وراقت ، وسادت كل نظم وفاقت ،  
ورفأت القلوب السليمة لما أصيبت فضاقت ، وأعيت النفوس القوية لما أطاقت .  
أخذ تشبيهه بالغمامة من قول الاعشى :

مرّ السحابة لا ريثٌ ولا عَجَلُ (2)

ومن شعر ابن خفاجة :

كُتبت وقد خَصِرَتْ راحتي      فهل من رحيق بكأس الرحيق (3)  
فقد أعوزت نارُها جملة      فلولاك شبّهتُها بالصدّيق

وقال في أسود يسبح :

وأسودٍ يسبحُ في لُجّة      لا يكتُمُ الحصباءَ غُدْرانُها (4)  
كأنها في صفوها (5) مقلة      زرقاءُ (6) والأسودِ إنسانها

وللغزي (7) في سابح أبيض :

وسابح في لُجّةٍ شقّها      شقّ شهبابٍ جيّبَ ظلماء  
سال من اللطف ولم أستطع      تمييزه من جملة الماء

(1) [من هنا إلى قوله : وقال في أسود يسبح ، ساقط من (ت)] .

(2) وتمام البيت :

كان مشيتها من بيت جارتها      مر السحابة لا ريث ولا عجل

الديوان ، طبع بيروت 1960 ص 144 .

(3) الديوان ، ص 334 .

(4) انظر الديوان ص 145 .

(5) الديوان ، شكلها .

(6) الديوان ، وذلك الاسود....

(7) هو أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن محمد الكلبي الأشعبي ، ولد سنة 441 في غزة الشام

وتوفي عام 524 ببلخ . انظر الخريدة قسم شعراء الشام ج 1 ص 3 . ابن خلكان ج 1 ص 41

بروكلمن ج 1 ص 253 وديوانه ، مخطوطة باريس ، ورقة 148 حيث ورد هذان البيتان

[وهذه القطعة ساقطة من (ت)] .

ولي قصيدة في وصف بغداد نظمتها في الصبا ، وزدت على معنى  
الغزويّ (1) :

تسبح في دجلة غزلانها      سباحة الحيتان في البحر  
ما مازها للطف من مائها      سوى سواد اللحظ والشعر

قال ابن خفاجة (2) :

حيّا بها ونسيمها كنسيمه      فشربتها من كفه في ودّه (3)  
منساعة فكأنّها من ريقه      محرّة فكأنّها من خدّه

ما أحسن قول ابن حيّوس الشامي (4) وأجمعه [للتشبيه] (5) في بيت  
واحد ، وهو :

فعل المدام ولونها ومذاقها      في مقلتيه ووجنتيه وريقه

قال ابن خفاجة في غلام [حسن] (6) الوجه والصوت :

أمسى يقرّ لحسنه قمر الدجى      وغدا يذوب لصوته (7) الجلمود (8)  
فاذا بدا فكأنّما هو يوسف      واذا تلا فكأنّه داوود

1 ( هذه القطعة ، ساقطة من (ت) ) .

2 ( في (ت) : وأنشدت له ) .

3 ( الديوان ، ص 60 ) .

4 ( هو أبو الفتيان محمد بن سلطان المشهور بابن حيّوس الفنويّ الدمشقي ، ولد عام 394 وتوفّي عام 473 . انظر بروكلمن ، المجلد الاول ص 256 والذيل الاول - 456 . انظر أيضا ديوانه طبع خليل مردم بك ، دمشق ، 1951 حيث ورد هذا البيت ، ج 2 ص 409 .

5 ( التكملة من (ت) ) .

6 ( التكملة من (ت) ) .

7 ( في (ت) : لحسنه ) .

8 ( غير موجود في الديوان ) .

وقال :

أقيم كما شاء الهوى وأسير (2)  
بكلّ مكان روضة وغدير

كتابي (1) وقلبي في يدك أسير  
ولي (3) كل حين من نسيبي (4) وأدّ معي

وقال في قوس :

فكأنّما هي حيّة تنساب  
فهي الهلال انقضّ منه شهاب (5)

عوجاء تُعطف ثم تُرسل تارة  
وإذا انحنت والسهم منها خارج

وقال :

عقداء. كما كنا عليه وأفضلا (7)  
ليُعاد (8) أحسن في النظام وأجملا

وعسى اللبالي أن تَمُنَّ بنظمتنا (6)  
فلربّما نُثِر الجُمان تعمّدا

وهو من قول مِهْيَار :

تعود بأكرم مستجمع (9)

عسى الله يجعلها فرقة

وقال ابن خضاجة (10) :

وعهدي به من قبلها وهو ناظم (11)  
فألفاظه كُسرٌ ومعناه قائم

لقد نثر الأستاذ منشور عقدا  
فعدنا كبيت غير الكسر نظمه

1 ( الديوان : كتب . انظر ص 89 .

2 ( الديوان : يقيم... ويسير..

3 ( الديوان : وفي .

4 ( [في الديوان : هوالك] .

5 ( [أضفنا هذين البيتين من (ت)] .

6 ( الديوان : بجمعنا . انظر ص 161 .

7 ( الديوان : أكملنا .

8 ( الديوان : ليكون .

9 ( انظر ديوان مهييار ج 2 ص 245 ، طبع دار الكتب المصرية ، 1930 .

10 ( هذه القطعة ، ساقطة من (ت) ] .

11 ( غير موجود في الديوان .



وقال :

لله نهر سال في بطحاء      أشهى ورودا من لَمَى الحسناء (1)  
وغدت تحفّ به الغصون كأنّها      هدب يحفّ بمقلة زرقاء  
ولربّما عاطيت (2) فيه هدامة      صفراء تخضيب أيديّ الندماء  
والريح تعبت بالغصون وقد جرى      ذهب الأصيل على لُجَيْنِ الماء

من أحسن ما سمعته في وقوع الشعاع على الماء وقد أوردته في موضعه  
قول علي ابن أبي البشر الكاتب الصقليّ (3) قوله :

وضوء الشمس فوق النيل باد      كأطراف الأستة في الدروع  
ولأبي الصلت أمية (4) :  
إذا جمّشته الصبا بالضحي      توهّمته زرداً مذهباً

ولابن المعتز :

وتبدى لهنّ بالنجف المقد      فر ماء صافي الجمام عريّ  
فاذا صادفته ذرة شمس      خلته كسرت عليه الحليّ

ولابن وكيع التنسيّ (5) :

غدير بدرج أمواهه      هبوب الشّمال ومرّ الصّبا  
إذا الشمس من فوقه أشرقت      توهّمته جوشنا مذهباً

[ولأبي منصور في اليتيمة :

قام الغلام يديرها في كفه      فحسبت بدر التّمّ يحمل كوكبا  
والبدر يجنح للأفول كأنّه      قد سلّ فوق الماء سيفاً مذهباً] (6)

( 1 ) هي ستة أبيات في الديوان ، انظر ص 12 .

( 2 ) الديوان : ولطالما عاطيت...

( 3 ) هو أبو الحسن علي بن عبد الرحمان ابن أبي البشر الانصاري الصقلي الكاتب ، ترجم له العماد في الجزء 11 من الخريدة انظر الفهارس .

( 4 ) انظر هذا البيت في الخريدة [قسم المغرب ص 6] .

( 5 ) في ق = البستي [وكذلك في (ت)] وهو أبو محمد الحسن بن علي المعروف بابن وكيع التنسي ، توفي عام 393 بتونس انظر ترجمته في اليتيمة ج 1 ص 356 وابن خلكان ج 1 ص 377 .

( 6 ) [الإضافة من (ت)] .

وللقاضي أبي القاسم علي ابن فهم في البيمة (1) :  
أَحْسِنِ بَدِجَةَ وَالزَّمَانَ مَصُوبَ (2)      والبدر في أفق السماء مغرب  
فكأنها فيه بساط أزرق      وكأنه فيها طراز مُذْهَب

وللتمار الواسطي (3) يصف ضوء القمر على دجلة ، قوله :  
قُمْ فانتصف من صروف الدهر والنُوب      واجمع بكأسك بين (4) اللهو والطرب  
أما ترى الليل قد ولت عساكره      مهزومة وجيوش الصبح في الطلب  
والبدر في الأفق الغربي تحسبه      قد مدَّ جِسْرًا على الشطين من ذهب  
ولمحمد السلامي (5) :

ونهر تمرح الأمواج فيه      مِراح الخيل في رَهْج الغُبار  
إذا اصفرت عليه الشمس خلنا      نَمير الماء [يُمزَجُ] (6) بالعقار  
وقال ابن خفاجة (7) :

أقسُ على خلِّك أو ساعد      عشت بجدِّ في العلا صاعد (8)  
فقد [همى] جفني دما سائلا      حتّى لقد ساعده ساعدي

(1) في ق : ابن أبي ربهيم [وكذلك في (ت)] وهو القاضي التنوخي، كان يتقلد قضاء البصرة والاهواز بضع سنين وحين صرف عنه ورد حضرة سيف الدولة... وكان المهلبسي الوزير وغيره من وزراء العراق يميلون إليه جدا... انظر البيمة ج 2 ص 335 حيث ورد - هذان البيتان -

(2) البيمة : لم أنس دجلة والدجى متصوب .

(3) في ق : الحمار ؟ ترجم الثعالبي للتمار (بين شعراء العراق) وقال : شعره يتفنى بأكثره ملاحه ورشاقة ، وانما كان يقول تطربا لا تكسبا.. البيمة ج 2 ص 370 حيث وردت الابيات ، انظر الثاني والثالث منها أيضا في الذخيرة ج 3 ورقة 226 . [وهذه القطعة سائطة من (ت)] .

(4) البيمة : شمل اللهو...

(5) هو أبو الحسن محمد بن عبد الله السلامي ، شاعر عراقي ولد في كرخ بغداد سنة 336 وتوفي سنة 394 . انظر البيمة ج 2 ص 395 ، وابن خلكان ج 4 ص 35 .

(6) [التكملة من (ت)] .

(7) [هذان البيتان ، ساقطان من (ت)] .

(8) انظر الديوان ص 60 .

وقال :

إياب كما آب الحسام إلى الجفن  
وعود كما عاد المنام إلى الجفن (1)  
وأُنس تلاق عن توحش فرقة  
كما افتتر ثغر البرق عن عابس الدّجن  
وبشرى ورود عن بكاء تودّع  
كما راق وجه الرّوض عن واكف المزن  
وأنفس ما في الجسم عين ومسمع  
لمراءك في عين ونجواك في أُذنِ

وقال في صفة الثلج :

لله ندمان صدق بات مصطليا (2)  
والارض فضيئة الآفاق تحسبها  
بكل نجد ووهد قد أظلم به  
وللأقاحي ثغور فيه باسمه  
كان في الجو أشجاراً منورة  
نارا من القدح الملائن تستعر (3)  
شمطاء حاسرة قد مسها الكبر  
روض تحلى بنور ماله ثمر  
لها من الثلج ريق بارد خصر  
هبّ النسيم عليها فهي تنتثر

وقال :

قدست من ياقوتة حمراء  
كشقيقة في نورة أو برقة  
في حقة من درة بيضاء (4)  
في مزنة أو جذوة في ماء

( 1 ) هذه القطعة غير موجودة في الديوان .

( 2 ) في الأصل : مطيا .

( 3 ) القطعة غير موجودة في الديوان .

( 4 ) لم يرد البيتان في الديوان .

وقال (1) :

لعمري لو أوضعت في منهج التقى      لكان لنا في كل صالحة نهج (2)  
فما يستقيم الأمر والملك جائر      وهل يستقيم الظلُّ والعود معوجٌ  
ومن هنا أورده له صاحب قلائد العقيان (3) . وقال في وصف ورد نثر  
عليه نُوَّار نارنج :

ونديّ أنس      هزني      هزّ الشراب من الشباب (4)  
والليل وضاح      الجبين قصير أذيال الثياب  
فقتنصتُ منه      حمامة      بيضاء تسنح (5) من غراب  
والنور مبتسم      وخذّ الورد مَحْطُوط النقاب  
يندى بأخلاق الصُّحّا      ب هناك لا بندى السحاب  
[وكلاهما نثر كما      نثروا القوافي بالخطاب] (6)  
وكانَ كأس      سُلّافة      ضحكت إليه مع (7) الحَبّاب

وقال في صفته أيضا :

وصدر ناد نظمنا      له القوافي عقدا (8)  
بمنزل (9) قد صحبنا      بظله العزّ بُردا  
[قد طنّب المجد بيتا      فيه وغرّس وفدا] (10)  
تذكو به الشهب جمرا      ويعبق الليل ندّا

- 1 ( [من هنا إلى قوله : وصدر ناد نظمنا ، ساقط من (ت) ] .
- 2 ( الديوان ص 179 .
- 3 ( انظر قلا ص 266 وذكر العماد ترجمة وأخبارا للفتح في هذا الكتاب ، انظر الفهارس .
- 4 ( الديوان ص 19 .
- 5 ( [في القلائد : تنسخ] .
- 6 ( زدنا هذا البيت من الديوان [والقلائد] .
- 7 ( الديوان [والقلائد] : اليهم عن .
- 8 ( الديوان ص 50
- 9 ( [في النفع والقلائد : في منزل] .
- 10 ( أخصناه من الديوان .

وقد تَأْرَج نَوْرٌ      غَضْرٌ يخالط وردا  
كما تَبَسَّم (1) تُغْرُ      عَذْبٌ يَقْبَلُ سَمْدًا

وقال في وصف شجرة نارنج (2) :

ألا أفصح الطير حتى خطب      وخفّ لنا الغصن حتى اضطرب (3)  
فملم طربا بين ظلّ هنا      رطيب (4) وماء هناك انثعب  
وجلّ في الحديقة أخت المنى      ودنّ بالمدامة أمّ الطرب  
وحاملة من بنات القنا      أماليد تحمل خضّر العذب  
تنوب مورقة عن عذار      وتضحك باهرة (5) عن شنب  
وتندى بها في مهبة الصبا      زبرجدة أثمرت بالذهب  
تفواح أنفاسها تارة (6)      وطورا تُغازلها عن كشب  
فتبسم من حالة عن رضى      وتنظر آونة عن غضب

وقال يتغزل :

وأهيف قام يسقي      والشكر يعطف قدّه (7)  
وقد ترنح غصنا      واحمرت الكأس ورده  
وألهب السكر خدّا      أورى به الوجد زنده  
فكاد يشرب نفسي      وكدت أشرب خدّه

وقال في وردة طرأت في غير أوانها (8) :

وغريبة هشت إليّ ، غريبة      فوددت لو نسج الضياء ظلما (9)  
طرأت عليّ مع المشيب تشوقني      شيخا ، كما كانت تشوق غلاما

(1) [في النضح والمسالك : تنفس] .

(2) [هذه القطعة ، ساقطة من (ت)]

(3) الديوان : ص 14 .

(4) [في القلائد : هفا وطيب] .

(5) في الديوان [والقلائد] : زاهرة .

(6) [في القلائد : فطورا تفواح أنفاسها]

(7) الديوان : ص 58 .

(8) [من هنا إلى قوله : حمرله فازعت الرياح ردامها ، ساقط من (ت)]

(9) الديوان : ص 131 .

مقبولة قبلتها عن (1) لوعة نظرا يكون إذا اعتبرت كلاما  
عذرت وقد احللتها عن نشوة (2) كبيرا وأوسعت الزمان ملاما  
عبيقت وقد حنّ الربيع على الندى كرما فأهداها إليّ سلاما

وقال يتذكر العهد القديم مع محبوبه تحت أيكّة :

ألا أذكرني العهد بالأُنس أيكّة فأذكرتها نوح الحمام المطوّق (3)  
وأكبت أبكي بين وجد أناخ بي (4) حديث وعهد للشبية مُخلّق  
وأنشق أنفاس الرياح تعلّلا فأعدّم فيها طيب ذاك التنشّق  
ولما علت وجه النهار كآبة ودارت به للشمس نظرة مُشفق  
عظفت على الاجداث أُجهش تارة وألثم طورا تُربها من تشوق  
وقلت لمُغف (5) لا يهبّ من الكرى وقد بتّ من وجد بليل المورّق  
لقد صدعت أيدي الحوادث شطّنا فهل من تلاق بعد هذا التفرّق  
وان يك للخلين ثمّ التقاء فياليت شعري أين أو كيف نلتقي  
فأعزز علينا ان تباعد بيننا فلم يدر ما ألتقى ولم أدر ما لّقي

وقال يتوجّع لفقد الشباب :

أما وشباب قد ترامت به النوى  
فأرسلت في أعقابه نظرة عبري (6)  
لقد ركبت ظهر السرى بيّ نومة  
فأصبحت في أرض وقد بتّ في أخرى

(1) الديوان : من .

(2) الديوان : نسوة .

(3) يرثي بها الوزير أبا محمد عبد الله بن ربيعة . انظر تمام القصيدة (35) بيتا في الديوان ، ص 302 .

(4) الديوان : أظلني .

(5) الأصل : لمغف لانهب .

(6) هي تسعة أبيات في الديوان ، ص 152 .

فها أنا لا نفس يخفّ بها الفتى  
 فيلهى (1) ولا سمع تطور (2) به بشرى  
 أقدّب جفنا لا يجفّ فكلّمنا  
 تأوّهت (3) من شكوى تأملت في شكوى  
 وإني إذا ما شاقني لحمامة  
 رنين ، وهزّنتني لبارقة ذكرى  
 لأجمع بين الماء والنار لوعة  
 فمن مقلة ريباً ومن كبّد حرّى  
 وقد خفّ خطب الشيب في جانب الردى  
 فصارت به صُغرى التي كانت الكبرى  
 وقال يستطيل الليل :

يا ليل وجد بنجد أما لطيفك مسرى (4)  
 وما لدمعي طليقا وأنجم الليل أسرى  
 وقد طمى بحر ليل لم يُعقِب المدّ جزرا  
 لا يعبر الطّرف منه غير (5) المجرة جسرا

وقال في الشقيق :

ياحبذا والبدر (6) يزحف بكرة جيشا حريق دونه ورحيق (7)  
 حتى إذا ولىّ وأسلم عنوة ما شئت من سهل وذروّة نيق  
 أخذ الربيع عليه كل ثنية فبكلّ مرقبة لواء شقيق

(1) الديوان : بها المنى فتلهو...

(2) الديوان : تطير .

(3) الديوان : تأملت عن....

(4) انظر الديوان ص 70 .

(5) الاصل : عن .

(6) الديوان : البرق . انظر ص 108 .

(7) الديوان : رحيق.... وحريق . وهي 12 بيتا .

وقال :

حمراء نازعت الرياح رداءها وهنا، وزاحمت السماء بمنكيب (1)  
ضربت سماء في دخان فوقها لم تدر (2) فيها شعلة من كوكب  
وتنفست من كل لفحة جمرة باتت لها ريح الجنوب بمقرب  
تذكو وراء رمادها فكأنها شقراء تمرح في عجاج أكهب  
والليل قد ولت يقلص برده كراً (3) ويسحب ذيله في المغرب  
وكانما نجم الثريا سحرة كفت تمسح عن معاطف أشهب  
وقال في الأخذ بالجد والهزل (4) :

إنتي وان كنت هضبة جلدأ أهرت للحسن لوعة غصنا (5)  
قسوت بأسا ولنت مكرمة لم ألتزم حالة ولا سننا  
لست أحب اليهود (6) في رجل تحسبه في خموده وثنا  
لم يكحل السهد جفنه كلفا ولا طوى جسمه الغرام ضني  
فلي فؤاد أرق من طبه يابى الدنيا ويعشق الحسننا (7)  
طورا منيب وتارة غزل بيكي (8) الخطايا ويندب الدمننا (9)

\*\*

تحمل إلى قبر الغريب مزادة

من الدمع تندى حيث ست وتنضح (10)

- (1) انظر تمام القصيدة في الديوان ص 15 .
- (2) الديوان : لم يدر .
- (3) الديوان : كدا [والمسالك : شرقا] .
- (4) [هذه القطعة ، ساقطة من (ت)] .
- (5) انظر القصيدة (11) بيتا في الديوان ص 143 .
- (6) الديوان : الجمود .
- (7) الديوان : فاني فالعفاف من شيمي — أبي... وأعشق ..
- (8) الديوان : أبكي .
- (9) وهنا ينتهي ما ورد من ترجمة ابن خفاجة في نسخة ق . ولا شك انها سقطت منها أوراق ، فنورد فيما يلي ، القسم الذي بقي من هذه الترجمة في نسخة بالأصل . ولا نعرف الأبيات التي جاءت قبل هذا القسم أو بعده .
- (10) انظر تمام القصيدة (28) بيتا في الديوان 296 . ويرثي بها عمدا ابن أخته [والأبيات الثلاثة ساقطة من (ت)] .



وطيب سلام (1) يَعْبُرُ البحر دونه  
 فيندى وأزهار البطاح فتنفح  
 وعرج على قبر (2) الحميم بنظرة  
 تراه [بها] (3) عني هناك وتلمح

(ومما أورده له أبو الصلت أمية في الحديقة) (4) قوله في غلام التحى :  
 تغشى نور وجهته القناد  
 وغطى نور صفحته السواد (5)  
 فما يهفو إلى مرآه طرف  
 ولا يصبو لذكراه فؤاد  
 يموت المرء ثم يعود حياً  
 وموت الحسن ليس له معاد  
 وقوله (6) :

كأننا ولدنا البدر ندمان  
 وعندنا لكؤوس (7) الراح شهبان (8)  
 والقضب مائة والطير ساجعة  
 والارض كاسية والجو عريان

وقوله في أسود يسبح :  
 وأسود يسبح في لجة  
 كأنها في شكلها مقلة  
 لا تكتم الحصباء غدُرانها (9)  
 زرقاء والأسود إنسانها

- (1) الديوان : احفى سلام .
- (2) الديوان : على مثنوى الحبيب .
- (3) زدناه من الديوان [والقلاذد] .
- (4) [ما بين القوسين ، ساقط من (ت)] .
- (5) القطعة غير موجودة في الديوان .
- (6) [البيتان ، ساقطان من (ت)] .
- (7) المغرب : بكؤوس..
- (8) لم يردا في الديوان ، انظر المغرب .
- (9) نقلنا هذين البيتين من نسخة ق في صفحة 130 وذكرنا اختلاف النسخ .

ووصفه صاحب قلائد العقيان (1) بهذا الفصل وقال : مالك أعتة المحاسن وناهج طريقها ، العارف بترصيعها وتنميقها ، الناظم لعقودها ، الراقم لبرودها ، المجيد لإرهافها . العالم بجلائها وزفافها . تصرف في فنون الابداع كيف شاء ، واتبع (2) ذكره في الاجادة الرشاء . (فشعشع القول وروّقه . ومدّ في ميدان الاعجاز طلقه . فجاء نظامه أرقّ من النسيم العليل . وآنق من الروض البليل) (3) . وذكر أنه كان في ريعان عمره ذا مجون وتهتك . وعاد في زمن كهولته ذا ورع وتنسك . وأورد له ، يندب أيام شبابه (4) :

ألا ساجل (5) دموعي يا غمام	وطارحني (6) بشجوك يا حمام
فقد وفيتها ستين عاما (7)	ونادتني ورائي : هل أمام ؟
وكنت . ومن لباناتي لبيني	هناك ، ومن مرضعي المدام
[يطالعنا الصباح ببطن حزوى	فيسنكرنا فيعرفنا الظلام] (8)
وكان به (9) البشام مراح أنس	فماذا بعدنا صنع البشام ؟
فيا شرخ [الشباب] (10) الألقاء	يبلّ به على برح أوام ؟
ويا ظلّ الشباب ، وكنت تندی ،	على أفياء سرحتك السلام

ومما أورده غيره : وقال ابن خفاجة في الحمام :

أهلا بيت النار من منزل	شيد لأبرار وفجار (11)
نقصده ملتسمي لذّة	فندخل الجنة في النار

- (1) انظر القلا ص 266 .
- (2) كذا في الاصل وفي القلا : أبلغ دلوه من الاجادة [وكذلك في (ت)] .
- (3) [ما بين القوسين ، ساقط من (ت)] .
- (4) [هذه القطعة ، ساقطة من (ت)] .
- (5) الديوان : عارض ، انظر ص 165 .
- (6) الديوان : جاوبني .
- (7) الديوان : والقلا : حولا .
- (8) زدناه من الديوان .
- (9) الديوان : بها ، مخطوطة باريس : بذى ، والقلا : لي .
- (10) ساقط في الاصل [والتكلمة من القلائد] .
- (11) غير موجودين في الديوان .

وقال من أبيات يرثي فيها صديقا له :

تيقن أن الله أكرم جيرة      فأزعم عن دار الحياة رحيلاً (1)  
فإن أفقرت منه العيون فإنه      يُعوّض (2) منها بالقلوب بديلاً  
ولم أر أنسا قبله عاد وحشة ،      وبرّدا على الأكباد عاد غليلاً  
ومن تك أيام السرور قصيرة      به كان ليل الحزن فيه طويلاً

وكتب إلى ابن درّاج النحوي جواباً عن كتاب كتبه إليه وجعل الجواب في ظهر الكتاب :

ومعرّض لي بالهيجاء وهجره      جاوبته عن شعره في ظهره (3)  
فلئن نكن بالأمس قد لُطنا به      فاليوم أشعاري تلوط بشعره  
هو من قول الآخر :

وأجيب في ظهر الكتاب إذا أتى      فيلوط خطي في الكتاب بخطه

وقال في أسود وجهه في حاجة فأبطأ :

قُبحت من أسود غسبيّ      لا يفهم الوحي حين يوحى  
أبطأ في سعيه فحاكى      في حالته غراب نوح  
وقال في تفضيل أخ على أخ :

تفاوت نجلا أبي جعفر      فمن مُتَعَالٍ ومن مستفل (4)  
فهذا يمين بها أكله      وهذا شِمَالٌ بها يغتسل

( 1 ) انظر الديوان ص 305 .

( 2 ) الديوان : تعوض .

( 3 ) لم يردا في الديوان ولا في القلا ، انظر المغرب ص 371 ، ق 2 .

( 4 ) الديوان : منسفل ، أنظر ص 338 .

أورده أبو الصَّلْت في الحديقة . قال (2) :

جُمع في مجلسي ندامي      تحسدني فيهم النجوم (3)  
فقال لي منهم ظريف (4)      مالي (5) إذا قمت لا تقوم  
فقلت إن قمت كل حين      فان حظي بكم عظيم  
فليس عندي - إذن - ندامي      بل عندي المقعد المقيم

وقال :

يا حاسد الأقوام فضل يسارهم      لا ترض رأيا لم يزل ممقوتا  
في المصر ألف فوق رزقك رزقهم      وبه ألوف ليس يملك قوتا  
لو قُسمت أرزاقهم بسوية      لم تُعطَ إلاّ دون ما أعطيتنا

قال :

إلام أمتي النفس ما الناس دونه      كمنخدع بأوي إلى شرّ (6) خادع  
قضى زمني أني له شرّ (7) نادم      لتقرعني عنه صنوف القوارع  
فإن يك ذا غيظ فانّ بنانه      يسيل دما من عضه المتتابع

(1) سقطت هذه الترجمة و 37 ترجمة بعدها من نسخة ق ، أنظر ما ذكرنا عن المخطوطين في المقدمة .

(2) [هذه القطعة ، غير موجودة في (ت)] .

(3) أنظر الأبيات في المغرب والتصح .

(4) المغرب : خليل ، والتصح : قديم .

(5) المغرب والتصح : مالك .

(6) [قهر (ت) : الشر] .

(7) [قهر (ب) : سن] .

لمحمد بن شرف (1) :

..غيري جنى وانا المعاقب فيكم فكأنتي سبابة المتندّم ...

[وله:]

لئن كان حظي من زمني ما أرى فيا شؤم ميلادي ويا شؤم طالعي  
الأربّ ليل بتّ ألبس جُنْحُه على ظهر عزم للمفاوز قاطع  
ولم أكُ مثل الطيف إن رام وجهة مضى آخذاً إذن العيون (2) الهواجع  
وهيات إدراك المنى ووسائلي من الأدب المجفوّ فيها موانعي

19 - \* ابن معلّى البرياني \*

من حصن بشرق الاندلس يقال له بريانة ، قال من قصيدة (3) :  
أمعنتك الصعيد وكان يغدو عليه وهو معتق (4) الصّعاد  
أرى لبس الحداد عليك ممّا يشقّ على المهنتة الحداد

20 - \* أبو مروان بن عيسى البلنسي \*

قال :

أدر كأس المدامة في زدامي هم من فقد دائرها عطاش  
فأوطار السرور بها تُقَضّي وأجنحة السرور بها تُرَاش

21 - \* المنفلت (5) \*

قال (6) :

في خدّ أحمد خال يصبو إليه الخليّ  
كأنه روض ورد جنّانه حبّشيّ

(1) له ترجمة مفصلة في هذا الكتاب (الفهرس) .

(2) [في (ت) : الهجوب] .

(3) وردت هذه القصيدة الرثائية في النخيرة وهذان البيتان هما السادس والسابع .

(4) النخيرة : المعتل [وكذلك في (ت)] .

(5) في الأصل : أحمد بن شقاق المعتل ، انظر ما ذكرنا في ترجمته [في الفهرس] .

(6) انظرهما في المغرب والنخيرة .

22 - \* أبو مروان بن غصن الحجازي (1) \*

قال (2) :

فديتك لا تخف مني سلوا إذا ما غير الشعر الصغارا  
أهيم بدن خلّ كان خمرا (3) وأهوى لحية كانت عذارا

23 - \* أبو محمد عبد الله بن عبد البر الكاتب (4) \*

كاتب المعتمد : قال :

لا تكثرنّ تأملا وامسك (5) عليك عيناك طرفك  
فلربما أرسلته فجرى (6) إلى ميدان حتفك

24 - \* أبو محسن بن أبي عامر البكري (7) \*

قال في مصلوب (8) :

ورأت يدها عظيم ما جننا ففررن ذي شرقا وذي غربا  
وأمال نحو الصدر منه فمأ ليلوم في آرائه القلبا

- 1 ( في الاصل والمغرب : الحجازي [وهو غير موجود في (ت)].
- 2 ( ورد البيتان في النفع والمغرب والذخيرة .
- 3 ( النفع : صار خلا والبيتان في المسالك .
- 4 ( ذكره العماد مرة أخرى في هذا الكتاب (الفهرست) ورقة 176 [وهو غير موجود في (ت)].
- 5 ( المغرب : أحبس .
- 6 ( المغرب : فرماك في....
- 7 ( كذا في الاصل ولعله أبو عامر التاكرني كما في المغرب . انظر ما ذكرنا في التراجم .
- 8 ( نسب ابن سعيد هدين بيتين إلى عمارة تيمي . انظر عنوان المرقصات ص 51 .

وإلى هذا نظر عُمارة اليمني (1) من أهل عصرنا في وصف مصلوب ،  
وقد أوردته في موضعه :

أراد علُوَ مرتبة وقدر فأصبح فوق جِذع وهو عال  
ومدّ على صليب الجذع منه يمينا لا تطول إلى الشمال  
ونكّس رأسه لعتاب قلب دعاه إلى الغواية والضلال

### 25 - \* أبو القاسم السميسر (2) \*

هو (3) أبو القاسم خلف (4) بن فرج الألبيري (5) المعروف بالسميسر .  
ذكره أبو الصلت في الحديقة . كان كثير الهجاء وله كتاب لقبه «شفاء  
الامراض (6) في أخذ الاعراض» . فمن شعره قوله :

يا آكلا كل ما اشتهاه وشاتم الطبّ والطبيب (7)  
ثمار ما قد غرست تجني فانتظر السقم عن (8) قريب  
يجتمع الداء كل يوم أغذية السوء كالذنوب

(1) هو أبو محمد عمارة بن علي بن زيدان بن أحمد اليمني ، شاعر مجيد وأديب ماهر ،  
استوطن مصر . قال ابن خلكان : ورأيت في كتابه الذي جعله تاريخ اليمن أنه فارق بلاده  
في شعبان سنة 502 وكان فقيها شافعي المذهب... أحسن الصالح وبنوه واهله إليه كل الاحسان  
وصحبوه مع اختلاف العقيدة لحسن صحبته.. وأكثر مدائح في الصالح وشاور السعدي . وقتله  
السلطان صلاح الدين سنة 569 في القاهرة . نقل ابن خلكان شيئا من ترجمته عن الخريدة ،  
قسم شعراء مصر انظر ابن خلكان ج 2 ص 107 وبقية السيوطي ص 309 .

(2) الذخيرة ق 1 ، م 2 ، ص 372 .

(3) [كلمة : هو ، غير موجودة في (ت)] .

(4) [في (ت) ابن خلف] .

(5) [كلمة : الالبيري ، غير موجودة في (ت)] .

(6) في الاصل : أعراض . صح من النفع .

(7) انظرهما في الذخيرة والنفع ورايات والمغرب .

(8) الرايات : من .

وله في هذا المعنى (1) :

أكل ما تشتهي      نُهيتَ ولم تَنْتَه  
لأكلك ما تشتهي      بقيت وما تشتهي

وله (2) :

يا مشفقاً من خمول قوم      ليس له (3) عندنا خَلّاق  
ذَلُّوا وكم طالما (4) أذَلُّوا      دعهم يذوقوا كما أذاقوا

وله :

ختمتم فهتمتم وكم أهتمتم      زمان كنتم بلا عيون (5)  
فأنتم تحت كلّ تحت      وأنتم دون كل دون  
سكنتم يا رياح عاد      وكل ريح إلى سكون

وله :

جاء القليل مكدّراً      ومقتراً مثل العصاره (6)  
دُهْن الحجارة جاءني      وعجبت من دُهْن الحجاره

وله يهجو أبا الحسن علي العامري (7) :

جاد عن بُخلٍ عليّ      تلك في العالم نُدره (8)  
فهي كالنار اعترتها      عصر ابراهيم قيره  
جاد نزرا فقبلنا      درهم الساقط بدره

(1) لم يرد البيتان في مراجعنا .

(2) انظرهما في النفع والذخيرة .

(3) في النفع والذخيرة : لهم .

(4) الذخيرة : قد طالما .

(5) [في الاصل : زمان ما كنتم بلا عيون ، والاصلاح من النفع والذخيرة إذ ان (ما) زائدة في الميزان] .

(6 و8) لم ترد هذه الابيات في مراجعنا

(7) [في (ت) لا توجد إلا كلمة : وله]



عجب الناس وقالوا كيف (1) نيلت منه ذره  
هل رأيتم بعد موسى أحدا فجر صخره

26 - \* ابن حنظلة البطلوسي \*

قال يمدح ابن الافرطس (2) :

زعم الناس ان حاتم طي أول في الندى وأنت الثاني  
كذب الناس ليس ذاك صحيحا هو مرعى وليس كالسعدان

27 - \* أبو الفتح عبد العزيز ابن جعفر العدوي \*

قال :

نظر الناس إلى حـــــــســــن الذي أهوى وحزني  
فأوأ يوسف منه ورأوأ يعقوب مني

28 - \* أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي وهب \*

أورده أبو الصلت في الحديقة ، قال :

قالوا تدانيت من وداعهم ولم نر الصبر منك مغلوبا (3)  
فقلت للعلم انني لغد أسمع لفظ الوداع مغلوبا

(1) [كلمة : كيف ، ساقطة من (ت)].

(2) المراد به المتوكل ، انظر ترجمته في هذا الكتاب . والبيتان في المطرب ص 25 .

(3) ورد البيتان في النفع ج 2 ص 492 .

نظيره لأبي عبد الرحمان النيلي من شعراء اليتيمة (1) :  
 اذا دعاك (2) الوداع فاصبر ولا يرُوعَنَّكَ (3) البعاد  
 وانتظر العود من قريب فان قلب الوداع عادوا  
 ولابن جاج الصبَاغ في المقلوب (4) :  
 وتحت البراقع مقلوبها (5)

وقد مضى ذكره

وقال ابن أبي وهب :

قم فاسقني والرياض لابسة وشيا من النور حاكه القَطْرُ (6)  
 والشمس قد عصفت غلائلها والارض تندى ثيابها الخضر  
 والنهر مثل المجرّ حفّ به من الندامى كواكب زُهر  
 والروض مثل السماء حلّ به (7) من وجه من قد هويته بدر

وقال ابن أبي وهب من أبيات في النيلوفر (8) :

تلاقى الدجى نوما بأجفان هاجر وتلقى الضحى سُهْداً بأجفان مهجور  
 وقال :

ما أنس لا أنس حمّاما صُلِيْتُ به من حرّ وجدي بحرّ النار أضعافا  
 من كلّ أغيد مجدول الحشا غنّج قد اتلفت صبرنا عيناه إتلافا  
 قد كدت أحسبه من حرّه سقرا لو لم يطف بي من الولدان من طافا

(1) هو محمد بن عبد العزيز النيلي النيسابوري من الاعيان والافراد في الفقه . انظر ترجمته في اليتيمة ج 4 ص 428 حيث ورد هذان البيتان .

(2) اليتيمة : إذا رأيت .

(3) اليتيمة : لا يهمنك .

(4) ابن جاج الصبَاغ البليوسي ، قال المقرئ إنه «من أعاجيب الدنيا لا يقرأ ولا يكتب» وكان يضحك منه الشعراء حتى أنشد قصيدته الجميلة في مدح المتضد عباد وقال في آخرها : من شاعر لم يطلع أدبا ولا \* خطت يده صحيفة بمداد . انظر النفع ج 2 ص 595-596 .

(5) [هذا الشاهد غير موجود في (ت)] .

(6) انظر الابيات في النفع ج 5 ص 329 طبع محمد محي الدين عبد الحميد .

(7) في النفع : في مجلس كالماء لاح به .

(8) [من هنا إلى أبي زيد بن العمة ساقط من (ت)] .

29 - \* أبو محمد الأعشى النحوي \*

قد ذكرنا الاستشهاد في شعر ابن البين (1) بقوله وهو :  
ملك إذا أدّرع الدّأص حسبته      لبس الغدير وهزّ منه جدولا  
فحذارٍ ليثا لا يُنهنّه باسلا      تَخِذَ الصّوارم غيلَهُ والذُّبَلَا

30 - \* أبو زيد بن العمّة \*

قال في الشطرنج (2) :  
هلمّ الى تدبير جيشين جُمعًا      رخاخٌ وأفيال وجردٌ سوابح  
تكبّرَن عن حمل السلاح الى الوغى      فأرماحها ألبابنا والقرايحُ

31 - \* أبو الفضل جعفر ابن شرف \*

هو ولد أبي عبد الله محمد (3) مصنّف أبكار الافكار (4) ، توفي في حدود سنة ثلاثين وخمسمائة ، قال في وصف فرس من قصيدة :  
(5) لبست أعكافه (6) ثوب الدجى      وتجلّى خده بالفلق (7)  
وانبرى تحسبه أجفل عن      لسعة أو حية أو دلق (8)

- 1 ( انظر الخريدة ج 11 ورقة 75 حيث يقول العماد : أورده الرشيد بن الزبير في كتاب الجنان من الاندلسيين ولم أعرفه إلا منه .
- 2 ( البيتان في المطرب ص 80 .
- 3 ( الاصل : محمد بن مصنف . ولأبي عبد الله هذا ترجمة في هذا الكتاب . انظر الفهارس .
- 4 ( [من كلمة : توفي ، إلى المقطوعة : وعصرك مثل زمان الربيع الخ... غير موجود في (ت)] .
- 5 ( انظر تمام القصيدة (41) بيتا في النفع ج 2 ص 262 .
- 6 ( النفع : أعطافه... .
- 7 ( النفع : وتحلى خده باليقق .
- 8 ( النفع : جنة أو أدلق .

وقال :

أوجست في الحرب من وخز القنا فتواتر حلقا في حلق  
وقال مرة أخرى :

وعصرك مثل الزمان الربيع لا يهجر الشمس فيها الحمل  
تسامت علاك سموّ النجوم وسارت أياديك سير المثل  
ومن أخرى :

قدمت لنصف شهر الصوم براء لما يشكو لبعذك من سقام  
ولما ان طلعت لنا هلالا حسبنا الفطر في نصف الصيام  
وصرت البدر لاح فما عجبنا لنصف الشهر من بدر تمام  
فان تمكث فطود في ثبات وان ترحل فسهم في اعتزام  
وقال من أبيات :

ألّمي لفقد الدمع بعد فراقكم ألم الجراحة بالدم المحصور  
وقال وتروى لأبيه :

صنم من الكافور بات معانتي في حلتين تعفف وتكرم  
فكرت ليلة وصله في صدّه فجرت بقايا أدمعي كالعندم  
فطفقت أمسح مقلتيّ بجسمه إذ عادة الكافور إمساك الدم

وسنورد شعر أبي عبد الله محمد ابن شرف وكلامه . وكان معاصر لابن  
رشيق (1) عند ذكره ان شاء الله تعالى (2). أنشدني أبو علي الحسن بن علي بن  
صالح الاندلسي (3) وقد قدم العراق سنة سبع وخمسين وخمسمائة . قال  
أنشدني غير واحد لابن شرف انه قال عند وفاته :

( 1 ) له ترجمة في هذا الكتاب ، انظر الفهارس .

( 2 ) [جملة : إن شاء الله تعالى ، غير موجودة في (ت)] .

( 3 ) نقل العماد أشعارا وتراجم كثيرة عن الحسن ابن صالح هذا (انظر فهرست الاسماء) ولم نثر على ترجمته في مراجعنا .

رحلت وكنت ما أعددت زادا وما قصّرت عن زاد المقيم  
فها أنا قد رحلت بغير شيء ولكنني نزلت على كريم

(1) فما أدري أنشدنيهما لهذا ابن شرف أو لأبي عبد الله ابن شرف .  
وذكر لي الفقيه اليسع بن عيسى بن اليسع الغافقي (2) الأندلسي بمصر ان ابا  
الفضل جعفر بن محمد ابن شرف شيخه وهو يروي عنه . وقال أدركته سنة  
أربع وعشرين وخمسمائة وقد بلغ خمسا وتسعين سنة وتوفي سنة إحدى  
وثلاثين وخمسمائة وقد أناف على المائة وكان يروي العمدة لابن رشيق عنه  
بالاجازة ، واجاز لي روايتها عنه بالاجازة عن ابن شرف عن ابن رشيق ،  
وأنشدني لابن شرف هذا :

مطل الليل بوعد الفلق وتشكى النجم طول الأرق

ووصفه الفتح صاحب قلائد العقيان (3) وقال : الاستاذ الأديب ،  
الحكيم الناظم النائر ، الكبير المعالي والمآثر ، وذكر أنه زاخر العباب ،  
فاخر الآداب ، وله يد في علم الأوائل بها خيرة الالباب (4) ، وله تصانيف  
منها كتابه المسمى « سر البر ورجزه » الملقب بـ « نجح النصح » . ومن حكمه  
قوله :

العالم مع العلم كالناظر في البحر (5) يستعظم منه ما يرى والغائب عنه  
أكثر (6) . لولا التسوية لكثير العلم (7) . الفاضل في الزمان السوء كالمصباح في  
البراح ، قد كان يضيء لو تركته الرياح . لتكن بالحال المترائدة أغبط منك  
بالحال المتناهية . والقمر (8) آخر إبداره أول إدباره . لتكن بقليلك أغبط منك

(1) [من هنا إلى قوله : لأبي عبد الله ابن شرف مفقود من (ت)] .

(2) [في (ت) : الشافعي] .

(3) انظر الفلا ص 290 .

(4) [أصل العبارة في القلائد : وإن تكلم في علوم الأوائل بهرج الأذهان والألباب] .

(5) القلا : الناظر البحر .

(6) القلا : ما غاب عنه ...

(7) الجملة غير موجودة في القلائد [وبدلها كلمة ومنها التي ردها صاحب القلائد بعد كل حكمة]

(8) [في (ت) والقلائد : فالقمر] .

بكثير غيرك . فان الحي برجليه وهما ثنتان ، أقوى من الميت على اقدم الحَمَلَة وهي ثمان . المتلبّس بمال السلطان كالسفينة في البحر ان ادخلت بعضه في جوفها ادخل جميعها في جوفه . التعليم فلاحه الأبدان (1) وليست كل أرض منبته . الحازم من أيقن فبادر وشك وروى (2) . قول الحق من كرم العنصر كالمرآة كلما كرم حدّ يدُها أدّت حقائق الصفات . رب سامح بالعطاء على باخل بالقبول . [ليس] المحروم من سأل فلم يعط ، وإنما المنحروم من أعطى فلم يأخذُ . ابن آدم (3) تدمّ أهل زمانك وأنت منهم كأنك وحدك البريء وكلهم (4) الجريء ، كلا بل جنيت ، وجني عليك فذكرت ما لديهم ونسيت ما لديك . اعلم ان الفاضل الذكي لا يرفع (5) أمره أو يظهر قدره ، كالسراج لا تظهر أنواره أو يرفع مناره . الناقص الذي (6) لا يبلغ الى نقصه الا بوضعه ، كهوجل السفينة لا ينتفع بضبطه الا بعد الغاية من حطّه .

وله من رسالة :

تَوَسَّلُْ الهمم ، أعزَّكَ الله ، كتوسل الذمم . ورب راق بوسيلة ذي اشتياق فاستباق الى فضيلة [رصد] (7) فقصد واحتشد فتحرى الرشد (8) . ولما طلع بك المجد من معالنه وأينع لك الحمد في (9) كمائمه فلاح محيّاك قمرا زاهرا ، [وفاحت سجايك زهرا عاطرا] ، وأنار بأفقك منار الانوار ، ودار على قطبك مدار الفخار ، وخفّ (10) اليك بالقلوب ارتياحها وطار اليك بالنفوس

(1) القلا : فلاحه الاذهان .

(2) [في] (ت) : فتروى ، وفي القلائد : الحازم من شك فروى وأيقن فبادر] .

(3) [في] القلائد : يا ابن آدم] .

(4) [في] القلائد : وجميمهم] .

(5) القلا : الزكي لا يرتفع... .

(6) القلا : الدنيء لا يبلغ لنفعه الا.. .

(7) زدناه عن القلا .

(8) [في] (ت) : إلى الرشد] .

(9) القلا : من .

(10) [في] (ب) : وحثت إليك بالنفوس] .

جناحها ، فجوامع الجوامع (1) لديك حضور ، ونواظر (2) الخواطر اليك صور (3) . وقد تخيلتك نظرات العيون (4) وتيممك خطرات القلوب فحنت اليك حنين اليفن الى صباه ، واهتزت اهتزاز الغصن الى صباه . ولا غرو ان رمت اليك القلوب بأرواحها وتلفتك العيون بالتماحها فقد يرقب الصباح ويلمح القمر الليّاح وليس على عاشق الفضل من جناح .

وكتب الى وزير (5) :

أطال الله بقاء الوزير (6) وأعلى مرتقاه في رفعة العز ومنعة الحرز ، الوزير الاجل (7) كالمطر الجود يملأ الحياض ، وينبت الرياض ، بل كالقمر يقذف بالنور ، ويذهب بالديجور ، وقد ألحفي من سناه ، وسقاني من سقياه ، بما أنار فأضوى ، وجاد فأروى . فله أياديه (8) ما أنزلها بكل فناء ، واسمعها لكل نداء ، حين رعى قصدي وهو مجفي ، ووعى صوتي وهو خفي . فالآن (9) أضرب بحسام اعتناؤك (10) جرّده ، وآوي الى ذمام علاؤك (11) أكّده ، (12) [و] الله بفضلته يديم نعماءه ، ويعلي ارتقاءه . حتى أظهر بسماته واشتهر بأرفع أسمائه .

- 
- (1) القلا : جوانح .
  - (2) [في (ت) : ومواطن] .
  - (3) جمع : أصور ، من صور : مال .
  - (4) القلا : نظرات الغيوب .
  - (5) [هذه الرسالة غير موجودة في (ت)] .
  - (6) القلا : الوزير الاجل الاوحد .
  - (7) القلا : الوزير الاجل دام عزه .
  - (8) في القلا : ايادي الوزير .
  - (9) في القلا : فلان أدام الله رفعة الوزير .
  - (10) في القلا : اعتناه... .
  - (11) في القلا : علاه .
  - (12) في القلا : وكده .

ومن شعره قوله :

قامت تجر ذبول العَصَب والحَبَر  
تخطو فتولي الحَصَا من حليها نَبْدَا  
غيري يخلي (3) بما تديه من قلق  
لم أدر هل حنق الخلخال من غضب  
تلفتت عن طَلَمَى وسنان وابتسمت  
إن نلت رِيَاه لم أطمع بمطعمه (4)  
ما لذّ للعين نوم بعدما ذكرت  
[تساقط الظل من فوق النحور به  
ومفرق الليل قد شابت ذوائبه  
والليل يعجب والظلماء داجية (6)  
فبتُّ أجزع من ليل بواضحة  
يا من جفا فجفاني الطيف (8) ، هجرك لي

بأي عذر ؟ فعذر الطيف في السهر  
ذكرت بالسفح شملا غير منصدع  
بالتائبات ونظما غير منتشر  
ومنها في وصف السيف :  
ان قلت ناراً ، أتندى النار مُلْهَبَةً  
أو قلت ماء ، أيرمي الماء بالشرر ؟

( 1 ) [ في النفع : الخصر ] .

( 2 ) في الاصل : المساق .

( 3 ) في القلا : الخلي .

( 4 ) [ في (ت) : مطعمه ] .

( 5 ) زدناه من القلا .

( 6 ) في القلا : جانحة .

( 7 ) في الاصل : يشتكي الليل .

( 8 ) [ في القلائد : الضيف ] .



ومنها في وصف الدرع :

من كل ماذية أنثى فلا عجب كيف استهانت بوقع الصارم الذكر ؟

وله من أخرى أولها (1) :

ما الرسم من حاجة المهريّة الرّسْمِ  
رُدّي شبا اللحظ (2) تهدين الركاب فما  
ولا مرام المطايا عند ذي أرم  
بالبيد للركب من (3) هادٍ [ولا] عَلمِـ

..

حشي المطي وشدّي في دوائرها  
ريعت لنبأة سامي السوط فالتفتت  
ثبنت على صهوات الناجيات وقد  
منوطة بغواشي البيض راحته  
بتنا نكاليء طرف العين عن سنّة  
معرّسين بأغفال البطاح لنا  
قامت تغبطني بالحرص سالكة  
ظنت بي العجز وارتابت فخاصمها  
اني وان عزني نيل المنى لأرى  
فما عكفت بآمالي على وثن  
أهل المناظر والألباب خالية  
نالوا الحظوظ فحازوها موفقة (6)  
لما رأيت الليالي قد طبعن على  
هذا أوان انقضاء (4) الشد من زيمِـ  
صعّر الخدود الى سواة حطّم  
أخفت سروج (5) المطايا صولة اللجُم  
كأنما اختلطت بالصارم الخدم  
فالطيف يستأذن الاجفان في الحلم  
تحت الوشيج مبيت الأسد في الأجمِـ  
بين السيلين لم تقعد ولم تقم  
جور الزمان فلم تعذر ولم تلم  
حرص الفتى خلة زيدت الى العدم  
ولا سجدت بأشعاري الى صنم  
لا يعدمون من الدنيا سوى الفهم  
كما تقاسمت الأيسار بالزلم  
جدّب الاسود وخضب الشاء وللنعم

(1) [هذه القطعة غير موجودة في (ت)].

(2) في القلا : الخناد .

(3) زائد من القلا .

(4) في القلا : اقتضاء .

(5) في القلا : سروج .

(6) [في القلائد : موافقة].

رجعت أضحك والإعوال أجدر بي  
تقلدني الليالي وهي مدبرة  
ذهبت بالنفس لا ألوي على نفس (2)  
وللمصاع (3) وأطراف اليراع يد  
ومن مدائحها :

وإنّ أحمد في الدنيا وان عظمت  
تهدى الملوك به من بعد ما نكصت  
رحب الذراع ، طويل الباع ، متضح  
من الملوك الألى اعتادت أوائلهم (5)  
زادت مرور الليالي بيتهم [شرفا] (6)  
تسّموا نكبات الدهر واختلطوا  
وله من أخرى أولها :

سروا ما امتطوا ، الا الظلام ، ركائب  
وقد وخطت أرماعهم مفرق الدجى  
وليل كطيّ المسحّ جبنا سواده  
خبطنا به الظلماء حتى كأنما  
وركب كأنّ البيض أمست ضرائب  
إذا أوبوا ساروا شموسا منيرة

ولا اتخذوا الا النجوم صواحبا (8)  
فبات بأطراف الأسنّة شائبا  
كأنّا امتطينا من دجاه النواثبا  
ضربنا بأيدي العيس إبنلاً غرائب  
لهم وهم أمسوا لهنّ ضرائب  
وإن ادلجوا ، أمسوا نجوما ثواقبا

- 1 ( انظر هذه الابيات في المغرب .
- 2 ( في القلا : نشب .
- 3 ( في القلا : فللمصارع ...
- 4 ( [الزيادة من القلائد] .
- 5 ( في القلا : اعتاد .
- 6 ( زدناه من المغرب والقلا .
- 7 ( [من القلائد] .
- 8 ( [الأبيات الأربعة الأولى ساقطة من (ت) .

طوال طوال الباع والخيل [تحتهم] (1) طولهم فوق الجياد أهاضبا  
 فما يحملون السُّمُرَ الا عواليا اذا اعتقلوا للطعن سُمُرا عواليا  
 وله من أخرى أولها (3) :

أَرِحْ خُطَاكَ فَحَلَّيْ النِّجْمِ قَدْ نُهَبَا  
 إِنَّا رَكَبْنَا مِنَ الظُّلْمَاءِ جَانِحَةَ  
 سَلِّ النُّجُومِ هَلْ ارْتَابَتْ بِضَحْبِنَا  
 إِذَا اسْتَمَرَّتْ لِمَجْرَى (5) النِّجْمِ سَالِكَةَ  
 تَهْفُو الرِّكَابِ فَتَهْدِينَا أَسْتَنَّا  
 وَبَاتَ الْخَيْلُ يَقْدَحْنَ الْحَصَا حَنْقًا  
 تَلِكِ الْفَوَارِسِ لَا تَنْتِي أَعْنَتَهَا  
 بَاتُوا عَلَى نَشْوَةِ مَا هَاجَهَا طَرْبٍ  
 إِذَا أَثَارُوا الْقَنَا عَنِ جُنْحِ مُظْلِمَةٍ  
 وله :

خيال زارني عند الصباح  
 وقد حشر الصباح له ونادى  
 وفاض على الكواكب وهو طام  
 وزائرة طردت لها منامي  
 وثمر الشرق يبسم عن أقاح (8)  
 فأصغى النجم منه الى الصباح  
 وطار النسر مبلول الجناح  
 وقد عقد الكرى راحا براح

- (1) كذا في المغرب ، وفي القلا : والقنا . والكلمة مزادة بهامش الأصل .
- (2) ورد من هذه القصيدة 12 بيتا في القلا .
- (3) [هذه القطعة غير موجودة في (ت)] .
- (4) في القلا : اربا .
- (5) في القلا : بمجرى .
- (6) في القلا : خلت .
- (7) في القلا : نغبا .
- (8) انظر تمام القصيدة (44 بيتا) في القلا .

وادناها الهوى حتى أَذَلَّتْ وباتت بين ريحان وراح  
 تَهَزَّ الغصن في حَقْف مَهِيل وتفرى الليل عن قمر ليح  
 وَأَضْنَانِي الهوى فَتَنَّتْ نُحُولِي وهل يُنْعَى النحول على الصَّفاح  
 وقد حَمَلْتُ نُقْل (1) الحَبَّ ضَعْفِي كحمل الخِصر للكفل الرَّدَّاح  
 أَحْنَّ إلى رضاك وفيه برثي كما عَن العليل إلى الصباح  
 و[قد] (2) أَحَلَّتْ حَبْكَ في فُوَادِي مَحَلَّ المَالِ من أَيْدِي الشَّحَّاح  
 سَأَفْرَع في هَوَاك لِحَسَن صَبْرِي كما فَزَعَ الجبان إلى السلاح  
 وَأَقْتَدِح الرغيبَة من رِكَاب بَرَاهُنَّ السُّرَى بِرِّي القِدَّاح  
 تُعْتَفُّ أَنْ رَأَتْ شَأْوِي (3) بَعِيدَا ومن يثني الجواد من الجِمَّاح  
 سُرَى جُبْنَا به الظلماء حتَّى سَبَقْنَا البائِثين إلى الصباح  
 إِذَا وَنَّتِ الكواكب عن مداها حَفَزْنَاها بِأَطْرَافِ الرِّمَّاح  
 ومن كان الوزير له ظهيرا يَسْمُ رَاعِيه في حَيِّ لِقَاح (4)  
 بَحِيثِ الرعي في أَحْوَى أَحْمَّ وحيث الورد في شَم (5) قَرَّاح  
 من القوم العزيبين أهل السُّعَى والطَّوَل والنسب الصُّرَّاح  
 أَقَامُوا المجد في سَمِّكَ عَلَيَّ ومدَّوا العزَّ في أرض فيَّاح  
 فيأوي (6) كل عاف من ذراهم إلى بيض النهى (7) خضِر البَطَّاح  
 وقد قام العلى فيهم خطيبا وصاح الجود : حَيَّ عَلَى الفلاح  
 بِأَبْنِيَةِ وَأَعْمَدَةِ طَوَالِ وراحات وساحات فِسَّاح  
 أبا بكرٍ كَتَمْتَ عُلَاكَ حِلْمًا فَتَمَّ عَلَى الرُّبَا طِيبِ الفَوَّاح  
 فكم تحيي الموالِيَّ بامتنان وكم تُرَدِّي المعاديَ باجتِيَّاح

(1) في القلا : عبه .

(2) ساقط في الاصل [والزيادة من (ت) ، والقلائد] .

(3) في القلائد : شأوا] .

(4) [من هذا البيت إلى السابع بعده غير موجود في (ت)] .

(5) في القلا : شيم .

(6) في القلائد : فأوى] .

(7) في القلا : اللمي .

يمينٌ ملّكت رقّ المساعي وفضل لا يُنيب الى نصيح  
 وكفّ أُعذبت ماء السماح وحكم (1) أوسع الدنيا وقارا  
 وجود لا يُصيخ لقول لاح وقد خفقت له خفقَ الجناح  
 ومنها :

دعوت المتقين (2) لخير مأوى  
 فما للفضل منها من زوال  
 ولقد أنسى زمانك كل عيد  
 وذو الايام أعياد الأيادي  
 وأحلت الطريد أعزّ ساح  
 وما للمجد عنها من برّاح  
 بعزّ ثابت وأسى مزّاح  
 فكيف تضيفهن الى الاضاحي  
 وله (3) :

يا منجدي والدهر يبعث حربه  
 لله درّك إذ بسطت الى الرضى  
 وأرقت ماء الود (4) في نار الأسي  
 فيأتني تلك الغمام فبرّدت  
 فأويت تحت ظلالها ووجدت برّ  
 حاولت منّي أن أطارد حاجة  
 قل كيف تُنعشُ بعد طول عثارها  
 شعناء قد لبست رداء عجاجها  
 نفسا تمادى الدهر في إحراجها  
 كالراح يُكسّر حدّها بمزاجها  
 من غلّة كالنار في إنضاجها  
 د نسيمها وكرعت في ثجاجها  
 مرضت فأعيا الناسَ بابُ علاجها  
 أم كيف تُفتَحُ بعد سدّ رِناجها  
 وله وقد استدعي الى حضرة المتوكل فنزل الغيث عليه في طريقه اليه (5) :

صاحبنا الغيث الى الغيث  
 سحابة تهمي حياها سرى  
 يا ليث غاب حسنه باهر  
 أحلّني قربك في موضع  
 لكنّه غيث بلا عيث  
 لا تخلط الاعمال بالريث  
 والحسن لا يعرف لليث  
 يجلّ عن أينٍ وعن حيثٍ

- (1) في القلا : حلم .
- (2) في القلا [و (ت)] المعتفين .
- (3) هي 15 بيتا في القلا ، يراجع بها ابن البانة [وهي غير موجودة في (ت)]
- (4) [في الأصل : الورد ، وما أثبت من القلائد] .
- (5) [غير موجودة في (ت)]

قال من قصيدة :

كن كالزمان فقد لانت معاففه  
وما خصصت ولكن عمّ نائله  
عدل يمدّ رواق العزّ سيرته  
وتكشف الظلم والاضلام غرته  
ويستوي ذكره حسنا ومنظره  
مرأى وخبراً أانا عن جلالته  
سرح منالي (2) الى ساحات أنعمه  
وضمن الصادقين : الخبّر والخبّرا

قال يهنئ بمولود في رجب (3) :

نجم تراءى في سماء الحسب  
وأغربت ليلة ميلاده  
للشهب في أيامه منتسب  
فليلة القدر أتت في رجب

وقال :

مني ومنك تدلّل وتدلل  
فالعين عين ما يعين (4) معينها  
والصبر عنك تعلل وتجمّل  
في كل جزء من جفونك صارم  
والقلب فيك على العويل معول  
وبكل جزء من فؤادي مقتل

قال يمدح ابن صمادح وخلط النسب بالمديح :

نفى الحب عن مُقلتيّ الكرى  
كما قد نفى عن يدي العدم

(1) لعله يقصد بالوائق يحيى بن محمد بن معن بن صمادح .

(2) [في (ت) : منالك] .

(3) [هذه القطعة والتي بعدها ساقطتان من (ت)] .

(4) [هكذا في الأصل ، ولعله : يفيض] .

(5) في الأصل وفي النسخ (ج 2 ص 279 ، 330 ، 492) : القرزاز . وفي المغرب والذخيرة :

ابن القرزاز . انظر ما ذكرنا عنه في التراجم .

فقد قرّ حبّك في خاطري      كما قرّ في راحتيه الكرم  
 وفرّ سلوكك عن فكرتي      كما فرّ عن عرضه كل ذم  
 فحبّبي ومفخره باقيا      ن لا يذهبان بطول القدم  
 فأبقى لي الحب خال وخذت (1)      وأبقى له الفخر خال وعم

ووجدت في قلائد العقيان شعرا لابن عبادة في المعتمد يوم العروبة (2)  
 مشهود له بالاجادة (3) :

وقالوا كفه جرحت فقلنا      أعاديه تواعها الجراح  
 وما أثر الجراحة ما رأيتم      فتوهنها المناصل والرماح  
 ولكن فاض سيل البأس (4) منها      ففيها من مجاريه (5) انسياح (6)  
 وقد صحّت وسحّت بالأمانى      وفاض الجود منها والسّماح

### 34 - \* عبادة بن محمد بن عبادة القزّاز (7) \*

قال :

انما الفتح هلال طالع      لاح من أزراره في فلك  
 خده شمس وليل شعره      من رأى الشمس بدت في حلتك

### 35 - \* محمد بن يوسف المعروف بابن الرفا البلنسي \*

ذكره أبو الصلت في الحديقة وقال : يوسف بن الرفا البلنسي (8) قال  
 في شمعة :

- (1) النفع : جد .
- (2) يقصد بيوم العروبة وقيمة الزلافة التي انتصر فيها يوسف بن تاشفين على عسكر اذفتش في 12 رجب سنة 479 هـ .
- (3) عدد أبيات هذه القطعة 6 في القلا (ص 14) .
- (4) في المغرب : سيل الجود .
- (5) [من (ت)] ، وفي الأصل : مجاريها .
- (6) في المغرب : في جوانبه انسياح .
- (7) انظر ما ذكرنا عن القزّاز وابن القزّاز في التراجم [وهو غير موجود في (ت)] .
- (8) [من ذكره ، إلى هنا ، غير موجود في (ت)] .

رثت لي وباتت تُسعد الليل أجمعا (1)  
وحففا وسقما واصطباراً وأدمعا

وصفراء لم تدر الهوى غير أنها  
نحولا وسهدا واصفرارا وحرقة

وقال من قصيدة :

تأطر من حلبي بوزق سواجع  
لقلبي ولكن درة لمدامعي

وإذ تنثني حولي غصون معاطف  
فأرعى ثرياً كل قرط خفوقه

[ولابن الرفا أيضا (2) :

أطراز فوق خديك وشي  
وبدا الصدغ بها كالحنش  
أتقي أم لدغ ذاك الأرقش  
راميات أسهما لم تطش  
كضيرام في يدي مرتعش  
إبر [بياض] أم قتاد فرشي  
نني أشكو غليل العطش  
كسيوف بأكف الحبش  
واضح الغرة كابن القرشي]

يا ضيا الصبح بخبت الغبش  
أم رياض رنحتها مزنة  
لست أدري أسهام اللحظ ما  
بأبي منك قسي لم تزل  
رشقت قلبا خفوقا يلتظي  
رب ليل بته ذا أرق  
سابحا في لجاج الدمع ولك  
ونجوم الليل في أسدافه  
وسماء الله تبدي قمرا

• 36 - أبو مروان عبيد الله بن سرية (3) •

قرأت في رسالة أبي الصلت أمية وقد ذكر لنفسه شعرا (4) وقال :  
هذا نظير ما أنشدني عبيد الله بن سرية لنفسه (5) :

- (1) [ورد عجز هذا البيت في (ت) هكذا : رثت لي فباتت تسمر الوجد أدمعا] .
- (2) [هذه القطعة انفردت بها (ت)] .
- (3) في الرسالة المصرية : عبد الله...
- (4) نسب العماد والمقرئ في النفع (ج 1 ص 326) أبياتا (انظرها فيما يلي) إلى أبي الصلت ،  
ولكن متن الرسالة (طبع عبد السلام هارون) يخالفهما في هذا . انظر الرسالة ص 18 حيث  
يقول : «أو كما قال غيره من أهل مصر يصف فيها أرض مصر . الايات»..
- (5) [كلمة : لنفسه ، غير موجودة في (ت)] .



راقني النهر صفاء  
كان مثل الورد غضًا  
بعد تكدير صفائه  
فهو اليوم كمائه (1)

وشعر أبي الصلت (2) :

ولله مجرى النيل فيها (3) اذا الصبا  
فشطّ يهزّ السمهرية ذُبلاً  
اذا مدّ جا (5) كالورد غضًا وإن صفا  
أرتنا به في مرّها (4) عسكرا مَجْرًا  
وموج يهزّ البيض هندية بُتْرا  
حكى ماءه لونا ولم يعده نشرًا (6)

وقال عبيد الله بن سرية أيضا (7) :

ولما رأيت الغرب قد غصّ بالدجى  
توهّمت أن الغرب بحر أخوضه  
وفي الشرق من ضوء الصباح دلائل  
فإنّ الذي يبدو من الشرق ساحل

### 37 - أبو الطيب بن البزاز •

قال في أبي زيد المتطبّب المعروف بابن زهر ، وأورده أبو الصلّت في رسالته (8) :

قل للوبا أنت وابن زهر  
ترفقا بالورى قليلا  
قد جزّتما الحد في النكايه (9)  
في واحد منكما كفايه

- (1) هما في المسالك ورقة 190 .
- (2) انظر البيت الاول والثاني منها في النفع ج 1 ص 326 حيث يقول المقرئ : «ويمعيني قول أبي الصلت أمية يصف حالي زيادة النيل ونقصانه» [وهذه القطعة ساقطة من (ت)] .
- (3) في النفع : منه .
- (4) في النفع : في برها .
- (5) في النفع : إذا زاد يحكي ، وفي الرسالة المصرية : إذا مد حاكى . وهنا ، جا مكان جاء .
- (6) في النفع : ولم يحكه مرا .
- (7) نسب المقرئ هذين البيتين إلى ابن الرفا . انظر النفع ج 2 ص 495 .
- (8) انظر الرسالة المصرية ص 33 .
- (9) [في الرسالة : والنهائية]

38 - \* أحمد بن علي الفرسقي (1) \*

قال يهنيء ابن صمادح بقدومه من بعض أسفاره :  
إيابك ردّ الشباب القشيا وأمن مسودّه أن يشيا  
تبين وتدنو كما تفعل الشمس حينا طلوعا وحينا غروبا

39 - \* أبو محمد بن هند (2) \*

قال :

لما رأيت سهام لحظك أقصدت قلبي، وسخطك سدّ باب رضاك  
لم أدر أيّ معذبتيك يميني أسقيم جفناك أم صحيح جفناك

40 - \* الحصري الأعمى المريني (3) \*

هو أبو الحسن علي بن عبد الغني من الاندلس ، صاحب تصنيفات  
وتأليفات وإحسان في النظم قال في غلام اسمه هارون (4) :

يا غزالا فتن النا س بعينه فتونا  
أنت هاروت ولكن صحفوا تاءك نونا

وقال يهجو أبا العرب الصقلّي (5) :

مُعجَب كالمُنَبّي وهو لا يُحسَن شيّا  
ان هذا يَحْيَوِيّ (6) أوتِي العلم صبيّا

- (1) [غير موجود في (ت)].
- (2) كذا في الاصل ، وفي النسخ 2 ص 180 - المغرب والذخيرة : ابن هندو
- (3) [المعروف أن الحصري من القيروان ، هاجر إلى الأندلس بعد الثلاثين من عمره (انظر عنه «أبو الحسن الحصري» لمحمد المرزوقي والجيلاني بن الحاج يحيى)].
- (4) أنظر البيتين في المطرب ص 80 [والذخيرة 1/4 ص 200].
- (5) ترجم له العماد في هذا المجلد انظر الفهارس [والبيتان مفقودان من (ت)].
- (6) في الاصل . تحيوي ويحيوي منسوب إلى يحيى النبي (صلم).

وقال :

كم من أخ قد (1) كان عندي شهدة كالملاح يُحسب سكرًا في لونه  
حتى بلوت [المرّ] (2) من أخلاقه ومجسته (3) ويحول عند مذاقه

وقال يرثي المعتضد عبّادا أبا المعتمد :

مات عبّاد ولكن  
فكأن الميت حيّ  
بقي الفرع الكريم (4)  
غير ان الضاد ميم

وقال :

أقول له وقد حيّا بكأس  
أمن خديك تُعصّر؟ قال كلاً،  
لها من مسك راحته ختام (5)  
متى عُصرت من الورد المدام؟

وقال :

وشاعر من شعراء الزمان  
وإنما أطيب أشعاره  
يفخر عندي بالمعاني الحسان  
نصف خراسان أو القيروان

وقال (6) :

إذا كان البياض لباس حزن  
[ألم ترني لبست بياض شيبني  
بأندلس فذاك من الصواب  
لأنني قد حزنت على شبابي] (7)

وقال (8) :

ما يبغيضني في أرض أندلس  
أسماء مملكة في غير موضعها  
سماع معتصم فيها ومعتضد  
كالهريّ يحكي انتفاخا صولة الأسد

- 1 ( في الذخيرة : خليل كان ، [وفي المنتخب المدرسي : كم من خليل كان] .
- 2 زدناه من الذخيرة [ومن (ت)] .
- 3 ( في الذخيرة : أو حجه .
- 4 ( [البيتان في الذخيرة ، 1/4 ص 211-212] .
- 5 ( [البيتان في الوفيات 3/ص 205] .
- 6 ( نسبهما ابن بسام إلى ابن فضال الحلواني انظر الذخيرة الجزء الاول من المجلد الثاني ص 399 . وترجمهما إلى الفرنسية الاستاذ بيريس (الشعر الأندلسي ص 299) . انظرهما أيضا في المطرب ص 85 .
- 7 ( زدنا هذا البيت من النفع ج 2 ص 497 [ومن (ت)] .
- 8 ( ينسبهما صاحب المعجب إلى ابن رشيق (انظر ص 50) ، والترجمة الفرنسية في الشعر الأندلسي ص 61 .

41 - \* أبو الحسن عبد الكريم ابن فضال الحلواني \*

قال :

ولما تدانوا (1) للرحيل وقُرِّبت  
وضعت (3) على قلبي يديّ مبادرا  
فقلت ومن لي بالعناق وإنّما  
تداركت قلبي حين كاد يطير

وقال :

قالوا غدا رمضان فاستعدّ تُفَى  
إنّ الهلال يُرَى حتما فقلت لهم  
فقال لي الغيم لا تحفل بقولهم  
فقلت أعشر في ذَيْل المجون إلى

وقال من قصيدة (4) :

ويختال بك الطُرف  
تراه وهو لا يدري  
كما يختال نشوان  
دري أنّك سلطان

وقال في العذار :

إذا كنت تهوى خدّه وهوروضة  
فزد كلفا منه وفرط صباة  
به الورد غضّ والاقاح مُفْلَج  
وقد زيد فيه من عذارٍ بنفْسَج

42 - \* أبو علي كاتب مؤنس (5) \*

قال :

تقوس بعد طول العمر ظهري  
فأمشي والعصا نمشي أمامي  
وداستني الليالي أيّ دَوْس  
كأن قوامها وتّر لقَوْسِي

(1) في الذخيرة : تادوا . انظر الأبيات أيضا في المطرب ص 80 . ونسبها ياقوت لابن نصر محمد بن أحمد بن هشام (أثناء ترجمته في الارشاد) والمالك ورقة 181 .

(2) في الذخيرة : كرام .

(3) [في النجيرة : جلّت]

(4) [هذه القطعة والتي تليها سقطت، من (ت)] .

(5) [في (ت) : مؤنس] .

ولابن حمديس (1) أيضا هذا المعنى بعينه وقد أوردناه من شعره (2) -  
وأوقع ما سمعته في العصا ما أنشدته [باصفهان] (3) لنظام الملك الوزير (4) :  
بعد الثمانين ليس قوةً لهني على قوة (5) الصبوة  
كأنتي والعصا بكني موسى ولكن بلا نبوة  
وأنشدني خازن دار الكتب النظامية باصفهان (6) لبعض فضلاء العصر  
بها ، وهو عزيز الشملي (7) ، انه دخل دار الكتب ويده عصا ، فقلت  
له : كبرت وضعفت . قال وقلت له : ان العصا للشيخ رجل ثالثة . فارتجل  
في الحال بديهة :

ضعف جسمي لمشيبي لم يدع مني وقارا  
صار حالي عبرة العا قل إن رام اعتبارا  
العصا صارت حماري ولها صرت حمارا

#### 43 - \* الفقيه أبو الوليد هشام بن أحمد الوقيشي \*

ذكره أبو الصلت في الحديقة . (8) هو من بيت كنانة من القديم إلى  
الآن ويعيش لهم في زماننا هذا ، واحد كاتب بليغ مشهور لم يقع إليّ [من] (9)  
كلامه شيء ، وأورد له هذه الأبيات في غلام خصيّ وضياء الوجه :  
وفاره يحمله (10) فاره مرّ بنا معتقلا (11) صعده  
سينانها مشتمل لحظة وقدّها متحل قدّه

- (1) ترجم له العماد في هذا المجلد ، أنظر فهرست التراجم .
- (2) [من قوله : ولابن حمديس إلى قوله : من شعره ، ساقط من (ت)] .
- (3) [زيادة من (ت)] .
- (4) أنظر هذين البيتين في ابن خلكان ج 1 ص 397 .
- (5) الوقيات : قد ذهبت شرّة الصبوة....
- (6) [في الأصل : دار الكتب ويده عصا فقلت النظامية ، والاصلاح من (ت)] .
- (7) [في (ت) : السهل] .
- (8) [من هنا إلى قوله : من كلامه شيء غير موجود في (ت)] .
- (9) [تقص في الأصل زحفه ليستقيم للمنى] .
- (10) في النسخ ، ج 2 ص 515 : يركبه .
- (11) في النسخ : هي يده .

قلت لنفسي حين مدت لها الـآمالَ وأمالَ ممتدّه  
لا تطمعي فيه كما الشعُورُ (1) لا يطمع في تسويده خدّه (2)

قال : هذا كالذي أنشدته لبعض أهل البلاد وهو أبو محمد بن مالك (3) :

أما الغرام فقد ألحّ فزادا بأغنّ لا يعطي المحبّ قيادا  
حلقت صحيفة خده أن لا يرى في صحنها أبد الزمان مدادا

قال القاضي الفاضل (4) : وهذا كقول بعض المغاربة :

اني علقتُ مُهَفِّهَفا كالبدر في غَسَقِ الظُّلَمِ  
آلت صحيفة خده أن لا يخطّ بها قلم

ولابي الوليد الوقشي أيضا :

عجبا للمدام ماذا استعارت من سجايا معذبّي وصفاته  
طيب أنفاسه وطعم ثنانيا ه وسُقِّم (5) العقول من لحظاته  
وهي من بعد ذا عليّ حرام مثل تحريمه جنّي رشفاته (6)

(1) في النفع ، الشمس .

(2) في النفع : يطمع في تدنيسه خده .

(3) ترجم له العماد في هذا المجلد (التراجم) [وجملة : هو أبو محمد بن مالك غير موجودة في (ت)] .

(4) هو أبو علي عبد الرحيم بن علي بن محمد بن الحسن البيساني ، الكاتب المصري الشهير ، ولد في عسقلان في جماد الثاني سنة 529... أرسله أبوه إلى ديوان الانشاء في القاهرة في حدود سنة 543 للهجرة . ثم اتخذه ابن حديد قاضي الاسكندرية كاتباً له . وما لبث ان اتصل بديوان مصر في عهد الظافر ، ولما وفد أسد الدين شيركوه إلى مصر أعطاه ديوان الانشاء وبعد وفاة شيركوه لحق القاضي الفاضل بصلاح الدين فاختره وزيراً ومستشاراً... إلى أن توفي سنة 596 ، وكان اتصال العماد به سنة 570 عند قدومه إلى الشام فمدحه بقصائد طويلة ورسائل متلثة باللوان علم البديع . وله ديوان رسائل وديوان شعر . طبع هذا الديوان الأخير أحمد بدوي بمصر سنة 1961 . انظر ترجمته في الخريدة قسم شعراء مصر ج 1 ص 35 . وشذرات الذهب ج 4 ص 325 . ودائرة المعارف الإسلامية ومراجعها .

(5) في النفع : سكر .

(6) ذكر المقرئ 5 أبيات من هذه القطعة . انظر النفع ج 2 ص 515 .

وللفقيه أبي الوليد هشام بن أحمد الوقشي أيضا :

قد بيّنت فيه الطبيعة أنّها ببديع (1) أعمال المهندس ماهره  
عُنِيَتْ بِمَبَسِّمِهِ فحطّت فوقه بالمسك قوسا (2) من محيط الدائره  
وفي كتاب ابن بشرون المرسوم بالمختار (3) أنشدت للوقشي في وصف  
رمح وأظنه لغيره :

جرى الموت في عِطْفِيْهِ بدءاً وعوداً كما كان يجري فيهما الماء من قبل  
وأصبح ميّادا ومغرسه الحشا كما كان مُنَاداً ومنبته الرمل

#### 44 - \* ناقد الكاتب (4) \*

قال في وصف القلم من قصيدة :

لله درك إذ ترويه.... (5) من المداد وفي عدّ من الكلم

#### 45 - \* الوليد حسان ابن المصيبي (6) \*

قال :

نُسِّقَى ونسجد إجلالا لهيئته فنحن نشرب خمرا في مساجيد

- (1) كذا في ص 483 من النفع (ج 2) وفي ص 256 منه : بدقيق .
- (2) في النفع : خطأ .
- (3) هو عثمان بن عبد الرحيم بن عبد الرزاق بن جعفر بن بشرون بن شبيب الازدي المهدي ، ذكر العماد اسمه في الخريدة قسم شعراء مصر ج 2 ص 115 وقال «... كتابه المختار في النظم والنثر لأفضل أهل العصر . وقد صنف هذا الكتاب في عصرنا الأقرب في سنة 561» ...أورده العماد مرة أخرى في آخر هذا الكتاب .
- (4) [غير موجود في (ت)] .
- (5) كلمة مفقودة في الأصل .
- (6) [غير موجود في (ت)] .

وقال من أبيات وتروى لأبي بكر ابن عمار (1) :  
قسا قلبا وسنّ عليه درعا      فباطنه وظاهره حديد (2)

46 - \* ابن شاطر السرقسطي \*

قال ، وعادق أهل الأندلس لبس البياض في العزاء :  
قد كنت لا أدري لأية علة      صار البياض لباس كل مصاب  
حتى كساني الدهر سحوق ملاءة      بيضاء من شيبتي لفقد شبابي  
فلذا (3) تبين لي إصابة من رأى      لبس البياض على نوى الأحباب (4)

47 - \* أبو عامر محمد بن عبيد \*

قال :  
روض إذا حثّ السحاب كؤوسه      شرب النبات على غناء البلبّل

48 - \* عبد الصمد بن عبد الصمد (5) \*

قال يصف فرسا :  
على سابع فرد يفوت بأربع      له أربعا منها الصبا والشمائل  
من الفُتُخِ خوار العنان كأنه      مع البرق سارٍ أو مع السيل سائل

(1) هو أبو بكر محمد بن عمار وزير المعتمد بن عباد كان جيد الشعر والنثر وله رسائل كثيرة موجودة في الكتب . قتله المعتمد في سجنه سنة 449 . انظر قلا . ص 93 . المغرب ج 1 ص 389 . ذخيرة . ج 2 ورقة 7 . بنية الضبي ص 102 . رايات ص 25 . شذرات ج 3 ص 356 . خريدة ج 11 ورقة 164 . دائرة المعارف الإسلامية ج 3 ص 383 ومراجعتها .  
(2) نسبة الفتح إلى ابن عمار . القلا ص 94 .  
(3) في النسخ ج 2 ص 496 : فهذا .  
(4) ترجم الابيات الأستاذ بيريس في «الشعر الأندلسي» ص 300 انظر أيضا «الأثواب» للأستاذ دوزي (بالفرنسية) ص 148 وهي أيضا في المطرب ص 82 .  
(5) [عبد الصمد بن عبد الصمد] (ت) .



49 - \* أبو محمد الطيب المصري (1) \*

قال :

أخذتَ مني غلامي لأثيره لا لغيره  
وكان غمدا لأثري فصرتَ غمدا لأيره

وأورده صاحب قلائد العقيان (2) في حديث المعتمد أنه قام في مجلسه  
فأنشده :

اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا (3)  
فأنت أولى بتاج الملك تلبسه  
بِشَاذَ مَهْرٍ ودع غُمدان لليمن  
من هودّة بنِ عليّ وابنِ ذي يزنِ

50 - \* أبو علي حسن ابن هادة (4) \*

قال :

رأيت عند الصباح أثيراً مضمخ الرأس بالرجيع  
فقلت من أين جئت قل لي فقال من فقحة البديع

51 - \* أبو الوليد البجلي \*

قيل : قال أبو يحيى ابن الطوفان (5) : كان أبو الوليد عندي وأنا أسقيه  
فناولته كأساً مترعة فقال :

لأبي يحيى أياد قلّ فيها مُشبهوه  
ملاً الطاسات حتّى قيل في البيت أبوه

( 1 ) [غير موجود في (ت)].

( 2 ) انظر القلاص 7 .

( 3 ) في النسخ ج 2 ص 325 : مرتفقا .

( 4 ) [غير موجود في (ت)].

( 5 ) [في (ت) : بن الطوفان ، وفي الاصل : اذ الطوفان].

من هذا الباب قول الصحاب بن عباد (1) في مغني يعرف بابن عذاب :

أقول قولاً بلا احتشام يفهمه كل من يعيه  
ابن عذاب إذا تغنى فإنني منه في أبيه

ولابن الحداد (2) في شاعر يعرف بابن الفراء (3) :

وإذا ما قال شعرا نفقت سوق أبيه

## 52 - أبو محمد عبد الجبار ابن حمديس \*

الصقلتي الأصل . من أهل صقلية . وهو أقرب عصرا ، وقيل مات بعد الخمسمائة (4) . ووجدت في ديوان أبي الصلت أمية الأندلسي أنه كتب إليه ابن حمديس الصقلتي (5) :

(6) ولو أن من عظمي (7) براعي ومن دمي

مدادي ومن جلدي إلى مجده طرسي  
وخاطبت بالعلياء لفظاً منقحاً وخططت بالظلماء أجنحة الشمس  
لكان حقيراً في عظيم الذي له من الحق في نفس الجلال فدع نفسي  
ومالكة نفسي ملكت بها المنى وقد شرّدت عني التوحّش بالأُنس  
وقابلت منها كل معنى بعده يلوح نفس الوهم في دُهْمَة النَّقْس

- (1) هو إسماعيل بن العباد بن العباس الملقب بصاحب الاديب الشهير ، كان وزيراً المؤيد الدولة . ولد في الطالقان ، وتوفي بالرى سنة 373 ونقل إلى اصبهان فدفن فيها . انظر ترجمته في دائرة المعارف الإسلامية ج 2 ص 374 والاعلام للزركلي ج 1 ص 313 ومراجعهما . وورد البيتان في زهر الأداب ج 1 ص 439 .
- (2) ترجم لهما العماد في هذا المجلد ، انظر فهرست التراجم .
- (3) نسب العمري هذا البيت إلى أبي محمد الطيب المصري .
- (4) [في (ت) : عاش بعد الخمسمائة ، وهو أقرب عصراً] .
- (5) انفردت الخريدة بهذه القطعة ونقلها احسان عباس في الذيل على ديوان ابن حمديس ص 552 .
- (6) [من هنا إلى قوله : وقرأت في مجموع لابن حمديس ، ساقط من (ت)] .
- (7) تقدم «عظمي» على «من» في الأصل وهذا مختل الوزن .

كأنّي في روض أنزه ناظري  
مقلّنت بعيني منه خطّ ابن مقلة (1)  
وخيفت عليه عين سحر تصيبه  
فأجابه أبو الصلت (2) :

جليل معانيه يدقّ عن الحسّ  
وفضّ على سمعي الفصاحة من قسّ  
فصيرت تعويذي له آية الكرسي

ولم تهد نجوى الروح منه إلى الأسي  
وماروضة بالحزن جيدت بواكف  
سرى زجل الأكناف حتى تحلبت  
تمرّ بها ربح الجنوب عليلة  
بأبدع من خطّ ولفظ تداعيا  
كأنّي من ميماته مترشّف  
بعثت به أنسي وقد كان غاربا  
وها إنتي عارضته في روية (3)

ولكن نفخت الروح في ساكن الرمس  
من المزن محجوب به حاجب الشمس  
مدامعه بالرّي في ترّبها اليبس  
فتبعث أنفاس الحياة إلى النفس  
بدا الحسن في تلك اليراعة والطرس  
حروف شفاه عاطرات اللّمي لّعس  
فلا غرو أن أسميته باعث الأّنس  
كلمتمس نيل الكواكب باللّمس

وقرأت في مجموع لابن حمديس في المعتمد ابن عباد لما خلع  
وأخرج (4) :

جرى بك جدّ بالزمان عشور  
لقد أصبحت بيض الظبّي (5) في غمودها  
ولما رحلت والندی (7) في أكفكم  
رفعت لساني بالقيامة قد دنت  
وجار زمان كنت منه تجير  
إنانا لترك البيض (6) وهي ذكور  
وقلقل رضوى منكم وثبير  
فهذي الجبال الراسيات تطير (8)

(1) هو أبو علي محمد بن علي ، ولد في بغداد سنة 272 ، استوزره الخلفاء العباسيون وتوفى في سجن محمد بن رائق سنة 326 . اشتهر ابن مقلة بخطه وقد نقله من الوضع الكوي . انظر دائرة المعارف الإسلامية ج 2 ص 430 .

(2) انفردت الخريدة بهذه الايات .

(3) في الأصل : وها إن عارضته .

(4) انظر تمام القطعة (14 بيتا) في الديوان ص 268 .

(5) في الأصل : الضبي .

(6) في الديوان : الضرب .

(7) الديوان : بالندی .

(8) الديوان : رفعت لساني بالقيامة قد دنت ألا فانظروا غدي الجبال سير .

وتمام الأبيات (1) :

إلى اليوم لم يذُ عَرَ قَطَا الليل شَرَبٌ (2) يُغَيِّرُ بِهَا عِنْدَ الصَّبَاحِ مَغْيِرَ  
وَلَا رَاحَ مِنْ نَادِي المَكَارِمِ بِالغَنَى (3) يِقْلِبُهُ فِي رَاحَتِهِ فَقِيرَ

وهذه القطعة جواب ما كتبه إليه المعتمد ابن عباد من محبسه (4) :

غَرِيبَ بِأَقْصَى المَشْرِقِينَ أُسِيرَ يُبَكِّئِي عَلَيْهِ مَنِيرَ وَسَرِيرَ  
أَذَلَّ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ زَمَانُهُمْ وَذَلُّ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ كَبِيرَ

وَأُنشِدَتْ لَهُ بِبَغْدَادٍ وَنَسَبَ إِلَى أَبِي الصَّلْتِ وَصَحَّ أَنَّهَا لابن حمديس (5) :

وَمَطَّرَدَ الأَرْجَاءِ (6) يَصْقَلُ مَتْنَهُ صَبًّا أَوْ دَعَتِ سِرَّ الهَوَى فِي ضَمِيرِهِ (7)  
جَرِيحَ بِأَطْرَافِ الحِصَا كَلَّمَا جَرَى عَلَيْهَا شَكَا أَوْ جَاعَهُ بِخَرِيرِهِ  
كَأَنَّ حُبَابًا رِيحَ فَوْقَ (8) حَسَابِيهِ فَأَسْرَعَ (9) يَلْقَى نَفْسَهُ فِي غَدِيرِهِ  
كَأَنَّ الدَجَى خَطَّ المَجْرَةَ بَيْنَنَا وَقَدْ كَلَّمْتُ حَافَاتِهِ بِيَدُورِهِ  
شَرِبْنَا عَلَى حَافَاتِهِ كَأْسَ خَمْرَةٍ (10) وَأَقْتَلُ مَا فِي الكَأْسِ عَيْنَا مَدِيرِهِ (11)

قال أبو الصلت في الحديقة : كان عبد الجبار ابن حمديس جيد السبك ،  
حسن الأخذ ، وأنا أذكر هاهنا طرفًا من سرقاته التي زاد فيها على المسروق  
منه فمن ذلك قوله يصف فرسا (12) :

(1) [الأبيات الأربعة الآتية غير موجودة في (ت)] .

(2) الديوان : قرح .

(3) الديوان : وما راح ندد بالمكارم . . .

(4) انظر القطعة والأخبار في القلا ص 27 .

(5) انظر الديوان ص 186 [وفي (ت) : ثم صح] .

(6) الديوان : الأجزاء .

(7) الديوان : أعلنت لبعين ما في ضميره .

(8) الديوان : تحت .

(9) الديوان : فاقبل .

(10) الديوان : سكره .

(11) الديوان : وأقتل سكرًا منه لخط مديره .

(12) انظر البدء ان (ثلاثة أبيات) ص 144 والبيت الأول فيه :

كَأَنَّ نَهْ فِي أُذُنِهِ مَقْلَةٌ يَرَى بِهَا اليَوْمَ أَشْخَاصًا تَمُرُ بِهَا غَدَا

كانَ له في الأذن عينا بصيرة يرى اليوم أشباها (1) تمرّ بها غدا  
أقيّد بالسيف (2) الأوابد فوقه ولو مر في آثارهن مقيدا

أخذه من قول امرئ القيس وهو أول من قال قيد الأوابد (3) :

وقد أغندي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الأوابد هيكل

ومن قول ابن مقبل (4) :

إني أقيّد بالمأثور راحلي فلا أبالي وإن كنتا على سفر (5)

وقال من قصيدة يصف إبلا :

ضربت لدى الإعناق أعناق الفلا بحسام ماء في حشاها مغمم (6)

وهو من قول ابن المعتز :

وأغمدن في الأعناق أسياف لجة مصقلة تُفرى بهنّ المفاوز (7)

وقال ابن حمديس من أخرى (8) :

لهم رياض حتوف فالذباب بها تشدوهم في الهوادي كلما اقتحموا  
بيض يضعن المنايا السود صارخة وهي الذكور التي افتضت بها الغم (9)

وهي من شعر أبي نصر ابن نباتة (10) :

ومن العجائب أن بيض سيوفه تكلد المنايا السود وهي ذكور

(1) [في (ت) : أشباحا] .

(2) الديوان : تقييد بالسبق...

(3) انظر شرح القصائد السبع للأنباري ، طبع دار المعارف 1963 ص 82 .

(4) [غير موجود في (ت)] .

(5) انظر البيت في ديوان ابن مقبل طبع عزة حسن ص 78 .

(6) انظر القطعة (9 أبيات) في الديوان ص 167 .

(7) انظر ديوانه ، جمع الصوتي طبع استانبول سنة 1945 ج 4 ص 149 .

(8) أوردهما احسان عباس في الذيل على الديوان ص 559 .

(9) [في (ت) : القمم] .

(10) هو أبو نصر عبد العزيز بن عمر السعدي ، ولد في بغداد سنة 327 - اتصل بسيف الدولة

وعبد الحميد في الري ومدحهما وتوفي في بغداد سنة 404 . انظر : ابن خلكان ج 2 ص

352 ، اليتيمة ج 2 ص 379 . المنتظم ج 7 ص 407 . بروكلمان ج 1 ص 95 والذيل الأول

ص 152 . ودائرة المعارف للستاني ج 4 ص 100 ولم نذكر على هذا البيت في أي من اجتهادنا .

وقال من أخرى (1) :

وجيشك هنديّ الخوافي بهزه جناحي عقاب سمهريّ القوادم

وهو من قول أبي الطيب المتنبي (2) :

يهزّ الجيش حولك جانبه كما نفضت جناحيّتها العقاب

ومن قوله أيضا (3) :

ضمّمت جناحيهم على القلب ضمّةً تموت الخوافي تحتها والقوادم

وقال من أخرى :

وكأنّهم في السابغات صواريّم<sup>١</sup> والسابغات لهم من الأعماد (4)

ومن قول المتنبي (5) :

وسيفي . لأنّ السيف لا ما تسلّه

لضرب . ومما النصل (6) منه لك الغمدُ

وبيت ابن حمديس أجود لأنّه سهل وقريب مما فيه (7) من التشبيه

والترتيب . وقال من أخرى :

له حملة عن فتكتين انفراجها كضربك (8) من وجهين شاه الملاعب

(1) تمام القصيدة في الديوان (71 بيتا) ص 443 .

(2) انظر ديوانه طبع بيروت ص 196 .

(3) انظر المرجع السابق ص 388 .

(4) في الأصل : والسابغات عليهم اعماد . ويصح الوزن والمعنى ، غير ان قافية القصيدة مخفوضة ، انظرها (53 بيتا) في الديوان ص 147 .

(5) انظر ديوانه ص 207 .

(6) في الديوان : السيف .

(7) في الأصل : لأنها سهلة [وقريبة معما فيه من التشبيه ومن التشبيه ومن الترتيب] أصلحتها للسياق . [والجملة كلها ساقطة من (ت)] .

(8) في الديوان : كفتكك . انظر تمام القصيدة (63 بيتا) فيه ص 28 .

من قول امرئ القيس (1) :

نظعنهم سُلُكِي ومخلوَجَةٌ  
كَرَّكَ لَا مَيِّنَ عَلَيَّ نَابِلِ

وقال (2) :

أَصَبْتُ رَشَادِي فِي الْغَرَامِ وَلَمْ أَخْطُ  
إِذَا مَشَّطْتَ فَرَعًا تَفْرَعُ لِيهِ  
بثابته الخَلْخَالُ خَافِقَةَ الْقُرْطِ (3)  
وطال من القَيْنَاتِ (4) فِيهِ سُرَى الْمَشْطِ

من قول كشاجم (5) :

وَمُرَجَّلٌ بِالْمَشْطِ يَتَعَبُ فِي  
مَسْرَاهِ حِينَ يَحِلُّهُ الْمَشْطُ

وقال من أخرى (6) :

بَتْ مِنْهَا مُسْتَعِيدًا قَبْلًا  
وَأُرْوِي غُلَّلَ الشُّوقِ بِمَا  
كان لي منها على الدهر اقتراح  
لم يكن في قدرة الماء القَرَّاحِ

من قول البحتري :

وبى ظمأ لا يملك الماء دفعه  
إلى تَهْلَةٍ مِنْ رِيْقِهَا الْبَارِدِ (7) الْعَذْبِ

(1) انظر البيت وشرحه في الشعر والشعراء ، طبع بيروت ج 1 ص 58 وفي ديوانه طبع دار المعارف ص 220 . [والبيت ساقط من (ت)] .

(2) انظر الديوان ص 298 (3 أبيات) .

(3) في الديوان :

وثابته الوقفين جولة القرط  
أصبت رشادي في هواها ولم أخطي

(4) [في (ت) : الفتيان] .

(5) هو أبو الفتح محمد ، أو محمود بن الحسين السندي ، اتصل بسيف الدولة الذي اختاره رئيساً للطباخين . كان شاعراً جيد الشعر وعالماً بالنجوم توفي سنة 360 . انظر ترجمته في شذرات الذهب ج 3 ص 37 ، زهر الأداب ج 1 ص 388 ، وفهرست الأعلام . مروج الذهب ط عبد الحميد ج 4 ص 318 ، 396 ، 399 ، 406 ، 404 ، ياقوت (البلدان) ج 2 ص 686 و ج 4 ص 552 ، ابن الطقطي (بيروت 1380 ص 149) . وطبع اسعد طلس كتابه المصانيد والمطارد في بغداد عام 1954 . وطبع أيضاً كتابه المسمى بأدب النديم في مصر عام 1295 ومنه مخطوطة في باريس (رقم 3301) . ولم يرد في هذه المراجع البيت المذكور هنا . راجع ديوانه المخطوط بدار الكتب المصرية رقم 4579 .

(6) انظر القصيدة (34 بيتاً) في الديوان ص 82 .

(7) في ديوانه (ط بيروت 1963 ج 2 ص 5) : الخضر .

وقال من أخرى يصف سفينة (1) :

طيّارة ولها فرخان واعجبا      إذ لا ترقُهما حتى ترقّاهما  
كأنّما البحر عَيْنٌ وهي أسودها      فسبّحها فيه والعبران جفناها

وهو من قول السلامي في زورق :

جری فظننت أنّ الأرض وجهه      ودجلة ناظر وهو السواد (2)

(3) ومما أورده أبو الصلت في حديثه قوله من قصيدة في مدح علي بن

يحيى بن تميم (4) :

وبلدة لظمت أيدي القلاص بنا (5)      منها وجوه قفّار برّقت ظلماً (6)  
ساريت فيها سراة (7) خلتهم ركبوا      رُبدَ النفاق فيها أينقاً رُسماً  
حادت بهم عن بقاع المسحلّ جامحةً (8)      إلى بنان عليّ تطلب الديماً (9)  
ملك برواق المجد (10) محتجب      له تسبّجٌ نغمي تغمر الأما  
لا يقدح العفو في تمكين قدرته      ولا يواقع ذنباً كلّمّا انتقماً

وقوله من أخرى سبق أولها (11) :

مجتمع الطعمين ، في طبعه      توقّد البأس وفيض السماح  
يضحك في الحرب (12) ثغور الطّبي      وهنّ يبسكين عيون الجراح

1 ( انفردت الخريدة بهذين البيتين ، ذكرهما عباس احسان في ذيل الديوان . ص 560 .

2 ( البيت في البيتة ج 2 ص 395

3 ( من هنا إلى قوله : قم هاتهما من كف ذات الشاح ، مفقود من (ت) .

4 ( أحد الأمراء الصنهاجيين (509-515) انظر ترجمته في دائرة المعارف الإسلامية : صنهاجة .

5 ( من الديوان ، وفي الأصل : بها ] .

6 ( تمام القصيدة في الديوان ص 470 (42 بيتا) .

7 ( في الديوان : هداة .

8 ( من الديوان ، وفي الأصل : جانحة ] .

9 ( الديوان : ومن بنان علي زادت الديما .

10 ( الديوان : الملك .

11 ( تمام القصيدة في الديوان ص 98 (51 بيتا) .

12 ( الديوان = الغرب .



وقوله في مدح أبي يحيى الحسن بن علي بن يحيى بن تميم (1) من قصيدة عيدية :

فَرَدِ (2) المصلّى في جلالِ معظّم  
بعمرم . ركبت لآجالِ العدى  
عُقِدَ اللّواءُ به على ذي هبة  
والبزلُ تجنح بالقبابِ تهادياً  
من كل رهو . في المقادة مشيه  
وكأنما تعلق غواربها ربي  
ونجائب مثل القيسيّ ضوامر  
ترعى الفلا بغم وترعى نحضّمها  
في صفة الاعلام :

ومطيلة في الخافقين خوافٍ  
من كل مشور على أفق الوغى  
جاءت تُترّبهُ العتاق بركضها (6)  
صوّر خُلِقن على الموات فخيّلت  
وفغرن أفواها رحابا عطّلت  
من كل جسم يحتشي (7) من ريحه  
كقلوب أعداء ذوات وجيب  
مسطوره (5) كالمهرق المكتوب  
والريح تنفضه من التريب  
فيها الحياة بسورة ووثوب  
أشداقها من ألسنٍ ونيوب  
روحاً يحرك جسمه بهبوب

(1) آخر ملوك الصهاجية ولي بعد علي سنة 515 انظر دائرة المعارف الإسلامية = صهاجة .

(2) الديوان : ورد . القصيدة (69 بيتا) فيه ص 58 .

(3) [في الديوان : وصلت بقطع] .

(4) [في الديوان ورد البيت هكذا :

يرعى الفلا بغم وترعى نحضه  
من منسم للمروذي تشذيب]

(5) [من الديوان وفي الأصل : بسطوره] .

(6) الديوان : بنقما .

(7) الديوان : شخص يحتشي .

— قال القاضي الفاضل هذا مليح جدا . وقد قيل في زقّ نَفِخَ :

مات لما سَلَلْت منه مداما  
وترى بها العنقاء تنفض سِقْطَهَا  
وَصَلَّتْ ذَرَى المَهْدِيَّتَيْنِ وَهاجرت  
كَيْمَا تَفُوزُ — وَنَيْلُهُ فَوْقَ المَنَى —  
فأعدنا له من الريح روحا —  
في نَفْنَفٍ لِلحائِمَاتِ رَحِيبِ  
وَكرا لها بالهند غير قريب  
من حَسَنِ وَجْهِك عَيْنِها بِنَصِيبِ

وفي وصف الخيل المجنوبة :

وصواهلٍ مثل العواسلِ عَدُوُّها  
من كلِّ وَرَدٍ ما يَشابُه (1) لونه  
وَكأَئِما كَنَزت ذَخِيرةَ عَتَقه  
أَوْ أَذْهَمَ أَحْوى (2) الإهَابِ كأَئِما  
أرساغه درر على فيروزج  
أَوْ أَشْهَبَ مِثْلَ الشَّهابِ وَرجمه  
لا فرق ما بين الصباح وبينه  
أَوْ أَصْفَرَ مِثْلَ النِّهارِ مَغْبِرِ (5)  
أَوْ أَشْعَلَ لِلنَّارِ (6) فِيه شُعْلَةٌ  
وَكَانَه مِرْدَاةَ صَخْرٍ حَطَه  
وَكَأَئِما سَكِرَ الكُمَيْتِ بِلونَه  
وَكَأَنَّ حِدَّةَ طَرْفِه وَفؤادَه  
أبدا لِحَرْبِ عَدُوِّكَ المَحْرُوبِ  
إِلَّا تَوَرَّدَ وَجَنَّةَ المَحْجُوبِ  
مِنَه عِبابَ البَحْرِ فِي يَعْجُوبِ  
صَبِغَ الغُرَابُ بِلَوْنِه الغَرِيبِ  
لأن الصِّفا من وَقَعها (3) لِصَلِيبِ  
صافي الضَّلُوعِ أَقْبَّ كَالِيعْسُوبِ (4)  
إِلَّا بَعَدُوٍ مِينَه أَوْ تَقْرِيبِ  
بِسوادِ عَرَفٍ عَنِ سِوادِ عَسِيبِ  
تُدْكَى بِرِيحِ مِينَه ذَاتِ هُبُوبِ  
مِنَ عُلُوِّ سَيْلِ ما جِ فِي تَصْويِبِ  
فله بِمَشِيتِه اِخْتِمالِ طَرُوبِ  
مِنَ خَلْفِه فِي الأُذُنِ وَالعُرْقُوبِ

(1) الديوان : يشاكل .

(2) الديوان : داجي الاهداب .

(3) في الديوان : وقعه .

(4) الديوان : شخص المرید بحرق مشوب .

(5) الديوان : البهار مغير .

(6) الديوان : للون .

وقال (1) :

قم هاتها من كف ذات الوشاح      فقد نعى الليل بشير الصباح  
من قبل أن ترشف شمس الضحى      ريق الغواصي من ثغور الأقاح  
واحلل عرى نومك عن مقلة      تمقل أجفانا (2) مراضا صحاح

وقال من أبيات (3) :

زادت على كحل العيون تكحلا      ويسم نضل السهم وهو قتول  
وقال أبو الصلت في الحديقة لم أسمع في اجتماع الكحل والتكحل أحسن  
من هذا البيت . وقال (3) :

لو كنت زائرتي لراعك منظري      فرأيت بي ما يصنع التفريق  
ولحال من دمعي وحرّ نفسي      بيني وبينك لجة وحريق

وقال مما أورده أبو الصلت في الحديقة (3) :

تخالفت النيات يوم تحمّلوا      فركب إلى شرق وركب إلى غرب  
وما قدّ قدّ السير بالسير بينهم      ولكنما المنقّد بينهم قلبي (4)

وقال (5) :

قضت في الصبا النفس أوطارها      فأعقبها (6) الشيب إنذارها  
نعم وأجّلت قداح النوى (7)      عليها فقسمن أعمارها  
وراهبة غلقت (8) دبرها      فكنا مع الليل زوارها

- 1 ( انظر القصيدة (47 بيتا) في الديوان ص 89 .
- 2 ( للديوان : احداقا . وفي الأصل : أجفانها [والاصلاح من (ت)] .
- 3 ( انفردت الخريدة بهذه الأبيات ، ذكرها احسان عباس في الذيل على الديوان ص 558 ، 554 ، 543 على الترتيب .
- 4 ( هذان البيتان مفقودان من (ت) .
- 5 ( القصيدة في الديوان ص 180 (37 بيتا) وقد اختلف ترتيب الأبيات فيه .
- 6 ( الديوان : أبلغها .
- 7 ( الديوان : الهوى .
- 8 ( الديوان : أغلقت .

هدانا إليها شذا قهوه  
 فما فاز بالمسك الا امرؤ (1)  
 طرحتُ بميزانها درهمي  
 وقد سكنت حركاتِ الأسي  
 فهذي تغازل (2) لي عودها  
 وراقصة لقطتُ رجلها  
 وساقية زررت (3) كفها  
 تدير بياقوتة درة  
 وقضب من الشمع مصفرة  
 تقلّ الدياجي على رأسها (5)  
 كأننا نسلط آجالها

ومنها :

ذكرت صِقْلِيَّةً والمنى (6)  
 فإن كنت أخرجت من جنة  
 تهيج للنفس أوطارها (7)  
 فاني أحدث أخبارها

وقال :

طرقتُ والليل ممدود الجناح  
 سلم الأيماء عنها خجلا  
 غادة تحمل في أجنافها  
 مرحبا بالشمس من (8) غير صباح  
 أو ما كان لها النطق مباح  
 مرضا (9) فيه منيات الصّحاح

(1) الديوان : فتي .

(2) الديوان : تمانق .

(3) [في الديوان : زورت أي حسنت وأتقنت] .

(4) الديوان : النار .

(5) الديوان : هامها .

(6) الديوان : الأسي .

(7) الديوان : تذكّارها .

(8) الديوان : في . انظر القصيدة في ص 82 منه (34 بيتا) .

(9) الديوان : سقما .

كان لي منها على الدهر اقتراح (1)  
 بزلال ناقعا فيه التياح  
 لم يكن في قدرة الماء القراح (1)  
 والتزام ، ما التزمناه ، سفاح  
 شرك الحلم متهاة من جناح  
 لم يكن مني عنهنّ براح  
 بكلام السلم أو ككلم الكفاح  
 وأطبع ساقها واعص اللواح  
 سكرها من شمسها (4) في كل صاح  
 إنما (5) تبديه عن (6) خدّ وقاح  
 أن بين الماء والنار اصطلاح  
 ترك المزج (7) حماها مستباح  
 لا يرّد المهر عن طبع المراح  
 كم فساد كان عقباه صلاح  
 والكثيب ارتجّ والعنبر فاح  
 كابين ماء ضم للوكر جناح (9)  
 باقة من ياسمين أو أفاح

بتّ منها مستعيدا قبلاً  
 أشم الدرّ (2) حصى ينبع لي  
 وأروى غلّ الشوق بما  
 باعتناق ، ما اعتنقناه خنى  
 ما على من صاد في النوم له  
 همت بالغيد فلو كنت الصبا  
 ورددت الشيب عنها جاهدا (3)  
 علّل النفس بريحان وراح  
 وأدر حمراء يسري لطفها  
 لا يغرّنك منها خجل  
 واعلها بالماء تعلم منهما  
 وإذا الخمر حماها صيرفها  
 خلني أفني شبابي مراحاً  
 وانتظر للحليم مني (8) كرة  
 فالقضب اهترّ والبدر بدا  
 والثريّا رجع الجوّ بها  
 فكأن الغرب منها ناشق

- (1) ذكر البيت في سرقات ابن حمديس سابقا .
- (2) [من الديوان ، وفي الأصل : البدر] .
- (3) الديوان : معرضا .
- (4) [في الديوان : شمسها] .
- (5) [في الديوان : إنها] .
- (6) الديوان : من .
- (7) [من (ت) والديوان ، وفي الأصل : المزن] .
- (8) الديوان : بعدي .
- (9) في نسخة ق : تبدأ الصفحة التي تجيء بعد ترجمة ابن خفاجة بهذا البيت . ومن هنا لا يختلف ترتيب التراجم في النسختين .

ظلمَ الليل على الظلّمان (1) صاح  
بِرَداح من يد الخوَد الرَداح  
غدق (2) الأرواح مَوْشِيّ البطاح  
ثمّ تعطيه أزاهير صراح  
فتربّت فيه قامات المِلاح

وكان الصبح ذا الأنوار من  
ثقل الراحة من كاساتها  
في حديق غرس الغيث به  
تعقد (3) الطّرف أزاهيرُ به  
أرضع الغيم لبانا بانه

من شعر ابن سنان الخفاجي :

أنبتت في كل حِقْف غصنا (4) -  
رعدّة النشوان من كأس اصطباح  
ودّعت في طرّف اليوم برّاح  
وكان الطلّ كافورُ رباح  
بمياه الورد أفواه الرياح  
سيره عنك غدوٌ ورواح  
فالليالي بأمانيك شِاح

نشأت لِلحُسْنِ فيهم مزنة  
كلّ غصن تعترى أعطافه  
لابس (5) صبغة ورد كلما  
فكان الثرب مسك أذقر  
وكانّ الروض رشّت زهره  
أفلا تغنم عيشا يقتضي  
وإذا فارقت [ربعان] (6) الصبا

وقال في الشيب والعصا (7) :

بها أقدم في تأخيرها قدمي  
على ثمانين عاما (8) لا على غنمي  
أرمي عليها رمي الشيب والهرم

ولي عصا من طريق الذمّ أحمدها  
كانتها وهي في كني أهش" بها  
كأنني (9) قوس رام وهي لي وتر

- (1) في الديوان : الظلّاء ، والظلّمان ، جمع : ظليم ، ذكر النعام ولا يكون لونه إلا أسود .
- (2) الديوان : عبق .
- (3) الديوان : تعقل .
- (4) هو عبد الله بن محمد بن سنان ، أبو محمد الخفاجي . قال ابن شاعر في فوات الوفيات : .. الشاعر الاديب كان يرى رأي الشيعة وكان قد عصى بقلعة عزاز من أعمال حلب .. وأمر محمود بن صالح أبا نصر الوزير بقتله . وكانت وفاته سنة 466 . انظر الفوات ج 1 ص 489 . النجوم الزاهرة ج 2 ص 254 . ولم نعر على هذا البيت في المرجعين . راجع بر وكلمن الذيل الاول ص 455 حيث ورد ذكر مؤلفاته المخطوطة . وما ورد بين القوسين غير موجود في ق . ويظهر أنه من زيادات الناسخ [وهو غير موجود في (ت)] .
- (5) الديوان : يكتسي صبغة ورس .
- (6) كلمة ساقطة في الأصل [والزيادة من (ت) والديوان] .
- (7) انظر الديوان صفحة 482 .
- (8) الديوان : الثمانين .
- (9) [من الديوان ، وفي الأصل : كأنها ، والبيت ساقط من (ت)] .

(في الأصل قوس عام) (1) أملح منه للمكربل العسقلاني (2) :  
قوس الدهر قامتي فاتخذت العصا وتر

53 - \* ولده محمد ابن حمديس (3) \*

ذكره ابن بشرون في المختار وذكر أنه أشعر من والده عبد الجبار  
وأورده في شعراء الغرب الاوسط ووصفه في الشعر بحسن النمط وأورد له  
بائية اخترت منها أبياتا [سوية] (4) . فمنها :

وان مردة الهينات إلى الألى  
حووا(5) بك حلو العيش محض لا عذب  
وما صدتي عن أن أزورك جفوة  
ولكن حياء مسي وتهيب

ومن الهناء بالصوم والعيد :

ليهنشك شهر الصوم لازلت مدركا  
بأمثاله تأتي عليه وتذهب  
صلاتك فيه رحمة ومشوبة  
وأوليته في الله أحسن صحبة  
ولازلت تدعى محسنا حين تُصحب  
وصمت به عن كل إثم ومحرّم  
صيام الوري أن يأكلوه ويشربوا  
إلى أن لقيت العيد بالجيد في التقى  
وغيرك بالأيام يلهو ويلعب

- (1) جملة غير موجودة في ق [والمقصود : الاصل الذي نقل عنه العماد] .
- (2) هو أبو علي حسن بن سعيد الملقب بالمكربل قد ترجم له العماد بين شعراء عسقلان وقال نقلا عن ابن الزبير أن لسانه كان مقراض الاعراض . بلغ المائة من العمر ولم يسمع له في المديح شعر إلا نزر يسير ولا قبل من أحد جائزة... ولم يذكر هذا البيت في ترجمته . أنظر الخريدة قسم شعراء مصر وعسقلان نسخة باريس (3328) ورقة 98 .
- (3) [هذه الترجمة ساقطة من (ت)] .
- (4) كلمة غير موجودة في ق .
- (5) [في الأصل : جفوا] .

54 - \* أبو الطيب الأزدي \*

قال وذكر ابن شرف (1) إنهما له في كتابه أبقار الأفكار :  
قلم قلم أظفار العدى فهو كالإصبع مقصوص الظفر  
أشبهه الحية حتى أنه كلما عمّر في الأيدي قصر

55 - \* أبو مروان عبد الملك ابن أغلب الشاطبي \*

قال :

يامعطشي كم أصبح واعطشي إلى الرضاب (2) الشهّي من برّدك  
ليست كما قد سكنت في خلدي لو أنني خاطر على خلدك  
إن كنت لا ترتضي بلثم فمي فاني أرتضي بلثم يدك

56 - \* بُرد بن أحمد بن بُرد (3) \*

قال :

اسمع لعبدك شعرا وإن أردت فسحرا  
وما تخيرت لفظا لكن تخيرت (4) دُرّا  
نظمته لك عقدا فوافق العقد نحرا

57 - \* أبو الحسن اليسع بن اليسع (5) \*

قال :

راموا (6) ملامي فكان (7) إغراء وذمّ حبي فكان (7) إطرّاء  
لو علم العاذلون ما خبري (8) لانقلبت فيه لامهم راء (9)

- (1) يقصد به محمد ابن شرف . انظر ترجمته في هذا الكتاب .
- (2) في ق : الرصاب .
- (3) [ساقط من (ت)] .
- (4) في ق : تخيرت... وتخيرت .
- (5) يترجم له العماد مرة أخرى في هذا الكتاب ويذكر البيتين الاولين مع اختلاف . انظرهما أيضاً في النفع ج 2 ص 497 .
- (6) النفع : لاموا .
- (7) النفع : وكان .
- (8) النفع : مابي .
- (9) [هذان البيتان ساقطان من (ت)] .



وقال :

لَمَّا قَدِمْتُ وَعِنْدِي شَطْرَ مَنْ الشُّوقِ وَافٍ (1)  
قَدِمْتُ قَلْبِي قَبْلِي فَصُنَّهُ حَتَّى أُؤَافِي

• 58 - عبد الحميد بن عبد الحميد البرجي •

[برجة حصن من نواحي السمرية] (2) . قال :

أَرِحْ مَتْنُ الْمُهَنْدِ وَالْجَوَادِ فَقَدْ تَعِبَا بِجِدِّكَ فِي الْجِهَادِ (3)  
قَضَيْتَ بَعْزَمَةَ حَقَّ الْعَوَالِي فَفَضَّ بِرَاحَةِ حَقِّ الْهُوَادِي

• 59 - ابن معرف المنجم (4) •

قال :

يَرَى الْعَوَاقِبَ فِي أَثْنَاءِ فِكْرَتِهِ كَأَنَّ أَفْكَارَهُ بِالْغَيْبِ كَهْتَانِ  
لَا طَرْفَةَ مِنْهُ إِلَّا تَحْتَهَا عَمَلٌ كَالدَّهْرِ لِأَدْوَرَةٍ إِلَّا لَهَا شَانِ

• 60 - أبو الحسن البلنسي •

قال :

وَجَرَى النَّسِيمَ مَعْطَرًا فَكَأَنَّمَا أَهَدْتَ إِلَيْكَ سَلَامَهَا أَسْمَاءُ  
وَبَدَتْ ذُكَاءً مَعَ الْعَشِيِّ كَأَنَّمَا خَلَعْتَ عَلَيْهَا بُرْدَهَا الصَّهْبَاءُ

(1) انظر البيتين في النفع ج 2 ص 497 .

(2) جملة غير موجودة في ق [و(ت)] .

(3) انظر البيتين في النفع ج 2 ص 497 والمسالك ورقة 187 وفيها ثلاثة أبيات أخرى

(4) في النفع ج 2 ص 497 = ابن المطرف . وورد البيتان في

(من شعراء الأندلس) (1) وجدت كنيته في تاريخ الأندلسيين بمصر :  
 أبا طالب . ووجدت في مجموع ابن الصيرفي المصري (2) كنيته أبا الوليد .  
 وعاش بعد سنة خمسمائة فإنه ذكر علي بن يوسف بن تاشفين وهو أمير  
 المسلمين (3) في أرجوزته المحتوية على فنون من العلوم والمحيطة بتاريخ الدول .  
 (وكان موت علي بن يوسف بن تاشفين في سنة سبع وثلاثين وخمسمائة) (4)  
 وكانت ولايته عند وفاة أبيه أمير المسلمين ، سنة خمس وتسعين وأربعمائة (5) .

ومن أرجوزته ما أورده في التاريخ قوله (6) :

لما رأى أعلام أهل (7) قرطبه أنّ الأمور عندهم مضطربة  
 وعُدِمَتْ شاكلة للطاعه استَعْمَلَتْ آراءها الجماعه  
 فقدّموا الشيخ من آل جهّور (8) المكتنى بالحزم والتدبّر (9)

- (1) ما بين القوسين غير موجود في ق .
- (2) هو أبو القاسم علي بن منجب الصيرفي المصري . ولد سنة 463 وقال ياقوت : إنه «اشتغل بكتابة الجيش والخراج مدة ثم استخدمه الأفضل بن أمير الجيش وزير المصريين في المكاتبات ...» وتوفي عام 542 . انظر الارشاد ج 5 ص 422 . ابن خلكان (بولاق) ج 1 ص 111 ، 139 ، 433 وج 2 ص 430 ، 442 ، جرجسي زيدان ج 3 ص 358 . بروكلمن ، الذيل الاول ص 489 ومراجعته .
- (3) [في (ت) : أمير المؤمنين ، وهو خلاف المعروف] .
- (4) ما بين القوسين غير موجود في ق .
- (5) كانت وفاة يوسف سنة 500 أنظر دائرة المعارف الاسلامية ج 1 ص 322 .
- (6) انظر الارجوزة بكاملها في الذخيرة القسم الاول ج 1 ص 405-432 .
- (7) الذخيرة ، مصر .
- (8) في ق . آل هجود .
- (9) قامت الدولة الجمهورية بعد أن زالت خلافة المعتضد وسقطت الدولة الاموية . وكان زعيم آل جهور الوزير أبو حزم جهور بن محمد الذي استقل بالملك سنة 422 ، وولي بعده ابنه أبو الوليد محمد ابن جهور عام 435 وتوفي في مدينة شلطيث سنة 456 عندما حاصرها المعتد ملك اشيلية . وبعده : ابنه عبد الملك وكانت دولته من سنة 456 إلى سنة 462 وأزال ملكه العباديون انظر دوزي ، تاريخ المسلمين (بالفرنسية) ج 3 ص 260 ، البيان ج 3 فهرست الاسماء ، الصلة رقم 297 والدائرة ج 1 1030 ومراجعها .

ثمّ ابنه أبا الوليد بعده وكان يحدو في السّداد قصده  
فجاهرت بجورها الجهاوره (1) وكلّ قطر حلّ فيه الفاقره  
من كلّ مُنتزٍ بها وثائر وعادل من (2) كل عدل جائر  
بالثغر (3) الاعلى ثار فيه منذر (4) ثم ابن هُود (5) بعد مِمّا يذكر  
وابن يعيش (6) ثار في طُلَيْطَلَة ثم ابن ذي النون (7) تصفَى الملك له

- (1) الذخيرة : فجاهدت في فضلها .  
(2) الذخيرة : عن كل .  
(3) الذخيرة : فالثغر الاعلى...  
(4) المنذر : من بني هاشم ، ويتنسب بنو هاشم إلى قبيلة تجيب التي استقرت في ارغون من بداية فتح الاندلس . وأول من اشتهر منهم هاشم بن الانقر الذي كان في خدمة الامويين . وما زال بنو هاشم يطعمون خلفاء قرطبة حتى ثار أحدهم محمد سنة 322 ولكنه انهزم أمام الخليفة عبد الرحمان الثالث . وأول من استقل من بني هاشم المنذر ، وظل حكمه على سرقسطة إلى عام 415 . وولي بعده ابنه يحيى وتلقب بالمظفر . وانتقل الحكم بعد يحيى إلى ابنه المنذر الثاني الملقب بمعز الدولة سنة 430 بيد عبد الله بن الحكم فاستولى بنو هود على ملكهم . انظر الدائرة ج 4 ص 162 ، والبيان ج 3 فهرست الأسماء ، وتاريخ المسلمين ج 4 .  
(5) بنو هود : دولة عربية في سرقسطة . لما قتل المنذر الثاني بن يحيى التجيبي عام 430 . استبد سليمان بن محمد أبو أيوب بالحكم في سرقسطة وتلقب بالمستعين . وكانت وفاته عام 438 . ومن الأمراء اليهوديين في سرقسطة : أحمد المقتدر الملقب بسيف الدولة (إلى سنة 474) ثم ابنه يوسف المؤتمن (إلى سنة 478) . وبعده ابنه أحمد المستعين الثاني إلى سنة 503 . وولي بعد المستعين ابنه عماد الدولة وأنقرضت في عصره الدولة اليهودية واستولى علي بن يوسف على سرقسطة سنة 508 . انظر الدائرة ج 2 ص 348 ، ج 4 ص 162 والبيان ج 3 فهرست الاسماء وتاريخ المسلمين ج 4 .  
(6) هو محمد بن يعيش الاسدي من أمراء طليطلة قبل بني ذي النون . انظر الدائرة ج 4 ص 583 .  
(7) بنو ذي النون ، من أصل بربري من قبائل هوارة . ظهوروا في عصر المنصور بن أبي عامر واستقروا في ناحية شنتبرية . ولما اختل أمر الملك بطليطلة استدعى أهلها عبد الرحمان زعيم بني ذي النون لحمايتهم . فأرسل عبد الرحمان ابنه اسماعيل إليها - سنة 435 - واستقر إسماعيل في طليطلة واستبد بالحكم فيها واتخذ أبا بكر بن الحديدي مشورا له .  
وولي بعده يحيى ابن ذي النون الملقب بالمأمون . وتوفي المأمون هذا سنة 467 وانتقل الملك إلى حفيده يحيى بن اسماعيل بن يحيى الملقب بالقادر . وثار أهل طليطلة في عصره فهرب واستولى المتوكل على عاصمته في سنة 472 .  
انظر الدائرة ج 4 ص 852 ، والبيان ج 3 فهرست الأعلام .

وثار في حمص (1) بنو عبّاد (2) والحرب والفتون في ازدياد  
وشاع عن هشام المؤيد وشاع عن هشام المؤيد  
وأته جاء من الحجاز وأته جاء من الحجاز  
وقال عبّاد به فصدّقوا وقال عبّاد به فصدّقوا  
فنسبوا دعوته طليّسما فنسبوا دعوته طليّسما  
فعبدوه مدّة أعواما فعبدوه مدّة أعواما  
ثم نعاه بعد ذا عبّاد ثم نعاه بعد ذا عبّاد  
وثار في غرناطة حبّوس (5) ثم ابنه من بعده باديس

- 1 ( حمص : اسم لاشيلية . انظر ياقوت في حمص والدائرة ج 4 ص 244 .
- 2 ( دولة عربية في اشيلية ، أسسها أبو القاسم محمد . وانتقل الحكم بعده إلى ابنه أبي عمرو .  
عباد بن محمد الملقب بالمتضد ، وكانت ولايته من سنة 434 إلى سنة 461 .  
وولي بعده ابنه أبو القاسم محمد بن عباد ، المعتمد . وهو أشهر ملوك هذه الدولة وآخرهم كان  
شاعرا أديبا كاتباً ، سار إليه الشعراء من جميع البلدان الاسبانية ومدحوه ولما رأى الفونس  
قد هدد ملكه كتب إلى يوسف بن تاشفين سلطان المرابطين وسأله العون والنصر . فجاه  
يوسف إلى الأندلس وحارب المسيحيين في الزلاقة ، وذلك في سنة 479 . وفي سنة 484 رجع  
يوسف إلى الأندلس واستولى على ملك بني عباد ونفى المعتمد إلى أغمات حيث توفي عام 488 .  
انظر الدائرة ج 1 ص 7 وج 4 ص 244 ، والبيان ج 3 ص 314 .
- 3 ( هو هشام (الثاني) بن الحكم ، المؤيد بالله آخر خلفاء الامويين في الأندلس . وقد ذكر هذا  
الخير ابن عذاري في كتابه البيان وقال «من أشهر أخبار (عباد بن محمد المتضد) أنه نظر في  
شأن من بقي يومئذ من فتيان بني مروان فسقط إليه خبر المدعي بهشام بن الحكم وكان قد تحدث  
أنه أفلت من يدي سليمان قاهره ، وأنه غاب ببلاد المشرق مدته الطويلة ثم عاد إلى الأندلس...  
فدبر ابن عباد أمره واهتبل الغرة في ذلك وأنه أقل ما يجيء له منه دفع مكروه ابن حمود ،  
ونظم الناس على حربه...» البيان ج 3 ص 197 . انظر أيضا الدائرة الطبع الجديد ج 1 ص 6 .
- 4 ( يقصد بالمجاز ، المسير البحري من المغرب إلى اشيلية .
- 5 ( من أمراء الزيرية . أسس هذه الدولة زاوي بن زيري (من افريقية) الذي استخدمه العامريون  
في جيشهم . ولما رجع زاوي هذا إلى افريقية ترك حفيده حبوس بن ماكسن قائدا للزيريين  
في غرناطة ولم يلبث حبوس أن استقل بالملك وتلقب بسيف الدولة والحاجب ودام ملكه إلى  
سنة 429 . وولي الحكم بعده باديس بن حبوس الذي أخذ المرية من زهير الصقلبي . فإن  
زهيرا هذا قتل في حرب البوننت سنة 429 . وتوفي باديس سنة 466 وكان له ابنان : تميم  
أمير مالقة وعبد الله الذي ولي الأمر بعد أبيه في غرناطة . وانقرضت في عصرهما الدولة  
الزيرية بيد يوسف بن تاشفين عند رجوعه إلى اسبانيا سنة 484 . انظر الدائرة ج 4 ص 1300 .

وآل معن ملكوا المريّة (1)  
ذكرهم في غير ما قصيد  
وثار في شرق البلاد الفتيان  
ثم زهير والفتى لبيب  
سلطانه رسا بمرسى دانيه  
ثم أقامت هذه الصقلية (2)  
بسرة محمودة مرضية  
يشرق مثل النحر بالفريد  
العامريون ومنهم خيران  
ومنهم مجاهد اللبيب  
ثم غزّا حتى إلى سردانيه  
لابن أبي عامرهم بشاطبه (3)

(1) كانت قبيلة تجيب قد انقسمت إلى قسمين :  
(أ) بنو هاشم .

(ب) بنو صمداح الذين اخرجوا من بداية الأمر من ارغون . وفي النصف الأول من القرن الخامس استبد أبو الاصبع معن بن محمد بن أحمد بن صمداح التجيبي بالحكم في المرية . وتوفي معن سنة 443 وانتقل الملك إلى ابنه أبي يحيى محمد الملقب بالمتصم ، وكان عمر المتصم 15 عاما فكان عمه سليمان بن محمد يدبر الأمور في المرية . وكانت وفاة المتصم سنة 484 . وولي بعده أحمد معز الدولة الذي انهزم أمام المرابطين فانقرضت دولتهم . انظر البيان ج 3 فهرست الأسماء والدائرة ج 4 ص 862 .

(2) صقلب أو صقلبي أو صقالبي : كان يراد بهم أولا أحداث السلاف الذين كانوا في خدمة الامويين في قرطبة ، ثم أريد بهم صبيان الفرنجة على الإطلاق ، وهؤلاء الأحداث أسلموا وتعلموا العربية . وبلغ عددهم في عصر عبد الرحمان الثالث 13570 - انظر أخبارهم في الدائرة ج 4 ص 79 والبيان ط . دوزي ص 776 والنفح ج 1 ص 88 و 93 والكلمة في دوزي وأدباء العرب في الأندلس للبستاني ص 19 ومن أشهر هؤلاء الصقالبة خيران (وهو جيران في زانبور ، انظر الفهرست) وزهير ومجاهد ولبيب ومقاتل . ذكرهم ابن عذاري وقال : خيران : «هو خيران الصقلبي العامري وكان من جلة فتيان ابن أبي عامر ، فلما تخربت الخلافة... انتزى خيران هذا على مدينة المرية... فدبر أمرها إلى أن هلك سنة 419، وصار الأمر فيها إلى صاحبه زهير ، الفتى العامري فولي من بعده نحو عشرة أعوام وتحرك إلى مدينة غرناطة... فخرج إليه باديس بن حبوس... وكان الظفر لصنهاجة... وقتل زهير...» البيان ج 3 - ص 166 .

لبيب ومقاتل : «كان على طرطوشة أمير فتى من فتيان ابن أبي عامر اسمه لبيب وكان قد ضبطها لنفسه... إلى أن حانت منيته فولى أمرها من بعده فتى آخر... اسمه مقاتل...» البيان ج 3 ص 224 .

ومجاهد : استولى أولا على دانية «وفي سنة 406 فتح مجاهد سردانية وتسمى بالموفق بالله» البيان ج 3 ص 155 .

(3) بنو عامر : يمينو الاصل ينتسبون إلى عبد الملك المعافري الذي دخل المغرب مع طارق . ومنهم عبد العزيز المنصور وهو أول من استبد بالحكم منهم في بلنسية سنة 412 وتوفي عام 453 وولى بعده ابنه عبد الملك المظفر وظل حكمه إلى سنة 457 وأخرجه منها صهره المأمون وظلت بلنسية متصلة بطليطلة مدة عشرة أعوام ثم استولى عليها أبو بكر عبد العزيز وخلمه القادر سنة 478 . انظر الدائرة ج 1 ص 338 .

وجُلّ ما مَلَكَه بِلَسْنِيَّةً      وثار آل طاهر بِمُرْسِيَّةٍ (1)  
وبلد البُونْت لآل قاسم (2)      وهو حتّى الآن فيه حاكم  
وابن رزين (3) جاره بالسَّهْلَة (4)      أمهل أيضا ثمَّ كُلَّ المُهْلَة  
ثم تمادت هذه الطوائف      تخلّفهم من آلهم خوالف

وبعد عشرة أبيات في وصف الحال ، يذكر دولة لمتونة (5) وخبر واقعة

الزلاقة (6) :

وإذ أراد الله نصر الدين      استصرخ الناس ابن تاشفين

(1) لما ولي عبد الملك المظفر الحكم ببلنسية اختار أبا بكر أحمد بن اسحاق ابن طاهر واليا على مرسية وتوفى ابن طاهر هذا في سنة 455 واستبد بالحكم ابنه أبو عبد الرحمان محمد . وما لبث المعتمد ملك اشبيلية ان طمع في ملكهم فحارب ابن طاهر واسره ، الا أنه هرب منه إلى للقادر ابن ذي النون ببلنسية حيث توفى سنة 508 . انظر الدائرة ج 3 .

(2) آل قاسم أصحاب مدينة البونت وقد ترجم العماد لأبني محمد الوزير منهم في هذا الكتاب (راجع الفهرست) وذكرهم أيضا ابن الخطيب في أعمال الاعلام ص 208 .

(3) بنو رزين ، من أصل بربري يعرفون ببني الاصلح . قال ابن عذاري : «لما اشتعلت نار الفتنة... تار ابن الاصلح بشتنمية ويقال لها السهلة ، واسمه هذيل بن خلف بن لب ابن رزين... بويغ له بها سنة ثلاث وأربعمائة...» وسلسلة ملوكهم :

أبو مروان عبد الملك بن خلف - ثم ابنه أبو محمد هذيل ابن رزين ، عز الدولة - ثم ابنه أبو مروان عبد الملك حسام الدولة الذي توفى عام 496 . وقد ترجم له العماد في هذا الكتاب (راجع الفهرست) وولي بعده ولده : «... يحيى ، بويغ له يوم موت أبيه... إلى أن خله المرابطون سنة 497 . فكانت دولته سنة واحدة ، وانقرضت دولتهم» . انظر ابن الأثير ج 9 ص 204 . دوزي تاريخ المسلمين ج 4 ص 303» الحلة ، فهرست . الدائرة ج 1 ص 254 والبيان ج 3 ص 308 .

(4) السهلة اسم لشتنمية الشرق أو شتنمية ابن رزين .

(5) أي المرابطون . ترجع هذه الدولة بأصلها إلى قبيلة لمتونة من جرابرة صنهاجة ، ويعرفون أيضا باللمثمين ، نشأوا في المغرب وعظمت دولتهم في عصر يوسف بن تاشفين أمير المسلمين ، وهو الذي حارب المسيحيين في الزلاقة سنة 479 . وفي سنة 484 استولى قائده سيرين أبي بكر على الأندلس وأخضع ملوك الطوائف . توفى يوسف سنة 500 وانتقلت إمارة المسلمين إلى ولده علي (500-537) ثم كان الحكم لتاشفين بن علي (537-539-أو-541)) ثم لابراهيم بن تاشفين وولي بعده اسحاق بن علي الذي قتل عند فتح مراكش سنة 541 . انظر الدائرة ج 1 .

(6) الروض المطار : بطحاء الزلاقة من إقليم بطليوس من غرب الأندلس فيها كانت الوقعة الشهيرة للمسلمين على الطاغية ، عظيم الجلالة اذفونش بن فرلند (الفونس بن فردينان) عهد المعتمد محمد بن عياد ، وكان ذلك في الثاني عشر من رجب سنة 479 «الروض طبع وترجمة ليفي بروفسال رقم 84 . وورد فيه شرح هذه الوقعة بالتفصيل» . انظر أيضا الدائرة ج 4 ص 1273 .

فجاءهم كالصَّحِّ نفي إثر غَسَقٍ      مبتدرا كالماء ينفي في رَنَقِ (1)  
 وافي أبو يعقوب كالعقاب      فجردّ السيف عن القِرَابِ  
 وواصل السير إلى الزلّاقه      وساقه ليومها ما ساقه (2)  
 لله درّ مثلها من وقعه      قامت بنصر الدين يوم الجمعة  
 وثلّ للشرك هناك عرّشتهُ      لم يُغنِ عنه يومه اذ فونّشهُ  
 فوجب الخلع لذي الجماعه      وصرّحوا (3) ليوسفٍ بالطاعه  
 فاتصل الأمر على النظام (4)      وامتدّ ظلّ الله للإسلام  
 ثمّ وليّ عليّ ابن يوسفٍ      مُفتّديا (5) حكم أبيه يقتني (6)

ومن شعر عبد الجبار المتنبّي قوله :

أهديت مُشبهه قدّك الميَّاس      غُصْنَا نضيرا ناعما من آسِـ  
 فكأنّما تحكيه في حركاته      وكأنّما يحكيك في الأنفاسِـ

وقال :

بعوض جعلنّ دَمِي نُهْرَةً      وَغَنَيْتَنِي بِضُرُوبِ حِسَانِ  
 كأنّ عرُوقِي أوتارهنّ      وجسمي رباب وهنّ القِيَانِ

( 1 ) ق : رمق . والذخيرة : مستدر كما تبقى من رمق .

( 2 ) ق : مساقه .

( 3 ) ق . صرعوا . [وفي الذخيرة : الخلاعة بدل الجماعة] .

( 4 ) الذخيرة : على نظام .

( 5 ) الذخيرة : مهتديا .

( 6 ) تبدأ هذه الارجوزة بخطبة وتحتوي على خلاصة من تاريخ العرب ، وهي 438 بيتا .

قال (2) :

ودّوحة (3) قد بدت سماء (4)      تطلع أنوارها (5) نجوما  
هبّ (6) نسيم الصبّا عليها      فخلتُها أُرسِلت رجوما (7)

(8) [ومن شعره أيضا :

لله ليل بات في جنحه      طوع يدي من مهجتي في يديه  
رايته اسهر أيامه      ولم ازل أسهر شوقا إليه  
عاطيته صفراء مشمولة      كأنها تعصر من وجنتيه

لله قول القائل :

أمن خديك تعصر قال (ك) لا متى عصرت من الورد المدام (9)

ولابن عائشة قوله ، وهو مما أبدع فيه وزاد على من تقدم :

إذا كنت تهوى وجهه وهو روضة      بها نرجس غض وورد سميرج  
فزد كلفا فيه وفرط صبابة      فقد زاد فيه من عذار بنفسج]

(1) في الأصل : أبو محمد عبد الله محمد بن عائشة . وقد ترجم له العماد مرة أخرى في هذا الكتاب وذكر الأبيات مع اختلاف . (انظر الفهرست) [وإصلاح الكنية من (ت)].

(2) نظم الأبيات حينما كان هو وابن خفاجة وجماعة أخرى تحت خوخة أسقطت الريح زهرا ، الذخيرة . وقد ورد بيت ثالث له في المراجع وهو :

كانما الجوز غار لنا      بدت فأغرى به النسيما

(3) الذخيرة : خوخة .

(4) المغرب والمطمح : قد علت . الرايات : أشرقت .

(5) المغرب والمطمح : تطلع أزهارها .

(6) المغرب والمطمح : هفا .

(7) المطمح : فارسلت فوقنا رجوما . وفي الرايات : نجوما .

(8) [من هنا إلى آخر مختارات ابن عائشة منقول من (ت)].

(9) [البيت لأبسي الحسن الحصري] .



أكثر هذه الأسماء ، علقتها من تعليق أبي القاسم بن منجب المصري  
وذكرت في كل شيء ما وقع لي وأضفت إليه ما سمعته . وفي التعليق : ومن  
الطارئين على الأندلس :

63 - \* أبو [الحسين] (1) الفكيك \*

هو أقدم (2) عصرا ولم يلحق سنة خمسمائة (3) . قال من قصيدة في  
بعض ملوك الأندلس وهو المقلب بالمقتدر (4) :

لعزك ذلت ملوك البشر      وعفرت تيجانهم في العفر (5)  
وأصبحت أخطرهم بالقنا      وأركبهم لجواد الخطر  
سهرت وناموا على المآثرات      فما لهم في المعالي أثر  
وجلّيت في حيث صلى الملوك      فكلٌ بذيل المنى قد عثر  
بدور تجرد سيف الندى      وتغمده في رؤوس البدر  
وأنتم ملوك إذا شاجروا      أظلتهم من قناهم شير  
وقال :

غنى حسامك في أرجاء قرطبة  
صوتا أباد العدى والليل معتكر (6)  
حيث الدماء مدام والقنا زهر  
والفوم صرعى بكأس الختف قد سكروا

(1) [في الأصل : أبو الحسن ، وما أثبتناه من (ت) ، كما هو موجود في الأصل. في آخر  
المختارات].

(2) ق : أقرب .

(3) [من هنا إلى آخر القطعة الالية غير موجود في (ت)].

(4) أي أحمد بن سليمان ثاني أمراء الهودية .

(5) الأبيات في الفج ج 2 ص 82 .

(6) البيتان في الفج ج 2 ص 83

ومما ينسب إليه (1) :

ووعدتني وعداً حسبتك صادقاً  
وإذا اجتمعت أنا وأنت بمجلس  
فجعلت من طمعي أجيء وأذهب  
قالوا مسيلمة وهذا أشعب

وكان مشهوراً بالهجاء . وله في الشريف فخر الدولة النقيب ، وفي رقبته  
غداة (2) :

بلغ الامانة فهي في حلقومه  
لا ترتقي سعدا ولا تنزل

(3) وقال في الوزير البابلي وقد احترقت ترقوته وصارت رقبته  
تسيل (4) :

ان الوزير أبا علي لم يزل  
للتيك لا لوزارة مخلوق

(مخلوق مرفوع جعله خبر إن أي ان الوزير مخلوق لم يزل لكذا لا  
لكذا) (5) :

وأنه صنم الجماد إذا مشى  
يمشي كما يمشي العلوق وخلفه  
وعذاره في خده مخلوق  
بالدار بكه (?) يلعب المحروق

وقال في ناصر الدولة حسين ابن حمدان (6) وكانت يده شلاء :

- (1) البيتان في المسالك ورقة 184 والنفع .
- (2) في النفع ج 2 ص 83 : «وكان مشهوراً بالهجاء وله في نقيب بغداد» ، ولم يذكر اسمه ، وفي ق : وله في الشريف النقيب .
- (3) [من هنا إلى آخر مختارات الفكيك ، مفقود من (ت)] .
- (4) في ق : احترقت رقبته وصارت ..
- (5) جملة غير موجودة في ق .
- (6) ورد اسمه في الكامل لابن الأثير ج 10 ص 7 حيث قال : «في سنة 452 حاصر محمود... الكلابسي مدينة حلب.. فلم ينسبل له فتحها فرحل عنها ثم عاودها فحاصرها فملك المدينة عنوة وأمنت القلعة عليه . وأرسل من بها إلى المنتصر بالله صاحب مصر ودمشق يستنجدون فأمّر ناصر الدولة أبا محمد الحسين بن الحسن بن حمدان الأمير بدمشق أن يسير بمن عنده من العساكر إلى حلب يمنعها عن محمود.. ثم إن الحرب وقعت بين محمود وناصر الدولة.. وملك محمود حلب.. وهذه الوقعة تعرف بوقعة الفينيق» . انظر أيضاً معجم البلدان : الفينيد .

لكن غلظت بأن مدحتك اجيا (1) جدواك مع علمي بأنك باخل  
فالدولة الغراء قد غلظت بأن سمتك ناصرها وأنت الخاذل  
ان تم أمرك مع يد لك أصبحت شلاء فالامثال شيء باطل

وأنشدني بعض الأصدقاء أبياتا في طيب مزوق بمصر ، قال هي لابن  
الفكيك المصري ولم أعرف غير أبي الحسين الفكيك وهي :

قل للطيب الديلمي وان غدا في الطب رب تنطس وجراح  
يتمت طبك جاهلا بأصوله فغدوت كالساري بلا مصباح  
وحكمت في المرضى برأي مزوق فتركتهم صورا بلا أرواح

64 - أبو العرب \*

مصعب بن محمد بن أبي الفرات القرشي

ولد بصقلية في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة (وخرج عنها لما تغلب  
الروم عليها في سنة أربع وستين وأربعمائة قاصدا) (2) المعتمد محمد (3) بن عباد.  
قال أبو القاسم علي بن منجب في تعليقه :

وبلغني في سنة سبع وخمسمائة أنه حي بالأندلس (4) . (قال من قصيدة  
مدح بها المعتمد أول ما لقيه في سنة خمس وستين وأربعمائة :

أحاديثنا هذا الربيع فخيم وأمنية المرئاد والتميم  
وحط به عن ناجيات كأنها قسي رمت منا البلاد بأسهم

( 1 ) في النسخ ج 2 ص 83 : طالبا .

( 2 ) جملة ساقطة في : ق .

( 3 ) [ كلمة : محمد ، ساقطة من (ت) ] .

( 4 ) [ من هنا إلى آخر البيت الخامس ، مفقود من (ت) ] .

ومنها :

يشاهد أسرار الزمان جلية      بظننة مدلول البصيرة ملهم  
أباد أبانت عنه وهي صوامت      وربّ مبین ليس بالمتكلم  
فلا الغرض الاقصى عليه بعآزبٍ      بعيد ولا المعتاص عنه بمبهم

وقال :

تخشى بَوَادِرُهُ والحلم حاجزها  
انّ السیوف (لتخشى) (1) وهي في القرب  
ويضرب الذكر ، صفحا عن مواهبه  
كأنه لم يجد يوما ولم يهب

أولها :

اهجر رشادك في وصل ابنة العنب  
متّع شبابك واستمتع بجدته  
من ضيّع اللهو في بدء الشباب طوى  
والحلم قيدٌ فدعه واخطُ في مرح  
والهمّ للنفس شيطان يوسوسها

(لله دره لقد أجاد) (4) :

أبدت لنا زبدا في سورة الغضب  
لولا الشباك التي صيغت من الحب  
بكر حصانٌ إذا ما الماء واقعها  
كادت تطير نفارا حين نافسها

(1) [كلمة : لتخشى ، ساقطة من (ت)].

(2) في ق : أم .

(3) [في (ت) : والطرب].

(4) بصلة غير موجودة في ق .

هذا معنى بديع . وقال (1) :

وما لحظت عيناى فى الدهر قبله  
ومن معجزات المجد والفضل أنى  
دنا كرمنا لما تباعد رفعة  
أقرت به هام الأعادي فحالف

وقال :

أبهى المناظر فى عيني وأحسنها  
كأنه إذ يسقى سادة زهرا  
كأس بكف رخيم اللد سحار  
نجم يوزع نجما بين أقمار

وقال :

كأن فجاج الأرض يملك إن يسر (2)  
فأنسى يفر المرء عنك بجرمه (3)  
بها خائف تجمع عليه الأنامل  
إذا كان يطوي فى يدك المراحل

ليس يخرج هذا فى الجودة عن قول النابغة الذبياني :

فإنك كالليل الذى هو مدركي  
وإن خلت أن المتأبى عنك واسع (4)

وقال :

لما لقوا جيشك المنصور منتظما  
أولغت شبلك فى الهيجا دمائمهم  
ظلت رؤوسهم بالبيض تنتشر  
حتى تورده منه الناب والظفر  
إنّ الدماء لمكروه مغبتها  
لكنّها عند آساد الهدى (5) هدر

(1) [هذه القطعة غير موجودة فى (ت)].

(2) فى الواقى ، مخطوطة فىنا ورقة 155 . فجاج الأرض نمال ان تسير...

(3) الواقى : فأين يفر...

(4) انظر ديوان النابغة ط بيروت ص 114 .

(5) ق : الورى .

وقال (1) :

وانتي لأستشني بطيف مسلم  
وما خاف طيف في الزيارة رِقْبَةً  
وهل في ضمير الدهر للقرب عودة  
ليالي ترضينا الليالي كأنها  
همام يجر الجيش جما عديدهُ  
كأن الضحى يعتل منه فيكتسي  
فقل هو ليل في الظهيرة مظلم  
كأن الردى فيه تضل نفوسهم  
نجوت فعمري مستجد وإنما  
وأحسنت الأيام حتى كأنما

يلّ غليلي باللقاء ويبرد  
ولكن رقيب الطيف طرف مسهد  
فتغني كما كنا ، أم الصبر أعود  
إلينا بإهداء المنى تتردد  
لأرض الأعادي زائر متعمد  
شُحوبا وعين الشمس تُفقدَى وترمد  
وقل هو بحر في البسيطة مزبد  
فيهديه من صوت القواضب منشد  
نجاهة الفتى بعد المخافة مولد  
تنافس في الإحسان يومي والغد (2)

وقال (3) :

عرفت فودعت الصبا والغوانيا  
فما بزدهيني دل (4) كل غَيْرِرةٍ  
ولكن قصرت العين عن كل منظر  
غضوب لدين الله في كل موطن  
ألا انني لما عددتك أولا

وقلت لداعي الحلم لبيك داعيا  
تزيّن للكهل الحليم التصايا  
فما أرسلت لحظا على القلب جانبا  
يعاف الرضى حتى يرى الدين راضيا  
ختمت وما استثنيت بعدك ثانيا

استثنيت ها هنا عددت ثانيا ، لا من الاستثناء الذي هو إخراج بعض من

كل . وقال :

إلى م اتباعي للأمانى الكواذب  
أهم ولي عزمان عزم مشرق

وهذا طريق المجد بادي المذاهب (5)  
وآخر يُغري (6) همّي بالمغارب

(1) [هذه القطعة مفقودة من (ت)].

(2) في ق : قومي والعدو .

(3) [هذه القطعة ساقطة من (ت)].

(4) في ق : تزدهيني ذات..

(5) الأبيات الثلاثة الأولى والبيت الأخير في النسخ ج 2 ص 356 . وتام القطعة في الواقي ورقة 155 .

(6) النسخ : يني .

(نسخة يثني همّي للمغرب) (1) :

ولا بد لي أن أسأل العيس حاجة  
عليّ لآمالي اضطراب مؤمل  
فيا نفس لا تستصحبني الهون إنه  
ويا وطني إن بنت عني فإنتي  
إذا كان أصلي من تراب فكلتها  
وهذا من قول ابن المعتز :

إذا كنت في الناس ذا ثروة (2)  
وحسبك من نسب صورة  
وكقول الآخر :

الناس من جهة التمثال أكفاء  
رجعنا إلى القصيدة :

وما ضاق عني في البسيطة جانب  
إذا كنت ذا هم فكن ذا عزيمة  
وإن جل إلا اعتضت منه بجانب  
فما غائب نال النجاح بغائب

### 65 - \* ابن كاتب كرامة القيرواني (3) \*

وجدت في تعليق بعض المصريين : أنشد الفقيه أبو عبد الله [محمد] بن عذرة  
القيرواني لابن كاتب كرامة القيرواني :

ولقد قطعت الليل في دعة  
بأعزّ من بصري على بصري  
من غير تأثيم ولا ذنب  
وأحبّ من قلبي إلى قلبي

(1) جملة غير موجودة في ق . [ولا في (ت)] .  
(2) في الديوان : إذا كنت ذا ثروة من غنى . الديوان جمع الصولي ط استانبول ج 4 ص 230 .  
(3) [يظهر أن والده عمل في ديوان الكرامة وهي منحة تعطى للمبرزين من رجال الجيش عند  
اعتزازهم الغزى] .

أبو عبد الله محمد بن أبي سعيد بن أحمد بن شرف الجذامي القيرواني وأظنه والد جعفر وقد أوردنا شعره .

هو أقدم عصرا من الذين أوردناهم وكان في عصر ابن رشيقي والجميع متقاربو العصر (1) . طالعت مصنف محمد ابن شرف الموسوم بأبكار الأفكار ومن منشور كلامه فيه :

« أذى البراغيث إذا البرء أغيث - بريء عليل برآنا ، وأثرى فقير ثرانا ، وتاريخ ذلك انصرام بآخر ، وقد بلغت القلوب الحناجر ، بحمارة احمرت لها خضرة السماء ، واغربت مرآة الماء ، حتى انهل طالع وسمي ، وتلاه تابع ولي ، دنا فأسف ، ووكف فما كف ، فما فتىء ثرثارا قطرة ، محجوبا شمسه وبدره ، حتى إذا جاء ركيته بالطام ، وخيف اعظام الاطام \* وقال حوض الأرض لماتح المزن حسبي ، قد ملأت وطبي ، رفع حجاب السماء ، وغيض طاغي الماء ، وأطلق طلق الهواء ، من عقال الظلماء ، وجلت عروس الشمس ، معتذرة من مغيبها بالأمس ، وطفقت ترشف ريق الغدران حتى جفت عبراتها ، وتعانق أعناق الغدران حتى خفت حسراتها ، فعندها مزق عن الدقعاء صحيح إهابها ، واختزن در البر في أصداف ترابها ، فلا وأبي الأيام ما مرت بهن عاسرة ، إلا والقيعان مسندسة ، والآكام مطرسة \* قد تجدد الشمل ، وتفسح الأمل ، وحمل الشمس الحمل ، وظهرت تباشير النهاية ، في شمائل البداية ، فرجاؤنا في التمام ، أخذاً بقول أبي تمام :

إنّ الهلال إذا رأيت نموّه أيقنت أن سيكون بدرا كاملا (2)

(1) [من هنا إلى قوله : وله على لسان مجوس ، ساقط من (ت)]

(2) انظر ديوانه (مطبعة الخياط) ص . 380 .



فخف من أعباء الهموم ما آد ، واطمأن قلب القانط وما كاد ، فسيحان  
مطفىء نيران الجذب الحامية ، بمياه الخصب الهامية ، وتعالى كاشف تلك  
الكروب ، وآسي تلك الندوب .

(من) (1) فصل في وصف زرع برد :

« كان زرعاً يرجى ليوم الحصاد ، منتظراً فيه آخر صاد ، فأكلته ثغور  
الغمام ، (قبل ثغور الأنام) (2) »

وله يستهدي عمامة :

« قد اقترحت تاج الملابس ، وسماء اللباس ، والنازلة بأشرف الحلة مكانا ،  
وأعلى المحلة بنيانا ، ولك بإنفاذها من الثناء ، مثل مكانها من البناء . »

وله على لسان محبوس :

« قد حكمت بسجن الأشباح ، وهي سجون الأرواح ، فامنن على (3)  
ما شئت منهما بالسراح . فالحبس نزع الأرواح ، والعقلة أخت القتلة ،  
وكلاهما فقد ، ومهر للخطوب ونقد ، وإنما بينهما نفس متصاعد ، وأجل متباعد ،  
فالحق منهما ما أجلت ، بما عجلت ، وقد أحرنا طلب الدين ، إلى يوم الدين »

وعلى لسان محبوس أيضا :

« لأن لنا قوم وخشنت ، ورقوا وغلظت ، فاصلحت نغمتك (4) ما أبطرته  
نعمة سواك ، وأدبت غلظتك من يُسحب عن هوى (5) غير هواك ، فاطلاق  
بامتنان ، وتسريح بإحسان ، أو نزل من حميم ، وتصلية جحيم . »

ومن منشور كلامه في أبتكار الأفكار :

« لما فني عمر الأمس ، (6) وطفىء سراج الشمس ، لاحت بروق الثغور

(1) كلمة ساقطة من ق .

(2) ما بين القوسين ساقط في ق .

(3) في ق : فاعلم...

(4) في ق : نعمتك .

(5) في ق : على هواك .

(6) [في الأصل : الأسن] .

اللوامع . وخلصت رعود الأوتار في المسامع . وبعث (1) مخارق وابن جامع ، فلم يزل ذلك دأبنا ما أقلع سخابنا حتى متنا بالهجعة ، وكلنا يقول بالرجعة » .

أخرى :

« شربنا وقد سحبت أذيال السحب . وضُمَّخَتْ ترائب الترب ، وبكت عين المزن ، من غير حزن ، مطلنا القبيظ (2) بالراح ، إلى برد الرواح ، وعملنا بالمصير . إلى الليل القصير . فسألنا غريم النوم . النظرة إلى ضحى (3) اليوم ، فأجابنا . ولم يهتك حجابنا » .

وله في وصف نعيم العيش :

« ضمّ القد المجرد . ولثم الخد المورد ، وفقدان المراقب . ونسيان العواقب » .

في القرابة :

« الوجيه بين أقاربه . كالوادي بين مذابحه : يجذبين ماءه ، ويطلبين إظماؤه » .

في العداوة :

« كم قاطعك ، من راضعك . وقابحك ، من مالحك . وناقفك . من وافقك . وناصبك . من صاحبك . وحادك ، من وادك » .

في الجود والبخل :

« الجود . أنصر من الجنود ، من بخل بماله ، سمح بعرض آله » .

في أنواع شتى :

« إذا انضم جناح الطيش . تم صلاح العيش . ما أحسن . إلاّ لسين . لا كرم ، لمن حرم ، كيف ينجز ، من يعجز . إياك وإخلاف العدة . مع

(1) [في الأصل : بعثت ، والاصلاح من (ت)] .

(2) في ق : غيظ .

(3) في ق : صحيح .

إسعاف الجِدَّة ، إياك والطعام . مع الطعام ، كثرة الأيمان ، من قلة الإيمان ، احذر الكريم إذا افتقر ، واللثيم إذا قدر (1) .

احذر التقي إذا أنكر ، والذكي إذا فكر ، قد ينجز المطول ، ويوجز المطيل ، المظل أحد المنعين . واليأس أحد الصنفين ، العشق أحد الرقين ، والسلو أحد العتقين ، رفث الكلام أحد السفاحين ، وموالاتة القبل أحد النكاحين ، جميل الرد أحد الجودين ، وبقاء الذكر أحد الخلودين ، طول الخمول (2) أحد القبرين ، وبقاء الثناء أحد العمرين ، بثس النَّصير ، التقصير ، المتجاسر (3) خاسر . الباذل ، كثير العاذل ، الكريم ، كثير الغريم . لا رياضة للأحداث ، على الأحداث . أول العقد ، وواسطة العقد . من كثر هُجْرُهُ ، وجب هجره ، من كرمته خصاله . وجب وصاله ، عيبه عيوب . وذنوبه ذنوب ، سخابة صيف . وزيارة (4) طيف ، عشرة الصَّغار . صَغَار . حيث ما حل ، عقد وحل . وأين ما نزل . ولتى وعزل . المستلثم . أحزم من المستسلم ، غرس الإحن ، يثمر المحن (5) ، نسيم الريح ، نسيب الروح ، الوسيلة جناح النجاح ، ربّ عين إذا رنّت رنّت . إن ظمئت فريقك وِردي . وإن شربت فخذك وِردي ، إذا انحلت عقد السماء ، انتظم (6) عقد الندماء . جمالي (7) جمال الغصن بثمره ، والأفق بقمره .

ومن أشعاره بيتان لا يختلط فيهما حرف بحرف (8) :

(و) (9) درّة نارت ودرت داري لا درّ درّي إنّ درّي داري  
ولا روى راو آداه ولا (؟) ودّت ودادي إنّ زرّي زار

- (1) في ق : اقتدر .
- (2) [في (ت) : الخمود] .
- (3) في الأصل : التجاسر .
- (4) [في الأصل : زيادة ، والأصلاح من (ت)] .
- (5) ق : غرس اللاحن ثمر اللاحن .
- (6) [في (ت) : ينظم] .
- (7) [في الأصل : جمالي بك ، والأصلاح من (ت)] .
- (8) [القطعتان الايتان ساقطتان من (ت)] .
- (9) ما بين القوسين زائد للوزن .

وقال :

ولقد نعمت بلبلة جمد الحيا  
والكأس كاسية القميص كأنها  
مشروبة لللبّ شاربة وما  
منّي إليه ومن يديه إلى يدي

وقال :

خليل النفس لا تخل الزجاجا  
وجاهر في المدامة من ترائي  
أمط عنا الكرى والليل ساج  
وهات على اهتمام الروح راحا  
إذا مريخها اتقد احمرارا  
وله :

إن تلقك (5) الغربية في معشر  
فدارهم ما دمت في دارهم  
وله في مثاه :

يا ثاويبا (7) في معشر  
فما بقيت (8) جارهم  
وأرضهم في أرضهم  
قد اصطلى بنارهم  
وفي هواهم جارهم (9)  
ودارهم في دارهم

- (1) ياقوت : في الأرض . والقطعة (5 أبيات) . فيه ج 19 ص 38 .
- (2) ياقوت : ... يديرها ساق كخود كفه مخضوب .
- (3) البيت غير موجود في ياقوت .
- (4) ياقوت : تارة .
- (5) في الذخيرة ، القسم الرابع ج 1 ص 133 وياقوت ج 19 ص 38 : ترمك ، انظر الأبيات أيضا في المطرب ص 76 .
- (6) ياقوت والذخيرة : قد جبل الطبع على بغضهم .
- (7) في الذخيرة : يا خائفنا... لا يصطلى .
- (8) [من الذخيرة ، وفي الأصل و(ت) : عنيت] .
- (9) وتقبل : البيت بيت آخر في الذخيرة وهو :  
أو ترم من أحجارهم وأنت في أحجارهم

وله (1) .

سأبغى على الدنيا بصولة محرب  
ولا خير في عيش يكون قوامه

وله في عود :

يا عود من أية الأشجار أنت فلا  
غنى القيان عليها وهي يابسة

وله في مثله :

سقى الله أرضا أنبتت عودك الذي  
تغنى عليها الطير وهي رطبية (5)

وله في متجسس (7) :

وناصب (نحو) (8) أفواه الورى أذنا  
تراه يلتقط الأخبار مجتهدا

ومن شعره في الألغاز قوله في ميزان البناء :

ومعلتى بذوابة في رأسه  
ما زال يسأله معذب جسمه  
من غير ذنب بل له إحسان  
فيقول ملت كذا وعجت كذا ولم  
فيجيبه وجوابه تبيان  
يعدُّ الصواب وما لديه لسان

(1) [البيتان ساقطان من (ت)] .

(2) في ق : بصولة .

(3) [في الأصل : كاذب] .

(4) انظر البيتين في ياقوت والمطرب ص 76 .

(5) في ياقوت :

...الطير والعود أخضر ..وغنت عليه الغيد...

(6) [في (ت) : تغنى] .

(7) [هذان البيتان ساقطان من (ت)] .

(8) ما بين القوسين ساقط من ق .

وقال في مكمدة الثياب وأرزبتها :

ومضروبة في ظهرها حين تكتسي      فإن نرعت عنها كساها فلا ضرب  
وذات ابنة ما إن تزال تعقتها      وتضربها حتى يرق لها القلب  
وما تشكي منها العقوق ولا الأذى      وبينهما مع ذا وذا الحب والقرب

وقال في الحبل الذي تنشر عليه الثياب للغسيل (1) :

ماضئيل له الهواء مقيل      مكتس يومه وفي الليل عار  
وترى فوقه (2) صنوف ثياب      وهو ذو فاقة حليف افتقار  
تعتليه الكسى ثقالا ويُلقيـه (3)      سها خفافا في أخريات النهار

#### 67 - \* أبو علي الحسن ابن رشيق \*

وحيث ذكرنا ابن شرف . وليس من غرض الكتاب . فنذكر لمعة من شعر ابن رشيق وكانا في زمان المعز بن باديس بالقيروان [و] بالمهدية في سنة نيف وأربعين وأربعمائة .

قال من قصيدة (4) :

إذا لذّة لم يبق إلا إدّكارها  
فحسبي من اللذات ذكري (5) لها حسبي  
وما اللهو إلا حلم يقظان صادق  
وقد يحلم النوام (6) بالصدق والكذب

- (1) في ق : ينشر عليه الغسال الثياب [وكذلك في (ت)] .
- (2) في الأصل : فوق [والاصلاح من (ت)] .
- (3) في النسختين : تلقها .
- (4) انظر ديوان ابن رشيق ، جمع وطبع عبد الرحمان ياغي ص 42 . ولا يذكر جامع الديوان لهذه القصيدة مرجعا سوى الخريدة .
- (5) في ق : حسبي لها حسبي ..
- (6) في ق : قد يحكم النوام .

ومنها :

فإني من مثوى (علي) (1) على قرب  
وأما العدى والمال منه فني رعب  
تجاوبه منصور اليدين على الخطب

فقل لصروف الدهر ضريّ أو انفعي  
هو المرء (2) أما جاره فهو آمن  
متى يدعه الراجي (3) لدفع ملمّة

وقال (4) :

ورب ساق لنا مليح  
بدر ولكنّه قريب  
إن لم يكن قدّه قضيّا

لحظي على وجهه حبيس  
ظبي ولكنّه أنيس  
فما لأعطافه تميمس

وقال (5) :

من ذا يعالج عنيّ ما أعالجه  
ومن يكن لرسيس الشوق داخله  
كادت خلاخل من أهوى تبوح به

من حرّ شوق أذاب القلب لاعجه  
يكن لفرط الضنى والسقم خارجه  
سرّاً وغصّت بما فيها دمالجه

ومنها (6) :

فهاك من محكمات القول معلمة  
فإن حولك قوما (7) زاد شعرهم

بالشعر فيك وشرّ الشعر ساذجه  
في البرد حتّى أصاب الناس فالجه

- 
- (1) الكلمة ساقطة في الأصل واضفناها من ق [ومن (ت)] .
  - (2) [في (ت) : هواكم] .
  - (3) وقد قرأه جامع الديوان : الداعي .
  - (4) انفردت الخريدة بهذه الأبيات . الديوان ص 95 .
  - (5) انظر الديوان ص 47 .
  - (6) [من هنا إلى قوله : وقال من قصيدة في القاضي جعفر بن عبد الله الكوفي غير موجود في (ت)] .
  - (7) في الأصل : قوم .

وقال (1) :

أحبّ أخي وإن أعرضت عنه      وقلّ على مسامعه كلامي  
ولي في وجهه تقطيب راض      كما قطّبت في وجه (2) المدام  
[وربّ تقطّب من غير بغض      وبغض كان من تحت ابتسام] (3)

وقال :

معتقة يعلو الحجاب جيوبها (4)      فتحسبه فيها نثير جمان  
رأت من لجين راحة لمديرها      فجادت (5) له من عسجد بينان

وقال في مرثية المعز بن باديس (6) :

لكل حيّ وإن طال المدى هلك      لا عزّ مملكة يبقى ولا ملك

ومنها :

لحادث منه في أفواها خرس      عن الحديث وفي أسماعنا سكك  
يهاب حاكيه صدقا أن يبوح به      فكيف ظنك بالحاكين لو أفكوا  
أودى المعزّ الذي كانت بموضعه      وباسمه جنبات الأرض تمتسك  
فالصوت في صحن ذاك القصر مرتفع      والستر عن باب ذاك البهو منتسك  
مضى فقيدا وأبقى في خزائنه      هام الملوك وما أدراك ما ملكوا  
فهل يزول حداد الليل عن أفق      وهل يكون لصبح بعده ضحك

وقال من قصيدة في القاضي جعفر بن عبد الله الكوفي (7) :

أرى الناس من ضدين صيغت طباعهم      فظاهرهم ماء وباطنهم نار  
وإن ابن عبد الله قاضي عصره      لأفضل من يثنى عليه ويختار

- 1 ( الديوان ص 171 . وقد نسب العمري هذه الأبيات إلى عبد الله ابن رشيّق من معاصري الحسن .
- 2 ( في ياقوت ح 8 ص 11 والمسالك ورقة 37 : في أثر المدام .
- 3 ( البيت غير موجود في الخريدة . وهو في جميع المراجع .
- 4 ( الديوان : متونها .
- 5 ( الديوان : فطافت .
- 6 ( القصيدة (14 بيتا) في الديوان ص 137 .
- 7 ( انفردت الخريدة بهذه الابيات . في الديوان ص 89 .



كريم أراد الله إتمام فضله فأخلاقه أرض (1) وجدواه أمطار  
له بدعات حين لا ينطق الورى ورأي إذا ما استعجز السيف بتار  
ولم أر بحراً قط يدعى بجعفر سواه وإلاً فالجعافر أنهار  
كنت قد نظمت من قصيدة ببغداد قبل أن أسمع بهذا الشعر واعتقدت  
أني ابتكرت المعنى :

وأعجب منه كيف سمي جعفرا وراحته بحر الندى يردونه  
وقال (2) :

ألا ساعة يمحو بها الدهر ذنبه فقد طال ما أشكو وما أتبرم  
فلم أر مثلي بين عينيه جنة وبين حشاه والترابي جهنم

68 - • عبد الله السمسطي (3) •

كان معاصر أبي الصلت بالمهدية ، [وممدوحهما واحد . قال من قصيدة  
في مدح يحيى بن تميم بن المعز بن باديس صاحب المهديّة وهي] (4) :  
وإن لأبكارى عليك تبرجا (5) وحق لها إذ حسن قدك يجتلي  
وحيث (6) بفضل البحترى توكلأ على ملك أعلى من المتوكل  
قد أبطل في القول فما بلغ درجة المتوكل أحد (7) :

وأشعرت شعري أن مدحك فرضه فلم يبق فيه حصّة للتنقل  
وكدت وإني إن أمرت لَفَاعِلٌ أحرّم أَلْفَاظَ الهوى والتغزل

- (1) في ق : روض .
- (2) الديوان ص 197 ومرجه الوحيد هو الخريدة . [والبيتان ساقطان من (ت)] .
- (3) في ق : السمطي . [وهو مفقود من (ت)] .
- (4) أضفنا ما بين القوسين من ق .
- (5) في الأصل وق : تبرحا .
- (6) [لعلها : جئت] .
- (7) جملة غير موجودة في ق .

ابن الأمير ثقة (1) الدولة (2) ملك صقلية :

وجدت في تعليق المصريين ، وقد كتب في سنة سبع وعشرين  
وخمسمائة (3) أحسن ما سمع (4) لأهل عصرنا من الارتجال قول هذا الأمير  
وقد رأى غلامين على أحدهما ثوب ديباج أحمر وعلى الآخر ثوب ديباج  
أسود ، فقال (5) :

أرى بدرين قد طلعا	على غصنين في نسق
وفي ثوبين قد صبغا	صباغ الخد والحدق
فهذا الشمس في شفق	وهذا البدر في غسق

70 - \* أبو سليمان [بن] (6) هبة [الله] (6) الكاتب \*

كتب إلى أبي الحسن علي بن عبد الرحمان ابن أبي البشر الانصاري  
الصقلّي :

فديتك ما هذا القلى والتجنب	فإن تك ذا عتب فإنتي معتب
وإن تكن الأخرى فعد لي إلى الرضا	فودك لي من بارد الماء أعذب
وإن اصطباري عنك صعب مرامه	ولا سيما في حين نلهو وتلعب

- (1) [في (ت) : روض الدولة ، وهو خطأ من الناسخ] .
- (2) انظر ما ذكرنا عنه في ترجمة ابن تاج الدولة .
- (3) كذا في الأصل وفي ابن خلكان ج 5 ص 211 ، ويظهر أن هذا التاريخ غير صحيح . انظر ما ذكرنا عنه في ترجمته .
- (4) في ق : ما سمع أهل عصرنا .
- (5) في ابن خلكان : «...ونه الأبيات السائرة في غلامين على أحدهما...» الجملة والأبيات... وكان عمله لهذه الأبيات في سنة 527 : انظرها أيضا في الدرّة الخطيرة ورقة 104 .
- (6) [الزيادة من (ت)] .

فأجابه علي ابن أبي البشر :

وعيشك مع علمي بأنك تمزح  
ووالله ما فارقت أمرك ساعة  
وإني (1) على قرب المزار وبعده  
فلا عيش لي إلا بظلك يجتنى  
وما كان إلا ما تحققت علمه  
ولكنني من بعد ذا لابلك الأذى

لقد نالني من ذاك وجد مبرح  
وما لي عما ترتضي متزحزح  
حليف (2) اشتياق ليس ينأى فيبرح  
ولا لهو لي إلا بزندك يقدح  
على أنني منه إلى العذر أجنح  
حليف ضني أمسي به ثم أصبح

فأجابه أبو سليمان الكاتب (3) :

عتاب المحب ليس في الودّ يقدح  
ووالله ما لي يوم بعدك لذّة  
فمن لي أن أعصى إذا ما هجرتني  
[أبا حسن إنسي بودّك واثق  
ويا ليت لي شكواك (5) أحمل ثقلها  
وقد جاعني وعد علقته بذيله

أكان مجدداً فيه أم كان يمزح  
ولا لي نشاط والمسرة تسنح  
وهل بمكنتني في البعاد التسمح  
فلا قادح بيني وبينك يقدح] (4)  
وتمسي مُعافى من أذاها وتصبح  
فحققه لي فالعين نحوك تطمح

(1) في الأصل : ولي .

(2) في ق : بطيف اشتياق .

(3) [هذه القطعة غير موجودة في (ت)] .

(4) [هذا البيت ورد في الأصل ولم يذكره المحقق] .

(5) ق : شواك .

• أبو بكر يحيى بن بقي القرطبي (1) الأندلسي (2) •

الشاعر ، توفي سنة أربعين وخمسمائة . أنشدني عبد الله المغربي (3) قال  
أنشدني أبو عبد الله ابن مطرّز المغربي لابن بقي قطعة استحسنت هذا البيت  
[فيها وهو] (4) :

أبعدته عن أضلع تشاقه      كيلا ينام على فراش خافق  
وتمام القطعة (5) :

بأبي غزال ، غازلته مقلتي      بين العذيب ، وبين شطي بارق  
وسألت منه زيارة (6) تشني الجوى      فأجاني منها بوعد صادق  
بتنا ونحن من الدجى في لجة      ومن النجوم الزهر تحت سرادق  
عاطيته والليل يسحب ذيله      صهباء كالمسك الفتيق (7) لناشق  
وضممته ضم الكمي لسيفه      وذؤابته حمائل في عاتقي  
حتى إذا أخذت (8) به سنة الكرى      زحزحته (9) عني وكان معاتقي

- (1) [كلمة : القرطبي ، سافطة من (ت)] .  
(2) ق : يحيى بن بقي الأندلسي القرطبي . وقد ترجم له العماد مرة أخرى في هذا الكتاب  
(انظر الفهارس) .  
(3) النفع : ومن الراحلين إلى المشرق : «أبو الحكم عبيد الله بن المظفر بن عبد الله الحكيم  
الأديب المعروف بالمغربي وهو من أهل المرية انتقل إلى المشرق... ذكر العماد في الخريدة  
أنه كان طبيب المارستان المستصحب في معسكر السلطان السلجوق... ثم أنتقل إلى الشام  
وتوفي ليلة الإربعاء رابع ذي القعدة سنة 549 وقيل في السنة قبلها بدمشق» . ونقل ابن  
خلكان ترجمته عن العماد أيضا ، ثم قال : وكانت ولادته سنة 486 باليمن . انظر النفع ج  
1 ص 548 . ابن خلكان ، رقم 367 .  
(4) ما بين القوسين ساقط في الأصل .  
(5) انظر تمام القطعة في ابن خلكان ج 5 ص 248 وياقوت ج 19 ص 21 والأبيات الخمسة  
الأولى في المغرب ج 2 ص 19 وفي المسالك ورقة 280 والبيت الرابع والسادس والسابع في  
الذخيرة ج 2 ورقة 190 . وترجمة الأبيات الثلاثة الأولى بالفرنسية في بريس ص 403 .  
(6) المغرب : قبله .  
(7) الذخيرة : الزكي .  
(8) ابن خلكان : حتى إذا مالت...  
(9) ياقوت والذخيرة والمغرب : بأعدته شيئا .

أبعده (1) عن أضلع تشاقه كيلا ينام على فراش خافق (2)  
لما رأيت الليل آخر عهده قد شاب في لم له ومفارق  
ودعت من أهوى وقلت تأسفاً أعزز عليّ بأن أراك مفارقي

وأورده عثمان ابن بشرون المهدي في كتابه المختار ، وذكر أنه ذو  
النظم الرائق المليح ، وإن جل شعره في التوشيح ، وله ما ينيف على ثلاثة آلاف  
موشحة ، ومثلها قصائد ومقطعات منقحة . وأورد لابن بتي هذه القصيدة  
مصححة :

منازل لك يا سلمى بذني ضال  
هتجن لاعج أوصابي ولبالي  
تعاقرتها (3) الليالي بعد قاطنها  
بماجنين لها ساف وهطال  
هنّ المنازل قد أودت معالمها  
وبدلت من برود سحق أسمال  
(4) وإن عهدت بها الارام كامنة  
لله ما هاجني من رسمها البالي (5)  
كالوشم في أذرع كالوحي في صحف  
كالخبل في حلل ، أفضت لاحلال (6)  
لم يبق مما يهيج الشوق باقية  
إلا تلوم عشاق بأطلال

- 1 ( المغرب : بأبعده . الذخيرة : أخرجته .
- 2 ( المغرب : وساد خافق .
- 3 ( ق : تعاقرتها . [وكذلك في (ت)] .
- 4 ( [من هنا إلى البيت العاشر بعده مفقود من (ت)] .
- 5 ( ق : إلا تلوم عشاق وأطلال . وهو المصراع الثاني من البيت السادس .
- 6 ( سقط هذا البيت والبيت الذي يليه من ق .

حقا سلوت ولم تحفظ عهودهم  
 وإنما ذاك فعل الخائن السالي (1)  
 هلا حنت إلى ربيع أقمت به  
 مع الكواكب - في تجرير أذيال  
 وكم قضيت مع الحساء في أرب  
 الدهر قد نام عنا نوم إغفال  
 تضمنا حيث لا يدري الرقيب بنا  
 زنجية بالدراري جيدها حالي  
 كأنما البدر إذ عمّ البلاد سنا  
 ملك تطلع من إيوانه العالي  
 فرقة (2) الأرض قد أبدت مساحتها  
 شهب أفاضت زواياها بأشكال  
 ليت الغزال الذي وافي المساء به  
 كانت إقامته من غير ترحال (3)  
 وليت مكتوبة الظلماء ما محيت  
 له بقاء من الأشباح سيال  
 يا مشفقا من سقام كنت (4) ألبسه  
 أنا جنيت على نفسي وأولى لي  
 هي الصباة إلا أنها مرض  
 لا قرّب الله منه يوم إبلاي (5)

(1) ق : القال .

(2) ق : فرقة .

(3) [هذا البيت موجود في الأصل ولم يذكره المحقق] .

(4) ق : نلت ، [وفي (ت) : ظلت] .

(5) [هذا البيت موجود في الأصل ولم يذكره المحقق] .

بيض الكواعب ، لا بيض القواضب لي  
 فمن لصبّ مشوق رهن بلبال  
 دع الكماة لَدَى الهيجاء بينهم  
 رجم الاسنة وارجمني بخلخال  
 وإن تساقوا كؤوس الموت عن حنق (1)  
 فسقني الريّ من صهباء جريال  
 مالي وللهمّ ليس الهم من أربي  
 أنا الغني بنفسي ليس بالمال  
 وقد وثقت على العلات من زمني  
 أن سوف ينسخ إدباري بإقبالي  
 أما وتبريز بختي في السيادة لا  
 بكيّتُ دهريّ من حط وإخمال (2)  
 أليس في الأرض للطاوي مسارحها  
 مندوحة بين إملال وإقبال  
 (3) (قالوا تغربت عن أقطار (4) أندلس  
 ومن يقيم على هون وإقلال  
 ما لي وإيطانها دارا وقد سثمت  
 من المقام بها خيلي وأحمالي  
 نفضت فيها من العيش الهنيّ يدي  
 وهل يعيش كريم بين بخّال

(1) ق : عتق .

(2) [كلمة : تبريز غير ظاهرة في الأصل ، تقلناها من (ت)] .

(3) [من هنا إلى قوله : كعوب رمج من الخطي عسال ، مفقود من (ت)] .

(4) ق : أوطان .

وكم لثيم تجاني (1) بي فصلت به  
 إذ غره اللين من مستي وتسهي  
 لم ينجه أحد مني وقد كثرت (2)  
 له القوائد عن أبيات أحوال  
 اليوم أهلت من سلمى إلى قمر  
 يجلو الظلام الذي استولى على حالي  
 حسبي به من أبي الدهر مبتغض  
 أرمي به الدهر رءأباً لأبال  
 لا بالقنوط إذا ما الدهر أسخته  
 ولا بمستكثر في الخصب مُحْتَال  
 له من المجد أخلاق معشقة  
 من يسل عنه فإني لست بالسالي  
 مشبه الناس في الفضل المبين به  
 شتان ما بين صلصال وسلسال  
 يا من تظلم في أيامه فغدا  
 يرعى الهشيم ، ويستسي من الآل  
 إن شئت قطف الأفاحي من حدائقها  
 فارم العقود على وجناء شمالل  
 في يد ابن علي ما تؤمله  
 صحاب جود كفانا كل إعمال  
 كأنما الضيف إذ يحتل ساحته  
 في روضة من رياض الحسن (3) محلال

(1) ق : تحامى .

(2) ق : وكم كسرت .

(3) في الأصل : رياض الحزن . فاخترنا رواية ق .



كم نلت منه بلا منّ ولا عدة  
 من المكارم ما لم يجر في بالي  
 ما كنت في مدحه إذ هزه كلمي  
 إلا كما شغف (1) المهوة الطالي (2) (؟)  
 أقالي من عثاري آخذاً بيدي  
 ندب به أورقت أغصان آمالي  
 ولم تفق نفسه حتى تملكني  
 بالمسترقين من برّ وإجمال  
 حملت أثقال نأي الدهر معترفا  
 إن الكريم لحمال لأنقال  
 فخذ مديحا أبا بكر يعنّ إلى  
 زهر النجوم ويلقاها بإخجال  
 من أجل تشريفكم بالجود أرض سلا  
 مات الحسود بنيران الهوى صال

(سلا : بلد في المغرب) (3)

فأصبحت من تحليها بسؤددكم  
 كالقود ، أعلمته من بعد إغفال  
 وقد ورثت عن القاضي أبيك علا  
 لضحى قسيمك فيها صنوك الغالي  
 وكلكم سيد يُنمى إلى نفر  
 شم الأنوف كفاة غير أكفال

(1) ق : شغف .

(2) [عجز البيت غير واضح في الأصل] .

(3) جملة غير موجودة في ق .

تنافسوا في معاليهم كأنهم  
 كعوب رمح من الخطي عسأل  
 يا أيها الدهر أغمد كل ذي شطب  
 فلا سبيل إلى تضيق أوصالي  
 إنني استجرت بميمون نقيته  
 ماضي العزيز كريم العم والخال  
 إذا بدا لك في نادي عشيرته  
 أبصرت أروع هونا (1) غير مختال  
 إذا جرى الذكر في حلم وفي كرم  
 فما أملّ به من ضرب أمثال  
 أهدي له من قريضي كل شاردة  
 رمح لأعزل ، أو حلي لمعطال (2)  
 وحاش لله أن أرضى به بدلا  
 والمرء ما بين تعويض وإبدال  
 أو أن أكون وأيدي العيس توضع بي  
 إلا إلى قصده نصي (3) وإراقلي  
 أما الصيام فقد قضيت لازمه  
 ولم تكله لتضييع وإهمال  
 وإن لوى رمضان من سرورك  
 وعدا فمَنْجِزه إقبال شوال  
 ما أبغني بهلال الفطر أرقبه  
 أنت الهلال الذي يُلقى بإهلال

(1) ق : هربا .  
 (2) [هذا البيت ساقط من (ت)] .  
 (3) ق : تي .

وذكره صاحب قلائد العقيان (1) وحكى أنه بلي من الزمان بالحدثان ،  
ومن الحظ بالحرمان ، وأورد من شعره قوله (2) :

وقالوا ألا تبكي وتلك مطيهم  
على الشهب (3) يحملن الأوانس (4) كالدمى  
لئن نفدت مني (5) الدموع تغامزوا  
وقالوا سلا - أو لم يكن قبل مغرما  
فهلا أقاموا كالبكاء تنهدي  
إذا ما بكى القمريّ قالوا ترنما  
وقوله (6) :

عندي حشاشة نفس في سبيل ردى  
إن شنتها (7) اليوم لم أمطل بها لغد  
وكيف أقوى على السلوان عنك وقد  
ربيت حبك حتى شب (8) في خلدي (9)  
خذها (10) وهات ولا تمزج فتفسدها  
الماء في النار شيء (11) غير مطرد

- (1) انظر جميع الأسماء التالية في القلا ص 323 .
- (2) انظر الذخيرة ج 2 ورقة 193 (ستة أبيات) والمغرب ج 2 ص 19 وترجمة البيت الأول في بئرس الفهرس .
- (3) الذخيرة : السبب .
- (4) القلا : الخرائد .
- (5) في القلا والذخيرة : بعدت .
- (6) الأبيات في الذخيرة والمغرب [وفي (ت) وله من قصيدة] .
- (7) القلا : سبتها .
- (8) القلا : شاب ، والمغرب : شبت .
- (9) الذخيرة : كبدي .
- (10) في ق : هدها .
- (11) القلا والذخيرة : أحمل .

وقوله (1) :

أكل بني الآداب مثلي ضائع فاجعل ظلمي أسوة في المظالم  
ستبكي قوافي الشعر ملء جفونها على عربيّ ضاع بين أعاجم (2)

قوله من قصيدة (3) :

وضيغني قومي لأني لسانهم (4) إذا أفحم الأتوام عند التكلم  
وطالبي دهرني لأني دنته (5) ولاني فيه غرة فوق أدهم

وقوله (6) :

وفتية لبسوا الأدرع تحسبها سلخ الأرقام إلا أنها رسب (7)  
إذا الغدير كسا أعطافهم حلقا طفا من البيض في هاماتهم حيب

وقوله (8) :

أما ترى الليل قد ألهيته (9) شمعا  
مثل الكواكب بانث (10) حوله حرسا  
من كل ناشرة فرعا له شعب  
عند القيام وإسبال إذا نكسا

- 1 ( انظر المغرب (4 أبيات) والذخيرة (37 بيتا) .
- 2 ( القلا والذخيرة : الاعاجم .
- 3 ( [البيتان مفقودان من (ت)] .
- 4 ( في ق : أمانهم .
- 5 ( في ق : دينه ، والقلا : زنته ، والمسالك (بيت واحد فيها) : رنته
- 6 ( البيتان في المسالك وترجمة فرنسية منهما في بيرس (انظر الفهارس) . [وهما مفقودان من (ت)] .
- 7 ( المسالك : قشب .
- 8 ( [البيتان مفقودان من (ت)] .
- 9 ( المسالك : أنهيته .
- 10 ( القلا : كانت .

[تطغى إذا نههوها من سجيتها  
كالماء إن دفعوا في صدره انسجما] (1)

وقوله (2) :

يا أقتل الناس (3) الحاظا وأطيبهم  
ريقا ، متى كان فيك الصاب والعسل  
في صحن (4) خدك وهي الشمس طالعة  
ورد يزيدك فيه الراح والخجل  
إيمان حبك في قلبي يجحده (5)  
في (6) خدك الكتب أو من لحظك الرسل  
إن كنت تجحد (7) أني عهد مملكة  
مرني بما شئت آتية وأمثل  
لو اطلعت على قلبي وجدت به  
من فعل عينيك جرحا ليس يندمل

وقوله من قصيدة يشكو أهل المغرب (وقد ذم عندهم مثواه وصفرت  
من نائلهم يدها) (8) :

أقمت فيكم على الإقتار والعدم لو كنت حرا أبي النفس لم أقم  
وظلت أبكي بكم (9) عذرا لعلكم تستيقظون وقد نتم عن الكرم

- 1) أضفنا البيت الثالث من المسالك . [والصواب : انبجا ، لتطابق القافية] .
- 2) الأبيات في المسالك وابن خلكان ج 5 ص 248 .
- 3) ابن خلكان : يا أقتك الناس...
- 4) [في (ت) : ضمن] .
- 5) في ق : مجرده ، القلا : تجده ، المسالك : مخدره .
- 6) في جميع المراجع : من .
- 7) جميع المراجع : تجهل .
- 8) [ما بين القوسين ، ساقط من (ت)] .
- 9) القلا : لكم .

فلا حديقتكم يجنى لها ثمر ولا سماؤكم تنهلّ بالديم  
لا رزق لي عندكم (1) لكن سأطلبه في الأرض إن كانت الأرزاق بالقسم  
أنا امرؤ إن نبت بي أرض أندلس جئت العراق فقامت لي على قدم (2)  
إن كان سهما فلا تنمي رميته أو كان سيفاً فمسلول على البهم  
ما العيش بالعلم إلا حيلة ضعفت وحرقة (3) وكلت بالقعد البرم  
لا يكسر الله متن الرمح إن به نيل العلى وأتاح الكسر للقلم  
ولا أراق دما من باسل بطل ومات كل أديب غبطة بدم  
أوخلت بالمغرب الأقصى وأعجزني نيل الرغائب حتى أبت بالندم  
ومنها :

وساقط نال من عرضي فقلت له إليك عنّي فليس السب من شيمي  
أعرضت عنه ولو أني عرضت له سقيته حمة الأفعى من الكلم  
وقوله من قصيدة (4) :

لا ينفذ العزم إلا [أن] (5) تنفذه  
والسيف يكهم إلا في يد البطل  
تهويمه في بساط البيد يهجعها (6)  
أشهى إليه من التهويم في الكلل

- 1 ( القلا : لا رزق عندكم لكن... .
- 2 ( ترجمة فرنسية للبيت في بيرس ص 50 .
- 3 ( الأصل : حيلة [والاصلاح من (ت)].
- 4 ( في القلا (و(ت)) : « يمدح بها أبا العباس بن علي » . انظر الأبيات أيضا في المسالك .
- 5 ( من (ت) ، والقلا ند ] .
- 6 ( قلا : اليد يجمعها .

ونوبةٍ (1) من سهيل الخيل يسمها (2)  
بالـ(رَّمَل) (3) أطرب (4) ألحاناً من الرمل  
يا كوكبا يفرق العافون في دفع  
منه ويحترق الأعداء في شعل  
لا يدرك الناس لو راموا ولو جهدوا  
بالريث بعض الذي أدركت بالعجل

- 
- (1) قلا : ولو به...
  - (2) ق : يجمعها .
  - (3) ما بين القوسين يابض بالأصل .
  - (4) القلا : أطيّب .





جماعته

من شعراء الأندلس العصرين

أوردهم ابن بشرون الصقلي المحمدي



\* جماعة من شعراء الأندلس العصريين (1) \*

أوردتهم ابن بشرون الصقلي المهدي ونقلته من خطه في مصنفه (2) :

72 - \* ابن (3) الوضّاح المرسي المعروف بالبقيرة (4) \*

وصفه بالأدب البارعة . والعلوم الجامعة . والكتابة الرائقة ، والإجادة الرائعة . وذكر أنه توفي سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة وهو طرير الشبا ، طريّ الشباب (5) . نضير العود . نمير الشراب . قال أنشدني له محمد ابن محمد اليربسي (6) أنه أنشده لنفسه بقرطبة :

هل تذكرون غريبا عاده طرب  
أخفى لواعجه والدمع يفضحها  
يا ويلّي كيف يبقى في جوانحه  
هل شاق صحبي ما قد شاقني سحرا  
فبت أشكو وباتت فوق أيكنتها  
يا هل أجالس أقواما أحبهم  
ما للركائب ما تهدي لنا خبرا  
أسائل البرق هل وافي بربكم  
إن كان عادكم عيدٌ قربتني  
قد أفردته الليالي عن أحبته  
بسمّ التعلل؟ لا أهل ولا وطن

من ذكركم وجفا أجفانه الوسن  
فقد تساوى لديه السر والعلن  
فؤاده وهو بالأطلال مرتهن  
ورقاء قد شفّتها أو شفني شجن  
وبات يهفو ارتياحا تحتها الغصن  
كنا وكانوا على عهد وقد ظعنوا  
سدّت مسالكها أم صمّت الأذن  
وهل أناخ عليه الوابل الهتن  
بالشوق قد عاده من أجلكم حزن  
فبات يشدوكم (7) مما جنى الزمن  
ولا نديم ولا كأس ولا سكن

- (1) ق : القصريين .
- (2) ق : في تصنيقه [وفي (ت) : من تصنيقه] .
- (3) في ق الوضّاح [وفي (ت) : أبو الوضّاح] .
- (4) الضبي (رقم 469) : البعيرة .
- (5) الكلمة ساقطة في ق .
- (6) هو الأدريسي المشهور انظر ترجمته في هذا الكتاب
- (7) [هكذا في الأصل ، ولعل الصواب : يشكولكم] .

وقوله في الفراق (1) :

حرام على عيني أن تطعم الكرى إلى أن يعود الحي ملتئم الشعب  
وكيف تنام العين بعد رحيلهم وقد رحل القلب المشوق مع الركب  
يقولون : سلّ القلب بعد فراقهم فقلت : وهل قلب ، فيسلو عن الحب

73 - \* أبو بكر [محمد] (2) المرسي \*

ذكر أن أصله من إشبيلية وتهذبه بمرسية فعرف بها ونسب إليها . هو  
شبل عرين أسود (3) إشبيلية لكنه غاب عن الغاب ، وألقى مرساه بمرسية .  
وحكى ابن بشرون في كتابه ، من سبب اغترابه (4) أنه قبل أن يكتسي عذاره ،  
ويُقَرَنَ بالبنفسج بهاره ، وبالليل نهاره ، حضر في مجلس أنس أنيق نواره ،  
وأشرقت انواره ، وغنت أطياره ، وراقت أزهاره ، ودارت على الشرب عقاره ،  
فتقدم أحدهم إليه (5) لِيَجْتَنِيَ ورده ، وهمّ ليحني عليه ، فصدّه ورده ،  
ثم قبله ، وسامه ما أبى أن يفعله ، ثم أخرج سكيناً فلم يخطيء بها مقتله ،  
فيالها من قبله ، تقومت (6) بقتله ، ولذة أفضت إلى ذله ، فلما رفع إلى قاضي  
البلد ، أقر بالقتل وهو ماضي الجلد ، وذكر الواقعة وأظهر له ما خفي فسجن شهر  
ثم أخرج ونبي . وذكر أن شعره خفيف الروح ، متمكن القوافي ، ناهض (7)  
في جو التجويد بالقوادم والخوافي ، وله يد في التوشيح قوية ، وكلم بالمعاني  
البديعة موشية ، وأورد في النحول من شعره :

(1) [في (ت) : أنشدت له في الفراق] .

(2) الكلمة ساقطة في الأصل [والزيادة من (ت)] .

(3) [كلمتا : عرين أسود ساقطتان من (ت)] .

(4) ق : من سبب اغترابه ما معناه أنه [وكذلك في (ت)] .

(5) ق : ... إليه وقصده ليجتني...

(6) [في (ت) : قومت] .

(7) في الأصل : ناهض .

نحولي شدّ عن باب النعوت      فجسمي دون خيط العنكوت  
تفهّم منطقي إذ (1) لا تراني      فلي صوت أرض من السكوت  
فألف مثل خلتي دون فلس      وبعض الفلاس طول الدهر قوتي

74 - \* أبو بكر أحمد بن الجنان المرسي \*

الشاعر . وصفه بتدفق الطبع ، وتأنق الصنع ، وبلاغة الترصيع والتجويد ،  
وبراعة التقطيع والتقصيد . وأورد له هذه القصيدة في مدح القاضي أبي بكر بن  
أسد الشاطبي (2) :

ألا طرقتنا في الدجى ربة الخدر      وقد جنحت في الأفق أجنحة النسر  
ومالت إلى الغربِ الثريا كأنها      مطار حمام رام نهضا إلى وكر  
فهبت مع الفجر النعاسى ، فجررت      ذيولا على الغيطان عاطرة النشر  
لويت بها من معطيّ صبابة      كما لوت الصهباء أعطاف ذي سكر  
(3) (فمن مبلغني والدار بالقوم غربة      شطون ، وصدق القول أجدر بالحر  
عن الروض بالروحاء كيف نسيمه      وهل جاده بعدي ملث من القطر  
وهل حل قلبي في معاهد زينب      بذات النقا أم راح في ذلك السفر  
وما وسن الأجنان غرّ أصابه      من القيظ لفح فاستظل بذئ سدر (4)  
يقطع ترجيع النعام كأنه      أنين محب شفّه ألم الهجر  
بأحسن منها يوم أومت بلحظة      وجادت برطب الدر من منطق نزر

- (1) ق : يفهم منطقي أن لا يراني .  
(2) القاضي بيلنسية ، ذكر ابن الأبار جماعة من العلماء والشعراء سمعوا منه وتفقهوا عنده منهم :  
ابن خفاجة وإبراهيم بن فتحون : «سمع ابن فتحون منه ببليسية سنة 532» انظر التكملة ،  
القسم الأول 81 ، 83 ، 108 ، 175 ، 187 ، 268 ، 284 .  
(3) [من هنا الى البيت العاشر بعده مفقود من (ت)] .  
(4) ق : بذئ بدر .

(في وصف البرق) (1) :

ومما شجا نفسي تألق بارق  
مليح إذا ما احتاج قلت صفيحة  
ينوء به مستمطر ذو هياذب  
إلى كم أطيع القلب في طلب الصبا  
سأثني عنان الشعر عن (2) سبل الهوى  
فتى أنهض الإسلام في سبل الهدى  
وشيد أركان الديانة فاغدت  
حفيظ على ذات الإلاه ودينه  
يكشف إظلام الخطوب بهديه  
ويخدم أنحاء المعالي برأيه  
تحدث عن آثاره فتية السرى  
به نظمت للمجد أفراد عقده  
فناهيك من عقد تحلى به العلى  
ألست الذي فرجت كل عماية  
وإنك من قوم لهم تعقد الحبا (3)  
بنو أسد خير الأنام إذا انتموا  
لهم عنقوان الماء في كل منهل  
أسود الشرى والمرقلون إلى الردى

(في وصف القلم) (4) :

وأصفر مصقول الأديم أجلته  
إذا استنطقت يملك منه مَفْوَهَا  
فريعت متون البيض والذبل السمر  
أجاب بما تثنى به نوبُ الدهر

(1) ما بين القوسين غير موجود في ق .

(2) ق : في .

(3) في الأصل . حبي .

(4) [هذه القطعة غير موجودة في (ت)] .

وإن خضبت أعلاه معجة حبره      قضى بالحبور الجم عن ذلك الحبر  
إليك أبا بكر بعثت عقيلة      وما أن لها إلا قبولك من مهر  
ولست كمن يبغي نوال ممدح      ولو نولتني الشّعريَّينِ (1) يد الشعر  
ودونكها غراء أما نسيمها      فكالروض يندى أو كعنبرة السحر  
بقيت مكين الغز مقتبل العلا      فسيح المدى سامي المراتب والذكر

وله :

خليلي من وادي اليمامة خبيرا      هل البان في أرجائه يتأود  
وهل سرحة القاع المريع جنابه      تصيح إذا غنى الحمام المغرد  
وما هي إلا للوداع مواقف      يراق بها دمع ويفنى تجلد  
فيا راكب الوجناء هل أنت مبلغ      ديار سليمان ما أقول وأنشد  
متى يلتقي جسم برامة متهم      وجسم بأكناف العقيقين منجد

#### 75 - \* المخزومي الأعمى الغرناطي (2) \*

وصفه الحكيم يحيى وقال : رأته وهو نذل هجاء . (3) وصفه بالإجادة  
في الهجاء والإغارة على الأعراض ، والإصابة فيها إلى الأغراض ، وكان مهيب  
الصولة . مرهوب الجولة ، مخصوصا بالتحايا والتحف ، والهدايا والطرف ،  
وكانت وفاته في سنة إحدى وأربعين وخمسمائة . وله في ابن أبي الخصال (4)  
الكاتب :

طويس الشؤم يا ابن أبي الخصال      لقد نكبت عن كرم الخصال  
ترغب في النقائص والمخازي      وترهد في المكارم والمعال

- (1) [الشعريين : نجمان نيران ، هما : الشعري العبور ، والشعري الغيصاء] .
- (2) سترجم له العماد مرة أخرى في هذا الكتاب (انظر الفهارس) .
- (3) من وصفه إلى هجاء ساقط من ق [و(ت)] .
- (4) لعله أبو عبد الله ابن أبي الخصال كاتب علي بن يوسف بن تاشفين . انظر ترجمته في هذا الكتاب (الفهارس) .

نُكِحَتْ حَزَوْرًا وَسَلَكْتَ طِفْلاً  
فِي وَجْعَاكَ آثَارَ الْفِيَاشِي  
وَلَمْ تَقْلَعْ وَشِيكَ فِي اكْتِهَالِ  
كَمَا فِي الْبُرِّ آثَارَ الْحِبَالِ

وقال (1) :

ابن وحيد له طباع ، وقد تشين الفتى طباعه ،  
إن ذكروا فيشلا لديه ، يرشح من جانيه قاعه

(2) [وللمخزومي الأعمى أيضا في هجو بعض.....(3) :

خلا نجل إبراهيم ليلا بعمره  
فجاءت به مأبون أشوه خلقة  
وتزور إحدى مقلته لأختها  
وما وقع المأبون من حير أمه  
فجامعها في ساعة الدبران  
كريم عجان لا كريم بنان  
كأنهما عتران تنتطحان  
إلى الأرض إلا فوق رأس ختان]

76 - \* أبو جعفر ابن سلام الشاطبي \*

ذكر أنه لم يسمع به إلا من محمد بن محمد القرطبي المعروف بابن  
البي (4) وأنشد له :

يا سرحة قد كان فيها مسرحي  
من تحت أغصان لها [و] (5) فروع  
يتهافت العشاق بين ظلالها  
ما بين مكلوم وبين صريع

(1) [هذان البيتان ، مفقودان من (ت)].

(2) [هذه القطعة انفردت بها (ت)].

(3) [كلمة غير واضحة في الأصل].

(4) هو الأديسي المشهور انظر ترجمته في هذا الكتاب (الفهارس).

(5) اشكلمة سن ق [و(ت)].



قد عجت فيها حيث (1) عاج بنو الهوى  
 وربعت منها في رسوم ربوع  
 وبنفسي الرشا الذي ودعته  
 والنفس تأبى وقفة التوديع  
 ألصقت خدي في الوداع بخده  
 وخلطت منه بالدموع دموعي  
 أبعدته من غيرة عن ناظري  
 وجعلته بالحب بين ضلوعي  
 لما أشارت للوداع بكفها  
 خضب النوى أطرافها بنجيع (2)  
 ولقد طربت إلى الفرات وماؤه  
 متسلسل قد حيك (3) حوك دروع  
 والشمس من هول المطالع تتقي  
 فرقا وترتعد ارتعاد مروع  
 قد حشرجت فبدا كليلا طرفها  
 فكأنها ألت غداة نزوع  
 فشعاعها بشعاعها وغروبها  
 بغروبها وطلوعها بطلوع

(1) في ق . حين .

(2) [إل هنا ينتهي الموجود في (ت)].

(3) في ق . حيل حول دروعي .

77 - الأرقم السلمي (1) \*

أورد له :

يا ذا الذي يخشى سوى من حكمه ما بين كاف الأمر منه ونونه  
لا تخش إن الله كاف عبده أيخوفونك بالذي من دونه

78 - أبو بكر الملقب بالقمندر (2) \*

أورد له في وصف المرية (3) :

قالوا المرية صفها فقلت جبّل وشيخ  
قالوا : أفيتها معاش ؟ فقلت إن هب ريح

وله في المعنى :

قالوا المرية عدن فقلت إذ ذاك إيه  
كأنها طست تبر ويصق الدم فيه

79 - أبو بكر [محمد] (4) المعروف بالأبيض (5) \*

توفي بعد سنة ثلاثين وخمسمائة . أورد له (6) في أبي محمد الزبير صاحب  
مدينة قرطبة من المثلثة (7) :

- (1) [هذا الشاعر غير موجود في (ت)].
- (2) [في (ت) . القمندر .]
- (3) [هذان البيتان ساقطان من (ت)].
- (4) كلمة ساقطة في ق [والأصل ، وفي (ت) : أحمد].
- (5) واسمه : محمد بن أحمد أبو بكر و يترجم العماد في آخر هذا الكتاب لشاعر آخر اسمه أحمد بن محمد بن أبي بكر الأبيض ويذكر له أبياتا ينسبها المقرئ إلى محمد بن أحمد هذا . ولعلهما شخص واحد . انظر ما ذكرناه في ترجمة الأبيض (الفهارس) .
- (6) [في (ت) : أورد قوله].
- (7) هو : «... الزبير بن عمر اللتوني ، ندرة الزمان كرما وبسالة وحزما وإصالة» . الإحاطة ص 458 . وفي سنة 526 كتب علي بن يوسف بن تاشفين إلى ابنه تاشفين أمير قرطبة أن يولي الزبير على غرناطة وفي سنة 533 توفي سير بن علي فرجع تاشفين إلى مراکش وليا للعهد فولي الزبير أمر قرطبة وغرناطة معا . انظر النفع ج 1 ص 307 و 384 وج 2 ص 329 . البيان (المرابطون والموحدون) طبع وترجمة هوسي ميراندا بالاسبانية ص 224 .

يا سائلي عن زبير أين مسكنه  
 هيهات تطلب شمسا ما لها وضع  
 لا تطلبنَّ زبيرا في مساكنه  
 وأسأل عرابة (1) عنه حين (2) يصطحح  
 نشوان يكرع في فرج وفي قدح  
 والملك تحت لبان العود مطرح  
 يا ضيعة الجيش (3) لن يبقى لهم سبَدٌ  
 أودى السماع بيت المال والقدح  
 [والهندنية (؟) في حلي وفي حُلْمَلٍ  
 بها يتم المنى واللهو والفرح] (4)

وهذا الزبير قتل في سنة سبع وثلاثين وخمسمائة . استشهد في حرب  
 الفرنج في موضع يقال له وادي الدروع (5) :

[ولأبي بكر ابن الأبيض (6) :

يا خير مغن وأولاها بعارفة  
 ليهنك الفارس الميمون طائره  
 أصاحت الخيل آذانا لصرخته  
 تعلم الركض أيام المخاض به  
 تعشق الدرع إذ شدت لفائفه  
 شكرا لنعماء عنها الدهر قد نفسا  
 لله أنت لقد أوليته قبسا (7)  
 واهترَّ كلَّ هزبر عندما عطسا  
 فمامتطى الخيل إلا وهو قد فرسا  
 وأنكر المهدي لما أبصر الفرسا]

- (1) كذا في الأصل وفي ق : عراية .
- (2) [في (ت) : حيث] .
- (3) في ق : العيش لم يبقى .
- (4) أضفنا هذا البيت من ق [و(ت)] .
- (5) لم نعثر على هذا الخبر في مراجعتنا .
- (6) [هذه القطعة انفردت بها (ت)] .
- (7) في الأصل : فسا

القرطبي . معظم ما يذكره ابن بشرون في المختار من الأندلسيين يرويه عنه ويذكر أنه لقيه في مدينة صقلية (2) [وقد صنف] (3) لمتملكها رجار الإفرنجي (4) في مسالك الأرض وممالكها كتابا كبيرا سماه نزهة المشتاق في مخترق الآفاق ، ثم ألفت بعده لولده غليوم (5) صاحب صقلية كتابا في المعنى أكبر منه سماه روض الأنس ونزهة النفس . ووصفه ابن بشرون بتوليد المعاني في الشعر وتجويدها ، وتوطيد المباني في السحر وتشبيدها ، لا سيما في توشية التوشيح ، وتوشيع نظمه المليح ، فإنه حاذق زمانه ، وسابق ميدانه ، (وهو قريب في عصرنا هذا) (6) . وقد أورد من شعره ما يروع ويروق ، ويضوع ويفوق ، ويغرب ويشوق ، ويحسد عقوده وسعوده العقيان والعيوق ، ويصف مزجه ووجهه الرحيق والحريق . فمن ذلك قوله :

وزائر زار في الظلماء إذ هجعت عين الرقيب ولم يشعر بنا بشر  
فقلت أهلا ، وسهلا ، قال من دهش دعني من القول إنني خائف حذر  
فقلت لا خوف إن الحي قد رقدوا والليل محمولك الأرجاء معتكر  
ثم اعتنقنا كغصني بانه وفمي بين الترائب اشكو وهو معتذر (7)  
حتى إذا نمّ واشي الفجر قام وقد خاف الفضيحة مغتاظا له ضجر  
وقال لما اعتنقنا للوداع وقد رأى التباغي ودمعي مسبل همر

(1) في ق : ابن التري .

(2) كذا في النسختين .

(3) ما بين المعقنين ساقط من ق [والأصل ، والزيادة من (ت)] .

(4) «... رجار ملك الفرنج صاحب صقلية هلك بالخوانيق سنة 548 . ويقال فيه اجار... كان فيه حبة لأهل العلوم الفلسفية وهو الذي استقدم الشريف الإدريسي...» الواقفي في المكتبة الصقلية ص 659 . انظر أيضا الدائرة في الإدريسي وزانبور (الفهارس) .

(5) (1) Guillaume توفى عام 550 وفي الأصل : غليام .

(6) [ما بين القوسين ساقط من (ت)] .

(7) ق : أو هو يعتذر [وكذلك في (ت)] .

لا تَبْسُكِ عَيْنَاكَ بَعْدِي سَوْفَ يَضْحَكُهَا  
ثُمَّ افْتَرَقْنَا وَلَوْ أُعْطِيَ الْخِيَارَ بِهِ (1)

وقوله (2) :

كَمْ لَيْلَةٌ جَمَعْتَنَا دَارَ بَارِقَةٍ  
حَيْثُ هُمْ الرِّاحُ فِي ثَوْبِ مَعْصِفَةٍ  
بِتَنَا بِهَا وَالرَّحِيقُ الصَّرْفُ تَصْرَعْنَا (3)  
حَتَّى أَتَى الصَّبْحُ فِي جَيْشِ النَّهَارِ وَقَدْ  
قَمْنَا حِيَارَى نَدِيرِ الْكَأْسِ ثَانِيَةً (4)  
إِلَى عِشَاءِ نَهَارٍ عَيْبِ آخِرِهِ

وقوله من أخرى :

بِأَبِي الَّذِي أَذَكَّى الْجَوَانِحَ نَارَا  
مَتَحْمَلًا مِنْ صَرْفِ رَاحِ نَمَةٍ  
نَاوَلْتَهُ كَأْسًا فَظَلَّ يَشْجُهَا  
ثُمَّ اسْتَمَرَ يَسِغُهَا وَكَأَنَّهُ  
حَتَّى إِذَا لَوَتْ الْمُدَامُ بِعَقْلِهِ  
نَبَذَ الْوَقَارَ وَقَامَ يَثْنِي طَرْفَهُ  
مَا زَالَ يَسْقِينِي مَدَامَةَ عَتْبِهِ (5)  
وَنَوَى الْمَسِيرَ فَلَمْ تَجِبْهُ لَسِيرِهِ  
قَبْلَتْ أَحْمَصُ نَعْلَهُ وَصَدَدْتَهُ

(1) ق : ولم أعط الفراق...

(2) [هذه القطعة والتي تليها مفقودتان من (ت)].

(3) ق : تصرفنا .

(4) ق : الكأس بالطرب...

(5) ق : مدامة عينه .

منها :

حتى إذا ما الليل شمر ذيله  
نبهته من نومه وكأنه  
أعلمته ما كان منه بسكره  
وأجاب يمزح عند آخر قوله :

وقوله في لزوم ما لا يلزم :

أفدي التي زارت وجنح الدجى  
أثقلها المشي فلاحنا لنا  
قلت لها أمزح : من أنت ذي  
فبت مسرورا بها ليلتي

وقوله في الزهد (5) :

أرى كل يوم للمقيمين رحلة  
وليس معي زاد أعد لرحلتي  
وعندي ذنوب لا أقوم بعدها  
وليس سوى عفو الإله فإنه

ولا شك أنتي فيهم سوف أرحل  
ولا لي عذر عندما أنا أسأل  
يقل لها وزن الجبال وتثقل  
كريم له عند الرجوع التفضل (6)

× - الأسمد ابن بليطة (7) الشاعر الأندلسي (8) \*

ذكر أنه شاعر الأندلس . وأديبها ومصقعها وخطيبها . ووصفه بانفجار  
عيون الأدب بخاطره ، والغوص في بحر المعاني الأبيكار واستخراج جواهره ،

(1) [من السرى] .

(2) [اسطوانة] .

(3) [بلدة] .

(4) [سحابة] .

(5) [هذه القطعة غير موجودة في (ت)] .

(6) [هذا البيت موجود في الأصل لم يشته المحقق] .

× - مضى ذكره سابقا باسم الاسمد بن ابراهيم . انظر الترجمة رقم 8 .

(7) [في الأصل : ابن بليط ، وفي (ت) : بليطية والصحيح ما أثبتناه . (انظر الذخيرة والمطعم

وأخلة)] .

(8) وقد ترجم له العماد مرة أخرى في آخر هذا الكتاب (انظر فهرسة التراجم) .

والنفت في عقد السحر بنكته ونوادره ، ومعظم أشعاره في بني صمادح ملوك  
المرية ، وأنه كان سمح البديهة والروية ، ولم يمت حتى نيف على التسعين ،  
ونزف برشائها من ركية العمر ماءها المعين ، وقد أورد من شعره ما يناسب  
نسيبه النسيم ويمائل مزاجه التسنيم .

فمن ذلك قوله (1) :

دع دمي بالدمع يمزج ، والهوى بالنفس يلهج  
ربّت الحزن لقلبي ربة الصدغ المصولج  
ودجى الفرع على صبوح الجبين المتبلج  
والقضب المثني والكثيب المترجرج  
أحسني يا عمرة الحسن فقتلي بك يسمع

وقوله (2) :

عج بلدي الأينكتين (3) عج وهج الأدهمين هج  
وصل الوخد (4) نحو من ترك الوجد يعتلج  
وارق نجد الغوير واهـبط على دوحة الأرج  
والتمس روضة المحاسن في روضه البهج  
فعسى أن ترى نويـرة والعين تختلج  
وعسى غمة الفؤاد بمرأى تنفرج  
فدوائى بها دوا ئي فقل لي متى الفرج  
قمر في دقائق من ضميري وفي درج  
أيها المعرض الذي بات رحماه مرتج  
فنهاري به ظلا م وليلي به حجج

(1) [القطعة غير موجودة في (ت)].

(2) [غير موجودة في (ت)].

(3) في ق : الأنكتين .

(4) في ق : الخد نحو من .

أجملن أيها الجميل فاعراضكم سمج  
وترفق بمهجة هي من أنفس المهج  
وتحرج فقتلنا في أناجيلكم حرج  
فبعيسى بن مريم وبما فيكم نهج  
والصليب الذي عليه علي زعمكم عرج  
وبثليثك الذي ليس بالعقل يزدوج  
وفصوحاتك التي بك ترهى (1) وتتهج  
يوم يأتون بالدوا جن والصلب والسرج  
والسواقين في الأنا شيد كالطير في الهزج  
وبأجفانك التي هي للسحر والدعج  
وبخدين كالعقيق وصدغين كالسيج  
وبثغر وددت لو ثلج الصدر بالفلج  
وبأعطافك التي طوت الخصر فاندمج  
وبزنارك الشحيح وخلخالك الحرج  
عطفة عطفة على مستهام بكم لهج  
دينه في هواكم دون أمت ولا عوج  
قل لمن لج في الملا م وتَهَيَّأْمْنَا أَلَج  
كيف أسطيع ترك من هو بالنفس ممترج  
فالهوى في نويرة (2) غرق العين في لجاج  
وفؤادي إلى نوير ة ما دمت متزعج

وقوله (3) :

ليل حبي فيك داج فاجعل الوصل سراجي  
فبمناك اكرابي وبلقياك ابتهاجي

(1) في ق : تهيى .

(2) في ق : مسرة .

(3) [غير موجودة في (ت)] .



وبقلبي نار شجو وكذلك البعد شاج  
وهوى العشاق يرجو وهوانا غير راج  
واحتياج الناس شتى ولكم كل احتياجي  
والهوى حين ومن ينجح فلاني غير ناج (1)

وقوله :

بنفسي من دهري إذا غاب ليلة  
محياه حياه الإلاه سراجها  
إذا رمت عنه الصبر عزّ مرامه  
وإن لمت فيه النفس زاد لجاجها  
وكيف بقلبي أن يسكن لوعة  
أبى الشوق إلا أن يدوم احتياجها

• [وقوله من قصيدة في صفة الديك (2) :

وقام لنا ينعي الدجى وشقيقه (3)  
يدير لنا من بين (4) أجفانه سقطا  
إذا صاح أصغى سمعه لندائه (5)  
وبادر ضربا من قواده الإبطا  
ومهما أطابت نفسه قام صارخا  
على خيزران نيط من ظفره خرطا  
كأنّ أنوشروان أعلاه تاجه  
وناطت عليه كفّ مارية القرطا

- 
- (1) سقط هذا البيت من ق .
  - (2) [أنفردت بهذه القطعة (ت) وهي من قصيدة يمدح بها ابن صمادح (انظر الذخيرة)].
  - (3) [في المطمح : ذو شقيقة].
  - (4) [في المطمح : سن].
  - (5) [في المطمح : لاذانه].

ومنها في العذار :

أرى صورة (1) المسواك في حمرة (2) اللّهي  
وشاربك المخضّر بالمسك قد خطّا  
عسى قُرْحٌ قبلته فأخاله  
على الشّفة اللّماء قد جاء مختطّا  
توهّم عطف الصّدغ نونا بخدّها  
فبات بمسك الخال تنقطه نقطًا

وقوله :

من لمشدّد لوعتي بانفراج ولمشدّد كربتي بابتهاج  
من مجيري من أجور الناس حكما وعدّيري من داء صعب العلاج  
يجمع القلب فيه أي جماح وتلج الدموع أي لجاج  
فضلوعي كالجاحم المتلظّي (3) ودموعي كالوابل الثجاج  
برشا القصر ، لارشا القفّر أصبحت ويومي شبيه ليلي داج  
وجفوني من فقدته في ظلام ، وبتخييل طرفه في سراج  
قمر للقنا لديه نجوم ولمجرى الجياد ليل عجاج

وقوله (4) :

بنيت للمنى لعل وليت ولشكوى الغرام كيت وكيت  
فبماذا تعللي من معلّ مؤيس من جنبه ما ارتجيت  
قد شجاني جفاؤه وبراني وطواني من حبّه ما طويت  
فيخال العذول أي حي وأنا من هوى نويرة ميت

(1) [في الذخيرة : صفرة ، وفي المطمح : نكهة] .

(2) [في الذخيرة : حوة] .

(3) في ق : فطفوعي كالجاحم المتلظّي ؟

(4) [غير موجودة في (ت)] .

فهني ظبي له فؤادي كناس      وهي شمس لها ضلوعي بيت  
فرعى الله بالغوير مقيما      لا يراعي من حبه ما رعيت  
عجبا للجمال دله لبي      بعد ما طعت للهوى فارعويت  
فبقصر اللوى رأيت محبا      سلب اللب منه ما قد رأيت  
أسفر الصبح منه إذ سفر النقيب فأجلى تصبري ما اجتليت  
وكميت الصبا تميل بعينيه وعطفيه لا العقار الكميت  
ليتني ما رميت أسهم لحظي      ففؤادي أصبت حين رميت  
لذلي ما جنيت من وجنتيه      وعلى ناظري جنا ما جنيت  
ومنها :

واتباع الهوى ضلال وإنّي      لو تهدّيت للسلوّ اهتديت  
أياها المبعدي ونفسي لديه      هات نفسي فيالها منك هيت  
وقوله (1) :

قلبي في ذات الأثيلات      رهين لوعات وروعات  
فعرسا من عقدات اللوى      بالهضبات الزهريّات (2)  
[وعرّجا يا فتيتي عامر      بالفقيات العيساويات] (3)  
فان بي للروم رثمية (4)      نكنس ما بين الكنيسات  
أهيم فيها والهوى ضلة      بين صواميع (5) وبيعات  
وفي ظباء البدو من يزدرى      بالظبيات الحضريات  
أفصح وحدي يوم فصح لهم      بين الأريطى والدويحات

- (1) نسب ابن بسام هذه القصيدة إلى ابن الحداد . انظر الذخيرة ج 2 من القسم الأول ص 201 وهي فيها 21 بيتا [وهي غير موجودة في (ت)].  
(2) في الأصل : الزهرات .  
(3) البيت ساقط من الأصل . فانصفنا المصراع الأول من ق والمصراع الثاني من الذخيرة .  
(4) الذخيرة : رومية .  
(5) الذخيرة : صوامع رق : الجواميع .

وقد أتوا منه إلى موعد  
بموقف بين يدي أسقف  
وكل قس مظهر للتقى  
وعينه تسرح في عَيْنِهِمْ  
وأبي مرء سالم من هوى  
فمن حدود قمريات  
وقد جلوا (1) صحف أناجيلهم  
والشمس شمس الحسن من بينهم  
وناظري مختلس لمحها  
في الحشا نار نويرية  
لا تنظني وقتا فكم رمتها  
فحي عني رشأ المنحني

واجتمعوا فيه لميقات  
ممسك مصباح ومنساء  
بآي إنصات وإنخبات  
كالذئب يبغي فرس نعجات  
وقد رأى تلك الطيبات  
على قدود غصنيات  
بحسن ألحان وأصوات  
تحت غمامات لثامات (2)  
ولمحها يضرم لوعاتي  
صليتها (3) منذ سنيات  
بل تلتظي في كل أوقات  
وإن أبى رجع تحياتي

وقوله (4) :

نأت باصطباري [مثلها] (5) يصل النأيا  
وفي الجنة الالفاف للحسن جنة  
وفي ممرع التثليث فرد محاسن  
وأذهل نفسي في هوى عيسوية  
غزالية المرأى هلالية الرنا  
رمتنا (6) بألحاظ تلذ سهامها  
ومن لجفوني بالتماح نويرة  
ولم ترع مني هائما يدمن الرعيا  
تلازم أنهار الدموع بها جريا  
تنزل شرع الحب من طرفه وحيا  
بها ضلت النفس الحنيفية الهديا  
منارية المجلى نوارية اللقيا  
فياليتها في القلب لم ترم الرميا  
فتاة هي المردى لنفسي والمحيا

(1) الذخيرة : تلو .

(2) الذخيرة : اللثامات .

(3) الذخيرة : علقتهأ... .

(4) [غير موجودة في (ت)] .

(5) سقطت هذه الكلمة من الأصل .

(6) ق . رمتني

سبتي على عهد من السلم بيننا ولو أنها حرب لكانت هي السبب  
 فقد صاد ليث الغاب ظبي كنيسة فاعجب (1) به ليثا وأعجب به ظبيا  
 ومن أشعاره في الأوصاف والتشبيهات قوله في وصف الياسمين وال نارنج  
 معا :

قد أعجز الياسمين حسنا فوق نارنجه صفاتي  
 كأنه لؤلؤ نظيم فوق ثدي مزعفرات  
 أو كفراش اللجين صيغت على كرات مذهبات

وقوله (2) :

وروضة غناء أزهارها - معلنة أبحار هاروت  
 رَوْحَاءُ في ضفتي جدول كأنه أزرق ياقوت  
 والكأس تجري منه في زورق كأنها البرجيس في الحوت

وقوله في الخمر :

أشرفت في الكؤوس هذي (3) المدام وأنارت حتى أنار الظلام  
 فاسقنيها مسنة إن تمشت في عظام المسن فهو غلام  
 فيها للسرور فيك احتلال وبها للهموم عنك انهزام

[ولأبن بليطة (4) :

سكران لا أدري وقد وافى بها أمن الملاحه أم من الجريال  
 تتنفس الصهباء في لهواته كتتنفس الريحان في الآصال  
 وكأنما الخيلان في وجناته ساعات هجر لازمان وصال

(1) في ق : فاعجبت ليثا وأغرب به ظبيا .

(2) [غير موجودة في (ت)] .

(3) [في الأصل : هذا] .

(4) [من هنا إلى قول ابن خفاجة : بمقلة زرقاء ، انفردت به (ت)] .

وقوله :

جرت بمسك الدجى كافورة السحر  
صبح يفيض وشخص الليل منغمس  
قد حار بينهما عن برزخ قمر

وقال في مجدور الوجه :

من رأى الورد تحت قطر نداه  
أنا شمس أردت في الأرض شيئا  
لم يعب فوق وجنتي جدرياً  
فنثرت النجوم فوق حلياً (1)

وقوله وينسب إلى غيره :

لبسوا من الزرد المضاعف نسجه  
صفٌ لحاشية الرداء يؤمه  
ما [قد] (2) طفا للبيض فيه حباب  
صف القنا فكأنه هدّاب

وإليه ينظر قول ابن خفاجة :

وغدت تحفّ به الغصون كأنها  
هدب يحفّ بمقلة زرقاء]

وقوله في تهيبّ المحبوب (3) :

ألا بأبي رشاً مرّ بي  
فمادت بي الأرض من هيبة  
وكنت إلى لمحّه شيقا  
كأني موسى دعا ربّه  
فكاد ذمائي أن يزهقا (4)  
فألزمه الروع أن يصعقا

وقوله في العناق (5) :

ألا بأبي ليلة أسمحت  
بوصل لذيد الجنى والمذاق  
فبت وجسمي بها لاصق  
عناقاً لصوق السها بالعناق

(1) [في الذخيرة : النجوم حلياً ، علياً] .

(2) [كلمة ساقطة من (ت) زدناها للميزان] .

(3) [غير موجودة في (ت)] .

(4) [في ق : ذمائي ان يزهقا] .

(5) [غير موجودة في (ت)] .

المعروف بابن الحداد

(1) من شعراء المغرب المتأخرين . سألت القاضي الفاضل عنه ، وقوله حجة ، فقال : كان في الصمادحية (2) وهو أديب فاضل وله القصيدتان المهموزتان وكل واحدة أكثر من مائة بيت وليس في العرب أشعر منه . ووجدت له في مجموع من قصيدة في ابن صمادح الفهري (3) :

لعلك للوادي (4) المقدس شاطيء  
فكالعنبر الهندي ما أنا واطيء  
ولي في السرى من نارهم ومناهم  
هداة حداء (5) والنجوم طوافيء  
لذلك ما حنت ركابي وحمحت (6)  
عرابي وأوحى سيرها المتباطيء  
فهل حاجها ما حاجني أو لعلها  
إلى الوخد من نيران وجددي (7) لواجيء

(1) هذه المقدمة والقطعتان المهموزتان بعده مفقودة من (ت) .

(2) يقصد بالصمادحية ، المرية .

(3) قال ابن بسام، إنه أنشد هذه القصيدة / للمعتصم بن صمادح / سنة 455 وأخذ عليه أنه همز فيها ما لم يهمز . والقصيدة 20 بيتاً في الذخيرة ج 2 من القسم الأول ص 201 وأورد هنا 12 بيتاً منها وهي : من 1 إلى 5 ، من 7 إلى 9 من 11 إلى 14 . انظر أيضاً المسالك ورقة 146 والأبيات الواردة فيها : 1 ، 2 ، 5 ، 12 ، 13 ، 14 . وفي المغرب ج 2 ص 143 : 1 - و - 2 - وفي ابن خلكان ج 4 ص 132 ، 19 بيتاً ، ورد عشرة أبيات منها في الحريدة وهي من 1 إلى 10 - وفي النفع ج 2 ص 338 : من 1 إلى 4 و 6 - وترجمة البيت الأول منها في بيرييس ص 118 - وفي المطمح ص 80 : من 1 إلى 12 .

(4) في الذخيرة والمطمح : بالوادي .

(5) المغرب : حواد هواد .

(6) في الأصل : جمحت ، وفي ق : جمجت عزامي [والاصلاح من] المطمح [والذخيرة] .

(7) في النفع : قلبي .

رويدا فذا وادي لبيني وإنه  
 لورد لباناتي وإني لظامىء  
 وياحبذا من آل لبني مواطن  
 وياحبذا من أرض لبني مواطىء  
 ميادين تهبامي ومسرح خاطري  
 فللشوق غايات بها (1) ومبادئء  
 فلا تحسبوا غيدا (2) حوتها مقاصر (3)  
 فتلك قلوب ضمننتها جآجىء  
 محا ملّة السلوان مبعث حسنها (4)  
 فكل إلى دين الصبابة صابىء  
 وآل الهوى جرحى ولكن دماؤهم  
 دموع هوام والجروح مآقىء  
 وداريت إعتابا ودارأت عاتبا  
 فلم يغني أني مُدَارٍ مُدَارىء  
 ولازمت سمت الصمت لا عن فدامة  
 ولي منطق للسمع والقلب مالىء  
 ومنها :

ولولا حلّى الدين (5) ابن معن محمد  
 لما برحت أصدافهن اللآلىء

(1) [الذخيرة : به] .

(2) المطمح : سعدى...

(3) [قـ الذخيرة : حمتها معاصر] .

(4) قـ : حبها والذخيرة : حسنه...

(5) الذخيرة : ولولا علا الملك...



لآلىء إلا أن ذهني (1) غائض  
وعلمي دأماء ونطقي شاطيء  
ولولاه كانت كالنسيء وخاطري  
لها كفققيم للمحرم ناسيء  
هو الحب لم أخرجه إلا لمجده  
ومثلي لاعلاق النفاسة خابيء  
كأنّ علاه دولة أموية  
وما ناب من خطب عمير وضابئي (2)

وإن يمسس العاصين قرحك آنفا  
فأيدي الوغى عما قليل توالىء  
عسوا فعصوا مستنصرين بخاذل  
وأخذل أخذ الحين ما منه لاجيء (3)  
وشهب القنا كالنقب والنقع ساطع  
هناء وأيدي المقربات هوانيء  
يعود تخضيب النصول وإن رأى  
نصول خضاب فالدماء برابيء  
وله (4) :

أربرب بالكثيب الورد (5) أم نشأ  
ومعصر في اللثام الورد أم رشأ

- (1) الذخيرة : فكري...
- (2) في الاصل : وما نابه من خطب عمر وضابئي .
- (3) ق : ومن اخذال أخذ الهيم...؟
- (4) البيت الأول والثالث والرابع منها في معجم السلني ص 17 ، والواقي ج 2 ص 86 ، والثالث والرابع في الفوات ج 2 ص 342 :
- (5) الواقي والسلني : الفرد...

وباعث الوجد سحر منك أم حور  
وقاتل الصب عمدٌ منك أم خطأ  
[وقد هوت بهوى نفسي مها سباً  
وهل درت مضر من تيمت سباً] (1)  
كأن قلبي سليمان وهدده  
لحظي (2) وبلقيس لبنى (3) والهوى النبأ  
فاعجب لهم وتروا نفسي وما شعروا  
ولا دروا من بعبي ريمهم وجأوا  
جلالة لسليمان وملتمح  
ليوسف يوم للنسوان متكأ  
ومنها :

تحيد عن أفكك الأملاك مجفلة  
ولا تُحَوِّمُ حيث اللقوة الحدأ  
وما صوارمهم إبلا وقد سرحوا  
وليس إفرنداها عرا وقد هنتوا  
وله (4) :

هم في فؤادك [خيموا] (5) أو قوضوا ومنى جفونك أقبلا أو أعرضوا  
وهم رضاك من الزمان وأهله سخطوا كما زعمت وشاتك أم رضوا  
أهواهم وإن استمر قلاهم ومن العجائب أن يحب المبغض

- (1) أنصفنا هذا البيت من الوافي والفوات .
- (2) السلبي والوافي والفوات : ضرفي...
- (3) في المراجع السابقة : ليلي...
- (4) الأبيات الثلاثة الأولى في الوافي والفوات (في ترجمته) .
- (5) الوافي والفوات : هم في ضميرك خيموا . وسقط ما بين المعقفين من الأمل [وهي موجودة في (ت)].

ينهى النهى عنهم ويأمرني الهوى والنفس تعرض والمنى تتعرض  
وفوق ذلك الماء من شهب القنا جثث ومن حصر الصوارم عرمض

ومنها بيت أنشدنيه القاضي الفاضل :

الناس أغربة إذا قايستهم وأخو المصافاة الغراب الأبيض

وقال (1) :

واصل أخاك وإن أتاك بمنكر (2) فخلوص شيء قلما يتمكن  
ولكل حسن (3) آفة موجودة إن السراج على سناه يدخن

وقال من قصيدة في تشبيه الرمح والنبل (4) :

والسّم من قلب القلوب مواتح وكأنّها موصولة الأشطان  
والنبّل في حلق الدلاص كأنّها وبل الحيا في مائج الغدران

وقال من قصيدة (5) :

أما انها الأعلام من هضباتها فكيف تكف العين عن عبراتها  
دراني واذراء الدموع لعله يسكن ما قد هاج من ذكراتها  
فقد عبقت ريح النعامى كأنها (6) سلام سليمى فاح (7) من نفحاتها  
وتيماء للقلب المتيم منزل فعوجا بتسليم على سلماتها

- (1) أظرفهما في الذخيرة والمغرب والتكلمة ج 1 ص 133 .
- (2) المغرب [والنفح] : سامح أخاك وان أتاك بزلة . والتكلمة : سامح أخاك وان أتاك بجفوة .
- (3) الذخيرة والتكلمة : ولكل شيء [وفي النفح : في كل شيء] .
- (4) [غير موجودة في (ت)] .
- (5) هي 21 بيتا في الذخيرة ورد ستة أبيات منها في الخريدة وهي : من 3 إلى 8 ، وفي المغرب من 3 إلى 8 ومن 10 إلى آخرها ، وفي الوافي : من 3 إلى آخرها ، وفي الفوات من 3 إلى 8 . [وهي غير موجودة في (ت)] .
- (6) الذخيرة : كأنها... .
- (7) الذخيرة والوافي : راج .

فؤادي من حجاجها ودعاتها  
وكم هب عرف اللهو في عرفاتها  
هوى عبد عزّأها وعبد مناتها

مشاعر تهيام وكعبة فتنة (1)  
فكم صافحتني في مناهي يد المنى  
عهدت بها أصنام حسن عهدني

وقال (2) :

شرائعها في الحب حق تقاتها] (3)  
إلى غاية حازا له قَصَبَاتِهَا  
فحتم عليها (5) الدهر وصل صلاتها  
ولا جيش إلا من أكف عفاتها  
بأيدي مواليتها رؤوس عداتها

[أهل بأشواتي إليها وأتني  
فتى البأس والجد اللذين تباريا  
تدين يدهاه (4) دين كعب وحاتم  
يجاهد في ذات الندى بيت مالها (6)  
إذا البِدْرُ اثالث عليهم تخالها (7)

وقال من قصيدة (8) :

عن أن يسئل حسام أو يُسألَ دم (9)  
كأن لحظك فيه صارم خذم  
وجدت حيث المنايا السود تزدحم  
إلا وسيفك كعب الجود أو هرم

تكاد تغني إذا شاهدت معتركا  
بلحظة منك تنفي القرن منعقرا  
أقدمت حيث الكماة الشّوس محجمة  
وما احتدى الموت نفسا من نفوسهم

(10)

منها في وصف هام المصلين :

كأنها فوق مخلوقاتها لم

وقد تلم بها الغربان واقفة (11)

(1) [من الذخيرة ، وفي الأصل : فتية] .

(2) [القطعة غير موجودة في (ت) ، ويبدو أنها من نفس القصيد ، وكان الأولى أن يقول : ومنها] .

(3) البيت ساقط من الأصل وهو في ق .

(4) المغرب والوافي : يدين نداء .

(5) المغرب والوافي : عليه ...

(6) المغرب والوافي : ماله ...

(7) المغرب والوافي : حسبته .

(8) [هذه القطعة والتي تليها مفقودتان من (ت)] .

(9) ق : أن يسئل دم أو يسئل حتام ؟

(10) البيت في الوافي مع ثلاثة أبيات أخرى غير موجودة في الخريدة .

(11) الوافي : واقعة .

وقال من قصيدة هائية طويلة :

وسقم فؤادي من سقام جفونه  
مراد هوى حفت به مرد العدى (1)  
وما خيلاء الخيل فيها سجية  
فلا تكرهن إن خاس قوم بعهدهم  
فنصرك أيما ما سلكت مسابير

ومن وصفها :

وفي أنفس الحساد منها هزاهز  
وفي ألسن النقاد منها زهازه

وقال [من أخرى] (4) في وصف ضيافة :

سمت السوام به الحمام كأنها  
وتبعتها ذات الجناح كأنما  
حتى غدا حمل السماء وثورها  
نار بأرجاء المرية سقطها

[المرية بلدة] (6) .

فلو المجوس تجوس بين ديارنا  
أمت لديك عبادة النيران

وقال من أخرى :

فلا مهجة إلا إليك . نزاعها  
وليس يحيق المكر إلا بأهله  
وما زال يُطوى عن سواك لها كشح  
وكم موقد يغشاه من وقده لفتح (7)

(1) ق : لهو العدى |

(2) في الأصل : انتظرها صح من ق .

(3) [في الاصل : فواجه] .

(4) [ما بين المحققين ساقط من (ت)] .

(5) في ق : أخذت جناحا قبل في الطيران وسقط منها المصراع الثاني من البيت التالي .

(6) جملة غير موجودة في ق [وكذلك في (ت)] .

(7) ق : لفتح .

ومن تكن الأقدار مسعدة له  
إذا خيف أن تشتد شوكة مأزق (1)

ومن أخرى :

مضاؤك مهما رمى قرطسا (2)  
إذا رمت أمرا غدا ممكنا  
ولو يمتم الأنجم الخنّسا  
وإن كان (3) ممتنعا مؤيسا

ومن قصائده قوله من قصيدة في أبي يحيى ابن معن الصمادحي (4) :

عج بالحمى حيث الاراك (5) العين  
وآستقبلن أرج النسيم فدارهم  
واسلك على آثار يوم رهانهم  
حيث القباب الحمر سامية الذرى  
والسمهرية كالنهود نواهد  
أفق إذا ما رمت لحظ شموسه  
يغشاك من دون الغزال صوارم (8)  
أننى أراع لهم وبين جوانحي  
أو هل يهاب (9) ضرابهم وطعانهم  
فعمسى تعن لنا الظباء (6) العين (7)  
ندية الأرجاء لا دارين  
فهنالك تغلق للقلوب رهون  
والأعوجيات الجياد صفون  
والمشرفية في الجفون جفون  
صدتلك للنتع المثار دجون  
فيه ومن قبل الكناس عرين  
شوق يهون خطبهم فيهون  
صبّ بالحاظ العيون طعين

(1) ق : بارق [وكذلك في (ت)] .

(2) ق : قرطاسا ؟

(3) [كلمة : كان ، ساقطة من (ت)] .

(4) ورد في النسخ ج 2 ص 491 هذه الأبيات منها : 1 ، 2 ، 7 ، 9 ، 10 ، 11 ، 17 ، 18 ، 19 ، 46 ، 47 ، وفي المغرب ج 2 ص 143 : 11 ، 12 ، 21 ، 22 ، 23 ، 46 . وفيه بيتان آخران لم يردا في الخريدة . [وفي (ت) : وانه من قصيدة] .

(5) [في النسخ : الغياض] .

(6) [في النسخ : المهاة] .

(7) قال في قصيدة أخرى : وإليكما تشكو استلاب مطيها  
عج بالحمى حيث الظباء العين .  
نيكل ص 135 .

(8) في الأصل : صيارم .

(9) [في النسخ : أنا يصاب] .

وكانتما (1) بيض الصفاح جداول وكانما سمر الرماح غصون  
 ذرني (2) أسر بين الأسنة والطبا وقلبه (3) في تلك القباب رهين  
 فلعله يروي صداي بلمحه وجها (4) به ماء الجمال معين  
 ولعي بذات القلب أفقد أضلعي قلبا عليه ما يريم يرين  
 تلهو وأحزن مثل ما حكم الهوى (5) لا يستوي المسرور والمحزون  
 وتذللني لم يجد غير تدلّل والحسن عز للحسان مكين  
 لاغرو أن أصل القرام بمعرض غير المحب بما يدان يدين  
 يا ربة القرط المعير خفوقه قلبي فما (6) لحراكه تسكين  
 توريد خدك للصبابة مورد وفتور طرفك للنفوس فتون  
 وإذا رمقت فوحي حبك منزل وإذا نطقت فإنه تلقين  
 لولاك ما أودى الجوى بتجلدي ولقاك أنك لي منى ومنون

ومنها في التخلص إلى الممدوح ووصف قصره :

أنت الهوى لكن سلوان الهوى قصر (7) ابن معن والحديث شجون  
 فالحسن أجمع ما يريك عيانه لا ما رأته سوائف وعيون (8)  
 والروض ما اشتملت عليه شموله (9) لا ما حوته أباطح وحزون  
 قد عطل الأزهار زاهر حسنه لا الورد ملتفت ولا النسرين  
 فأجل (10) جفونك تجل (11) منه فتوره نور الخدود له الأكف جفون

(1) النفع : فكانما...

(2) المغرب والنفع : دعني...

(3) المغرب : فالقلب...

(4) المغرب : ... بلحظه وجه...

(5) ق : تلهو وأحزن منك يا حكم الهوى .

(6) النفع : أما...

(7) المغرب : قصد ابن معن...

(8) سقط هذا البيت من ق .

(9) المغرب : سهوله .

(10) [في الأصل : فأجل] .

(11) في الأصل : تعن...

ومنها (1) :

فنجومه زهر ثوابت لم يرم  
والمجلسان النيران تألقا  
كالمقلتين أو اليدين تأيدا (2)

تعديلها زيغ ولا قانون  
هذا لهذا في البهاء قرين  
والحسن يعضد أمره التحسين

ومنها (3) :

عطف حناياه وضمن بعضها  
كتقاطع الأفلاك إلا أنه  
فلكية لو أنها حركية  
تتعاقب الأعصار فيه وجوه  
وكان هرمس بث حكمته به  
وكان راسم خطه إقليدس  
من دائر ومكعب ومعين (4)  
وقسي محني سواربها لها  
فهنالک التضعيف والتثليث والـ  
نسب جلت نسب الفناء لبعثها  
وكان طرفي مسمعي وكأنه  
متأليء فكأنما سال المها  
وكان مبيض الخدود وضاعة  
تغشى بمذهب لمعه فكأنما  
هو ثالث القمرين في ضوءيهما

بعضا وسحر ذلك التضمين  
متباينان تحرك وسكون  
لاعتد منها الرأس والتنين  
أبدا به آذار أو تشرين  
وأدار فيه الفكر أفلاطون  
فسوائل الأشكال فيه فنون  
ومحجن تقويسه (5) التحجين  
نبل ولا يرمي بها فتنين  
تربيع والتسديس والتشمين  
طرب النفوس وسمعها تعيين  
صوت وشكل خطوطه تلحين  
فيه وذاب اللؤلؤ المكنون  
صحن له لا المرمر المسنون  
أبدى لديه كنوزه قارون  
فيه تضيء لنا الايالي الجون

(1) [ كلمة : ومنها ساقطة من (ت) ] .

(2) ق : تألقا .

(3) [ كلمة : ومنها ، ساقطة من (ت) ] .

(4) الكلمة ساقطة من ق .

(5) [ قـ (ت) : تقويسه ] .



لو أبصرته الفرس قدس نوره  
(1) أو لو بدا للروم معجز صنعه  
ومنها :

هو جنة الدنيا تبوأ نزلها (2)  
فكأنما الرحمان عجلها له  
ومنها في المدح :

عفّ فلا مال يباح ولا دم  
وإذا دعا دعا بطول بقائه  
ملك القلوب بسيرة عمرية  
لا تألف (3) الأحكام حيفا عنده  
لو كان أدنى بشره وذكائه  
لو كان لج البحر مثل نواله  
وقوله من أخرى (5) :

هنّ الأمانى مدمنات جران  
وإذا انقضى زمن الفتاء عن الفتى  
ومنها :

لا تخدعن فما لإحسان الصبا  
واخلع على ريعانه حلل المني  
وزيادة الأعمار بدء شهورها  
والشمس في الحمل الذي هو أول  
عوض ولا لرؤائه الحسّان  
فمحاسن الأشياء في الربيعان  
وتعقب الأعقاب بالنقصان  
تسمو كما تنحط في الميزان

1 ( [من هذا البيت إلى آخر القطعة ، ساقط من (ت)] .

2 ( في المغرب : ظلها .

3 ( في النفع : لا تلقح ] .

4 ( في النفع : فكأنما ] .

5 ( انظر عشرة أبيات من هذه القصيدة في الذخيرة ج 2 من القسم الأول ص 201 (ترجمته) وقد ورد خمسة منها في الخريدة وهي : 15 ، 16 ، 17 ، 21 ، 22 [وهي غير موجودة في (ت)] .

قمع العدى ورعاية الخلان  
والخمر تشي الشيب كالشبان  
حدق المها وسوالف الغزلان  
هون وما أرضى لها بهوان  
فرمته بالأيهاء والإيهان  
سمع الأذى من آفة الآذان  
أن الوهاد تعود (2) شم رعان  
وكذا الزمان مغير الأعيان (3)  
والسر قد يفضي إلى الإعلان  
عند العروض حقائق الأوزان  
يبدو من التحريك والإسكان  
أنكرت منه واضح العرفان  
وطوى بها كشحا على الأضغان  
إن التحاسد باعث الشنآن  
إن الحراك لآلة الحيوان  
والفضل موقع (8) أسهم البهتان  
أتراه خال العدل في العدوان  
إن كان ذهني سابق الأذهان  
حتى تبرز رب كل رهان

ليس الصبا زمن الصبا لكنه  
حال يحول (1) الهم فيها يافعا  
غيري تميمه وتقلب قلبه  
فالنفس تزداد النفاسة والهوى  
ولرب ذي أيد سعى ليضمها  
ووعيد أقوام صممت لسمعه  
وتغطرس من معشر قد أنبأوا  
قلب الزمان عيانهم وعيالهم  
يا سائلا (4) عما زكنت من الورى  
إيها سقطت على الخبير بحالهم  
هم كالقريض وكسرههم (5) من وزنه  
ومتى يحل حالهما من كنهها  
كم من خليل ساعدته سعادة  
من كل ذي حسد يشانيء شانيء  
هاجوا سكوني (6) فاستدمت هياجه (7)  
لما فضلت رموا بكل عزيمة  
يا ما لدهري ليس يعدل حكمه  
أوردت حظي في الحظوظ مصليا  
هلا تناءت في التسابق حلبة

(1) ق : جال نحول .

(2) ق : يقود .

(3) [البيت موجود في الأصل ولم يذكره المحقق] .

(4) الذخيرة : يا سائلي .

(5) [في الذخيرة : وكسره] .

(6) ق : ؟ سجونى...

(7) [في الذخيرة : هياجهم] .

(8) الذخيرة . موضع .

لو مدّ ميدان التناظر بيننا  
 ذكر الفتى يبدي خفي سنانه  
 وعسى إثارته تري آثاره  
 وملاك بغيتك المليك محمد  
 علم الورى من فارس الميدان  
 والنار حامية بغير دخان  
 ولكم تُدّال إدالة بضمن  
 بِمَمَّهُ تحمد صرف كل زمان

وقال من أخرى في المدح مهموزة ، وقد سبق غزلها ، والتزم فيها ما لم يلزمه ، وذكر أنها قصيدة تنيف على أربعمائة بيت (1) :

إذا تجلّى إلى أبصارهم صعقوا  
 لو أغلظ الملك أمرا فيهم اثتمروا  
 وكل ما شاء من حكم ومحتكم  
 أغرّ في مجده الأعلى وغرّته  
 وفي سناه ومسناه ونائله  
 سلالة لسليمان وملتمح  
 وللملوك اختفاء أن تشابهه  
 والكلّ معترف بالسابقات له  
 مملك هو من سمت الهدى ملك  
 يقل أن يظأ العيوق أحمصه  
 حوى المحاسن في قول وفي عمل  
 وللغور بذكرى عدله ولع  
 والمالكون سواه مثل عصرهم  
 والعدل ألزم ما تعني الملوك به  
 وكيف يلقي قناة (4) الدهر قائمة  
 وإن تغلغل في أفكارهم همأوا  
 لو اقتضى الجيش ردا منهم ردأوا  
 يمضي على ما أحبوا منه أو ندأوا  
 للّب منحسن واللحظ منخسأ  
 للشهب والسحب مستحيا ومنضأ  
 ليوسف يوم للنسوان متكأ  
 وليس تشبه العيدان والحفأ  
 ومن زكا فله بالحق متزكأ (2)  
 وواحد هو في شيد (3) العلامأ  
 وكل ملك على أعقابه يظأ  
 فمثل مهنته الأملاك ما هنأوا  
 وللقلوب لثوى حبه لظأ  
 فكلما ذنأت أحداثه دنأوا  
 فليزجروا عن سبيل الحيف وليزأوا  
 وفوقنا لقسي الشهب منحأ

(1) [هذه القطعة مفقودة من (ت)].

(2) في الأصل : مركأ .

(3) ق : في شبل .

(4) الكلمة ساقطة في ق .

وما الزمان على حال بمعتدل  
 فالدهر ظلماء والمعصوم نور هدى  
 فخل ما قيل عن كعب وعن هرم  
 وتلك أنباء غيب لا يقين لها  
 وما اختبار كأخبار وما ملك  
 تغني أياديه ما تغني صوارمه  
 سيان منه فتوح في العدى طرات  
 فكم أناس أقاص عنده نبهوا  
 وكيف تحصى عوافي مرتع مرع  
 ومن نبا وطن منه كمثلهم  
 وللظبي والظلي لثم ومعتق  
 وحيث ما أزمعت عليك واعتزمت (1)  
 فلا تضع مربأ للجيش تنهده  
 مويحهم يوم للأعلام ملتطم  
 وويلهم إن شأبت القنا همت  
 والحين يظهر في وادي سوافهم  
 وقد بدا من عرائن الظبي شمم  
 وللقنا (2) منهوى فيهم ومنسرب  
 كأن سمرق والأقبال يعطفها  
 وقد غدوا قضا بالهام مثمرة  
 وصال منطعن فيهم وممتصع  
 وقال حوضهم والسيل يغمره  
 هناك ييغون لو يلقونه لجأ

كأنما أهله في شخصه دنأوا  
 يضيء والشمس في أنوارها تضأ  
 فللأقاول منهار ومنهراً  
 وقلما في التناهي يصدق النبأ  
 إلا ابن معن وذر قوما وما ذرأوا  
 وللغناء هو الاقلال والقنأ  
 ومعضون على إنعامه طرأوا  
 كأنهم قربة في حجره نشأوا  
 للهائمين به مروى ومحتصأ  
 مضى به متأى عنه ومتبأ  
 وللقنا والكلى ضم ومرتشأ  
 جدا جحافلك التأييد والجدأ  
 فالنصر مرتبى والسعد مرتبأ  
 عليهم وبهم للجرد ملتطأ  
 وحق باللام والأجسام منهمأ  
 كما به في ثغور البيض منكأ  
 وفي أنوفهم الارغام والغطأ  
 وللظبي مُنْبَرَى فيهم ومنبرأ  
 بنان قوم إليهم بالردى ومأ  
 ومجتنها من الصمصام مجتنأ  
 فسال منهزم منهم ومسهزأ  
 قظى فقد هدم الارجاء ممتلأ  
 وما لخلق عن المقدور ملتجأ

(1) ق : ارمقت... واعتنقت .

(2) في ق : للفتى...

للّيث من سمعه روع ومحتبأ  
لو صح من مثلهم وعظ وتمدأ  
فسوف يسكن منها الظمأ والهجا  
وما رعوا ما تراعيه ولا كالأوا  
درآ ومن صافنات الخيل مندراً  
كأنها قتر للأسد أو برأ (1)  
وراية الشهب ما في سيرها خطأ  
والقوم آمنة إن أمكن الغوأ (؟)  
وما له بسوى الأفلاك مجترأ  
أو ينزلوا من صياصيه كما زناؤا  
والحرب تخرق منهم كلما زفاؤا  
فحسب كل الملوك الهون والجزأ  
وما كمثل النجوم النقع والحيا  
فقد علا الفلك الأعلى به سنأ  
وللمنيرين مستخفى ومنطقأ (3)

وكم لبأسك فيهم من مصال وعى  
وكان في ذألهم ود ومتعظ  
هاجوا ظباك التي بالسلم قد هجئت  
راعت تقواك حتى في جزائهم  
والآن قد آن من شهب الصفاح لهم  
(يهوي لقلب أعاديه مَكَايِدَة  
فدهية الشمس ما في نورها كلف  
وهمة فوق ما ظن الغواة به  
وبالمعاقل للأملاك مقتنع  
ولو يروم نزال الطود يبلغه  
وبرد أيامهم مرفو سلمهم  
ملك له الغز من ذات ومن سلف  
نمته بدرا نجوم السرو من يمن  
تكسبا (2) عصره فخرا وعنصره  
إذا صمادحه أبدى وعامر

ومنها في مدح أولية (4) الممدوح :

بينون أسمية العليا وما فتنوا  
إن موجدوا مجدوا أروضثوارضأوا  
فكلما سئلوا من معور سألوا  
متى روى سيبا من وبله متأوا (؟)  
فهم مياسير من حمد الورى فكأ (؟)

من الألى ملكوا الدنيا وما برحوا  
فالحسن في سير منهم وفي صور  
وأبدعوا (5) في صنيع الجود وابتدعوا  
فالولاهم (؟) يصوب المزن مستهم  
وبيت وفرهم إيمان وفدهم

1 ( سقط ما بين القوسين من ق .

2 ( ق : مكسبا...

3 ( الأصل : منضفا .

4 ( في ق : لواية ؟

5 ( الأصل : فلا أبدعوا ؟ ق : فلا أبرعوا ؟

يروعنا مجتلى منهم ومختلاً  
 وليس افرندها عرا وقد هناوا  
 ولا أسنتها شييا وقد حناوا  
 وليس بالخالد الهيابة الحياً  
 أوخيموا (2) خلت أن الشهب ماخبأوا  
 وليس للأسد بالسيدان معتباً  
 وللخطوب بها مسرى ومنسراً  
 وإن منيت بهم شوس العدى نكأوا  
 وقد مضت هنا من بعدها هناوا  
 ومرتم فيه للعلياء مرتماً  
 علا الغزاة من قسطاله صدأ  
 إذا يرى لدنه مستلثما يراً (3)  
 أصم كالأرقم النضناض إذ يجأ  
 في جدول يتحامى ورده الظماً  
 راحاً لها بالقنا العسال مستباً  
 على الجياد وللأجناد منهداً

أقمار ملتئم آساد ملتحم  
 وما صوا [رمهم] (1) ابلا وقد سرحوا  
 ولا عواملهم غيدا وقد ومقوا  
 ومن مناهم مناياهم إذا حملوا  
 إن قوضوا خلت أن الهوج ما ركبوا  
 لا يعباون بمكر في مقاومهم  
 إذا خطوا وتروا في الأرض شانهم  
 فإن رميت بهم أقصى الندى بلغوا  
 والخلق من ملكات الظلم في ظلم  
 ومحلب منه للأهواء محتلب  
 إذا جلا النصر من خرصانه وضح  
 من كل أحوش نثر النثر ديدنه  
 يجيء كالهصر الفصفاض (4) مقتتلا  
 وللمنون بيمناه عيون دما (5)  
 فراح نحو دم الأبطال تحسبه  
 في موقف للمنايا فيه مرتكض

في وصف الشعر :

بحسناها فاستوى العقبان والحدأ  
 تنسي الفحول وما حاكوا وما حكاوا  
 فمته للروح روح والحجى حجاً

وتلك عنقاؤنا وافتك مغرِبَة (6)  
 بدع من النظم موشي الحلى عَجَبُ  
 وكل مخترع للنفس مبتدع

(1) [ما بين المقفين ساقط في الأصل] .

(2) ق : جنحوا...

(3) ق : يدا .

(4) ق : القصاص . . .

(5) ق : دنا .

(6) ق : اقبل معدبة .

كأنها للنفوس الخرد النشأ  
 وحق أن يخبثوا عنها كما خبأوا  
 وغير بدع من الضرغام مجترأ  
 والقوم حوز بمرعى البهم (2) قد جزأوا  
 ولو منوا بمبانيها إذا ودأوا  
 ولا تقر لهم عين إذا قرأوا

أنشأتها للعقول الزهر مصبئة  
 لم يأت قبلي ولن يأتي بها بشر  
 قضيت منها ليوث النظم مجترنا  
 وفي القريض كما في الغيل (1) مأسدة  
 وجمع بعض قوافيها يؤودهم  
 تشجى مسامعهم [منها] (3) بما سمعوا

وقوله في المراثي من قصيدة :

والمشرفية في ملاقة المنى  
 وجرين جاهدة ونين وما وني  
 ليست موانع سمره أن تطعنا  
 فنوافذ الأفهام قد وقفت هنا  
 ما كان حذرّه شعيب مدينا  
 لكن كرهنا أن نحل الموطنا  
 كم من ضناك في مطالبه ضنى  
 لا تياسن من قرب صعب أمكنا  
 من شك أن اليوم يرجي الموهنا  
 كل النفوس تحل أفنية الفنا  
 غرباء ترغب عندها متوطنا (4)  
 ان الوفاة هي الحياة تيقنا  
 ما كل من لحظ الأمور تيينا  
 تبصر دناءة (5) ذي الحياة وذى الدنا

هيات ما تغني القبائل والقنا  
 فعلى م تُستأقُ العتاق وإن جرى  
 فعلى م تُجْتَابُ الدّالاصُ فإنها  
 إن المنية ليس يدرك كنهها  
 في كل شيء للأنام محذر  
 وحياتنا سفر وموطننا الردى  
 والعيش أضنك ان تعذر مطلب  
 ولربما أعطى الزمان مقاده  
 لا بد أن تتلو الحياة منية  
 لا ترج إبقاء البقاء على امرىء  
 تجد الحياة نفيسة ونفوسنا  
 لو أنها شعرت لها وسقت درت  
 لكنها عميت ولم تر رشدها  
 فتبصرون مصاب سيدة الورى

(1) ق : في الغيد....

(2) ق : حور كمرعى إليهم؟

(3) ق : الأصل : أشجى مسامعهم بما سمعوا .

(4) ق : مستوطنا .

(5) ق : دياه...

ومنها (1) :

ما ظن قبل شجاعهم أن يجينا  
من ذا يطالب بالثَّراتِ (2) الأزمنا  
تحكي المدامع والجفون الأجفنا  
شجرا وشيك الموت منه يجتنى  
حسن العزاء وبعدها أن يحسنا (4)  
نار تحرق بينهم عود الثنا (5)  
والحزن ما والى الدموع الهتنا  
لبس السناء به جلابيب السنا  
مزن يعيد ثراك روضا محزنا  
يحيي البرايا . والعطايا والمنى  
وأدام إحياء المكارم فاكتنى  
والدهر لا يستطيع يهدم ما بنى  
تعى البليغ ولا تطيع الألسنا  
بتجلد لا تمس إلا مؤمنا  
فإليهما حكم الحجى أن تركنا  
لم يشنه حسن التجلد أهونا  
والحجرُ يقضي أن تكون مهونا  
ولئن حزنت فحكمه أن تحزنا

أعظم به من حادث جنبوا له  
وتروا وما علموا بوتر ضائع  
ذابت سيوفهم أسي فظباتها  
وتقصدت أرماعهم إن لم تكن  
لم يذكروا إحسانها إلا نسوا (3)  
فكأنما أنفاسهم ومقالهم  
ما جف من دمع عليها مدمع  
أعقيلة الأملاك والملك الذي  
فسقاك مثل نذاك أو كدموعنا  
إن كنت متّ فذا ابنك الملك الرضى  
كثرت محامده فحق بها اسمه  
فإذا بنى الأعداء هدم ما بنوا  
يا أيها الملك الذي أوصافه  
إن كان عظم الرزء أصبح كافرا  
صبرا وإن جلّ المصاب وسلوة  
والدهر أهون أن يجيء بحادث  
والبر يقضي أن تكون معظما  
فلئن صبرت فإن فضلك باهر

ومن شعره أيضا في فنون شتى ، قوله في المعنى في اسم هنيذة :

يا ليت ملكي مائة ليتها (6) فهي اقتراحي فافهم التعميه  
وليس في الأعداد لي بغية لكن لها اسم وافق التسميه

(1) [من هنا إلى آخر القطعة مفقود من (ت)].

(2) في ق : بالتراب..

(3) في ق : الانبوا ؟

(4) في الأصل : لن يخسنا ؟

(5) في ق : عود المنى .

(6) في ق : مائة ياليتها ؟



وقوله في معمى حسن :

من لي بأن أشكو إليك مدامعا  
تهمي عليك وأضلعا بك تحترق  
فترق لي يا من غدا قلب اسمه  
متصحفا (1) ماضده ماضي ترق  
ماضي ترق : رقّ ؛ وضدّ رقّ : خشن ، ومصحفه حسن .

وقوله في قوس :

حقيق أن تصول بسي الرماة  
وإنّي كالمجرة في اعتلاء  
وأن تعنو بصولتي الكماة  
فما تغني الدروع السابغات  
ونبلي الشهب والجن العداة

وقوله في مهد (2) :

مهد جدير أن يسمى أفق  
كأنه إنسان عين به  
فإن فيها كوكبا يأتلق  
شاخصة الأبصار لا تنطبق

## 82 - \* أبو حفص عمر بن رحيق (3) \*

قال من قصيدة يندب مدينة الروم (4) وقد فتحها الروم في سنة أربعين (5)  
وخمسمائة :

نفسى تحن إلى أهلي وأوطاني  
كانوا لِقَلْبِي أَحْبَاءَ وَفِي كِبْدِي  
ما ضر حين نأوا لو ودعوا دنفا  
عزّ اصطباري لرزء قد دهيت به  
وهل رأيتم محبا غير حنّان  
نار تأجج من شجوي وأحزاني  
رهن الحوادث في كف الأسى عان  
وبان غني لوشك البين سلواني

(1) في ق : مصحفا .

(2) [غير موجودين في (ت)] .

(3) [هذا الشاعر غير موجود في (ت)] .

(4) كذا في النسختين ولم نعر على اسم هذه المدينة في مراجعتنا . وقد قال آماري في المكتبة الصقلية ص 610 أن كلمة الروم محرقة .

(5) في ق : أربع .

[هو] (2) أبو بكر بن أبي محمد الفهري (3) المعروف بالطرطوشي

(كبير الشأن ، جليل المقدار والميزان) (4) ، سكن مصر وانتفع به الفقهاء وتفقهوا عليه ، وشدت رواحل الطلبة إليه ، ورشدت لديه . حكي أنه سعى بولده إلى القصبة (5) المصرية . فخرج أمرها بنفيه (6) إلى الإسكندرية ، وطالت عليه غيبته واشتدت لوعته فكتب إليه (بهذه الرسالة وليس فيها من شعره إلا القصيدة التي ختمها بها ، أولها :

جُرْعُ الفراق شراب الأحبة والأصفياء ، وغصص النأي والبعاد كؤوس  
أهل المودة والوفاء . كأس وأي كأس . تزعج الأرواح ، وتضني الأشباح ،  
كأس أمر من المنون . وأدهى من الحرب الزبون :

يقولون تَكَلَّأً ومن لم يذق فراق الأحبة لم يشكل (7)  
لقد جرعتني ليالي الفراق كؤوسا أمر من الحنظل  
فيا ليلة الوصل عودي لنا كما كنت في الزمن الأول

ومنها) (8) :

يا بني . فارقتكم على حكم الأقدار ، ونأيت عنكم بسبب الاضطراب :  
وما كان تركي للأحبة عن قلى ولكنه حكم تناهى وأقدار  
أراع لذكر البين في كل حالة كأن صروف البين عندي لها ثار

(1) في ق : الطرسوسي [وفي الأصل : الطرشوشي ، وما أثبتناه من (ت)] .

(2) [الزيادة من (ت)] .

(3) كذا ، واسمه محمد بن النويد... الفهري .

(4) [ما بين القوسين ، ساقط من (ت)] .

(5) [في الأصل : العصبة ، والإصلاح من (ت)] .

(6) [في (ت) : بيعته] .

(7) انظر البيت الأول والثاني في النسخ ج 1 ص 517 .

(8) [ما بين القوسين ساقط من (ت)] .

يا بني ، إذا هاج شوقي وتضعض اصطباري ، واضطربت عزائمي  
 واضطربت بلابلي ، أسرّحُ طرفي فلا أراكم ، وأستقبل الركبان فلا ألقاكم ،  
 فلا نسيمك أشمه ، ولا شخصك أعتنقه وأضمه ، ولا وجهك أستدنيه وألترمه ،  
 وأبسط كفا ، وأرفع إلى السماء طرفا ، وأذرف الدموع ذرفا ، وأقول كما قال  
 من فهم عن الله أمره ، ولم يعارض قضاءه وقدره ، لما ابتلي بفراق أحبائه ،  
 وصبر على بلائه : صبر جميل ، والله المستعان على ما تصفون . يا بني كلما  
 ذكرتكم ، هاج شوقي إلى رؤيتكم ، ألحظ السماء لعلّي ألحظ النجم الذي  
 تلحظونه وأنا أقول (1) :

أقلب طرفي في السماء مردّدا (2)  
 وأستعرض الركبان في كل وجهة  
 وأستقبل الأرواح (4) عند هبوبها  
 وأمشي وما لي في الطريق مآرب  
 والمخ من ألقاه من غير حاجة  
 وإن قرعت سمعي بذكراك قرعة  
 ومنها :

ومن ظلّ في عيد يسر بأهله  
 وإن زار إلغا إلفه زرت منزلا  
 يضاحك في ذا العيد كل حبيبه  
 يؤوب إلى الأوطان من كان غائبا  
 فما لي من الأهلين إلا التحير (7)  
 وحولي من أهل الحفيظة معشر  
 وما لي منكم من أناجي وأنظر  
 وما لي من الأوطان إلا التذكر

(1) الأبيات الخمسة الأولى في النفع .

(2) النفع : ترددنا .

(3) النفع : عرفك ...

(4) النفع : أرياح .

(5) النفع : ستذكر ...

(6) الكلمة ساقطة من ق .

(7) ق : التحسر .

ويأوي إلى الأحباب من كان حاضرا  
 كأننا خلقنا للنوى وكأنتما  
 أحبابنا هل يجمع الله شملنا  
 أما حذر الواشي من الدهر صرعة  
 لعل الذي لا يرتجي الخلق غيره  
 وأرجو من الرحمان إنجاز وعده  
 فيا رب فاحكم بين عبدك واحد  
 ومن دون أحبابي ليال وأشهر  
 على شملنا حُطَّت من البين أسطر  
 عسى نلتقي قبل الممات ونحضر (1)  
 فللدهر واش لا ينام ويسهر  
 يُجمع ذا الشمل الشتيت ويُجبر  
 فتقوى أجور الصابرين وتظفر  
 ضعيف وعبد يستطيل ويقدر  
 (توفي رحمه الله في حدود سنة ستين وخمسائة) (2) :

#### 84 - ابن الحبير \*

أبو محمد بن حسن الكاتب القرطبي المعروف  
 بابن الحبير (3)

وصفه في البراعة بالجري في حلبتها ، والجرأة بصولتها ، وهو أبرع أهل  
 بلده وأبلغهم وأحوكهم لحلل النظم والنثر (وحليها وأصوغهم) (4) ، وأورد له  
 رسالة كتب بها إلى قاضي الجماعة بقرطبة محمد بن حمدين (5) ، يشفع في قريب  
 له سجن من غير ذنب احتجن ، أولها (6) :

قولوا لصخرة إذ تسائل جرمها جيئي جهينة ترجعي بيقين  
 أفذيت عيني بالزمان وأهله حتى نظرت إلى بني حمدين  
 قوم إذا حضروا الندي تميزوا بعلو مرتبة ونور جبين

(1) [هذا البيت ساقط من (ت)].

(2) [ما بين القوسين ، ساقط من (ت)].

(3) ترجم له العماد مرة أخرى في هذا المجلد (الفهارس).

(4) ق : ... حليها وصيغها وصواغهم... ؟ [وما بين القوسين ، ساقط من (ت)].

(5) ترجم له العماد في هذا الكتاب (انظر الفهارس).

(6) انظر القصيدة (15 بيتا) في قلا ص 176 .

[ومنها] (1) :

متبتلين (2) إلى الإلاه فشأنهم  
فمحمد ، لله درّ محمد  
طود من الفضل استقل [زماعه] (4)  
قاص كأن الحق نور ساطع  
(5) وهي قطعة طويلة .

ومن النثر في الرسالة (6) :

لما أذابتني نفحات (7) الأشواق ، إلى تلك الافاق ؛ التي يشرقون بها  
أقماراً ويقهقهون (8) بحارا ، قلت :  
وما ذكري (9) بحب تراب أرض [ولكن حب من سكن الديارا] (10)  
وإنما هو كما قيل :

أحب الحمى من أجل من سكن الحمى

ومن أجل أهلها تحب المنازل

فرابتني زفرات (11) الوجد بذلك المجد ، العالية قلله ، البارع تبريزه ،  
الغالية حلله ، الرائع تطريزه ، [الخالص إبريزه] (12) كما راب العليل تغامز

(1) [كلمة : ومنها ، ساقطة من (ت)] .

(2) ق والقلا : متزلفين [وكذلك في (ت)] .

(3) ق : اصلاح شأن... .

(4) الكلمة ساقطة من الأصل [والتزيادة من (ت)] .

(5) [من هنا إلى قوله : وأعزها وأسأبها مفقود من (ت)] .

(6) انظر تمام الرسالة في القلا .

(7) القلا : لفحات .

(8) القلا : تفهقون فيها.. .

(9) القلا : دهري... .

(10) أضفنا المصراع من القلا .

(11) القلا : غمرات .

(12) التكملة من القلا .

العواد . عاينتها نفسا صبة . وقلبا قد حشي محبة ، بما رقمته لعلاك من برود .  
كصفحات الحدود (1) :

جادت عليها كل عين ثرة فتركن كل حديقة كالدرهم

ونظمته من حلاك كلاما . لو شرب لكان مدا . ولو ضرب به لكان  
حساما . ثم أنهيته . بعدما (2) أمهيته :

ليعلم مولاي بأني عبده وإن فؤادي عنده وهو في صدري  
وإني لا أنفك أخدم مجده بكل بديع من قريضي ومن ثري

ويأخذ بأذيال . ما وصفت من هذه الحال . أنه :

رماي الزمان بأحداثه فبعضا أطعت وبعضا فدح

ومن أثقلها وأفدحها [وأعلنها] (3) وأفضحها وأغلبها وأعزها وأسلبها  
[وأبزها] (4) أنه كان لي نسب قريب ، وريب حبيب .

ريته وهو مثل الفرخ أعظمه أم الطعام ترى في ريشه زغبا

فلما شب . دب : ليلقط الحب ، فما قمص ، حتى قنص (5) ، ولا  
أخذ في الحركة . حتى وقع في الشركة (6) :

ويعدو على المرء ما يآتمر

وذلك أنه أمّ قرطبة (7) طالبا جذم مال كان قد تصدق به عليه  
جده فإذا هو قد ألقى هناك عاصبه ، وقد نصب له مجانبه ، وفتح أشراكه ،

(1) في الأصل : رود [والاصلاح من القلائد] .

(2) في الاصل : ما أمهته ، والاصلاح من القلائد] .

(3) [الزيادة من القلائد] .

(4) [الزيادة من القلائد] .

(5) القلا : خمص .

(6) [في (ت) : الشبكة] .

(7) القلا : يحرسها الله ويحذف العماد عادة جميع كلمات العناء .

وبسط تحت هذا الطمع (1) شبابه ، فما ترك حتى كنف ، ولا وصل (2) حتى نتف .

وأصبح مغلوبا مسلوبا (3) محزونا مسجوناً (4) :

إذا قام غنته على الرجل (5) حلية لها خطوه وسط البيوت قصير

هكذا ، أعزك الله أورد ، بعض من ورد ، فأخبر ، بعض من استخبر ،  
وفي النوى يكذبك الصادق ، فإنه قد حدث غيره أنه في الوثاق ، ولكنه غير  
على الساق ، وتحت اعتقال شديد ، ولكنه في غير حديد .

ومن يسأل الركبان عن كل غائب فلا بد أن يلقي بشيرا وناعيا

فلو ترى أمه [أمتك] (6) سترها الله ، وهي من أليم اشفاقها ، وعظيم  
وجدها وتطابقها (7) ، قد ذهب أو كربت ، بل فانت أو كادت (8) ، لولا  
ناظر غريق يطرف ، وعين سخية تذرف .

رب عيش أخف منه الحمام

[لاحتدمت فما رحمت ، ولا استعبرت فما أبصرت] (9) وهذا المظلوم  
المسجون [المكظوم] (10) المحزون الذي غلب صبرها همه ، وملاً صدرها ملمته ،  
فقتلها مما أذهلها] (11) فتى يعرف بفلان عبدك ومحل ولدي وسيدي وأعلى

(1) [في القلائد : المطمع] .

(2) القلا : نزل حتى كنف ولا حصل ...

(3) القلا : مسجوناً .

(4) في القلائد : مشجوناً .

(5) [في القلائد : الساق] .

(6) التكملة من القلا .

(7) في ق والقلا وفي [و(ت)] : انطباقها .

(8) القلا : ذهب أو كادت بل قاربت وزادت .

(9) التكملة من القلا .

(10) [زيادة من (ت) ، والقلائد] .

(11) التكملة من القلا .

عددي (1) أقال الله عثرته . وأزال عسرتة ، فهل لك بتدراك (2) هذه المسكينة بحسنة تعدل عند الله سبحانه عبادة ألف سنة لتموله عز وجل : «ومن أحيأها فكأنما أحيى الناس جميعا» وإني لا أدري أي تيممت للخير أهله حين خاطبت مولاي فهزرت نصله .

#### 85 - \* القاضي أبو بكر محمد ابن العربي \*

قاضي الجماعة بمدينة إشبيلية . ورد العراق . وطاف الآفاق ، وقرأ على أبي حامد الغزالي . وتحلى من فضله البهّي . بأبهج الحلي ، وعاد إلى بلاد الأندلس في سنة سبع وخمسمائة . وألّف على نمط الغزالي كتباً ، وفرع بها رتبا . قال ابن بشرون في كتابه : أنشدني محمد بن محمد القرطبي (3) أبياتاً قالها ابن العربي في صباه وهي :

قف بالمطي قليلاً أيها الساري إذا مررت بذات الدوح والنّحارِ  
واستنطق الركب من تيمّمٍ وسابيلهم عن أدهيف خنث الأعطاف معطار  
يشكو الذي منه أشكو غير أن له قلباً صبوراً وقلبي غير صبار

#### 86 - \* أبو العباس أحمد بن حمدان (4) \*

قاضي القضاة بقرطبة في عصرنا . له مصنفات شأنها بالرد على الغزالي ، وشابها بالتعصب الغالي . ذكر أنه حضر مجلس حكمه عبد أسود وامرأة له بيضاء يتحاكمان إليه . فقال بديهة :

1 ( من عبدك إلى عددي ، ساقط من القلا

2 ( في القلا : ان تدارك .

3 ( يعني الادريسي المشهور .

4 ( ق : ابن اغمه وقال العماد في ترجمة أبي عبد الله ابن حمدان : أظنه هو الذي سبق ذكره في

مصنف ابن بشرون .



رأيت غرابا على سوسنه  
فيا مروود الآبنوس افتخر  
وذلك (1) دليل لسوء السنه  
ويا مكحل العاج زد معونه

وله :

وزائرة ليلا فقلت لها أما  
فبادرتها لثما وأسرت ضمها  
وأبدت تعاطيني كؤوس مدامها (2)  
فقلت لها حلي النقب (3) تفضلا  
فأنت كما أنّ السليم لما به  
وبتنا ، وأيم الله ، لا اثم بيننا  
إلى أن دعا داعي الصباح فودعت

خشيت رقبيا عن طريقك يقطع  
عناقا وما كنا بذلك نطمع  
وتسمعي من ذاك ما ليس يسمع  
فعما قليل ضوء صبحك يطلع  
وقلبي يتذكار التفرق يصدع  
بريشين من حدس به الظن يقطع  
ومرت كمر البرق بل (4) هي أسرع

87 - \* أبو عبد الله محمد المعروف بابن الحنّاط (5) \*

له رسالة طردية أورد منها في وصف الأطباء وصينها (6) :

فلما توسطنا وهّدات الربا . عنّت لها اسراب الظبا . كأنما ألبسن  
الدمقس سربالا ، واتخذن السندس سروالا :

من كل مخطفة الحشا وحشية  
فكأنما أقلام مسك كتّبت  
يحمي مداريها ذمار جلودها  
بمداد عينيها رسوم خدودها

( 1 ) في الأصل : ذلك ؟ والبيتان في الرايات ص 39 .

( 2 ) [كذا في الأصل : ولعلها : ملامها ، لدلالة السياق على ذلك في الشطر الموالي].

( 3 ) [في (ت) : خلي العتاب].

( 4 ) ق : أو [وكذلك في (ت)].

( 5 ) في النسختين : ابن الخياط . [وكذلك في (ت)].

( 6 ) في الأصل : وجيدها .

[فأرسلنا أولى الخيل على آخرها ، وخليناها إياها ، فمضت مضى السهام] (1) ، وهوت هوي السلام ، وهي تجول في أجوالها يمينا وشمالا ، فكأنما أنتجت لأجالها آجالا ، فغادرناها بين جريح مضرج بدمائه ، وقتيل يجود بدمائه (2) .

**فصل في وصف معرس القوم وأكلهم وشربهم فيه ووصف الساقى :**

فترلنا معرسين ، وأقمنا مخيمين (3) ، وشبت النار ، وتناثر الشرار :

وظل طهاة اللحم من بين منصف (4) صفيف شواء أو قديد معجل

فلما قرب ، وصُفَّ الشواء وصهب ، تعاطينا لحما كالعقيق ، وتهادينا شحما كالشقيق ثم قام كل إلى جواده يَمَسُّ بعرفه كفيّه ، ويمسح لِشُعْبِهِ بين عينيه ، ونحن إذ ذاك بحيث تضاحك الورد والبهار ، وتقاوح النور (5) والأنوار ، وأرضنا بمخضرنبت صاغ النورتاجه ، وحاك القطرديباجه ، وسماؤنا غُدَافِيَّةُ الإهاب ، جامعة (6) السحاب ، فماء الندى مسكوب ، ورواق الطل مضروب ، والريح تصفق والغصن يثنى ، والقنبرة تصرصر والبلبل يتغنى ، وقد خيم السرور ، وجعلت الكأس تدور ، ولا حديث لسقاتها ، غير هاك وهاتها :

إذ دعا الندمان ظبيا سقني	فضلة الكأس فقد طال العطش
من سلاف سلفت في دنّتها	قبل عاد وهي صرف لم تغش
من يدي ساق يحاكي خده	قهوة فيها حباب كالنمش
خلع الياقوت ثوبا فوقها	وكساها وشيه جلد الحنّش

(1) سقط ما بين المعقنين من الأصل [وهو موجود في (ت)].

(2) ق : بمائه .

(3) ق : متخيمين .

(4) في ديوان امرئ القيس : منضج .

(5) ق : الزهر .

(6) ق : هاممه .

غزال يدير (1) في كفه منها الغزالة ، وهلال تحفُّه من أصداعه  
هالة (2) ، تنفس الصبح من طوقه وعسعس ليل الشعّر من فوقه ، كانّ  
الجلنار من خده خلق ، والاقحوان من ثغره شرّق ، ذو خصر جوالّ الوشاح .  
وبشر كالدّر بنهد كالتفاح ، لو مشى الذرّ عليه لأدماه ، أو جرى النفس عليه  
أجراه .

### فصل في وصف ركوبهم (3) في البحر وتصيّدهم لأصناف السمك منه :

ثم رحنا (4) إلى شاطيء البحر ، وقد سكن هائجه ، وركد ثبجه ،  
وأقبلت الزوارق تهفو بقوادم غربان ، وتعطو بسوالف غزلان (5) ، تخالها في  
سمائه أهلة مكسوفة (6) ، وتحسبها فوق مائة رعيّل دهم مصفوفة ، فلما  
ضمت إلينا ودخلناها ، قلنا اركبوا (7) فيها باسم الله مجراها ومرساها ، ولا  
فرش غير ريحان منضد (8) ، ولا سقف غير كتان ممدد ، فصنعنا بأجنحتها  
قفاه ، ودلّنا بمجاذفها مطاه ، وابتدر الملاحون فبعض (9) إلى شباك الحرير .  
وبعض إلى صنابير كأظفار السنابير . قد عطفها التّيسنُ كالرّاء ، وصيرها  
الصقل كاللّلاء ، فجاءت أحدّ من الإبر ، وأرقّ من الشعّر ، كأنها مخلب  
صرد ، أو نصف حلقة زرد ، فتقلدوا سموطها ، وأرسلوا خيوطها . مضمنة  
أكلا وبيّا ، وسُمّا لا كيلهٍ وحييّاً ، فأهروا إلى مقر السمك ، وقذفوها في  
سما لا زوردية الحبك ، فما هو إلا ريث قذف تلك الرجوم من فوره ،

(1) كذا ، وفي ق : غزال تنيير وفي ..

(2) الكلمة ساقطة من ق .

(3) [في (ت) : ركوبه البحر] .

(4) [في (ت) : رجعنا] .

(5) ق : بسوالفهم [والأصل : بسالف ، وما أثبتناه من (ت)] .

(6) [في (ت) : مكسوفة] .

(7) ق : كبروا ..

(8) في الأصل : الريحان المنضد [وما أثبت من (ت)] .

(9) الكلمة ساقطة من ق .

وطلوع النِّينَانِ (1) أشباه النجوم من غوره ، تبرق بريق الصوارم المسلولة ، وتلمع لمعان الذوابل المصقولة ، مدنرة الأصلاب ، مفضضة البطون ، مذهبة الافواه ، مجزعة العيون . تصلّ صليل السيوف في اضطرابها ، وتخطر خطران الفحول بأذنانها ، فاستخرجنا (2) لحما طريا واشتونا ، فأكلنا هنيئاً مريئاً ، ورحلنا عنه ، وقد تزودنا منه .

### (3) فصل في وصف المكان الذي أفضوا إليه عند خروجهم من البحر :

وأفضى بنا الركب إلى رملة بيضاء ، مفضية إلى قرارة خضراء ، تتفجر فيها عين كعين زرقاء ، صفاء مائها ، كصفاء إنسانها ، وقد أحدق بها النبت كهذب أجفانها ، فنهلنا من (4) نميرها ، وكرعنا في غدیرها ، وركزنا رماح الخط ، وجعلنا عالينا رباط العصب ، وافترشنا مطارف الوشي فوق درائك العشب وجعلنا من اللُّجْمِ أوتادا موتودة ، واتخذنا من الأعنة أسبابا ممدودة ، فقام الخبيأ ، واستوى البينأ ، والماء يقهقه في خريره (5) ، والقمرى يُقرقر في هديره ، والنسيم يعبق عن الروض الزكي . والجو مضمخ بزعفران العشي :

تشدو بعيدان الاراك حمامة	شدو القيان عزفن بالأعواد
مال النسيم بغصنه فتمايلت	مهتزة الأعطاف والأجياذ
هذي تودع تلك توديع التي	قد أيقنت منها بوشك بعاد
[واستعبرت لفراقه عين الندى	فابتل مثرر غصنها الميأد] (6)

وإنّا كذلك ، إذ برقت السماء فسلت مُذهب نصولها ، ورعدت فضربت مُنذِرَ طبولها ، وجعل الغمام يُعَبِّيُّ مواكبه ، وأخذ الرباب يرتب كتابه ،

( 1 ) الكلمة ساقطة من ق [ومن (ت)] .

( 2 ) [كلمة : فاستخرجنا ، ساقطة من (ت)] .

( 3 ) [من هنا إلى ترجمة أصبغ بن محمد القرطبي ساقط من (ت)] .

( 4 ) [في الأصل : فلنا في....]

( 5 ) في ق : غدیرها .

( 6 ) [هذا البيت موجود بالأصل ، ولم يشبهه المحقق] .

فبعدهما أخذَ السيرَ وامتد طلقه ، غلبه البهر فتصيب عرقه . فخر هنالك لقي .  
فعند ذلك نام الروض فغنى وسقى ، فتنفست (1) الأرض عن نكهة العروس .  
وتبرجت في حلية الطاووس :

وكانَ صوت الرعد خلف سحابه (2) حاد إذا ونت السحاب صاحا  
مرتجة الأرجاء يجبس سيرها ثقل فتعطيه الرياح سراحا  
أخفى مسالكها الظلام فأثبتت من برقها كي تهتدي مصباحا (3)  
جادت على التلعات فاكتست الربا حلالا أقام لها الربيع وشاحا

فساعة خمد البرق ، وانقشع ذلك الودق . واعتزنا على الرحيل .  
والتحول في برد الأصيل ، فبصرنا بمطوِّقة قد افردتها الدهر عن إلفها .  
واستاقها الحين إلى حنفها ، تصرف من الياقوت طرفا . وتقلب من المرجان  
كفًا ، كأن الزبرجد نظم عقدها ، والفيروزج [نمنم] (4) بردها . فيينا هي  
في سرحها تلتقط بفرخي جلم ، وتسرُّطُ بِفِلْقِي قلم :

أهوى لها أسفع الخدين مُطَّرِقُ (5) ريش القوادم لم يُنصَّب له شرك  
فكأنما اكتحل بلهب ، وانتعل بذهب ، ملتفت من شدِّره . وملتحف  
في حَبْرَة ، من رماحه أظفاره . ومن سيوفه منقاره . من اللواتي تنافس  
الملوك فيها . وتمسكها عجبا بها على أيديها . آية بادية . ونعمة من الله نامية .  
تبذل لك الجهد سراحا ، وتُعيرك في بغيتك جناحا ، وتتفق معك على طلب  
الأرزاق ، على اختلاف الخلق والاخلاق . ثم تلوذ بك لواذ من يرجوك .  
وتبي لك وفاء لا يلزمه لك ابنك ولا أخوك . فلما ارتقت (6) في السماء ، اتخذ

(1) في ق : نفست .

(2) الذخيرة : سحابها ، والقطعة 7 أبيات فيها (ج 1 ، ق 1 ، ص 390) ورد منها ثلاثة في  
الخريدة وهي : 1 ، 3 ، 4 . وقال ابن بسام : إنه مدح بها علي بن حمود .

(3) في الأصل : من تركها كي يهتدي ، وفي الذخيرة : ... أوقدت من برقها .

(4) في الأصل : نمنه ، والكلمة ساقطة من (ق) .

(5) ق : مطوف .

(6) الأصل : أرمقت .

إليها سلما من الهواء ، وهي تبعد منه بعد الأمل ، وهو يقرب منها قرب الأجل ، واختطفها أسرع من اللحظ ، ولا يحيد لها عنه ، وانحدر بها أقرب من اللفظ ، فكأنما هي منه ، فجعل يتناولها بمثل السبعين ، وقد أدخلها في أضييق من التسعين ، فكان لها موتا عاجلا ، وكانت له قوتا حاصلًا ، والحمد لله الذي منّ بهذه النعمة على الإنسان ، وفضّله (1) بما سخر له من الحيوان ، وفيه أقول :

فانقض مثل الدلو خلاه الرشا ليس يشا غير الذي منه يشا (2)  
 إن طار عنه صيده وإن مشى أو غاب عنه في السماء فتشا  
 أو غاص عنه (3) الأرض عليه نبشا يسفر عن خد صباح أبرشا (4)  
 طارت بقايا الليل فيه نمشا يخاله من قد رآه أرقشا  
 عاجا بآ بنوسه محرشا

وما زلنا في ذلك نتحول عن تلك المنازل ، ونتجول في تلك الخمائل ، حتى ثار من حُمُرِها أفراد حِرَّان ، كأنهن أولاد غزلان ، قد جمع الأجل منها ما افترق ، وأخرجها من كل نفق ، فأخذت في الهرب ، وأخذنا في الطلب ، إثر كل رواع ينعطف انعطاف البرة ، ووثاب يجتمع اجتماع الكرة ، وحاك الغضب إزاره ، وصاغ التبر حلوقه وسواره ، وحلك بالعنبر متنه ، وضمخ بالكافور بطنه ، ونضح بعبير ، ولفّح بحرير ، ينام بعيني ساهر ، ويفوت بجناحي طائر ، قصير اليدين ، طويل الساقين ، هاتان في الصعود تنجده ، وتانك عند الوثوب تؤيّده . فلما طال به الجري ، وظن أنه نجبي ، ثم أشلينا كلبا حللناه من ساجوره ، وخلقيناه إلى مسروره ، فمرّ يخفي شخصه غباره ، وفي شدقه [شقرته ناره ، إن تنكّب ارتقبه طرفه ، وإن

(1) ق : قفى .

(2) في النسختين : نشا ، ولعل الصواب : يشا مكان يشاه .

(3) لعلها : في ، لاستقامة الميزان .

(4) ق : ارشا [وَيِ الأصل : أو يرشا] .

تغيب أشخصه] (1) أنفه . من القَب الطامحة العيون ، والهبرت اللاحقة  
البطون ، معرق في نجابته ، معم مخول في فراخته . يسمع منك إيماء . وينهم  
عنك إيعاء ، يمشي فلا يمس الأرض بأربعه ، ويجري فلا يسبقه الريح إلى  
منزعه ، معترض كالمهري المعرض . وأبلى كالإبريق (2) المنفض .  
طرز بالكافور على قدته ، ورسم بالمسك على لبتة :

إذا عدا واشتد في طلابه      يكاد أن يخرج من إهابه  
متقدماً كالنار في التهابه      لا يطعن الصيد بغير نابه

فغشيه كالغيث ، وأخذه كالليث ، ففقر فقاره بشفاره . وقد قميصه  
بأظفاره ، وتلاحقنا به وقد أكبّ على صيده وقعد ، كأنها فريسة بين ساعدي .  
أسد ، فرويناه من دمه ، وحللنا بينه وبين أدمه ، فتهيأ لنا من السوانح ما  
أردناه ، وتمكن بالجوارح ما قصدناه ، وحمدنا الله تعالى إذ علمنا فعلمناها ،  
وجعلها آلة من آلات الرزق فاستعملناها ، ثم أظلنا ليل كظهر الفيل التف  
جنحه بإهابه ، وافتت فجره عن نابه ، فكأنّ بدره ينبس عن صبحه بمصباح  
ومر يحدوه النسر ، إلى أن لفّ الرُّبا في ملاءة الفجر ، فنمنا نومة النصب ،  
وهدأنا هدأة الوصب ، فما صحت العين من رقادها . إلا لتغريد الطير في  
أعوادها ، وذكاء قد أذكت نفسها علينا ، وسفرت فكشفت عن صفحتها الينا :

بتنا وبات البرد يضربه الندى      من كل أخضر بارد الانداء  
والليل يخفي نفسه في نفسه      والصبح كشاف لكل غطاء  
[وكانما الاصبح تنشر مهرقا      اثر المداد به من الإمساء] (3)

وقرّبت السوابق فجلنا في متونها ، واطمأنت الأوابد فخليناها لشؤونها  
[وعدنا] (4) من تلك النزهة وقد تسلّت النفوس ، ورجعنا من تلك الوجهة

1 ( سقط ما بين القوسين من الأصل [لم ينبه المحقق إلى المصدر الذي أكمل به النص] .

2 ( ق : كالأبنونس... )

3 ( الزيادة من (ق) .

4 ( الكلمة ساقطة من الأصل

ولا عطر بعد عروس . ففترغت إذ ذاك للجواب ، وتذكرت ما أوتيه الحاجب  
 أعزه الله من الحكمة وفصل الخطاب ، فسقط في يدي ، واستد دوني باب  
 القول فارتج عليّ ، غير أني تخيلت ، أبقاه الله ، صفاته ، فجعلت أكتب ما  
 يحكى ، وتأملت مكرماته ، فأخذت أنسخ ما يُملى :

يقولون هذا أبلغ الناس كلهم      فقلت المعاني علمتني المعاليا  
 وما لي في قول تضمن لفظه      مناقب قوم غير ما كنت راويا

وعسى الأيام أن تسعف فنلتني ، أو تنصف فنستقي ، فلو أمكنني مكان  
 كتابي السير ، لاستعرت أجنحة الطير ، فوافيت حضرة المجد ، أسرع من  
 الطرف ، ولايت غرة السعد ، أطوع من الكف ، وقلت :

والشعر يُبدي عطفه ويهزّ لي      سيف القريض ورمحه الدعاسا  
 من طرقت عنه صروف زمانه      سمعا أزل وحية نهاسا  
 يسري إلى ملك تهلل وجهه      شمسا ورآحته ندى رجاسا  
 يرمي مع الاقدار رمي مؤيد      جعلت لأسهم رأيه أقواسا  
 قد غادرت عين الزمان وأذنه      ما تسأم الإيناس والإنحاسا (؟)  
 وكتيبة مكتوبة بفوارس      يلقون لا كشفا ولا إنكاسا  
 فإذا تفهمت الجيوش كتابه      دانت لمن راض الأمور وساسا  
 وكأنما النقع المثار دجنة      تقدّ الأسنّة منهم أقباسا  
 وكأتما غرر الجياد أهلة      يقطفن من هفواته أغلاسا  
 وتخاله سلّ المجرة سيفه      وتحرك (1) العيوق فيه لباسا

على أني أتمهد من برّ أمير المؤمنين (2) أعزه الله رق الرئال ،

(1) ق : تحول .

(2) يقصد به علي بن حمود ، قال ابن عذاري عنه : «...نسبه علي بن حمود بن...إدريس...بن  
 علي بن أبي طالب . لقبه الناصر لدين الله ، كنيته أبو الحسن خلافته سنة واحدة وتسعة أشهر  
 وتسعة أيام ، بويغ له بقرطبة...سنة سبع وأربعمائة/وتسمى بأمر المؤمنين/وقتل...في سنة  
 ثمان وأربعمائة...» البيان ص 119 . انظر أيضا الدائرة ج 2 ص 269 ، وميلز ، ملوك  
 الطوائف ص 3-10 .



وأحل (1) من إكرامه محل الهلال ، قد أينع لي روض المنى ، وانتظم  
زهرة ، وطاب عن غرس الندى ، واجتني حلوه ، وفيه أقول أيده الله ونصره :

أيًا ناصر الدين لم أنتصر      بغيرك من زمن ظالم  
إذا ما تحرك أسكنته      كما أسكن الفعل بالجازم  
يفيض نذاك على المجتدي      كبحر يفيض على العالم

بمكارم هاشمية ، وأفعال علوية :

من القوم الذين سمعت عنهم      بني الزهراء واختصر المقالا  
وفيهم أقول :

أبناء فاطمة رسل العلا رضعوا      وبالسماح عُذُّوا والجود إذ فطموا  
قوم إذا حلف الأتوام أنهم      خير البرية لم يحنث لهم قسم  
سما لهم في سماء المجد من شرف      بيت تداعت إليه العرب والعجم  
مناقب سمحت في كل مكرمة      كأنما هي في أنف العلا شمم

(2) والفقيه المذكور يؤويني كنف رعايته ويُلْحِفُنِي جناح عنايته ،  
فألوذ بما غمر من فضله ، وشمل القريب والبعيد من عدله ، وفيه أقول :

فتى واحد في عصره غير أنه      يقوم لراجيه مقام أليف  
وما هو إلا رحمة الله مدها      على كل ملهوف وكل ضعيف  
وأنفذ في الأحكام آراء فيصل      لها في قضاياها مضاء سيف  
فقل للباي عن أيديه أنها      حصوني التي أعددتها وكهوفي

حكيم فعدل ، وقال ففعل ، وزير وضعت به الحرب أوزارها ، ومدير  
جعلت عليه الخلافة مدارها ، فتنزه عن الكبر والعجب و[وضع] (3) الهِنَاءَ  
مواضع النُقْبِ ، وفي ذلك أقول :

- (1) ق: اجعل...
- (2) [يظهر ان الكلام بداية رسالة أخرى وليس لها صلة بالرسالة الماضية الموجهة الى أمير المؤمنين علي بن حمود].
- (3) الكلمة ساقطة من الأصل [وهي مثبتة في المثل السائر].

لما قدر الأتقوام هذا أن يرى      أبدا ولكن ذاك فعل قدير (؟)  
يلقاك بسّام بوجه ضاحك      سار السفير إليه دون (1) سفيه  
ما يسرت يده الكريمة في الوري      إلا لوضع يد وجبر كسير  
إن جئته يوما لدهرك شاكيا      أغنته فطنته عن التذكير  
خشن الزمان لديّ حتى جئته      فرفلت من نُعماه فوق حرير

والفقيه القاضي وفقه الله ، ركّني الذي آوي إليه من الزمان ، وميجّني  
الذي أتني به طوارق الحدّثان ، علم العلم الذي دل (2) على الفضل دلالة  
الخطوط على المهارق ، وفقه العصر الذي حلّ من المجد محلّ النواصي من  
الخيال في المفارق ، وفيه أقول (3) :

حسنت بحسون خلافة هاشم      قاض تخيره الخليفة وانتقى  
وأغرّ وضاح الجبين مبارك      يلقي الحياء قناعه عند اللقا  
شرفت به الدنيا وأمسى شخصه      في المغرب الأقصى فأضحى مشرق  
صلى الجميع وصام شكرا واجبا      لما تولى أمرهم وتصدّقا

هُدِيّ في حكمه إلى أقوم الطرق ، وحُبي على علمه بحسن الخلق ،  
صنع من حكيم عليم ، ذلك فضل الله يؤتیه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

يا هادي الضلالّ نهج طريقه  
وموفي الإسلام كنه حقوقه

وإمام علم الدين والقمر الذي  
كشف العمى بسنا الهدى وشروقه (4)

وأخا القضاء العدل والحكم الذي  
سواه بين عدوّه وصديقه

( 1 ) ق : كمن سفير .

( 2 ) ق : كل .

( 3 ) في الأصل : يقول ؟

( 4 ) ق . بسنا هنا .

ووقفت فاستقصيت أنك واحد  
وجدوا صلاح الكل في توفيقه

(1) وما حرك الحاجب أعزه الله ساكنا ، ولا نبه بقصده نائما ، وقدم طلعت الشمس التي صار بها الغرب شرقا ، وهبت الريح التي عاد بها الحرمان رزقا ، لواء المعجد ، فارس العقد ، يسير صدر الجيش وهو ربه ، ويتقلب فيه وهو قلبه :

بكل خميس بعيد المدى	يضيق بمذهبه المذهب
ثقبيل الخطى قاده أدهم	ولكنه بالطبى أشهب
كان الحديد على متنه	لجين بشمس الضحى مذهب
مياه ترقرق رَجْرَاجُهَا	وللتقع من فوقها طحلب
يسح به للندى حاجب	إذا جاءه الضيف لا يحجب
تهز به الخيل أعطافها	إذا مر (2) من فوقه الموكب
عفاها السرور به كأسه	فظلت على ودّه تشرب
وقالت : أفي الحق لو أتني	أرى مثل هذا ولا أطرب

كلما لاح بارق ارتحتُ إليه ، أو ذر شارق سلّمت من البعد عليه ، فإذا بدت النجوم توهمت همته ، وإن نهجت الغيوم تذكرت موهبتة ولا أسمع العربية (3) إلا قلت أنها من كلماته ، ولا رأيت النجبية إلا تيقنت أنها من فعلاته ، ولا أحل الرياض إلا وأحسبها شمائله ، ولا أريد البحار إلا وختلتها نوافله ، وفي ذلك أقول :

وما شبهوا بالبحر كفيه في الندى ولكنها إحدى أنامله العشر  
يدان إذا أوما بها اشتاق ضارب (4) وحنّ سنان وانبرى سارب يجري  
وأظهرت الأيام نخوة قدره تزيد بحسن الذكر كبيرا على كبر  
أمنت به من كل شر أخافه من الدهر حتى نمت في مقلة الدهر

(1) [هذه أيضا رسالة أخرى - حسب الظاهر - موجهة الى من وصفه بالحاجب ، وليس لها علاقة بالتي قبلها الموجهة الى القاضي ابن حسون ، وقد اندمجت هذه الرسائل في الأصل ولم يترك بينها النسخ فواصل ] .

(2) ق : إذ اهتز...

(3) ق : الغربية .

(4) ق : صارم .

يعزّ الملك ، ويذل الشرك ، ويرفع أعلام الحق ، ويبسط العدل بين  
الخلق ، شنشنة أعرفها من أخزم ، ومن أشبه أباه فما ظلم ، ولا بد أن يمد لي  
الأمل كفيه ، ويهز لي الجذل عطفه ، فلتن أزهى بنظمه ، فإنه من شعره ، (1)  
ولئن أعتري بفضله ، فإنني متعلق بحبله ، ومعترف بأن الدر يغترف من بحره ،  
وغير منكر على أن أحلب من أخلاف دره ، فخذني أعزك الله إليك ، فقد تطارحت  
بنفسي عليك ، ورغبت في حلول فنائك ، وآثرت أن أصير تحت لوائك .

وإذا كان عند قلبك قلبي لم يضيرنا تنازع الأبدان  
وتصفح بعين صفحك نظما قد غدا عن محبتي ترجمان  
قل لرب الزمان كيف تراني شاكيا بعدها وأنت تراني

#### 88 - \* أصبغ بن محمد القرطبي \*

له في معذر :

بارك الله في سواد الخدود إنه سؤدد لكل عميد  
لم تجد بالوصال إذ كنت حيا ياقتيل العذار جد بالصدود  
لو إلينا يكون دفنك حيا لدفنك في قبور اليهود

#### 89 - \* أبو عامر محمد بن الأصيلي \*

له من رسالة كتب بها إلى ذي الوزارتين أبي محمد بن أبي الفرج (2)  
يعرفه مالقيه من رؤساء أهل جزيرة شقر ويذمهم :

كتبت إليك أوان الخروج حزينا مهينا إلى دانيه  
أسائل ربي أن لا أعود إلى أرضكم مرة ثانية

(1) ق : فانه بشعره .

(2) لم نشر على تحمة له .

(حللت الجزيرة سحفا لها      كأنتي حلت بسردانيه) (1)  
 منعت الدخول إلى أهلها      فدرت كما دارت السانية  
 وبت ثلاثا بها طاويا      قرأي همومي وأحزانيه  
 فقل لابن ذي النون ما باله      يولّي الحصون بني الزانيه  
 وإنّ فعال بني آدم      لتبقى وأشخاصهم فانيه

فارقتك ، لا فارقتك السلامة ، ولا تخطت إليك الملامة ، وحالي على ما  
 أحطت به خبرا ، وبلوته سرا وجهرا ، من إخفاق سعي ، واستيلاء عري (2) ،  
 إذ كان الذي وصل إليّ ، وحصل في يدي ، بكريم عنايتك ، وجميل سعابتك  
 يسيرا أنفقت عليه كثيرا ، و[قليلا] (3) ، أقمت عليه طويلا ، فلم أسدد به  
 خلا ، ولا استجلبت به جدلا ، بل كلما سترت جانبا انكشفت جوانب ،  
 وكلما قضيت مأربة عرضت مأرب ، لكنني شددت عليه [يد] (4) البخيل ،  
 وأعددت له مؤونة الرحيل ، وخرجت على بلنسية جبرها الله ، راكب حمار ،  
 ولا بس أطمار ، كأنتي سلّبت في الطريق ، أو أفقيت مرحلة الذريق ، (5)  
 إلى أن وافيت الجزيرة ، وآمالي بها كثيرة ، ونزلت منها على مقدار شأوي  
 وقدمت كتابك إلى الوزيرين الجليلين أبي جابر وابن طريف (6) ، أكرم الله  
 بهما أعواد الكنيف ، وكان من برهما أني نزلت خلف السور ، أخزى نزول .

حتى إذا رمت دخولا أبت<sup>٥</sup>      نفس أبي الحجاج لي بالدخول  
 راسلته      مستنزلا      راغبا      فكاد أن يقطع رأس الرسول

- 1 ( سقط هذا البيت من ق .
- 2 ( في ق : من اخفى سعى واستلا ؟
- 3 ( الكلمة ساقطة من الأصل [وهي موجودة في (ت)] .
- 4 ( [الزيادة من (ت)] .
- 5 ( كذا في ق ، وفي الأصل : نخلة لذريق .
- 6 ( لم نعثر على ترجمة لهما .

أكرم به من قائد ماجد يصلح للحرث ورعي العجول  
لابد لي إن عشت والله أن أخرى على لحيته أو أبول

فجعلت عند ذلك أعض أنامل المغبون، وأقول لله در ابن ذي النون (1)،  
فلقد تخير للمعاقل، كل جواد عاقل، وأكثر ما ظهر حسن [الاختيار] (2) في  
البيرشة والمنار (3)، وكم سواهما من حصن حصين، فوض أمره إلى غير أمين،  
فجاء من ذلك ما قد ظهر، وتولد منه ما قد عرف واشتهر، والله لقد جُبْتُ  
البلاد، وبلوت العباد، فلا شك عندي ولا مرية، أن أرذل الناس أهل سنت  
برية، الأوغاد الخثالة، معادن الخساسة والنذالة، اخلاق اللوم، وروايح  
الثوم، (أحلام) (4) البغال، وأقنفاء النعال. قوم شغلتهم الوراثة والطماعة،  
عن التحلي بالجود والشجاعة، ناموا عن المكارم، وتجنبوا أخلاق الأكارم،  
شرق الشرق بدهمائهم، وفسد بآرائهم، فليس لحمد إليهم سبيل، ولا  
لمجد عليهم (5) دليل، لا أستثني منهم في كل الأمور إلا أنت، والفاضل أبا  
مخضور (6) فكلاكما شريف جواد، هاد إلى سبيل الرشاد، إن رأى زللا  
غضبي، أو هم بمكرمة أمضى، لا يتعرض للسباب، ولا يقف قصاده بالباب:  
فأقسم بالبيت الذي طاف حوله رجال [كرام] من قريش وجرحهم  
يمينا لنعم السيدان وجدتما (7) على كل حال من مخيل ومبرم

فأما الوزير أبو الحجاج، فقد تقعد في مرتبة الحجاج، لا ينقصه من  
الخلافة إلا التاج، يختال اختيال ذي رعين، ويتوهم أنه (8) ولي الحرمين،

(1) [في الأصل : ابن أبي أيوب ، وما أثبتناه من (ت) ] .

(2) [في الأصل : حسن الاحسان ، ولا معنى له ، وما أثبتناه بطابق السياق والسجعة] .

(3) ق : انبيوسة والمنار . ولعل الصواب : البيرة .

(4) الكلمة ساقطة من ق .

(5) [في الأصل : عنهم ، وما أثبتناه من (ت) ] .

(6) غير معروف .

(7) [في الأصل : وبذلك ، والاصلاح من (ت) ] .

(8) [ما بين القوسين ساقط من (ت) ] .

بذلك (1) إذ يُحترم ، ولا يُكَلِّم إلا حين يتسم ، وذلك شأن اللثيم إذا أكرم ، وعمادة المتأخر إذا قُدِّم ، ولطالما عَشش الفار في سرجه ، وتخالفت الرقاع في خرجه ، فواحدة من بدنه سليخة ، وأخرى من جلده بطيخة . والوزير أبو المظفر (2)، إذا لبس الفرو الأحمر، وتبرج في مشيته وتبختر ، قد أسبل أكمامه ، ورتب حشمه أمامه ، قابضين على العصي والسكاكين ، لابسين السلاح والبرانس ، لا يكلم الناس إلا إيماء ، ولا يسلم عليهم نخوة وازدهاء :

مغاظ ليس لها حيلة إلا أنتظار الحين والوقت  
 قل لابن ذي النون الرئيس الذي ليس له شيء من البخت  
 يا مالكا يجعل قواده قوما غدوا عليه باللفت (3)  
 جاءوا إلى الشرق جياعا فما يشبعهم (4) شيء من السّحت  
 من كل حرّاث له لحية تدهن بالشحم وبالزيت  
 إن صار في حصن رأى أنه قد أدخل العالم في تخت (5)  
 يحسد فرعون على قوله : «وهذه الأنهار من تحتي»  
 لا جبر الله بني جابر وزادهم مقتا إلى مقت  
 وابن طريف لارنا طرفه في جسمه إلا إلى برت (6)  
 إن تأته في حاجة يعتذر عذر يهود غدوة السبت  
 ما هذه الأشباح تبتا لها قد ملئت بالسفه البحث  
 هيهات لا حر ولا حرّة في باب إقليش إلى البونت (7)

- 1 ( في (ت) سحيد) .
- 2 ( في الأصل : أبو المطرف ، وما أثبتناه من (ت) ) .
- 3 ( في الأصل : قوما غدوا عليه بالست والفت . وفي ق : قوما غدوا عليه بالسلق والفت . فالكلمة زائدة .
- 4 ( من (ت) وفي الأصل : يشبعكم) .
- 5 ( في الأصل : لحت ، فرجنا رواية نسخة ق .
- 6 ( كذا في الأصل وفي ق : بيت [وفي (ت) : تبت ] .
- 7 ( في الأصل : الربت وفي ق : إلى البوت .

طالعتك أعزك الله بما نلته من المضرة ، ولقيته من عدم المسرة (1) ،  
لتعلم ما به دهيت (2) ، وعن أي قوس دناءة رميت ، ولتدري أن كتابك لم  
ينفع ، وأن خطابك لم ينجع ، وأن الكلبيين لم يكفهما أن منعاني لقاهما ، حتى  
حجباني عن سواهما :

وإن امرأ ضنّت يدها على امرئ بنيل يد من ماله لبخيل  
أسأل الله أن يكفلنا برزقه . ولا يحوجنا إلى أحد من خلقه ، وأن يجعل  
سعيك مشكورا ، وفضلك مأثورا ، وأن يبقي عليك وارث نعمه ، وجزيل  
كرمه ، والسلام .

### 90 - \* أبو الفتح الوزير \*

وصفه في الأدب بالغرارة ، وفي النظم والنثر بالمهارة ، أورد له من  
رسالة إلى المقتدر في ذم قوم : «استبدلوا بالخير شرا ، واعتاضوا من العرف  
نكرا ، واختاروا بالعلم جهلا ، وآثروا على الحياة قتلا ، ولم تزل تعاملهم  
بطول التؤدة ، وتفصح لهم في مجال التوبة ، وتتكف بهم غفران الحوبة ،  
وتبسط لهم وفيهم بالغ المقدرة ، وتترفق بهم ترفق من لا يزال سببه يسبق  
سيفه ، ورجاؤه يغلب خوفه ، ورحمته تفثأ (3) عذابه ، وأناته تدرأ عقابه ،  
حتى جرّهم السفه ، واستولى عليهم العمّة . وسول لهم الشيطان ، واستدرجهم  
وأوبقهم العصيان ، وأزعجهم فبذروا الوقائع حتّمها عليهم خلع الطاعة وإلى  
مصارع حكم بهم فيها فراق الجماعة .

ومنها :

فما كان بين منّاهم وتمنيهم إلا ريثما اشتملت عليهم الحرب ،  
واستوعبهم الطعن والضرب ، وتحكمت فيهم الرماح والسيوف ، وتراءت

(1) [قـ (ت) : من صد المرة] .

(2) ق : دعيت [وكذلك (ت)] .

(3) [قـ الأصل : كلمة غير واضحة ، وما أثبتناه من (ت)] .



لهم في أقبح صورها الختوف ، وكذلك (أخذ) (1) ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة ، فالحمد لله معطي الحق أهله ، ومؤتي كل ذي فضل فضله ، الذي ينصر من اتقاه ، ويخذل من عصاه ، ولا أعدم الله مولاي برها [نا] (2) يبهر ، وسلطانا يقهر ، وحقا يظهر ، وذكرنا يخلد ، وفتحنا يغور وينجد .

### 91 - \* أبو عمرو الباجي (3) \*

ذكر أنه كان من الأئمة الفقهاء ، والكتاب البلغاء ، وله التصانيف الحسنة الشرعية ، والمؤلفات المرضية المرعية ، وأورد له من رسالة عن المقتدر ، إلى الوزير أبي الفتح في قبول العذر :

ورد كتابك الأثيل ، واجتليت ما حواه من القول الجميل ، المشتمل على العذر المقبول ، وتأملت جميعه تأمل العارف بقدرك ، الحامل لبرك ، المطيب لذكرك ، ومثلك يقرب إذا تعرب ؛ ويعتب إذا استعتب ، ويمنح صدق المودة إذا (تودد) (4) وتحبب ، وما سلف محمول على ما أوضحته ، موضوع حيث وضعته ، منسي لا يذكر ، مدفون لا ينشر ، منسوخ العين والأثر بالميل إليك ، والحرص عليك ، والظن بك ، والإيثار لك ، والرغبة فيك ، والاستكثار منك ، وبحسن هذا ينبغي أن يستحكم بجانبسي ثقتك ، وتصح إليه استنامتك .

### 92 - \* ابن الجودي \*

وصفه بصفاء جوهر الكلام ، وطيب عنصر القول ، وتفرد به بالاستعارة الرقيقة ، والإشارة الدقيقة ، والعبارة اللطيفة الرشيقة ، وأورد من شعره قوله :

( 1 ) الكلمة ساقطة من ق .

( 2 ) في الأصل : برها [والزيادة من (ت)] .

( 3 ) ترجم له العماد مرة أخرى في هذا الكتاب . انظر فهرست التراجم .

( 4 ) الكلمة ساقطة من ق .

بفرع الأيك أوركها الصدوح  
تضوع (1) نشره مسك يفوح  
جراحات كما أن الجريح

أدر كأس المدام فقد تغنى  
ونم على الرياض نسيم صبح  
وسال النهر يشكو من حصاه

(2) وقوله :

تأتى اتفاقا لا لوعده ولا عهد  
وتنظر فيها الشمس بالأعين الرمده  
سنا البرق أو سل الحسام من الغمد

رعى الله ذي الدنيا لقاء وموقفا  
بميشاء تعلوها الرياح بليلة  
على صخب لماع متن كأنه

وقوله في تسهيل الحجاب :

ويرعى عوارف أربابها  
فآتي حقوقك من بابها  
د طي البحار بأثوابها  
وأرجو اللحاق بغيابها

هو الحر يهوى الندى والعلی  
فهل لي لبابك من آذن  
وإلا طويت عروض البلا  
وطوقت أشكر نعتي مضت

وقوله :

هنات ، وما بقيا الهنات على النقد  
فإن الهوى والدهر أهلان للحقد

عساک تغض الطرف والنقد أنها  
تجاوز لها واحقد على باعث لها

وقال :

والارحبيات والمهرية القود  
يندى ويخضر في أرجائها العود  
طوق الحمامة لا يشقى به الجيد  
تنضى له النجب أو تطوى له البيد

هل يقدر الدهر والدنيا وعائدها  
أن تدنو الدار لي في فتية سُمح (3)  
أفديهم طوقوا النعمى مؤملها  
من كل أروع مثل السيف منصلت

(1) في ق : يضح..

(2) [من هنا إلى قوله : في الدهر مفقود ، ساقط من (ت)].

(3) في ق : فتة سمح ؟

نعم الأحاديث إن حلوا وإن رحلوا  
أبناء زهرة لم يفهم مواضعها  
كالأنجم الزهر لا مرقاتها لمدى  
وددتهم للعلی ، والقوم ودهم  
لولا القضاء ، وإن المرء تغلبه  
لقد رجعت على نفسي بلائمة  
أشكوك يادهر، قدمل السرى فرسي  
عاودني الخفض ليس المرء في خلد  
أفي ذمام العلي إني لها وبها  
لا بأس ، جد القتي من جد منجده  
كالماء والروض مورود ومودود  
إلا العلاء وإلا السرو والجود  
ولا تالأؤها في الدهر مفقود)  
رغبي ورهبي ومأمول ومقصود  
أحكامه الغر أو أحكامه السود  
ولومها عدل مني وتفنيد  
وغال مهري تحديد وتصعيد  
ولا فؤاد القتي في الصدر جلمود  
وإن حظي مطلوب ومنشود  
إن الذي يعلق المجدود مجدود

### 93 - \* أبو محمد عبد الله ابن سارة الإشبيلي \*

(توفي بعد سنة خمسمائة رحمه الله) (1) ذكره بالعراق الفقيه أبو علي  
الحسن بن صالح المالقي (2) وقد قدم وأنشدني لابن سارة في الوراق (3) :  
أما الوراق فهي أنكد (4) حرفة      أغصانها (5) وثمارها الحرمان  
شبهت صاحبها بإبرة خائط (6)      تكسو العراة وجسمها عريان  
ثم طالعت بالشام حديقة أبي الصلت فوجدته قد أورد من شعره البيتين  
وأورد أيضا قوله (7) :

- (1) [ما بين القوسين ، ساقط من (ت)] .
- (2) لم نعثر على ترجمة له ، وقد روى العماد عنه أشعارا وتراجم كثيرة خاصة في الجزء الحادي عشر من الخريدة [انظر مثلا ص 5 - 53 من هذا الجزء] .
- (3) انظر هذين البيتين في الذخيرة ، القسم الثاني ورقة 259 ، والقلا ص 299 ، والمسالك ج 11 ورقة 134 ، والبغية للسيوطي ص 288 ، وابن خلكان ج 2 ص 279 ، والشذرات ج 4 ص 55 .
- (4) في ق والذخيرة وابن خلكان والشذرات : ايكة .
- (5) المسالك وابن خلكان والشذرات [والذخيرة] أوراقها...
- (6) الذخيرة والمسالك وابن خلكان والشذرات : بصاحب ابرة .
- (7) ورد البيتان في المسالك والرايات ص 35 .

أسنى ليالي الدهر عندي ليلة  
فرقت فيها بين جفني والكرى  
لم أخل فيها الكأس من أعمال  
وجمعت بين القرط والخلخال  
وقوله (1) :

ومهفهف (2) رقت حواشي حسنه  
لم يكس (4) عارضه السواد وإنما  
فقلوبنا شققا (3) عليه رفاق  
نفضت عليه صبغها (5) الأحداق  
وقوله (6) :

أبدى سوائف رثم زانها العطل  
وافتر عن رتل ألمى فعلمني  
وما جريت قصار السبق مرتجلا  
واستل صارم لحظ هابه البطل  
ترتيل وصني فيه ذلك الرتل  
في الشعر حتى بدا لي شعره الرجل  
وقوله وقد جلس إلى جنبه غلام حسن الصورة ، ثم قام وأعقبه رجل  
أسود (7) :

مضت جنة المأوى وجاءت جهنم  
وما هي إلا الشمس حان غروبها  
فأصبحت أشقى (8) بعدما كنت أنعم  
فأعقبها جنح (9) من الليل مظلم  
وقوله في فروة خليعة (10) :

أودى بذات يدي ذماء فرية (11)

كفؤاد عروة في الضنا والرقة

- 1 ( البيتان في الذخيرة والمسالك والرايات والقلا .
- 2 ( جميع المراجع : ومعذر...
- 3 ( جميع المراجع : وجدا .
- 4 ( الرايات : لم يفش...
- 5 ( الرايات : سوادها ، والقلا : صبغها..
- 6 ( [هذه القطعة غير موجودة في (ت)] .
- 7 ( البيتان في القلا .
- 8 ( القلا : فيها أنا أشقى...
- 9 ( القلا : قطع...
- 10 ( انظر الأبيات في القلا والنفح ج 2 ص 296 ومعجم السلفي (الملخص المطبوع) ص 15 ،  
والبيت الأول والرابع في المسالك .
- 11 ( كذا في الأصل وق : وفي جميع المراجع : أوردت بذات يدي فرية أرنب .

- يتجشم الفراء في ترقيعها  
 طول المشقة في قريب الشقة (1)  
 [لو أنّ ما أنفقت في ترقيعها  
 يحصى لزيد على رمال الرقة] (2)  
 إن قلت (3) باسم الله عند لباسها (4)  
 قرأت عليّ «إذا السماء انشقت»

وذكره الفتح صاحب قلائد العقيان وقال (5) :

نادره الدهر ، وزهرة الأيام ، المثبت في الأعناق من ذمه أو مدحه مياسم  
 كأطواق الحمام ، وتراه دميث الهيثة وقورها ، طيب النفس صبورها ، حتى  
 إذا حرشت ضبابه ، ونُوْزِعَ السبق فانبرى غلابه ، طبع من سانح طبعه  
 منصلا ، وطبق من ضربيته مفصلا ، وأورد من شعره قوله في وصف  
 روض (6) :

أما الرياض فإنهنّ عرائس لم يحتجبن حذار عين الكالي  
 جاد الربيع لها بنقد مهورها دفعا ولم يبخل بوزن (7) الكالي  
 تني الصبا منها أكف زبرجد منظومة أطرافها (8) بلآلي

- (1) في معجم السلي : فترى مرقعها يقاسي دهره بعد المشقة في قريب الشقة .  
 (2) لم يرد هذا البيت في الأصل ولا في ق وهو في جميع المراجع .  
 (3) [في الأصل : إن أقر ، وما أثبتناه من (ت)] .  
 (4) معجم السلي : بين رقاعها .  
 (5) لم يرد ما بين «نادرة الدهر» و«قوله في وصف روض» في نسخ القلا . ووردت الأبيات  
 الثلاثة التالية في نسخة القلائد الخطية فقط وقد نقل ابن سعيد عن الفتح ما بين «نادرة الدهر»  
 و«الحمام» في المغرب ج 1 ص 419 .  
 (6) انظر الأبيات في القلا بنسخة باريس ورقة 202 (رقم 3318) والمسالك .  
 (7) في المسالك : وزنا ولم يبخل بنقد الكالي .  
 (8) في القلا (خطية) : أطواقها...

وقوله في وصف نار (1) :

لابنة الزند في الكوائن جمر  
خبروني عنها ولا تكذبوني  
سبكت فحمها صفائح (3) تبر  
كلما رفر ف (4) النسيم عليها

كالدَّرَارِيَّ في دجى (2) الظلماء  
أديها صناعة الكيمياء  
رصعتها بالفضة البيضاء  
رقصت في غلالة حمراء

(ولابن سنان الخفاجي (5) :

وكأنها والريح عابثة بها  
تزهى فترقص في قميص أحمر

وأصله قول أبي تمام (6) :

كأن نيراننا في رأس قلعتهم  
مصبغات على ارسان قصار

عاد إلى شعر ابن سارة (7) :

لو ترانا من حولها قلت شرب  
يتعاطون أكؤس الصهباء

وهذا البيت مقلوب قول أبي نواس (8) :

لو ترى الشرب حولها من بعيد  
قلت قوم من قرة يصطلونا

1 ( الأبيات في القلا والمسالك والرايات والمغرب ج 1 ص 419 ، والنفح ج 2 ص 299 ، وقد ترجمها الأستاذ بيريس بالفرنسية في «الشعر الأندلسي» ص 232 .

2 ( النفح : في الليلة الظلماء .

3 ( في النفح والمسالك والمغرب : سبائك... .

4 ( في النفح والرايات والمسالك والمغرب : ولول النسيم .

5 ( هو عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي (422-466) مؤلف سر الفصاحة، أنظر ترجمته في الفوات ج 1 ص 489 وبروكلمن ، الذيل الأول ص 454 ، والحياة الأدبية في العصر العباسي للخفاجي ص 282 وكحالة ج 6 ص 120 . ولم نعر على هذا البيت في مراجعنا .

6 ( لم يرد هذا البيت في ديوان أبي تمام (طبع عزام) .

7 ( ما بين القوسين ساقط من ق [ومن قوله : عاد إلى شعر ابن سارة ، إلى المقطوعة التي أولها : باتت لنا النار ساقط من (ت) والبيتان الآتيان من همزية ابن سارة ذكرا في (ت) متصلين بالتقصيدة] .

8 ( انظر البيت في ديوانه طبع القاهرة 1953 ص 30 .

عاد إلى شعر ابن سارة :

سفرت في عشائها (1) فأرتنا حاجب الشمس طالعا بالعشاء (2)

وقوله فيها أيضا (3) :

جاءتك في تنورها المسجور  
لما تهلل في الظلام جبينها  
ياحسنها وقد ارتمت جنباتها (4)  
والجمر في خلل الرماد كأنه  
في ليلة خلنا دجاها اثمدا  
ونجومها مرضى عيون الحور

وقوله فيها أيضا (5) :

قد شابت النار بكانوننا (6)  
كأنها لما خبا جمرها  
لما تنهى عمرها واكتهل  
مطيب الورد إذا ما ذبل

وقوله فيها أيضا (7) :

باتت لنا النار درياقا وقد جعلت  
زهراء قدت لنا من دفتها لحفا  
لها حريق بكانون نطيف به  
تبيحنا قربها حيناً وتبعدنا  
عقارب البرد تحت الليل تلسعنا  
لم يعلم البرد فيها أين موضعنا  
كمثل جام رحيق فيه مكرعنا  
كالأم تفظمنا حيناً وترضعنا

(1) النفع : عشائنا...

(2) سقط هذا البيت من ق .

(3) الأبيات في القلا والمسالك .

(4) سقط ما بين القوسين من ق .

(5) أنظرهما في القلا والمسالك والمغرب .

(6) المغرب : تنورها .

(7) الأبيات في القلا وقد ترجمها بيريس في الشعر الأندلسي ص 233 .

وقوله في وصف النارج (1) :

يارب نارنجة يلهو النديم بها كأنها كرة من أحمر الذهب  
أو جذوة حملتها كف قابسها لكنها جذوة معدومة اللهب

وقوله في وصف النارج أيضا (2) :

أَجْمَرٌ عَلَى الْأَغْصَانِ زَادَتْ (3) غَضَارَةٌ  
به أم حدود أبرزتها الهوداج  
وقضب تَثَنَّتْ أم قدود نواعم  
أعالج من وجدي بها ما أعالج  
أرى شجر النارج أبدت لنا جنى  
كقطر دموع صرحتها اللواعج  
جوامد لو ذابت لكانت مدامة  
تصوغ الثرى (4) منها الأكف المواج (5)  
كرات عقيق في غصون زبرجد  
بكف نسيم الريح منها صوالج  
نقلها طورا وطورا نشمها  
فهنّ حدود بيننا ونوافج  
نهى صبوتي أن لا تُصَيِّخَ إلى النهى  
عروس من الدنيا عليها دمالج

- (1) البيتان في القلا والمسالك وترجمتهما في الشعر الأندلسي ص 193 .
- (2) انظرهما في القلا ، والأبيات الستة الأولى في الذخيرة ، ومن أبيات الرابع إلى آخرها في المسالك والحامس والسادس في النفع ج 2 ص 281 [والقطعة مفقودة من (ت)] .
- (3) في القلا : أبدى ، والمغرب : ذارت .
- (4) القلا والذخيرة : البرى...
- (5) القلا : التوارج .



وقوله يصف نجما في السماء انقض (ونزل) (1) فرآه مستطيل ضياء (2):

وكوكب أبصر العفريت مسترقا للسمع فانقضّ يذكي (3) اثره لهبه  
كفارس حل إحضاراً عمامته (4) فجرها كلها من خلفه عذبه

وقوله في غلام أزرق (5) :

ومهفهف أبصرت في أطواقه قمرا بأفاق المحاسن بشرق  
تقضي على المهجات منه صعده متألق فيها سنان أزرق

وقوله في الزهد (6) :

يا من يُصَيِّحُ إلى داعي السَّفَاهِ وقد  
نادى بك الناعميان : (7) الشيب والكبر

إن كنت لا تسمع الذكرى ففيم ترى (8)  
في رأسك الواعيان : السمع والبصر

ليس الاصم ولا الأعمى سوى رجل  
لم يهده الهاديان : العين والأثر

لا الدهر يبقى ولا الدنيا ولا الفلك الـ  
لأعلى ولا النيران : الشمس والقمر

ليرحلنَّ عن الدنيا وإن كرهت (9)  
فراقها الثاويان : البدو والحضر

- 1 ( سقطت الكلمة من ق وفي القلا : جرى فرآه [وفي (ت) : وترك وراءه] .
- 2 ( هما في القلا والنفح 1 ص 809 وترجمتهما في الشعر الأندلسي ص 321 .
- 3 ( النفح : يوفي خلفه ..
- 4 ( النفح : اعصار ...
- 5 ( البيتان في القلا والذخيرة والمسالك . [وهما ساقطان من (ت) ] .
- 6 ( الأبيات في القلا والنفح ج 2 ص 655 [ومن هنا إلى قوله : يا من عزائه ، الأبيات ، ساقط من (ت) ] .
- 7 ( في ق : الداعيان ...
- 8 ( القلا : فيم ثوى ، النفح : ففيم ثوى .
- 9 ( القلا : كرها ...

وقوله من كلمة (1) :

تمرّ الدهر حتّى ما فرقت له من قسوريّ الدجى في فروة النمر  
لابد أن يقع المطلوب في شركي ولو بنى داره في داره القمر  
قاضي الجماعة في دار الإمارة لي قاض على الدهر إن لم يقض لي وطري  
لولا ضلوع تواري نار فطرته (2) لأحرق وجنات الشمس بالشرر

ومن قصائده في المدح ، قوله من قصيدة في مدح قاضي القضاة أبي أمية

ابن عصام (3) :

قدّمت بين يدَيّ مديحك هذه والويل يبدو أولا برذاذه  
[والسهم يبدو في ترنم قوسه مقدار غلوته وكنه نفاذه] (4)  
والطرف يعلم عتقه من طرفه قبل احتماء الخصر في أفخاذه  
وكذا المهند يستبان مضاهه في صفحته ولم يقع بجذاذه  
كم ذا يعذبني الرجاء ولا أرى للحظ إقبالا على إغذاذه  
الذكر منك على لسان مودتي أحلى من البرنيّ أو آزاذه  
في قلب ليل قطعه عزائمي فبكت فراقده على أفلاذه  
أو في رداء ضحى تراه معصفرا عند الأصيل بحمرة من حاذه (5)  
وسراب كل ظهيرة مترقرق يختال عطفي في ملاءة لاذه  
والركب من كأس الكرى مترنح كالشرب في المأخور من كلواذه  
والشمس في كف الهواء سجنجل يتوقد الهنديّ من فولاذه  
إن قابلت مرآة رأيك أبصرت منها شبيها في يدي إنفاذه  
لو أن عدّلكَ يحتذيه زماننا لم يلقنا بالجور في استحواذه

(1) انظر الأبيات في القلا .

(2) في ق والقلا : فطلنته...

(3) انظر ترجمته في هذا الكتاب (فهرست التراجم) . والقصيدة في القلا .

(4) زدنا هذا البيت من القلا .

(5) القلا : من ذاذه ، والقلا الخبطة : حاذه .

فيطوف منك بركنه وملاذه  
 من مطلبني في روعه ولواده  
 شيم تلوح عليه من أستاذة  
 من دوننا بنعيمه ويزاده (3)  
 يؤذن لنا ، فنكون من أخواذه  
 حرم الغنى من كان من شذاذه  
 يدنو بعيد الخطو من هذاذه  
 مستظها فيها بخفة حاذة  
 رفض الجميع وحل في أفذاذه  
 كالليث يفرس وهو في إسفاذه  
 فانظر إلى موقوده ووقاده  
 فسنان عمري واقع في كاذة  
 يبغي النجاة ولات سين لياذه  
 قاسي الفؤاد خبيثه لوآذه  
 بتصلف ما شاء ليست هذه  
 سباق ميدان العلي بدآذه  
 وعلاه منه يجده في استنقاده  
 يسع الفجاج الفيح في إنقاده  
 إذ حان منها عوذه بمعاذه  
 بأبسي هريرة في التقي ومُعاذه  
 وأنا مقيم في ذرى بغداده

ولكان بالاسعاف يلقي ناظري  
 أصبحت فيلا (1) في مخالب ثعلب  
 أستاذة الدهر (2) الخبيث وللقي  
 للناس عيش درت الدنيا لهم  
 أخذوه موفورا كما شأوا ولم  
 حضروا وغبنا شذذا ولربما  
 وأراهم هذا وأبطنأنا وقد  
 ليست تود أبا اقتصاد عيلة  
 فذآ إذا زحف الزمان بجمعه  
 والمرء قد يجني الرضا من سخطه  
 وقد الزمان جوانحي ووقدته  
 إن صدّ عن رمحي بثغرة نحره  
 لما ذكرتك لاذ بين صروفه  
 إني منيت من الزمان بصاحب  
 وافيت مُرسيّة فوافي قائلا  
 فمتى أصول عليه بابن عصامها  
 ومتى أرى سعيي بدهرني هازلا  
 ياويح قلبي كم يضيق وكله  
 زادت عوائق دهره في برجه  
 قاض يقابلنا حسي أبراده (4)  
 ظمئت إلى ماء الفرات جوانحي

(1) القلا : ليشا...

(2) القلا : أستاذة الزمن...

(3) ق والقلا : راده .

(4) القلا (الخطية) : أوراده .

ناديت بدر التم إن شئت السرى (1)  
فَلأَلْقَيْنَ به الزمان وأهله

وله يمدحه (2) :

يا من عزائمه أمضى إذا انتضيت  
ومن إذا ما بدا في أفق طرته (4)  
عين الرجاء إلى عليك شاخصة

ومنها (5) :

في حبوتيه إذا استقبلته ملك  
أضفى على الدين أبراد الشباب فقل  
من ادعى الشرك في أكرومة معه  
وقل له ما ترى في روضة أنف

وقال يمدحه (6) :

هاكها كالجنوب تزجي القطارا  
في جبين من حالك الحبر تبدي  
رقّ ديباجه فكان زلالا  
تتلألا من المعاني شمس  
خجل الصبح من شكاتي فأبدى (7)  
ورآني بلا عقار فكادت  
ورآني الصباح أصحب حالا

في غير نقص فالفه أو حاذه  
في تيه قيصره وزهو قباده

من الحوادث (3) إذ يسطوبها القدر  
جبينه المسفر استخذى له القمر  
في حاجة أنت فيها السمع والبصر

مقدّس الروح إلا أنه بشر  
صديقته البر أو فاروقه عمر  
فاغلظ عليه وقل للعاهر الحجر  
وافت ليسقيها من جودك المطر

صافح الورد نفحها والعرارا  
لك ليلا من طرسه ونهارا  
حيث دارت به النواسم دارا  
فوق صفحيه تخطف الأبصارا  
سوسن الخد منه لي جلتنارا  
صفحة منه تستهلّ عقارا  
ذات عُدْم فذاب ماء ونارا

(1) القلا : السنا...

(2) القلا : يمدح بها ابن عمام . وقد حذف العماد منها بيتين .

(3) في القلا : عن حادث الدهر...

(4) [في (ت) : مكرمة] .

(5) [كلمة : ومنها ، ساقطة من (ت)] .

(6) [من هنا إلى قوله : وقال يمدح الفقيه القاسمي أبا بكر بن العربي ساقط من (ت)] .

(7) القلا : فاهدى .

زاكي الأصل ينعش الأحزارا  
 جده لم يزل يقبل العثارا  
 نائبات يطلبن عندي ثارا  
 طاب عود منه فكان نصارا  
 نت ضلوعي تهفو عليه حرارا  
 عنسا بل كواعبا أبكارا  
 بين كفيك تنشد الأشعارا  
 لي تجلو بناتها (2) أقمارا  
 أمهات لم تحتلب أطارا ،  
 جادها النّيلُ وابلا مدرارا  
 واجتنت من ثمارها الاسحارا  
 تلبس الحسن والدلال خمارا  
 ف سكارى وما هم بسكارى (3)  
 لانشى راقصا وخلى الوقارا  
 من صبا خالعا إليها العذارا  
 أنت ما أدلجت بهن المهارى  
 فسرت تخبط الظلام حيارى

عثر الدهر بي وقد جثت حرًا  
 إن تكن عصمة فإن عصاما  
 قاضي الشرق أشرقني بريقي  
 لا لذنوب إلا لأنني أديب  
 أجل درا يزف حسنا وإن كا  
 حاش لي (1) أن أرفها ثيبات  
 لفحت أضلعي بها فاستهلت  
 طلعت في أهلة من ضلوع  
 أرضعتها در البلاغة منها  
 وأرتك الرياض منها كمام  
 ما على بابل لو استقبلتها  
 كل خمريه ولم تسق خمرا  
 تذر السامعين يشنون أعطى  
 لو تغلغلن في مسامع رضوى  
 ليس في فسحة من العذر إلا  
 وبها (4) أجزل المهور فلولا  
 أبصرتها النجوم أشرق منها

وقال يمدح الأمير أبا يحيى ابن إبراهيم وقد قدم واليا (5) :

اليوم أخدمت الضلالة نارها  
 واستقبلت حدق الورى غرناطة  
 فاسترجعت دار الهدى عمارها  
 وهي الحديقة فوقت أزهارها

- (1) في الاصل : لله .
- (2) في الأصل : تخلو بنا بناتها ؟
- (3) سقط هذا البيت من ق .
- (4) في قلا : ووجهها...
- (5) أنظر القصيدة في القلا ، وقد ترجم بيريس الأبيات الثمانية الأولى منها في «الشعر الأندلسي» ص 147 . ومدح ابن سارة بهذه القصيدة الأمير أبا بكر بن إبراهيم الأبتوني في سنة 499...  
 انظر الشعر الأندلسي ص 137 .

يكسو رباهـا وردهـا وبهارها  
 يحكي الجمـان صغارها وكبارها  
 شقت أناملها عليه صدارها  
 أمهى صفيحته وهز غرارها  
 شراب جريال يدبر عقارها  
 تركت سكون حلومها ووقارها  
 راع العدةـة فما تقر قرارها  
 خلعت على حب الجمـان عذارها  
 لجج كجـنح الليل خاض بحارها  
 فتظنهم سدف الدجى أقمارها  
 أن سوف تخضب بالنـجـع شفارها  
 جعل السـماح شعارها ودثارها  
 والناقضين على العدى أوتارها  
 فجنوا بألسنة الثناء ثمارها  
 وجفونها منهم ترى أنصارها  
 وقد اشرب الكفر يهدم دارها  
 وحموا بقضبان الصفاح ذمارها  
 نفضت على ثوب السماء غبارها  
 أرض العدى واستأصلوا أنفارها (4)  
 جعلت أبا يحيى الأمير مدارها  
 تهدي إلى شمس الضحى أنوارها  
 بالنجح تقـدح مرخها وعفارها

وكان تشرينا بها نيسان إذ  
 في غب سارية ترقق أدمعا  
 ما شئت من نهر كصدر عقيلة  
 أو جدول كالنصل في يد نائر  
 ما بين أشجار تميد كأنها  
 مترنحون إذا لحاها عاذل  
 لله أروع من ذوائب حمير  
 وافـت (1) به أرض الجزيرة عزمة  
 ما هالها بيدٌ تعسفها ولا  
 في فتية تسري إلى نصر (2) الهدى  
 خضبوا السواعد وبالرقاق تفاؤلا ،  
 وتلثموا صونا لركة أوجه  
 المنعمين على العفاة إذا شتوا (3)  
 غرسوا الأيادي في ثرى معروفهم  
 لم لا تراح شريعة التقوى بهم  
 ضربوا سرادق بأسهم من دونها  
 فَوَقَوْا بخرصان الرماح جنابها  
 ومسومات شزبٍ \* إن أحضرت  
 لبسوا الدرود على القلوب فدوخوا  
 شهب إذا أوفت على أفق الوغى  
 متلثم بالصبح فوق أسرة  
 أورت زناد المسلمين له يد

(1) في القلا : رافت..

(2) القلا : قصر الهدى .

(3) القلا : إذا وشوا .

(4) القلا : كنفارها .

حاشا لأزند شرعنا من كبوة  
أصفي مواردنا ، أزاح سقامها  
أولبيّ أمةٍ أحمدٍ أبهجتها  
حلبت لك الأنعام ضرعاً حافلاً  
وأرى زناد الرأي منذ قدحتها  
فحطّ الرعية في مريع جنابها  
وزد الأكابر من بنيتها خطة  
واقذف نحور المشركين بجحفل  
لجب تظن السابقات به أصى (3)  
واحلل عرى تلك الجماجم إنها  
وكأنني بك قد ثلث عروشهم  
وقتل بين (5) نجادها أنجادها  
لا ترض منهم بالنفوس تحوزها  
وترى بها عينك ليل ضلالها  
ضمنت سيوفك في الغمود وجردت  
لما احتست نحر الهياج نصالها  
زارتك في قصر الإمارة كاعب  
وَضَعْتَ من الآداب محض لبانها  
تشي الليالي هائمات كلما  
فأجل جفون رضاك في أعطافها

ويد ابن إبراهيم توري نارها  
أحيى خواطرها ، (1) أقال عثارها  
مذ صرت من جور الحوادث جاراها  
فأرت (2) على أفنانها أطيّارها  
أوريت في مثل النجوم شرارها  
وارأب ثآها واصطنع أحرارها  
واردد كبارا بالحباء صغارها  
يمحو معالم أرضها ومناها  
زرقا ونقع السابحات بحارها  
عقدت على نقض (4) العدى زنارها  
وسلبت بيضة ملكه جبارها  
وصرعت في أغوارهم أغوارها  
سمر القنا حتى تحوز ديارها  
ويد الهدى فيها تشق زرارها  
يوم التزال فحدثت أخبارها  
أهدت إلى هام الطغاة خمارها  
زانت محاسن جيدها تقصارها  
وتجنبت ممذوقها وسمارها  
نفثت على اسحارها (6) أسحارها  
كرما وشرف بالقبول مزارها

1 ( القلا : أرخى حرارتها... )

2 ( القلا : وأرت... )

3 ( في الأصل : انسابات بوارضنا . )

4 ( القلا : بغض... )

5 ( القلا : من نجادها... )

6 ( القلا : علي بسحرها . )

وقال يمدح الفقيه القاضي أبا بكر ابن العربي (1) :

أيها البدر لاعداك التمام  
لح طليقا لنا بصفح جميل (2)  
واجل ثغرا نشيم منه الاماني  
قد حَطَطْنَا الرحال في ظل دوح  
ورأينا تواضعا من مهيب  
قاعد والزمان بين يديه  
كلها سامع إليه مطيع  
من يطع ربه تطعه الليالي  
هو رضوان في سكينه رضوى  
يا كتابي ، بالله قبل يديه  
ثم - بين له بأن ثوابي  
ولبيد لم يشترط لبكاه (4)  
قل له قد أنته منا (5) قوافي  
جالبات من المديح إليه  
فأزرنا (6) فرائد المدح بحرا  
والأماني شبائب لم تفارق  
يتغنى من المديح بلحن  
رش وطوق فإنما أنت دوح  
حشنا للرحيل عنك اضطرار

وسقانا من راحتك الغمام  
مثلما رقرق الفرند الحسام  
بارقا للسماح فيه ابتسام  
أثمر البر فيه والإكرام  
بمعاليه توج الاعظام  
قائم والصروف والأيام  
ينفذ النقض فيه والابرار  
وتجيه الورى وهم خدام  
رضي الله عنه والإسلام  
بدلا من فمي ففيه احتشام  
كان (3) عاما والآن قد جاء عام  
غير حول مضى وقال سلام  
كالأزاهير شق عنها الكمام  
مسك دارين فض عنه الختام  
يغرق الدر فيه وهو تؤام  
غرة العيش والرجاء غلام  
فهتمته منه الأيادي الجسم  
رف بالمكرمات وهي حمام  
ولأرواحنا لديك مقام

- 1 ( انظر ترجمته في ص 89 . والقصيدة في القلا وترجم منها بيريس الأبيات 10 ، 11 ، 12 في  
الشمر الأندلسي ص 84 .
- 2 القلا : سيف صقيل .
- 3 [في (ت) : كل] .
- 4 [في (ت) : نزكاة] .
- 5 القلا : منك .
- 6 القلا : فارتنا...



(1) وطالعت كتاب الجنان لابن الزبير (2) فوجدت فيه منسوباً إلى ابن سارة قوله يصف بركة وسلاحفها (3) :

لله مسجورة في شكل ناظرة من الأزهير أهداب لها وطف  
فيها سلاحف ألهاني تقامسها (4) في مائها ولها من عرمض لحف  
تنافر الشط إلا حين يحضرها برد العشي (5) فتستدي وينصرف (6)  
كأنها حين يبديها تصرفها جيش النصارى على أكتافها الحجف

قال الرشيد ابن الزبير : هذا معنى بديع لا يفتن لحسنه إلا من رأى فرسان  
الفرنج في طوارقها ورؤوسهم [أشبهُ الأشياء برؤوس] (7) السلاحف لما عليها  
من البساختق . (وقوله :

ومعذر رقت حواشي حسنه  
فقلوبنا حذرأ (8) عليه رفاق  
لم يكس عارضه السواد وإنما  
نفضت (9) عليه صباغها الاحداق) (10)

- 1 ( [هذه القطعة والتعليق بعدها ، ساقطان من (ت) ] .
- 2 ( هو : «القاضي الرشيد أحمد بن علي بن الزبير من أهل اسوان الساكن بمصر ، كان ذا علم غزير وفضل كثير...» وقد تقدم في عهد طلائع بن رزيك وولي بغير الاسكندرية في الدواوين السلطانية سنة 559 . «وهذا ممدوحه شاور الذي لم ينج من شره ، فإن شاور قتله صجراً في سنة اثنتين وستين ونسب إليه أنه شارك أسد الدين شيركوه في قصده..» الخريدة ، قسم شعراء مصر ج 1 ص 200 . انظر أيضا ياقوت : ج 4 ص 51 ، وابن خلكان ضبع فوستينفلند رقم 64 وشذرات الذهب ج 4 ص 197 و 203 - وم يصل إلينا نسخة من كتابه جنان الجنان ورياض الاذهان الذي جعله ذبلاً لتيمة الدهر ، وقد نقل العماد كثيراً عنه في الخريدة قسم شعراء مصر والمغرب والأندلس ، وهو أيضا من منابع ابن سميدي في المغرب .
- 3 ( القطعة في المسالك والقلا وترجمتها الفرنسية في «الشعر الأندلسي» ص 203 .
- 4 ( القلا : تقامص .
- 5 ( القلا : برد الشتاء... .
- 6 ( المسالك : فيستدي وينصرف .
- 7 ( [هذه الجملة موجودة في الأصل ولم يذكرها المحقق] .
- 8 ( [في الذخيرة : وجد] .
- 9 ( [في الذخيرة : نثرت] .
- 10 ( سقط ما بين القوسين من ق .

وقوله يرثي امرأة (1) :

لم تودع التراب إلا من كرامتها  
وردها الزهر صونا في كمامتها

وقوله :

ولما رأيت الغرب قد غصَّ بالدجى  
توهمت أن الغرب بحر أخوضه  
وفي الشرق من ضوء الصباح دلائل  
وأن الذي يبدو من الشرق ساحل

وقوله يمدح (2) :

متى تلتقي (3) عيناى بدر مكارم  
ولما أهل المدلجون بذكره  
عرفنا بحسن الذكر حسن صنيعه  
أيا من محل النجم في جنباته  
عليك بأغراض ودع ما وراءها  
تود الثريا أنها من مواطئه  
وفاح تراب البيد (4) مسكا لواطئه  
كما عرف الوادي بخضرة شاطئه  
منيف مدى الأيام ليس بلاطئه  
فما صائبات النبل مثل خواطئه

وقوله في فقهاء الأندلس :

يا ذئابا بدت لنا  
أحلالا رأيتم  
في ثياب ملونه  
أكلنا في المدونه

وقوله (5) :

ومهفهف يختال في أبراده

مرح القضيبي (6) اللدن تحت البارح (7)

- 1 ( ورد البيتان في المسالك [وهما ساقطان من (ت)].
- 2 ( القطمة في القلا والأبيات الثلاثة الأولى منها . في النفح ج 2 ص 639 [وهي ساقطة من (ت)].
- 3 ( القلا : تجتلي...
- 4 ( القلا : وفاح نسيم التراب...
- 5 ( الأبيات في القلا والذخيرة والمسالك وترجمتها في الشعر الأندلسي ص 310 . [وهي ساقطة من (ت)].
- 6 ( القلا : مرح الغصن ؟
- 7 ( القلا : المنارج .

أبصرت (1) في مرآة فكري خده  
فحكيت فعل جفونه بجوارحي (2)  
لاغرو ان جرح التوهم خده  
فالسحر يفعل في البعيد النازح

وقوله يصف سيفاً (3) :

وصقيل مدارج النمل فيه (4)  
أخلص القين صقله فهو ماء  
وهو مذ كان ما درجن عليه  
يتلظى السعير في صفحته

وقوله في الزهد (5) :

بنو الدنيا بجهل عظموها  
يهارش بعضهم بعضاً عليها  
فجلت (6) عندهم وهي الحقيره  
مهارشة الكلاب على عقيره

وقوله في صفة نهر (7) :

النهر قدرقت غلالة صبغه (8)  
تترقق الأمواج فيه كأنه  
وعليه من صبغ الأصيل طراز  
عكن الخصور تهزها الأعجاز

وقوله في موت بنت (9) :

ألا يا موت كنت بنا رؤوفا  
حمدت لفعلك المأثور لماً  
فجددت الحياة لنا بزوره  
كفيت (10) مؤونة وسترت عوره  
فأنكحنا الضريح بغير مهر (11)  
وجهزنا الفتاة بغير شوره

(1) المسالك : عانيت...

(2) الذخيرة والمسالك : جرانحي .

(3) [ساقطة من (ت)] .

(4) في ق : منه .

(5) هما في القلا والنفح ج 2 ص 502 وترجمتهما في الشعر الأندلسي ص 237

(6) النفح : فعزت...

(7) هما في القلا والنفح ج 1 ص 327 وترجمتهما في الشعر الأندلسي ص 207 .

(8) النفح : خصره .

(9) الأبيات في القلا .

(10) القلا .. لفعلك المشكور لما كففت ..

(11) القلا : بلا صداق .

لم يبلغ درجته أحد من أهل عصرنا في الحكمة ، وله تصانيف في الرياضيات والمنطق والهندسة فاق فيها المتقدمين ، وله من قصيدة في الخمر قافية :  
قبضنا بها روح الظلام لأننا نرى الغبن أن نفنى (1) وأوقاتنا تبقى  
ومنها (2) :

ولم تبك منها العين لكنّ لَحَظَها حسام بماء الدمع أحسبه يسقى  
(3) وذكره ابن بشرون المهدي في كتابه الموسوم بالمختار من النظم والنثر لأفاضل أهل العصر ، ووصفه بالتفرد بعلم الهيئة والهندسة العلمية والنظرية ، وسائر العلوم الحكمية والأدبية ، وذكر أنه استوزره أبو بكر ، يحيى بن تاشفين (4) مدة عشرين سنة وكانت شيمته حسنة ، وانتفع به الناس ، وأمن به البؤس والباس ، وصلحت الأحوال ، ونجحت الامال ، وحسده أطباء البلد (5) فكادوه ، ونالوا بقتله مسموما ما أرادوه ، فكانت وفاته في سنة ثلاث وثلثين وخمسمائة . وأورد من شعره قوله عند الموت وقد أحسّ بالفوت :

- (1) في ق : يغني...
- (2) [كلمة : ومنها ، ساقطة من (ت)] .
- (3) [من هنا إلى قوله : هم رحلوا يوم الخميس... ساقط من (ت)] .
- (4) كذا في النسختين ، وفي المغرب ج 2 ص 119 «استوزره أبو بكر بن تيفلويت ملك سرقسته» (والملك هنا بمعنى صاحب انظر دوزي) ، وجاء في شرح ابن زاكور على القلائد أثناء ترجمته (نسخة الأستاذ بيريس) أنه وزر لعلي بن يوسف عشرين سنة بالمغرب .
- (5) ومن هؤلاء الأطباء أبو العلاء زهر بن عبد الملك... ابن زهر الذي قال فيه ابن باجة : (النفح ج 2 ص 294) .

يا ملك الموت وابن زهر جاوزتما الحد في النهاية  
ترفقا بالورى قليلا في واحد منكما كفايه  
(نسبهما العماد إلى أبي الطيب البراز - انظر ترجمته في رقم 37) ، فأجابه أبو العلاء :  
لا بد للزنديق أن يصلبا شاء الذي يعضده أو أبى  
قد مهد الجذع له نفسه وسدد الرمح إليه الشبا

آه من حادثاتِ صرفِ الليالي  
أمسٍ أبكيتُ حاسدي شَرَقاً بي  
فدَحالي انظُرْ أعِظْكَ بحالي  
وهو اليوم رحمة قد بكى لي  
وقوله قبل ذلك :

خليليّ لا والله ما القلب صاحيا  
وإلا فما لي حين لم أشهد الوغى  
وإن ظهرت منه الشمائل صاح  
أبيت كأنّي مثقل بجراح  
وقال :

هم رحلوا يوم الخميس غدية (1)  
ولما تولوا ولت النفس إثرهم  
فودعتهم لما استقلوا وودعوا  
فقلت ارجعي ، قالت : إلى أين أرجع  
إلى جسد ما فيه لحم ولا دم  
ولا هو إلا أعظم تتعقعق  
وعينين قد أعماهما كثرة البكا  
وأذن عصت عدالها ليس تسمع  
وقال يرثي أبا بكر بن تافلويت المرابط (2) :

سلام وإلمام ووسميّ مزنة  
أحق أبو بكر تَقَضَى فلا يُرى  
على الجذث النائي الذي لا أزوره (3)  
ترد جماهير الوفود ستوره  
لئن أنست تلك القبور بلحده (4)  
لقد أوحشت أمصاره (5) وقصوره  
وقال :

يا صاحب القبر الغريب  
بالشعْب بين صفائح  
بالشام في طرف الكثيب  
صلد ترصص بالجَنُوب

- (1) في ق : وودعوا...
- (2) هو أبو بكر بن إبراهيم بن تيفلويت المرابط ، ولاء علي بن يوسف على بلنسية وسرقسطة . انظر المعجم لابن الأبار ص 40 والاستقصاء في أخبار المغرب الأقصى للسلاوي ط . القاهرة ج 1 ص 125 والأبيات في القلا والمغرب ج 2 ص 119 . [والقطتان هذه والتي تليها ، ساقتان من (ت)] .
- (3) في المغرب : سلام والمام ودوح ورحمة على جسد .
- (4) المغرب : قبره...
- (5) القلا : أقطاره...

تبكي عليه حمائم ورق ترنح في قضيب  
لما سمعت بكاءها وحينها عند المغيب  
علق الغرام بأضلعي والداء يعلق بالطبيب

وقال في وصف مصلوب . قال ابن بشرون وأظنه لغيره :

وسنان لا قرة الظلماء توقظه ولا الهجيرة في البيداء تؤذيه  
أغفى فياليت شعري هل يلم به إذا دجا الليل ، طيف كان يأتيه  
خط السنان كتابا بين أضلعه فمال يقرأه سرا ويخفيه  
كأنه مصقع من فوق منبره يبدي الخشوع لرب كان باربه

(وله :

إذا وجدت أوار الحب في كبدي أقبلت نحو سقاء القوم أبرد  
هني بردت ببرد الماء طاهره فمن لحر على الاحشاء يتقد

البيتان عليهما تشطيب بغير خط هما لبعض الصحابة) (1) :

## 95 - \* ابن الفخار المالقي الأندلسي \*

الفقيه المشاور ، هو أبو عبد الله محمد بن الحسن بن كامل المعروف بابن  
الفخار (2) . أنشدني الشيخ الصالح أبو علي الحسن بن علي بن صالح الأندلسي  
وقد قدم البصرة في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وخمسمائة (3) قال :  
أنشدني الفقيه المشاور هذا لنفسه ، وذكر أنه عمله ارتجالا يخاطب شاعرا جارا  
في التوحيد وهو موشح العروض :

رويدك أيها الرجل المعنى فإن الرفق أجمل باليب  
ولا تعجل فرب فتى تأتني فأدرك غاية القرم النجيب

(1) سقط ما بين القوسين من ق والبيتان في اللسان جاء فيه الثاني : هذا بردت... ظاهره فثن...

لسان في برد . [وهي ساقطة من (ت)] .

(2) [من هنا إلى قوله : إلى كم يجد المرء ، ساقط من (ت)] .

(3) ق . خمس وخمسين..

فكم عقد سديد قد تسنى  
فإن الجيش ليس يطيق شنا (1)  
ولا يَمْضِي الحسام يُسَنُّ سَنًا  
أخوك محمد لما تغنى  
وقفَّاهَا بواحدة فثنى  
فخذها غادة خضبت يُرَنَّا  
[اليرتًا : الحناء] (3) .

إذا ما رامها من قد تبنى  
جميع بيانها لفظا ومعنى  
تعرض دونها شبح الحروب  
كما جمع الحبيب مع الحبيب

وذكر أنه توفي بالمغرب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة . وأورده أبو النصر  
القيسي في كتاب قلائد العقيان وقال (4) : صاحب لسن ، وراكب هواه من  
قبيح وحسن ، لا يصد إذا صمم ، ولا يرد عما يمم ، حمي الأنف لا ينام ،  
قوي الشكيمة لا يُضام ، وأورد من شعره قوله (5) :

بأي حسام أم بأي سنان  
لئن عري اليوم الجواد لعله  
وإن عطل السهم الذي كنت رائشا  
ألا ان درعي نثرة تبعية  
وما قَصَبَاتُ السبق إلا لأدهمي  
تمنى لقائي من حللت وثاقه  
[وقد علم الأقوام من صح ودّه  
أنازل ذاك القرن حين دعاني  
فبالأمس شدوا سرجه لطحان  
ففيه دم الأعداء أحمر قاني  
وسيني صدق أن هزرت يمان  
له الخيل جالت في مجال رهان  
وأعطى غداة المن ذلة عان  
ومن كان منا دائم الشنان] (6)

(1) الأصل : شيئا ؟

(2) ما بين القوسين ساقط من ق .

(3) [هذا التعليق ورد في الأصل ، ولم يذكره المحقق] .

(4) انظر القلا ص 337 .

(5) الأبيات ، 1 ، 2 ، 3 ، 4 في المغرب ج 1 ص 432 و 11 ، 12 ، 13 منها في المسالك ورقة 143 .

(6) أضفنا هذا البيت من القلا والمغرب .

وما يزدهيني قول كل مموه  
 وإني لنهاض بكل عزيمة  
 ويزعم أنني في البيان مقصر  
 نهضت بها وحدي وغيري مدع  
 أينسى مقامي إذ أكافح دونه  
 ويذكر يوماً (3) قمت فيه بخطبة  
 فقترتي جعارُ إن دونك حارِشاً  
 وما هو إلا المرء يقطع رأسه  
 تهاون بالأنصاف حتى أحله  
 ولو كان يعطي الزائرین حقوقهم  
 وقوله (4) :

وليس له بالمعضلات يدان  
 يضيق عليها ذرع كل جبان  
 ويأبى بياني (1) واقتدار لساني  
 يشارك أهل القول شرك عناني  
 وقد طار قلب الذعر (2) بالخفقان  
 كآثار عهد الماء بالسيلان  
 يمنيك بالإخلاف والولعان  
 وإن دهنوه حيلة بدهان  
 وقد كان ذا عز بدار هوان  
 لما تركوه في يد الحدثان

إلى كم يجد المرء والدهر يلعب  
 وهل نافعي إن كنت سينا مصمما  
 أبیتهم (6) والليل كالنفس أسود  
 فلا أنا عما رمت من ذلك مقصراً  
 أبا حسن سائل لمن شهد الوغى  
 وأعتق الأبطال حتى كأنما  
 ومنها :

ويبعد عنه الأمن والخوف يقرب  
 إذا لم يكن يلقي (5) بحدي مضرب  
 وأهجمهم والصبح كالطرس أشهب  
 ولا خيل عزمي للمقادير تغلب  
 لئن كنت لم أصبح أهش وأطرب  
 يعانقني عنهم من البيض ربرب

ولكن أمور ليس تقضى فتصعب  
 وسيني ضجيجي والجواد يقرب

وفي كل باب قد ولجت لكيدهم  
 فوأسفا كم قد أبيت بذلة

(1) القلا : بناني...

(2) في ق : الذرع..

(3) ق : قوما .

(4) أنظر البيت الأول والثاني منها في المسالك .

(5) في المسالك : تلقاء حدى...

(6) [في الأصل : أنتهم ، وما أشتناه من (ت) ] .



وقوله (1) :

أمستنكر شيب المفارق في الصبا  
وهل ينكر النور المفتوح في الغصن  
أظن طلاب المجد شيبَ مفرقي  
وإن كنت في إحدى وعشرين من سنس

وقوله في أبي عبد الله بن أبي زنجي (2) :

بمن حلّ في سرغٍ (3) فؤادك هائم  
وهيهات منك اليوم من حل في سرغٍ (3)  
وتكلف (4) بالداعي هلم إلى الوغى (5)  
طماعا بأن ندنو من ابن أبي زنجي

وكنا به نبغي قضاء لبانة  
ولو أنه يبغي لقضى الذي نبغي (6)  
سلام عليه عذب النفس بعده  
عقارب همّ لا تفيق من اللدغ (7)  
وشوقا إليه أصبح القلب عنده  
ولم تشنه خود معقربة الصدغ

- (1) [من هنا إلى آخر مختارات هذا الشاعر ، ساقط من (ت) ] .
- (2) في النسختين : زنجي . وفي القلا : « كتب إلى أبي عبد الله بن أبي زنجي عند ولايته سلجامة » .
- (3) في النسختين : شرع ...
- (4) في ق : تكلم ؟
- (5) القلا : النوى .
- (6) في القلا : ولو أنه يبقى ، والكلمة ساقطة في ق .
- (7) سقط هذا البيت من ق .

وقوله (1) :

أقلّ عتابك ليس الكريم  
وخل اجتنابك ان الزمان  
وواصل أخاك بعلاته  
وقل كالذي قاله شاعر  
إذا ما خليل (2) أسا مرّة  
ذكرت المقدم من فعله  
أبا حسن ان أتى حادث  
إذا صيد للشعر طير بغاث  
يجاري على حبه بالقلا  
يمر يتكديره ماحلا  
فقد يلبس الثوب بعد البلى  
نبيل وحقك أن تنبلا  
وقد كان في ما مضى مجملا  
فلم يفسد الاخر الأوّلا  
يجرد لي سيفك المنصلا  
رُئيتَ لها الطائر الأجدلا

ومما أشدنيه لنفسه في الأمير محمد بن سعد بن مردنيش ملك شرق الأندلس (3) من قصيدة أولها (4) :

لهتز منسم (5) عرفه عن عنبر  
ولوى ذوائب ليله في نومه  
واختال في ثوب الشبية وانثى  
زارت تشنّى في الوشاح تفترا  
ظنت بأن الليل يكتم سرها  
كالنور لم يفتنك رائق حسنه  
وأقام زهرة وردها في خاها  
وافترّ مبسم ثغره عن جوهر  
فأنار عن وجه الصباح المسفر  
كالغصن بين مورق ومنور  
والردف يُنبّي عنه عقد المثرر  
والحسن يفضحُ غرة المستر  
حتى تبسم في القضيبي الأخضر  
ماء الصبا وحيا الشباب الأنضر

1 ( تمام القصيدة (19 بيتا) في القلا ، والخامس والسادس منها في المغرب ، والقطعة في النفتح ج 2 ص 267 .

2 ( المغرب : خليلي... )

3 ( ولد الأمير محمد سنة 518 في بنشكة وتوفي عام 567 بمرسية . انظر أخباره في الاحاطة ج 2 ص 85 - وأعمال الاعلام ص 298 والدائرة ج 2 .

4 ( لم ترد هذه القصيدة في القلا [ونسبت في مخطوطة (ت) مع البيتين بعدها إلى الفقيه أبي يحيى اليسع بن عيسى بن اليسع الغافقي الأسدي الأندلسي الذي لم تتعرض لاسمه مخطوطة الأصل] .

5 ( في النسختين : بنسيم ؟ )

بَخَلَّتْ عَلَيَّ وَقَدْ سَأَلْتُ قَطَافَهُ  
سَاوَمْتُ هَذَا الْحَبِّ طَيْبَ وَصَالِهِ  
فَالْحَسَنُ يَنْكُرُنِي وَيَعْرِفُنِي الْهُوَى  
إِنْ جَارَ هَذَا الْحَبِّ فِي أَحْكَامِهِ  
نَفْسِي أَلْوَمُكَ كَانَ يَنْهَانِي الْهُوَى  
مَنْ مَنَصْنِي مِنْ ظَالِمٍ وَمَحَلَلٍ  
إِلَّا الْمُهَنَّا بِالسُّرُورِ الْأَكْبَرِ  
أَمْؤَمَلٌ غَيْرِ الْأَمِيرِ مُحَمَّدٍ  
كَمْ جَبُّتُمْ مَنْ أَطَهَرَ فِي أَطَهَرَ  
وَجَنَيْتُمْ ثَمَرَ الْفَتْوحِ بَرُوضَةٍ  
وَجَلُوتُمْ صَدَأَ الدَّهْورِ فَأَصْبَحَتْ  
وَصَقَلْتُمْ مَرَأَى الزَّمَانِ فَمَنْ يَشَأُ  
جَاءَتْ بِكَ الْأَفْلاكُ فِي دَوْرَانِهَا  
يَهْتَرُ عَطْفَ الْحَمْدِ مِنْهُ نَافِحًا  
مَا عَطَرَتْ بِلَ عَطَرَتْ أَمْدَاحِهِ  
عَهْدِي بِهِ شَكْلُ الضُّلُوعِ بِأَبْيَضٍ  
حَتَّى إِذَا مَا الْبَاسُ حُلَّ ذِمَارِهِ

وجنته أزرار الرِّدا والمعجر  
والهجر يغمزني بأن لا أشترى  
شنان بين معرف ومنكر  
فالجورُ في ذا الحب ليس بمنكر  
فأمرت قاسي صعبه وتصبري  
غَصَبَ الْهُوَى مِنْ جَمِيلِ تَصْبِرِي  
إِلَّا الْمُمْدَحِ بِالثَّنَاءِ الْأَعْطَرِ  
- ذَاكَ ابْنَ سَعْدٍ ، يَا مَدَائِحَ فَابْشِرِي  
وَنَقَلْتُمْ مِنْ أَظْهَرَ فِي أَظْهَرَ  
لِلرِّزْقِ تَقَبَّتْ بِالرِّعَافِ الْمَقْرِ  
كَالسَّيْفِ كَشَفَ صَقْلَهُ عَنِ جَوْهَرِ  
نَظَرَ السُّرُورِ فَهَاكَه فَلْيَنْظُرِ  
كَالغَيْثِ جَادَ عَلَى الزَّمَانِ الْمَعْسَرِ  
عَنْ مَدْحَةٍ فَتَقَتْ بِمَسْكَ أَذْفَرِ  
نَفْسِ الزَّمَانِ فَيَا زَمَانَ تَعْطُرِ  
عَهْدِي بِهِ نَقَطَ الْقُلُوبِ بِأَسْمَرِ  
صَبَغَ الْفَضَائِلِ فِي النَّجِيعِ الْأَحْمَرِ

(وأنشدني له من قصيدة في عبد المؤمن) (1) وأنشدني لنفسه في مراکش  
بأقصى المغرب :

وأرض سكتناها فيابشس (2) مسكن  
نروح ونغدو ليس إلا مروع  
بها العيش نكد والجناح مهيض  
عقارب سود أو أراقم بيض

1 ( هو عبد المؤمن بن علي الموحيدي ، أمير المؤمنين بالمغرب ، ظل حكمه من سنة 522 إلى سنة 558  
انظر أخباره في أعمال الأعلام ص 307 ودائرة المعارف الإسلامية ج 1 ص 321 . [وما بين  
القوسين سأقط من (ت) ] .

( 2 ) و ر ق : شرمسكن .

الانصاري الأندلسي من ثغر شرقي الأندلس من بلاد المغرب ، أصله من  
مجرية تمرير (2) ومولده باشكرب (3) وتربته ونشؤه بجيان ، دخل  
بغداد ورحل إلى خراسان في طلب الحديث ، وتوفي ببلخ ، سلخ ذي القعدة  
سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

وقال السمعاني (4) في تاريخه (5) : أنشدنا أبو الحجاج المغربي لنفسه  
بهرأة :

نسيم الصبا بالله حي ذوي ودي  
وقولي لهم إني مقيم على عهدي  
فيا ليت شعري هم على ما عهدتهم  
أم استبدلوا غيري بوصلهم بعدي  
فوالله لا أنسى وإن شط بي النوى  
فلا حدث عن وصلي ولا حلت عن عقدي  
وصلتم ، قطعتم ، أو ذكرتم ، نسيتم  
فكونوا كما شتمتم فهذا الذي عندي

- 1 ( في ج 2 ص 170 من معجم البلدان (جيان) : فاروا بالف وفي ج 1 ص 281 (اشكرب)  
فارو الاشكربي [وكذلك في «ت» بدون ألف] .
- 2 ( كذا في النسختين ولعل الصواب : مجرية (بتاء) ثم بط (بطاء) [؟] )
- 3 ( في الأصل : اسكرت .
- 4 ( هو أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ، ولد بمرور سنة 506 وتوفي بها سنة  
562 ، أحد العلماء والمصنفين الكبار ، ذيل تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ومن مؤلفاته  
أيضا كتاب الانساب وتاريخ مرو . انظر ترجمته في ابن خلكان ج 1 ص 301 والشذرات  
ج 4 ص 205 والنجوم الزاهرة ج 5 (الفهرست) بروكلمن المجلد الأول ص 329 والذيل  
الأول ص 564 وكحالة ج 6 ص 4 .
- 5 ( قال العضاة في الخريدة قسم شعراء الشام ج 1 ص 178 : «ثم طالعت ما صنفه أبو سعيد وسماه  
المذيل لتاريخ بغداد وذلك في سنة ست وخمسين ببغداد وكان يعبر التاريخ عن عمره إلى بغداد  
قلها بسنة »

عليكم سلامي دائما لا عدتم  
على قدر ما بي من ضنائي ومن وجدني

قال وأنشدني نفسه ببلخ في الإجازة :

أجزت لهم رواية ما أحبوا من المسموع لي والمستجاز  
لأحظى منهم بدعاء خبير وفي الأخرى إلهي لي المجازي  
ونخط المغربي لهم شهيد (1) على وجه الحقيقة لا المجاز

### 97 - . الفقيه خطاب التلمساني .

أبو الحسن الخطاب بن أحمد بن عدي بن خطاب بن خليفة بن عبد الله بن  
الوليد بن أبي الوليد ، ذكر الفقيه أبو الحجاج يوسف بن محمد بن مقلد التنوخي  
الدمشقي (2) ببغداد أن خطابا كان إماما فاضلا ، وورد ببغداد ، وله شعر حسن  
ويد بأسطة في اللغة ، وأنه أنشده لنفسه :

حرام على نفسي لذاعة عيشها إلى أن تقر النفس عينا بما تدري  
بعلم يزكي النفس عند مليكها وتؤنسها أنواره في دجى القبر  
ويحشر ان أضحي الأنام بظللها لواء علوم يوم يدعى إلى الحشر  
فإن نلت ما أملت أبتُ فائزا وإلا فنفسى قد أقمت بها عذري

(1) في ق : سعيد .

(2) نقل العماد كثيرا عن السمعاني عن أبي الحجاج هذا في الخريدة قسم شعراء الشام ولم نشر على  
ترجمة له .



## المحتوى



### صحيفة

- 7 ..... كلمة الدار التونسية للنشر
- 9 ..... مقدمة
- 13 ..... تقديم الاستاذ آذرنوش
- 23 ..... باب في ذكر محاسن اعيان المغرب والاندلس
- 249 ..... جماعة من شعراء الاندلس العصريين اوردهم ابن بشرون الصقلي المهدي

سحب من هذا الكتاب 3.300 نسخة في طبعته الثانية









العماد الأصفهاني الكاتب

قسم شعراء المغرب والأندلس

# خريدة القصر وجريدة العصر

الجزء الثالث

تمتيز آذرتاش آذرنوش

نعم وزاد عليه

محمد المرزوقي

الجيلاني بن الحاج يحيى

محمد العرسي المطوي

الطبعة الثانية

دار النونسية للنشر

1996

[www.dorat-ghawas.com](http://www.dorat-ghawas.com)

غريدة العنبر وجرادة العنبر

- 3 -

سحب من هذا الكتاب 3.300 نسخة في طبعته الثانية

© جميع الحقوق محفوظة للدار التونسية للنشر

1986

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ





بَابُ  
فِي ذِكْرِ مَحْسِنِ شِعْرَاءِ  
مَلَانْدِ الْعَمْتِيَانِ





كان قبل سنة خمسمائة (1) أوردته (2) في الملوك بعد المعتمد وابنه الراضي (3) ، وأثنى على عزمه الماضي ، وحزمه القاضي ، ووصفه بسوق الجنود ، وخفق البنود ، وسبق الملوك في البأس والجود ، واعتماد الآمال إلى كعبته ، واثمار الليالي والأيام لإمْرَتِهِ . وحلاوة جنى جنابه ، ورحب ساحته ، وطلاوة لهجته ، وحلاوة بهجته ، وعذب فصاحته . وسياسته في نهيه وأمره ، وسلاسته في نظمه ونثره ، وصفاء أيامه ، ومضاء أحكامه ، ونمو مكارمه ، وسمو دعائمه ، حتى رمته مصيبات (4) الأيام ، بمصيبات السهام ، وعَدَا عليه الدهر العَآدي . ووقع في الاسر (5) حيث لا فادي ، ونقل هو وابناه ، إلى حيث أمرت المنون جنى مناه ، قد ألحفوا أرداء الردى ، وعطل منهم نادي الندى ، وأنزلوا من الثريا إلى الثرى ، وصاروا عبرة لمن يرى ، واحل ذمام ذمائهم ، وطُلَّ حرام دمائهم . وطُلُّوا بنجيج طلاهم . وعُلُّوا بكأس البؤس بعد رفيع عُلَاهُم ، وحليت ترائبهم بالترب عاطلين من حلاهم ، وخليت مطالبهم من النجج لما عراهم ، من جور الزمان وعلاهم ، وقتل ولداه بين يديه صبيرا ، وقام ليصلي فبادروه (6) وكشفوا منه بدرا ، وصار لأشلائهم بطن النسر قبرا ، ولم يقبل كسرهم (بعدها) (7) جبرا . وهذه عادة الأيام ، غمة مصيبتها بالغم صائبة الغمام ، وحمى حماتها المصون مبتذل بيد الحمام .

( 1 ) في النسختين : بعد سنة... وقد قتل المتوكل سنة 488 .

( 2 ) انظر القلاص ص 37 .

( 3 ) ترجم الفتح للراضي في القلاص ص 35 .

( 4 ) [في (ت) : مصيبات] .

( 5 ) في ق : الكسر .

( 6 ) [كلمة : فبادروه ، ساقطة من (ت)] .

( 7 ) ما بين القوسين ساقط من ق .

فمن شعره ما كتبه إلى يحيى المنصور أخيه (1) وقد بلغه أنه ذكر بسوء في نأديه (2) :

فما بالهم لا أنعم الله بالهم  
ينوطنون (3) بي ذأما وقد علموا فضلي  
يسئون في القول جهلا وضلة  
وإني لأرجو أن يسوءهم فعلي  
لئن كان حقا ما ادعوه فلا مشت (4)  
إلى غاية العلياء [من] بعدها رجلي  
ولم ألق أضيافي بوجه طلاقة  
ولم أمنح الباقيين (5) في زمن المحل  
وكيف وراحي درس كل غريبة  
وورد التقى شمي وحرب العدى نقلي  
ولي خلق في السخط كالشري طعمه  
وعند الرضا أحلى جنى من جنى النَّحل  
فياأيها الساقى أخاه على النوى (6)  
كؤوس القلا مهلا رويدك بالعل (7)

1 ( هو يحيى بن المظفر الملقب بالمنصور ، ولي بعد أبيه شرق الأندلس واستقل أخوه المتوكل في الغرب منها ، وتوفي المنصور في سنة 473 فاستول المتوكل على الأندلس كلها . انظر الدائرة ج 1 ص 182 .

2 ( انظر القصيدة (17 بيتا) في الحلة (دوزي) ص 105 وترجمة البيت الخامس والعاشر في الشعر الأندلسي ص 375 .

3 ( القلا : ينوطن..

4 ( الحلة : فلاحظت . [وكلمة : من في المعجز زيادة من (ت) والقلائد] .

5 ( القلا والحلة العافين..

6 ( القلا : النوى .

7 ( القلا : بالعسل [والبيت ساقط من (ت)] .

لتطفىء نارا أضرمت في نفوسنا  
 فمثلي لا يقلى ومثلك لا يقلى  
 وقد كنت تشكيني إذا جئت شاكيا  
 فقل لي لمن أشكو صنيعك بي قل لي  
 فبادر إلى الأولى وإلا فإنني  
 سأشكوك في الأخرى إلى الحكم العدل (1)

قال : وصل أبو يوسف المغربي والمتوكل مقلع عن الشرب . متورع بالجد  
 عن اللعب . قد لبس ثوب الخشوع . واستسقى واكف الدموع (2) . وكثرة  
 السجود والركوع . وقد أجيبته دعواته في إغائثة الغيث بتربة مجذب (3)  
 الثرى . وإقامة عيون الورى . بعد السهاد . لقدوم العهاد . في مهاده الكرى ،  
 وهو باق على التوبة . متوق على الحوبة . فكتب إليه (4) :

ألم أبو يوسف والمطر      فيا ليت شعري ما ينتظر  
 ولست بآب وأنت الشهيد      حضور نديك فيمن حضر  
 ولا مطلعني وسط تلك السما      بين النجوم وبين القمر  
 وركضي فيها جياذ المدا      م محثوثة بسياط الوتر

فبعث إليه المتوكل مركوبا وكتب معه (5) :

بعثت إليك جناحا فطر      على خفية من عيون البشر  
 على ذلل من نتاج البروق      وفي ظلال من نسيج الشجر  
 فحسبي ممن (6) نأى من دنا      فمن (غاب) (7) كان فدا من حضر

(1) الحلة : ساشكوك يوم الحشر لذلك العدل .

(2) [في (ت) : لاستسقاء الغيث الهموع ، بصوب الدموع الخ...]

(3) في ق : بثرته فحذب .

(4) الأبيات في الحلة والنفح ج 1 ص 440 .

(5) الأبيات في الحلة والنفح ج 1 ص 440 .

(6) الحلة : عمن .

(7) الكلمة ساقطة من ق .

وكتب إليه الوزير أبو محمد بن عبدون (1) مع خمر وورد أهداهما له (2) :

إليكما فاجتلهما منيرة      وقد خبا حتى الشهاب الثاقب  
واقفة بالباب لم يؤذن لها      إلا وقد كاد ينام الحاجب  
فبعضها من المخاف جامد      وبعضها من الحياء ذائب  
فقبلها وكتب إليه (3) :

قد وصلت تلك التي زففتها      بكرا وقد شابت لها ذوائب  
فهبّ حتى نسترد ذاهبا      من أنسنا ان استرد ذاهب

وكتب إلى أبي طالب بن غانم (4) أحد وزرائه وكان وزير رأيه ،  
ونديم أنسه ، وحميم نفسه ، يستدعيه (5) :

أقبل أبا طالب (6) إلينا      وقع وقوع (7) الندى علينا  
فنحن عقد بغير وسطى      إن لم (8) تكن حاضرا لدينا

- (1) هو أبو محمد عبد المجيد بن عبدون الفهري ، توفي عام 529 . انظر ترجمته في الدائرة ج 2 ص 376 . وبروكلمن ج 1 ص 271 و «شرح تاريخي لابن بدرون على قصيدة ابن عبدون» لدوزي (بالفرنسية) .
- (2) الأبيات في الحلة والنفح ج 1 ص 440 . [ومن هنا إلى آخر مختارات هذا الشاعر ، ساقط من (ت)] .
- (3) البيتان في النفح ج 1 ص 441 .
- (4) في ق : غنائم [وفي الاصل : ابن غنام] وهو أبو طالب ابن غانم أحد كتاب المتوكل ووزرائه وورد اسمه في النفح ج 1 ص 441 وج 2 ص 221 وأعمال الأعلام ص 214 .
- (5) انظر البيتين في المغرب ج 2 ص 364 وأعمال الأعلام ص 214 وفي النفح ج 1 ص 441 حيث لا تختلف روايته عن رواية الخريدة وجاء في ج 2 ص 221 منه خرج المعتصم بن صمادح يوما إلى بعض - متزهاته... فتشوق إلى الوزير أبي طالب بن غانم أحد كبار دولته... فكتب إليه البيتين .
- (6) المراجع كلها : انهض أبا غانم...
- (7) المراجع : واسقط سقوط...
- (8) في القلائد : ما لم .

وصفه (1) بالجلالة والاصالة والبسالة ، وموروث المجد التالد ومكتسبه الطارف . وترويجه سوق أولي المعارف بإيلاء العوارف ، وتبليجه وجوه المكارم بشمس فضله (الوافر في ظله) (2) الوارف ، وأنه من قوم قوموا الجوانح ، وذلوا الجوامح ، وراضوا من الخطوب صعبا ، وفاضوا ثوبا وعقبا ، وهو واسطة عقدهم ، ورابطة عقدهم ، وأسد خيسهم ، وهزبر عريسيهم . وكانت دولته حافلة الاخلاف ، كافلة بالإنصاف ، رافلة في ثوب الائتلاف (3) ، مهتزة الأعطاف ، معتزة الأطراف ، ولكنه كثير الشطط على ندمانه ، سريع السخط على خلّائه ، وربما عاد نواله وبالا ، وإرغابه إرغاما ، وإنعامه انتقاما ، لا يرى الجاني صفحة (صفحة) (4) ولا يرضى من دم المذنب إلا بسفكه وسفحه ، وكان حيا النادي في أئدى ، وحية الوادي على العدى ، وله نظم ونثر لم يقصرا عن الغاية ، وكلاهما في الجود عالي الراية . فمما أورد من شعره الرائق ، وسحره الفائق ، قوله في وصف روضة أرجت أرجاؤها ، وتلألأت آلاؤها ، وتشابه لمقابلة الزهر أرضها وسماؤها ، وحكت جلاؤها صفاء (الصفاح) (4) ونشرت معاطفها ملاء الملاح ، وأطلعت أسحارها صباح الصباح (5) .

فروض (6) كساه الظل وشيا مجددا

فأضحى مقيما للنفوس ومقعدا

- (1) انظر القلا ص 58 .
- (2) سقط ما بين القوسين من الأصل [وما أثبت من (ت)] .
- (3) في ق : الانصاف .
- (4) سقط ما بين القوسين من ق .
- (5) [انظر الأبيات في الحلة والمغرب ج 2 ص 428 ، والذخيرة ق 3 ورقة 31] .
- (6) القلا والحلة : ورررض...



إذا صافحته الريح خلت غصونه  
رواقص في خضر (1) من العصف (2) ميذا  
إذا ما انسكاب الماء (3) عاينت خلته  
وقد كسرتة راحة الريح مبردا  
وإن سكنت عنه حسبت صفاءه  
حساما صقيلا صافي المتن جرّدا  
وغنت به ورق الحمام حولنا (4)  
غناء ينسيك الغريض (5) ومعبدا  
فلا تجفون الدهر (6) ما دام مسعدا  
ومسد إلى ما قد حباك به يدا  
وخذها مداما من غزال كأنه  
إذا ما سعى ، بدر تحمل فرقدنا  
وركب في يوم غيم (7) للصيد ، وقد فصم المدام منه عرى الأيد ،  
وشمس الضحى (8) محجوبة ، وكأس الودق مسكوبة ، والسماء متدفقة ،  
والأرض مزلقة ، فعثر به جواده ، وقد تفرد وغابت عنه أجناده وأنجاده ،  
فآل تعثر كميته ، إلى التأخر في بيته ، وبلغه أن عدوا له سرّ بسقطته ،  
وفرح بفرطته ، في ورطته ، فقال (9) :

- (1) الذخيرة : حصن...
- (2) [في الأصل و (ت) : العصب ، وما أثبتناه من القلائد] .
- (3) الحلة : انسياب الماء...
- (4) القلا : بيننا..
- (5) في القلا والحلة : القريض .
- (6) الذخيرة : لا تحقرن...
- (7) [في (ت) : عيد] .
- (8) في ق : شمس الأفق . [وكذلك في (ت)] .
- (9) انظر الأبيات في الأعمال .

إني سقطت ولا جبن ولا خور (1) وليس يدفع ما قد ساقه (2) القدر  
لا يشمتن حسودي إن سقطت فقد يكبو الجواد وينبو الصارم الذكر  
هذا الكسوف يرى تأثيره أبدا ولا يعاب به شمس ولا قمر

وقال في خليط ودع ، وأسأل فراقه المدمع (3) :

دع الدمع يفني الجفن (4) ليلة ودعوا إذا انقلبوا بالقلب لا . كان مدمع  
سروا كافتداء الطير لا الصبر بعدهم جميل ولا طول الندامة ينفع  
أضيق بحمل الحادثات (5) من النوى وصدري من الأرض البسيطة أوسع  
وإن كنت خلاع العذار فإنني لبست من العلياء ما ليس يخلع  
إذا سلت الألاحظ سيفاً خشيته وفي الحرب لا أخشى ولا أتوقع

وقال فيمن سكر فمثل له سكره معترك النزال ، ومقتحم الأبطال ،  
فاستدعى حرب الحرب ، واستحلى طعم الطعن وضرب الضرب (6) :

نفس الذليل تعز بالجريال فيقاتل الأقران دون قتال  
كم من جبان ذي افتخار باطل بالخمير تحسبه من الأبطال  
كبش الندى تخبطاً وعرامة وإذا تشد الحرب شاة نزال (7)

وقال في الحنين والنزاع ، إلى التلاقي والاجتماع (8) :

أترى الزمان يسرنا بتسلاقي ويضم مشتاقا إلى مشتاق

1 ( في ق : خير..؟ )

2 ( في الأعمال والقلا : شاه . )

3 ( انظر الأبيات في المغرب والذخيرة والحلة [واقطعتان الآيتان ساقطتان من (ت)] . )

4 ( المغرب : دع الجفن يفني الدمع... )

5 ( المغرب والحلة : قادحات وفي الذخيرة : أطيق بحمل القادحات... )

6 ( الأبيات في الذخيرة . )

7 ( في القلا : تشب وفي الذخيرة : تشاب... )

8 ( انظر الأبيات في المغرب . )

وتعض تفاح الخدود (1) شفاهنا  
ويعيد (3) أنفسنا إلى أجسادنا (4)  
ونرى منى (2) الأحداق للأحداق  
فلطالما (5) شردت على الآفاق

وقال (6) :

برّح السقم ببي فليس صحيحا  
إن للأعبن المراض سهامها  
من رأت عينه عبونا مراضا  
صيرت أنفس الورى أغراضا

وقال في شمعة (7) :

ربّ صفراء تردت  
مثل فعل النار فيها  
بشحوب (8) العاشقينا  
تفعل الآجال فينا

وبقي بعد ملوك الأندلس وانقراض ملكهم . وانتقاض سلكتهم ، ملكا  
مطاعا ، ضرارا نفاعا . لم تخطئه الأمنية إلى أن تخطت إليه المنية ، وبقي ابنه  
على رسمه . يجري الزمان على حكمه . إلى أن دب إليه الكيد . ووهن منه  
الأيد . وأوحش منه عرشه ، وأنس به نعشه ، فتبارك الواحد الذي ليس له  
ثان . ولا يفنى ملكه وكل شيء فان .

#### 100 - \* الرئيس الأجل أبو عبد الرحمان محمد بن طاهر \*

وصفه (9) بالملكة في البراعة ، والمملكة في تصريف (10) البراعة ،  
والتفرد بالبيان ، والتوحد في الإحسان ، في جده طود الوقار ، وفي مزجه

(1) القلا : نهود .

(2) في الأصل : يرى بي [وما أثبت من القلائد] .

(3) القلا : تعود .

(4) المغرب : أجسامنا .

(5) المغرب : من بعدما .

(6) البيتان في الذخيرة [وهما ساقطان من (ت)] .

(7) البيتان في المغرب .

(8) القلا والمغرب : برداء العاشقينا .

(9) انظر القلا ص 64 .

(10) في ق : تصنيف .

مزج العقار ، وعلى مفرقه تاج الملك ، وفي مهرقه مزاج المسك ، تسلطت عليه الخطوب في سلطانه ، ونزع من أوطاره ، ونزح من أوطانه ، وبقي في أسر ابن عمار وزير المعتمد عانيا ، للمحن معانيا ، حتى خلصه الوزير أبو بكر بن عبد العزيز (1) ، وآواه ببلنسية إلى معقله الحرير ، وتنقلت الأحوال به بين نعمى وبؤس ، وبشر وعبوس ، وشدة ورخاء ، وسعادة وشقاء . قال مصنف قلائد العقيان : شهدت وفاته سنة سبع وخمسمائة (2) وقد نيف على التسعين ، وجف ماء عمره المعين ، وزعم أنه انقرض بانقراضه الكلام ، وبدأ به وهو الختام ، وأورد من رسائله كثيرا ، ونظم من فضائله درا نثيرا . قال : ولم أسمع له شعرا إلا ما أنشدني في أبي أحمد بن جحاف (3) عند قتله الملك الملقب بالقادر (4) فظن أنه تتم له الرئاسة فقصده القدر (5) الناثر .

أيها الأخيف مهلا      فلقد جئت عويصا (6)  
 إذ قتلت الملك يحيى      وتقمصت القميصا  
 رب يوم فيه تُجزَى      لم تجد عنه محيصا

(ومن نشره من جملة كتاب إلى المعتصم (7) أيام رئاسته يصف العدو العايب بالأندلس : كتابي - أعزك الله - ، وقد ورد كتاب للمنصور ملاذي والمعتمد بك

- 1 ( ترجم له العماد في هذا الكتاب (انظر الفهارس) .
- 2 ( في الأصل : وخمس . [والإصلاح من (ت) والقلائد] .
- 3 ( هو جعفر بن جحاف المفايري أبو أحمد القاضي بلنسية . «لما ملك القادر/بن ذي النون/بلنسية أحدث فيها أحداثا وغير أحكاما وأظهر منكرا كثيرا وصادق الفتن... فخاف أهل بلنسية منه أن يملكها للفتن... فعزموا على قتله... فدخل ابن جحاف عليه وقتله... سنة 485 وبويع ابن جحاف في صبيحة/ليلة/قتله... فكانت دولته ثلاث سنين وأربعة أشهر وسبعة أيام» إلى أن قتله القنبطور . البيان ص 304 والأعمال ص 234 .
- 4 ( هو يحيى بن ذي النون القادر بالله .
- 5 ( [في الأصل : القصد ، وما أثبتناه من (ت)] .
- 6 ( انظر هذه الأبيات في الذخيرة ، 3 ورقة 24 .
- 7 ( هو محمد بن معن بن صمادح .

أيدته الله أودعه ما ودع (1) من حياة ، ولم يدع مكانا لمسلاة ، فإنه للقلوب مؤذ ، وللعيون مقذ ، وللظهور قاصم ، ولعري الخزم فاصم ، فليندب الإسلام نادب (2) ، وَلَيْسَبِكَ له شاهد وغائب . فقد طيء مصباحه ، ووطيء ساحه ، وهيض (3) عضده ، وغيض ثمده (4) .

ومن أخرى : (5) الآن عاد الشباب خير معاده ، وابيض الرجاء بعد اسوداده (6) [وترك الزمان فضل عنانه ، فله الشكر المردد بإحسانه] (7) . وافاني [أيدك الله] (7) لك كتاب كريم كما طرز البدر النهر ، أو كما بلل الغيث الزهر ، طوقني (8) طوق الحمامة ، وأبسني ظل الغمامة .

وله إلى إقبال الدولة (9) برجوع أحد معاقله إليه من رسالة (10) : جراحات الأيام هلر ، وجناتها (11) قدر ، وليس للمرء حيلة ، وإنما هي ألطاف لله جميلة ، تستنزل الأعصم من هضابه ، وتأخذ المعتر (12) بأثوابه ، أحمدته عوداً وبَدءاً بالنعمة التي ألبسك سربالها ، والفتنة التي أطفأ عنك اشتعالها ، والرياسة التي حمى فيها حماك ، فرد خاتمها بيمينك ، وقد تناولته للباطل يد خشناء ، فاستقالته يدك الحسناء ، فأقر [الله] (13) عز وجل الحال في نصابها ، وأبرزها في كمالها ، تترامى بين أترابها ، ووضعت الحرب أوزارها

(1) القلا : أيدك الله... ما أودع..

(2) القلا : نوادبه... وشاهده وغائبه .

(3) الذخيرة : وقص...

(4) [ما بين القوسين ساقط من (ت)] .

(5) هي رسالة إلى المأمون ابن ذي النون . انظرها في المغرب ج 2 ص 247 .

(6) القلا والمغرب : سواده .

(7) التكملة من القلا والمغرب .

(8) القلا : طوقنتي.. وأبسنتي..

(9) هو علي بن مجاهد ، ولي الحكم بدانية بعد أبيه في سنة 436 وظلت دولته عليها إلى سنة 468 وأخرجه المقتدر ابن هود منها انظر الدائرة ج 1 ص 963 و ج 3 ص 666 والبيان ص 157 والأعمال ص 253 .

(10) في ق : من رسالة بعد الدولة ؟

(11) القلا : جناتها .

(12) القلا : المعثر . [وفي (ت) : المعنى] .

(13) التكملة من القلا .

وأخفت [الأسود] (1) أخياسها وزوارها (2) ومن كانت مذاهبه كمذاهبك ، وجوانبه للسلامة كجوانبك . أعطته القلوب أسرارها . وأعلقته المعازل أسوارها . وانجلت عنه الظلماء ، وأكرم قرضه والجزاء . فليهنئك الإياب والغنيمة . وهما المنة العظيمة . وليكن لهما من نفسك مكان . ومن شكر الله بالموهبة إعلان ، وأما حظي منها فحظ مسلوب أمكنه سلبه . وذو مشيب عاوده شبابه وطربه . ولما اقترنا لي . وكانا معظم آمالي ، وعلمت أن بهما زوال الخلاف ، وتواطىء الأكناف . وأن بالصدّر تُشْلَج الصدور وَيُنْتَهَجُ السرور . بادرت إلى توفية الحق لك . وتعرف الحال بك (3) . مشيعا بالدعاء في مزيدك ، ضارعا في الإدامة لتأييدك ، فإن الوقت إساءة وأنت إحسانه . والخير عين (4) وأنت إنسانه ، فإن مننت بما سألته . أفضلت وأحسنيت إن شاء الله .

وله إلى صاحب ميورقة ناصر الدولة (5) :

أطال الله بقاء الأمير منيفا (6) حرمه . رفيعا علمه . إن الذي بينته الدنيا من مناقبك العليا فتجلت منه أفاصيها ، وتكللت به نواصيها ، لجاذب نحوك أحرارها ، وجالب إلى ظلك أعيانها ، وأخيارها ، بقلوب تملكها هواها ، وحركها نهاها ، وهذا الوزير الكاتب أبو جعفر ابن البني (7) عبدك الآمل صممت به إلى ذراك همم عوال ، كأنها للرماح عوال يحملها السفين والعزم الناهد المكين ، وريح جدّ ما تلين ، إلى حلي من البيان يتقلدها ، يكاد السحر يحسدها ، وخلاتق محمودة كأنها الخلق ، تنفج مسكا وتشوق ، وإن

1 ( سقطت هذه الكلمة من الأصل وقد حذف العماد من الرسالة جملا .

2 ( في الأصل : فزارها ؟ وذرأها .

3 ( القلا : الحال قبلك ..

4 ( القلا : طرف ..

5 ( ورد ذكره في المطمح ص 91 والنفح ج 2 ص 586 ، والمغرب ج 2 ص 466 . [وهذه الرسالة والتي تليها ساقطتان من (ت) ] .

6 ( في ق والقلا : منيفا .

7 ( سترجم له العماد في هذا الكتاب .

للوشي ماخط ، وربما أزرى به إذا حط . والخبر يغنيه عن الخبر ، ويعلمه بالعين لا بالأثر (1) لازلت كلفنا بالإحسان . منصفاً من الزمان . إن شاء الله تعالى .

وله إليه :

أطال الله بقاء الأمير .. (2) وأيده . وأعلى يده . الشفاعات على مقدار ملتخفيها ، ولكل عندك منزلة توافيها ، ولما تأمل ذو الوزارتين .. أبو الحسن العامري (3) مالك في الناس . من الطول والإيناس ، بما جبت عليه من شرف السجية ، والهمم السنية ، حتى مالت إليك الأهواء ورُفِعَ لك بالحمد اللواء ، قصد ذراك ، واعتقد اليمن في أن يراك ، فملاً (4) من زهر العلى أجفانا ، ومن نهر الندى جفانا ، ويستبدل من صد الزمان إقبالا ، ومن تهاون الأيام اهتبالا ، وله قدم الوجاهة ، وقدم النباهة ، ويدل عليه عيانه ، كما يدل على الجواد عنانه . وأرجو أن ينال بك (5) الآمال غضة ، والأأيادي منك مبيضة ، فأقوم عنه على منبر الثناء خطيباً ، وأوقد على جمر الآلاء عوداً رطيباً . لازلت للقاصدين ملاذاً ، وللراغبين معاذاً . إن شاء الله تعالى .

وكتب إلى الوزير ابن عبد العزيز (6) حين نجا من اعتقاله بسعيه ، ونجا إلى بلنسية ، راجياً لاجئاً إلى فيئه (7) :

كتابي وقد طفل العشي ، وسال (8) بنا إليك المطي ، لها من ذكراك حاد . ومن لقياك هاد ، وسنوافيك المساء ، فنغفر للدهر (9) ما قد أساء ،

- (1) في القلا : والتبر تعلمه منيف القدر والأثر .
- (2) يحذف العماد جميع العناوين والألقاب وجمل الدعاء .
- (3) لم نعر على ترجمة له .
- (4) القلا : يملأ ..
- (5) [في الأصل : تلك ، والإصلاح من القلائد] .
- (6) له ترجمة في هذا الكتاب (فهارس) .
- (7) في الاصل : ونجاه من في بلنسية راجياً لاجئاً الى فيه ، وهو خطأ أصلحناه بما يقتضيه السياق .
- (8) القلا : مال بنا ..
- (9) القلا : للزمان ..

ونرد ساحة الأمن ، ونشكر عظيم ذلك المن . فهذه النفس أنت مقيلها ، وفي برد ظلك يكون مقيلها ، فله مجدك وما تأتيه ، لازلت للوفاء تحميه ، فدانت لك الدنيا ، ودامت لك (الأخرى) (1) العليا . إن شاء الله تعالى .

وكتب إليه :

من ذا يضاھيك ، وإلى النجم مراميك ، فثناؤك (2) لا يدرك ، وشعبك لا يسلك ، أقسم لأعقدن على علاك من الثناء إكليلا ، يرد (3) اللحظ من سناه كليلا ، ولأطوفنه شرق البلاد وغربها ، ولأحملنه عجم الرجال وعربها ، وكيف لا ، وقد نصرتي نصرا مؤزرا ، وصرفت عني الضيم عفيرا مغفرا ، وأبستني البأو بردا مسهما (4) ، وأوليتني البر متمما .

وله في الاعلام بخبر السيل بمرسية (5) :

ورد كتابه (6) مستفهما لما طار إليه الخبر ، من السيل الحامل الذي عظم منه الضرر . وقد (كنت) (7) آخذنا في الاعلام ، بحوادثه العظام ، فإنه أذهل الأذهان ، وشغل الجنان ، إذ أقبل يملأ السهل والجبل ، والجنوب كما اضطجعت ، والعيون قد هومت للنوم أو هجعت ، فمن ماض قد استلبه ، وناج قد حربه وفازع قد أئكله ، وحائر لا يدري ما حُم له ، والبرق يجب فؤاده ، والودق ينسرب مزاده ، قد استسلم للقدر ، واعتصم بالله عز وجل [ليس سواه] (8) من وزر ، حتى أرانا آية إعجازه وبراهينه ، وغيض الماء لحينه ، وطلع

1 ( الكلمة غير موجودة في ق والقتلا .

2 ( القلا : شاوك..

3 ( القلا : يذر..

4 ( القلا : مسنما..

5 ( القلا : وكتب إلى المنصور بن أبي عامر يعلمه بخبر السيل.. وكان ورده كتابه مستفهما عن خبره..

6 ( القلا : وردني أيدك الله ، كتابك الكريم.. لما طار به إليك الخبر..

7 ( الكلمة ساقطة من ق .

8 ( التكملة من القلا .



الصباح على معالم قد غيرها ، وآكام قد خربها (1) ، لا ينقضى منها عجب الناظر ، ولا يسمع بمثلها في الزمن الغابر ، فالحمد لله على وافي دفعه ، ومتلافي عونه ونفعه ، لا إله إلا هو (2) .

وله من رسالة في وصف جوارح (3) :

... قصدني (4) مملوكه في ارتياد أفرخ من الشوذانقات عند أوانها (5) والبعثة بها وقت تَهَيْئَتِهَا وإمكانها ، فلم أفارق لها ارتقابا ، ولا حدرتُ للمباحثة عنها نقابا ، ولمظانها طلابا ، إلى أن حان حين ظهورها [وامتلات منها حُجُورٌ وَكُورِهَا] (6) وبدا سعيها ، واكتسى عريها ، وجهت طبّاً رقيقاً لاستئزالها ، يرتقي إلى ذرى أجبالها ، ويميز أفرها ويحوز أشرها ، فحصلت (7) منها عددا ، جربت (8) يدا فيداً ، إلى أن تخرج منها ثلاثة أطيار ، كأنها شعل نار ، صيدها أجل كلّ صيد (9) وقيدها (10) أيما قيد ، تقلب حوادق (11) مقل ، وتنظر نظر مختبل ، وتسرع في الانقضاض ، كالوحي والإيماض ، وترجع إلى يد وثاقها ، كأنما أشفقت من فراقها بمخلب دام ، وأبهة مقدم ... (12) .

(1) القلا : حدرها..

(2) في القلا : لا رب غيره .

(3) في القلا : «وكتب إلى/المنصور/ مع شوذانقات وإني شيعته وبت في المحلة الكريمة معه قصدني نائل مملوكه..» [وهذه الرسالة ساقطة من (ت)] .

(4) ق : فقدي .

(5) ق : أوزانها .

(6) [هناك بياض بالأصل] والتكملة من القلا .

(7) القلا : فجلب منها...

(8) القلا : دربت .

(9) القلا : نار ، أجل كل صيد .

(10) القلا : قيده .

(11) [في الأصل : صوادق] .

(12) حذف العماد منها جمل المدح .

وله في تولية حاكم :

قلدت فلانا سلمه الله النظر في أحكام فلانة وتخيره لها بعدما خبرته واستخلفته . وقد عرفته واثقا بدينه . راجيا لتحسينه . لأنه ان احتاط سلم ، وإن أضع أثم ، فليقسم الحق على أركانه ، ليضع العدل في ميزانه ، وليسو (1) بين خصومه ، وليأخذ من الظالم المظلومه ، وليقف في الحكم عند اشتباهه ، ولينفذه عند اتجاهه ، ولا يقبل غير المرضي في شهادته ، ولا يتعرف (2) الاستقامة إلا من عاداته ، وليعلم أن الله مطلع على خفياته . وسائله يوم ملاقاته .

وكتب إلى صاحب (قلبيرة) يستدعي منه أقلاما (3) :

قد عدت - أيدك الله - (4) بهذا القطر الأعلام ، وبها يتشخص الكلام ، وهي حلية البيان وترجمة (5) اللسان ، عليها تفرع شعاب الفكر [وذكرها] (6) منزل في محكم الذكر ، ومنابتها بلدك ، ويدك فيها يدك . وأريد أن ترتاد منها سبعة كعدد الأقاليم ، حسنة التقليم ، فضية الأديم ، ولا يعتمد [منها] (7) إلا صليها والطوال أنابيتها ، وإذا استمدت من أنفاسها ، وافاك الشكر بطيب أنفاسها (8) إن شاء الله تعالى .

وكتب إلى الوزير (9) عبد الملك بن عبد العزيز عند الحادثة بقونكة (10) :

- (1) في الأصل : وليساو ؟
- (2) القلا : لا يعرف سوى الاستقامة من ..
- (3) [هذه الرسالة ساقطة من (ت)] .
- (4) القلا : أطال الله بقاءك .
- (5) القلا : ترجمان ..
- (6) التكملة من القلا .
- (7) [الزيادة من القلائد] .
- (8) القلا : وافاك الشكر من أنفاسها .
- (9) في القلا : أبي عبد الملك .
- (10) الذخيرة ، القسم الثالث ورقة 67 والبيان ج 3 ص 165 : «...عند نزول الحادثة من حضرة طليطلة إلى قلعة كونكة» . والمراد بالحادثة : حملة المأمون بن ذي النون على ملك عبد الملك ابن عبد العزيز في سنة 458 .

كتبت [أعزك الله] (1) والحد قليل ، والذهن قليل ، بما حدث من عظيم الخرق ، على جميع الخلق . فلتقم على الدين نوادبه . فقد جب سنامه وغاربه . ولتفض عليه مدامعه وعبراته . فقد غشيه حمامه وغمراته . وكان منيع الذرى . بعيدا عن أن يلحظ أو يرى . تحميه المناصل البتر ، والذوابل السمر ، والمسومة الجرد . ومشیخة كأنهم من طول ما التثموا مرد . فأبى القدر إلا أن يفجع بأشمخ مدائنه ومعاقله . ولا يترك له سوى سواحله ، وكانت لطلیطة أختا . فاستلبها فجأة وبغتاً . وقبل ما سلب الجزيرة وسطى عقدها ، بلنسية جبرها الله . وأرجو أن يتلافى جميعها ، من نظر أمير المسلمين ما يعيدها ، فيملؤها خيلا ورجالا ، وينفر بهم خفافا وثقالا . عليهم من قوادها شيها وشبانها ، وفيهم من أجناده زنجها وعربانها .

من كل أبلج [باسم يوم الوغى] (2) يمشی إلى الهيجاء مشي غضنفر يلقي الرماح بوجهه وبنحره ويقیم هامته مقام المغفر

حتى يستقال (3) جدّها العاثر . ويحيا رسمها الداثر ، فتبتهج الأرض بعد غبرتها ، وتكتسي الدنيا (4) بزهرتها ، وما قصر القائد الأعلى في الجد والتشمير ، والاحتفال بالأبطال المغاوير ، حتى بلغ بنفسه أبلغ المجهود ، والجود بالنفس أقصى غاية الجود (5) ، ولكن نفذ حكم من له الحكم ، ورمى قضاؤه فما أخطأ السهم ، والله لا يضيع له مقامه في العام السالف ، وما أورد المشركين فيه من المتالف ، فما انقضى فتح إلا ورد فتح (6) ، كالفجر يتبعه صبح . مد الله بسطته ، وثبت وطأته ، ولا زال الصنع الجميل على هذا الدّين مراميا ، وله محاميا ، بعزته .

( 1 ) [الزيادة من القلائد] .

( 2 ) في الأصل : إلى الحرب.. والتكلمة من القلا .

( 3 ) الأصل : يستقل . [والإصلاح من القلائد] .

( 4 ) القلا : يكتسي الدهر .

( 5 ) الأصل : غاية الموجود . [والإصلاح من (ت) والقلائد] .

( 6 ) القلا : حتى اعقبه فتح .

وله (1) :

[كُتِبَتْ] (2) — أعزك الله — عن ضمير اندمج على سر اعتقادك صدره (3) ،  
وتبلج في أفق مرادك (4) بدره ، وسال على صفحات ثنائك مسكه ، وصار  
في راحتي سنائك ملكه ، ولما ظفرت بفلان حملته من تحيتي زهرا جنيا ،  
يوافيك عرفه ذكيا ، ويواليك أنسه نجيا ، ويقضي من حقلك فرضا مأثيا ،  
على أن شخص جلالك لي مائل ، وبين ضلوعي نازل ، لا يملّه (خاطر) (5)  
ولا يمسه عرض ذابره .

وله (6) :

كل المعالي (7) إليك ابتسامها ، وفي يدك انتظامها ، وعليك إصفاقها ،  
ولديك إشراقها ، وإن كتابك الرفيع وافاني فكان كالزهر الجني ، والبُشْرَى  
أت بعد النعي ، سرى (8) إلى نفسي فأحيها ، وأجلى عني كرب الخطوب (9)  
وجلاها ، وتنبه لي وقد نامت عني العيون ، وتَهَمَّمتَ بي وقد أغفلي الزمن  
الخؤون ، فملكني (10) بإجماله ، واستخفني باهتباله ، فلتأينيه بالثناء الركائب ،  
تحمله أعجازها والغوارب . وأما ما وصف به الأيام من تميم أوصافها ،  
وتقلبها واعتسافها ، فما جهلتها ، ولقد بلوتها خبرا ، ورددتها على أعقابها

(1) [من هنا إلى قوله : وحكى القيسي ، ساقط من (ت)].

(2) التكملة من القلا .

(3) القلا : دره..

(4) القلا : مرافق ودادك .

(5) الكلمة ساقطة من ق .

(6) «خاطبه ابن رزين برقعة يخطب فيها وداده ويستميل فؤاده ، فراجمه ابن طاهر» «الذخيرة» 3  
ورقة 12 .

(7) الذخيرة كل المعالي أدام الله ، إليه ابتسامها .

(8) القلا : أسرى .

(9) الذخيرة : وسل على خطوب الركوب .

(10) القلا : تملكني..

صغرا (1) فلم أخضع بجفوتها ، ولم أتضعع لنَبَوْتِيهَا ، وعلمت أن الدنيا قليل بقاؤها ، وشيك فناؤها ، فأعدت (2) قول القائل (3) :

تفاني الرجال على حبها وما يحصلون على طائل

وعلى (4) حالاتها فما عدت بها من الله صنعا لطيفا ، وسترا كثيفا ، له الحمد ما أومض بارق ، ولمع شارق ، (5) وأما ما عرضه من الانتقال إلى ذُرَاه . والتقلب في نعماءه (6) ، والحلول بجنابه ، فكيف ، وأنتى به ، وقد قيدني الهرم فما أستطيع نهضا ، ولا أطيق بسطا ولا قبضا ، ولو أمكنتي لاستقبلت العمر جديدا ، والفضل مشهودا ، عند من تقر بسوابقه العجم والعرب ، وتوكل خلائقه بالضمير وتشرب ، جازاه الله بالحسنى وأولاه ، ثواب ما تولى بعزته [تعالى].

وله وقد دعي إلى زفاف بعض الملوك (7) :

نعمه ، أیده الله . قد أغرقتني مدودها . وأثقلتني لواحقها ووفودها . وافاني كتابه العزيز داعيا إلى المشهد الأعظم ، والمحفل الأكرم ، الذي ألبس الدنيا إشراقا ، والمجد إبراقا ، فألقى الدعاء مني سميعا ، لا سيما وقد قلدتني به

( 1 ) الذخيرة : نكرا..

( 2 ) [في الأصل : وما عدت]..

( 3 ) الذخيرة : وفي ذلك أنشدوا .

( 4 ) الذخيرة : مع ذلك لا عدت من الله سترا .

( 5 ) من هنا تختلف رواية الذخيرة عن رواية القلا والخريدة ، ففيها : «رأيت ما انتدب إليه بسناؤه من الشفاعة عند القائد الأعلى.. والصدق مواعده وقد كان بدائي بالاجمال الوعاد عانده ويبد الله تعالى لأموور يقتضيهها عليه المتوكل.. (بياض..) ومهمة ما أوصى إليه من التنقل إلى ذراه والورد على نداءه وأنى لي بذلك وقد قيدني الهرم فما أستطيع نهضا على قدم ولو اطقت ذلك لأعدت العمر غصنا جديدا ولقيت الكمال شخصا وحيدا من تقر بسوابقه العجم والعرب ويؤكل بخلائقه ويشرب.»

( 6 ) [في الأصل : إلى داره ، والتقلب في نعمائه ، والأصلاح من القلائد] .

( 7 ) في القلا : «ولما نهضت بنت الوزير أبي بكر بن عبد العزيز إلى سرقسطة لتزف إلى المستعين ، استدعى المؤمن أعيان الأندلس...»

الشرف والسؤدد (1) والبر جميعا ، وسما لناظري فيه إلى حيث النجوم شوابك (2) والمعالي أرائك ، إلا أنه أيده الله أتم نظرا ، وأوضح (3) تدبرا من أن يلحق بخاصته الزلل ، ويوقع عليهم الخلل (4) . وقد علم أن الأيام تركنَ بالي كاسفا ، وخطوي (5) واقفا ، فكيف يسوغ (6) أن القاه بذهن كليل ، وفكر عليل ، إذن فقد أخللت بأياديه ، وما أجلت رفيع ناديه ، وأقسم القسم البر بحياته — أطالها الله — ما كان من وطري أن أتأخر عنه ولي فيه الآمال العريضة ، والقдах المفيضة ، وفي يدي منه مواعد زهر النظام ، ومواهب زرق الجمام ، وإذا عرف الحقيقة رأى العذر واضحا ، والسر لائحا ، وعسى أن يلاحظ سعد ، ويستنجز للمنى وعد ، وينفسح خاطر ، ويهتدي حائر ، فيقف ببابه ملازما ، ويخر على بساطه لاثما ، إن شاء الله تعالى .

وحكى القيسي مؤلف قلائد العقيان أنه دخل بالنسبة سنة ثلاث وخمسمائة فلتى أبا عبد الرحمان قد انحنى وهو يمسي (7) بالعيش على صخر ، ويمشي على ساق من الشجر ، ودارت بينهما مراسلات . وكتب إليه الرئيس أبو عبد الرحمان :

أنا — أعزك الله — عليك شحيح ، ولك فيما تأتيه وتحتذيه نصيح ، فالزمان لا يساعد ، والأيام تعوق وتباعد ، فاقصر من هذه الهمة ، واقتصر من أمورك على المهمة ، التي تفجأ مع الأوقات ، ولا تلجأ فيها إلى ميقات ، واقتصد في مواهبك ، واقصد إلى العدل في مذاهبك ، ولا تكلف في الجود بشرف ، ولا تقف من التبذير على سرف (8) ، فلو أن البحر لك مشرب ،

( 1 ) في الأصل : الشرق والتودد ؟

( 2 ) في الأصل : بشوابك... لمدائك .

( 3 ) القلا : أصح...

( 4 ) في ق : الخجل..

( 5 ) ق : خطوبي..

( 6 ) القلا : يسوغ لي ان .

( 7 ) في النسختين : يمشي .

( 8 ) في القلا : سرف... شرف...

والترب مكتسب (1) . لنفدا معا ، ولم يسدا موضعا ، ولو كان النجم لك مصعدا ، والفلك مقعدا ، لما ثبتت إلى ذلك عنانا ، ولا ارتضيتها لهمتك مكانا ، وقد خطبتك في الحظوة سرا وجهرا . وبذلت لك الامرة اسنى مراتبك مهرا... (2) .

وكتب إليه بعد مفارقتة :

يا كوكب مجد أظلمت لغروبه منيرات الآفاق ، وذهب ما كنت عهدته من الإشراق . لقد استرجعت مسراتي أجمعها ، وأزلت (3) عن نفسي في السلوة طمعها . فسقيا لعهدك . وقل له السقيا وبالهنى بعدك ، إن قضى لك البقيا (4) وإن لي من الشوق ببعدهك . والكدر لفقدك . ما لو كان بالفلك الدوار لم يدر . ولقد كانت [غراء] (5) أيام تلاقينا ، والأنس يساقينا . وإنها لمثلة لعيني ، ما يحول السلو بينها وبينني . وعساها تعود . فتطلع معها السعود ، إن شاء الله تعالى .

#### 101 - \* ذو الوزارتين القائد أبو عيسى ابن لبّون \* .

وصفه القيسي (6) بعزة العظماء ، وهزة الكرماء ، والشغف بالجدود ، الكلف بالوفود . ونفاق بضائع البدائع في زمانه . واشراق مطالع الصنائع بإحسانه . واتسقت مناظم سلكه . في مراسم ملكه . وجرى مدار فلكه على مراد ملكه (7) وكانت مربيطر (8) مَرَبَضَ جواده . ومنهض أجناده .

(1) القلا : مكسب..

(2) حذف العماد منها بعض جمل .

(3) الأصل : أزالته ..

(4) القلا : ان قضى لي بالبقيا .

(5) التكملة من القلا .

(6) انظر القلا ص 111 .

(7) [في الأصل : على مدار فلكه ، والإصلاح من (ت)] .

(8) في النسختين : مربيطو . [والإصلاح من (ت)] .

ومربط أفراس بأسه ، ومسقط رأس إيناسه ، والدهر مسالمه ، والقدر مساعده ،  
والأمل مساعفه ، والوטר معاضده ، فأخذها منه ابن رزين (1) ، وتركه على  
أرض السائب (2) الحزين ، وانعكس خطه ، وانتكس لحظه ، ونابه القدر  
في قدره النابه السلطان بنابه السلط ، وشابه العير من دهره المتشابه الحدثان بعد  
الرفع بالخط ، ورايه الزمن بالملكاره دون مكارمه ، وحرار مهتما في بحار  
مهامه بحارمه .

وله نظم نظماً إلى مناهل ورده ، ونجتلي الحسن من مطالع سعده ، فمن  
ذلك قوله [في] (3) خليط مزائل ، وحبیب راحل (4) :

سقى أرضاً ثوؤها كل مزن      وسایرهم (5) سرور وارتياح  
فما ألوى بهم ملل ولكن      صروف الدهر والقدر المتاح  
سأبكي بعدهم حزناً عليهم      بدمع في أعنته جماح

وقال (6) :

قم يا نديم أدر عليّ القرقفًا      أو ما ترى زهر الرياض مفوفًا  
فتخال محبوباً مدلاً وردها      وتظن نرجسها محباً مدنفا  
والجلنار دماء قتلى معرك      والياسمين حباب ماء قد طفا

وقال يعاتب بعض إخوانه ويخاطب (7) بعض خلّاته (8) :

لحى الله قلبي كم يحنّ إليكم      وقد بعتمُ حظّي وضاع لديكم  
إذا نحن أنصفناكم من نفوسنا      ولم تنصفونا فالسلام عليكم

(1) تقدمت ترجمته رقم : 99

(2) [في (ت) : السليب] .

(3) [من هنا إلى قوله : قم يا نديم ، ساقط من (ت)] .

(4) انظر هذه الأبيات في الذخيرة ج 3 ورقة 27 والمغرب ج 2 ص 376 والحلة (دوزي) ص 192  
والبيت الأول والثالث في المسالك ج 17 ورقة 174 .

(5) الذخيرة والمسالك : وسار بهم .

(6) انظرها في المغرب والفتح ج 1 ص 445 والحلة والاول والثالث منها في الذخيرة والمسالك .

(7) الأصل : يعاتب [والإصلاح من (ت)] .

(8) هما في الذخيرة والمغرب .



وقال بعد التسلط عليه في سلطانه ، يحنّ إلى أوطاره في أوطانه (1) :  
يا ليت شعري وهل في ليت من أرب هيهات لا تنقضي من ليت (2) آراب  
وأين تلك الليالي إذ تلم بنا (3) فيها وقد نام حراس وحجاب  
أين الشمس التي كانت تطالعنا (4) والجو من فوقه ليل جلاب  
تهدي إلينا لجينا حشوه ذهب أنامل العاج والأطراف- عتاب  
وقال يندب أيامه الموسومة السعود بالإشراق ، المنظومة العقود على  
الاتساق ، ويذكر عشر آماله ، وتغير أحواله (5) :

خليليّ عوجا بي على مسقط اللوى (6)

لعل رسوم الدار أن (7) تتغيرا  
وأسأل عن ليل تولى بأنسنا

وأندب أياما تقضت وأعصرا  
لياليّ إذ كان الزمان مُسَالِمًا

وإذ كان غصن العيش فينان أخضرا (8)  
وإذ كنت أسقى الراح من كف أغيد

يناولنيها رائحا ومبكرا  
آعانق منه الغصن يهتر ناعما  
وألثم منه البدر يطلع مقمرا

(1) الأبيات في الذخيرة والمغرب وتصحيح المغرب والحلة (دوزي) ص 118 والبيت الثالث والرابع منها في المسالك .

(2) المغرب : للمرء ..

(3) المغرب : نلم بها ..

(4) الذخيرة : كانت مطالعنا.. والجوف...

(5) الأبيات في الذخيرة ومن البيت 12 إلى آخر القصيدة في المغرب وتصحيح الحلة وترجمة الأبيات 2 ، 4 إلى 8 في بريس ص 364 .

(6) الذخيرة : الحمى...

(7) القلا : لم تتغيرا..

(8) ق : احمرأ .

وقد ضربت أيدي الأمانى رواقها (1)  
علينا وكف الدهر عنا وأقصرا  
فما شئت من لهو وما شئت من ددٍ  
ومن مبسم يجنيك عذبا مؤشرا (2)  
وما شئت من عود (3) يغنيك مفصحا  
سما لك شوق بعد ما كان قصرا (4)  
ولكنها الدنيا تخادع أهلها  
تَغْرُ بصفو وهي تطوي مكذرا (5)  
لقد أوردتني بعد ذلك كله  
موارد ما ألفت عنهنّ مصدرا  
وكم كابدت نفسي لها من ملمة  
وكم بات طرفي من أساها مسهرا  
خليليّ ما بالي على صدق عزمي (6)  
أرى من زماني ونيةً وتعدرا  
ووالله ما أدري لأيّ جريمة  
تجنّى ولا عن أيّ ذنب تغيّرا  
ولم أك عن كسب المكارم عاجزا (7)  
ولا كنت في نيل أنيل مقصرا

(1) [في القلائد : قبابها] .

(2) القلا : مؤثرا .

(3) الذخيرة : لهو..

(4) القلا : أقصرا .

(5) القلا : تكذرا .

(6) القلا : نيتي .

(7) الذخيرة : عاجزا .

لئن ساء تمزيق الزمان لدولتي  
لقد رد عن جهل كثير وبصراً  
وأيقظ من نوم الغرارة نائماً  
وكسب علما بالزمان وبالورى  
وقال (1) :

يا رب ليل شربنا فيه صافية صفراء (2) في لونها تنفي التباريحا  
نرى الفراش على الأكواس (3) ساقطة كأنها أبصرت منها مصاييحا  
وقال يأنف دن المقام والربوض ، ويتقاضى عزمه بالسير والنهوض ،  
ويعاف ما رتب له من الإجراء ، ويميل إلى الإدلاج والإسراء (4) :

ذروني أجبُ شرق البلاد وغربها لأسعى (5) بنفسى أو أموت بدائي  
فلست ككلاب السوء يرضيه مَرَبُضٍ وعظم ولكنتي عقماب سماء (6)  
تحوم لكيما يدرك الخصب حومها أمام أمام أو وراء وراء (7)  
وكنت إذا ما بلدة (8) لي تنكرت شددت إلى أخرى مطي إبانى  
وسرت ولا ألوي على متعذر وصممت لا أصغى إلى النصحاء  
كشمس تبدت للعيون بمشرق صباحا وفي غرب أصيل مساء

وقال عند زهده في الدنيا وانقباضه . ونفض يده عنها وإعراضه (9) :  
نفضت كفي عن الدنيا وقلت لها إليك عنتي فما في الحق أغتبن  
من كسر بيتي لي روض ومن كتبني جليس صدق على الأسرار مؤتمن

- 1 ( البيتان في الذخيرة والمغرب والحلة والمسالك وترجمتهما في بيريس ص 373 .
- 2 ( جميع المراجع : حمراء ..
- 3 ( المسالك : الأكراب ..
- 4 ( الأبيات في المغرب وتصحيح الحلة و1 و2 منها في المسالك وترجمتها في بيريس ص 463 .
- 5 ( في القلائد : لأشوي ] .
- 6 ( [من هنا إلى آخر المختارات ، ساقط من (ت) ] .
- 7 ( شرح دوزي هذا المصراع في تصحيح الحلة ص 116 .
- 8 ( المسالك : إذا بلدة يوم علي ..
- 9 ( الأبيات في الذخيرة والنفض ج 2 ص 404 وتصحيح الحلة وترجمتهما في بيريس ص 450 .

أدري به ما جرى في الدهر من خبر فعنده الحق مسطور ومخترن  
وما مصابي سوى موتي ويدفني قوم (1) وما لهم علم بمن دفنوا

x - \* الوزير أبو عمرو الباجي (2) \*

الكاتب ، قرأت له من مجموع هذين البيتين :

غلطت يا دهر أكثر الغلط فارجع فإن الأنام في قنط  
فلم تزل ترفع الخفاف (3) على حال ولكن من غير ذا النمط

ووصفه كتاب قلائد العقيان (4) بالإعجاز في البيان ، والسبق في ميدان  
الإحسان ، وأنه كان في زمان نَفَاق الفضائل ، وإشراق الوسائل ، وتزَيُّن  
سماء السماح بكواكب الأكارم ، وتَرَنُّم أطيّار الأوطار في رياض النجاح  
بغناء الغنائم ، وحظي من المعروف بالمقتدر ، بكل معروف وقدر ، وتمكن منه  
تمكن القلب في الصدر . ولقي من أهل سرقسطه ، ما أجزل من كل عارفة  
قسطه ، ثم رحل عنهم . فحن إلى لقاءهم ، فقال يخاطبهم ويثني على  
آلائهم (5) :

سلام على صفحات الكرم على الغرر الفارجات الغمم  
على الهمم الفارعات النجوم على الأيمن الغامرات الديم (6)  
سلام شج لانقلاب المزار نوى غربة عن جوار أمم  
شجى (7) عن نزاع يذيب الدموع بنار الجوانح لا عن ندم (8)

- (1) المغرب : قومي .
- (2) الأصل : ابن الباجي . وقد سبق ذكره في رقم (91) .
- (3) في ق : الخساس ..
- (4) انظر القلاص 115 .
- (5) الأبيات 1 ، 9 إلى 12 و 14 منها في المغرب ج 1 ص 405 .
- (6) [من هنا إلى البيت : وساعة أنس ، مفقود من (ت)] .
- (7) [في الأصل : ضحى ، والإصلاح من القلائد] .
- (8) الأصل : على اندم ؟

وأبى الندامة من مجمع  
وهل يتلون رأي الأريب (2)  
[عزمت على رحلي عنكم  
أضاحك ضيفي وأطوي الفججاج  
فما أنس لا أنس ذاك السنّا (4)  
ودنيا بكم طلقة المجتلى  
وساعة (6) أنس تجول النفو  
أحنّ إليكم فمن شاقه  
وإن كنت مغتبطا ساجبا  
وأنشر من فضلكم ما حييت (9)  
فما روضة الحزن ذات الفنون  
وقد بلل الطل أحداقها  
بأطيب من نفحات الثناء  
أروح وأغدو بها خاطبا  
لدى كل معترف تابع  
[ومن حقكم شكر آلائكم

على ما نوى (1) همّة أي هم  
إذا جدّ في أمره واعتزم  
فسرت بقلب شديد الألم] (3)  
وفي كبدي لاعج كالضرم  
وذاك السناء (5) وتلك الشيم  
ودهرا بكم واضح المتسم  
س (7) فيها مجال حمام الحرم  
تذكر عهدكم لم يلم (8)  
ذبول الرضى في قرار النعم  
على أنه سافر (10) كالعلم  
إذا ما الصباح عليها ابتسم (11)  
كانّ الفريد عليها انتظم  
أسيرها عنكم في الأمم  
لدى سامعي عرب أو عجم  
إذا قلت ، ألقى إلي السلم  
ومن حق شائكم أن يذم] (12)

- 1 (الأصل وق : برى [وإصلاح من القلائد] .
- 2 ( القلا : الليب .
- 3 ( أضفنا هذا البيت من القلا .
- 4 ( في القلائد : الحياء ] .
- 5 ( المغرب : وتلك المعالي وتيك الشيم .
- 6 ( القلا والمغرب : ساعات . [وكذلك في (ت)] .
- 7 ( المغرب : .. النفوس لديها..
- 8 ( [هذا البيت ساقط من (ت)] .
- 9 ( المغرب : ما علمت . [وفي القلائد : ما وليت] .
- 10 ( المغرب : ظاهر...
- 11 ( في القلائد : بسم ] .
- 12 ( [أضفنا هذا البيت من القلائد] .

ومن نثره كنظم السمط . يصف المطر غب القحط (1) :

إنّ الله تعالى قضايها واقعة بالعدل . وعطاياها جامعة للفضل : ومنحها  
يبسطها إذا شاء ترفيها وإنعاما . ويقبضها إذا أراد تسيبها وإلهاما . ويجعلها  
لقوم صلاحا وخيرا . وعلى آخرين فسادا وضيورا . « وهو الذي ينزل الغيث  
من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد » . وأنه بعد ما كان من امتسك  
الحيا ، وتوقف السقيا (2) ، الذي ريع به الآمن . واستطير له البساكن . ورجفت  
الأكباد فرعا . وذهبت الأبواب جزعا . [وأذكت ذكاء حرها ، ومنعت السماء  
درها] (3) واكتست الأرض غبرة بعد خضرة . ولبست شحوبا بعد نضرة .  
وكادت برود الأرض (4) تطوى . ومدود نعمه تزوى . يسّر الله (5) تعالى  
رحمته . وبسط نعمته . وأتاح منته . وأزاح محنته . فبعث الرياح لواقع ،  
وأرسل الغمام سوافح . بماء دفق . ورواء غدق ، من سماء طبق . استهل  
جفنها فدمع . وسح مزنها وهمع . وصاب وبلها ونفع . فاستوفت الأرض  
ريا . واستكملت من نباتها أثانا وربنا . فزينة الأرض مشهورة . وحلة  
الرياض (6) منشورة . (ومِنَّة الرَّبِّ موفورة . والقلوب ناعمة بعد  
بؤسها ، والوجوه ضاحكة بعد عبوسها . وآثار الجوع (7) ممحوة . وسور الحمد  
متلوة) (8) ونحن نستزيد الواهب نعمة التوفيق . ونستهديه في قضاء الحقوق إلى  
سواء الطريق . ونستعيذ به من المنة أن تصير فتنة . ومن المنحة أن تعود محنة ،  
وهو حسبنا ونعم الوكيل .

( 1 ) انظر هذه الرسالة في الذخيرة القسم الثاني ورقة 62 .

( 2 ) الذخيرة : وانه كان من امتسك السقيا..

( 3 ) أضفنا ما بين المعقفين من القلا والذخيرة .

( 4 ) الذخيرة : الرياض .

( 5 ) الذخيرة : ثم نشر الله...

( 6 ) الذخيرة : حلة الزهر...

( 7 ) القلا والذخيرة : الجزع..

( 8 ) [ما بين القوسين ساقط من (ت)] .

قرأت له في بعض التعاليق ، هذا البيت [شاهدا له] (2) بجودة النظم بالتوفيق والتحقيق ، وهو من أبيات يهنيء فيها بمولود :

لم يستهل بسكى ولكن منكرا أن لم تُعد له الدروع لفائفا

ولم يورد القيسي مصنف قلائد العقيان شيئا من شعره ، لكنه وشح كتابه بشره (3) ، ووصفه بترجح الأفلام في بيانه ، وتبجح الأيام بمكانه ، وإنه كان في سماء العلى وتاجها دريا ودُرَّة ، ولمشرفي الشرف وجهة الوجهة غرارا وغرة ، واشتملت عليه دولة أمير المسلمين يوسف بن تاشفين اشتمال الجفن على البصر ، والأكام (4) على الثمر ، والهالة على القمر ، إلى أن أضمر رسمه (5) ، وكورت سُمسه (6) . قال القيسي : فمن كلامه رقعة راجعي بها (7) :

وافنتي لك - أطال الله بقاءك - (8) أحرف كأنها الوشم في الخدود ، تميمس في حلل إبداعها كالغصن الاملود ، وإنك لسابق هذه الحلبة لا يدرك غبارك (9) في مضمارها ، ولا يضاف سرارك إلى إبدارها (10) ، وما أنت في أهل البلاغة إلا نكتة فلكها ، ومعجزة تشرف (11) الدول بتملكها ، وما

(1) سقطت هذه الكلمة من الأصل وفي ق : أبو بكر بن محمد [وفي (ت) : أبو بكر محمد] .  
واسمه الكامل : أبو بكر محمد بن سليمان الكلاعي .

(2) الكلمة ساقطة من الأصل وفي ق : شاهدا بإجادة . [وفي (ت) : شاهدا له بإجادة] .

(3) انظر القلا ص 117 .

(4) [في الأصل : الكمام ، والإصلاح من (ت)] .

(5) [في الأصل : أمسه ، والإصلاح من (ت)] .

(6) [من هنا إلى قوله : وكتب عن أمير المسلمين ساقط من (ت)] .

(7) انظر هذه الرسالة في المغرب ج 1 ص 350 .

(8) القلا : اعزك الله .

(9) في الأصل : غبارها . [وإصلاح من القلائد] .

(10) في النسختين : أقمارها [وما أثبت من القلائد] .

(11) المغرب : تشرف .

كان أخلَقَكَ بملك يدنيك<sup>١</sup> ، وملك يقتنيك ، ولكنها الحظوظ لا تعتمد من تتجمل به وتتشرف ، ولا تقف إلا على من توقف ، ولو اتفقت بحسب الرتب لما ضربت إلا عليك قبابها ، ولا خلعت إلا عليك (1) أثوابها ، وأما ما عرضته فلا أرى إنفاذه قواما ، ولا أرضى (2) لك أن تترك عيون آرائك (3) نياما ، ولو كفتت من هذا الخلق ، وانصرفت عن تلك الطرق ، لكان أليق بك ، وأذهب مع حسن مذهبك ، فقديما أوردت الأئمة أهلها (4) موارد لم يحمدوا صدَرها (5) والموفق من أبعدها وهجرها ، وسأستدرك الأمر قبل (6) فواته ، وأرهف لك مفلول شباته . فتوقف قليلا ، ولا تنفذ فيه دبيرا ولا قبिला ، حتى ألقاك هذه العشية . وأعلمك بما تنبني عليه القضية .

وكتب عن أمير المسلمين (7) إلى طائفة متعدية :

يا أمة لا تعقل رشدتها ، ولا تجري إلى ما تقتضيه نعم الله عندها ، ولا تقلع عن أذى نفسه قريبا وبعدا جهدها ، فإنكم لا ترعون لجار ولا غيره حرمة . ولا تراقبون في مؤمن إلا<sup>٢</sup> ولا ذمة ، قد أعماكم عن مصالحكم الأشر ، وأضلكم ضلالا بعيدا البطر ، ونبذتم المعروف وراء ظهوركم ، وأنتم ما ينكر مقتديا في ذلك صغيركم بكبيركم . وخاملكم بمشهوركم ، ليس فيكم زاجر ، ولا منكم إلا غيوي<sup>٣</sup> فاجر . وما ترى إلا الله عز وجل [قد شاء] (8) مسخكم و[أراد نسخكم] (8) وفسخكم . فسلط عليكم الشيطان الرجيم يفركم ويغريبكم ، ويزين لكم قبائح معاصيكم ، وكأنكم به قد نكص على عقبه

(1) المغرب : ولا عطفت عليك الا..

(2) المغرب : ولا أرى .

(3) المغرب : عيون رايك..

(4) في الأصل : مع أهلها [والإصلاح من القلائد] .

(5) [في الأصل : مصدرها ، والإصلاح من القلائد] .

(6) [في الأصل : بعد ، والإصلاح من القلائد] .

(7) المراد : يوسف بن تاشفين .

(8) التكملة من القلا .



عنكم ، وقال إني بريء منكم ، وترككم في صفقة خاسرة . لا تستقبلونها إن لم تنوبوا في دنيا ولا آخرة ، وحسبنا هذا إعدارا لكم . وإنذارا قبيلكم . فتوبوا وأنبيوا وأقلعوا وانزعوا ، واقضوا (1) من أنفسكم كل من وترتموه ، وأنصفوا جميع من ظلمتموه وغششتموه (2) ولا تستطيلوا على أحد بعد ، ولا يكن إلى أذاه صدرٌ ولا ورد ، إلا عاجلكم من عقوبتكم ما يجعلكم مثلاً سائراً ، وحديثاً غابراً ، فاتقوا الله في أنفسكم وأهليكم ، وإياكم والاعتزاز فإنه يورطكم فيما يرديكم ويسوقكم ، إلى ما يشمت به أعاديكم ، وكفى بهذا تبصرة وتذكرة . ليست [لكم] (3) بعدها حجة ولا معذرة...

وكتب عن أمير المسلمين إلى صاحب قلعة حماد (4) :

وصل كتابك ، الذي أنفذته من وادي منى صادرا عن الوجهة التي استظهرت عليها بأصدادك . وأجحفت فيها بطارفك وتلادك . وأخفقت فيها من مطلبك ومرادك ، فوقفنا على معانيه ، وعرفنا المصرح به والمشار إليه فيه . ووجدناك [تجنى وتترب على من لم يستوجب التثريب] (5) وتجعل سيئتك حسنا ، ونكرك معروفا وخلافك (6) صوابا بينا ، وتقضي لنفسك بفلح الخصام ، وتوافيها (7) الحجة البالغة في جميع الأحكام . ولم تتأول أن وراء كل حجة أدليت بها ما يدحضها ، وإزاء كل دعوى أبرمتها ما ينتقضها . وتلقاء (8) كل شكوى صححتها ما يمرضها ، ولولا استنكاف الجدل ، واجتناب تردد القيل والقال ، لفضضنا (9) فصول كتابك أولا فأولا . وتقرينها

1 ( القلا : اقتصوا..

2 ( القلا : غشيثموه...

3 ( التكملة من القلا.

4 ( أنظر تمام الرسالة في الذخيرة القسم الثاني ورقة 82 . ولم يذكر ابن بسم اسم هذه القلعة . [وهذه الرسالة ساقطة من (ت)] .

5 ( التكملة من الذخيرة .

6 ( الذخيرة : خطاك..

7 ( القلا : توليها..

8 ( في الأصل : تلقى ، والإصلاح من القلائد] .

9 ( في القلا : لقصصنا وفي الذخيرة : لنصصنا .

تفاصيل وجملا ، وأضفنا إلى كل فصل ما يبطله ، ويخجل من ينتحله ، حتى لا يدفع حجته دافع ، ولا ينبو عن قبول أدلته راء ولا سامع... (1) .  
ومنها :

وأنت (2) تحتفل وتحتشد ، وتقوم وتقعّد ، وتبرق غيظا (3) وترعد ، وتستدعي ذؤبان العرب (4) ، وصعاليكهم من مُبْتَعِد ومقترّب ؛ فتعطيهم ما في خزائنك جزافا ، وتففق عليهم ما كثره أوائلك إسرافا ، وتمنح أهل العشرات مئين وأهل المئين آلافا ، كل ذلك لتعتضد بهم ، وتعتمد على تعصبهم (5) ، وتعتقد أنهم جُنْتك من المحاذير ، وحماتك من المقادير ، وتذهل عما في الغيب من أحكام العزيز القدير (6) ...

وكتب إلى أهل مكناسة عنه (7) :

أما بعد ، - أصلح الله من أعمالكم ما اختل ، وأصح من وجوه صلاحكم ما اعتل - ، فقد بلغنا ما أنتم بسبيله من التقاطع والتدابير ، وما ركبتُم رؤوسكم فيه من التنازع والتهاثر ، قد استوى في ذلك عالمكم وجاهلكم ، وصار شرعا سواء فيه نبيهم وخاملكم ، لا تأتمرون رشدا ، ولا تطيعون مرشدا ، ولا تقيمون (8) [سدا] (9) ولا تنحون مقصدا ، ولا تفلحون إن لم ترعوا عن غوايتكم أبدا ، فلا يسوغ لنا أن نترككم فوضى وندعكم سدى ، ولا بد لنا من أخذ قناتكم بثقاف إما أن تستقيم أو تشظى قصدا ، فتوبوا من ذنب التباغض بينكم والتباين ، واعصوا شياطين التحاقد والتشاحن ، وكونوا على الخير أعوانا ،

(1) انظر ما حذف العماد منها في القلا ص 119 .

(2) القلا والذخيرة : وأنت خلال ذلك...

(3) الذخيرة : غضبا...

(4) القلا : ذؤابات والذخيرة : دمان العرب .

(5) الذخيرة : تعصبهم لك وتألبهم..

(6) انظر تمام الرسالة في الذخيرة

(7) [كلمة : عنه ، ساقطة من (ت)] .

(8) القلا : ولا تأتون..

(9) [زيارة من القلائد]

وفي ذات الله إخوانا ، ولا تجعلوا للغواية (1) عليكم يدا ولا سلطانا . [واعلموا أن من نزع بينكم بشر . أو نفت في فتنة بِيضْرَ . وقام عندنا عليه الدليل . واتجه إليه السبيل . أخرجناه عنكم . وأبعدناه منكم] (2) . فاتقوا الله وكونوا مع الصادقين ، ولا تتولوا عن الموعدة وأنتم معرضون ، ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون .

### 103 - . الوزير أبو المطرف (3) ابن الدباغ الكاتب .

لم يورد له نظما ، ووصفه (4) بالاشتهار بالبلاغة . والاقتصار على حسن البلاغ في كل إراغة ، وكلف المعتمد به ، فاعتماده عليه لحسن مذهبه . فانبرى لشأنه الشاني ، فأصابت كماله عين الراني . فأحله اضطراب الحالة حلة الاضطراب ، وأفضى به الاغترار إلى الاعترار (5) . وحصل دون درك الإيثار ، في شرك العثار ، فانتقل إلى المتوكل متوكلا . فرفع ووسع له منزلة ومنزلا ، وكر إلى سرقسطة بلده ومحلّه . ليكون مع ولده وأهله . فبات ليلة في بعض حدائقها . فرمته النوايب بأحداق بوائقها ، فطرقه عدوُّه وهنا . وكسا قواه بفري أوداجه وهنا ، وطعنه بمداه وردّاه ردّاه . وسقاه من الموت الأحمر كأس حمامه ، وتركه لا يستيقظ من منامه .

ومن كتبه ، وكان كثير الشكوى من الدهر ونُوبه (6) :

كتابي ، (7) وأنا كما تدريه ، غرض للأيام ترميه ، ولكن غير شاك

- (1) القلا : للعقوبة .
- (2) التسكلة من القلا .
- (3) في الذخيرة : الوزير أبو المظفر .
- (4) انظر القلا : ص 120 .
- (5) في ق : الاغترار إلى الإغرار .
- (6) انظر هذه الرسالة في الذخيرة ، القسم الثالث ورقة 68 . [وفي الأصل : وكان كثيرا يشكو فيها...، وما أثبتناه من (ت)] .
- (7) هي رسالة إلى ابن حسداي .

لآلامها ، لأن (1) قلبي في أغشية من سهامها ، فالنصل على مثله يقع ، والتألم بهذه الحالة قد ارتفع (2) ، كذلك التفرغ إذا تابع هان ، والخطب إذا أفرط في الشدة لان (3) ، والحوادث تنعكس إلى الأضداد ، إذا تناهت في الاشتداد ، وتزايدت على الآماد .

وكتب في مثل ذلك (4) :

كتابي ، وعندي من الدهر ما يهزّ (5) أيسره الرواسي ، ويفتت الحجر القاسي (6) ، ومن أجلها (7) قلب محاسني مساويا ، و[انقلاب] (8) أوليائي أعاديا (9) ، وقصدي بالبغضة من جهة المقة ، واعتمدي بالخيانة من جانب (10) الثقة ، فقس هذا على سواه ، وعارض به ما عداه ، ولا تعجب إلا لثبوتي لما لا يثبت عليه الخلق السرد (11) ، وبقائي على ما لا يبقى [عليه الحجر الصلد] (8) ، ولا أطول عليك فقد غير علي حتى شرابي ، وأوحشتني ثيابي ، فها أنا أنهم عياني ، وأستريب من بناني ، وأجني الإساءة من غرس إحساني ، وقاتل الله الحطيئة في قوله ، فلشد ما غرّر بقوله (12) :

من يزرع الخير يحصد ما يسر به      وزارع الشر منكوس على الراس  
من يفعل الخير لا يعلم جوازيه      لا يذهب العرف بين الله والناس

- (1) الذخيرة : الا ان .
- (2) الذخيرة : يرتفع .
- (3) القلا : اذا اشتد لان .
- (4) انظر هذه الرسالة في الذخيرة والمغرب ج 2 ص 440 [وهي ساقطة من (ت)] .
- (5) جميع المراجع : يهد...
- (6) في الذخيرة : ...القاسي فرس رهان يحيد نواثبا وأحيد صبيرا ومن أجلها...
- (7) المغرب : اقلها...
- (8) التسكلمة من القلا .
- (9) المغرب : مكارمي مخازيا .
- (10) المغرب : جهة الثقة ، والذخيرة : حيث..
- (11) القلا : الخلق السرد .
- (12) كذا في النسختين وفي القلا : ..الحطيئة في قبره فطالما غر بقوله . ولم يرد فيه الا البيت الأول ، والبيتان في ديوان الحطيئة طبع بيروت ص 77 .

أنا والله فعلت (1) خيرا فعدمت جوازيه ، وما أحمدت (2) عوائده ومباده ، وزرعته فلم أحصد إلا شرًا ، [ولا اجتنيت منه إلا ضرا] (3) .  
وهكذا جدي فما أصنع ، وقد أبى لي القضاء إلا أن أفني عمري في بوس .  
ولا أنفك من نحوس . ويا ليت باقيه قد انصرم ، وغائب الحمام قد قدم .  
وعسى أن تكون بعد الممات راحة من هذا النصب ، وسلوة عن هذه الخطوب والنوب (4) ، ودع بنا هذا التشكي فالدهر ليس بمعتب [من] (3) يجزع (5) .  
ولا في الأيام رجاء ومطمع .

وله [من] (6) فصل في تعزية :

[من أي] (7) الثنايا طلعت النوايب ، وأي حمى رتعت فيه المصائب .  
فواها لحشاشة الفضل أرصدها الردى غوائله ، وبقية الكرم جرّ عليها الدهر كلاكله ، ويا حسرتا للجة المواهب كيف سجرت ، ولشمس المعالي كيف كورت ، وباليهني على هضبة الحكم كيف [زلزلت] ، وحادّة الذكاء والفهم كيف [فلت] (3) ، فإننا لله وإننا إليه راجعون [أخذنا بوصاياها ، وتسليما لقضاياها] (8) .

وله فصل (9) :

لئن كانت الأيام تُنثنيك ، فالأمانى تُدنيك ، ولئن كنت محجوبا عن

1 ( الذخيرة : أنا والله اغتررت به وفعلت خيرا .

2 ( الذخيرة : اذمت ..

3 ( التكملة من القلا .

4 ( الذخيرة : الكروب ..

5 ( وبعدها في الذخيرة : ولا بمشفق على من يرجع واطرح بنا هذا القول في الرياح واعدل بنا على الجد والمزاج .

6 ( [من (ت)] .

7 ( [من (ت) ، والقلائد] .

8 ( [الزيادة من (ت) ، والقلائد] .

9 ( [هذا الفصل والذي يليه ، ساقطان من (ت)] .

الناظر ، فإنك مصور في الخاطر ، أناجيك بلسان الضمير ، وأعاطيك سلاف السرور .

وله فصل في ذم كتاب :

وردني لك كتاب خلته للطفه سماء ، وتوهمته من خفته هباء ، وفضضته عن أسطر فيها سواد ، لم يتحصل منه مستفاد ، فتعوذت برب ذلك الفلق ، من شر ذلك الغسق .

وله (1) :

كنت عهدتك لا تمتنع من مداعبة من يداعبك ، ولا تنقبض عن مراجعة من يخاطبك ، فمن أين حدث هذا التعالي ، وما سبب هذا التغالي ، عرفني ، — جعلت فداك — ، ما الذي عداك ، ولعلك رأيت الحضرة قد خلت من قاض فطمعت في القضاء وجعلت تأخذ نفسك بأهبتة ، وتترشح لرتبته ، وأنت الآن لا شك تتفقه في الأحكام ، وتطلع شريعة الإسلام ، وهبك تحليت بهذا السم ، وتأهبت وتهيات لذلك الدست ، ما تصنع في قصة السبت ، دع عنك هذا التخلق وارجع إلى أخلاقك ، وعد في إطراقك ، وتجاهل ، ما قبلك جاهل ، وتحامق مع الحمقى وأنت عاقل ، فلا تمنع لذة الاسترسال ، ولا تبع الدنيا بخدمتك في سائر الأحوال ، فما أشبه إدبارها بالإقبال ، وكثرتها بالإقلال .

وله يستدعي خمرا (2) :

أوصافك العطرة ، ومكارمك المشتهرة ، تنشط سامعها من غير توطية ، في اقتضاء ما عرض من أمنية ، وللراح من قلبي محل لا تصل إليه سلوة ، ولا تعترضه جفوة ، إلا أن معينها (قد) (3) جف ، وقطينها (قد) (3) خف ،

(1) هي رسالة إلى ابن حسداي .

(2) انظر هذه الرسالة في الذخيرة 3 ورقة 81 .

(3) الكلمة ساقطة من ق .

فما توجد للساء (1) ، ولو بحشاشة الحوباء . فصلني منها بما يوازي قدرتي ،  
ويقوم له شكري ، فإن قدرك أرفع من أن تقتضي (2) حقه زاخرات البحار ،  
ولو سالت بذوب النصار . لا يُصَافِنُهُ العُقار .

وله يستدعي إلى مجلس أنس (3) :

يومنا يوم قد تجهم محياه . ودمعت عيناه ، وبرقت شمس الغيوم ،  
ونثرت صباه لؤلؤه المنظوم . وملاً الخافقين دخان دجنه . وطبق بساط الأرض  
هملان جفنه (4) . فأعرضنا عنه إلى مجلس وجهه كالصباح المسفر . وجلبابه  
كالرداء المحبر (5) ، وحليه يشرق في ترائبه . ونده يعبق في جوانبه . وطلائع  
أنواره تظهر ، وكواكب إيناسه (6) تزهو ، وأباريقه تركع وتسجد . وأوتاره  
تنشد وتغرد ، وبدوره تستحث أنجمها محيية ، وتقبل أنملها (7) مفدية ،  
وسائر نغماتها خذ وهاتها ، وأملها أن تحث خطاك . حتى يلوح سنك ،  
ونشتني بمرآك .

وله (8) :

ورد كتابك فنور ما كان بالإغباب داجيا . وحسن مشافها عنك ومناجيا ،  
واسترد إلى الخلة بهاءها ، وأجرى في صفحة الصلة ماءها . وعند شدة الظمأ  
يعذب الماء ، وبعد مشقة السهر (9) يطيب الاغفاء (10) ، ورأيت ما وعدت

1 [من القلا والذخيرة : للساء . وفي الأصل : الشراء] .

2 الذخيرة : تفصي ؟

3 انظر الرسالة في الذخيرة .

4 الذخيرة : ..الأرض سلا حقه ؟ فاعترض عنه إلى مجلس وجهه .

5 في القلا : الرداء المجر .

6 الذخيرة : ...تتمر وكواكب اكواسه...

7 في ق : أيديها .

8 انظرها في الذخيرة ، 3 ورقة 79 . [ومن هنا إلى آخر المختارات ساقط من (ت)] .

9 الذخيرة : السفر...

10 بعدها في الذخيرة : ولا تعد إلى هذا فتحكي ما يجنيه علينا حادث إلى (كذا) حتى يريد بقطع  
الأثر والمين...

به من الزيارة فسرتني سرورا بعث من إطرابي ، وحسن لي دين التصابي (1) ،  
فارتحت كأنما أدار علي المدام مديرها ، وجاوب المثاني والمثالث زيرها ،  
ولا تسأل عن حالي (استطلعتها فهي كاسفة بالي ، كاشفة عن خبالي) (2) بصبح  
لاح من خلال ذؤابتي ، وتنفس في ليل لمتي ، فأدجي مطالع أعمالي ، وأراني  
مصارع آمالي .

وله فصل (3) :

يا ليت شعري كيف اتغير على بعضي ، وأمنحه قطيعتي وبغضي .

وله فصل (4) :

طلع علينا هذا اليوم فكاد يمطر من الغضارة صحوه . ويقبس (5) من  
الإنارة جووه ، ويحيي الرميم اعتداله ، ويصبي الحليم جماله (6) ،  
فلفتنا زهرته ، ونظمتنا (7) بهجته ، في روضة أرضعتها السماء شآبيبها (8)  
ونثرت عليها كواكبها ، ووفد عليها النعمان بشقيقه ، أو قبّل (9) فيها الهند  
بخلوقه ، وبكر إليها بابل برحيقه ، (10) فالجمال يثني بحسنه (11) طرفه ،  
والنسيم يهزّ لأنفاسه عطفه ، وتمنينا أن يتبلج صبحك من خلال فروجه ،

---

(1) بعد التصابي في الذخيرة : « ولم أتمالك ان استرسلتها إل المزاح وتجلت في يد الارتياح  
حتى كأنما أدار علي... زيرها ولعل الأيام تفعل ذلك فقد يحسن في بعض الاحيان الصنيع  
ويشعب الشمل الصديق ولا تسأل عن حال استطلعتها فهي يثر (كذا) ما عهدت من صبح  
لاح... آمالي وكشف لي عن اسوداد المطالب..»

(2) التكلمة من ق والقتلا .

(3) انظر الذخيرة 3 ، 81 .

(4) الرسالة في الذخيرة 3 ، 81 .

(5) الذخيرة : حسنه وجماله .

(6) الذخيرة : يعشي ؟

(7) القلا : ضمتنا يهجته ونضارته .

(8) الذخيرة : خلعت علينا السماء سبانها ؟

(9) القلا والذخيرة : احتل فيها ..

(10) الذخيرة : فكر إليه نابل ؟

(11) الذخيرة : مخص لحسنه...



وتحل شمسك في منازل بروجك ، فيطلع (1) علينا الأنس بطلوعك ، وتهديه بوقوعك ، ولن تعدم (2) نورا يحكي شمائلك طيبا وبهجة ، وراحا تخالها خلالك صفاء ورقة ، وألحانا تثير أئجان الصب ، وتبعث أطراب (3) القلب ، وندامى (4) ترتاح إليهم الشمول ، وتعطر بأرجهم القبول ، ويحسد الصبح (5) عليهم الأصيل ، ويقصر بمجالستهم الليل الطويل .

• 104 – الوزير الفقيه الكاتب أبو القاسم ابن الجلد •

وصفه (6) بالإعجاز ، في الصدور [والأعجّاز] (7) ، وإقطاع استعارته جانبى الحقيقة والمجاز (8) ، وإنارة أفق أدبه ، ونضارة روض السداد به ، والافتتان بالعلم (9) ، والازديان بالحلم ، قد احتوت على السحر الحلال مهارقه ، وأضاءت بنور الإقبال مشاركته ، وجادت بصوب النوال بوارقه . كان بالدرس مشتغلا ، وللأنس بالعلم معتزلا ، حتى استدعاه أمير المسلمين (10) فأجاب ، وأحسن عنه المناب (11) . وقد أورد من نثره الباهر ، ونظمه الزاهر ، ما تسلب الألباب أساليبه ، وتروي الآداب شآئيبه ، (12) (وفي رسائله ما هو مؤرخ لسنة اثنتي عشرة وخمسمائة وقد عاش بعد ذلك

- 1 ( الذخيرة : فان رأيت أن تطلع... )
- 2 ( الذخيرة : تهدي الفرج بوقوعك وان تقدم... )
- 3 ( الذخيرة : أفرح القلب . )
- 4 ( القلا : ومن ندى ترتاح... ؟ )
- 5 ( الذخيرة : الضحى... )
- 6 ( انظر القلا ص 123 : )
- 7 ( بياض في الأصل ، والتكلمة من (ت) والقلائد ] . )
- 8 ( في الأصل : الایجاز ، ورجحنا رواية ق [و(ت)] . )
- 9 ( في (ت) والقلائد : في العلم ] . )
- 10 ( والمراد بأمير المسلمين : يوسف بن ناشفين أمير المرابطين . )
- 11 ( في ق : المآب . )
- 12 ( ما بين القوسين ، ساقط من (ت) ] . )

طويلا (1) ، وأوتي جاها عريضا طويلا) . فمن ذلك رقعة ذكر القيسي أنه راجعه بها عن معاتبه ، في توقف مجاوبة ؛ وهي :

لو أظعت (2) نفسي ، - أعزك الله - ، بحسب هواها (3) ، ومحتمل قواها ، لما خططت طرسا ، ولا سمعت للقلم جرسا ، ولنمت (4) في حجر العطلة مستريحا ، ولزمت بيت العزلة حلسا طريحا ، ولكنني بحكم الزمان مغلوب ، وبحقوق الإخوان مطلوب ، فلا أجد بدا من إعمال الخاطر وإن غدا طليحا ، وتناهى تليحا (5) ولما طلع علي طالع خطابك الكريم ، في صورة المقتضي الغريم ، تعين الأداء ، ووجب الأعداء ، [واتصل بالتلبية النداء] (6) وقد كنت تغافلت عن الكتاب الأول ، تغافل الساكن إلى العدو المنازل (7) ، فهزنتي من الثاني كلمات مؤلمات ، ولكنها في وجوه (8) الحسن والإحسان سمات ، لم توجد في المعرفة (9) طريقا ، ولا سوغتني في النظرة ريقا ، فتكلفت هذه الأسطر تكلف المضطر ، حفزه (نقل) (10) البر ، وأنت بفضلك تقبل وجيزها ، ولا تبخل بأن تجيزها ، والله يطيل بقاءك محسود النجاة ، ولا يخلي دعوتي لك من الإجابة .

وله من قصيدة (11) :

لئن راق مرأى للحسان ومسمع فحسناؤك الغراء أبهى وأمتع

- 1 ( كانت وفاته في سنة 515 .
- 2 ( في النسختين : اطلعت [وما أثبت من القلائد] .
- 3 ( في النسختين : بسبب [وما أثبت من القلائد] .
- 4 ( في النسختين : لثمت [وما أثبت من (ت) والقلائد] .
- 5 ( [في الأصل : مليحا ، وفي (ت) : مليحا ، وما أثبتناه من القلائد] .
- 6 ( التكملة من القلا .
- 7 ( القلا : إلى العذر المتأول [وكذلك في (ت)] .
- 8 ( القلا : في وجه ..
- 9 ( القلا لم توجدني إلى المعذرة .
- 10 ( ساقطة من ق .
- 11 ( [القطع الثلاث الآتية ساقطة من (ت)] .

عروس جلاها مطلع الفكر فانشت  
زفت بها بكرًا تصوع طيبها  
لها من طراز الحسن وشي مهلل  
إليها النجوم (1) الزاهرات تطلع  
وما طيبها إلا الشاء المصوع  
ومن صنعة الإحسان تاج مرصع

وله مراجعا :

سلام كأنفاس الأحيّة موهنا  
سرت بشذاها العنبري صبا نجد

سلام كإيماض الغزالة بالضحى  
إلى الروضة الغناء غبّ (2) الحيا العد

[على من تحراني بمعجز شعره  
فأعجز أدنى عفوه منتهى جهدي] (3)

حبانيّ (4) من حبك اللسان بلامّة  
مضاعفة التأليف محكمة السرد

دلاص من النظم البديع حصينة  
ترد سنان النقد مثلهم الحد

عليها من الإحسان والحسن رونق  
كما ديس متن السيف من صدأ الغمد

وفيها على الطبع الكريم دلالة  
كما افتترّ ضوء السقط (5) عن كرم الزند

أبا عامر لا زال ربعك عامرا  
بوفد الشاء الحر والسؤدد الرغد

(1) في النسختين : نجوم [والإصلاح من القلائد] .

(2) الاصل : تحت الحياء [وما أثبت من القلائد] .

(3) التكملة من القلا .

(4) القلا : غزاني .

(5) القلا : كما افترضوا للسقط...

لقد سمتني في حومة القول خطة  
للفت لها رأسي حياء من المجد

وكتب إلى أحد الشعراء مراجعا (1) :

أما ونسيم الروض طاب به فجر      وهبّ له من كلّ زاهرة [عِطْرُ]  
تَحَامَى له من سرّه زَهْرُ الرُّبَى (2)      ولم يَدْرِ (3) أن السر في طيه نشر  
ففي كلّ سهب من أحاديث طيبه      تائم لم يعلق بحاملها وزر  
لقد فغمتني من ثنائك (4) نفحة      ينافسني في طيب أنفاسها العطر (5)  
تضوّع منها العنبر الورد فأنثت      وقد أوهمتني أن منزلها السُّحْر  
سرى الكبر في نفسي لها ولربّما      تجانف عن مسرى ضرائبيسي (6) الكبر  
وشيت (7) بها معنى من الراح مطربا      فخيّل لي أن ارتياحي بها سكر  
أبا عامر ، أنصف أخاك فإنّه      وإياك في محض الهوى الماء والخمر  
أمثلك يبغي في سمائيّ كوكبا (8)      وفي جوك الشمس المنيرة والبدر  
ويلتمس الحباء في ثعب الحصى      ومن بحرك الفيّاض يُستخرج الدر  
عجبت لمن يهوى من الصنم تومةً      وقد سال في أرجاء معدنه التبر  
ومن رسائله ، كتب عن أمير المسلمين (9) ، وناصر الدين ، إلى أهل

إشبيلية :

- 1 ( يراجع بها أبا عامر الأديب ، انظر الذخيرة 2 ورقة 103 حيث ورد تمام القصيدة (17 بيتا) ، انظرها أيضا في المغرب ج 1 ص 341 والمطرب ص 174 .
- 2 ( في القلائد : عن سره زهرة... ]
- 3 ( في الأصل : وإن لم يدر ، والإصلاح من القلائد ] .
- 4 ( في الأصل : ثنائك ، والإصلاح من القلائد ] .
- 5 ( المغرب : زهر... .
- 6 ( المغرب : ضرائبها... .
- 7 ( هكذا قرأ البستاني (أثناء ترجمته في الدائرة) . الذخيرة والمغرب : وشيب ، وفي القلا : وشبت .
- 8 ( في النسختين : سائك . [والإصلاح من القلائد] .
- 9 ( المراد به علي بن يوسف بن تاشفين (500-537) .

كتابنا — أبقاكم الله، وعصمكم بتقواه، ويسركم من الاتفاق والائتلاف لما يرضاه ، وجنبكم من أسباب الشقاق والخلاف ما يسخطه ويأباه — (1) ، من حضرة مراکش حرسها الله لِسِتَ بقين من جمادى الأولى سنة اثني عشرة وخمسمائة ، وقد بلغنا ما تأكد بين أعيانكم من أسباب التباعد والتباين ، ودواعي التحاسد والتضاغن ، واتصال التباغض والتدابير ، وتمادي التقاطع والتهاجر ، وفي هذا على فقهاءكم وصلحائكم مطعن بيّن ، ومغمز لا يرضاه مؤمن دتّن . فهلا سعوا في إصلاح ذات البين ، سعي الصالحين ، وجدّوا في إبطال أعمال المفسدين ، وبذلوا في تأليف الآراء المختلفة ، [وجمع الأهواء المفترقة] (2) ، جهد المجتهدين ، ورأينا والله الموفق [لالصواب] (2) ، أن نعذر إليكم بهذا الخطاب ، فإذا وصل إليكم ، وقُرِئَ عليكم ، فاقمعوا الأنفس الأمارة بالسوء ، وارغبوا في [السكون] (2) والهدوء ، وتكّبوا عن طريق البغي الذميمة المشنوء ، واحذروا دواعي الفتن ، وعواقب الإحن ، وما يجرُّ داء (3) الضمائر ، وفساد السرائر ، وعمى البصائر ، ووخيم المصائر ، وأشفقوا على دياركم (4) وأعراضكم ، [وثوبوا إلى الصلاح في جميع أغراضكم] (2) وأخلصوا السمع والطاعة لوالي أموركم ، وخليفتنا في تدبيركم وسياسة جمهوركم ، أحنينا الكريم [علينا] (2) أبي التاسم إبراهيم (5) ، أبقاه الله ، وأدام عزّه بتقواه ، واعلموا أن يده فيكم كيدنا ، ومشهده كمشهدنا ، فقفوا عند ما يحضكم عليه ، ويدعوكم إليه ، ولا تختلفوا في أمر من الأمور لديه ، وانقادوا أسلس انقياد لحكمه وعزمه ، ولا

( 1 ) في القلا : ينماه...

( 2 ) التكملة من القلا .

( 3 ) في الأصل : رداة [والإصلاح من القلائد] .

( 4 ) القلا : أديانكم .

( 5 ) هو أخو علي بن يوسف أمير المسلمين «...توفي/عبد الله بن فاطمة/في اشيلية... عام 511... ثم وليها إبراهيم بن يوسف بن تاشفين بعد ولايته سبتة ، ووليها عام 511 وعزل عنها في جمادى الأولى عام 516...» البيان ، القسم الخاص بالمرابطين والمطبوع في « هيسبريس تمودة» الجزء الأول من ج 2 سنة 1961 ، ص 110 وترجمته الاسبانية (هويسي ميراندا) ص 154 و 242 .



الخصرة ليقيم أود متونها ، ويعاني رمد عيونها ، وله إلينا مائة مرعية  
أوجبت الإشادة بذكره ، والاعتناء بأمره ، وله عندنا مكانة حفية تقتضي  
مخاطبتك بخبره ، وإنهاضك إلى قضاء وطره ، وأنت إن شاء الله تسدد  
عمله ، وتقرب أمله ، وتصل أسباب العون له .

وكتب عن أمير المسلمين إلى أهل سبته بولاية الأمير أبي زكرياء يحيى بن  
أبي بكر (1) :

كتابنا ، - أبقاكم الله وأكرمكم بتقواه ، ويسركم لما يرضاه ، وأسئغ  
عليكم نعماءه - ، وقد رأينا ، والله بفضله يقرن جميع آرائنا بالتسديد ، ولا  
يخلينا في كافة أنحاءنا من النظر الحميد ، أن نولي أبا زكريا [يحيى بن أبي  
بكر] (2) محل ابننا الناشيء في حجرنا أعزه الله ، وسدده في ما قلده إياه ،  
مدينتي فاس وسبته وجميع أعمالهما حرسهما الله ، على الرسم الذي تولاه  
غيره قبله فأنفذنا ذلك لما توسمناه من مخائل النجابة قبله ، ووصيناه بما نرجو  
أن يحتديه ويمثله ، ويجري عليه قوله وعمله ، ونحن من وراء اختباره ،  
والفحص عن أخباره ، لأنني بحمد الله في امتحانه وتجريبه ، والعناية بتخريجه  
وتدريبه ، والله عز وجل يحقق مخيلتنا فيه ، ويوفقه من سداد القول والعمل  
لما يرضيه ، فإذا وصل إليكم خطابنا فالتزموا له السمع والطاعة ، والنصح  
والمُسَابَعة [جهد الاستطاعة] (3) ، وعظموا بحسب مكانه منا قدره ، وامثلوا  
في كل عمل من أعمال الحق نهيه وأمره ، والله تعالى يمدّه بتوفيقه وهدايته ،  
ويعرفكم يمن ولايته بعزته .

(1) كان يحيى واليا على فاس ، ثم على سبته ، «...ولي علي بعد موت أبيه يوسف... وكان ابن  
أخيه أبو زكريا أميراً على فاس من قبل جده يوسف فلما وصله الخبر بموت جده وولاية عمه  
عظم ذلك عليه... وامتنع من البيعة ووافق على ذلك جماعة من قواد لمتونة . فخرج إليه أمير  
المسلمين علي من مراكش حتى قرب من مدينة فاس فخاف يحيى ابن أخيه على نفسه... ففر من  
مدينة فاس وأسلمها لعمه...» وذلك في سنة 550 ، انظر روض القرطاس ، طبع فاس ص 110 .

(2) التكملة من القلا .

(3) [زيادة من القلائد] .

وكتب عنه إلى أبي محمد عبد الله بن فاطمة (1) :

كتابي ، — أطال الله في طاعته عمرك ، وأعز بتقواه قدرك ، وشد في ما  
تولاه (2) أزرك ، وعضد بالتسديد والتوفيق أمرك — (من حضرة مراکش  
[حرسها الله] (3) وقد رأينا والله ولي التوفيق ، والهادي إلى سواء الطريق ، أن  
نجدد عهدنا إلى عمالنا عصمهم الله بالتزام أحكام الحق ، وإثارة أسباب  
الرفق ، لما نرجوه في ذلك من الصلاح الشامل ، والخير العاجل [والآجل] (4) ،  
والله تعالى ييسر لما يرضيه من قول وعمل منه ، وأنت — أعزك الله — ، ممن يستغني  
بإشارة التذكير ، ويكتفي بلمحة التبصير ، لما تأوي إليه من السياسة والتجربة ،  
فاتخذ الحق أمامك ، وملك يده زمامك ، وأجر عليه في القوي والضعيف  
أحكامك ، وارفع لدعوة المظلوم حجابك ، ولا تسد في وجه المضطهد  
المهضوم (5) بابك ، ووطيء (6) للرعية حاطها الله أكنافك ، وابدل لها  
إنصافك ، واستعمل عليها من يرفق بها ، ويعدل فيها ، واطرح كل من  
يحيف عليها ويؤذيها ، ومن سبب عليها من عمالك (7) زيادة ، أو خرق في  
أمرها عادة ، أو غير رسما ، أو بذل حكما ، أو أخذ لنفسه [منها] (8) درهما  
ظلما ، فاعزله عن عمله ، وعاقبه في بدنه ، وأزمه رد ما أخذ متعديا (9) إلى  
أهله ، واجعله نكالا لغيره حتى لا يقدم أحد منهم على مثل فعله ، إن شاء الله  
وهو تعالى ولي تسديدك ، والمليء بعضدك وتأيدك ، لا إله غيره .

1 ( القائد أبو محمد بن عبد الله ، والي بلنسية وفاس ثم اشبيلية (سنة 508) وتوفي بها في سنة 511 ،  
انظر البيان (المرابطون) ، هيسبريس ، تمودة) الجزء 1 ج 2 ص 110 و 71 . والمجم لابن  
الأبار ص 40 .

2 ( القلا : تولاه .

3 ( [الزيادة من القلائد] وانظر الرسالة من : «وقد رأينا» إلى آخرها في البيان (المرابطون في  
هيسبريس) ص 79 .

4 ( [الزيادة من القلائد]

5 ( البيان : المضطر المظلوم .

6 ( في النسختين : واطيء [والإصلاح من القلائد] .

7 ( ق : أعمالك ؟

8 ( [زيادة من القلائد]

9 ( في القلا : تمديا .



وكتب عنه إلى أهل غرناطة من كتاب (1) :

قد اتصل بنا أنكم من مطالبة فلان على أولكم ، وفي عنفوان عملكم ،  
وإنه لا يعدم تشغيباً وتأليبا من قبلكم ، فألى متى تلحون في الطلب ، وتجدون (2)  
في الغلب ، وتقرعون النبع بالغرب ، ولقد آن لحركتكم (3) به أن تهذا ، وللناثرة  
بينكم أن تطفأ ، ولذات بَيْنِكُمْ أن تصلح ، ولوجوه المرشد قبلكم أن تتضح  
[وإذا وصل إليكم خطابنا هذا] (4) فاتركوا متابعة الهوى ، واسلكوا معه  
الطريقة المثلى ، ودعوا التنافس على حطام الدنيا . وليقبل كل واحد منكم على ما  
يعنيه ، ولا يشتغل بما ينصبه ويُعَنِّيهِ ، ولا بد لكل عمل ، من أجل ، ولكل  
ولاية ، من غاية ، ولن يسبق شيء إناه ، وإذا أراد الله أمرا أسناه ، وعسى  
أن تكرر هوا شيئا وهو خير لكم ، (وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم) (5) ،  
والله يعلم وأنتم لا تعلمون ، وفقكم الله لما فيه صون أديانكم وأعراضكم ،  
وتسديد أمحائكم وأغراضكم .

105 - \* ذو الوزارتين المشرف أبو بكر محمد بن أحمد بن رحيم \*

(6) ذكره لي الفقيه اليسع بمصر (7) ، وقال أدركته سنة عشرين  
وخمسمائة وهو صاحب ديوان إشبيلية) وذكره الفتح في قلائد العقيان (8)

(1) وبداية الرسالة : كتابنا... من حضرة مراکش يوم الجمعة التاسع عشر من شهر الصوم  
المعظم سنة سبع وخمسمائة وقد اتصل... (القلا) .

(2) في النسختين : يجرون [والإصلاح من القلائد] .

(3) في النسختين : أن تحكيكم به [والإصلاح من القلائد] .

(4) التكملة من القلا .

(5) [ما بين القوسين ساقط من (ت)] .

(6) [ما بين القوسين ساقط من (ت)] .

(7) هو اليسع بن عيسى بن اليسع أبو يحيى مصنف كتاب المغرب في محاسن (أو آداب) المغرب ،  
كان بالأندلس يكتب عن المستنصر بن هود و«رحل واستوطن الإسكندرية ثم رحل إلى  
القاهرة واشتمل عليه الملك صلاح الدين... وتوفي سنة 575» التكملة ج 2 ص 744 . وقد  
نقل العماد عنه كثيرا ولم يشر إلى كتابه المغرب . انظر ترجمته أيضا في المغرب ج 2 ص 88  
والمعجم للسلي (المختصر المطبوع) ص 149 والشذرات ج 4 ص 250 والفتح ج 1 .

(8) انظر القلا ص 129 .

وأثنى عليه وعلى نجاره ، وثنى الحمد إلى علاء مجاره ، ووصفه بشرف  
السؤدد ، وكرم المحتد ، والسجاجة (1) في السجية ، والسماحة والأريحية ،  
والسلامة من الكبير والخيلاء ، والاستقامة في الفكر والذكاء ، والاستقلال  
بالإبرام والنقض ، والاستبداد بالبسط والقبض ، والرفع والخفض ، وافتقار  
الدولة إليه افتقار الجسد إلى الروح ، والمشكل إلى الوضوح . وقد أورد من  
شعره قصيدة نظمها في شعبان سنة خمس عشرة وخمسمائة في الأمير أبي  
إسحاق إبراهيم بن يوسف بن تاشفين (2) :

سقى الله الحمى صوب الولي	وحيا بالاراقة كل حي
وإن ذكر العقيق فباكرته	سحائب معقبات بالروى
تروي (3) مسقط العلمين سكباً	تُلَبَّسُهُ (4) جنى الزهر الجني
ولا بليت لمسية برود	مطرزة بأسباب (5) الحلي
ذكرت معاهدا أقوت وكانت	أواهل بالقرب وبالقصي
أقول وإن غدوت حليف شجو	أعلل لوعة القلب الشجي
لأصرف عفة طرني وكني (6)	عن اللحظ العليل النرجسي
وأخزن منطقي عن كل هُجر (7)	وأهجر كل مِلْسَانٍ بَدِيٍّ
ولما أن رأيت الدهر يدني	دَتِيًّا ثم يسطو بالسني
وجدت به على الأيام غيظا (8)	كما وجد اليتيم على الوصي
طلبت فما سقطت على خبير	يخبّر عن ودود أو صني
كما أني بحثت على كريم	فما ألفت ذا خلق رضي

- 1 ( في الأصل : والشجاعة ، والإصلاح من (ت) ) .
- 2 وردت هذه القصيدة (من البيت 1 إلى 21) في المحدثون ورقة 23 .
- 3 في ق والقلا والمحدثون : تروض...
- 4 المحدثون : يلامسه...
- 5 القلا : بأشتات...
- 6 القلا : كني ولظني .
- 7 القلا : هجو .
- 8 في ق : وجدت على الام غيظا ؟

فلم تفتح على شخص سري  
 ينير بها سنا الأفق السني  
 يفوت بها ذرى النجم العلي  
 كما هب النسيم مع العشي  
 نادي الترب مبرور الندي  
 ويأتي عرفه مثل الأتي  
 تُلَسِّنُ قَسْوَةَ (1) الدهر الأبوي  
 كما ازدان المقلد بالحلي  
 فتأخذ من هزبر أريحي  
 ويأوي كل وفد بالعشي  
 يدق به عن النظر الخفي  
 بعين الرأي والفكر البدي  
 بها فيصيب شاكلة الرمي  
 بأن علاه مفتخر الندي  
 لدفع الخطب أو قرع الكمي  
 أتى الوادي فطم على القرّي  
 رداء الفضل والخلق الرضي  
 وأسود مقلة الملك الحفي  
 ويقصر عن مدى الأمد القصي (3)  
 غدت مرقى لكل فتى علي  
 متى هجمت بصدر السمهي  
 حكى هدي النبي الهاشمي (5)

ولولا واحد لسددت عيني  
 هو الملك المعظم من ملوك  
 لهم همم تعالى كل حين  
 وحسن خلائق رقت فجاءت  
 مصون العرض مبدول العطايا  
 جواد جوده أن سِيلَ سَيْلٌ  
 يمد إلى العفاة يمين يمن  
 تحلى ملكه بعلى نهاه  
 تدار عليه أكواس المعالي  
 يطارد بالضحى خيل الأعادي  
 لإبراهيم عند الله سرّ  
 يرى غيب الأمور إذا ادلهمت  
 ويوضح كل مشكلة فيرمي  
 درت صنهاجة ولها علاها  
 وتعلم أنه سيف محلى (2)  
 وكم من سيد فيهم ولكن  
 أيا لَيْتَ الحروب ومن تردى  
 لقد أصبحت روح العدل حقا  
 سواك يريح من وخذ المطي  
 وأنت تصادم العلياء لما  
 تصادر كل معضلة نؤود (4)  
 [وتكشف كل غماء بهدي

1 ( المحدثون : يلين قواه... )

2 ( القلا : السيف المحلى . )

3 [من هذا البيت إلى قوله : وله : نفديك من منزل ، ساقط من (ت) ] .

4 ( في الأصل : بورد ، والإصلاح من القلائد ] .

5 ( التكملة من القلا . )

أبا إسحاق يا [ابن] (1) أمير ملك  
ليوسف مفخر يروى ويتلى  
ركبت مناهج التقوى ففاتت (2)  
وسرت بسيرة العمرين عدلا  
أيا ملك الملوك لدي قول  
وحسن فضل أخلاق كرام  
لك الفضل الذي أوليتنيه  
وأمرى مظلّم (3) بالشرق حتى  
وهذا وقت خدمة كل أمر  
ومهما دار قول نمقته  
فلا تسمع لمشاء نميم (5)  
دعي في الصفاء فليس يعطي  
وليت قلوبنا شقت فتدري  
ويهي المجد عزّ (6) نلت فيه  
كلامي قاده ودي فأهدي  
فخذها كالعروس تقوت طبعاً  
وله من قصيدة فيه (9) :

شملي فعنديّ تفويض وتسليم  
فان سلك رجائي فيك منظوم  
بيني وبين النوى دخل فان صدعت  
وإن تكن نثرت سلكي نوى قذف

- (1) التكملة من القلا .
- (2) [في القلائد : ففاتت] .
- (3) في النسختين : فأمرى مسلم [وإصلاح من القلائد] .
- (4) [في الأصل : علي ، وما أثبتناه من القلائد] .
- (5) القلا : لمشاء بنم .
- (6) ق والقلا : غزو .
- (7) ق والقلا : جسيم... .
- (8) ق والقلا : ويا ويل... .
- (9) وأورد الفتح 27 بيتاً من هذه القصيدة وقال : «وجه بها إليه في عيد الفطر سنة 515» .

وله :

نفديك من منزل بالنفس والذات  
نجني بك العيش والآمال دانية  
تُسْقَى لَدَيْكَ اغْتِبَاقَاتٍ مَسْلَسَلَةٌ  
يا قبة الدهر (1) لا زالت مجددة  
حفظت من قبة بيضاء حف بها  
عليك منِّي رِيحَانُ السَّمَاءِ (2) كما  
لله يوم ضربنا للمدام به

ومنها (4) :

وللمياه ابتسام في جداولها  
حدائق أحدقتها للمنى شجر  
جنات أنس رعى الرحمان بهجتها  
منازل لست أهوى غيرها سقيت

وله من قصيدة يهنيء فيها أخاه الوزير أبا الحسن بمولود (6) :

خلصت إليك مع الأصيل (7) الأنور  
غراء إلا أنها من خاطري  
أرجت شذّي أرجأؤها فكأنها  
أهدت إليك مع النسيم تحية  
فأتت كما زارتك عاطرة اللسي

(1) [في الأصل ، و(ت) المهرا ، وما أثبتناه من القلائد] .

(2) في القلا : السلام كما..

(3) [في القلائد : بطاسات] .

(4) حذف العماد منها ثلاثة أبيات .

(5) في النسختين : حفت...

(6) [من هنا إلى قوله : خليلي سيرا ، ساقط من (ت)] .

(7) [في الأصل : النسيم ، وما أثبت من القلائد] .

هيفاء رود ذات خصر صائم  
هزت جوانب همتي (1) فكأنما  
يا حسن موقع ذلك الأمل الذي  
نظم السرور كما نظمت لآثاء  
ورد الكتاب ، به فرحت كأني  
لما فضضت ختامه فتبلجت  
قبلت من فرح به خد الثرى  
يا مورد الخبر الشهي وحامل (2) الـ  
زدي من الخبر الذي أوردته  
صفحا وعفوا للزمان فإنه  
طلع البشير بنجم سعد لاح من  
لله درك أي فرع سيادة  
طابت أرومته وأينع فرعه  
أنت الجدير بكل فضل نلته  
تهنى رُحيمًا انها قد أنجبت  
نامت عيون الدهر عن جنباته  
وصفا له ولأخوة يتلونه  
فلأنت بدر السعد وهو هلاله  
[أفدي البشير بمهجتي وبتالدي  
بأبي أبوه أخي كبير سيدي  
ذاك الذي علق بعلق نفاسة

ومعاطف لدن وردف منظر  
عجبا بها أنا تُبَع في حمير  
تزري حلاوته بطعم السكر  
بيد الصبابة في مقلد معصر  
نشوان راح في ثياب تبختر  
بيض الأماني من سواد الأسطر  
شكرا ولا حظ لمن لم يشكر  
يا برد ذاك على فؤاد المخبر  
ضحكت أسرة وجهه المنمر  
أفق العلى وبشبل ليث مخدر  
أعطيته وقضيب دوحة مفخر  
والفرع يعرف فيه طيب العنصر  
وحويته وبكل مكرمة حري  
برحيم المحمود أسنى مذخر  
وحمت مناهله متون الضمير  
ماء الحياة لديك غير مكدر  
ولأنت سيف المجد وهو السمهري  
وبطارفي وعذرت ان لم يعذر (3)  
أسدى إلي مواهبها لم تصغر  
منه المنى (4) فكأنه لم يشعر

(1) [في الأصل : لمتى ، وما أثبتناه من القلائد] .

(2) القلا : حادي الأمل...

(3) أضفنا هذا البيت من القلا .

(4) في القلا : العلى..

ومنار هدي السائر (1) المتحير  
ليث ولكن عند عزمته جري  
كالسيف يدري فضله في الجوهر  
وصفت جواهره لطيب المكسر  
لرأيته منها مكان المغفر

مصباح من هامت به ظلّمَاؤُهُ  
بلر ولكن إن تطلع كامل  
ندب تدل على علاه خِلالَهُ  
سيف تحلى بالعلاء رئاسة  
لو كانت العلياء شخصا مائلا

ومنها (2) :

نذكر وإن ذكر الخنى لم نذكر  
أنسك طول (3) الخبر طيب المخبر  
فتضوع أزهار الثناء الأعطر  
إن حصلوا ولأنت سيد معشري  
مضر أشار إليك أهل المحضر  
وأتوا لقسمة مغنم ، لم تحضر

نحن الرحيميون إن ذكر الندى  
إن أخبروك أو اختبرت علاهم  
شرف سقاه الفضل وسمي العلى  
ساداتنا سادات كل معاشر  
فإذا تلاحظت المكارم من فتى  
وإذا جروا يوم المكرّ سبقتهم

ومنها :

يوم النزال ورايتي في العسكر  
ما لم يرد (4) بحريمه لم ينصر

هو مفخري يوم الجدال ومنصلي  
من لم يرد عليه لم يرد العلى

ومنها :

لا بالملول ولست بالمتغير  
مني الجزاء ولست بالمتكبر (5)  
وإذا ظلمت مجاهرا لم أصبر

أنا ذاك شيمتي الوفاء وإنشي  
وإذا تنكرت الأحبة فالرضى  
إني لأصبر عند كل عظيمة

( 1 ) القلا : هدى السادر المتحير .

( 2 ) حذف منها 30 بيتا .

( 3 ) في ق والقلا : فضل الخير... .

( 4 ) القلا : لم يلد... والكلمة ساقطة من ق .

( 5 ) القلا : متنكر .

مهما تقسني بالرجال وجدتهم مثل الحصا ووجدتني كالجوهر  
فإليكها مثل العروس زفتها سكرى تجرّ ذيلها بتبختر  
ومنها :

فابسط بفضلك عذر وافدة العلى وابسط لها وجه الكريم الموسر  
واسمح لها لا تنتقدها إنها مع مفرط الاعجاز قول مقصر  
وغني له بشعر يشهد قبول القلوب بحسنه ، فعمل على وزنه ، والشعر  
الذي غُنِّيَ به (1) :

خليلي سيرا واربعاً بالمناهل ورداً تحيات الخليط المنازل (2)  
فإن سأل الأحباب غني تشوقاً فقولا تركناه رهين البلابل  
فقال :

وإن يتناسوني (3) لعذر فذكرنا بأمرني ولا تدري بذاك عواذلي (4)  
لعل الصبا تأتي فتحيسي بنفحة (5) فؤادي من تلقاء من هو قاتلي  
فياليت أعناق الرياح تقلني وتنزلي ما بين تلك المنازل  
وله من قطعة أولها (6) :

خص يا غيث مربع الأحباب وتعاهد بالعهد عهد التصابي  
ولتسلم على معرس سلمى ولتصل بالرباب دار الرباب  
هي روخات كل أنس وطيب ومغان سكانها أصل ما بي  
فكساها العلاء ثوب بهاء وسقاها الجمال ماء الشباب

- 1 ( انظر الايات أيضا في المغرب ج 2 ص 417 .
- 2 ( القلا والمغرب : المزائل .
- 3 ( في الأصل و(ت) : يتناساني ، وما أثبتناه من القلائد] .
- 4 ( المغرب : يشمر بذاك عواذلي .
- 5 ( في ق : بنظرة .
- 6 ( هذه القطعة ساقطة من (ت) ] .



ثم سارت (1) ألبابنا فبقينا بين أهل الهوى بلا ألباب  
فأصيبت بها القلوب فصارت لشقائي مآلف الأوصاب  
أمرضتني مرضى صحاح ولكن عذابى بين الثنايا العذاب  
أقسم الشوق أن يقسم قلبي بين قوم لم يسألوا عن مصابي  
فرقة آثرت صدودي وأخرى أخذت جد سيرها في الذهب  
أي وجد أشكو وقد صار قلبي رهن أيدي الصدود والاعتراب  
بعث حظي من الوفاء متى ما لم أمت حسرة على الأحباب  
ولئن همت بالجمال فإني أبدا عفت موضع الارتباب  
ودعنتي عن المقابح (2) نفس خلقت من محاسن الآداب  
وله :

يا بغيتي قلبي لديك رهينة فلتحفظيه فربما قد ضاعا  
أوقدته وتركته متضرما بأوار حبتك يستطير شعاعا  
لا تسلميه فإنه نزعته به تلك الخلال إلى هواك نزاعا  
حاشا لمثلك أن تضع ضراعتي ومثل حبي أن يكون مضاعا  
إني لأقع من وصالك بالمني ومن الحديث بأن يكون سماعا

## 106 - \* الوزير الكاتب أبو محمد ابن القاسم \*

(كان والده صاحب شنتبريه) (3) ، وصفه (4) بالكرم والنفاسة ،  
والشرف والرئاسة ، والتدبير والسياسة ، والوقار ، الذي لا تستخفه كأس

(1) القلا : طارت...

(2) [في الأصل : المنائح ، وما أثبتناه من القلائد] .

(3) الجملة غير موجودة في ق [وكذلك في (ت)] وفي الأصل : صاحب سهرية . ولعل الصواب ما ذكرناه ، لأن بني القاسم كانوا اصحاب مدينة البنت في كورة شنت برية من بداية عصر ملوك الطوائف إلى حدود سنة 550 .

(4) انظر القلا ص : 144 .

العقار . والمآثر التي آثرتها ألسنة الإيثار . بحسن الآثار . وذكر أن الدولة مع فقرها إلى غنائها . وفخرها بمضائه . وإنارة فجرها بأضوائه . ونضارة روضها بنواره وأنواره . تخلت عنه تخلي الحسنة عن حليها . والعقود عن درها ، والبروج عن دُرِّيها . وذكر أنه قد أنس بوحشة انفراده ، ولبس حلة انزوائه عن أنداده . وانقبض عن مخالطة الناس ، ورفض مجالسة سائر الأنواع والأجناس . وولى وجهه شطر مسجد التقوى . ولزم بيته ونفسه تتقوت بغذاء العلم وتتقوى .

فهذا على ما ذكره صاحب قلائد العقيان . قريب الزمان من عصر أهلنا الأعيان . وحكى عنه أنه لما انفصل عن أمير المسلمين (1) ، اختار لمسكنه سلا ، واعتقد أنه بمجاورة بني القاسم (2) يتسلى . وكانت ولايتها إلى أبي العباس . ولأبي محمد لديه يد أنجته من نكبة تمت له (من البؤس واليأس ، فلما سار إليه لم يرفع له الرأس) (3) ولم يوله في حال الوحشة الإيناس . فنسبه فيه إلى قلة الوفاء . وحسبه من كثرة الجفاء ، فكتب إليه أبو العباس يعتذر . بأنه من أمير المسلمين يحذر :

واحسرتنا لصديق ما له عوض إن قلت من هو لا يلقاك معترض  
ألقاه بالنفس لا بالجسم من حذر لعله ما رأيت الحر ينقبض  
فكتب الوزير أبو محمد ابن القاسم إليه في جوابه (4) :

شدّ الجياد إذا أجريت منقبض ما للوجه على الميدان معترض  
أنى تضاهيه فرسان الكلام ومن غباره في هواديهن ما نفصوا  
جرت على مستو من طبعه كلم هي المشارب لكن ما لها فرض

(1) لعله يريد بأمير المسلمين علي بن يوسف ، فان دولة بني القاسم دامت في مدينة البنت حتى السنة 500 وهي السنة التي توفي فيها يوسف بن تاشفين .

(2) في الأصل : بني العباس [وما أثبت من القلائد] ولم نشر على ترجمة لبني القاسم اصحاب سلا .

(3) سقط ما بين القوسين من الأصل [والزيادة من (ت) والقلائد] .

(4) [من هنا إلى قوله : يامن يعز علينا ، ساقط من (ت)] .

كأن منشدها نشوان من طرب أو بلبل من سقيط الطل ينتفض  
تحية من أبي العباس زار بها طيف من العذر في أثوابه (1) يمض  
لا بالجلي فتستوفي حقيقته ويستبان بعين ما لها غمض  
لكن أغض عليه جفن ذي مقة كما يسد مكان (2) الجواهر العرض  
يا من يعز علينا أن نعابه إلا عتاب محبّ ليس يمتعض  
ناشدتك الله والانصاف مكرمة أما الوفاء بحسن العهد مفترض  
هب المزار لمعنى الريب مرتفع ما للوداد بظهر الغيب ينخفض  
أما لكل نبيه في العلى حيل تقضى الحقوق بها والمرء منقبض  
كن كيف شئت فدين دأبي (3) محافظة على الذمام وعهد ليس ينتقض  
وهمة لم تضق ذرعا بحادثة إن الكريم على العلات ينتهض  
والحر حر وصنع الله منتظر والذكر يبقى وعمر المرء ينقرض

(4) ومن مثوره ما ذكر القيسي في كتابه ، أنه كتب إليه في جوابه ،  
فراجع به من رقعة كتبها إليه مودعا ووصف النجوم :

عذيري من ساحر بيان ، وناثر جمان ، ومظاهر إبداع وإحسان ، ما  
كفاه أن اعتم الجواهر اعتياما ، وجلاها في أبهج مطالعها نثرا ونظاما ، حتى  
حشر الكواكب والافلاك ، وجلبها نحوي كئائب من هنا وهناك ، وقدماً  
حمل لواء النباهة ، وأعجز دواء البداهة ، فكيف بمن نكل حتى عن الروية ،  
ورفض الخطابة رفضا غير ذي مشنوية ، وليس الغمر كالنزر ، رويدك  
أبا النصر ، فما سُمِّيتَ فتحا لتفتح علينا أبواب المعجزات ، ولا مليت سروا  
لترتقي عنا إلى الأنجم الزاهرات ، فتأتي بها قبلا ، وتريد منا أن نسومها كما

(1) القلا : اثناها..

(2) [في انقلاذ : سد] .

(3) في ق : رأي..

(4) [من هنا إلى آخر مختارات هذا الشاعر ، ساقط من (ت)] .

سمتها قودا (1) وتذليلا . وأنتى لنا أن نساجل احتكاما ، أو نباسل اقداما ، من أقدم حتى على القمرين ، وتَحَكَّمْ حتى في انتقال الفرقدين ، وقص قوادم السرَّين . ثم ورد المجرة وقد تسلسلت غدراؤها ، وتفتح في حافاتنا (2) أقحوانها ، وهناك اعتقد التنجيم ، وأحمد المراد الكريم . حتى إذا رفع قبابه ، ومد ما أحب أطنابه ، سُم الدهناء ، وصمم المضاء ، فاقنحم على العذراء رواقها . وفصم عن الجوزاء نطاقها . وتغلغل في تلك الارعاء ، واستباح ما شاء أن يستبيحه من نجوم السماء . ثم ما أقنعه أن بهر بإدلاله ، حتى ذعرها بجياد أقواله . وغمرها باطراد ساساله ، فله ثم خيل وسيل ، لأجلهما شمر عن سوق التوأمن ذيل . وتعلق برجل السفينة سهيل ، هنالك سلم المسالم . وأسلم المعارض والمقاوم ، فما الأسد وإن لبس الزبرة يَلَبَّأ ، واتخذ الهلال مخلبا . وإنما انتهض تحت صبا أعنته ، وقبض على شبا أسنته ، وما الشجاع وإن هال مقتحما . وفغَّر عن الدواهي فما ، وقد أطرق بما رآه . وما وجد مساغا يَأْبَاه . وما الرامي وقد أقعص عن مرامه ، ووجئت لَبَّتُهُ بسهامه . أو السماك وقد قطر دфина ، وغودر بذابله طعينا ، وما الفوارس وقد جللت سربتها عجاجة . ومسخت حليتها زجاجة ، وكذلك قطب زحل ، واضطرب المريخ في نار وجدده واشتعل (3) . ووجل المشتري فامتقع لونه وضيأوه ، وشعشع بالصفرة بياضه ولألاؤه ، وتاهت الزهرة بين دل (4) الجمال ، وذل الاستبسال ، فلذلك ما تتقدم آونة وتتأخر ، وتغيب تارة ثم تظهر ، وأما عطارد فلاذ بكناسه ، ورد بضاعته في أكياسه ، وتحجبت الشمس بالغمام ، واعتصم بمغربه قمر التمام . هذه حال النجوم معك ، فكيف بمن يتعاطى أن يشرع في قول مشرعك ، أو يطلع من ثنية فضل مطلعك .

(1) القلا : ست قودا .

(2) [في القلائد : جاماتها] .

(3) [في الأصل : يشتعل ، والإصلاح من القلائد] .

(4) [في الأصل : كمال الجمال ، وما أئنتاه من القلائد] .

ومنها في وداعه :

فخذ السانح من عفوي ، وتجاوز لمقتي وصفوي ، ثم متعني بفكري  
فقد رجع قليلا ، ودع لي ذهني عسى أن يتودع قليلا ، وإنتي وقد أضله من  
بينك الشغل الشاغل ، وردعه (1) من قربك الظل الزائل ، ولا أنس بعدك إلا  
في تخيل معاهدك ، وتذكر مصادرك النبيلة ومواردك ، فسر في أمن السلامة  
محافظا ، وتوجه في ضمن الكرامة مشاهدا بالأوهام ملاحظا ، رعاك الله في  
حلك ومرتحلك ، وقدمت على السني من متمناك والمرضي من أملك ، بمن  
الله وفضله .

وكتب إليهما الفقيه الحافظ أبو الفضل ابن عياض (2) في ذلك :

قد وقفت - أعزكما الله - على بدائعكما الغربية ، ومنازعكما [البعيدة] (3)  
القرية ، ورأيت ترقيكما من الزهر إلى الزهر ، وتنقلكما من الداراري بعد  
الدُّر ، فأبحتما حمى النجوم ، وقدفتماها من ثواقب افهامكما بالرجوم ،  
وتركتماها بعد الطلاقة ذات وجوم ، فحللتما بسيتها غارة شعواء ، لها عوت  
أكلب العواء ، هناك افترتست الفوارس ، ولم تغن عن السماك الداعس ،  
وغودرت النثرة نثارا ، وأغشَى للأؤها نقعا ماثارا ، كأن لكما عندها (4)  
ثأرا ، وأشعرت الشعريان ذعرا ، وقطعت إحداهما أواصر الأخرى ، فأخذت  
بالخزم منها العبور ، وبدرت خيلكما وسيلكما بالعبور ، وحذرت اللحاق عن  
أن تعوق ، عن منحنى العيوق . فخلفت أختها تندب الوفاء ، وتجهد جهدها في  
الاختفاء ، وكأن الثريا حين ثرتم بقطينها ، اتقتكم بيمينها ، فجذذتم بنانها ،  
وبذلتم للخضيب أمانها ، فعندها استسهل سهيل الفرار ، فأبعد بيمينه القرار ،  
وولّى الدبران إثره مدبرا ، فذكر البعاد فوقف متحيرا ، وعادت العوائد

( 1 ) القلا : ودعه..

( 2 ) سترجم له العماد في هذا الكتاب (انظر الفهارس) .

( 3 ) التكملة من القلا .

( 4 ) القلا : قبلها...

بعراقها وشامها . وألقت الجوزاء الأمان بنطاقها ونظامها . فمهلا أعزكما الله  
سكننا الدهماء . فقد ذعرتما حتى نجوم السماء . فغادرتماها بين برق  
وفرق . وغرق أو حرق . فزحزحا (1) في مجد كما قليلا . واجعلا بعدكما  
للناس إلى البيان سبيلا . فقد أخذتما بآفاق المعالي والبدائع . لكما قمرها  
والنجوم الطوالع .

فكتب أبو محمد ابن القاسم إليه مراجعا عنها :

لمثل نباهتك سارت الأخبار . وفيك وفي بداهتك اعتبار ، لقد نلت  
فيها كل طائل . وقلت فلم تترك مقالا لقائل . وعززت بثالث هو الجميع .  
وبرزت فأين من شأوك الصاحب والبديع (2) . جلاء بيان . في خفاء معان ،  
هذا أثبت للسهي جلالا . وأشاد فيه لذوي النهي أمثالا . وذاك رفع للأقمار  
لواء . وألقى على شمس النهار بهجة وضياء . أقسم بسبقك . ومقدم حقتك .  
لئن أفحمت (3) بما نطقت . لقد أفهمت عن أي صبوح رقت . ومهما  
أبهمت تفسيراً . فدونك منه شيئا يسيرا . لما اعتمدنا نحن ذلك المظهر ، فما  
أبعدنا هنالك الأثر . بل اقتصدنا في الإصعاد ، وقدنا من تلك النيرات كل  
سلس القياد . حتى إذا اشتأزَ طلقها ، فغز أبلقها . وصبحنا مواردنا ،  
فافتتحنا ماردنا . وثينا عنان الكريمة . وارتضينا إيابا ببعض الغنيمة . هببت  
أنت هبوب زيد الفوارس . وقربت تقريب الالدة (4) المداعس . تومض في  
رجوم (5) . وتستعض للنجوم . فاستخرجتها من أيدينا . وازعجتها عن  
نواحيننا ، ثم صيرت إليك شملها . وكنت أحق بها وأهلها . ومن هنالك أوصلت  
سُرَّك . فصبحت [الفيالق] (6) . وفتحت المغالق ، وتسنمت تلك الحصون ،

(1) القلا : فتزحزحا...

(2) يعني الصاحب ابن عباد وبديع الزمان الهمداني .

(3) في الأصل : أفهمت [والإصلاح من القلائد] .

(4) القلا : الاسد...

(5) القلا : وجوم...

(6) السكلمة من القلا .

وأقسمت لتخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون ، فأذعن لشروطك الشرطان ،  
وازدحمت بالبطين حلقنا البطان ، وثار بالثريا ثبور ، وعصفت بالدبران دبور ،  
وهكذا استعرضت المنازل ، واستهضم جميعنا الخطب النازل ، ثم تيامنت  
نحو الجنوب ، فواها للمعاصم والجنوب :

لم يبق غير طريد غير منفلت وموثق في جبال القيد مسلوب

استخرجت السفينة من لججها ، وجالت الناقة بهودجها ، وغودرت  
العقرب يخفق فؤادها ، وذعرت النعائم فخاب إصدارها وإبرادها ، ولما  
تصفححت (1) تلك الآفاق ، وأنخت فيها وشدت الوثاق ، عطفت الشمال ،  
واتبعت أسباب الشمال ، فلا مطلع إلا ألقى إليك اليمين ، واستدارت حوله (2)  
الفكة فسميت قصعة المساكين ، وانتهيت إلى القطب فكان عليه المدار ، وتبوأته  
ففيه عن جلالتك افتخار ، ثم أزحت صعادك ، وأرحت ممسك الأئنة جياذك ،  
ونعمت بدار منك محلال (3) ، ثم ما نمت عن ذي إكبارك وإجلال ، تتيّمه  
بسحر الكلام ، وتشجّمه أن يستقبل استقلالك بالإعلام ، وإذ لا يتعاطى  
مضمارك ، ولا يشق غبارك ، فدونك ما قبلي من بضاعة مزجاة ، وإليك  
مني معطي طاعة وطالب نجاة ، إن شاء الله عز وجل .

وله من رسالة :

أبابل في ضمن (4) أقلامك ، وما أنزل على الملكين في وزن كلامك ،  
أم وهو البيان (5) لا غطاءً دونه ، وما أحقه بأن يكونه .

(1) القلا : مسحت و ق : سنحت ..

(2) كذا في القلا وفي ق ، حواك ، والكلمة ساقطة من الأصل .

(3) في الأصل : محلاك وفي ق : محال [وما أثبت من القلائد] .

(4) القلا : ضم أقلامك .

(5) كذا في ق والقلا وفي الأصل : لسان لإعطاء ..

وصفه بالارتواء (1) من ورد الآداب النمير ، والاحتواء على كثر  
الفضل الغزير ، والاستواء على سرير الملك في البراعة ، والاستيلاء على إبداع  
الصنائع بسر الصناعة ، والانتشاء من سلاف سلفه ، في فضله وشرفه ، فقد  
كان أبوه الوزير الكاتب أبو الأصبع (2) مبراً في الكتابة على مباريه ، سابقا  
لمجاريه . فنشأ ولده أبو عامر عامرا بحد أبيه ، مربوبا في حجر حجره ،  
مهادا في مهاد الإحسان بين سحر البيان ونحره ، ومن شعره الذي أورده ما  
يشعر بفضله . ويعرف بفرده . في مدح الأمير عبد الله بن مزدلي (3) :

سريت والليل من مسراك في وهل	مبرا العزم من أين ومن كسل
وسرت في جحفل يهدي فوارسه	سناك تحت الدجى والعارض الهطل
والبدر محتجب لم تدر أنجمه	أغاب عن سرر أم غاب عن خجل
هوت أعاديك من سار يُورقه	ركض الجواد وحمل اللامة الفضل
إذ الملوك نيام في مضاجعهم	يستحسنون بهاء الحلي والحلل
لله صومك برا يوم فطرهم	وما توخيت من وجه ومن عمل
نحرت فيه الكمأة الصيد محتسبا	وحسب غيرك نحر الشاء والإبل
إذا صرير المدارى هزهم طربا	ألهاك عنه صرير البيض والأسل
وإن ثنتهم عن الاقدام عاذلة	مضيت قدما ولم تأذن إلى العذل
كم ضم ذا العيد من لاه به غزل	وأنت تنشد أهل اللهو والغزل
في الخيل والخافقات البيض لي شغل	ليس الصبابة والصهباء من شغلي
ظلمت يومك لم تنقع به ظمأ	وظل رححك في علّ وفي نهل

( 1 ) انظر القلاص 150 .

( 2 ) انظر ترجمته في الذخيرة القسم الثالث ورقة 105 .

( 3 ) «في سنة 508 توفي الأمير مزدلي الوالي على قرطبة في شوال... ونسبه : مزدلي بن بوبلنكان

ابن حسن بن محمد ، وولي بعده علي بن يوسف ابنه الأمير عبد الله بن مزدلي على غرناطة...  
فتحرك الأمير عبد الله بن راكمش... البيضاء (المرايطون في هيسيريس) ص 76 .



وكلما رامت الروم الفرار أتت  
فصار مقبلهم نهبا ومدبرهم  
وكم فككت من الاغلال عن عنق  
أنت الأمير الذي للمجد همته  
وللمواهب أو للخطّ أنمله  
ومنها (2) :

الجابرين صدوع المعني كرما  
والعادلين عن الدنيا ونضرتها  
والكاسرين الطيبي في هامة البطل  
والسالكين على الاهدى من النسل

(3) ومن نثره ما كتبه في حق رجل حرفته استجداء الأعيان ، واستعداد  
معروفهم على نوب الزمان ، يُعرف بالزرّيزير ويصف الزرزور :  
يا سيدي الأعلى ، وعلتي الأعلى ، وسراجي الأجلّي ، ومن أبقاه الله ،  
والأمكنة بمساعيه فسيحة ، والألسنة بمعاليه فصيحة ، موصّله وصل الله  
حبلك (4) حيوان يصفر كل أوان ، ويسفر (5) بين الإخوان ، رقيق الحاشية ،  
أنيق الشاشية ، يعتمد على كدواء (6) ، ويسمع بجدواء ، وينظر من عين :  
كأنها عين ، ويلقط بمنقار ، كأنه من قار ، أطبق على لسانه كأنه (7)  
إغريضة ، في جوف إحريضة ، يسلي المحزون ، بالمقطع والموزون ، وينفس عن  
المكظوم ، بالمشور والمنظوم ، مسكي الطيلسان ، تولد بين الطائر والإنسان ،  
كما سمعت بسمع الفلاة ، وعمرو بن السعلاة ، قطع من منابت الربيع ، إلى  
منازل الصقيع ، ومن مطالع الزيتون ، إلى مواقع السحاب الهتون ، فصادف

1 ( سقط ما بين القوسين من الأصل [والتكلمة من (ت) والقلائد].

2 ( حذف العماد من هذه القصيدة 9 أبيات [وكلمة : ومنها ، ساقطة من (ت)].

3 ( [من هنا إلى آخر المختارات ، ساقط من (ت)].

4 ( القلا : جدلك..

5 ( الأصل : يقر [والإصلاح من القلائد].

6 ( [في الأصل : كرواه ، والإصلاح من القلائد].

7 ( القلا : تغاله .

من الجليد ، ما يذهب [قوى] (1) الجليد ، ومن البرد ، ما لا يدفعه ريش ولا برْد ، والحدائق قد غمضت أحداقها ، وانحسرت أوراقها ، والبطاح قد قيدت القور ، بحبائل الكافور ، وأوقعت الصرد ، في شرك (2) الصرد ، فمني (3) البائس بما لم يعهده ، كما وسم بالزرزور ولم يشهده ، ولما فال رأيه ، وأخفق أو كاد سعيه ، التفت إلى عطفة أشمط ، وإلى أديمة أرقط ، فراح ، ثم سوى الجناح ، وقد نكر مزاجه ، ونسي ألحانه وأهزاجه ، ولا شك أنه واقع بفنائك ، وراشف من إنائك ، وآمل حسن غنائك واعتنائك ، وأنت بارق ذلك العارض ، ورائد ذلك الأنف البارض ، تهيم له حباً ، يجزيك عنه ثناء جميلاً رحباً ، وقد تحفظ يا سيدي رسائل ، جعلت له وسائل ، فسام بها أهل الأدب ، سوء العذاب ، ودعي البطي منهم إلى الإهذاب :

وابن اللبون إذا ما لزي في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس  
وإذا ألقى كتابي إليك ، يفسر هذه الجملة عليك ، لازلت منافسا  
للعلوم ، آسيا للأحوال والكلوم .

#### 108 - \* الوزير أبو محمد ابن سفيان \*

قرضه (4) صاحب القلائد بالرتبة العالية ، والحالة الحالية ، والجد الصاعد ، والهمة الواطئة بأخمصها هام الفراق ، والرأي المتوصل به إلى إنالة المقاصد ، وإلانة الشدائد ، واليراع المستخدم به بيض الصفائح لسود الصحائف (5) ، والبلاغة الموضحة غرر الكلم الفصائح في جباه المعارف ، وقيامه في دولة آل ذي النون ، قيام الأمين المأمون ، حتى أنقت نظارة أيامها ،

( 1 ) [ كلمة ساقطة من الأصل ، أضفناها من القلائد ] .

( 2 ) القلا : شبك .

( 3 ) [ في الاصل : فمن ، والاصلاح من القلائد ] .

( 4 ) انظر القلا ص 154 .

( 5 ) [ في الأصل : الصفائح ، والاصلاح من (ت) ] .

وأغدقت غزارة انعامها ، ورجيت بوارقها . وأمّنت بوائقها ، ووصفه  
 بالأدب العذبِ الجَسَنِيّ ، الربح الجناب ، السامي الرُّبِيّ ، الهامي  
 الرباب ، والكلمات الآخذة بمجامع القلوب الواججة في مسامع القبول ،  
 وأثبت من عقوده ما يثبت شهادة العقول ، بشهدها المعسول . فمن ذلك من  
 أبيات كتبها إلى (القادر ابن) (1) ذي النون (2) :

خطبت بسيني في الزمان براعة سبقت إلى (3) كني وصى المنصل  
 [أو لست من وطيء السماء تأودا وسما فقد سفل السماك الاعزل] (4)  
 أغشّى العوالي والمعالي باسما وأقوم في الخطب البهيم فأفضل (5)  
 ومتى أعدّ ليلا نهار صحيفة وضحت كواكبه عليه تهلل  
 وإذا أجلت جياذ فكري في مدى سبقت فكبر حاسدون وعللوا  
 رمدت عيون الحاسدين أما ترى قمر العلي والمجد ليلة يكمل  
 ما الذنب عندهم ودونك فاختر (6) إلا هوى بالمكرمات موكل  
 همم إلى صرف العلي مصروفة وحجى أقام وقد ترحزح يذبل  
 [وبلاغة بلغت بأفاق الدنيا وغدت تحية من يقيم ويرحل] (7)  
 ولئن يضع فضلي ويذهب نقصهم صعدا فأرجح كفة من يسفل  
 فلاغشين الحادثات بصارم خذم غير آراه حريق مشعل  
 وبصيرة نذر الخطوب (8) لوائحها فكأنها في كفه (9) سجنجل  
 ومشرب (10) كالتار إن يذهب به حَضْرٌ وإن يسكن فماء سلسل

( 1 ) سقط ما بين القوسين من الأصل [والزيادة من القلائد] .

( 2 ) [هذه القطعة ساقطة من (ت)] .

( 3 ) القلا : سجدت ..

( 4 ) أضفنا هذا البيت من القلا .

( 5 ) في القلا : ...باسها فأول .. فأفضل .

( 6 ) القلا : فاخبرن .

( 7 ) أضفنا هذا البيت من القلا .

( 8 ) [في القلائد : العقول] .

( 9 ) القلا : كشفهن ..

( 10 ) [في الأصل : ومشرف ، والإصلاح من القلائد] .

نهد إذا استنهضته للممة أعطاك عفوا عدوه (1) ما تسأل  
 قيد الأوابد والنواظر إن بدا قلت : الجواد أم الحبيب المقبل  
 ومفاضة زَعْفُ كأنّ قميصها ماء الغدير جرت عليه الشمال (2)  
 ترد العوالي منه شرعة حتفها وتعب فيه مناصل فتقلل  
 وعزائم بيض الوجوه كأنها سرج توقد أو زمان يقبل  
 شيم عمرون ربوع مجد قد خلت فأضاء معتكرو وأخصب محل  
 وله :

يا ضرة الشمس قلبي منك في وهج لو كان بالنار لم تسكن ذرى حجر  
 أبيت أسهر لا أغفي وإن سنحت إغفاءة فكمثل اللحم بالبصر  
 إذا رأيت الدجى تعلق غواربها والنجم في قيده حيران لم يسر  
 أقول ما بال بازي الصبح ليس له وقع وما لغراب الليل لم يطر  
 فإن سمحت بوصل (3) أو بَخَلتْ به شكوت ليلى من طول ومن قصر  
 لا أفقد النجم أرعاه وأرقبه في الوصل منك وفي الهجران من قمر  
 وله في الغزل أيضا (4) :

نفسى فداك وعدتني بزيارة فظلت أرقبها إلى الإساء  
 حتى رأيت قسيم وجهك طالعا لم تنتقصه غضاضة استحياء  
 فعلمت أنك قد حجبت وأنه لوراء وجهك ما سرى بسماء

وله يعرض بأحد الملوك ، ويخاطب أبا أمية إبراهيم بن عصام (5) :  
 امرر بقاضي القضاة إن له حقا على كل مسلم يجب  
 وقل له إن ما سمعت به عن سرّ من راء كلّه كذب

(1) [في الأصل : عذرة ، وما أثبتناه من القلائد] .  
 (2) انظر ترجمة هذا البيت في بيريس ص 202 .  
 (3) في الأصل : بليل [وما أثبت من القلائد] .  
 (4) انظر ترجمتها في بيريس ص 406 .  
 (5) سترجم له العماد (انظر الفهارس) .

قد غرّني مثل ما غرّرتَ به فجئته يستحشني الطرب  
حتى إذا ما انتهيت سرت إلى سراب قفّر من دونه حجب  
وملّة للسماح ناسخة لها نبيّ الاله الذهب

وله إليه وقد كتب عين زمانه فوقعت نقطة على العين ، فظن أبو أميّة  
أنه أبهمها (1) ، واعتقدتها وعددها وانتقدتها :

لا تلزمني ما جنته يراعة طمست بريقتها عيون ثنائي  
حققت عليّ لزامها فتحولت أفعى تمجّ سماها بسخاء  
غدر الزمان وأهله عرف ولم أسمع بغدر يراعة وإناء

ومن نثره ما كتبه إلى الوزير أبي محمد ابن القاسم (2) من رسالة :

كتبت وما عندي من الود أصفى من الراح ، وأضوأ من سقط الزند عند  
الافتداح ، وليس فيما أدعيه من ذلك لبس ، وكيف وهو ما تجزي به نفسا  
نفس ، فإن شككت فيه ، فسل ما تطوي لي جوانحك عليه ، أو اتهمته فارجع ،  
إلى ما أرجع ، عند الاشتباه إليه ، تجده عدّ بآقراحا ، سائل الغرّة ليّاحاً .  
ولم لا يكون ذلك وبيننا ذمة تجل أن تحصي بالحساب ، بيض الوجوه كريمة  
الأنساب (3) ، لو كانت نسيما لكان بليلا (4) ، ولو كانت زمانا لم تكن إلا  
سحرا أو أصيلا .

فراجعه أبو محمد برقعة فيها .

كتبت عن ود ولا أقول كصفو الراح فإنّ فيها جناحا ، ولا كسقط  
الزند فربما كان شحاحا ، ولكن أصفى من ماء الغمام ، وأضوأ من القمر  
في التمام (5) .

1 ( القلا : توهمها .

2 ( مرت ترجمته رقم 106 .

3 ( القلا : الاحساب .

4 ( في النسختين : وكان ليلا [والإصلاح من القلائد] .

5 ( في القلا : متوافي التمام .

فراجعها عنها (1) :

كتبت - دام عزك - عن ودّ كماء الورد نفحة ، وعهد كصفائه صفحة ،  
ولا أقول أصفى من ماء الغمام ، فقد يكون معه الشرق ، ولا أضوأ من القمر في  
التمام ، فقد يدركه النقص ويمحق ، وليس ما وقع به الاعتراض مختصا  
بصفو الراح ، ولا بسقط الزند عند الاقتداح ، فإنّ أمور العالم هذه سبيلها ،  
وجياد الكلم تجول كيف شاء مجيلها ، وإنما نقول ما قل ، ونتبع من  
أجاد التحصيل ، وحسن التأويل ، فنستعير ما استعار ، ونسير في التملح (2)  
في القول إلى ما أشار ، وبين أنا لم نرد من الرّاح الجناح ، ولا من الزند (3)  
الشحاح ، ولا من ماء الورد ما فيه مادة الزكام ، ولا زيادة في بعض الأسقام .

109 - \* الوزراء بنو القبطرنة (4) \*

ذكر (5) أنهم أركان المجد وأثافيه ، ولهم قوادم الحمد وخوافيه ،  
وإنهم للمعالي نجوم ، وللأعادي رجوم ، ولهم النظم الفائح الفائق ، والنثر  
الشائع (6) السابق . فمنهم :

\* أبو محمد \*

ذكر أنه كتب إليه وذكر منها أبياتا :

أبا النصر إن الجدّ لا شكّ عاثر      وإن زمانا شاء بينك جائر  
ولا توجت من بعد بعدك راحة      براح ولا حنت عليك المزامر  
ولا اكتحلت من بعد نأيك مقلة      بنوم ولا ضمت عليها المحاجر

(1) [في الأصل : فراجعها عنها أبو محمد برقة فيها ، وهو غلط واضح من الناسخ] .

(2) القلا : في التملح .

(3) [في الأصل : الرماد ، والاصلاح من القلائد] .

(4) الكلمة ساقطة من ق . وفي الأصل : القطرية ، [والقلائد : القبطرية ، وفي (ت) : القبطرنة] .

(5) انظر القلا ص 169 .

(6) [في (ت) : الشائق] .

ومنها (1)

وتتبعك الألباب وهي أواسف

وله (2) :

يا خليلي لقلب نيل من كل الجهات  
ليم أن هام برياً وبليلى (3) والبنات  
وبأن صادته أسماً (4) بين بيض خفرات (5)  
بلحاظ ساحرات وجفون فائرات  
وبعيد الظبية ارتا عت وظلت في التفات  
وبعيني مغزل تر عى غزالا في الفلاة  
تمشى بين أترا ب لها حور لدات  
وعليها الوشي والخز وبرد الحبرات  
راعها لما التقينا ما درت من فتكات  
عشرت ذعرا (6) فقلنا لا لعاً للعثرات  
ضحكت عجباً وقالت لأخص الفتيات  
راجعه ثم قولي إئتنا في السمرات  
وارقب الأعداء واحذر للعيون الناظرات  
فإذا أعلق فيها النو م أشراك السنات  
وعلا البدر جلابيب لباس الظلمات  
فاطرق الحمي تجلدا في ظهور الحجرات  
فالتقينا بعد يأس بدليل النفحات

(1) حذف العماد منها خمسة أبيات .

(2) [هذه القطعة ، ساقطة من (ت)] .

(3) [في القلائد : بالبينا] .

(4) [في القلائد : سمر] .

(5) القلا : خفرات .

(6) [في الاصل : ذرعاً] .

وتلازمتنا اعتناقا كالتواء الألفات  
وبثنا بيننا شجوا كنفث الرقيات  
وبردنا لوعة الحسب بماء العبرات  
وتشاغلنا ولم نعلم بأن الصبح آت  
وبدت فيه تباشير مشيب في شوات

وله (1) :

ومنكرة شيبى لعرفان مولدي ترجع والاجفان ذات غروب  
فقلت : يسوق الشيب من قبل (2) وقته زوال نعيم أو فراق حبيب

وله :

إذا ما الشوق أرقني وبات الهمّ من كذب  
فضضت الطينة الحمرا عن صفراء كالذهب

وذكر صاحب قلائد العقيان أنه بات مع إخوته في أيام الصبا ، في  
روضة رائقة الحلى ، موهوبة الربى ، وقد عاقروا العقار ، ونبذوا الوقار ،  
وقد ارتضعوا للانتشاء درا ، وصرعوا للإغفاء سكرًا ، فلما خلع الصباح رداءه  
على الأفق ، وهزم كتائب الغياهب يتقنّ الفلق ، قام الوزير أبو محمد فقال (3) :  
يا شَقِيْقِي وافى (4) الصباح بوجه ستر الليل نوره وبهاؤه  
فاصطبح واغتنم مسرة يوم لست (5) تدري بما يجيء مساؤه

( 1 ) انظر البيتين في المسالك ج 11 ورقة 131 .

( 2 ) المسالك : في غير وقته .

( 3 ) انظر هذا الخبر في الذخيرة ج 2 ص 240 ، والمغرب ج 1 ص 367 ، والمطرب ص 170  
والاحاطة ج 1 ص 340 ، والنفع ج 1 ص 421 ، وورد أيضا بيتا أبي بكر في المسالك 11  
ورقة 131 .

( 4 ) المغرب : أتى...

( 5 ) القلا والمغرب : ليس تدري...



ثم استيقظ أخوه أبو بكر فقال :

- يا أخي قم تر النسيم عليلا باكر الروض والمدام شمولا (1)  
[في رياض تعانق الزهر فيها مثلما عانق الخليل خليلا] (2)  
لا تنم واغتنم مسرة يوم إن تحت التراب نوما طويلا (3)

ثم استيقظ أخوهما أبو الحسن ، وقد هبّ من الوسن (4) ، فقال :

- يا صاحبي ذرا لومي ومعتبي  
قم نصطيح خمرة من خير ما ذخروا (5)  
وبادرا غفلة الأيام واغتنما  
فاليوم خمر ويبدو في غد خبر

وقال الوزير أبو بكر يستدعي (6) :

- دعاك خليلك واليوم ظل وعارض خدّ (7) الثرى قد بقل  
لِقِدْرَيْنِ فاحا وشمّامة وإبريق راح ونعم المحل  
فلو شاء زاد ولكنّه يلام الصديق إذا ما احتفل

وللوزير أبي بكر أيضا في المعنى (8) :

- هلمّ إلى روضنا يا زهر ولح في سماء المنى يا قمر  
هلمّ إلى الأانس سهم الإخاء (9) فقد عطلت قوسه والوتر

- 
- (1) المغرب : المدام الشمولا .  
(2) لم يرد هذا البيت الا في القلا .  
(3) سقط هذا البيت من ق .  
(4) في ق : وقد ذهب من عقله الوسن .  
(5) الذخيرة : من قبر ما دخر ؟  
(6) انظرها في المغرب والنفع ج 2 ص 404 [والقطة ساقطة من (ت)] .  
(7) المغرب والنفع : وجه الثرى ..  
(8) الأبيات 1 ، 3 ، 4 في المغرب و 1 ، 4 في المسالك .  
(9) في ق : الرجاء .

إذا لم تكن عندنا حاضرا      فما لغصون الأماني ثمر (1)  
 وقعت من القلب وقع المني      وحسنت في العين حسن الحور  
 وله إلى الوزير أبي محمد ابن عبدون (2) يستدعي شوذانقا (3) :  
 أغادية باتت مع النور (4) والتقت  
 على الغور ريح الفجر مرت بدارين  
 خطت فوق أرض من عرار وحبوة  
 وحطت بروض من بهار ونسرین  
 وباتت بوادي الشحر تحت ندى الصبا  
 إلى الصبح فيما بين رشّ وتدخين  
 ومرّت بوادي الرند ليلا فأيقظت  
 به نائمات الورد بين الرياحين  
 إذا ملت عن مجرى الجنوب (5) فبلغي  
 سلامي مبلول الجناح ابن عبدون  
 وبين يدي شوقي إليه لبانة  
 تخفّق من قلب للقياه محزون  
 مضى الأنس إلاّ لوعة تستفزني  
 إلى الصيد إلاّ أنتي دون شاهين  
 فمنّ به ضافي الجناح كأنه  
 على دستبان الكف بعض السلاطين

1 ( المغرب : لميون الاماني مر .

2 ( انظر ترجمته رقم 12 .

3 ( الأبيات ، 7 ، 8 ، 9 في المسالك وترجمة السابع والثامن منها في بيريس ص 348 [والقطعة ساقطة من (ت) والشوذانق : الصقر أو الشاهين] .

4 ( ق ، [والقلاند : مع الروض] .

5 ( [في الأصل : النجوم ، وما أثبت من القلائد] .

إذا أخذت كفاه (1) يوما فريسة

فمن عقد سبعين إلى عقد تسعين

ولأبي الحسن أخيه (2) :

ذكرت سُلَيْمَى وحرّ الوغى كجسمي (3) ساعة فارقتها  
وأبصرت بين القنا قدّها (4) وقد ملن نحوي فعانقتها

110 - \* أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الرزاق \*

الوزير الكاتب ، وصفه (5) باشمال مطارف المعارف ، واعتلاق حباثل الفضائل ، وإعلام اعلام العلوم ، والتبحر في علوم النجوم ، واشتغاله آخر عمره بطلب الكيمياء ، واشتعاله بحبّها اشتعال النار في الخلفاء ، وأفسد ذلك شكل عينيه ، ولم يحصل منها طائل في يديه . وأورد له هذين البيتين في الغزل :

إن التي متتك نفسك نائلا منها وبرق عداتها لك خلب  
أمست يعلها سواك فأصبحت علقمت معالقتها وصرّ الجندب

× - \* أبو محمد [ابن الحُبَيْر] (6) \*

الوزير الكاتب ، قال (7) : شيخ الأوان ، القاعد على كيوان ، ووصفه بالكلام الرائق ، والنظام المتناسق ، ومن شعره الذي أورده (8) :

- (1) في ق : عيناه .
- (2) انظرهما في المغرب والنفع ج 2 ص 183 .
- (3) النفع : ... نار الوغا يقلبني ...
- (4) النفع : شبهها ..
- (5) لم ترد ترجمة أبي محمد هذا في نسخ القلا المطبوعة .
- (6) مرت ترجمته في رقم 84 [والزيادة من القلائد] .
- (7) انظر القلا ص 176 .
- (8) انظر ترجمة هذه الأبيات في بيريس ص 85 [والأبيات ساقطة من (ت)] .

رأيت الكتابة والجاهلو  
فقلت لكل فتي عالم  
إذا عزّ غيركم بالوداد

ن قد لبسوا عزّها لامة  
بديع الفصاحة علامه  
فلا أنبت الله أقلامه

وله :

أركابهم (1) شطر العذيب تساق  
عميت عليّ عيون رأبي في الهوى  
ولقد أقول لصاحب ودّعه  
يا فائزا قبلي برؤية دوحة  
من تغلب الحرب التي إن غولبت  
فهمّ إذا ما جالسوا أو راكبوا  
(3) قاض كأنّ الليث حشو بروده  
بالله ربك خصّه بتحية  
يصبو إلى تلك العلى فكأنّه (4)  
ثاو بأرض بداوة لكنّها  
قوم إذا ومضت بروقهم همي  
وإذا استقل بنانهم ببراءة  
وإذا انتدوا وتكلموا أنسيت ما  
[أنصاركم وحماة مجدكم وما  
بلقالت ذليق كأنّ حديثها  
فهم إذا ألقوا حبال كلامهم (6)

يوم النوى أم قلبي المشتاق  
لله ما صنعت بي الأشواق  
وقد استهل بدمعي الإشفاق  
أضفت ظلال فروعها الأعراق (2)  
شقيت بحد سيوفها الأعناق  
أخذوا بحقهم الصدور فراقوا  
وكانّ ضوء جبينه الإشراق  
من ذي خلوص قلبه تواق  
صبّ أصابت لبّه الأحداق  
بالمالكيين الكرام عراق  
صوب الحيا وأنارت الآفاق  
لبست وشيع برودها الأوراق  
صانته من أعلامها الأحقاق  
أولا كموه من العلى الخلاق] (5)  
درّ يفصل بينها النساق  
غلبوا جهابذة الكلام وفأقوا

- 1 ( في القلائد : أركابكم ) .
- 2 ( في القلائد : الأطواق ) .
- 3 ( من هذا البيت إل آخر القصيد ، ساقط من (ت) ) .
- 4 ( في الأصل : فكأنما ، وما أثبتناه من القلائد ) .
- 5 ( أضفنا هذا البيت من القلا .
- 6 ( القلا : بنانهم ..

لما جروا شأواً ونالوا ما اشتهاوا  
ونثوا أعتهم وهم سباق  
نصبت لهم حسداً على ما خولوا  
من سؤدد ونفاسة أوهاق

### 111 - أبو محمد ابن عبد الغفور .

الوزير الكاتب . ذكره لي الفقيه اليسع بمصر (1) وقال : أدركته بمراً كش  
سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، وهو كاتب أمير المسلمين (2) ، ووجدت  
مؤلف قلائد العقيان يذكر (3) هوجه ، ويستوعر منهجه ، ويرميه بالحقد  
والحسد ، ويسميه إلى الغل والنكد ، غير أنه يثني على نظمه البديع ، ونثره  
[الصنيع] (4) . ومن شعره في مدح الأمير ، أبي بكر يحيى بن سير (5) ،  
يذكر فرسا أشهب سابقا :

يا ملكا لم يزل قديما	بكلّ علياء جدّ وامق
ومابقا في الندى أتنا	جياده في المدى سوابق
لله منها أسيل خدّ	هرّيتُ شدقٍ مثل الجوالق
[حديد قلب حديد طرف	ذو منكب يشبه البواسق] (6)
ذو وحشة في الصهيل دلت (7)	منه على أكرم الخلائق
أشهب ، كالرجع مستطير	كأنه الشيب في المفارق
حسّ غداة الرهان حتى	أجهد في إثره البوارق

- (1) انظر ترجمته رقم 57 .
- (2) نقل ابن سعيد قول اليسع عن الخريدة ، المغرب ، ج 1 ص 237 .
- (3) انظر القلا ص 182 .
- (4) [الزيادة من (ت)] .
- (5) لما توفي سيروالي اشبيلية (سنة 507) وليها يحيى بن سير بن أبي بكر في ذي الحجة من عام 507 ، وعزل عنها في ذي الحجة أيضا عام ثمانية وخمسمائة فكانت ولايته سنة واحدة البيان (القسم الخاص بالمرابطين في هيسبيريس) ص 110 .
- (6) [أضفنا هذا البيت من (ت) والقلائد] .
- (7) في النسختين : جلّت [وما أثبت من القلائد] .

ما أنس لا أنس إذ شأها مشربات (1) مثل البواشق  
وبذها شربا عتاقا لم يرض عن حضرها العواتق  
فقمن يمسحن (2) منه رشحا مطيبات به المخائق  
أفديه من شافع لبيض قد كنّ عن بغيتي عوائق  
أنصع منه لرأي عيني سود عذار الفتى الغرائق

وله من قصيدة يمدح أمير المسلمين (3) :

خليليّ عوجا بي على جانب الحمى عسى الظبية للعساء تكشف عن ضرّي  
وإن خفتما جورا عن القصد فاكشفا نوافج يفعمن التنوفة بالعطر  
ولما رنت تلك الفتاة وأعرضت إلى القبة الغراء بالكُشْبِ العفر  
خلعت لها نعلي حياء من الحجى وطفت بأركان العلي ثاني النحر  
قبل منها ترب كسرى جلالة وأستنزل الشعرى بأدمعي الغزر (4)  
فيا مقلّة ما كان أضيع دمعها ويا لوعة يغلي بها مرجل الصدر

ومنها :

أمير له في سدفة الخطب مطلع كما انشقت الظلماء عن وضح الفجر  
لأذهب بالضرغام هاجر نومه وأرعب فالدنيا به جمّة الوكر (5)

ومنها يصف الخيل :

بأشقر وقاد الإهاب كأنما تشجّم من خمر صريح ومن جمر  
أظل بهاديه على كل ربيعة كما نبهت نار المعالم للسفر

(1) في الأصل مسربات وفي ق : سبروات [وصدر البيت في الاصل : لا أنس لا أنس ، وما أثبت من القلائد] .

(2) في النسختين : يرشحن [وما أثبت من القلائد] .

(3) المراد به علي بن يوسف . ولم ترد هذه القطعة في نسخ القلا التي بين أيدينا [والقطعة ساقطة من (ت)] .

(4) في ق : الفر .

(5) في ق : الوفر .

خفي السرى للطف لم يسم الندى بوقع ولم يشعر به نوم الكدر  
تود الثريا أن تكون عليقة ..... (1) بالسماكين والنسر

وله من قصيدة (2) :

أرعى من النجم للرعايا أروع سام عن النظر  
لذت به من صروف دهري وكان من جورها مجبري  
ومدّ نحوي كفا (3) بجود أهمى من العارض المطير  
ألقى شعاعا عليّ ليلا فخلتني في ضحى منير  
حمى بأرض الاله (4) ثغرا حقا له لذة الثغور  
[وأصبح الشرك في تاب يدعون بالويل والثبور] (5)  
قرت به أعين البرايا وأعملوا أكؤس السرور (6)

ومنها :

وشنّ غاراتها عليهم مثل العراجين في ضمور  
أهلة لا تزال تسري لتحرز الحظ من ظهور

(7) وله إلى أمير المسلمين في غزوة غزاها (8) :

- (1) بياض في النسختين .
- (2) حذف العماد من هذه القصيدة ثمانية أبيات .
- (3) القلا : يدا..
- (4) القلا : حمى فأرضى...
- (5) [أضفنا هذا البيت من (ت)] .
- (6) [هذا البيت ساقط من (ت)] .
- (7) [من هنا إلى قوله : وكتب إلى أمير المسلمين ، ساقط من (ت)] .
- (8) انظر هذه الأبيات في المطرب ص 182 ، والمغرب ج 1 ص 237 ، والفتح ج 2 ص 223 .  
وقال المقري : «قال في الامير أبى بكر سير من أمراء المرابطين» والبيتان الاولان للمتنبي  
الا انه غير البيت الثاني كما يشير إليه بقوله : هذا ما تمناه الولي لا ما تمناه الجمعي ، فرواية  
الديوان :

وإذا ارتحلت فشيعتك سلامة حيث أتجعت وديعة مدار  
انظر شرح ديوان المتنبي للواحدى طبع برلين سنة 1861 ص 406 .

سر حيث شئت (1) تحلّه النوار وأراد فيك مرادك المقدار  
وإذا ارتحلت فشيّعتك سلامة وغمامة لا ديمة مدرار  
تنفي الهجير بظلمها وتنيم بالشرش القتام وكيف شئت تدار  
وقضى الإلاه بأن تعود مظفرا وقضت بسيفك نجبها الكفار

هذا ممّا تمنّاه الولي ، لا ما تمنّاه الجعفي (2) فإنه قال : حيث ارتحلت  
وديمة ، ما تكاد تنفذ معها عزيمة ، وإذا سفحت على ذي سفر ، فما أحرأها  
بأن تعوق عن الظفر ، ونعتها بمدرار ، وكأنّ ذلك أبلغ في الإضرار (3) :

فسر ذا راية خفقت بنصر وعد في جحفل بهج الجمال  
إلى حمص فأنت لها حلي تغاير فيه ربّات الحجال

وحمص أيضا بلدة في المغرب وهي إشييلية (4) .

وكتب (5) عن أمير المسلمين إلى بعض الأمراء جوابا عن كتاب يعتذر  
فيه عن هزيمة انهزمها ، ويصف من فر [من] العساكر ومن لزمها :

وما بعثناك لتشهد ، وإنما بعثناك لتجهد ، في طعن بخطي أو ضرب  
بمهند ، فإذا لم تفعل فلا أقل من أن تجلد (6) ، وتصبر وتحمل من معك على  
الصبر ، ولا تكون أول من فر ، فتعدي بفرارك ، تثبت جارك ، ولو كتمتها  
من شهادة لما أثم قلبك ، فلا تؤثر الكتب ، بما يثير عليك العتب ، ولتأنف ،  
من المستأنف ، من إيثار الدنية ، على المنية ، ولتكن لك نفس أبية ،  
والسلام .

(1) في الديوان والمطرب : سر حل حيث ..

(2) في النفع : «هذا غير ما تمنّاه الجعفي حيث قال : حيث ارتحلت وديمة...»

(3) في ق : الاصفرار ؟

(4) الجملة غير موجودة في ق .

(5) لم ترد هذه الرسالة في نسح القلا التي بين أيدينا .

(6) ق : من أن تستجلد [وفي الاصل : مما تجلد] .



الوزير الكاتب المعروف بابن المرخي (1)

(قال الفقيه اليسع (2) ، ما كتب قط لأحد لجلالة قدره . توفي سنة أربعين وخمسائة (3) ، والفتح مصنف القلائد) (4) وصفه (5) بالبراعة القاضية ، والبراعة الماضية ، والهمة العالية ، والحالة الحالية ، والنظم الباهر ، والفضل الظاهر ، ومما أورد له قوله (6) :

قد هزرتك في المكارم غصنا واستلمناك في النوائب ركنا  
ووجدنا الزمان قد لان عطفنا وتأتى فعلا وأشرق حسنا  
فإذا ما سألته كان سمحا وإذا ما هزرته كان لدنا  
مؤثرا أحسن الخلائق لا يعرف ضنا ولا يكذب ظنا  
أنت ماء السماء أخصب واديه ورقت رياضه فانتجعنا  
نزعت بي إلى ودادك نفس قل ما استصجبت من الفضل (7) خدنا

(8) وله يودع الوزير أبا محمد ابن عبدون (9) :

في ذمة المجد والعلواء مرتحل فارتُ صبري إذ فارتُ موضعه  
ضاءت (10) به برهة أرجاء قرطبة ثم استقل فسدت بين مطلعته

1 ( قال ابن دحية : «وصوابه عند أهل النحو : المرخي بفتح الخاء» . المطرب ص 189 [وكلمة الأندلسي ، ساقطة من (ت)] .

2 ( انظر ترجمته رقم 57 .

3 ( توفي أبو بكر هذا سنة 536 كما في الصلة ج 2 ص 529 وبنية الملتبس ص 201 .

4 ( [ما بين القوسين ، ساقط من (ت)] .

5 ( انظر القلا ص 182 .

6 ( انظر الابيات في المطرب ص 189 والذخيرة ج 2 ورقة 172 .

7 ( المطرب : سوى الفضل..

8 ( [من هنا إلى قوله : وكتب إليه مسليا عن نكته ، ساقط من (ت)] .

9 ( البيتان في المطرب ، وانظر تمام القطعة في الذخيرة ج 2 ورقة 186 .

10 ( [في الاصل : ضمان ، والاصلاح من القلائد]

ومن نثره مما كتبه إلى الوزير أبي محمد ابن القاسم (1) :

كيف رأي مولاي في عبد له موات (2) يرى الوفاء ديناً وملة ، ولا يعتقد في حفظ الأخاء ملة ، فصدته (3) الأقدار عن رأيه ، وأخرته الأيام عن سعيه ، فادرع العقوق ولبست الحلة ، وضيع الحقوق ولم تضع الخلة ، أيرده بعيب ما جناه الدهر ، أم يسمح فشيمته الصبر (4) ، بل يسمح ويصفح (5) ، ولو كان الغضب يفيض على صدره ويطفح ، وله أعزه الله العقل الأرجح ، والخلق الأسجح ، والأناة (6) التي يزل الذنب عن صفحاتها ، ولا يتعلق العيب بصفاتها ، وإن كتابه الكريم وردني مشيراً إلى جملة تفصيلها في يد العواقب ، والزمان المتعاقب .

ومنها :

وفلان أيده الله كما يدريه يردد محاسنه ويرويها ، وينشر فضائله ويطوبها ، إلا أن الأمور انقلبت عليه في هذه البلاد ولا تعرف له حالة ، إلا وقد داخلتها استحالة ، وربما عاد ذلك إلى نقصان في الوفاء ، وإن كان باطنه على غاية الأستيفاء ، والله تعالى نظر ، وعنده خير منتظر .

وكتب إليه مسلياً عن نكته :

الوزير الفقيه — أدام الله عزه ، وكفاه ما عزه — ، أعلم بأحكام الزمان من أن يرفع إليها طرفاً (7) (أو ينكر بها صرفاً ، أو يطلب في مشارعها شرباً زلالاً أو صرفاً ، فشهداها مشوب بعلقم ، وروضها مكمن (8) لكل صل أرقم ،

(1) مرت ترجمته في ص 145 .

(2) في القلا : ... مرات وهوانا .

(3) ق : فصدته والقلا : قصرته ..

(4) في ق : قسمته الدهر ...

(5) في القلا : يعمو ويصفح ..

(6) القلا : الأناة ...

(7) سقط ما بين القوسين من ق .

(8) ق : ملس ؟

وما فبجأتها الحوادث بنكبة ، ولا حطته النوائب (1) عن رتبة) ، [ولا كانت الأيام قبل رفعته بوزارة ولا كتبه] (2) . فهو المرء يرفعه دينه ولبه ، وينفعه لسانه وقلبه ، ويشفع له علامه وحسبه ، وتسمو به همته وأدبه ، ويعنو بين يديه شائته وحاسده ، ويثبت في أرض الكرم حين يريد أن يجتته حاصده ، ويقرّ له بالفضل من لا يوده ، وينصره الله بإخلاصه حين لا ينصره سُوءاعه ولا ودّه .

شعر :

وإن أمير المسلمين وعتبه لكالدهر لا عار بما فعل الدهر

وما هو إلا نصل أغمد ليجرد ، وسهم سد طريقه ليسدد ، وجواد ارتبط عنانه ، وقطر يأتي به سخابه وسيسيله عنانه ، وإن المهارق لتلبس بعده من ثياب حداد، وإن ألسنة الأقلام لتخاصم عنه بألسنة حداد ، وسينجلي هذا القتام عن سابق لا يدرك مهله ، ويعتمده الملك [الهمام بإكرام لا يكدر منهله ، ويؤنس ربع الملك] (3) الذي أوحش ويؤهلُهُ ، ويرقيه أيداه الله إلى أعلى المنازل ويؤهله ، ويشد فيه وفي طالبيه :

وسعى إلي بعَيْبِ (4) عزّة نسوة جعل الإلاه خلدودهن نعالها

وأنا أعلم أنه سيتبرم بهذا الكلام ، ويولينني جانب الملام ، ويُعدُّ قولي مع السفاهات والأحلام ، فقد ذهب في رفض الدنيا مذهبا ، وتجلّى التوفيق عن عينيه غيبها ، وتركنا عبيد الشهوات نمسك بخطامها ، ونرتع في حطامها ، وأسأل الله عملا صالحا ، وقلبا مصالحا ، ويقينا نافعا ، وإخلاصا شافعا ، بمنته .

ومن مكاتبة (5) إلى الوزير أبي الحسن ابن مهلب (6) :

(1) القلا : النائبات .

(2) التكملة من القلا .

(3) [الزيادة من القلائد] .

(4) القلا : بهجر عزّة .

(5) لم ترد هذه الرسالة في نسخ القلا المطبوعة ، انظرها في نسخة باريس ورقة 112 ظهر .

(6) لم نعثر على ترجمته .

أسير وقد ختمت على فؤادي      بحبك أن يحل به سواكا  
فلو أني استطعت خفضت طرفي      فلم أبصر به حتى أراكا

عمادي الأعلى وصل الله اعتلاءه ممن قدس الله شريعته ، وأنفس طبيعته ،  
وصير كرم الرأي في مضمار التجارب طبيعته ، وجعل الحق ينطق على  
لسانه ، والفضل يجري على إنسانه ، فمن حصل منه أدنى محبة ، وأعطي من  
إخائه (1) ولو مثقال حبة ، نال ما اشتهاه ، وبلغ من الأمل منتهاه ، وعد من  
رجحت نهاه ، كما عد من (2) بهرج في نقده ، وأخرج من عقده ، وأسقط  
من ديوانه ، وأهبط عن إيوانه ، تبرأت منه ذمة الأدب ، وهلك نعمه (3)  
وزنده فلم يقم على ندب ، وما زلت منذ أحرزت وده ، وعلمت مكاني عنده ،  
أحسن الظن بفهمي ، وألتي بين أهل الحظوة سهمي ، وأعلم أني في ولادة  
الإخاء منجب ، ولفضل المسعى موجب ، فإن واليت المخاطبة فلإدلال ،  
وإن هبت المكاتبه فللإجلال ، وإني لأنتظر من رأيه في الحالين ما يسدد سمّي (4)  
ويحسن كلامي أو صمّي ، وما أخلو مع تقديم المشاورة من هداية يطلع  
نجمها أفقه ، ودراية يفتح علمها وفقه ، وهو أدرى بالجميل يؤمى إليه ،  
ويحمل عليه ، إن شاء الله .

ومنها :

وقد كنت أسلفت من الرغبة في أمر الوزير أبي فلان [ما هو] (5)  
باهتباله منوط ، وبين يدي لإجماله (6) مبسوط ، ومن شروط رغبتني على  
إنعامه ، وشفاعتي على إكرامه ، أن ترد عنه ظلم ذلك الخارص الذي جمع  
الإصرار مع الإضرار ، واللجاج إلى الاعوجاج ، ومتى تم عليه اعتداؤه زادت

( 1 ) القلا الخطية : احسانه .

( 2 ) ق والقلا الخطية : عد ان بهرج...

( 3 ) القلا الخطية : معتمه وق : معمه .. [ولعلها بنفه] .

( 4 ) القلا الخطية : سهمي...

( 5 ) التكملة من القلا الخطية .

( 6 ) ق : اخرااله .

حاله اختلالا ، وأمره اعتلالا ، وعمادي (1) المعظم يجعل دونه من حمايته سدا لا يستطيع الظالم أن يظهره ، ويسكنه من عنايته ظلالا لا تبلغ تلك السمائم أن قصهره ، [بزيته واستخدامه] (2) وأقرأ عليك سلاما يترجم عن ودي ، وينوب عني فيما يؤدي .

### 113 - \* الوزير أبو القاسم ابن عبد الغفور (3) \*

وصفه (4) بالذكاء والدهاء ، والبهجة والبهاء ، والنظم المصون من الوهاء ، والفضل المقرون بحسن ابتدائه بحسن الانتهاء ، والخاطر الغني غرْبُهُ في اقتضاب كل غريبة ، واقتصاص كل رغبة ، عن آلامها (؟) وقد أورد منه شعرا كالوشي المنسوج ، والرحيق المختوم الممزوج ، فمن ذلك قوله (5) :  
 تركت التصابي لنصواب وأهله وبيض الطلى للبيض والسمر للسمر  
 مدادي مدامي (6) والكؤوس محابري وندماي أقلامي ومنقلتي شعري (7)  
 ومسمعي ورقاء ضنت بحسنها فأسدلت الاستار من ورق خضر  
 وقال (8) :

لا تنكروا أننا في رحلة (9) أبدا  
 نحث في نفنن طورا وفي هدف

- (1) ق : امره المعظم...
- (2) التكملة من القلا الخطية .
- (3) في الأصل : أبي القاسم بن أبي بكر بن عبد العزيز وفي ق : ... ابن عبد الرحمان .
- (4) لم ترد هذه الترجمة في القلا وإنما هي في المطمح ص 29 .
- (5) نقل المقرئ جميع هذه الأبيات عن المطمح ، انظر النفع ج 2 ص 373 .
- (6) المطمح : مرادى مدادي...
- (7) المطمح : العين كالسفر . والنفع : سفري [والبيت مفقود من (ت)] .
- (8) انظر الأبيات أيضا في المغرب ج 1 ص 236 [ومن هنا إلى آخر المختارات، ساقط من (ت)] .
- (9) المغرب : مهمه...

فدهرنا سدفة (1) ونحن أنجمها  
 وليس ينكر مجرى النجم في السدف  
 لو أسفر الدهر لي أقصرت في سفري (2)  
 وملت عن كلني بهذه الكلف  
 وقال (3) :

رويدك يا بدر التمام فإني أرى العيس حسرى والكواكب طلعا  
 كأنّ أديم الصبح قد قدّ أنجما وغودر درع الليل منه (4) مرقعا  
 فيا ليل هل أضمرت عني رحلة ويا صبح هل أسرت نحوي مرجعا  
 يحض على زور الشباب سمية لأصبح شيخا بالشباب مبرقعا  
 وإني وإن كان الجمال (5) محببا وأشهى إلى قلبي وأبرد موقعا (6)  
 لآنف من حسن بشعري مفترى فآنف من حسن بشعري مدّعي (7)

114 - \* الوزير أبو جعفر ابن أحمد (8) \*

(9) ذكره اليسع وقال : وزر لعبد المؤمن (10) سنة اثنتين وخمسين  
 وخمسمائة ، ليس هذا ذاك ، فإن وزير عبد المؤمن هو ابن عطية (11) ومصنف

- 1 ( المغرب : سدف... )
- 2 ( النفع : عن سفر . )
- 3 ( انظر ترجمة البيتين الأولين في بريس ص 226 . ولم يرد البيت الثالث والرابع في مراجعنا . )
- 4 ( المطمح : فيها.. )
- 5 ( المطمح : الشباب... )
- 6 ( النفع والمطمح : الي وفي قلبي أجل وأوقعا . )
- 7 ( المطمح : مقنما ، والنفع : قنما . )
- 8 ( في الأصل [(وت)] : ابن أبي محمد ، وفي ق : ابن لغمة [والإصلاح من القلائد] . )
- 9 ( [ما بين القوسين ، ساقط من (ت)] . )
- 10 ( أمير المؤمنين عبد المؤمن الموحدى (522-558) . )
- 11 ( هو أبو جعفر ابن عطية ورد ذكره في المغرب ج 2 ص 256 والنفع ج 2 ص 342 . )

القلائد) وصفه (1) بالعقل والإصابة ، والإجادة في الكتابة ، لكنه كان منحوسا غير مبخوت ، [ومنحوا بصرف الحدثان ذا أثل بخطواته منحوت] (2) ، وقد أورد من نشره ، ما يدل على كرم فرنده وجودة أثره ، فمن ذلك [قوله] وقد أهدي إليه ورد :

زارنا الورد بأنفاسك ، وسقانا مدامة الأنس من كأسك ، وأعاد لنا معاهد الأنس جديدة ، وزفّ إلينا من فتيات البر خريدة ، واحمر حتى خلته شققا ، وابيض حتى أبصرته من النور فلقا ، وأرج حتى قلت أرج (3) المسك في ذكائه ، وتضاعف حتى قلت الورد من حياته ، فليتصور شكري في رواه ، وليتخيله في نفتحته ورياه . إن شاء الله تعالى .

#### 115 - \* الوزير أبو مروان ابن مثنى \*

وصفه (4) بالتعير والتعيب ، والتوغير (5) في المبهج الغريب ، وكان من ورّاد حياض دولة ابن ذي النون ، ورواد رياض جوده الهتون . وله إلى ابن عكاشة (6) يذكر من عدم الراح استيحاشه (7) :

يا فريدا دون ثان      وهلا لا في العيان  
عدم الراح فصارت      مثل دهن البلسان

- ( 1 ) انظر القلا ص 188 .
- ( 2 ) سقط ما بين المقفين من الأصل [والزيادة من (ت) والقلائد] .
- ( 3 ) القلا : حتى كان المسك...
- ( 4 ) انظر المطمح ص 30 ولم ترد ترجمته في القلا .
- ( 5 ) في الأصل : التوغر .
- ( 6 ) هو حريز ابن عكاشة أمير قلعة رباح في حوالي طليطلة ، وكان بينه وبين المأمون ابن ذي النون مكاتبة ، اشتهر خاصة بشجاعته وقتل سنة 480 . انظر النفع ج 2 ص 378 والحلة (مؤنس) ج 2 ص 179 .
- ( 7 ) انظر هذا الخبر في الحلة (مؤنس) ج 2 ص 179 والنفع ج 2 ص 378 .

فكتب إليه ابن عكاشة (1) :

يا فريدا لا يُجَارَى      بين أبناء الزمان  
جاء من شعرك روض      جاده صوب البيان  
فبعثناها سلفا      كسجاياك الحسان

116 - \* الوزير القائد أبو الحسن علي بن محمد (2) ابن اليسع \*

(3) قال الفقيه اليسع ، هو ابن عم جده حزم ولم يدركه . ومصنف القلائد (4) وصفه مع علو شأنه ، وسمو مكانه ، بخلع العذار ، والاشتهار في الاستهتار ، واقتصاص عذرة الخدّ مع العذراء ذات الخمار ، وأخذ العقار ، ونبد الوقار ، وحبّ المجون ، وشرب الزّرجون ، فأفضى به ذلك إلى وهن ملكه ، ووهي سلكه ، وخلعه بسبب الخلاعه ، وضياع قدره لما قدره من الإضاعة . وأورد من شعره ما يدلّ على حسنه وإحسانه في العبارة والبراعة . فمن ذلك قوله يخاطب أبا بكر ابن اللبانة (5) ، وكانا على طريقين فلم يظفرا من التلاقي باللبانة (6) .

تشرق آمالي وشعري (7) يغرب وتطلع أشجاني (8) وأنسي يغرب  
سريت أبا بكر اليك وإنما أنا الكوكب الساري تخطاه كوكب

1 ( ترتيب الأسماء في الحلقة : 3 ، 1 ، 2 ، ولم يرد البيت الأول منها في المطمح .

2 ( في (ت) : بن عمر ] .

3 ( ما بين القوسين ساقط من (ت) ] .

4 ( انظر القلا ص 190 .

5 ( هو أبو بكر محمد بن عيسى المعروف بابن اللبانة ، شاعر أديب من أهل دانية ، اتصل بابن صمادح فكان من رجال دولته ، توفي في سنة 507 انظر ترجمته في التكملة ج 2 ص 145 ، الفوات ج 2 ص 260 ، القلا ص 282 ، المغرب ج 2 ص 409 ، الشذرات ج 4 ص 20... .

6 ( انظر هذه الأبيات في المغرب ج 2 ص 87 و 248 ، والحلة (مؤنس) ج 2 ص 173 .

7 ( القلا : سمدى ، والمغرب : سعيى .

8 ( جميع المراجع : أو حالي... .



فبالله إلا ما منحت تحية تكرر بها السبع الدراري وتذهب  
وبعد فعندي كل علق (1) تصونه خلائق لا تبلى (2) ولا تتقلب  
كتبت على حالين بعد وعجمة فياليت شعري كيف يدنو ويقرب (3)

وذكر أنه قصد المعتمد فأمر الوزيرين أبا الحسن ابن سراج وأبا بكر ابن  
القبطونه (4) بالمشي إليه إجلالا لموضعه ، واحتفالا بموقعه ، وتنويها بقدمه ،  
وتنبيها على خصوص فضله وعمومه ، فوافياه وهو في خلوة مع خشف ،  
وطرف ونشوة ورشف ، فاخفتى عنهما خشفه ، وشف لهما عنه سجفه ، فلما  
انصرفا عزمنا على أن يكتبنا إليه . كتب الوزير أبو الحسن إليه (5) :

سمعتنا خشفة الخشف وشمنا طرفة الطرف  
وصدقنا ولم نقطع وكذبنا ولم ننف  
وأغضينا لإجلالك عن أكرومة الضيف (6)  
ولم تنصف وقد جئنا لك ما تنهض من ضعف  
وكان الحق (7) أن تحمل أو تردف في الردف  
فكتب إليهما مراجعا لهما :

أيا أسني على حال سلت بها من الظرف  
ويا لهني على جهل بضيف كان من صنفي (8)

- (1) المغرب : كل ذخيرة ..
- (2) كذا في القلا والحلة ، وفي المغرب : تفنى وفي الأصل : تبني .
- (3) القلا : فيعرب ، والحلة : ندنو فنعرب .
- (4) انظر ترجمتهما في هذا الكتاب (الفهارس) .
- (5) انظر الأبيات في المغرب .
- (6) المغرب : الظرف .
- (7) القلا : الحكم ...
- (8) القلا : جهلي ... من صنفي [وفي (ت) : من طيني] .

(من غرناطة . مات سنة ثلاثين) (1) . وصفه (2) بسمو الهمم ، ونمو الكرم . وصفو الشيم . كصوب الديم . ووافور الوقار ، وظهور المقدار . وذكر أنه ولاء أمير المسلمين ابن تاشفين ماله بالأندلس . وتمكن قبوله الأنفس من الأنفس . وبحر أدبه زاخر . وزهر فضاه باهر . وأورد من نظمه بيتين زعم أنه قالهما في مجلس طرب مؤنس وهي (3) :

لا تلمني إذا (4) طربت لشجو (5) يبعث الأنس والكريم طروب  
ليس شق الجيوب حقا علينا إنما الحق أن تشقّ القلوب

(6) وذكر أنه اجتاز عليه بطرطوشة (7) ، والحدود فيها بحده (8) منغوشة . وأنه أسمع من شعره كل مستطاب مستفاد : استطابته العين الساهدة للرقاد ، فمن ذلك قوله :

سالت بِمَسِيّ صروف الدهر والنُّوبِ      وبان حظك منها وانقضى السبب  
فماء خدك (9) في الخدين منسجم      ونار وجدك في الأحشاء تلتهب  
تعجب الناس من حاليك فاعتبروا      وكل أمرك فيه عبرة عجب  
ضدّان في موضع كيف التقاؤهما      النار مضرمة والماء منسكب

وذكر أنه اجتمع به في إشبيلية في روض مونتق ، وزهر مفتق ، وقطف

1 ( في النفع ج 2 ص 156 . مات سنة 518 [وما بين القوسين ساقط من (ت)] .

2 ( انظر القلا ص 193 .

3 ( الأبيات في المغرب والنفع ج 2 ص 156 .

4 ( القلا : بأن..

5 ( القلا : والمغرب : شدو...

6 ( [بن هنا إلى قوله : فقال أبو محمد ، ساقط من (ت)] .

7 ( في النسختين : طرشوشة .

8 ( في ق : بحده الجنوب..؟

9 ( القلا : حزنك...

وسيم زهره ، كأنما البدر قارن الزهرة ، فسألني وهي في كفه ، أن أقول  
شيئا في وصفه ، فقلت (1) :

وبدر بدا والطرف مطلع حسنه وفي كفه من رائق النور كوكب  
فقال أبو محمد :

يروح لتعذيب القلوب (2) ويغتدي ويطلع في أفق الجمال ويغرب  
ويحسد منه الغصن أي مهفهف يجيء على مثل الكثيب ويذهب

### 118 - \* الوزير أبو القاسم ابن السقاط الكاتب \*

كان كاتباً لأبي محمد ابن مالك المذكور. وصف (3) استعذاب مقاطعه .  
واستغراب مطالعه . وتضوع نشر وفائه ، وتوضح بشر صفائه ، وتبسم ثغر  
أدبه عن أقاحي المعاني الزهر ، وتنسم أرج فضله في نواحي الأمانى الغر .  
لكنه عابه بالاشتهار بالمردان ، والاستهتار بحب الصبيان ، وأورد من نظمه ما  
شاكل عقود اللآلي في نحور الحسان ، فمن ذلك قوله (4) :

سقى الله أيامنا بالعذيب وأزماننا الغرّ صوب السحاب  
[إذا الحب يا بشن ريحانة تجاذبها خطرات العتاب] (5)  
وإذ أنت نـوارة تجتنى بكف المنى (6) من رياض التصابي  
[ليالي والعيش سهل الجنى نظير الجوانب طلق الجناب] (7)  
رميتك طيرا بدوح الصبا وصدتك ظيما بوادي الشباب

(1) انظر النفح ج 1 ص 447 حيث جاء ترتيب الأشعار كما في الخريدة ، وفي ج 2 ص 155  
نسب المقرئ البيتين الأولين إلى الفتح والثالث إلى أبي محمد .

(2) النفح : النفوس ..

(3) انظر القلا ص 195 .

(4) انظر الأبيات في المغرب ج 1 ص 428 .

(5) التكملة من القلا والمغرب [و(ت)] .

(6) القلا : هنا ..

(7) [هذا البيت موجود في الأصل ، ولم يشبهه المحقق] .

وقوله يصف يوماً رق ظله ، وراق ظله ، ودارت أفلاك سعادته ،  
ودرت أخلاف إرادته (1) :

ويوم ظللنا والمنى تحت ظله  
تدار (2) علينا بالسعادة أفلاك  
بروض سفته الجاشرية مزنة  
لها صارم من لامع البرق بتاك (3)  
توسدنا الصهباء أضعاف (4) كأسه  
كأنا على خضر الأرائك أملاك (5)  
وقد نظمنا للرضى راحة الهوى  
فحنن اللآلي (6) والمودات أسلاك  
تطاعننا فيه تُدِيّ نواهد  
نهدن لحربي (7) والسنور أفناك (8)  
وتجلى لنا فيه وجوه نواعم  
يخلن بدورا والغدائر أحلاك (9)

وقوله :

ويوم لنا بالخيف راق أصيله كما راق تبر للعيون مذاب  
نعمننا به والنهر ينساب ماؤه كما انساب ذعرا حين ريع حباب

- 1 ( انظر الأبيات في المغرب ج 1 ص 428 .
- 2 ( القلا والمغرب : تدور...
- 3 ( في ق : فناك .
- 4 ( [في القلائد : أضغاث] .
- 5 ( ق : افلاك . ؟
- 6 ( ق : اللآلي... ؟
- 7 ( الأصل [و(ت)] : مهدن لخزي ؟ وق : نهدن حزبي [والإصلاح من القلائد] .
- 8 ( في النسختين : افلاك [والإصلاح من القلائد] . انظر ترجمة هذا البيت في بريس ص 230 .
- 9 ( المغرب : افلاك .

وللموج تحت الريح منه تكسّر  
وقد نجمت قصب لدان بشطه  
وأينع مخضر النبات خلالها

قال (3) : وكتبت إليه :

عسى روضة تهدي إليّ أنيقة  
أحلي بها نحري علاء وسوددا

فكتب إليّ مراجعا :

أتني عن شخص العلاء تحية  
أنمّ من الريحان ينضح بالندى  
سُطيران في مغزاهما أمن خائف  
نصرت أبا نصر بها همم العلى  
كرأد الضحى في رونق وتألّق  
وأطرب من سجع الحمام المطوق  
وسلوة مشغوف وأنس مشوّق  
وأطلقت من آمالها كل مؤثّق

قال : فزارني متجهما فبسطني ، وواجهما فنشطني ، والسماء قد نسّخ  
صحوها ، وغيمّ جوها ، فأنشدني (5) :

يوم تجهّم فيه الأفق وانتشرت (6)  
رأى وجومك فارتدت (7) طلاقته  
مدامع الغيث في خد الثرى هملا  
مضاهيا لك في الاخلاق ممثلا

ومن رسائله المعسولة ، وفضائله المقبولة ، مما تهشّ إليه كل نفس ،  
مكاتبته في استدعاء صديق إلى مجلس أنس :

( 1 ) ق والقلا : تولد...

( 2 ) ق : وراق...

( 3 ) [أي الفتح صاحب القلائد والأبيات ساقطة من (ت)].

( 4 ) القلا : بمفرق .

( 5 ) انظرهما في النفع ج 1 ص 448 .

( 6 ) القلا : انتشرت .

( 7 ) النفع : اربدت...

يومنا - أعزك الله - يوم نقتب شمسه بقناع الغمام . وذهبت كأسه بشعاع  
المدام . ونحن من قطار الوسمي . في رداء هدي . ومن نصير النوار ، على  
نضائد النصار (1) . ومن نواسم الزهر ، في لطائم العطر ، ومن غر الندمان .  
بين زهر البستان . ومن حركات الأوتار ، خلال نغمات الأطيوار ، ومن سقاة  
الكؤوس . ومعاطي المدام . بين مشرقات الشمس . وعواطي الآرام .  
فرايك في مصافحة الأقمار . ومنافحة الأنوار . واجتلاء (2) غرر الظباء  
الجوازي . وانتقاء درر الغناء الحجازي . موقفا إن شاء الله تعالى .

وله فصل من رسالة في إهداء فرس (3) :

قد بعثنا (4) إليك بجواد يسبق الحلبة وهو يرسف ويتمهل ، متى ما  
ترقى (5) العين فيه تسهل . يزحم منكب الجوزاء بك منكبه ، وينزل (6) .  
عنه مثله حين يركبه ، إن بدا قلت [ظبية ذات غرارة تعطو إلى العرارة ،  
أوعدا . قلت] (7) انقضاضة شهاب . أو اعتراضة بارق ذي التهاب .  
فاضممه إلى آري جياذك . واتخذة ليومي رهانك وطرادك ، إن شاء الله تعالى .

وله فصل (8) :

ما روضة الحزن . وقد نفع بها النسيم بليلا (9) . وسفح عليها الغمام  
دمعا همولا . فريعت (10) أحداق أنوارها . وتفتحت نوافج أسها وعرارها .

(1) القلا : على نظائر النظار...

(2) ق : اجلاء...

(3) [هذا الفصل ، ساقط من (ت)] .

(4) القلا : بعثت إليك إيدك الله...

(5) القلا : ترمق...

(6) القلا : تنزل... تركبه .

(7) [الزيادة من القلائد] .

(8) لم ترد هذه القطعة في نسخ القلا !

(9) ق : عليلا...

(10) ق : فرنقت...

بأعطر من شكري لك وقد غص الندي بزواره ، وقرئت آيات القطر  
واستقرت معالم آثاره .

وكتب عن أحد الأمراء إلى قوم عِلمية شفَعوا لجنّاة :

طاعتكم - وفقكم الله - (1) ثابتة الرسوم ، واضحة الوسوم ، وصانتكم  
بالسلطان عصمه الله (صِيَانة الجبان بالحياة) (2) ، وإعدادكم للمكافحة عن  
الدولة وطدها الله ، إعداد المهلب للبيات . فمالكم والشفاعة ، لرعاي ندوا عن  
عصمة الجماعة ، ونفروا وخاسوا بدمام الطاعة ، وختروا ثم ودوا لو تكفرون  
كما كفروا فرفضوهم عن جماعتكم ، وذودوهم عن حياض شفاعتكم ،  
زيد الأجر ، عن المشرب ، [نحن] (3) لا نقبل على توسل مستخف بالنفاق  
مستتر ، ولا نقبل الخدعة من متماد (4) على الغواية مصرّ .

(5) وله يستشفع للمدل بدمام شباب صوّح نوره ، وبرّح به الزمان وجوره :

يا سيدي الأعلى وظهير ، ومنجدي في الجلتى ونصيري ، المنيف في  
دوحة النبل فرعه ، الحنيف في ملة الفضل شرعه ، ومن أبقاه الله لرحمة أدب  
مجفوة (6) ينظمها ، وحرمة مقطوعة يلحمها ، الوفاء لمحاسن الأخلاق ،  
وقى الله جديد أنعمك من الدروس والأخلاق ، كالعلم المذهب ، والخضاب  
الموشى لراحة الحسب ، تستفيد به بهجة التكحل في العين ، ورونق التشيب في  
مصوغ التبر واللجين ، وقد رتبته النهى أشرف ترتيب ، وبوبته العلى أبداع  
تبويب ، فما أحقه بصدر النادي ، وأسبقه (7) إلى المرتبة بشرف المبادي ،

(1) القلا : أبقاكم الله .

(2) سقط ما بين المعقفين من ق .

(3) سقط ما بين المعقفين من الاصل [والزيادة من (ت) والقلا] .

(4) في ق : متوال .

(5) [من هنا إلى آخر المختارات ، ساقط من (ت)] .

(6) القلا : لرحيم أدب مجفوة...

(7) ق : استبقنا ؟

رعاية لأواصر الآداب ، والمحافظة على الخلة (1) في أعصر الشباب ، وتذكرا  
بعمود (2) الصبا وأطلاله . وأوقات (3) اللذات المثالة (4) في بكره وأصاله  
وما أتحبت الليالي في ميادينه من لبوس . نعيم وبوس ، وأجنت الأيام في بساتينه  
من زهرات . أفراح ومسرات ، حذوا للخلق الاكمل ، وأخذوا بقول الأول :  
إن الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن

وموصله وصل الله سراءك ، وأثل علاءك ، [أبو فلان] (5) ذاكر مشاهدك  
الغر الحسان . وناشر ما تعتمده في صلته من مقاصد (6) الحسن والإحسان .  
ما نظمني معه سمط ناد . وما احتواني وإياه مضممار شكر وأحماد ، إلا وأثبت  
من مآثرك خليطي الدرّ والمرجان ، وجاء بطليعة السوابق في إمضاء (7)  
مفاخرك رخي اللبب مرخي العنان . ولقد فاوضني من أحاديث ائتلافكما في  
العصور الدارسة العافية . وانتظامكما في زهرات الأنس في ظلال العافية ،  
واتساقكما في حبرات العيش الرقاق الضافية ، وارتشافكما لسلافة النعيم المزة  
الصفافية ، بأفانين [الغيطان] (5) والنجود ، وزخارف الروض المجود .  
ومعاطف الطرر بين خيلان الخدود ، ما لو لقيت بشاشته الصخر (8) لمنح  
بهجة الإبراق . ولو ألقيت عدوبته في البحر لأصبح حلو المذاق ، ولو رقي به  
البدر لوقي آفة المحاق ، ولو مرّ [بيداء] (5) لعادت كسواد العراق وأزمع  
أن يسير بنواعج لواعجه في ذلك الدوّ ، ويطير بجناح ارتياحه (9) إلى  
متقاذف ذلك الجو ، ليكحل بالتماحك جفونه . ويجلو بأوضاحك دجونه ،

1 ( القلا : الخلة الواشجة .

2 ( القلا : لرُبوع الصبا..

3 ( القلا : عهود اللذات...

4 ( الأصل : مثابة وق : مستاتة [والإصلاح من القلائد] .

5 ( التكملة من القلا .

6 ( الأصل : ما يعتمده من صلته تقاصد...؟

7 ( القلا : احصاء...

8 ( الأصل : بشاشتها الصحو [وما أثبت من القلائد] .

9 ( القلا . لواسبغ في طرقة رسناهبه ويطير بجناح الارتياح في الدو...



ويجدد بلقائك عهدا أنهج البين رسمه ، ويشاهد بمشاهدة علائك سرورا  
 تحت يد البين وسمه ، ويحط من أفناء بشرك بالآهل العامر ، ويسقط من أنواء  
 برك على الحافل الغامر ، فخطبت معرضا عن التحريض ، ومجتزيا ببند  
 العرض ولمح التعريض ، وبأثحا له بأسرارك الخطرات ذكر العهود القديمة ،  
 وارتياحك للقاء (مثله) (1) من أعلاق العشرة الكريمة ، وأنت ولي ما تتلقاه من  
 تأنيس ينشر موت (2) رجائه ، ويعمر مقفر أرجائه ، لازلت عاطفا على  
 الاخلاء بكرم الود ، قاطفا (3) زهر الثناء من كمام الحمد .

### 119 - \* ذو الوزارتين أبو عبد الله محمد ابن أبي الخصال \* الكاتب الغافقي ثم القرطبي

(4) ذكره مصنف تاريخ الأندلسيين وقال : مات في أول وهلة من  
 الفتنة الثانية بالأندلس في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة (5) . لقبته طائفة من عبيد  
 لتونة المتغلبين على قرطبة وهو يخرج من داره للفرار إلى موضع يتحصن فيه  
 فذبح عند باب ولم يعرفوا قدره ولا علموا مكانه) ، وأما مصنف قلائد  
 العقيان (6) فإنه وصفه بالرواء والنباهة ، والروية والبداهة ، والنبيل والوجهة ،  
 والفضل والنزاهة ، والوقار الواقي حلمه من السفاهة ، والفخار العاري رسمه  
 من عار العاهة ، والأدب الزاخر البحر ، والحسب الزاهر البدر ، والمذهب  
 الباهر الفخر ، لكنه نبه على خمول منشاها ، ونزول مرباه ، وإنما ظهر بذاته ،  
 وتظهر من بذاداته ، وقدمته براعته ، وفختمته عبارته ، وبلغت به بهو النبهاء  
 بلاغته ، (وخصته للمراتب خصاله ، وأخلصته للمناصب خلاله) (7) ، وأورد من

(1) سقط ما بين القوسين من ق .

(2) القلا : ميت...

(3) القلا : قاطما..

(4) [ما بين القوسين ، ساقط من (ت)] .

(5) في الصلة ص 530 والاحاطة ج 2 ص 264 استشهد سنة 540 .

(6) انظر القلا ص 199 .

(7) [ما بين القوسين ، ساقط من (ت)] .

بدائعه ما بدا به سنا إحسانه ، وجرى شأن شأنه حسدا لعلو شأنه ، فمن ذلك قوله في مغن زار بعد الإغباب ، ومحا رسم العتاب بالإعتاب (1) :

وافى وقد عظمت علي ذنوبه      في غيبة قَبَّحَتْ بها آثاره  
فمحا إساءته بها إحسانه      واستغفرت لذنوبه أوتاره

وذكر أنه كان باشييلية سنة ثلاث وخمسمائة ، ورحل أمير المسلمين عنها فسار ابن أبي الخصال معه ، وأخلى بالبلد مجعته (2) ، فكتب إليه يستدعي من كلامه ، ما يثبته في ديوانه ، وينبته بين زهر بستانه ، فكتب إليه الوزير جوابا :

الحذر — أعزك الله — ، يؤتى من الثقة ، والحبيب يؤذى من المقة ، وقد كنت أرضى من ودك ، وهو الصحيح بلمحة ، وأقنع من ثنائك ، وهو المسك بنفحة ، فما زلت تعرضني للامتحان ، وتطالبني بالبرهان ، وتأخذني بالبيان ، وأنا بنفسى أعلم ، وعلى مقداري أحوط وأحزم ، والمعيدي يسمع به لا أن يرى ، وإن وردت أخباره تترى ، فشخصه مقتحم مزدري ، لاسيما بمن لا يجلي ناطقا ، ولا يبرز سابقا ، [فتركه] (3) والظنون ترجمه ، والقييل والقال يقسمه ، والأوهام تحله وتحرمه ، [وتحفيه وتخرمه] (3) أولى به من كشف القناع ، والتخلف على منزلة الامتناع ، وفي الوقت من فرسان هذا الشأن ، وأذمار هذا المضمار ، وقطان هذه المنازل (4) ، وهداة تلك المجاهل ، من تحسد فقره الكواكب ، ويترجل إليه منها الراكب ، فأما الأزاهر فملقاة في رباها ، ولو حلت عن المسك حباها ، وصيغت من الشمس حلاها ، فهي من الوجد تنظر بكل عين شكرا لا نكرا (5) ، وإذا كانت أنفاس هؤلاء

1 ( انظر البيتين في المطرب ص 172 والذخيرة ج 3 ورقة 215 .

2 ( في ق والقال : مجتمعه ..

3 ( التكملة من القلا .

4 ( القلا : المناهل ..

5 ( في النسختين : شكري لا نكري [وما أثبت من القلائد] .

الأقران (مبثوثة) (1) ، وبدائعهم منبوثة ، وجواهرهم على محاسن الكلام مبعوثة ، فما غادرت متردما ، ولا استقبلت لتأخرها متقدما ، فعندها يقف الاختيار ، وبها يقع المختار ، وأنا أنزه ديوانه التزيه . وتوجيهه الوجيه ، عن سقط من المتاع ، قليل الإمتاع ، [ثقيل روح السرد ، مهلك صر البرد] (2) إلا أن يعود به جماله ، ويحرس بنقصه كماله ، وهبه أعزه الله استسهل استلحاقه ، وطمأن له أخلاقه (3) ، أتراني أعطي الكاشحين في إثباته يدا ، وأترك عقلي لهم سدى ، وما إخالك ترضاها لي مع الود خطة خسف ، ومهواة حتف ، لا يستقل ظعينها ، ولا يبيل طعينها (4) .

وله من أخرى (5) :

... أوثر حقك وإن أبقى علي دركا ، وبوأي دركا . وقد حملت فلانا ماسمح به الوقت ، وإن اشتبه القصد والسمت .

ومن أخرى :

... نبذ الوفاء ، فحذفنا الفاء ، وجفا الكريم ، فالغينا الميم ... أقسم بالمتبسّم البارد ، [والحبيب الوارد] (2) : قسما تبقى على الشيب (6) حدثه . (ويعزّ) (7) على المشيب جدته ، ذكرى من ذلك العهد مدت بسببه ، وامتت إلى القلب بنسبه ...

وله يعتذر من استبطاء المكاتبة (8) :

( 1 ) ما بين القوسين ساقط من ق .

( 2 ) التكملة من القلا .

( 3 ) [في (ت) : أحداقه] .

( 4 ) القلا : غيبها .

( 5 ) هذه القطعة جزء من الرسالة السابقة وليست من أخرى [ومن هنا إلى قوله : وله من رسالة إلى وزير نكب ، ساقط من (ت)] .

( 6 ) في ق : الشوق .

( 7 ) سقط ما بين القوسين من ق .

( 8 ) انظرها في الذخيرة ج 3 ورقة 215 .

ألم تعلموا والقلب رهن لديكم      يخبركم غني بمضمره بعدي  
ولو قلبتي (1) الحادثات مكانكم      لأنهبته وفري وأوطأتها خدي (2)  
ألم تعلموا أنسي وأهلي وواحدي      فداء ولا أرضى بتفدية وحدي

وله من رسالة إلى وزير نكب ، وكبير للنصب نصب ، وهو أبو محمد  
ابن القاسم (3) :

مثلك - ثبت الله [فؤادك] (4) ، وخفف عن كاهل المكارم (5) ما  
أدها وآدك - (6) ، يلقي دهره غير مكترث ، وينازله بصبر غير منتكث ،  
ويبسم عند قطوبه ، ويفل شباة خطوبه ، فما هي إلا غمرة ثم تنجلي ، وخطرة  
يلبها من الصنع الجميل ما يلي ، لا جرم أن الحر كيف (7) كان حر ، وإن  
الدر برغم من جهله دُرّ ، وهل كنت إلا حساما انتضاه ، قدر أمضاه ،  
وساعد ارتضاه (8) ، فإن أغمده فقد قضى ما عليه ، وإن جرده فذلك إليه ،  
أما أنه ما سلم (9) حده ، ولبس جوهر الفرند خده ، لا يعدم طبنا يشترطه ،  
ويمينا تخرطه ، هذه الصمصامة ، تقوم على ذكرها القيامة ، طبقت البلاد  
أخباره ، وقامت مقامه ، في كل أفق آثاره (10) . وأما حامله فنسي منسي ...  
وما الحسن إلا المجرد العريان ، وما الصبح إلا الطلق الإضحيان ، وما النور  
إلا ما صادم الظلام (11) ، ولا النور إلا ما فارق الكمام ، وما ذهب ذاهب ،

- 
- (1) الذخيرة : قبلتني ؟
  - (2) الذخيرة : ...فكرى وأوطأتها...
  - (3) انظر الرسالة في الذخيرة ج 3 ورقة 220 .
  - (4) [التكلمة من (ت) والقلائد] .
  - (5) الذخيرة : كاهل المعالي...
  - (6) الذخيرة : ما هاضك وادك تلقاك دهرك ؟
  - (7) القلا : حيث كان...
  - (8) الأصل : انضاه [وما أثبت من القلائد] .
  - (9) القلا : انتتم...
  - (10) في الأصل : في طرائق آثاره ، [وما أثبت من (ت) والقلائد] .
  - (11) الذخيرة : صارنه الظلام...؟

أجزل حظه لعوض (1) واهب .... (2) إلى هاهنا من قلائد العقيان .  
وذكر محمد الغرناطي في نزهة الأنفس ، في أخبار أهل الأندلس (3) ،  
الوزير أبا عبد الله محمد ابن أبي الخصال وأثنى عليه ، وأورد له مسمطة في  
منادب قرطبة والزهراء . وهي (4) :

سمت لهم بالغور والشمل جامع بروق بأعلام العذيب لوامع  
فباحث بأسرار الضمير المدامع ورب غرام لم تنله المسامع  
أذاع بها مرفضها المتصوب

ألا في سبيل الشوق قلب موكل بركب إذا شاموا البروق تحملوا  
هو الموت إلا أتني أتجمل إذا قلت هذا منهل عن منهل  
وراية برق نحوها القلب يجنب

أني الله أما كل بعد فثابت وأما دنو الدار منهم ففائت  
ولا يلفت البين المصمم لافت ويا رب حتى البارق المتهافت  
غراب بتفريق الأعبة ينعب

خذوا بدمي ذاك الوميض المضرجا وروضا لقبر العاشقين تأرجا  
عفا الله عنه قائلا ما تحرجا تمشى الردى في نشره وتدرجا  
وفي كل شيء للمنية مرهب

سقى الله عهدا قد تقلص ظله حيا نظرة يحيي الربى مستهله  
وحيا به شخصا كريما أجله يصح فؤادي تارة ويعله  
ويألمه بالذكر طورا ويشعب

( 1 ) القلا والذخيرة : منه العوض...

( 2 ) [من هنا إلى آخر مختارات هذا الشاعر ، ساقط من (ت) ] .

( 3 ) لم يرد ذكر لمحمد الغرناطي هذا في مراجعتنا .

( 4 ) أورد احسان عباس أبياتا من هذه القصيدة في كتابه «تاريخ الأدب الأندلسي ، عصر الطوائف والمرابطين» ص 247 نقلا عن «ترسل الفقيه الكاتب» لابن أبي الخصال . (نسخة خطية بالقاهرة) .

رمانى على فوت بشرح ذكائه فأعشت جفوني نظرة من ذكائه  
وغصت بأذني شعبة من سمائه سعاني وجاء البحر في غلوائه  
فكل قريّ ردع خديّه يركب

ألم يأتني أني ركبت قعودا وأجمعت عن وفد الكلام قعودا  
ولم أهتصر للبين بعدك عودا وأرهقني هذا الزمان صعودا  
فربيع الذي بين الجوانح سبب

على تلك من حال دعوت سميعا وذكّرت روضا بالعقاب مريعا  
وشملا بشعب المذحجي جميعا وسرّياً بأكناف الرصافة ريعا  
وأحداق عين بالحمام تقلب

ولم أنس ممشانا إلى القصر ذي النخل بحيث تجافى الطود عن دمث سهل  
وأشرف لا عن عظم قدر ولا فضل ولكنّه للملك قام على رجل  
تقيه تباريح الرياح وتحجب

وكم مرجع ينتابه برسيسه ومعتبر ألقى بأرجل عيسه  
يرى أم عمرو في بقايا دريسه كسحق اليماني معتليه نفيسه  
فرفعته تسبي القلوب وتعجب

بيضاء للبيض البهليل تعزّي وتعترّ بالبالي جلالا وتنتزي  
سوى أنها بعد الصنيع المطرّز كساها البلى والشكل أسنمال مُعوزِ  
فتبكي وتبكي الزائرين وتندب

وكم لك بالزهراء من متردد ووقفه مستنّ المدامع مقصد  
تسكن من خفق الجوانح باليد وتهتك حجب الناصر بن محمد (1)  
ولا هية تخشى هناك وترقب

(1) المراد به : عبد الرحمان ابن المنصور آخر ملوك العامرية في قرطبة ، ولي بعد أخيه عبد الملك وتلقب بالناصر ، وقتل عام 399 وكانت ولايته أقل من سنة . انظر الدائرة ج 1 ص 57 .

لنعم مقام الخاشع المتسك      وكانت محل العَبْشَمِيَّي المملك  
متى يزد النفس العزيزة يسفك      وإن يسم نحو الأبلق الفرد يملك  
وأى مرام      رامة يتصعب

قصور كأن الماء يعشق مبناها      وطورا يرى تاجا بمفرق أعلاها  
وطورا يرى خلخال أسوق سفلاها      إذا زل وهنا عن ذوائب مهواها  
يقول هوى بدر أو انقض كوكب

أتاها على رغم الجبال الشواحق      وكلّ منيف للنجوم مراهق  
وكم دفعت في الصدر منه بعائق      فأودع في أحشائها والمفارق  
حُساماً بأنفاس الرياح يذوّب

هي الخود من قرن إلى قدم حسنا      تناصف أقصاها جمالا مع الأدنى  
ودرجن بالأفلاك مبنى على مبنى      توافقن في الإتقان واختلف المعنى  
وأسباب هذا الحسن قد تشعب

فأين الشمس الطالعات بها ليلا      وأين الغصون المائلات بها ميلا  
وأين (الظباء) (1) الساحبات بها ذيلا      وأين الثرى رحلا وأين الحصا خيلا  
فواعجبا لو أن من يتعجب

كم احتضنت فيها القيان المزاهرا      وكم قد أجاب الطير فيها المزامرا  
وكم فاوحت فيها الرياض المجامرا      وكم شهدت فيها الكواكب سامرا  
عليهم من الدنيا شعاع مطنب

كأن لم يكن يقضى بها النهي والأمر      ويجنى إلى خزّانها البر والبحر  
ويسفر مخفورا بذمتها الفجر      ويصبح مختوما بطيبتها الدهر  
وأيامه تعزى إليها وتنسب

ومالك عن ذات القسي النواضح      وناصحة تعزى قديما لناصح  
وذي أثر باق على الدهر واضح      يُخَبَّرُ عن عهد هنالك صالح  
ويعمر ذكر الداهيين ويخرب

( 1 ) سقط ما بين القوسين من ق .

تلاقى عليها فيض نهر وجدول تصعد من سفلى وأقبل من علِ  
وهذي جنوبيّ وذلك شمالي وما اتفقا إلا على خير منزل  
وإلا فإنّ الفضل فيه مجرب

كأنهما في الطيب كانا تنافرا فسارا إلى فصلِ القضاء (1) وسافرا  
فلما تلاقى السابقان تناظرا فقال ولي الحق مهلا تضافرا  
فكلكما عذب المجاجة طيب

ألم تعلموا أن اللجاج هو المقت وأن الذي لا يقبل النصح منبت  
وما منكما إلا له عندنا وقت فلما استبان الحق واتجه سمت  
تقشع عن نور المودة غيب

وإن لنا بالعامري لمظهرا ومستشرفا يلهي العيون ومنظرا  
وروضا على شطي خضارة أخضرا وجوسق ملك قد علاّ وتجبرا  
له تيرة (2) عند الكواكب تطلب

تخيّره في عنفوان الموارد وأثبته في ملتقى كل وارد  
وأبرزه للأريحي المجاهد وكل فتى عن حرمة الدين ذائد  
حفيظته في صدره تلهب

تقدم عن قصر الخلافة فرسخا وأصحّر (3) بالأرض القضاء ليصرخا  
فخالته أرض الشرك فيها منوخا كذلك من جاس الخلال ودوخا  
فروعه في القلب تسري وتذهب

أولئك قوم قد مضوا وتصدعوا قضوا ما قضوا من أمرهم ثم ودّعوا  
فهل لهم ركن يحس ويسمع تأمل فهذا ظاهر الأرض بلقع  
ألا انهم في بطنها حيث غيبوا

(1) في ق : النضاه...؟

(2) في ق : قوة...

(3) في الأصل : واسخر...



ألم ترى أن المقام على شفا      وأن بياض الصبح ليس بزدي خفا  
وكم رسم دار للأحبة قد عفا      وكان حديثا للوفود معرّفا  
فأصبح وحش المتندى يتجنّب

ولله في الدارات ذات المصانع      أخلاء صدق كالنجوم الطوالع  
أشيع منهم كل أبيض ناصع      وأرجع حتى لست يوما برابع  
فيا ليتني في فسحة أتأهّب

أقرطبة لم يشني عنك سلوان      ولا مثل (1) لإخواني بمغناك إخوان  
وإني إذا لم أسق ماءك ضمان      ولكن عدائي عنك خطب له شان  
وموطىء آثار تعد وتكتب

لك الحق والفضل الذي ليس يدفع      وأنت لشمس الدين والعلم مطلع  
ولولاك كان العلم يطوى ويرفع      وكل التقى والهدي والخير أجمع  
إليك تناهى والحسود معذب

ألم تك خصت باختيار الخلائف      ودانت لهم (2) فيها ملوك الطوائف  
وعض ثقاف الملك كل مخالف      بكل حسام مرهف الحد راعف  
به تحقن الآجال طورا وتسكب

إلى ملكها انقاد الملوك وسلّموا      وكعبتها زار الوفود ويمموا  
ومنها استفادوا شرعهم وتعلموا      وعادوا بها من دهرهم وتحرموا  
فنكب عنهم صرفه المتصحب

علوت فما في الحسن فوقك مرتقى      هواؤك مختار وتربك منتقى  
وجيسركِ للدين وللدين ملتقى      وبيتك مرفوع القواعد بالتقى  
إلى فضله الأكباد تنضى وتضرب

(1) ق : ولا شك...

(2) ق : له...

تولّى خيار التابعين بناءه ومدوا طويلا صيته وثناءه  
وخطّوا بأطراف العوالي فناءه<sup>1</sup> فلا خلع الرحمان منه بهاءه  
ولازال مسعى (1) كئائديه يخيب

وتابع فيه كل أروع أصيد طويل المعالي والمكارم باليد  
وشادوا وجادوا سيدا بعد سيد فبادوا جميعا عن صنيع مخلد  
يقوم عليهم بالثناء ويخطب

مصايحه مثل النجوم الشوابك تخرق أثواب الليالي الحوالك  
وتحفّظه من كل لاه وسالك أجادل تنقض انقضاض النيازك  
فأنشازهم بالطبطبية تنهب

أجيدك لم تشهد به ليلة القدر وقد جاش مد الناس منه إلى بحر  
وقد أسرجت فيه جبال من الزهر فلو إن ذاك النور يقبس من فجر  
لأوشك نور الفجر يفنى وينضب

كأن الثريا ذات أطواد نرجس ذوائبها تهفو بأدنى تنفس  
وطيب دخان الند في كل معطس وأنفاسه في كل جسم وملبس  
وأذباله فوق الكواكب تسحب

إلى أن تبدت راية الفجر تزحف وقد قضى الفرض الذي لا يسوف  
تولوا وأزهار المصايح تقطف وأبصارها صونا تغض وتطرف  
كما تنصل الأرماع ثم تركب

سلام على غيآبها وحضورها سلام على أوطانها وقصورها  
سلام على صحرائها وقبورها ولازال سور الله من دون سورها  
فحسن دفاع الله أحمى وأرهب

وفي ظهرها المشوق كل مرفع وفي بطنها المشوق كل مشفع  
متى تأته شكوى الظّلامة ترفع وكلّ بعيد المستغاث مدفع  
من الله في تلك المواطن يقرب

( 1 ) في ق : يسى...

وكم كربة ملء الجوانح والقلب      طرقت وقد نام المأسون من صحبي  
بروعتها قبر الولي أبي وهب      وناديت في التراب المقدس : يا رب  
فلبت بما يهوى      الفؤاد ويرغب  
فيا صاحبي إذ كان قبلك مصرعي      وكنت على عهد الوفا والرضا معي  
فحط بضاحي ذلك التراب مضجعي      وذرتني فجار القوم غير مروع  
وعندهم للجار      أمن ومرحب  
رعى الله من يرعى العهود على النوى      ويظهر بالقول المخير ما نوى  
وليه من مستحكم الود والهوى      يرى كل واد غير واديه محتوى  
وأهدى سبيله      التي يتجنب

× - \* ذو الوزارتين الكاتب أبو محمد ابن عبد البرّ (1) \*

ذكره صاحب قلائد العقيان (2) بأنه كان واحد الأندلس ، وهادى  
الأنفس بالهدى ، وبحر البيان ، وفخر الزمان ، إلا أنه حصل عند عبّاد المنبوز  
بالمعتضد في طالع سعده آفل ، وبغمام نعماه حافل ، ولولا فراره ،  
لأظلم نهاره ، ولولا هربه ، لم يقض (قبل أن يقضى) (3) نجه أربه ، وقد أورد  
من نظمه ونثره ما يسخر بالسحر ، ويسخر له قلائد الدر ، فمن ذلك في رجل  
مات مجذوما (4) :

مات من كتنا نراه أبدا      سالم العقل سقيم الجسد  
بحر سقم ماج في أعضائه      فرمى في جلده بالزبد  
كان مثل السيف إلا أنه      حسد الدهر عليه فصدي

(1) مرت ترجمته أيضا في رقم - 23 .

(2) انظر القلاص 206 .

(3) سقط ما بين القوسين من ق .

(4) انظر الأبيات في المغرب ج 2 ص 402 والفتح ج 2 ص 496 .

وقوله (1) :

لا تكشرنّ تأملا      واحبس عليك عنان طرفك  
فلربما أرسلته      فرماك في ميدان حتفك

ومن نثره من رسالة :

كتابي عن حال قد طال جناحها ، وآمال قد أسفر صباحها ، ويد قد  
اشتد زندها ، ونفس قد انتجز (2) في كل محاول وعدها ، بما وردني به  
كتابك .... (3) .

ومن أخرى :

... مكاتبه الصديق عوض من لقائه إذا امتنع اللقاء ، واستدعاء لأنبائه إذا  
انقطعت الأنباء ، وفيهما أنس ، تلذ به النفس ، وارتياح تنعش به الأرواح ، وارتباط  
يتصل فيه الاغباط ، وافتقاد ، يتبين منه الاعتقاد والوداد ، ومثل خلتك الكريمة  
عمرت معاهدها ، ومثل عشرتك الجميلة شدت معاقدها ، ومثل مكارمك  
البرة حمدت مصادرها ومواردها ، وإذ قد تسببت لي أسبابها ، فلا أقطعها ،  
وإذ قد انفتحت لي (4) أبوابها ، فلا أدعها ...

120 - \* الوزير الكاتب أبو الفضل ابن حسداى \*

وصفه (5) بالإجراء في ميدان البلاغة إلى أبعد أمد ، والاستمداد من  
البيان والبراعة أغزر مدد ، وكان من درجة الأكفاء محطوطا غير محظوظ ،  
وبأهل الذمة ملحقا غير ملحوظ ، محفوبا (6) بالحرمة لكن في منصب غير

(1) [من هنا إلى آخر المختارات، ساقط من(ت)].

(2) القلا : انتجز بنجح كل محاول . وفي ق : محافل ..

(3) القلا : كتابك ..

(4) القلا : بيننا...

(5) انظر القلا ص 209 .

(6) في ق : محفوطا..

محفوظ ، حتى هداه الله للحق فلهحق به ، وسما بعد ذلك في رتبه ، وكان في زمان المنعوت في المغرب بالمقتدر ، وأورد له قطعة فيه [كالدرا] (1) المنتشر نظمها في مجلس أنس دارت كؤوسه ، وأنارت شموسه ، ورقدت حوادثه ، وتنبهت مثنائه ومثالثه ، وهي (2) :

توريد خدك للأحداق لذات	توريد خدك للأحداق لذات
نيران هجرك للعشاق نار لظى	نيران هجرك للعشاق نار لظى
كأنما الراح والراحات تحملها	كأنما الراح والراحات تحملها
حشاشة ما تركنا الماء يقتلها	حشاشة ما تركنا الماء يقتلها
قد كان في كأسها من قبلها ثقل	قد كان في كأسها من قبلها ثقل
عهد <sup>4</sup> (4) لِّلْبُنَى تقاضته الأمانات	عهد <sup>4</sup> (4) لِّلْبُنَى تقاضته الأمانات
يدني التوهم للمشتاق منتزحا (5)	يدني التوهم للمشتاق منتزحا (5)
تقضى عدات إذا عاد الكرى وإذا	تقضى عدات إذا عاد الكرى وإذا
زور تعلق قلب المستهام به	زور تعلق قلب المستهام به
لعل عتب الليالي أن يعود إلى	لعل عتب الليالي أن يعود إلى
حتى تفوز بما جاد (7) الخيال به	حتى تفوز بما جاد (7) الخيال به

وله وقد ركب مع المنعوت بالمستعين في زورق ، في يوم مونتق (8) :

- (1) سقط ما بين المعقفين من الأصل [والزيادة من (ت) والقلائد] .
- (2) انظر الأبيات في النفع ج 1 ص 423 ، والأبيات الخمسة الأولى في المطرب ص 179 والأبيات 6 ، 7 ، 8 ، 10 ، 11 في الذخيرة ج 3 ورقة 133 ظهر .
- (3) المطرب : لكن وصالك ...
- (4) الذخيرة : عهدي ...
- (5) الذخيرة : منتزحا ..
- (6) الذخيرة : عشي ...
- (7) الذخيرة : بشرى تحقق ما زار الخيال به .
- (8) انظر الأبيات في الذخيرة والنفع ج 1 ص 425 وترجمتها في بيريس ص 210 .

لله يوم أنيق واضح الغرر مفضض مذهب الآصال والبكر  
 كأنما الدهر لما ساء أعتبنا فيه بعثى وأبدى صفح معتدر  
 نسير في زورق حف السفين به من جانبيه بمنظوم ومنتشر  
 مد الشراع به نشرا على ملك بذ الأوائل في أيامه الآخر  
 [هو الإمام الهمام المستعين حوى علياء مؤتمن عن هدي مقتدر] (1)  
 تحوي . السفينة منه آية عجا بحر تجمع حتى صار في نهر  
 [تثار في قعره النينان مصعدة صيدا كما ظفر الغواص بالدرر] (1)  
 وللندامى به عبّ ومرتشف كالريق يعذب في ورد وفي صدر  
 والشرب في [ودمولى] (2) خلقه زهر يذكو (3) وغرته أبهى من القمر

(4) ومن نثره استدعاء كبير إلى عرس أمير وهو أبو عبد الرحمان ابن  
 طاهر (5) صاحب المظالم : محلك - أعزك الله - في طي الجوانح ثابت وإن نرحت  
 الدار ، وعيانتك في أحناء (الضلوع) (6) بآدٍ وإن شحط المزار ، فالنفس  
 فائزة منك ليمثل الخاطر بأوفر الحظ ، والعين منازعة إلى أن تمتع من لقائك  
 بظفر اللحظ ، فلا عائدة أسبغ بردا (7) ، ولا موهبة أسوغ وردا ، من  
 تفضلك بالحفوف إلى مأنسٍ يتيمٌ بمشاهدتك الثامه ، ويتصل بمحاضرتك  
 انتظامه ، ولك فضل الإجمال ، بالإمتاع من ذلك بأعظم الآمال ، وأنا ، أعزك  
 الله على شرف سؤددك حاكم ، وعلى مشرع سنائك حاتم ، وحسبي ما تتحققه  
 من نزاعي وتشوقي ، وتبيئنه من تطلعي وتتوقي ، وقد تمكن الارتياح ،

( 1 ) التكملة من المراجع .

( 2 ) سقط ما بين القوسين من الأصل [والتكملة من (ت) والقلائد] .

( 3 ) الذخيرة : يذكي ...

( 4 ) [هذه الرسالة ، ساقطة من (ت)] .

( 5 ) مرت ترجمته في رقم 100 .

( 6 ) سقط ما بين القوسين من ق .

( 7 ) في ق : مودا ؟

باستحكام الثقة ، واعترض الانتراح (1) ، بارتقاب الصلة (2) ، وأنت ، وصل  
الله سعدك ، بسماحة (3) شيمك ، وبارع كرمك ، تنشئ للموانسة عهدا ،  
وتوري بالمكارمة زندا ، وتقتضي (4) بالمشاركة شكرا ، حافلا وحمدا ، لازلت  
مهنتا بالسعود المستقبلية (5) ، مسوِّغا اجتلاء (غرر) (6) الأمانى المتهلهة ، بمنه .

## 121 - \* الوزير أبو عامر ابن ينق (7) \*

قال اليسع : طيب كاتب شاعر ، وأنا أروي عنه شعره كله وأجازني .  
ومصنف القلائد وصفه (8) بالذكاء الباهر ، والذهن الزاهر ، والفهم الحاضر ،  
وحدة القريحة والخاطر ، لكنه ذو عجب مستهو ، غير أن فضله الحسن على  
نسخ قبج [عجبه] (9) محتو ، وأورد من شعره المستبدع ، ونظمه المصراع  
لمرصع قوله (10) :

حسبي من الدهر أن الدهر يفتح (11) لي

بكر الخطوب وإني عاثر الأمل

دغي أصادي زماني في تقلبه

فهل سمعت بظل غير منتقل

- (1) في الأصل : الارتياح [وما أثبت من القلائد] .
- (2) في ق : بارتياب الصلة..؟
- (3) ق : بسعادة...
- (4) النسختان : تقضي...
- (5) القلا : مقتبلة ..
- (6) سقط ما بين القوسين من ق .
- (7) [هذا الشاعر مفقود من (ت)] .
- (8) انظر القلا ص 212 .
- (9) سقط ما بين المعقفين من الأصل .
- (10) من البيت الثاني إلى السابع في المغرب ج 2 ص 388 .
- (11) القلا : ينتج ..

وكلما راح جهما رحت مبتسما  
 والبدر (1) يزداد إشراقا مع الطفل  
 ولا يروعك إطراقي لحادثة  
 فالليث مكمنه في الغيل للغيل  
 فما تأطر عطف الرمح من خور  
 فيه ولا احمرّ صفح السيف من خجل  
 لاغرو إن عطلت من حليها هممي  
 فهل يعير جيد الظبي بالعطل  
 ويلاه هلا أنال القوس باريها  
 وقلد السيف (2) جيد الفارس البطل  
 ومنها في المديح :  
 أغرّ إن تدعه يوما لنائبة  
 جلي ولا يكشف الجلي سوى جلال  
 قد أوسع الأرض عدلا والبلاد ندى  
 والروض طلق الربى والشمس في الحمل  
 يرعى الممالك (3) في قرب وفي بعد  
 ويأخذ الأمر بين الريث والعجل  
 ذو عزمة لخطوب الدهر جردها  
 أمضى من الصارم المطرور في القتل  
 وذو أياد على العافين جاد بها  
 أشفى من البارد السلسال لِئُغْلَلِ

(1) المغرب : كالبدر...

(2) المغرب : العصب...

(3) القلا : الممالك...



مصرف قصب الأقلام نال بها  
 مناله بشبا الخطية الذبل  
 من كل أهيف ما في متنه خطل  
 والسهمية قد تعزى إلى خطل  
 دع عنك ما خلدت يونان من حكم  
 وسار (1) في حكماء الفرس من مثل  
 وانظر إليها تجدها أحرزت سبقا  
 في الحمد (2) منها وحاز السبق في مهل  
 وله يتغزل (3) :

وهيفاء يحكيها القضيبي تأودا  
 يضيق الإزار الرحب عن ردفها كما  
 وما ظبية وجناء (5) تألف وجرة  
 بأحسن منها يوم أومت بلحظها  
 إذا ما انثت في الرِّيط أو حبراتها  
 تضيق بها الأحناء (4) من زفرتها  
 ترود ظلال الضال (6) أو أثلاتها  
 إلينا ولم تنطق حذار وشاتها

## 122 - \* الوزير الكاتب أبو بكر ابن قزمان \*

خدم في أول عمره المنعوت بالمتوكل . (في الغرب آخر يعرف بابن  
 قزمان (7) ينظم الأرزجال) (8) وصفه (9) بالإعجاز والإيجاز ، والتبريز في

- (1) ق . صار..
- (2) القلا : الجهد...
- (3) البيتان الثالث والرابع منها في المغرب [وقد نسبت هذه القطعة في (ت) لابن حسداي] .
- (4) القلا : أحشاء...
- (5) القلا والمغرب : أدماء...
- (6) القلا : ظلال الغيل...
- (7) هو محمد بن عيسى بن عبد الملك ابن أخي أبي بكر صاحب الترجمة ، ولد حول سنة 480 ، وتوفي سنة 555 . انظر دائرة المعارف الإسلامية (في ابن قزمان) ومراجعتها .
- (8) سقط ما بين القوسين من ق [وكذلك من (ت)] .
- (9) انظر القلا ص 213 .

البيان في ميدان الإحراز ، وإن صدور عمره كانت أحسن له من الأعجاز ، فإنه مُنسيّ بالدلة بعد الاعتزاز ، وأخلف الدهر له في مواعده فلوهاها دون النجاز ، وأورد له من قوله ما يترنح لحسنه عطف الاهتزاز (1) ، وهو :  
ركبوا السيول من الخيول وركبوا فوق العوالي السمر زرق نطاف (2)  
وتجللوا الغدران من ماذيهم مرتجة إلا على الأكتاف

### 123 - \* الوزير الكاتب أبو بكر ابن الملح \*

وصفه (3) بالأخذ من طرفي الدين والدنيا ، وحلول كني العلم والعلياء ، فإنه لاذ بالتوبة ، بعد الحوبة ، وطلب الوزر ، من الوزر ، وخطا بالصفوة ، بعد الصهوة ، ورقى صهوة المناير بعد القهوة ، وكاس ، بعد الكأس ، وأدنى سنا الطهّير بعد دجى الأدناس ، ولتبيّ سريعا منادي الهدى في نزع ما ارتداه في خلع العذار من اللباس ، وقد أورد من قوله ما هو أنضر من روض الورد والآس ، وهو قوله (4) :

والروض يبعث بالنسيم كأنما أهداه يضرب لاصطباحك موعدا  
سكرانُ من ماء النعيم فكئتما غناه طائره وأطرب ردا  
يأوي (5) إلى زهر كأن عيونه رقباء تقعد للأحبة مرصدا  
زهر ييوح به اخضرار نباته كالزهر أسرجها الظلام وأوقدا

(1) انظر البيتين في المغرب ج 1 ص 99 والنضح ج 2 ص 431 حيث يقول المقرئ : «الماضي : العسل والنطاف : جمع نطفة وهي الماء الصافي قل أو أكثر» . انظر أيضا الذخيرة ج 2 ورقة 342 ، وجاء فيها بيت ثالث وهو :

واستودعوا خلل الجداول واصطفوا بيض الرؤوس من الجياب الطاف

(2) الذخيرة : قطاف .

(3) انظر القلاص 214 .

(4) انظر الأبيات في المغرب ج 1 ص 383 والذخيرة ج 2 ورقة 143 حيث أورد ابن بسام 17 بيتا من هذه القصيدة .

(5) الأصل : يهوى [والاصلاح من (ت) والقلائد] .

يمسي ويصبح (1) في القرارة مرودا  
مسح النعيم بعطفه وتأودا

ويبيت في فنن توهم ظله  
قد خفّ موقعه عليه وربّما  
وله يتغزل (2) :

أنت تدري قضيتي (3) ما أبالي  
فمتى كنت قبل هذا هلالي  
حجبت ليها حذار الملل

حسب القوم أني عنك سال  
قمري أنت كل حين (4) وبدري  
أنت كالشمس لم تغيب (5) ولكن  
وله يتغزل أيضا (6) :

حتى إذا ما رمى به انبعثا  
يعد شكوى صبابتي رفثا  
وما تعرّضت للهوى عبثا  
فما قضى برّه ولا حثنا

ظبي يموج الهوى بناظره  
مبتدع الخلق (7) لا كفاء له  
أنكر سقمي وما قصدت له  
أقسم في الحب أن أموت به (8)

## 124 - • الوزير الفقيه أبو أيوب ابن أبي أمية •

(توفي سنة اثنتين وعشرين) (9) أثنى عليه (10) بكل فضيلة ، وثنى عليه  
عنان كلّ محمّدة جميلة ، ونزّهه من كل رذيلة ، ووصفه بأنه في وفاء الوقار ،  
ونجاء النجار ، يبقي بوفائه ذماء الذمار ، ويدكي لذكائه كباء الكبار ، رأيه

- (1) الذخيرة : بالصبح في عين القرارة مرودا .
- (2) انظرها في الذخيرة ، وجاء البيتان الأولان منها في المغرب .
- (3) القلا : صبابتي...
- (4) المغرب : يوم...
- (5) الذخيرة : لم تغبر...؟
- (6) الأبيات في الذخيرة وترجمة البيت الثاني منها في بيريس ص 312 .
- (7) الذخيرة : النجل...
- (8) في الأصل : له ، [وما أثبتناه من (ت) والقلائد] .
- (9) [ما بين القوسين ، ساقط من (ت)] .
- (10) انظر المطمح ص 28 .

ريّ ، وزنده وري ، شيم بارق الحسنى والحسن من شيمه ، ولَمَّ شعث  
 الأمل كرمه من كرمه ، يستسقى الحيا بمحياه ، ويستنشق نشر الخير من رياه ،  
 وذكر أنه دعي للقضاء فاستغفى ، وعاف الأوزار وناظر ديانته ما أغفى ،  
 وإن لديه ينبت الحق وينبت الباطل ، ويثبت العالم وينتفي الجاهل ، وإنه كالبحر  
 الزاخر في المحاضرة ، (1) وكالبدر الزاهر في المجاورة ، وهو واحد الأندلس  
 الأوحده ، وعَضْبُهَا المجرده ، وله إنشاء ، للسامع منه انشاء ، وقد أثبت من  
 شعره ما يثني الإحسان إلى جيده الجيد ، وتغري الاعراب بصيده الصيد ،  
 فمن ذلك يصف متزها حله (2) :

يا منزل الحسن أهواه وآلفه      حقا لقد جمعت في صحنك البدع  
 لله ما اصطنعت نعماك عندي في      يوم نعمت به والشمل مجتمع

وله أيضا في وصف متزّه (3) :

يا دار أمّتك الزما      ن صروفه ونوائبه  
 وجرت سعودك (4) بالذي      يهوى نزليك دائبه  
 فلنعم مثوى الضيف أنست (5)      إذا تحاموا جانبه  
 خطر شأوت (6) به الديا      ر فأذعنت لك ناصبه (7)

وله فيه (8) :

أمسك دارين حياك النسيم به      أم عنبر الشحر (9) أم هذي البساتين  
 بشاطيء النهر حيث النور (10) مؤتلق (11)      والراح تعبق أم تلك الرياحين

- (1) في ق : المحاورة ..
- (2) انظر البيتين في النفح ج 2 ص 371 .
- (3) انظرها في النفح ج 2 ص 372 [والقطعتان الآتيتان ، ساقطتان من (ت)] .
- (4) المطمح : دنت سعودك..
- (5) المطمح : أنت لي — أما تحاموا جانبه .
- (6) المطمح : خطر سارت...
- (7) النفح : قاطبه .
- (8) أوردهما ابن سعيد في المغرب والعمرى في المسالك ورقة 162 نقلا عن الذخيرة .
- (9) المطمح : البحر..
- (10) المطمح : الروض حيث الروض .
- (11) المغرب : مؤتلق ، والمسالك : مؤتلف .

وصفه (1) بتدرّع التورّع عبادة (2) ، متنسكا (3) زهادة ، واعتقال العقل واعتلاقه ، والاعتناء بالنبل واعتناقه ، (إلا صبوة أخذت بالعافية صبوة ، ونوبة لم يجد في الاقلاع منها نبوة) (4) ، وجدّه أبو الحجّاج الأعلم ، وهو في عصره العلامة والعلم ، وأورد لأبي الفضل ما أبى الفضل به أن يصادف نظير ، وعرف أن روض معرفته بالأدب مؤنق نظير ، وذكر أنه لقيه بشتمرية داره ، ومطلع اهلاله وابداره ، ومن جملة ما أشعرنا به من شعره وأدرانا به من دره ، في وصف قلم :

متألّق تنبيك صفرة لونه      بتقديم صحبته لآل الأصفر  
[ومفهف ذلق صليب المكسر      سبب لنيل المطلب المتعذر] (5)  
ما ضرّه أن كان كعب يراعة      وبحكمه اطردّت كعوب السمهري

وله عند فراق الصبا والصبوة ، واكتحال نبت الكهولة وشد عقد التوبة ،  
بانحلال ما كان للحوبة من الحبوة :

أما أنا فقد ارعويت عن الصبا      وعضضت من ندم عليه بناني  
وأطعت نصّاحي وربّ نصيحة      جاءوا بها فلججت في العصيان  
أيام أحيًا بالغواني والغنا      وأموت بين الرّاح والريحان  
أيام أسحب من ذيول شيبتي      مرحا وأعثر في فضول عناني  
وأجل كأسّي أن ترى موضوعة      فعلى يدي أو في يدي ندماني  
في فنية فرضوا اتصال هواهم      بمناهم ديننا من الأديان (6)

(1) انظر المطمح ص 64 .  
(2) الأصل : عابدا [والإصلاح من (ت)].  
(3) [في (ت) : والنمك بالمنسك].  
(4) [ما بين القوسين ، ساقط من (ت)].  
(5) سقط هذا البيت من الأصل [وهو موجود في (ت) وترتيبه الأول].  
(6) المطمح : ومناهم دنا من الأديان .

هزت علاهم اريحيات الصبا      فهي النسيم وهم غصون البان  
من كل مخلوع الأعنة لم يبيل      في غيِّه بتصارف الأزمان  
أنحي على الجريال حتى نورت      في وجنتيه شقائق النعمان (1)

أقول : قد هز عطف طرربي هذا المعنى ، وانتشيت لما انتشقت هذا  
النسيم الذي يبيل به المعنى . وله في الزهد والعظة ، وذكر الموت لاستقامة (2)  
اليقظة (3) :

الموت شغلٌ ذكره	عن كل معلوم سواه
فاعمر به ربع إدكا	رك بالعشي وبالغداه
واكله به طرف اعتبا	رك طول أيام الحياه
قبل ارتكاض النفس ما	بين الترائب واللهاه
فيقال هذا جعفر	رهن بما كسبت يداه
عصفت به ربح المنو	ن فصيرته كما تراه
فضعوه في أكفانه	ودعوه يجني ما جناه
وتمتعوا بمتاعه	مخزون واحوا ما حواه
يا مصرعا (4) مستبشعا	بلغ الكتاب به مداه
لقيتُ فيك (5) بشاره	تشني فؤادي من جواه
ولقيت بعدك أحمدا	عبد الإلاه ومجتباه (6)
في دار خفض ما اشتهدت	نفس المقيم به أناه

وأورد من نثره في الأوصاف ، ما هو أروق وأرق من السوالف والسلاف .  
فمن ذلك في وصف فرس :

- ( 1 ) لم يرد هذا البيت في المطمح .
- ( 2 ) في ق : استدامة [وكذلك في (ت)] .
- ( 3 ) انظر هذه الأبيات في النفع ج 2 ص 436 .
- ( 4 ) في النفع : منظرا..
- ( 5 ) المطمح والنفع : فيه...
- ( 6 ) في المطمح والنفع . لقت بعدك خير من ناه ربي واجتاه

انظر إليه سليم الأديم ، كريم القديم ، كأنتما نشأ بين غرباء واليحموم ،  
نجم إذا بدا ، ووهم إذا عدا ، يستقبل بغزال ، ويستدبر برال ، ويتحلى  
بشيات تقسمت الجمال .

وفي وصف سرج :

بزة جياذ ، ومركب أجواد ، جميل الظاهر ، رحيب ما بين  
القادم والآخر ، كأنتما قدّ من الخدود أديمه ، واختص بإتقان المجيد  
تحكيمة (1) .

وفي وصف لجام :

متناسب الأشلاء ، صحيح الانتماء ، إلى ثريا السماء ، نكله نكال ،  
وسائره جمال .

وفي وصف رمح :

مطرذ الكعوب ، صحيح اتصال العالية بالأنوب ، أخ كلما استنبته  
ينوب (2) ، ويصدق كلّ أمل مكذوب (3) ، خطي الأرومة ، سهمي  
العزيمة ، يستدّ برديني ، ويرد بقعضيبي ، ظمان على كثرة وروده ، عريان  
تنسب صنعاء إلى وشي بروده .

في وصف قميص :

كافوري الأديم ، بابلي الرسوم ، تباشر منه الجسم ، ما يباشر الروض  
من النسيم .

(1) المطمح : اتقان الحيك تقويمه .

(2) المطمح : صحيح اتصال الغالب والمفلوب ، أخ ينوب كلما استنبت ويصيب . وهذا آخر  
الرسالة فيه .

(3) [في (ت) : كذوب] .

وفي وصف بغل :

مقرف (1) النسب ، مستخبر للشرف من كئب (2) إن ركب أقنع اعتماله ،  
وإن نسب (3) استقل به أخواله (4) .

في وصف حمار :

وثيق المفاصل ، عتيق النهضة إذا ونت المراسل ، يشني امتهانته ويدني من  
الأمّل رديانه .

### 126 - \* الفقيه القاضي أبو الوليد الباجي \*

(5) (إمام في الأصول والفروع ، ومن مصنفاته : الوصول إلى معرفة  
الأصول ، كتاب التسديد في أصول الدين (6) ، الإشارة) (7) .

ذكر (8) أنه كان فقيه الأندلس وامامها ، والذي جلتى بنور علمه  
ظلامها ، وأنه رحل إلى المشرق فأشرفت أنوار أقباسه ، وأحيا ليالي الطلب  
بنعي نعاسه ، وأنفق أنفاسه في العلم حتى اقتبس من أنفاسه ، وعاد إلى الأندلس  
فاستقر من العزة في الأعين والأنفوس ، وصار إلى المنعوت بالمقتدر ، فراش جناح  
نجاحه في الورد والصددر (9) ، وذكر أن نظامه موقوف ، على ذاته غير مصروف ،  
إلى رفث القول وبذاذاته ، وله في الزهد (10) :

(1) الأصل : مقترف...

(2) المطح : آمن الكيب...

(3) المطح : أو ركب..

(4) المطح : أحواله .

(5) [ما بين القوسين ، ساقط من (ت)] .

(6) لعل الصواب ، كتاب التسديد في معرفة التوحيد .

(7) المراد : كتاب الإشارة في أصول الفقه .

(8) انظر القلا ص 215 .

(9) [في الاصل : والصدور] .

(10) انظرهما في المغرب ج 1 ص 404 والنفح ج 1 ص 509 وابن خلكان ج 2 ص 142 وياقوت  
ج 11 ص 246 والشذرات ج 3 ص 345 وترجمتهما في بريس ص 435 .



إذا كنت أعلم مستيقنا (1) بأن جميع حياتي كساعه  
فلم لا أكون ضنينا بها وأجعلها في صلاح وطاقه

وله يرثي ولديه وقد ماتا غريبين ، وذويا قضيين (2) :

رعى الله قبرين (3) استكانا ببلدة

هما أسكناها في السواد من القلب

لئن غيبا عن ناظري وتبوءا

فؤادي لقد زاد التباعد في القرب

يقر بعيني أن أزور ثراكما (4)

وألرق (5) مكنون الترائب بالترب

وأبكي وأبكي ساكنها لعلني

سأنجد من صحب وأسعد من سحب (6)

فما ساعدت ورق الحمام أخا أسي

ولا روت ربح الصبا عن أخي كرب

ولا استعذبت عيناى بعد كما (7) كرى

ولا ظمئت نفسي إلى البارد العذب

أحنّ ويثني اليأس نفسي عن الأسي

كما اضطر محمول على المركب الصعب

(1) جميع المراجع : علما يقينا .

(2) انظرها في المغرب والنصح ج 1 ص 510 وياقوت .

(3) المغرب : قلين...

(4) في ق والمراجع : تراهما [وكذلك في (ت)] .

(5) المغرب وياقوت : الصق...

(6) في ق : صحب ؟

(7) المراجع : بعدهما...

ذكر (1) أنه درس علوما درست معالمها . ودعا للرفع آدابا تداعت دعائمها . فتح أفعال المبهمات . وبين أغفال المشكلات ، وشرح وأوضح ، ونصح مناضليه وفصح . ولما طوي بساط عمره طويت المعارف . وتنقّص فضلها الوافر وتقلص ظلها الوارف . ووصفه بالضجر عند السؤال فما يكاد يجيب . والمستفيد منه يكاد لغيظه [عليه] (2) يخيب ، وأورد من شعره قوله في مدح المظفر ابن جهور (3) :

كم صارم من دونه و سنان	أما هواك في أعزّ مكان
حتى الفظام ثديها بلبان	وبني حروب (4) لم تزل تغدوهم
لا يمنعون تخيير الأوطان	في كلّ أرض يضربون قبابهم
وحبالهنّ ذوائب الفرسان	أو ما ترى أوتادها قصد القنا
برعاية الطيبات والغزلان	عجبا لأسد في القباب تكفّلت
غير النجوم إرادة الكسّمان	ولقد سرّيت وما صحبت على السرى
ومتمحم (6) الغمرات غير جبان	(5) في ليلة نظرت إليّ نجومها
والليل ملني كلكل وجران	قالت فتاتهم وقد نبهتها
من نائم حولي ومن يقظان	كيف اجترأت على تجاوز من ترى
هذي نهاية جراءة الإنسان	أو لست إنسانا وما إن تنتهي
منع المخاوف أن تحل جناني	فأجبتها : أن ابنَ جهور الرضى

( 1 ) انظر القلا ص 217 .

( 2 ) [الزيادة من (ت)] .

( 3 ) الأبيات الاربعة الأولى في المغرب ج 1 ص 115 وترجمة الأبيات 12 ، 13 ، 16 ، في بريس ص 81 .

( 4 ) القلا : بين الحروب... .

( 5 ) [من هذا إلى آخر المختارات ، ساقط من (ت)] .

( 6 ) القلا : أتمحم... .

ومنها في العتاب والاستماعة :

أتعود دلوي من بحور سماحكم  
ويكون ربي مستينا جده  
قسي بمن ينأى برفع مكانه  
أمن السوية أن تحلوا بالربي  
إن ترخصوا خطري فكم مغل له  
صفرا وليست رثة الأشطان  
حتى أهيم بنجعة البلدان  
[بنديتك] (1) العلي وخفض مكاني  
من أرضه وأحل بالغيطان  
يستام فيه بأرفع الأثمان

128 - \* الوزير الفقيه أبو عبيد (2) البكري \*

ذكر (3) أنه رأى هذا الفقيه في (سن) (4) ابن محكم ، وقد فاق كل  
متكلم ، وهو غلام ما أبدر قمره ، ولا أئع ثمره ، ولا تفتق لعذاره زهره ،  
وقرظه بأنه كان حلي الزمان العاقل ، وصيت الدهر الخامل . وقطب مدار  
الأدب في أفلاكه ، وواحد المغرب ومقرب أملاكه . وكانوا يتهادونه تهادي  
العيون للوسن ، والأسماع للصوت الحسن ، غير أن شربه المدام مدام ، ولم يزل  
منه له من غير ندامة ندام ، قد صار هجير ، لا يهجره أصيله وهجير ، وله  
في البيان مصنفات ، بفرائد الحكم مشنفات ، قال أبو نصر صاحب قلائد  
العقيان إنه رآه وقد جرى ذكر ابن مقلة وخطه فقال (5) :

خط ابن مقلة من أراءه مقلته ودت جوارحه لو أصبحت (6) مقلا  
[فالدّرّ يصفر لاستحسانه حسدا والورد يحمرّ من إبداعه خجلا] (7)

- (1) سقط ما بين المقفين من الأصل [والتكلمة من القلائد] .
- (2) في الأصل : أبو بكر عبيد [وفي (ت) : أبو عبد الله] والقلا أبو عبيد الله .
- (3) انظر القلا ص 218 .
- (4) سقط ما بين القوسين من ق .
- (5) انظر هذا الخبر في المغرب ج 1 ص 438
- (6) المغرب : بدلت...
- (7) زدناه من القلا .

وله فصل من كتاب راجع به الفقيه أبا الحسن ابن دري (1) :  
وتالله إنني لأتطعم جنى مجاورتك (2) فتقف في الهواة ، وأجد لتخيل  
مجالستك ما يجده الغريق من النجاة ، وأعتقد في مجاورتك ما يعتقده الجبان  
في الحياة .

أما تخطيء الأيام فيّ بأن ترى بغیضا تُنائي أو حبیباً تقرّب (3)  
ورأيت رغبتك في الكتاب الذي لم يتحرر ولم يتهدب ، وكيف التفرغ  
لقضاء ارب ، والنشاط قد ولي وذهب ، فما أجد ، إلا كما قال :  
نزرًا كما استنكتهت (4) عائر نفحة من فارة المسك التي لم تفتق  
وإن يعن الله على المراد ، فيك والله يستفاد ، وبرغبتك أخرجه إلى الوجود  
من العدم (5) ، وإليك يصل أدنى ظلم .

وله فصل يهنّي الوزير أبا بكر بن زيدون (6) بالوزارة :  
أسعد الله بوزارة سيدي الدنيا والدين . وأجرى لها الطير الميامين ،  
ووصل بها التأييد والتمكين ، فالحمد لله على أمل بلغه ، وجذل قد سوغه ،  
وضمنان حققه . ورجاء صدقه ، وله المنة في ظلام كان — أعزّه [الله] (7) —  
صبحه ومستبهم ، غدا شرحه ، وعطل نحر كان حليه ، وضلال [دهر] (8)  
صار هديه :

فقد عمر الله الوزارة باسمه ورد إليها أهلها بعد إقصار

- (1) لم نعثر على ترجمة له .
- (2) القلا : محاورتك ؟
- (3) القلا : متى.. بأن أرى... ينأى ويقرب .
- (4) القلا : استكرهت...
- (5) الأصل : من الوجود إلى العدم [والإصلاح من (ت) والقلائد] .
- (6) هو ابن أبي الوليد ابن زيدون الأديب المشهور ، وزر بعد موت أبيه للمعتمد (انظر المغرب ، ج 1 ص 69) [وهذا الفصل ساقط من (ت)] .
- (7) [التكلمة من القلائد] .
- (8) [زيادة من القلائد] .

وأظنه هو الذي سبق ذكره في مصنف ابن بشرون (2) ، وصفه (3) بحماية الدين ورعاية أهله ، والهداية إلى سبيله ، وأنه مالك زمام العلوم ومحبي رسمها ، ومعلي اسمها ، وبه اجتثت أصول الملحدين ، ورثت حبال المفسدين ، في سنة تسع وتسعين ، وأورد من نشره ما لذت قطوفه ، وبذت قلائد الدر صنوفه ، وذلك من كتاب ، فصل يراجع به ابن شماخ (4) :

عمر (5) بابك ، وأخصب جنابك ، وطاوعك زمانك ، ونعم به إيوانك (6) :

وسقى بلادك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي

فما درج لسبيله (7) من كنت سلالة سليله ، ووارث معرسه ومقبله (8) : ومنها : بيننا وسائل ، أحكمتها الأوائل ، ما هي بالأنكاث ، والوشائج الرثا ، من دونها عهد (9) جناه شهد ، أرج عرف النسيم ، مشرق جبين الأديم ، رائق رقعة الجلباب ، مقبل (10) رداء الشباب ، كالصباح المنجاب ، تروق (11) أساريه ، ويلقاك قبل اللقاء تباشيره .

ورثناهن عن آباء صدق ونورثها إذا متنا بنينا

- (1) [هذه الترجمة ساقطة من (ت)] .
- (2) [انظر الترجمة رقم 86 وكنيته هناك أبو العباس ، وهذا أبو عبد الله محمد ابن حمد بن توفى 508 هـ أما الاول فالظاهر انه أحمد ابن حمد بن توفى 521 هـ أو أخوه حمد بن توفى 547 وعلى هذا فظن العماد انه هو الاول غير صواب] .
- (3) انظر القلا ص 219 .
- (4) ستاتي ترجمته . وقد ذكر ابن بسام فصولا من هذه الرقعة في الذخيرة القسم الثاني من المجلد الأول ص 326 .
- (5) في النسختين : غشى ، والذخيرة : غنى [وما أثبت من القلائد] .
- (6) القلا : بك أو انك ...
- (7) [في الأصل : اشيلية ، وما أثبت من القلائد] .
- (8) الذخيرة : وارث مجده ومقبله .
- (9) الذخيرة : ود... .
- (10) القلا والذخيرة : مقتبل..
- (11) الذخيرة : تشوق .

ذكر (1) أنه رَكَنَ في آخر زمانه إلى إقراء علوم النحو . وإثبات ما عفت منه يد المحو . والقناعة بشكر الحظ بعد الصحو . وأورد من كلامه . ما يجلو عن الليل بسناه دجى ظلامه . فمن ذلك قوله في طول الليل (2) : ترى ليلنا شابت نواصيه كِبْرَةً كما شبت . أم في الجورروض بهار (3) كأن الليالي السبع في الأفق علقت (4) ولا فصل فيها بينها لنهار وله رقعة يصف فيها كتاب قلائد العتيان :

تأملت كتابه الذي شرع في إنشائه . فرأيت كتابا ينجد ويفور (5) ، ويبلغ حيث لا يبلغ البدور . وتبين به الذرى والمناسم . وتغتدي له غرر في أوجه ومواسم . فقد أسجد الله الكلام لكلامك . وجعل النسيّرات طوع أقلامك . فأنت تهدي بنجومها . وتردي برجومها . فالنثرة من نثرك . والشعري من شعرك . والبلغاء لك معترفون . وبين يديك متصرفون . وليس يباريك مبار . ولا يجاريك إلى الغاية مجار . إلا وقف حسيرا . وسبقت ودُعي أخيرا . وتقدمت لا عدمت شفوقا . ولا برح مكانك بالأمال محفوقا . وله في وصف زيرطانة (6) :

وذا ت عدسى لها طرف بصير      إذا رمدت فأبصر ما تكون  
لها من غيرها نفس معار      وناظرها لدى الأبصار طين  
وتبطش باليمين إذا أردنا      وليس لها إذا بطشت يمين

( 1 ) انظر القلاص ص 221 .

( 2 ) البيتان في ابن خلكان ج 2 ص 282 .

( 3 ) في الأصل والقلا : نهار .

( 4 ) القلا : علقت .

( 5 ) القلا : سينجد ويفور .

( 6 ) في الأصل : زيرطانة . وفي نسخة : رني ت مكان هذه الجملة . وأنشد .

وله يجيب شاعرا قرطيبيا (1) :

قل للذي غاص في بحر من الفكر  
لله عذراء زفت منك رائحة  
صداقها الصدق من ودي ومنزلها  
هزت بدائعها عِطْفِيَّ من طرب  
كأنما خامرني من بشاشتها  
ما كنت أحسب أن النيرات غدت  
[ولا توهمت أيام الربيع ترى  
أما الجزاء (4) بشيء لست مدركه  
لكن جزائي صفاء الود أضمره  
جارك ذهني في مضمارها فكبا  
وهل بطليوس في نظم مناظرة  
وله من مكاتبة (6) :

... نحن نتداني إخلاصا ، وإن كنا نتناهى أشخاصا ، ويجمعنا الأدب ،  
وإن فرقنا النسب ، فالأشكال أقارب . والاداب مناسب ، وليس يضر تنائي  
الأشباح ، مع تقارب (7) الأرواح ، وما مثلنا في هذا الانتظام . إلا كما  
قال أبو تمام :

نسيبي في رأبي وعلمي ومذهبي وإن باعدتنا في الأصول المناسب

- (1) [هذه القطعة ، ساقطة من (ت)] .
- (2) القلا : والفكر .
- (3) أضفنا هذا البيت من القلا .
- (4) [في الأصل : لها الجزاء... تدركه ، وما أثبت من القلائد] .
- (5) ق : فطر .
- (6) القلا : إلى أبي الحسن ابن الأخضر
- (7) القلا : اذا تقاربت الأرواح .

وله في الزهد :

وما دارنا إلا موات لو اننا تفكر والأخرى هي الحيوان  
شربنا بها عزاً بدون جهالة (1) وشتان عز للفقى وهوان

وله من قصيدة يمدح المستعين ابن هود (2) :

هم سلبوني حسن صبري إذ بانوا  
بأقمار أطواق مطالعها بان  
لئن غادروني في اللوى إن مهجتي  
مسائرة أضعانهم أينما (3) كانوا  
سقى عهدهم بالخيف عهد غمائم  
ينازعها (4) مزن من الدمع هتان  
أحبابنا هل ذلك العهد راجع  
وهل لي عنكم آخر الدهر سلوان  
ولي مقلة عبرى وبين جوانحي  
فؤادٌ إلى لقياكم الدهر حنان  
تكررت الدنيا لنا بعد بعدكم  
وحفت (5) بنا من معضل الخطب ألوان

ومنها :

رحلنا سوام الحمد (6) عنها بغيرها  
فلا ماؤها صدأً ولا النبت سعدان

- 1 ( القلا : جلالة ..
- 2 ( انظر تمام القصيدة (32 بيتا) في النفع ج 1 ص 428 والأبيات 1 إلى 6 و 8 في ابن خلكان .
- 3 ( ق وجميع المراجع : حيشا...
- 4 ( في النسختين : منازعها...
- 5 ( ابن خلكان : حلت...
- 6 ( ذكر ناشر نفع الطيب روايات مختلفة في الحاشية وظن ان النسخ قد حرفوا هذه الكلمات ..



إلى ملك حاباء، بالمجد (1) يوسف  
 وشاد له البيت الرفيع سليمان  
 إلى مستعين بالإلاه مؤيد  
 له النصر حزب والمقادير أعوان  
 بوجه ابن هود كلما عرض الورى  
 صحيفة إقبال لها البشر عنوان  
 ففى المجد فى برديه بدر وضيعم  
 وبحر وقدس ذو الهضاب وئهلان  
 من النفر البيض (2) الذين أكفهم  
 غيوث ولكن الخواطر نيران  
 (3) ليوث شرى ما زال منهم لدى الوغى  
 هزبر بيمناه من السمر ثعبان

وله يعزى الوزير أبا عيسى ابن لبون (4) فى أخيه :

للمرء فى أيامه عبر والصفو يحدث بعده كدر  
 خرس الزمان لمن تأمله نطق وخبر صروفه خبر  
 نادى فأسمع لو وعت أذن وأرى العواقب لو رأى بصر  
 كم قال : هبتوا طالما هجعت منكم عيون حقها السهر  
 أبأذن من هو مبصري صمم أم قلب من هو سامعي حجر  
 لولا عماكم عن هدى نذري ومواعظي ما جاءت النذر  
 هذى مصارع معشر هلكوا ووعظتكم بالصمت فاعتبروا

(1) ابن خلكان : بالحسن...

(2) القلا والنفح : النفر الشم .

(3) [من هنا إلى قوله : فلما كان من الغد وافاه بخمسين ديناراً الخ... من ترجمة الأديب الحاج أبو عامر ابن عيشون مفقود من (ت) ، ويبدو أن هذا النقص الكبير كان نتيجة لتلف - حل بالمخطوطة ] .

(4) ستاتي ترجمته .

ومنها في الشيب :

قالت أرى ليل الشباب بدت  
فأجبتها : لا تكثري عجا  
لكن طويت من الهموم لظى

ومنها :

حسنت شمائلكم وأوجهكم  
والحسن في صور النفوس وإن  
لا ضعفت أيدي الخطوب لكم

وله في وصف فرس (1) :

وأدهم من آل الوجيه ولاحق  
له الليل لون والصبح حجول

تحير (2) ماء الحسن فوق أديمه  
فلولا التهاب الخضر ظل يسيل

كأن هلال الأفق (3) لاح بوجهه  
فأعيننا شوقا إليه تميل

كأنّ الرياح العاصفات تقلّه  
إذا ابتلّ منه محزم وتليل ،

إذا عابد الرحمان في متنه علا  
بدا الزهو في العطفين منه يجول

فمن رام تشبيها له قال موجزا  
وإن كان وصف (الحسن) (4) منه يطول

1 ( انظرها في النسخ ج 1 ص 430 وترجمة الأبيات الأربعة الأولى في بريس ص 336 . .

2 ( القلا : تجر ماء... .

3 ( القلا : هلال الفطر... .

4 ( سقط ما بين القوسين من ق .

هو الفلك الدوار في صهواته

لبدر الدباجي مطلع وأقول

وله يتشوق مكة حرسها الله تعالى :

أمكّة تفديك النفوس الكرائم ولا برحت تنهل فيك الغمام  
وكفت أكفّ سوء عنك وبلّغت مناها قلوب في ثراك (1) حوائم  
فإنك بيت الله والحرم الذي لعزته ذل الملوك الأعاضم  
وقد رفعت منك القواعد بالتقى وشادتك أيد برّة وعواصم  
وساويت في الفضل المقام كلاهما ينال به الزلفى وتمحى المآثم  
ومن أين تعدوك الفضائل كلّها وفيك مقامات الهدى والمعالم  
ومبعث من ساد الورى وحوى العلى بمولده عبد الإلاه وهاشم  
نبي حوى فضل النبيين واغتندى لهم أولا في فضله وهو خاتم  
وفيك يحين الله يلثمها الورى كما يلثم اليمنى من الملك لاثم  
[وفيك لإبراهيم إذ وطىء الصفا ضحى قدم برهانها متقادماً] (2)  
دعا دعوة فوق الصفا فأجابه قطوف من الفج العميق وراسم  
فاعجب بدعوى لم تلج مسمعي فتى ولم يعها إلا ذكيّ وعالم  
ألهني لأقدار عدت عنك همّتي فلم تنتهض مني إليك العزائم  
فياليت شعري هل أرى منك داعيا إذا جأرتّ لله فيك الغماغم (3)  
وهل تمحون عني خطايا اقترفتها خطى فيك لي أو يعمّلاتِ رواسم  
[وهل لي من سقيا حجيجك شربة ومن زمزم يروي بها النفس حاثم] (2)  
وهل لي في أجر الملبين مقسم إذا بذلت للناس فيك المقاسم  
وكم زار مغناك المعظم مجرم فحطت به عنه الخطايا العظامم  
ومن أين لا يضحى مرجيك آمنا وقد أمنت فيك المها والحمامم

(1) [في القلائد : كمي تراك].

(2) زدنا هذا البيت من القلا .

(3) القلا : الغمام ؟

لئن فاتني منك الذي أنا رائم فإن هوى نفسي عليك لرائم  
 وإن يحمني حامي المقادير مقدا عليك فإني بالفؤاد لقدام  
 عليك سلام الله ما طاف طائف بكعبتك العليا وما قام قائم  
 إذا نسّم لم يهد عني تحية إليك فتهديتها الرياح النواسم  
 أعود بمن أسناك (1) من شر خلقه ونفسي فما منها سوى الله عاصم  
 وأهدي صلاتي والسلام لأحمد لعلّي به من كبة النار سالم

### 131 - \* الوزير الأستاذ أبو الحسين ابن سراج \*

أطرى (2) فضله ، بما أطرب أهله ، وذكر أنه لما ضمت عليه من القبر  
 ضلوعه ، عفت رسوم المجد ودرست ربوعه ، وتفرقت جموعه ، وعادت  
 المعارف مناكر ، والمعالم مجاهل ، وأورد له من رقعة خاطبه بها :

كبت وروض العهد قد أفصحت أناشيده ، وديوان الود قد صحت  
 أسانيده ، ودوح الإخاء يتفأوح زهرا ، ويتناوح مجنتي ومهتصرا ، والله  
 يصوب مزنته بشآبيب الوفاء ، ويمنح نغبته ، أعلى درجات العذوبة والصفاء ،  
 برحمته ، وأما تلك المراجعة فكأنها لمّا عاقت عقت ، وقد نالها من عتابي  
 في ذلك ما استحقت .

وله يصف كتابا :

كتاب يزدرى بالسحر حسنا وسمت به زمانك وهو غفل  
 معان تعبق الآفاق عنها يشيب لها حسودك وهو طفل

وله في ثوب رآه على غير أهله ، وكان عهده ، على من كان يوده (3) :

( 1 ) في النسختين : انشاك [وما أثبت من القلائد] .

( 2 ) انظر القلاص 231 .

( 3 ) في ق : وكان عهده يراه على من يوده .

ولا تخطاك صرف الدهر والغير (1)  
كم قد تطلع من أطواقه القمر  
منعم النبت يدمي خده النظر (2)  
وظل منها فتيت المسك ينتثر  
كذاك صفو الليالي بعده الكدر

يا لابس الثوب لا عرّيت من سقم  
ويحي عليه ولهفي من تبدله  
وكم ترتع في أثنائه غصن  
وكم ثبت يدي عنه وقد نعمت  
فاليوم أوحش عما كنت أعهده  
وله (3) :

وغدا يسلم مقلتيه عليه  
أفضت بأسرار الضمير (6) إليه  
يا من يخرّب بيته بيديه

لما تبوأ (4) من فؤادي منزلا  
ناديته مترحما من زفرة (5)  
رفقا بمنزلك الذي تحتله  
وله :

ولم أفض من لقياك ما كنت آمل  
بأنك في عيني وقلبي ممثل  
وأمحضه ودي لصدر وأول

لئن لم تفز عيناى منك بنظرة  
فعالم ما تخفي السرائر عالم  
وأنتك ممن أنتجيه بخلي (7)  
وله :

بما بعينيك من غنج ومن دعج  
ومن صوارم تنضوها على المهج  
لا ترتضي الحلف في وعد تركت به  
قتيل حبك قد أوفى على الفرج

- (1) القلا : الخطر .
- (2) في الأصل : الخفر [وما أثبت من القلائد] .
- (3) انظر الأبيات في الذخيرة ج 1 من القسم الأول ص 319 والمغرب ج 1 ص 116 والرايات ص 44 والمسالك ورقة 132 وترجمة البيتين الثاني والثالث في بريس ص 407 .
- (4) الذخيرة والمسالك : تمكن... .
- (5) الذخيرة والمسالك : عبرة ، وفي المغرب : لوعة .
- (6) المغرب : ضلوع... .
- (7) القلا : بخلة .

أولا فثنيته للمشتاق يلهُ [به] (1)

وفيت أم لم تني قولي (2) بلا حرج

وكتب شافعا (3) :

بث الصنائع لا تحفل بموضعها (4) فيمن نأى أو دنا ما كنت مقتدرا (5)  
كالغيث ليس يبالي حيثما (6) انسكبت منه الغمام تريبا كان أو حجرا

132 - \* ذو الوزارتين الفقيه القاضي ، قاضي قضاة المشرق

أبو أمية إبراهيم ابن عصام \*

وصفه (7) بالمهابة التي يطرق الدهر لها توقيرا ، ويشرق السعد لبهاثها  
منيرا ، وإنه نظم الرئاسة في سلك القضاء ، وهزم الكتاب بالمضاء ، مستنير  
بذكائه لا يستشير غير رأيه (8) ، وأورد من نظمه ونثره ما يستمد البحر من  
غزارته . والروض من نضارته ، فمن ذلك أنه كتب إليه أبو الحسن ابن  
الحاج (9) :

1 ( سقط ما بين المعقفين من الأصل ، [والتكلمة من القلائد] .

2 ( في النسختين : قل لي... .

3 ( انظرهما في المطرب ص 123 والرايات ص 44 والصلة ج 1 ص 226 وبغية الوعاة ص 251  
وياقوت ج 4 ص 226 ط مرجليوث .

4 ( في الرايات والصلة وياقوت : بموقعها .

5 ( الصلة : من آمل شكر الاحسان أو كفرا . وياقوت : في أمال سكر ؟ المعروف أو كفرا .

6 ( المطرب والصلة : أينما... .

7 ( انظر القلا ص 232 .

8 ( [في هذه الجملة اضطراب في الأصل ، أصلح بما يتناسب مع السجعة والسياق] .

9 ( في النسختين : أبو الحسين . وهو : جعفر بن ابراهيم ابن الحاج اللورقي ، قال الضبي في  
البنية من نسك وعف وكان مقدا في النثر والنظم... وقال الفتح في القلائد : «شيخ  
الجلالة وقتها . أقام زمنا على المدامة.. ثم فاه عن تلك الساحة واختار تعب النسك على تلك  
الراحة...» البنية ص 241 ، والقلا ص 158 ، انظر أيضا المغرب ج 2 ص 77 والرايات  
ص 80 والنفع ، فهرست الاسماء . وورد شعر ابن الحاج وجواب ابن عصام في المغرب  
ج 2 ص 258 .

دأبا وأورد في رضاك وأصدر  
وأقول زدْ شكوى وأنت مقصر

ما زلت أضرب في علاك بمقولي  
واليوم أعر من يطيل ملامة  
فأجابه أبو أمية :

أن يستبيح حمى الوفاء (1) مزور  
عني السناء وعهده لا يخفر [ (2)  
صبر الوفي (3) وشيمة لا تغدر

الفخر يأبى والسيادة تحجر  
[وعليك أن ترضي بسمع ملامة  
ولدي ان نفث الصديق لراحة

وكتب إليه أبو العباس الغرباقي (4) :

يحكيك في البشر والطلاقه  
راقب من إلفه فراقه  
مدّ على أرضه رواقه [ (2)  
مالي على الصبر عنه طاقه

أما ترى اليوم يا ملاذي  
والقلب (5) يرتج مثل قلب  
[والجو صافي الأديم زهر  
فامنن بمشي إليه إنسي  
فأجابه أبو أمية (6) :

يشهد أني على علاقته  
تجد دليلا على الصداقه  
يعجز من رame لحاقه  
أمنه عمره محاقه

عندي لما تشتهي بدار  
فأخبر بما شئت صدق عهدي  
واسكن إلى رأي ذي احتفاء  
يطلع برّ الصديق بدرا

وكتب إلى أبي العباس المذكور :

كتبت وعندي للنزاع عزيمة

تسهل تجشيم اللقاء على بعد

(1) المغرب : الوقار...

(2) أضفنا هذا البيت من القلا .

(3) المغرب : الوفاء...

(4) في النسختين : الغرباني . ولم نعثر على ترجمة له [وما أثبت من القلائد] .

(5) القلا : البحر...

(6) حذف العماد ثلاثة أبيات من هذه القطعة .

ومعهد (1) أنس ما عهدت تحفيا  
 فهل مقرض بري (2) ومستقرض حمدي  
 وإن عاق من عهد لبرك عائق  
 تلطفت في العذر الجميل إلى ودّي

وكتب إليه كاتبه باق (3) وهو بالعدوة ، بهذه الأبيات :

قصي الدار في أسر الغرام	أليم القلب من وقع الملام
يضاهي دمه دمع الغوادي	ويحكي شجوه شجو الحمام
وتذكره البدور سنا وجوه	(زهاها الحسن عن حمل اللثام
ترق له الرياح فتقتضيه) (4)	إذا هبت تحية مستهام
ولولا طاعة ملكت قيادي	لأبلغ في الذؤابة من عصام
لما آثرت بعدا عن حبيب	تجرع بعده غصص الحمام

فأجابه أبو أمية :

ذخرنا البر من لطف النظام	ومال برأينا سحر الكلام
وعندي للمطيع مطاع أمر	يجرد للقاء ظبّي اعترام

### 133 - \* الفقيه الإمام الحافظ أبو بكر ابن عطية \*

ذكر (5) أنه حافظ الحديث النبوي ، وضابط المسموع منه والمروي ،  
 وشيخ العلم وحامل رايته ، والعارف بالأدب وروايته ، طال عمره ، وطار  
 ذكره ، وطاب نشره ، وطاف في الآفاق (6) نظمه ونثره . فمن شعره قوله  
 يهذر من أهل الزمان (7) :

- ( 1 ) في ق : ويمهد...
- ( 2 ) القلا : شكري...
- ( 3 ) سترجم له العمداد في هذا الكتاب (انظر الفهارس) [والترجمة رقم : 145] .
- ( 4 ) سقط ما بين القوسين من ق .
- ( 5 ) انظر القلا ص 237 .
- ( 6 ) في ق : البلاد .
- ( 7 ) انظر ترجمة البيهقيين الأولين في بريس ص 446 وجميع ما جاء هنا لأبني بكر في النفع ج 1 ص 816 .



وإذا أبصرت إنسانا ففر  
ساحل فاحذره إياك الغرر  
ثم كن من ذلك الشخص حذر

كن بذئب صائد مستأنسا  
إنما الإنسان بحر ما له  
واجعل الناس كشخص واحد  
وقوله في الزهد :

كم يراك الله تلهو معرضا  
قد مضى عمر الصبا وانقرضا  
واستلذ الجفن أن يغمضا  
واقرع السن على ما قد مضى

أيها المطرود عن (1) باب الرضا  
كم إلى كم أنت في جهل الصبا  
قم إذا الليل دجت ظلمته  
فضع الخد على الأرض ونح  
وله في هذا المعنى :

كم أنا أدعى فلا أجيب  
لا أرعوي لا ولا أنيب  
يتوب غيري ولا أتوب  
(داء كما) (2) شاءه الطبيب  
ما أنا من بابه قريب  
وهكذا يبعد المرئوب  
لمن أحلت به الذنوب

قلبي يا قلبي المعنى  
كم أتمادى على ضلال  
ويلاه من سوء ما دهاني  
وا أسني كيف برء دائي  
لو كنت أدنو لكدت أشكو  
أبعدني منه سوء فعلي  
ما لي قدر وأي قدر  
وله في الزهد أيضا :

تلهيك فيه من القبيح فنونه  
حتى تكون تصومه وتصونه

لا تجعلن رمضان شهر فكاهاة  
واعلم بأنك لا تنال قبوله  
وله في المعنى :

إذا لم يكن في السمع مني تصاون  
وفي بصري غضّ وفي مقولي صمت

(1) القلا : من ...

(2) سقط ما بين القوسين من ق .

فحظي إذن من صومي الجوع والظما  
وإن قلت إني صمت يومي ، فما صمت

وله يعاتب بعض إخوانه (1) :

وكنت أظن أن جبال رضوى      تزول وأنّ ودك لا يزول  
ولكن الأمور لها اضطراب      وأحوال ابن آدم تستحيل  
فإن يك بيننا وصل (2) جميل      وإلا فليكن صبر جميل

وله :

كيف السلو ولي (3) حبيب هاجر      قاسي الفؤاد يسومني تعديا  
لما درى أن الخيال مواصي      جعل السهاد على الجفون رقبيا

— ابنه —

134 — \* الوزير الفقيه الحافظ القاضي أبو محمد عبد الحق ابن عطية \*

قرظه (4) بأنه فرع أصل العلاء ، ونبع دوح الذكاء ، وهو في كل  
علم علم ، وله في كل معرفة يد وقدم . وأورد من نظمه المستجاد ما يتضوع  
كباء ، ويتضوح ذكاء ، فمن ذلك قوله من قصيدة (5) :

وليلة جبت فيها الجزع مرتديا  
بالسيف أحب أذبالا من الظلم

- 1 ( نسب ابن سعيد هذه الأبيات إلى أبي محمد بن عطية . انظر المغرب ج 2 ص 117 .
- 2 [في الأصل : وصف ، والإصلاح من القلائد] .
- 3 القلا : السلو وكل.. والنفح : السلوك .
- 4 انظر القلا ص 239 .
- 5 انظر الأبيات في الرايات ص 54 والنفح ج 1 ص 817 والبغية للضبي ص 376 وترجمة البيهقي الثاني والثالث في بريس ص 220 .

والنجم حيران في بحر الدجى غرق (1)  
والبرق فوق رداء (2) الليل كالعلم  
كأنما الليل زنجي بكاهله  
جرح فيثعب أحيانا له بدم  
وله يتخلق بأخلاق الشيب قبل المشيب من قطعة (3) :  
سقى لعهد شباب [ظلت] (4) أمرح في  
ربعانه وليالي العيش أسحار  
أيام روض الصبا (5) لم تذبو أغصنه  
ورونق العمر غض (6) والهوى جار  
والنفس تركض من تضمير شرتها  
طرفا له في رهان الفتك (7) إحضار  
عهدا كريما لبسنا منه أردية  
كانت عيوننا ومحت وهي (8) آثار  
مضى وأبقى بقلبي منه نار أسي  
كوني سلاما وبردا فيه يا نار  
وله في الامير عبد الله ابن مزدي وقد قفل منصورا في بعض  
غزواته (9) :

- 1 ( في ق - قلق .
- 2 ( الرايات والنفح : البرق في طيلسان الليل .
- 3 ( انظرها في النفح ج 1 ص 817 والبغية وأورد الضبي 16 بيتا من هذه القصيدة .
- 4 ( سقط ما بين المعقفين من الأصل [والتكملة من القلائد] .
- 5 ( البغية : عهد الصبا... .
- 6 ( القلا : عض... .
- 7 ( القلا : رهان اللهو . النفح : زمان اللهو... .
- 8 ( في ق : وشي آثار ؟
- 9 ( انظر القطعة في البغية . وحذف العماد منها 5 بيت .

فاعتر تحت لوائك الاسلام  
لما انجلي بظهورك الاظلام

ضاعت بنور إياك الأيام  
أما الجميع في أعم مسرة

ومنها :

غصّ العراق بذكرها والشام  
برق وتقع العاديات غمام  
يجري على ماء الحديد ضرام  
ينشق عن زهر الشقيق كمام

كم صدمة لك في العدى (1) مشهورة  
في مأزق فيه الأسنه والطبي  
والضرب قد صبغ النصول كأنما  
والطعن يبتعث النجيع كأنما

وله يصف روضا ورجسا غضا :

لذّ قطع الروض (3) فيها وعذب  
رقص النبات لها ثم شرب  
نوره الغض ويهتر طرب  
لها يحمله منه لهب  
نقط الفضة في خط الذهب

نرجس باكرت (2) منه روضة  
حشت الريح بها خمر حيا  
فغدا يسفر عن وجنته  
خلت لمع الشمس في مشرقه  
وبياض الطل في صفرته

ومن نثره (4) :

... [فأول ما أقول في] (5) شكره الذي أفعم (6) الأفق طيبا ، وأسمع  
الصم خطيبا ... [واعتقادك في جهتي أن] (5) الوشاة أثنوا بالذي عابوا ،  
وصافت (7) سهامهم فما أصابوا ، الغواة لا يتركون أديما صحيحا ، ولا  
يدرون (8) في المعالي رأيا رجيحا ، بل يتسمنون إلى ذوائب الشرف بالأذى ،

( 1 ) في ق : العلى ، والقلا والبغية : فيهم...

( 2 ) في النسختين : باكر [والإصلاح من القلائد].

( 3 ) القلا : قطع الدهر...

( 4 ) نقل هذه الرسالة مع بعض اختصار .

( 5 ) التكملة من القلا .

( 6 ) [في الأصل : فعم ، وما أثبت من القلائد] .

( 7 ) القلا : خابت...

( 8 ) ق : يدعون...

ويطرقون المشارب الزرق الجمام بالقذى ، فإن ألفوا مهزا ، أو صادفوا الشفرة محزا ، سدوا وألجموا وصرخوا بالفضاضة وهمينوا ، وأي حيلة فيمن يخلق ما يقول ، وإني (بالخلاصة) (1) والسلامة من الناس شيء ما إليه سبيل ، وما زلت مذ صحبت الأمجاد ، وثافتت (2) الحساد ، أجعل هذه الأمور دبر الأذن ، وأقنع لها بابلاء التجارب والفتن ، علما بأن سِرِّي سيبينهُ اطراد الإعلان ، وأن قول الغوي ستفضحه شواهد الامتحان ، وبأواخر الأمور يقضى للأوائل (3) ، والله عز وجهه عند لسان كل قائل ، ولو تبتعت كل وشاية بالتكذيب ، وأجبت كل نعيق ونعيب (4) ، لما اتسع لغير ذلك العمر ، ولا استراح من وساوسه الفكر ، وعباذا أن يخفى الصواب. (5) بين عهدك الوفي ، وظنك الألمي ، وتثبتك الشرعي ، والله تعالى يعمر بالسؤدد ربعك ، ويوسع بحمل أثقال (6) المعالي وأعبائها ذرعك ، ويجعل من كفايته ووقايته جُنَّتَكَ من الزمن ودرعك ...

وله من كتاب تغزية إلى الأمير عبد الله ابن مزدي بمصاب أخيه المستشهد (7) :

أدام الله تأييد الأمير الأجل محروسة بحسام القدر جوانبه ، مكتنفة بجنن السعد مذاهبه ، جارية مسرى الأنجم مراتبه ، وأطال بقاءه ، جابر صدوع الرئاسة عند انفصامها ، وخلف سلف النفاسة ووسطى نظامها ، ولازال توزن به [الأوائل] (8) فيرجح ، ويعارض بعزته بهيم النوائب فيصبح . كتبته من فؤاد دام ، ودمع هام ، ولب حائر ، وقلب في جناحي طائر ،

( 1 ) [هكذا في الاصل ، ولعلها : وان الخلاص الخ...] والكلمة ساقطة من ق .

( 2 ) [في الأصل : نافيت ، والإصلاح من القلائد] .

( 3 ) في النسختين : تقضى الأوائل [والإصلاح من القلائد] .

( 4 ) القلا : نصيب وضعيب ...

( 5 ) القلا : للصواب ...

( 6 ) ق : يوسعك انتقال المعالي ؟

( 7 ) المراد : محمد ابن مزدي المستشهد على نبرة انظر القلا ص 243 .

( 8 ) سقط ما بين القوسين من الأصل [والتكملة من القلائد] .

ونفس يجري بذوبها النفس ، ولا تفيق إلا ريثما تنتكس ، بهذا الطارق المطرق ، والنبأ المغص المشرق ، والضارب بين مفرق الإسلام وجبينه ، والمغيل في غيل الملك وعربنه ، مصاب أخيك (1) سقى الله ثراه ، وضواً بأنوار الشهادة أفقه وذراه ، وبرد له بنوافح الرحمة مضجعا ، وأزجى إليه الغوادي مربعا ثم مربعا ، هلال ملك بادره السرار عند إبداره ، ودوح مجد هصرته المنون أوان إثمارة ، حين مالت به الرئاسة كما اهتز الغصن تحت البارح ، وافتت باباه عن شباة القارح ، فإننا لله وإنا إليه راجعون تسليما فيه للقضاء المصمم ، وتأسفا منه على فرد يفدى بالخميس العرمرم، ولله دره حين التقت عليه الفوارس وحمى الوطيس واشتد التداعس ، وعظم المطلوب فقل المساعد ، وهب من سيفه مولى نصله (2) لا يجارد ، فرأى المنية ، ولا الدنية ، وجرع الحمام، ولا النجاء برأس طمرّة ولجام ، فشمّر عن أكرم ساعد وبنان ، وقضى حق المهند والسنان ، وكبس قلبه فوق درعه ، ولم يضق بالجلاد رحيب درعه .

وأثبت في مستنقع الموت رجله

وقال لها من تحت أخمصك الحشر (3)

ومضى وقد وقع على الله أجره ، ورفع في عليين ذكره ، وخلد في ديوان الشهادة فخره .. ولا غرو أن عض الزمان في غارب ، فالشر لا يحسب ضربة لازب ، أو أناخ كللكه مرة ، فالعيش طورا شماس وطورا غرة ، ومثلك ، - دام أمرك - من حلب الدهر أشطرا ، وعرف الأيام بطونا وأظها ، وخبر امتزاج النعم بالنوائب ، وغتني بفهم التجارب (4) ، يرغم بجميل الصبر أنف الحادث ، ويفل بلامة الجلد حد الكارث ، ويعلم أن الدهر وإن سرّ حيناً فهمه ناصب ، والدنيا إذا اخضر منها جانب جف جانب ، فأنت

(1) القلا : الامير الاجل ابي عبد الله أخيك...

(2) [في الأصل : نصره ولا يجارد ، وما أثبت من القلائد] .

(3) البيت لأبي تمام .

(4) القلا : غني بفهمه عن التجارب .

— أعلى الله يدك — أثقف قناة ، وأصلد صفاة ، وأصلب على البري عودا ، وأثقب مع الوَرِّي زنودا ، من أن يضعضع الريب لهضبة عزمك ركنا ، أو يعمر الخطب بساحة حلمك مغنى ، أو يقذف الدهر عليك بصرف ، أو يبدع إلا بسجية وعرف ... لا يعتب الجازع الزمن ، ولا يرد الفاتت الحزن ، والله عز وجل يلم بسعدك الشعث ويرأب الشعب ، ويضني من رئاستك الذوائب ويعلي الكعب ، ويذيق الذين يضاهونك هونك ، ويجعل الذين يحسدونك دونك .

وله يصف فحما :

جعلوا القيرى للقرّ فحما حالكا  
فبدا ديب السقط في جنباته  
ثم انبرى لها وثار كأنه  
فكأنه ليل تفجّر فجره  
قدح الزناد به فأورى نارا  
كالبرق في جنح الظلام أنارا  
في الحرق ذو حرق يطالب ثارا  
نهارا فكان على المقام نهارا

وله في الوداع :

أستودع الله من ودعته ويدي  
بدر من الود حازته مغاربه  
أتبعته بعد توديعي له نظرا  
ما أوجع البيّن في قلب الكريم غدا  
يذيقه (3) البيّن تعديا ويمنعه  
يسطوبه البيّن مغلوبا فليس سوى  
على فؤادي خوفا من تصدّعه  
فالنفس قد أشخصت (1) طرفا لمطلعه  
إنسانه غرق في بحر أدمعه  
يفارق المجد (2) في ثوبي مودّعه  
من أن يطير شعاعا أسر أضلعه  
تملحل في فراش من تفجّعه (4)

وله يصف الزمان وأهله :

داء الزمان وأهله  
أطلعت في ظلماته  
داء يعزّ له العلاج  
ودّا كما سطع السراج

- (1) ق : أرخصت ...
- (2) القلا : القلب ...
- (3) القلا : يذيه ...
- (4) القلا : توجعه .

لصحابة أعياننا في من قناتهم اعوجاج  
كالدرد ما لم تختبر فإذا اختبرت فهم زجاج

ومن مكاتبة له (1) :

... لا زال منهلّ بحباب العدل ، ممتدّ أطناب الظل ، مخضر جوانب (2)  
الفضل ، لا يقرع باب أمل إلا ولجه ، ولا يعن لما تكره النفوس من أمر إلا  
فرّجه . كتبه عن منبر ودك الذي لا تخبو ناره (3) ، ولا تأفل عندي شموسه  
وأقماره ، ونظير عهدك الذي لا يخلع لبسة الكرم ، ولا يزداد إلا طيبا على  
القدم ، وعطر حمدك الذي بنوافجه أحاور وأحاضر ، وبمحاسنه أباهي  
وأكاثر (4) ، والله تعالى يملأ بمحامدك أسماعا ويطلق ألسنا ، ويبيك للفضل  
عينا كريمة (5) وأثرا حسنا ، ويديم ما بيننا في ذاته زكي الفروع ثابت الأصول  
حصين الشكّة مرهف النصول . ورد كتابك الكريم روضة الحزن ، غبّ  
المزن ، وحديقة الزهر ، تبسمت لوفد المطر ، تتجارى إلى محاسنه العين  
والنفس ، ويترقرق من خلاله الأانس ، فانتهيت منه إلى ما يقتضي رضى  
وتسليما ، ويسر كما سمي اللديغ سليما ... (6) أطل عليهم إطلال الفجر  
على الظلام ، وأخذ هنالك بضبع الإسلام ، وأقام مرة كالحية النضناض ، وطورا  
كالأسد القضاض ، يسرب إلى محلّتهم من يضرم نار الحرب في أكنافها ، ويأتي  
أرضهم ينقضها من أطرافها ، ولولا [ه] ما علا هنالك للإسلام اسم ، ولا حسيي (7)  
للمدافعة رسم ولا لاح للمكافحة وسم ، ولا عن تلك العلل المجهولة (8)

- 1 ( كتبها إلى القاضي أبي سعيد خلوف بن خلف من حضرة بلنسية وقد نهض في صحبة الأمير  
الأجل عبد الله ابن مزدي عند منهضه إلى سرقطة . القلا . وحذف العباد منها قطعا .
- 2 ( في الأصل وق : جناب [والإصلاح من القلائد] .
- 3 ( القلا : كتبه ... عن حضرة بلنسية ... لاتخبو لدى ناره .
- 4 ( القلا : أفاخر .
- 5 ( القلا : عشا كريما .
- 6 ( حذف منها القطعة التي تشير إلى الحوادث نفسها .
- 7 ( القلا : ولا عاد... .
- 8 ( القلا : المجهزة... .



على تلك الأقطار جسم ، ولكنه ركب صعب الأهوال (1) وصدق الصيال ، وهي أقطار ان لم تقم القوة منها ميلا وجنفا ، ويستعمل الجد لها نظرا أنفا ، وإلا ففقدتها بمدرج نثار ، وهي في طريق انتكاث وعثار ، والله يكتفي المسلمين فيها ، وينعم عليهم بتلافئها ...

### 135 - \* الوزير الفقيه الحسيب المشاور القاضي أبو الحسن ابن أضحى \*

وصفه (2) بالنسب المضي ، والحسب الرضي ، والشرف الباذخ ، والعلم الراسخ ، والحلم الراجح ، والعمل الصالح ، والمحدث القديم ، والعنصر الكريم ، والمعشر الأكابر ، الموروث مجد أوائلهم للأواخر ، إن سخا فالغيث ، أو سطا فالليث ، له الوقار والسكينة واللبث ، وفي المعالي الاسراع وعن الدنيايا الابطاء والمكث ، قال : وبما أحليه وعنه تقصر الحلى ، وبه يتزين الدهر ويتحلى ، ما عرفت له صبوة ، ولا حلت له في محذور حبة ، وقد تولى القضاء وحكم بالعدل ، وأتى بالخطاب الفصل . ومن شعره المعتدل المزاج ، المشتعل السراج ، العذب المجاج ، الرحب الفجاج ، قوله في جواب شفيع ربيع (3) :

ومستشفع عندي بخير الورى عندي      وأولاهم بالشكر مني وبالحمد  
وصلت فلما لم أقم بجزائه      لفتت له رأسي حياء من المجد

قال صاحب قلائد العقيان : كان لصاحب البلد الذي تولى القضاء به ابن من أحسن الناس صورة ، وكانت محاسن الأقوال والأفعال عليه مقصورة .. فكتبت إلى القاضي فيه مداعبا له فراجعني بهذه القطعة (4) :

( 1 ) [في الأصل : صعب الامواء الاموال والإصلاح من القلائد] .  
( 2 ) انظر القلاص 248 .  
( 3 ) انظر البيتين في الحلة (دوزي) ص 207 والنفح ج 2 ص 533 .  
( 4 ) الأبيات في النفح ج 1 ص 448 وج 2 ص 534 .

سريع كرجع الطرف في الخطرات  
 بأهيف طاو فاتر اللحظات  
 بِخَيْفٍ مِئَى لِّلْحَيِّنِ أَوْ عِرْفَاتٍ  
 لكل كحيل الطرف ذي فتكات  
 فلباك من عينيه بالجمرات  
 وضحي غداة النحر بالمهجات  
 ضلوعك مشواه بكلّ فلاة  
 كئيبا على الأشجان والزفرات  
 فدينك بالأموال والبشرات

أتني أبا نصر نتيجة خاطر  
 فأعربت (1) عن وجد كمين طويته  
 غزال أحمر المقلتين عرفته  
 رماك فأصمى والقلوب رمية  
 فظن بأنّ القلب منك محصب  
 تقرب بالنسك من كلّ منسك  
 وكانت له جيان (2) مثوى فأصبحت  
 يعز علينا أن تهيم فتنطوي  
 فلو قبلت للناس في الحب فدية

وله (3) :

الله في منزل قد ظلّ مشواكا  
 وأنت تهدمه بالعنف عيناكا  
 أعاذني (5) الله من هذا وعافاكا

يا ساكن القلب رفقا كم تقطعه  
 يشيّد الناس للتحصين منزلهم  
 والله والله ما حبي (4) لفاحشة

وله يتوجع من الفراق ويصف الوداع (6) :

ودنا الترحل والحمام يحوم  
 وأنا أسافر والفؤاد مقيم  
 ويثير (7) ما هو في الهوى مكتوم  
 ودعوا القيامة بعد ذلك تقوم

أزف الفراق وفي الفؤاد كلوم  
 قل للأحبة كيف أنعم بعدكم  
 قالوا الوداع يهيج منك صباية  
 قلت اسمحوا لي أن أفوز بنظرة

(1) القلا والنفح : فأعرب...

(2) النفح : جيان ؟

(3) الأبيات في الحلة والنفح ج 2 ص 534 .

(4) الحلة : حني...؟

(5) الحلة : أعاذني...

(6) انظر الأبيات في المطرب ص 194 والحلة (دوزي) ص 207 .

(7) المطرب : بهج .

وله إلى الأمير عبد الله ابن مزدي من قطعة :

يا أيها الملك مضمون (1) لك الظفر أبشر فمن جندك التأييد والقدر

ومنها (2) :

وقد طلعت على البيضاء من كذب كما تطلع من جنح الدجى القمر  
حللت في أرضنا في جحفل (3) لجب كما يحل بها في الأزمة المطر  
وحولك الصيد من لتونة وهم الأبطال يوم الوغى والأنجم الزهر  
والعرب ترفل فوق الغرب سابحة كالأسد ليس لها إلا القنا ظفر  
من كل أروع وضاع عمامته كالبدر نحو لقاء البادر يتندر  
شعاره البر والتقوى ومؤنسه في ليله رحمه والصارم الذكر  
ذؤابة المجد من قحطان كلهم أبوهم حمير (4) ذو المجد أو مضر

136 - \* الفقيه الكاتب أبو عبد الله اللوشي (5) \*

وصفه (6) [بالشيمة] (7) المشيمة منها بارقة الوفاء ، والسريرة المديمة له  
بحسن السيرة ديمة الصفاء ، والفضل المحتوية عليه أثوابه ، والنبيل المنتمية إليه  
آدابه . ووصمه بعد ذلك بالخلق الخرج ، والعطن الضيق اللجج ، وأورد  
من نظمه ونثره . ما يعرب عن رفعة قدره ، فمن ذلك من قطعة راجع بها  
أبا القاسم ابن السقاط (8) :

(1) في النسختين : يا أيها الملك المصون [والإصلاح من القلائد] .

(2) حذف منها 4 أبيات .

(3) في ق : محفل...

(4) في النسختين : أدد [وما أثبت من القلائد] .

(5) في الأصل : ابن اللوشي [وما أثبت من القلائد] .

(6) انظر القلاص 252 .

(7) [زيادة اقتضاها سياق المعنى] .

(8) مرت ترجمته في رقم 118 . وقد حذف العماد من هذه القطعة 6 أبيات .

لله أبيات أتتنا خمسة  
 جمعت من السحر الحلال محاسنا  
 سوى وشيعتها لسان حائك  
 فأنت «حبيبا» أن يفوه (1) بمثلها  
 فالبس هنيئا برد مجد سابغ  
 مثل الفرند نظمن نظم الجوهر  
 من كل معنى رائق مستندر  
 ووشى سداها خاطر كالسمهري  
 وأنت بما يزري بنبيل «البحثري»  
 واسحب ذبولك زاهيا وتبخر

وله من رسالة إلى الفقيه عبد الحق ابن عطية (2) :

أطل الله بقاءك ... مخدوما بأيدي الأقدار ، معصوما من عوادي الليل  
 والنهار ، مكتنفا من لطائف الله الخفية ، وعوارف صنائعه الحفية ، بما يدفع  
 عن حوزتك نوائب الخطوب ، ويصنع لك في طي المكروه نهاية المحبوب ،  
 لله تعالى أقدار لا يتجاوز مداها ، وأحكام لا تخطيء مراميتها (3) ولا تتخطاها ،  
 وآثار يحلها المرء ويغشاها ، ولهذا من كتبت عليه خُطبي مشاها ، غير أنه قد  
 يخير الله لعبده في الأمر المكروه ، ويلبسه في أثناء المحنة ثوبا من المنحة لا  
 يسروه ، فمن الخزامة لمن تحقق بالأيام ومعرفتها ، وعلم صروف الليالي  
 بكنه صفتها ، أن يضحي عند الخطوب شهما يوائبه ، ولا يتوقى ظهر ما هو  
 راكمه ، إذ لا محالة أن العيش ألوان ، وأن حرب الزمان عوان ، وحتم أن  
 يستشعر الصبر والجلد مناوي (4) الرجال ، ويقرر (5) في نفسه أن الأيام  
 دول وأن الحرب سجال ، ويعتقد أن ما يعرضه في خلال النضال من وخز  
 الكفاح ، ويعترضه بمجال الرجال من حفز الرماح ، غمار يقلع ، وغبار  
 يقشع ، لا سيما إذا كان الذي أصابه جرح أشواه ، وسهم غرب صاف عن  
 المقتل إلى سواه ، ثم أجلت الحرب عن قرنه ترب الجبين ، شرِّقاً بدم  
 الوتين ، وقد أربت لذة غلبه ، وفرحة منقلبه ، على ما غاله من وصبه ، وناله

(1) القلا : لن يفوه..

(2) مرت ترجمته في رقم 134 .

(3) القلا : مرميها...

(4) القلا : من يناوى...

(5) القلا : يقرى...

من تجشم نصبه ، وراح بعزة الظفر ، وهزة بلوغ الأمل وقضاء الوطر .. وأيم الله يا سيدي تكدر (1) بعدك المَحِيًّا ، ونغص فراقك الدنيا ، واقتشرت بعدك النعمى (2) ، وأصبح طرف لا أراك به أعمى ، إلى أن وافى راجلك بشيرا ، فاغتديت (جدلا) (3) وارتددت بصيرا ، وقلت عودة من الزمان ، وعطفه من درك الآمال والأمان ، فالحمد لله الذي وهب هذه المسرة بتمامها ، وأطلق النفس من عقلة اغتمامها ، والشكر له على ما منَّ به من إيابك ، وأنعم فيه من فَيْسَتْكَ واقترابك ، فإنها النعمة المألكة خلدي ، المألثة لساني ويدي ، التي هي أحلّي من الأمان ، وأسنى من كرة العمر وعودة الزمان .

137 - \* الفقيه الحافظ القاضي أبو الفضل عياض بن موسى ابن عياض \*

توفي بفاس سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة (4) . وصفه (5) بالاعتناء بعلوم الشريعة ، واختصاصه برتبها الرفيعة ، والانتباه للنباهة ، والاتجاه للوجاهة ، وكان كبير الشأن ، غزير البيان ، وأورد من نثره رقعة ذكر أنه كتبها على يده تحية للرئيس أبي عبد الرحمان ابن طاهر (6) وهي :

عمادي أبا نصر ، منى الوزارة وحيد العصر ، هل لك في منة تفوت الحصر ، تخف محملا ، وتبلغ أملا ، وتشكر قولاً وعملاً ، شكراً تترنم (7) به الحدأة ثقيلاً ورملاً ، إذا بلغت الحضرة (8) مُسَلِّمًا (9) ، ولقيت الطاهر

(1) القلا : سيدي الاعلى تكدر...

(2) القلا : العلياء...

(3) سقط ما بين القوسين من ق .

(4) الصلة ج 2 ص 664 : توفي بمراكش مغرباً عن سبته وسط سنة 544 .

(5) انظر القلا ص 255 .

(6) مرت ترجمته في رقم 100 .

(7) في ق : يترمل...

(8) القلا : الحضرة العلية...

(9) [في القلا: مستلماً] .

ابن الطاهر فخر الوزارة مُسَلِّمًا ، وحللت من فئاته الأرحب حرما ، ولمست بمصافحته ركن المجد يندى كرما ، فقف شوقي بعرفات تلك المعارف ، وانسك شكري بمشاعر تلك العوارف ، وأطف إكباري بكعبة ذلك الجلال سبعا ، وبوئي لودادي في مقر ذاك الكمال رَبَّعًا ، وأبلغ عني تلك الفضائل سلاما ، يلتئم بصريح الحب التثاما ، ويحسن عني بظهر الغيب مقاما ، ويسير [عني] بارح [الجد] (1) إنجادا وإتهما .

وله إليه :

أبا النصر إن شدّوا رحالك للنوى  
وإن تتركوا قلبي مقيما وترحلوا  
فإن جميل الصبر عنك بها شدّوا  
فماذا ترى في مهجة معكم تغدو

ومن شعره قوله :

عسى تعرف العلياء ذنبي إلى الدهر  
فقد حال ما يمي وبين أحبة  
هم أودعوا قلبي تباريح لوعة  
على أن لي سلوى بأنّ فراقهم  
سأفزع للريح الشمال لعلني  
تبلغ منها للوزير تحية  
تظله من حر كل هجيرة  
وتنبئه أني أكنّ صباية  
[أهزّ بها عطفني من غير نشوة  
وإني أشدو في النوادي بذكره  
أجل ، وعساها أن تبلغ مهجتي

فأبدي له جهد اعترافيّ أو عذري  
ألفتهم إلف الخمائل للقطر  
بنانهم أذكي وأنكى من الجدر  
فإن طال لم يمزج بصد ولا هجر  
أحملها نجوى تلجلج في صدري  
معطرة الأرجاء دائمة النشر  
وتؤنسه في وحشة البلد القفر  
لحسن بدا في غير شعر ولا شعر  
وأرخي بها ذبلا من التيه والكبر] (2)  
كما شدت الورقاء في الغصن النضر  
فأبلي بها عذري وأقضي بها نذري

1 ( التكملة من القلا .

2 ( أضفنا هذا الست من القلا

وله في زر [و]ع بينها شقائق النعمان (1) :

أنظر إلى الزرع وخاماته تحكي وقد هبت عليها الرياح (2)  
كتيبة خضراء (3) مهزومة شقائق النعمان فيها جراح

وله عند ارتحاله من قرطبة ، أنشدني الفقيه اليسع بمصر قال أنشدني  
القاضي عياض لنفسه (4) :

أقول وقد جدّ ارتحالي وغرّدت  
حداتي وزمّت للفراق ركائبي

وقد غمضت (5) من كثرة الدمع مقلي  
وصارت هواء من فؤادي ترائب

ولم تبق إلا وقفه يستحشها  
وداعيّ للأحباب لا للحبائب

رعى الله جيرانا بقرطبة العلى  
وجاد (6) رباها بالعهاد السواكب

وحيّاً زمانا بينهم قد ألفته  
طليق المحيا مستلان (7) الجوانب

أإخواننا بالله فيها تذكروا  
معاهد جار أو مودة صاحب

(1) البيتان في المطرب ص 90 والرايات ص 76 وحسن المحاضرة ج 2 ص 273 .

(2) القلا والرايات : ماست أمام الرياح .

(3) القلا : كتابنا تجفل.. الرايات : تدبير..

(4) انظر الأبيات في النسخ ج 1 ص 358 .

(5) القلا : غمضت...

(6) القلا : وسقى رباها...

(7) القلا : مستلين...

غدوت بهم من برهم واحتفائهم  
كأني في أهلي وبين أقاربي

وله في لزوم ما لا يلزم المتشابه :

إذا ما نشرت بساط انبساط فعنه فديتك فاطو المزاح  
فإن المزاح كما قد حكى أولو العلم قبل عن العلم زاحا

أي بعد . قال صاحب قلائد العقيان : خرجنا لتزهة فلما انصرفنا أصاب  
غفارتني شوك شقتها فلما وصلت موضعي أمر ببعثها إليه فتأخرت (1) وحضرت  
الجمعة فكتبت إليه معاتباً في توقفها :

قد بقيت - أعزك الله - كالأسير ، ولقيت التوحش بجناح كسير ، إن أردت  
النهوض لم تنهض ، وليت (2) من لا يريش لم يهض ، وقد غدوت من المقام ، في  
مثل السقام ، فلتأمر من يردها (3) ، لعلتي أحضر الصلاة وأشهدا ، لازلت  
سرياً ، تطلق من يد الوحشة محبوساً برياً .

قال ، فكتب في جوابه :

أدام الله يا وليي (4) جلالك ، وأبقى حلياً في جيد الدهر خلالك ،  
الغفارة عند من ينظر فيها ، وقد بلغت غير مضيع تلافيا ، ونرجو (5) تمامها  
قبل الصلاة وإدراكها ، وتصل مع رسولي وكأنما قد شراكها ، وإن عاق  
عائق ، فليس مع صحة الود مضائق ، والعوض رائق لائق ، وهو واصل ،  
وأنت بقبوله موصل ، والسلام ما ذرّ شارق ، وأومض (6) بارق .

(1) القلا : ان أبعثها إليه مع أحد عبيده المتصرفين بين يديه فلما كان من الغد تأخر صرفها .  
وفي ق : ببعثها فبعثتها إليه .

(2) [من القلائد، وفي الاصل : وكنت] .

(3) القلا : فلتأمر بردها..

(4) في ق : ولدى ؟

(5) القلا : يرجى .

(6) القلا : وومض....



ومن شعره :

لك الخير عندي لهذا الودا  
يعز علينا تنائي الديار  
لكم أمل كان لي في اللقاء  
فلم أجن منها سوى حسرة  
لئن حمل القلب ما لا يطاق  
ع (1) عقل يهيم وعقل يراع  
وذاك سلامك لي والوداع  
وأمنية قد طواها الزماع  
فوجد جميع وأنس شعاع  
فما كلف الجفن لا استطاع

138 - \* الفقيه القاضي أبو الحسن ابن يبياع (2) \*

ذكر أنه (3) صاحب وقار وسكون ، وروضة أزهار وعيون ، ودوحة  
أفنان وفنون ، وبحر علم علت قيمة درره ، وهطلت ديمة غرره ، راوية  
شعر العرب ورجزها ، والعارف بمطول (4) المعاني ومجزها ، وله في الطب  
يد حاذق ، ومعرفة موفق موافق ، وأورد من شعره قوله في صفة الربيع :

أبدت لنا الأيام زهرة طيبها  
واهتر عطف الدهر (5) بعد خشوعها  
وتطلعت في عنفوان شبابها  
وقفت عليه السحب وقفة راحم  
فعجبت للأزهار كيف تضاحكت  
وتسربت حللا تجر ذبولها  
ولقد أجاد المزن في إنجادهما  
ما أنصف الخيري يمنع طيبه  
وتسربت بنضيرها وقشيبها  
وبدت بها النعماء بعد شحوبها  
من بعد ما بلغت عتبي مشيبها  
فبكت لها بعيونها وقلوبها  
يبكائها وتباشرت (6) بقطوبها  
من لمدمها فيها وشق جيوبها  
وأجاد حر الشمس في تربيبها  
لحضورها ويبيحه لمغيها

(1) القلا : لذاك النزاع...

(2) في القلا : ابن زنباع .

(3) انظر القلا ص 259 .

(4) [في الأصل : بمطول] .

(5) القلا : الأرض ..

(6) القلا : تبشرت ...

وهي التي فامت عليه بدفئها وتعاهدته بدرها وحليها  
فكأنته فرض عليه موقت ووجوبه متعلق بوجوبها  
وعلى سماء الياسمين كواكب أبدت ذكاء العجز عن تغييبها  
زهر توقد ليلها ونهارها وتفتت شأو خسوفها وغروبها  
فضلت على سير النجوم بسيرها (1) وسروها (2) في الخلفتين وطيبها  
فتأرجت أرجاؤها بهبوبها وتعانتت أزهارها بنكوبها  
وتصوبت فيها فروع جداول تتصاعد الأبصار في تصويبها  
(تطفو وترسب في أصول ثمارها والحسن بين طفوها ورسوبها) (3)  
فكأنما هي موحشات (4) أسود تنساب بين نقابها ولصوبها (5)  
فأدر كؤوس الأنس في حافاتنا واجعل سديد القول في مشروبها  
فحديث إخوان الصفاء للذاذة تجنى ويؤمن من حمالة (6) حوبها  
واركض إلى اللذات في ميدانها واسبق لسد ثغورها ودروبها  
أعريت خيلك صيفها وخريفها وشتاءها هذا أوان ركوبها  
أو ما ترى الأزهار ما من زهرة إلا وقد ركبت فيقار قضيبها  
والطير قد خفقت على أفنانها تلقي فنون الشدو في أسلوبها  
تشدو وتهتز الغصون كأنما حركاتها رقص على تطريبها

وله في فتح (7) :

كذا تصان السيوف في الخلل ويفخر الحظ بالقنا الذبل  
وتكرم الخيل في مرابطها بر الفتاة العرُوب بالرجل (8)

(1) القلا : بأسرها .

(2) في الأصل : وسرورها [وما أثبت من القلائد] .

(3) [هذا البيت موجود في الأصل ، ولم يشته المحقق] .

(4) القلا : موجسات ...

(5) القلا : في أنقابها للصوبها .

(6) القلا : جنابة ...

(7) انظر ترجمة الأبيات 6 ، 7 ، 11 ، 12 ، 13 في بيريس ص 356 .

(8) في ق : الفتاة العرب ، وفي القلا : بر الفتاة المعروف بالرجل .

ويعطف النبع كالحواجب أو  
 ويؤثر النثرة (2) الكمي إذا  
 فتح أنارت له البلاد كما  
 هدّت له الروم هدة ملأت  
 فما أطاقوا الولوج في نفق  
 ألقوا بأيديهم فلا سبب  
 [فمجرى الأسد في مرابضها  
 وربما لم تقم مناصلها  
 تغامسوا (4) في الدروع زاخرة  
 فما أفادتهم الدروع سوى السـنقـلة من خفة إلى ثقل  
 كأنتهم والرماح تحفزهم  
 جاءوا بها زغفا (5) مضاعفة  
 مثل عيون الدبا فصيرها  
 هناك سل بالوزير من شهد السـحـرـب وإن كنت شاهدا فقل  
 ولا تخف إن حكيّت مغربة عنه مقام المكذب الخطل  
 فإنه الأوحـد الذي ترك السـدـهر بلا مشبه ولا مثل  
 حدّث بما شئت عنه من حسن وعظم الأمر ثم لا تسأل  
 فضله يبهـر الأهلّة في سعودها والشموس في الحمل

وذكر أنه كتب إليه مراجعا من قصيدة :

هوى منجد يلقي به الليل متهم (6) يصرح عنه الدمع وهو مجمم (7)

(1) القلا : وتمهى ...

(2) القلا : الشرة...

(3) أضفنا البيت من القلا .

(4) [في الأصل : تقاسموا ، والإصلاح من القلائد] .

(5) القلا : سبفا...

(6) القلا : يلقي به الليل متهم ؟

(7) ق والقلا : يجمم .

ومنها (1) :

لأجفانه من كل شيء مؤرق  
وليس الهوى ما الرأى عنه مزحزح  
ومن أين للمشتاق شيء ينوم  
ولكنه ما الرأى فيه مفخم

ومنها :

ولولا أبو نصر ولذات أنسه  
ففى فتح الله المعارف باسمه  
تقضت حياتي كلها وهي علقم  
ومن دونه باب من الجهل مبهم

وقوله (2) :

أرى بارقا بالأبلى الفرد يومض  
كأن سليمانى من أعاليه أشرفت  
إذا ما توالى ومضه نفض الدجى  
أرقت له والقلب يهفو هفوه  
وبت أداري الشوق والشوق مقبل  
وأستنجد الدمع الأبيّ قياده (3)  
وأعدل قلبا لا يزال يروعه  
تظنهما ثغر الحبيب وخذاه  
إذا بلغت منك الخيالات ما أرى  
إلى أن تعرّى عن سنا الصبح سدفة  
ومدت (5) إلى الغرب النجوم مروعة  
وأدركها من فجأة الصبح بهتة

يذهب جلاب الدجى ويفضض  
تمد لنا كفا خضيبا وتقبض  
له صبغة المسودّ أو كاد ينفض  
على أنه منه أحرّ وأرمرض  
عليّ وأدعو الصبر والصبر معرض  
فتنجدني منه جداول فيض  
سنا النار يستشري أو البرق يومض (4)  
فذا ضاحك منه وذا متعرض  
فأنت لماذا بالشخوص معرض  
كما انشق عن صفح من الماء عرمرض  
كما نفرت غير من السيل ركض  
فتحسبها فيه عيوننا تمرض

1 ( حذف العناد منها 15 بيتا .

2 ( ترجمة الأبيات 10 إلى 14 في بيريس ص 225 .

3 ( القلا : على الأسى .

4 ( القلا : ينبض .

5 ( القلا : نددت

كأن الثريا والغروب يحثها لجام على رأس الدجى وهو يركض  
وما تمترى في الهقعة العين أنها على عاتق الجوزاء قرط [مفضض] (1)

ومنها في صفة الحرب :

سل الحرب عنه والسيوف جداول وبالأرض من وقع الجياد تمدد (2)  
وبالأفق للنعق المثار سحاب وقد سهكت تحت الحديد من الصدا  
ومدّت إلى ورد الصدور عيونها وأشرفت البيض الرقاق إلى الطلى  
فلست ترى إلا دماء مراقبة

وقوله من أخرى :

جهلت وقد علاك الشيب أمرا ولولا ذاك ما قدّرت أني  
فحسبك أو فحسبي منك دهر وشوق تقتضيه نوى شطون  
حملت الحب مؤتمنا عليه لقد جشمت نفسك متلفات  
[وحال الصب تخضبه دموع وقد تحمي الدرّوع من العوالي  
وربّ فتى ترع الأسد منه يقوم بعلمه الطفل الرضيع  
أنوء بحمل ما لا أستطيع يشت بصرفه الشمل الجميع  
فتقضي عنه واجبها الدموع فكيف تضيع ذلك أو تدبّع  
بكل ثنية منها صريع كحال القرن يخضبه النجيع] (4)  
ولا تحمي من الحدق الدرّوع يقنّص قلبه الرشا المروع

(1) سقط ما بين القوسين من الأصل [والتكلمة من القلائد] .  
(2) في النسختين : تمرد [وما أثبت من القلائد] .  
(3) ق : ولكنه ماء يروم يفيض ؟  
(4) زدنا هذا البيت من القلا .

وقوله :

لهواك في قلبي كريقك في فمي  
فأدر علي بمقلتيك كؤوسه  
إن التلذذ في هواك تلذذ  
أحب بحب لا يثير ملامة  
شغل النواظر والقلوب ولم يدع  
ومن العجائب شغل شيء واحد  
وأقام أزمته وليس بجوهر  
يا أيها القمر الذي إنسانه  
لم أبد حبك غير أن جوانحي  
لا ذنب لي ، علم الذي أسررته  
وأمرت بالشكوى إليك وإنما  
ولربما لم تشكني فأماتي  
وتلافي قبل التلاف فإني  
الطاعنين بكل أسمر داعس (3)  
والواردين الصادرين إذا الوغى  
ولعلمهم تسمو بهم هماتهم

غيري يقول : الحب مر المطعم  
حتى يدبّ خماره في أعظمي  
لو كان أقتل من ذعاف الأرقم  
ملئت بمؤله عيون اللوم (1)  
من لم يسمه من الأنام بميسم  
في الحال أمكنه ولم يتقسم  
وجرى وليس بمائع مجرى الدم  
يرمي أناسا للعيون بأسهم  
فاضت به فيض الإناء المفعم  
نظرا ولم أرمق (2) ولم أتكلم  
ينمى إلى الإنسان ما لم يعلم  
يأسي فذرني تحت أمر مبهم  
من حمير وسأخذونك في دمي  
والضاربين بكلّ أبيض مخذم  
لنفتت بجمرتها وجوه الحوم  
أن يدركوا في الطبي ثأر الضيغم

وزاره نفر من إخوانه فقال فيهم عند تلقيهم بإحسانه :

أهلا وسهلا [بكم] (4) من سادة نجب  
كالذبل السمر أو كالأنجم الشهب

( 1 ) القلا : بموليه عيون النوم .

( 2 ) القلا : لم أرمز...

( 3 ) القلا : مدعس .

( 4 ) التكملة من ق وفي القلا : وكم..

أجملتم وتفضلتم بزورتكم (1)  
وليس ينكر فضل من ذوي الحساب  
أضاء منزلنا من نور أوجهكم  
وطاب من عيشنا (2) ما كان لم يطب

139 - \* الأديب أبو جعفر الأعمى التطيلي (3) \*

وصفه (4) بالفهم الفائض ، والذهن الدرّاك لخفيات الغوامض ،  
والبصيرة بأسرار المعاني بعين الاطلاع ، والفكرة المستخرجة من معادن الفوائد  
فرائد الجواهر بيد الاضطلاع . إن فقد المرثيات لفقد ناظره ، فقد أبصر  
مغيبات النكت بناظر خاطره ، لم يفز حيا نجحه بالهطول ، ولم تعز حياته  
بالطول ، وقد أثبت له كل ما يعجب ويغرب ، ويحظى به المستحلي له  
المستعذب . فمن ذلك قصيدة رثى بها بعض أعيان إشبيلية وقد اغتيل ، ولم ير  
بعده إلا على عويله التعويل ، فإنه كان له مفتقدا ، وفي فضله معتقدا ، وهي  
من سياراته التي بها الآفاق طنت ، وارتاحت أسماع الرفاق إليها وحتت (5) :

خذا حدثاني عن فلٍ وفلان  
لعلّ يرى باق على الحدّثان  
وعن دول جنس الديار وأهلها  
فنين وصرف الدهر ليس بفان

- (1) في النسختين : بزوركم .
- (2) في الأصل : من فوقنا [وما أثبت من القلائد] .
- (3) [في القلائد : التليطي] .
- (4) انظر القلاص 315 .
- (5) انظر تمام القصيدة (74 بيتا) في الديوان ص 224 وجاء فيه انه رثى بها محمد ابن البناقي ،  
وورد البيت الأول منها وترجمته في الروض المعطار ص 64 .

وعن هرمي مصر الغداة أمتعاً  
 بشرخ شباب أم هما هـرمآن  
 وعن نخلي حلوان كيف تناءتا  
 ولم تطويا كشحا على شأن  
 وطال ثواء الفرقدين بغبطة  
 أما علما أن سوف يفترقان  
 وزايل بين الشعرين تصرف  
 من الدهر لا وانٍ ولا متوان  
 وإن تذهب الشعرى العبور لشأنها  
 فإن الغميصا في بقية شان  
 وجنّ سهيل بالثريا جنونه  
 ولكن سلاه كيف يلتقيان  
 وهيات من جور القضاء وعدله  
 شامية ألوت بدين يمان  
 فأجمع عنها آخر الدهر سلوة  
 على طمع خلاه للدبران  
 وأعلن صرف الدهر لابني نؤيرة  
 بيوم ثناء غال كلّ تداني  
 وكانا كندماني جذيمة حقة  
 من الدهر لو لم تنصرم لأوان  
 وهان دم بين الدكادك واللوى  
 وما كان في أمثالها بمهان  
 فضاعت دموع بات يبعثها أسى  
 بهيجه قبر بكلّ مكان



ومال على عبس وذبيان ميلة  
 فأودى بمعجني عليه وجان  
 فعوجا على جفر الهباءة عوجة (1)  
 لضبيعة أعلق هناك ثماني  
 دماء جرت منها التلاع بملئها (2)  
 ولا دخل إلا أن جرى فرسان  
 وأيام حرب لا ينادى وليدها  
 أهاب بها في الحرب (3) يوم رهان  
 فبات (4) ربيع والكلاب تهرة (5)  
 ولا مثل مود من وراء عثمان  
 وأنحى على ابني وائل فتهاصرا  
 غصون الردى من كربة ولدان  
 تعاطى كليب فاستمر بطعنة  
 أقامت لها الأبطال سوق طعان  
 وبات عدي بالذئاب يصطلي  
 بنار وغى ليست بذات دخان  
 فذلت رقاب من رجال أعزة  
 إليهم تناهى عز كل مكان  
 وهبوا يلاقون الصوارم والقنا  
 بكل جبين واضح ولبان

- (1) القلا : فاهجبا .  
 (2) [في الأصل : بثلها ، وما أثبت من القلائد] .  
 (3) في ق والديوان والقلا : الحي...  
 (4) [في القلائد : فهاب] .  
 (5) [في القلائد : تهزه] .

فلا خدًا إلا فيه خدًا مهند  
 ولا صار إلا فيه صار سنان  
 وصال على الجونين بالشعب فانثى  
 بأسلاب مطلول وربقة عان  
 وأمضى على أبناء قبيلة حكمه  
 على شرس أدلوا (1) به وليان  
 ولو شاء عدوان الزمان ولم يشأ  
 لكان عذير (2) الحي من عاونان  
 وأي قبيل لم يصدع جميعهم  
 بيكر من الأرزاء أو بعوان  
 خليلي أبصرت الردى وسمعته  
 فإن كنتما في مرية فسلاني  
 خدًا من فمسي هلا وسوف فإنني  
 أرى بهما غير الذي تريان  
 ولا تعداني أن أعيش إلى غد  
 لعل المنايا دون ما تعدان  
 أبا حسن ألق السلاح فإنها  
 منايا وإن قال الجهول أمانني  
 أبا حسن إن المنايا - وقويتها -  
 إذا أتلفت لم تتبع بضممان  
 أبا حسن إحدى يديك رزئتها  
 فهل لك بالصبر الجليل أيدان

(1) القلا : ألقى به..

(2) في النسختين : عزيز [وما أثبت من القلائد].

أبا حسن هل يدفع المرء حينه  
بأيدي شجاع أو بكيد جبان  
أبا حسن أما أخوك فقد قضى  
فيا لهف نفسي (1) ما التقي أخوان  
ونبهني ناع مع الصبح كلما  
تشاغت عنه عن لي وعناني  
أغمض أجفاني كأني نائم  
وقد لجت الأحشاء في الخفقان  
بنفسي وأهلي أي بدر دجنة  
لست خلت من شهره (2) وثمان  
وأي فتى لو جاءكم في سلاحه  
متى صلحت كف بغير بنان  
يقولون لا تبعد ولله دره  
وقد حيل بين العير والنزوان  
ويأبسون إلا ليته ولعلته  
ومن أين للمقصود بالطيران  
تَوَقَّوهُ شيئاً ثم كروا وجمعجعوا  
بأروع فضفاض الرداء هجان  
فتى كان يعروري الفياضي والدجى  
ذوات جماح أو ذوات حران

(1) القلا : فوا طول لبي...

(2) في الأصل والقلا : دهره...

قليل حديث [النفس] (1) عما يريه (2)  
 وإن لم يزل من ظنه بمكان (3)  
 أبيّ فإن يتبع رضاه فمصحب  
 بعيد وإن يطلب جداه فدان  
 لك الله خوفاً العدى وأمتهم  
 فذقت الردى من خيفة وأمان  
 إذا أنت خوفاً الرجال فحفهم  
 فإنك لا تجزي هوى بهوان  
 رياح وهبها عارضتك عواصفا  
 فكيف انثنى أو كان ركن أبان  
 بلى ربّ مشهور البلاء مشيع  
 قتيل بمنخوب الفؤاد هدان  
 أتيت لبسطام حديدة عاصم  
 فخر كما خرت سحق ليان  
 تداعت له أبيات بكر بن وائل  
 ولم ترجع له لا ظفرت بشان (4)  
 وحسب المنايا أن تفوز بمثله  
 كفاك ولو أبقيته (5) لكفاني  
 سقاك كدمعي أو كجودك واكف (6)  
 من المزن بين السح والهملان

- 
- (1) سقط ما بين المعقفين من الأصل [والتكلمة من الديوان].  
 (2) في الديوان : يروعه...  
 (3) الأبيات 47 إلى 54 غير موجودة في القلا .  
 (4) القلا : بشان .  
 (5) الديوان والقلا : أخطأته...  
 (6) الديوان والقلا : وابل .

شآبيب غيث لا تزال ملثة  
بقبرك حتى يلتقي الثريان (1)  
أبا حسن وفّ اعتزائك حقه  
فقد كنتما أرضعتما بلبان  
تماسك قليلا لست أول مبتلى  
بين حبيب أو بغدر زمان

وله يرثي (2) :

سل دمعيّ المبدول هل من حيلة  
وحينيّ الموصول كيف تعرضت  
لا تركننّ إلى الزمان وصرفه  
يا وانيا يأسى على ما فاته  
ومداجيا تخذ الخديعة جسنة  
دافع بعزمك أو بجهدك إنها  
وانظر بعينك أو بقلبك هل ترى  
أبني عبيد الله أين سراتكم  
دهر كأن صروفه قد جمعت  
يَهْنُ البقيع - وليته لم يَهْنِه -  
لي أو له من نوميّ المنوع  
شبهاته لرجائيّ المقطوع  
فتك الزمان بآ من ومروع  
إن الونى طرف من التضييع  
ألا أنفت لرأيك المخدوع  
عزمات حكم ليس بالمدفوع  
إلا صريعا أو مثال صريع  
من عائر بعنانه المخلوع  
من نثر منتظم وشتّ جميع  
قبر غدا شرفا بكلّ بقيع

ومنها :

وإذا عجبت من الزمان بحادث  
وإذا اعتبرت العمر فهو ظلامه  
فلتابع يبكي على متبوع  
والموت منها (3) موضع التوقيع

(1) القلا : شريان..

(2) القصيدة (15 بيتا) في الديوان ص 180 .

(3) [من الديوان ، وفي الاصل : فهي... منها]

وله في المعنى (1) :

اليوم حين لففت المجد في كفن  
يا حسرة ملأت (2) بين الضلوع جوى  
في ذمة الله قبر ما مررت به  
أودى الزمان وكيف اسطاعه بفتى  
ملء القلوب جلالا والعيون سنا  
من لا يقدم في غير العلى قدما  
كأنه كان ثارا بات يطلبه  
يا يوم منى عبيد الله أي جوى (4)  
وأي غرب مصاب لا يكفكفه  
ولا البلابل من مثنى وواحدة  
ولا الهموم وقد أعيت طوارقها  
قل للدجى وقد التفت غياهبها  
إن الشهاب (5) الذي كنا نجوب به  
لهني ولهف المعالي جار بي وبها  
يا صاحبسي ولا يحبسكما ظمأ  
وحدثاني عن العليا وقد رزئت  
واه لها وترته ثم قد علمت  
هل نافع (7) والأمني كلها خدع  
وهل تدمم هذا الرزء من قلقى

نفسى الفداء على أن لات حين فدا  
ما ضر لاعجها أن لا يكون ردى  
إلا اختبلت (3) أسي أن لم أمت كما.  
قد طال ما راح في أتباعه وغدا  
والحرب بأسا وأكثاف الندى ندى  
ولا يمد لخير المكرمات يدا  
حتى رآه فلم يعدل به أحدا  
بين الجوانح يأبى أن يجيب نيدا  
دمعي الهتون ولا أنفاسي الصعدا  
باتت تسلّ سيوفا أو تسن مُدَى  
كأنما بتن لي أو للدجى رصدا  
فأ تصوب فيها الماء ما اطردا  
أجوازها قد خبا في الترب أو خمدا  
صرف الردى وأرانا أبةً قصدا  
طال الحيام (6) وهذي أدمعي فردا  
مسنونها اللدن أو مصقولها الفردا  
أن لا تنال به عقلا ولا قسودا  
قولي له اليوم : لا تسبُعدُ وقد بعدا  
قام المصاب به أضعاف ما قعدا

- (1) القصيدة (57 بيتا) في الديوان ص 26 وترجمة الأبيات 25 إلى 28 في بيريس ص 463 .
- (2) الديوان والقتلا : نشأت ..
- (3) الديوان : اختلست ....
- (4) [في القلائد : أسي] .
- (5) [في الاصل : الشباب ، والاصلاح من القلائد] .
- (6) الديوان : الهيام ...
- (7) الديوان والقتلا : ناعمي ...

أما ويوم عبيد الله - وهو أسي -  
يا ماجدا أنجز العلياء مواعده  
إن الفؤاد الذي مازلت تعمره  
سل المنايا على علم وتجربة  
تنافس الناس في الدنيا وقد علموا  
تبادروها وقد آدتهم فشلا  
قل للمحدث عن لثمان أو لُسبَدِ  
ولا الذي همّه البنيان يرفعه  
ما لابن آدم لا تقنى مطالبه  
لقد تخير منا (1) الموت وانتقدا  
اليوم أنجز فيك الموت ما وعدا  
قد ريع بعدك حتى صار مُفْتَأدا  
في أي شيء بغى الإنسان (2) أو حسدا  
ان سوف تقتلهم لذاتها (3) بددا  
وكاثروها وقد أحصتهم عددا  
لم يترك الموت (4) لقمانا ولا لُسبَدَا  
إن الردى لم يغادر في الشرى أسدا  
يرجو غدا وعسى أن لا يعيش غدا

وله يتغزل (5) :

بحياة عصياني عليك عواذلي  
هل تذكرين لياليا بتنا بها  
إن كانت القربات مما تنفع (6)  
لا أنت باخلة ولا أنا أفنع

وله (7) :

هو الهوى وقديما كنت أحذره  
يا لوعة وجلا من نظرة أمل (8)  
جِدِّ من الشوق كان الهزل أوله  
ولي حبيب دنا لولا تمنعه (9)  
والسقم مورده والموت مصدره  
الآن أعرف رشدا كنت أنكره  
أقل شيء إذا فكرت أكثره  
وقد أقول نأى لولا تذكره

(1) الديوان والقتلا : هذا...

(2) [في الاصل : الاحسان].

(3) الديوان : لذاتهم...

(4) الديوان : الدهر..

(5) القطعة (10 أبيات) في الديوان ص 78 .

(6) الديوان : عندك تشفع .

(7) الأبيات في الديوان ص 240 وترجمة البيت الاول في بريس ص 409 .

(8) الديوان : ..هي أحلى من منى أمل .

(9) الديوان : وان شط المزاربه .

وله من قصيدة (1) :

سطا أسدا وأشرق بدرتم  
وأحدثت الراح به فأعيا  
ودارت بالحتوف رحي طحون (2)  
عليّ أهالة هي أم عرين

وله (3) :

مللت حمص وملتني ولو نطقت  
وسوّلت لي نفسي أن أفارقها  
والماء في المزن أصفى منه في الغدر  
أما اشتفت مني الأيام في وطني  
ولا قضت من سواد العين حاجتها  
حتى تكر على ما كان في الشعر  
كما نطقت تلاحينا على قدر  
حتى تضايقت في ما عزّ من وطري

وله يمدح أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين من قصيدة (4) :

كم مقلة ذهبت في الغي مذهبها  
رهن بأضغاث أحلام إذا هجعت  
بنظرة هي شان أو لها شان  
وربما حلمت والمرء يقظان  
واسمع بحسك ان السمع خوآن  
إن الرعاة ترى ما لا ترى الضان  
إن الغني لرجال ينصبون له  
واخلع لبسوسك من شحّ ومن أمل  
ولا تقل كل ذي عين له نظر  
وصاحب لم أزل منه على خطر  
فانظر بعقلك إن العين كاذبة  
أغراه حظ توخاه وأخطاني

ومن مديحها :

إني استجرت على ريب الزمان فتى  
إن لا يكن ليث غاب فهو إنسان

1 ( القصيدة (40 بيتا) في الديوان ص 208 .

2 ( القلا : زبون .

3 ( القصيدة (48 بيتا) في الديوان ص 48 .

4 ( القصيدة في الديوان ص 218 وقد حذف العماد منها أربعة أبيات .



زمان سربي به في الأمن إيمان (1)  
على المنى منه أوطار وأوطان

حسبي بعليا عليّ معقلا أشبا  
صعب المراقي ولكن ربما سهلت  
ومنها في صفة الخيل :

لو سوّمت قبلها في الجو عقبان  
منه مهاة وإن شاءت فسرحان  
ونبعة يدعي أعطافها البان  
من أمر موسى فجاءت وهي ثعبان

الواهب الخيل عقباناً مسوّمّة  
من كل ساع أمام الريح يقدمها  
دجنة تصف الأنوار غرتها  
عصا جذيمة إلا ما أتيح لها  
ومنها في صفة السيف :

لزال أو زل عنها وهو ظمآن  
فلا تقل هي أنصب وأوثان  
أن الدروع على الأبطال أكفان  
ولو غدا المشتري منها وكيوان  
ساوى ولكن مقادير وأوزان

هيم رواء لو ان الماء صافحها (2)  
يكاد يخلق مهراق الدماء [بها] (3)  
موتى فإن خلعت أكفانها علمت  
نفسى فداؤك لا كفؤ ولا ثمن (4)  
والتبر قد وزنوه بالحديد فما

#### 140 - \* الوزير أبو العلاء (5) ابن صهيب \*

وصفه (6) بالاستيلاء في حلبة الذكاء على السباق ، والاعتلاء على رتبة  
الأكفاء والاستحقاق ، وإصابة سهم الفهم إلى المرثي الخفي ، وإهداء هدى  
الفكر البكر من فضائل ذوي الفواضل إلى الكفؤ الكفي . وذكر أنه صحب

- (1) الديوان :.. معقل أشب.... سيرى به في الأرض ازمان .
- (2) في النسختين : الموت صافحها [وإصلاح من القلائد] .
- (3) [التكملة من القلائد] .
- (4) الديوان : كفؤا ولا ثمن .
- (5) في النسختين : أبو يعلى [وما أثبت من القلائد] .
- (6) انظر القلاص 326 .

أبا أمية (1) وبه شقي ، ولقي من الهوان عنده ما لقي ، واثلغا على مماذقة ، وغير موافاة ولا موافقة ، وزعم أن له فيه أهاجي لم ير إثباته (وقد أورد من شعره في مدحه أبياته) (2) وهي (3) :

ذكرت وقد نم الرياض بعرفه  
فأبدى جمان الطل في الزهر النضر

حديثا ومرأى للسعيد يروقي  
كما راق نور الشمس في صفحة الدهر (4)

سريت وثوب الليل أسود حالك  
فشق بذلك السير عن غرة البدر

فلا أفق إلا من جبينك نوره  
ولا نقش (5) إلا في أناملك العشر

حنانيك في بر النفوس لعلها  
تؤدي (6) بلثم الكف عارفة البر

وعندي حديث من علاك علقته  
يسير كما سار النسيم على النهر (7)

فيبلغ أقصى الأرض وهي عريضة  
ويهدي جنسيّ النَّورِ (8) من روضة الشعر

- (1) هو ابراهيم ابن عصام ، مرت ترجمته في رقم 132 .
- (2) سقط ما بين القوسين من ق .
- (3) انظر الأبيات : 1 إلى 4 و 6 في المغرب ج 2 ص 257 وترجمة الأبيات 6 إلى 9 في بريس ص 62 .
- (4) المغرب : حسن الشمس... الزهر .
- (5) المغرب : قطر...
- (6) القلا : ترد .
- (7) القلا والمغرب : عن الزهر .
- (8) ق : جنى الروض ، والقلا : جنى نور ؟

ففي كل أفق من حديثك عاطر  
يسير به لفظي ويطلعه فكري  
[ودونك مني قطعة الرّوض قطعة

تحريك عن ودي وتنفع عن شكري] (1)

وله إلى ذي الوزارتين الكاتب أبي بكر ابن القصيرة (2) :

كتبت على رسمي فبراً بطالب      رضاك وطولا من نهاك بأحرف  
أباهي بها عبد الحميد براعة      وأحملها حمل «الغريب المصنف»

#### 141 - \* الأديب أبو القاسم ابن العطار (3) \*

ذكر (4) أنه أحد نحاة إشبيلية وأدبائها وظرفائها ، الخالعين العذار  
والبائها ، لا يقبل ملاما في مدام ، ولا يقتل غراما في غلام ، ولا ينهر هواه  
عن نهر ، ولا يبهر إلا بمزهر وزهر . وقد أورد من شعره في ذلك ما يتقلد به  
لبات الرياض ، وتنظر عن فتونه وفنونه في السحر فاترات العيون المراض ،  
فمن ذلك في وصف نهر ركه ، حين استعذبه وأعجبه (5) :

ركبنا على اسم الله نهرا كأنه      حباب (6) على عطفه وشي حباب  
وإلا حُسَامٌ جال فيه فرنده      له من مديد الظل أي قراب

( 1 ) أضفنا هذا البيت من القلا .

( 2 ) مرت ترجمته في رقم 102 .

( 3 ) [في الأصل : أبو القاسم العطار ، وما أثبت من القلائد] .

( 4 ) انظر القلا ص 328 .

( 5 ) انظر البيتين في المغرب ج 1 ص 254 وترجمتهما في بريس ص 208 .

( 6 ) المغرب : جمان...

وله فيه (1) :

عبرنا (2) سماء النهر والجو مشرق  
وقد ألبسته الأيك برد ظلّالها  
وليس له إلا الحباب نجوم  
وللشمس في تلك البروج وجوم (3)

وله فيه (4) :

لله بهجة منزّه ضربت به  
فمع الأصيل النهر درع سابغ  
فوق الغدير رواقها الأنسام  
ومع الضحى يلتاح فيه حسام

وله فيه (5) :

مررنا بشاطي النهر بين حدائق  
وقد نسجت كف التسيّم مفاضة  
بها حدق الأزهار تستوقف الحدق  
عليه وما غير الحباب لها حلق

وله فيه (6) :

هبت الريح بالعشي فحاكت  
وانجلى البدر بعد هدهد (7) فصاغت  
زردا للغدير ناهيك جنّه  
كفّه للقتال منه أسنّه

وله يصف عشية أنس (8) :

لا كالعشية في رواء جمالها  
وبلوغ نفسي منتهى آمالها  
ما شئت شمس الأرض مشرقة [السنا] (9)  
والشمس قد شدت مطي رحالها

- (1) البيتان في المسالك ورقة 142 والنفع ج 2 ص 406 وص 639 .
- (2) النفع : ركبنا...
- (3) المسالك : البروج أقوم ، والقلا والنفع : البرود رقوم .
- (4) البيتان في المسالك والنفع ج 2 ص 639 .
- (5) انظرهما في المسالك .
- (6) البيتان في المسالك والنفع ج 2 ص 639 وترجمتهما في بريس ص 202 .
- (7) المسالك : هذا...
- (8) الأبيات في المسالك ، وهي غير موجودة في القلا .
- (9) سقط ما بين المعقّفين من الأصل [والتكلمة من المسالك] .

في حيث تنساب (1) المياه أراقما  
وتعيرك الأفياء برد ظلالها

وله (2) :

لله حسن حديقة بسطت لنا  
تختال في حلل الربيع وحليه  
فيها النفوس سواف ومعاطف  
ومن الربيع قلائد ومطارف

وله في الغزل (3) :

وسنان ما ان يزال عارضه  
أسلمني للهوى (4) فوا حزنا  
يعطف قلبي بعطفة اللام  
قوس وإنسان عينه رام  
لحظه أسهم وحاجبه

وله :

رقت محاسنها ورق نعيمها  
رشأ إذا أهدى (5) السلام بمقلة  
فكأتما ماء الحياة أديمها  
واغضض جفونك فالمنون نديمها  
ولى بلب سليمها تسليمها  
سكرى ولكن من مدامة لحظها

وله (6) :

الحب تسبح في أمواجه (7) المهج  
لو مد كفا إلى الغرقى به الفرج  
بحر الهوى غرقت فيه سواحله  
فهل سمعتم ببحر كله لجج

(1) المسالك : تنسكب...

(2) انظرهما في المسالك والنفح ج 2 ص 639 .

(3) الأبيات في النفح ج 2 ص 639 وترجمتهما في بيريس ص 279 .

(4) [من القلائد : وفي الاصل : في الهوى] .

(5) في ق : ردد...

(6) انظر ترجمة الأبيات التالية في بيريس : 1 و 2 ص 213 ، 3 و 8 ص 408 ، 4 و 5 ص 421 .

(7) ق : أرواحه ...

بين الردى والهوى في لحظة نسب  
هذي القلوب وهذي الأعين الدعج  
دين الهوى حظّه (1) عقل بلا كتب  
كما مسائله ليست لها حجج  
لا العدل (2) يدخل في سمع المشوق ولا  
شخص السلو على باب الهوى يلج  
كأن عيني وقد سالت مدامعها  
بحر يفيض ومن آماقها خلع  
جار الزمان على أبنائه وكذا  
تغتال أعمارنا الآصال والدلج  
بين الورى وصروف الدهر ملحمة  
وإنما الشيب في هاماتها رهج

وله :

بأبي غزال ساحر الأحداق مثل الغزاة في سنا الإشراق  
شمس لها فوق الجيوب مشارق ومغارب بجوانح العشاق  
نثر العقيق ونظم در رائق في مرشفيه وثغره البراق  
عقد من السحر الحلال بلفظه وبها تحل معاهد الميثاق  
هلا وقد مدت إليه ضراعتي يدها تصافحها يد الأشفاق  
ديم الغمام برعدها وببرقها كآثرتها بسحائب الأشواق  
ما أدمعي تنهل سحا إنما هي مهجتي سالت على الآماق

وله :

ألا يا نسيم الريح بلغ تحيتي فما لي إلى إلف سواك رسول

(1) في القلا : شرعه ...

(2) في ق : العدل ...

صحيح التصابي والفؤاد عليل  
وسرك في طي الضلوع قتيل

وقل لعليل الطرف عني بأنتي  
أينشر ما بيني وبينك في الهوى  
وله (1) :

إذ كان من جهة الحبيب هبوه  
عرف القرنفل والعبير يشوبه (2)  
وأخو الصباية لا تفتي ندوبه  
لغدت جفوني [بالدموع] (3) تجيبه

هب النسيم مع العشي فشاقي  
وكأنه إذ هب من تلقائه  
قد كنت ودعت الصبا بوداعه  
لو لم أجب داعي الهوى وعصيته  
وله :

وهبك (4) سال فؤادي عنده أسفا  
جنيت من وجنتيه روضة أنفا  
والروض مبتسما والغصن منعطفـا  
حتى غدا الدهر مشغوفا به كلفا  
وفي مراشفه اللعس الشفاه شفا  
إلا أرتنا به من خطه صحفا

لا بد للدمع بعد الجري أن يقفا  
وبسي غزال إذا صادفت غرته  
كالبارم مكتملا كالظبي ملتفتا  
ما همت فيه ولا هام الأنام به  
أيرتضي الفضل أن أطوى على حرق  
ما صافح الروض كف المزن من مِقَمَة  
وله (5) :

ألقيت نحو تباريح الهوى بيدي  
بجيده حلية من صنعة الغيد  
أن العيون لها قتل بلا قود

ما لي على سطوات الدهر من جلد  
حلت عن منهل السلوان في رشأ  
مذ قادني طرفه للحين أعلمني

- (1) لم ترد هذه الأبيات في القلا .
- (2) [في الاصل : يشوقه ، وهو خطأ من الناسخ] .
- (3) سقط ما بين المعقفين من الأصل .
- (4) القلا : وهبه ....
- (5) لم ترد هذه الأبيات في القلا .

وله في الوزير أبي حفص الهوزني (1) وقد مات بنهر طليبرة عند  
افتتاحها من قصيدة (2) :

وفي كفه من مائع الهند جدول عليه لأرواح العداة تحوم  
بحيث الصدى بين الجوانح يلتطي ونار الوغى بالمشرفية (3) تضم  
[وما من قلب غير قلب مدجج ولا شطن إلا الوشيج المقوم] (4)  
ووجه الضحى من ساطع النقع كاسف بيوم له زرق الأسنة أنجم  
ولما رأوا أن لا مقرّ لسيفه سوى هامهم لاذوا بأجراً منهم  
وكان من النهر المعين معينهم ومن ثلم السدّ الحسام المثلم  
فهلا ثنى عنه الردى في زلاله رداء برقراق الفقاقيع (5) معلم  
فيا عجباً للبحر غالته نطفة (6) وللأسد الضرغام أرداهُ أرقم  
وله يتغزل :

ليل يعارضه الزمان بطوله ما لي به إلا الأسى من مسعد  
نظمت لؤلؤ أدمعي في جيده (7) فكأنها فيه نجوم الأسعد (8)

#### 142 - \* الأديب الحاج أبو عامر ابن عيشون (9) \*

وصفه (10) بأنه أحميا (11) لبوس البؤس والنعيم ، ووجد تعب المسافر  
وراحة المقيم ، فأونة كالنسر الطائر ، وتارة كالنسر الواقع ، وطورا في

- (1) لم نعثر على ترجمة له ، وأغلب الظن انه حفيد أبي حفص عمر الهوزني المترجم في المغرب ج 1 ص 234 .
- (2) انظر البيت الثامن منها في المغرب ج 1 ص 254 والأبيات : 5 ، 6 ، 7 . في النسخ ج 2 ص 499
- (3) القلا : بين الأسنة ...
- (4) [أضفنا هذا البيت من القلائد] .
- (5) في النسختين : الوقائع [وما أثبت من القلائد] .
- (6) النفع : لطفة ...
- (7) [في الأصل : من خده ، وما أثبت من القلائد] .
- (8) القلا : النجوم الاسعد ؟
- (9) في النسختين : ابن أبي عيشون [وما أثبت من القلائد] .
- (10) انظر القلا ص 332 .
- (11) في ق : أحاب ...



القصور ، وبرهة في البلاقع ، ومرة في غنى ، وأخرى في فقر ، وليلة في مغنى ، ويوما في قفر ، وذكر أنه رحل إلى المشرق فما أحمد الرحلة ، ولا حصل منها النحلة ، ودخل مصر في عهد الأفضل (1) خاملا لا يعرف ، وآملا لا يسعف ، خالي الكيس ، بادي الاخلال بالتعذير والتنكيس ، كاسيا من الافلاس ، عاريا من اللباس ، قد بات ليله اتقد (2) ، وقد كاد يتلفه البرد ، وكان قد دخل عليه ابن طوفان وهو مغتني الافضل وشم ريح حاله ، وشام بارقة إجماله ، فاستدعى منه أن يعمل أبياتا يلحنها ، ويشدوها عند الافضل لحسنها ، فلعله يجد فرصة ، ويجر إلى نار أملة من النجح قرصة ، فعمل (3) :

قل للملوك وإن كانت لهم همم      تأوي إليها الأماني غير متئد  
إذا وصلت بشاهنشاه لي سببا      فلن أبالي بمن منهم نفضت يدي  
من واجه الشمس لم يعدل بها قمرا      يعيشوا لى ضوته لو كان ذا رمد (4)

فلما كان من الغد ، وافاه بخمسين دينارا وكسوة ، وذكر أنه غناه بالشعر فحل منه بقبول وحظوة . وله (5) :

قصدت على أن الزيارة سنة      يؤكدها فرض من الودّ واجب  
فألفيت بابا سهل الله إذنه (6)      ولكن عليه من عبوسك حاجب  
مرضت ومرّضت الكلام تثاقلا      علي إلى أن خلت أنك عاتب  
فلا تتكلّف للعبوس مشقة      سأرضيك بالهجران إذ أنت غاضب  
فما الأرض تدمير ولا أنت أهلها      ولا الرزق إن أعرضت عنى جانب

( 1 ) المراد به : الأفضل بدر الدين الجمالي وزير الدولة الفاطمية ، (توفي عام 513) .

( 2 ) كذا في ق ، وفي الأصل .

( 3 ) الأبيات في المسالك ورقة 143 والنفع ج 1 ص 797 .

( 4 ) [إلى هنا ينتهي النقص في مخطوطة (ت) الذي نيهنا اليه سابقا]

( 5 ) الأبيات في النفع ج 1 ص 797 [وهي ساقطة من (ت)] .

( 6 ) القلا : فتحه .

وله (1) :

كتبت ولو وفيت برك حقه      لما اقتصرت كفي على رقم قرطاس  
ونابت عن الخط الخطي وتبادرت      فطورا على عيني وطورا على رأسي  
سل الكأس عني هل أديرت فلم أصغ      مديحك ألمانا يسوغ بها كاسي  
وهل نافح الآس الندامى فلم أدع      ثناءك أذكى من منافحة الآس

143 - \* الأديب أبو الحسن حكم بن محمد غلام البكري \* »

وصفه (2) بالخاطر المولد المخترع ، المقتض عذرة المعاني [المفترع] (3) وذكر أنه كان ذا جأش جاش ، وبرى نبل النبل وراش ، وطال رِشَاءُ عمره (حتى برح زكي غمره) (4) ، وطواه الدهر بعد طول نشره ، ولقي آخر الدولة العبادية في عنفوانه ، وريعان الدولة المرابطية في آخر زمانه ، وله قلائد استغربت واستعذبت ، وسوائر شرقت في البلاد وغربت ، فمن ذلك (5) :

أرقني بعدك البعاد      فناظري كحله سهاد  
يا غائبا وهو في فؤادي      إن كان لي بعده فؤاد  
الله يدري وأنت تدري      أن اعتقادي لك اعتقاد  
تذكر والحادثات بله      ليس لها ألسن حداد  
ونحن في مكتب المعالي      يصبغ أفواهنا المداد

(1) الأبيات في النسخ ج 1 ص 798 والثالث والرابع منها في المسالك .

(2) انظر القلاص 334 .

(3) سقط ما بين المعقفين من الأصل [والتكلمة من (ت) والقلائد] .

(4) سقط ما بين القوسين من ق .

(5) الأبيات 1 إلى 10 و15 إلى 17 في المغرب ج 1 ص 348 - و1 ، 2 ، و15 إلى 18 في المسالك

ورقة 133 ظهر [ومن هذه القطعة إلى القطعة التي أولها : ألاحث وللظلماء من دونها سدل - ساقط من (ت)] .

والأمن من تحتنا (2) مهاد  
نجهل ما الكون والفساد

يستر (1) ستر الصبا علينا  
لا نتهدى لما خلقنا

ومنها (3) :

يحفظها السيد الجواد  
بهنّ تستعبد العباد  
أو رق من تحتها الجماد  
دانت لها جرهم وعاد  
حل على ناره الرماد  
معنى بألفاظها معاد  
لا وريت للعدى زناد  
أنك عنقاء لا تصاد  
تندق من دونه الصعاد  
إذا نزت حوله النّقَاد

أذمة بيننا لعمرى  
سبحان من خصكم بأيد  
إذا استهلت لنا سماء  
آثاركم في العلا قديما  
والآن تبلى وربّ جود  
وأنت في ألسُن البرايا  
حسب العدى منك ما رأوه  
لم يعلم الصائدون منهم  
وإن في راحتك سعدا  
والليث شبعان لا يبالي

وله (4) :

إذا كرعنت فيه القبول تسلسلا  
بشطيه خلناه حساما مقللا  
نسيم فخلناه عليلا معللا  
وذاع فحيّاه الحيا فتبلا (5)  
لتقبيله خدا من الورد مخجلا  
وجد به سوط العقيقة أرقلا  
يوهنا في الدار ضبطا مرسلا (6)

تظن مرادا بالعقيق وجدولا  
وإن مدت الأغصان أطناب ظلها  
تنفّس من تلقائه بعد هجعة  
وجرر ذيلا صافح النور سحرة  
يحث البهار الغض يومىء باسمها  
ولم أر غيرا كالرباب إذا ونى  
يرنّ حفافيه أجش مقهقه

(1) القلا والمغرب : يسدل ...

(2) [من القلائد . وفي الاصل : تحتها] .

(3) حذف منها بيتين .

(4) لم ترد هذه القطعة في القلا .

(5) في الأصل : فتبلا .

(6) في ق : مشبلا .

وليل ككحل العين قد مد جناحه  
وسمت بنار الكأس قطري بهيمه  
كان بقاياها غداف شبيبي  
جناحا على الأرض البسيطة مرسلا  
فغادره وسمي أغر محجلا  
الم به صفر المشيب ليرحلا

وله (1) :

ألاحت وللظلماء من دونها سدل  
أطارت سناها في دجاها كأنها  
لدى ليلة رومية حبشية  
تودّ عيون الغانيات لو أنّها  
بدت في حلاها فاتقينا نجومها  
إلى أن بدا للصبح في طرة الدجى  
نعيم أرى الأيام تشي عنانه  
أني لهوات الليث ربّع أبيته (5)  
ذكرت (6) الدنا والأهل فيها فليس لي  
وأفردني صرف الزمان كأنني  
عقيقة برق مثل ما انتضيّ النصل  
تبلج خد حوله (2) فاحم جثل  
تغازلنا من شهبها أعين شهل (3)  
إذا مرضت عند الصباح لها كحل (4)  
بأنجم راح في الشفاه لها أفل  
دبيب كما استقرت مدارجها النمل  
علينا إذا ألقى ثنيته الحسل  
ولو علي فيها مجاجته الصل  
بها عقوة آوي إليها ولا أهل  
طربير من الهندي أخلصه الصقل

#### 144 - \* الأديب أبو عامر ابن المرباط \*

ذكر (7) أنه كان يقصد في نظمه الترقيق لا التشديق ، والإعذاب لا الإغراب ، والإحلاء لا الإعلاء ، والتفهيم لا التفخيم ، والتقريب لا التغريب ،

(1) الأبيات 1 إلى 6 في المسالك ، وقد نقل ابن بسام 23 بيتا من هذه القصيدة ورد فيها الأبيات 1 و9 و10 فقط .

(2) القلا والمسالك : حفه ...

(3) [هذا البيت ساقط من (ت)] .

(4) في الأصل : أفل [والإصلاح من (ت)] .

(5) في الأصل : وقع ... والقلا : ريع أبيه .

(6) القلا : والذخيرة : نسكرت .

(7) انظر القلا ص 340 .

والتحريك لا التعريك . لكن هلاله لم يقمر ، وقمره لم يبدر ، وبلدره لم يتم ،  
 وتمامه ما أزهز ، وزهره ما أنور (1) ، ونوره ما أثمر ، وثمره ما ينع ،  
 وينعه ما طلع ، وطلعه ما بسر ، وبسره ما أثمر ، وحج عمرة ، لم يبلغ  
 قران العمرة ، ومشتري شبابه لم يصادف قران الزهرة ، فحضره الاجل  
 مغيرا ، واحتضره دون الأمل صغيرا . ومن شعره قوله (2) :

سر إن اسطعتَ فإتني لست أستطيع مسارا  
 ذلك البدر الذي قا بلت لا يهوى (3) السرارا  
 قلدوا ميسمه الدر وجفنيه الشفارا  
 كلما أوماً باللحظ يمينا ويسارا  
 لا ترى عيناه إلا السقوم قتلى وأسارى  
 لا ترع يا شادن الأجرع كم تهوى النفارا  
 لك هذا القلب ترعا ه أراكأ وعرارا

وقوله (4) :

هنالك الريّ من دموعي يا ظبيّ والظل من ربوعي (5)  
 فردّ معينا وردّ ظليلا غير منذود ولا مروع

وقوله :

من رأى ذلك الغزال ضحىّ يتمشى في أجارعه  
 ينفض الأجنان عن سنة أشربتها في مضاجعه

( 1 ) ق : نور ...

( 2 ) الأبيات الخمسة الأولى منها في المسالك ورقة 143 [وهي ساقطة من (ت)] .

( 3 ) القلا والمالك : يلقى ...

( 4 ) انظر ترجمتهما في بيريس ص 199 .

( 5 ) القلا : ضلوعي .

نظرات الطيبي روعه      قانص أدنى مراتعه  
(بشر. ما مثله قمر      سنّ قتلي في شرائعه) (1)

وقوله من قصيدة :

أعيدوا عليّ الربع إلا تحية      أخفف منها والركاب تبوعُ  
دعوني والأطفال أبكي فإن يكن      ضللا فإني للضلال تبوع

وقوله من أخرى :

فتناوحت فيه الرياح ضحى      حتى تبل ترابه المزن  
وتسيل أبطحه وأجرعه      ويرفّ ذاك السهل والحزن

وقوله (2) :

تقول مطيبي لما رأني      وبينك لا توادعني فوآقا  
لقد أخذ السرى مني ومنها      مآخذ لا نطيق بها مساقا  
لقد عنيت بنا النكبات حتى      لودت (3) كل نائية فراقا

#### 145 - \* الأديب أبو الحسن باقي بن أحمد \*

وصفه (4) بالأدب الباهر ، والحسب الزاهر ، وذكر أنه لم يزل منقبضا ،  
وبدهره في صد عرضه غرضا ، (5) وقصر مدحه ، على القاضي أبي أمية (6)  
ولزم كسره ، وألف مع عدم الانجبار كسره ، فمن شعره ما كتب به إليه :

( 1 ) سقط هذا البيت من ق .

( 2 ) [هذه القطعة ، ساقطة من (ت)] .

( 3 ) في الأصل : لردت [وما أثبت من القلائد] .

( 4 ) انظر القلاص 342 .

( 5 ) كذا وفي ق : يد الدهر في صد عرضه وقصر ...

( 6 ) هو إبراهيم ابن هشام . مرت ترجمته في رقم 132 .

الدهر لولاك ما رقت سجايها والمجد لفظ عرفنا منك معناه  
 كَانَ الْعُلَى وَالنُّهَى سراً تضمنه صدر الزمان فلما لحت أفشاه  
 آيات فضلك تلوها ونكتبها في صفحة البدر ما أبدى محياه  
 فأنت غضب (1) وكف الدهر ضاربة تنبو الخطوب ولا تنبو غير آراه

وله :

يا ماجدا في قربه من كل هم لي فرج  
 ومملكا بمقاله وفعاله رق المهج  
 هل طَنَ أذْكَ لِلتَّقَا ءِ فَإِنْ عَيْنِي تَخْتَلِجْ

(2) قال : وصحب القاضي أبا أمية إلى العدو ، فمروا بفاس ، وفيها  
 الوزير أبو محمد بن القاسم (3) .

فكتب إليه :

نسيمَ الصَّبَا بدمام العلى تَمَشَّ عَلَى الرُّوضِ مَشِي الكَسِيرِ  
 وسر عبق النشر حتى تحل محل السيادة ربع الوزير  
 فطامن حشاها (4) دُوَيْنَ الضَّلُوعِ حذار مهابته أن تطير  
 وقبل أنامله إنَّهَا ضرائر في (5) فيضها للبحور  
 وذكر بحاجة ضيف له فؤاد يقيم وجسم يسير  
 له أمل قبل وشك الرحيل [طويل المدى ومداه قصير  
 وقل إن لقيا الوزير الأجل] (6)

(1) في القلائد : فدمت غضبا

(2) [من هنا إلى آخر مخطوطة (ت) نقص في الأوراق وأكثرها مكرر يصعب الاهتداء إلى وضعه في محل] .

(3) مرت ترجمته في رقم 106 .

(4) [في الأصل : حشاك ، وما أثبتناه من القلائد] .

(5) القلا : من ...

(6) [التكملة من القلائد] .

وصفه (1) بالانتهاك ، والمجون والاستهلاك ، وامتناء مركب الهوى ، والانضواء إلى من غوى ، والانطباع في النظم ، والاضطلاع بجدة الفهم ، وله في الطرب (2) سهم يخطي ، وحظ يبطي ، وذكر أنه أبعده ناصر الدولة إلى ميورقة ، فلما قربت السفينة منها ، نشأت ريح فردته إلى موضعه عنها ، فقال في أصحابه وأحبابه ، وقد صدوا عن جنابه (3) :

أحببتنا الألى عتبوا علينا فأقصرنا (4) وقد أرف الوداع  
لقد كنتم لنا جدلا وأنسا فهل في العيش بعد [كم] (5) انتفاع  
أقول وقد صدرنا بعد يوم أشوق بالسفينة أم نزاع  
إذا طارت بنا حامت عليكم كأن قلوبنا فيها شرع  
وله :

يا من يعذبني لما تملكني ماذا تريد بتعديبي وإضراري  
تروق حسنا وفيك الموت أجمعه كالصقل في السيف أو كالنور في النار

وله يهجو قوما ويمدح منهم رجلين (6) :

ما في بني يوسف ساع لمكرمة سواك أو صنوك العالي أبي الحسن  
كرُمتما واغتمدى باللؤم غيركما والشوك والورد موجودان في غصن

\*\*

- 1 ( انظر القلا ص 343 ، وترجم له الفتح أيضا في المطمح ص 91 .
- 2 ( في ق : الطلب [وفي القلائد : في علم الطب] .
- 3 ( انظر هذه الأبيات أيضا في المطمح ص 92 والمغرب ج 2 ص 357 والنفع ج 2 ص 327 وص 585 (نقلها المقرئ مرة عن القلا ومرة عن المطمح) .
- 4 ( المغرب والنفع : أقصوا ...
- 5 ( [زيادة اقتضاها الوزن والسياق] .
- 6 ( هما القاضي أبو الوليد هشام وأخوه علي (القلا) .



هذا آخر الجماعة الذين أوردتهم بالذكر من الأعيان أبو نصر الفتح بن محمد القيسي (الأندلسي) (1) مصنف قلائد العقيان ، وسألت عنه بمصر فقيل [عاش] (1) بالمغرب إلى عهد شاور (2) بمصر فقد توفي سنة خمس وخمسين وخمسمائة (3) وقال لي بعض المغاربة : توفي قبل هذا التاريخ . وقد أتى في كتابه بكلام كالسحر رقة ودقة ، وكالزلال غدوبة وصفاء ، وكالخمر طربا وانتشاء ، ولو نقلته على وجهه لم أكن إلا ناسخا ، ولم أجد في الصنعة علما راسخا ، لكنني اختصرت وصفه لكل فاضل بلفظي ، ونمقته بمعنى من حفظي ، وكسوت المعنى صورة أخرى ، وجلوته في الحلية الحسنى ، فإن فتحنا قبَّح ذكر قوم ووضعهم (4) ، ونبه خاملين فرفعهم ، وحاد عن الصحيح لمرضه ، ووسم الحسن بالتبجح لغرضه ، ومن جملة ذلك أنه ترب على أبي بكر ابن باجة ، وأطلع نوره في سماء السماجة ، وقد أجمع الفضلاء على أنه لم يلحق أحد مداه في زمانه ، ولم يوجد شرواه في إحسانه ، وقد ختم به علم (5) الهندسة ، وتداعت بموته في إقليمه مباني الحكم المؤسسة .

من جماعة ذكرهم أبو نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله القيسي الأندلسي مؤلف قلائد العقيان في محاسن الأعيان لم نثبتهم إلا من هذا الكتاب ، ولم ننظم إلا بعقودهم منه شمل الآداب .

#### 147 - \* أبو بكر ابن عبد الصمد \*

وذكره ابن بشرون في كتابه فقال : أبو يحيى ابن عبد الصمد . ذكره (6) في آخر حديث المعتمد ابن عباد وأنه جاء إلى قبره بأغمات ،

- (1) سقط ما بين القوسين من ق .
- (2) هو أبو شجاع وزير العاضد آخر الفاطميين توفي عام 565 .
- (3) كذا في النسختين ، وفي المطرب ص 27 . توفي عام 529 . ياقوت ج 16 ص 186 ، توفي عام 533 وابن خلكان ج 1 ص 568 : توفي عام 535 .
- (4) [في الاصل : ووصفهم]
- (5) [في الاصل : على] .
- (6) انظر القلاص ص 34 .

بعد أن مات . وقال بعد أن طاف بقبره والترمه . وخر على ترابه  
ولثمه (1) :

ملك الملوك أسامع فأنادي أم قد عدتكَ عن السماع عواد  
لما خلت منك القصور فلم تكن فيها كما قد كنت في الأعياد  
أقبلت (2) في هذا الثرى لك خاضعا وتخذت قبرك موضع الانشاد

قال : وهي قصيدة أطال إنشادها . وبنى بها اللواعج وشادها .

#### 148 - أبو نصر الفتح بن عبيد الله ابن خاقان .

مؤلف كتاب قلائد العميان . وصفه الرشيد ابن الزبير في كتاب الجنان  
وقال : كان ذرب طية (3) اللسان . غزير ركيّة البيان . كأنما يغرف من بحر  
زاخر . أو يقطف من زهر ناضر . حسن صناعة ، وسعة براعة . وله تواليف  
تشهد له بدراية . وتصانيف تدل على توسعه في الرواية . إلا أنه كان يضع  
من نفسه بشدة تبدله . وكثرة تنقله . وغضه من ذوي الرتب ، وإساءة الأدب  
على الأدب . وتحليه من الخلاعة بما تعزف عنه نفس كل ذي عقل رصين ،  
واشتغافه من الدنيا إلى ما لا يرضاه أهل المروعة والدين . وهو متوسع في  
النثر . قليل البضاعة في النظم . ولم أجد له منه ما يدخل فيما يدخل لأهل طبقتة ،  
فأما رسائله فقد أورد منها ما يغني الوقوف عليه عن صفته . فمن ذلك رسالة يصف  
فيها نزهة وقنصا وهي :

ما تزال الغرائب (4) - أيد الله الملك الأجل - معرضة في متنزهاته ، وتثور له  
في ثنيات متوجهاته . فتزيد الأنس انفساحا ، وتورث النفس ارتياحا ، فتنطلق

(1) انظر تمام القصيدة (104 بيتا) في الاعلام ص 192 .

(2) [من القلائد . ، وفي الاصل : قبلت] .

(3) كذا ، وفي ق : ذوب ظه ...

(4) ق : الغائب ...

من عقالها ويتدفق بحر مقالها ، وخرجنا معه في لمة من جنوده ، وأمة (1) من عبيده ، وهو يقتادهم بزمام اصطناعه ، ويرتاد لهم أخصب بقاعه ، ووجه الشمس أومض لإيماضه ، وأفاض من سناها ما أفاضه ، واعلام الدولة قد حنفوا بلوائه ، وتألقتوا بسماثه ، كأنهم النجوم إشراقا ، والدرر انتظاما واتساقا ، فساروا يسمون صفحات البسيطة بحوافر الخيل ، ويثيرون قنما (2) كقطع الليل ، فبينما هم ينجدون ويتهمون ، ويبحثون عن القنص (3) في كل مكان يتوهمون ، إذ سح لهم في البسائط سانح ، وارتاع من رجة الموكب آمن سارح ، قد اتخذ العشب جُحراً ، وضم إلى تراثه سحرا ونحراً ، فمرق كالسهم يمرق من الفوق (4) ، ومر لا يستمسك بواضح طريق ، فتارة يسلك مستيينا ، وتارة لا يعرج شمالا ولا يمينا ، وما زالت الجياد تباري استنانه ، وذوات المخالب تحاكي روغانه ، حتى عادت عليه الأرض قنصا ، وساقته إلينا قنصا ، فعلقته كف كائد ، لا حُبَالَةَ صائد ، فأخذه صاغرا ، وفم الحمام قد تعرض له فاغرا ، فذكاه بشفرته ، وقذف زاده في ثغرته ، ومازلنا نستوفر عددها ، ونقصر أمددها ، حتى ملأت الحقائق ، وأتبعت الركائب ، وأذكت الهاجرة شواظ لهيبها ، ولوت الصبا عنان هبوبها ، فملنا إلى حدائق امتد عليها من أوراقها رواق ، وغازلتنا من أزهارها جفون وأحداق ، فحططنا بساحتها ، وانبسطنا في رحب سياحتها ، ودارت بيننا راح ، تلقيناها بالراح ولوعا ، وحسبناها شمسا طلعت طلوعا ، ومازلنا نديرها كبارا وصغارا ، نجوم اتخذت الأفواه مغارا ، إلى أن فني اليوم أوهم ، وكاد وجهه أن يدلهم ، فقمنا إلى صهوات الجياد ، وما منا إلا من يميل كالغصن المياد ، فصرنا وما نُفَرِّقُ بين البُكر والأصائل ، ولا ندرى الأواخر من الأوائل ، ويؤمنُ

( 1 ) [ في الاصل : لمة ] .

( 2 ) في الاصل : قنما ...

( 3 ) في ق : الفيض ... ؟

( 4 ) [ هكذا في الاصل : ولعله التفريق ] .

المسك الأجل يهدينا . ونوره يسعى بين أيدينا ، فلا زالت ليالينا به مشرقة ،  
وغصون أمانينا في جنباه مورقة ، ما عبق زهر ، وتدفق نهر .

ومن أخرى :

أطال الله بقاء الوزير الأجل ، عتادي الأسرى ، وزنادي الأورى ،  
وأيامه أعياد . وللسعد في زمانه انقياد ، أما أنا — أدام الله عزك — فجوي عاتم ،  
وأعيادي ماتم ، وصبحي عشاء ، وما لي إلا من الخطوب انتشاء ، أبيت بين  
فؤاد قلتي ، وطرف مسهد ، نائي المحل عن مزار العود ، حيران لا أرى الروض  
المنور ، ولا أحس سهيلا إذا ما لاح ثم غور ، قد بعدت [دار] (1) إليّ  
حبيبة . ودنت مني حوادث بأدناها تودي الشيبة ، وأي عيش لمن لزم المفاوز  
لا يريمها ، حتى ألقه ريمها ، قد رمته النواثب فما أبقى ، وارتقت إليه  
الحوائج (2) في وعر المرتقى ، يواصل النوى ولا يهجر سيرا ، ولا يزجر في  
الإراحة طيرا . قد هام بالوطن ، هيام ابن طاب بالحوض والعطن ، وحن إلى  
تلك البقاع ، حنين أثلات القاع ، ولا سبيل إلى تشعب صدع بينه مشاعب ،  
أو تكلمه للدار أحجار وملاعب ، وليس له إلى أن يجنح ، ولا يرى أمله  
يسنح ، قد طوى البلاد وتطرف الأرض وتوسطها ولم يُلْفِ مقبلا ، ولا وجد  
مقبلا . إلى الله الشكوى لما أقاسي ، وبيده الأقدام والنواصي ، فالى متى يعترني  
السعد ، ولله الأمر من قبل ومن بعد .

ومن أخرى :

سقى بلدا أمست سليمان تحله من المزن ما يروي به ويسيم

سقى الله ذلك الجانب الذي حواك ، وخص منه بالوابل مثواك ، حتى  
يخلع الربيع فيه سندسيات بروده ، ويجمع في النضرة [بين تهاامته] (3)  
ونجوده ، فإنه جناب حل فيه الذكاء والنبل ، وقل لسقياه عندنا الوبل ،

1 - 3) سقط ما بين المعقنين من الأصل .

2) في 3 : جوائح ...

ورعيا لأيامنا المعلمات الذبول ، المعطلات عرفي الصبا والقبول ، وقد نعمنا  
ببكرها وآصالها ، وأمتعنا بتواليها واتصالها ، فاليوم لم يبق منها إلاّ ذُكْرَةٌ  
لها في الفؤاد صدع ، وللعراك والسلوة ردع ، وعساها تعود ، فيورق عود .  
وكتب عن أحد الرؤساء :

أما بعد : فإن الأيدي قد امتدت ، ودواعي التعدي قد اشتدت ، وأمّوال  
الناس تنتهب ، وزواجر كتاب الله لا ترهب ، وأنت تنام عن كف هذا  
الانتهاج ، وتلين في موضع السطوة والارهاب ، وتعكف على الراح وروحاتها  
[وتقف بين بُكْرَها وروحاتها] (1) وَقَدِمًا أفسدت الراحة الأحوال ،  
وجرّت إلى أهلها الأهوال ، فدعها فليس بأوانها ، واكتف من صحيفة  
الشر بعنانها (2) وأكثر الصولة ، وأجدر أن يكون للمكروه عندك جولة ، فلينب  
عن سوطك سيفك ، حتى يرهب خيالك وطيفك .

ومن أخرى :

الدهر - أعزك الله - إن بني مشيدا هده ، وإن وهب نفيسا استردّه ، وإن  
حل نعمة أصارها شرقا ، وإن كحل نومة أعقبها أرقا ، ولا برهان إلا ما  
شاهدته غداة لقيتك بظهر الفلاة ، وسقيتك ألدّ من (3) طيب الحياة ، والسرور  
قد غار في جو الجوى ، والقرب قد حار في جيش النوى ، فلم يك بين  
التسليم والوداع مهلة ، ولم يبح من الالتياح من الشفاء نهلة ، فما وخذت  
ركابك إلا وقلبي يتبعها ، ولا أنجدت قناتك (4) إلا وطرفي يقرعها ، فما  
حيرة ابن حطان وقد انتسب إلى القبائل ، ولا الحارث ابن عباد وقد نشب في  
حرب وائل ولا ابن مفرّغ وقد خاف ولاة سُمَيَّة ، ولا عبد الله ابن قيس  
وقد فرّ من بني أميّة . إلا دون وجددي غداة كففت دمعي المتسرب ، ووقفت

(1) سقط ما بين المعقنين من الأصل .

(2) [كذا بالأصل ، ليل الصواب : بمنوانها] .

(3) في ق : الزمن ...

(4) ق : قبائل ...

كناظر مع الصبح في أعقاب نجم مغرب ، فله أيامنا الموشية ، وقوفنا بالسراة  
 عشية . وانتشائي من مقلة وكأس . واجتلائي شارب زبرجد أو عذار آس ،  
 والتماحي خدًا كمورد الشقيق . واستصباحي بثغر كالدرد في حُقّ من  
 العقيق . زمان صحونا إلا من المدام . وسلونا إلا عن الندام . وتفرعنا إلا  
 من الندى . وتورعنا إلا من معاقبة العدى . وأدرنا ذهبًا سائلة ، ونظرنا رُقْبًا  
 سائلة . وبتنا لم نرم السهر . ولم نشم برقا إلا الكأس والزهر . والشتمل جامع ،  
 والدهر مجيب وسامع . فالآن منازل أكوار . ومواصي بطل مغوار ، فتلك  
 تضيئي بطول السفار . وذاك ينتضيئي للملمات انتضاء السفار ، فأنا بين وعر  
 يُعْيِي . وذعر يميت ويحيي . ونوى لا يقال لعائرها لَعَا . وهوى قد  
 حشا بالجوى أضلعا . والله يريح مما عرى . ويمن بنظره إلى قرقرى .

وله إلى بعض إخوانه يوصيه بكتب أودعها عنده ويصف هرا :

استوهب الله لك أيها العماد الأعلى . والسراج الأجل . والطود الأشم .  
 والبدر الأتم . من النعم أبقاها . (1) ومن العصم أوقاها ، لا زلت لعنان  
 السيادة مالكا . ولمناهج السعادة سالكا . كتبت - أعزك الله - والود قائم رسمه ،  
 لائح وسمه . وإن كانت الأيام قد أزاحتني عن قربك . وأظمأني إلى  
 شربك . فإنها لم تلحق وثاقه عمقنا (2) انحللا . ولا صحة عهدنا اعتلالا .  
 ولو جرت الأقدار على اقتراحي . وأطلقت من الأشغال سِرَاحِي . لا اخترت  
 مجاورتك . وآثرت مجاورتك . [فإنك] (3) بحر تلفظ الجواهر غواربه .  
 وتعذب للوارد مشاربه . فيصار عنك وقد ملأ من الدر حقايبه ، وأثقل من  
 البر ركائبه . والله يقرب لقاءك ويدنيه . ويهنته على أفضل حال ويسنيه ، وفي  
 علمك ما استودعته أمانتك . واستحفظته صيانتك . من كتبني التي هي أنفس  
 ذخائري وأسراها . وأحقها بالصيانة وأحراها . وما كنت أرتضي منها

(1) ق : انقاها ...

(2) ق : وثاقه عندنا ...

(3) سقط ما بين المعنيين من الأصل .

بالغريب ، لولا الترجي معاودة (1) الطاب عن قريب ، ولا شك أنها منك  
تنال (2) ، وبمكان تههم واهتبال ، ولكن ربما طرفها من مَرَدَة الفأر  
طارق ، وعات فيها كما يعيث الناسق المارق ، فينزل فيها قَرَطًا ، أو يفسد  
منها طولاً وعرضاً ، إلا أن يطوف عليها هرّ نبيل ، ينتمي من القواط (3) إلى  
أنجب قبيل ، له رأس كجمع الكف ، وأذنان قد قامت على صف ، ذواتا  
لطافة ودقة ، وسباطة ورقة ، يقيمهما (4) عند الشوف ، ويضعهما عند  
التخوف ، ومقلة كأنها تقطيعه من الزجاج المجرع ، وكأن ناظرها من عيون  
الباقلاء منتزع ، قد استطال الشعر فوق أحداقه ، وحول أشداقه ، ككَبِيرٍ  
مغروزة على العيون ، كما تبرد أطرافه القيون ، له ناب كحد المطرد ،  
ولسان كظاهر المبرد ، وأنف أخنس ، وعنق أوقص ، وحلق سرق ، غير  
ملتصق ، أهرت الشدقين ، لاحق الأطلين ، موشى الساعدين والساقين ،  
منمنم اليدين والرجلين ، يرجل بها وبره ترجيل ذوي الهمم ، لما شَعَتْ من  
الشم ، فينفض ما لصق به من الغبار ، وعلق به من الأوبار ، ثم يجلوه جلاء  
الصَّبَل للحسام ، والحمام للأجسام ، فينبني قذاه ، ويواري أذاه ، ويقعي  
إنعاء الأسد إذا جلس ، ويثب وثبة النمر إذا اختلس ، له ظهر شديد ، وذنب  
مديد ، تارة يهزه هز السمهري المثقف ، وتارة يَلْوِيه لَي الصَّولج المعقف ،  
تجول يدها في الخشب والأرائك ، كما يجول في الكسائد شائك ، يكب على  
الماء حين يلغه ، ويدني منه فاه ولا يبلغه ، ويتخذ من لسانه رشاء ودلوا ،  
ويعلم به إن كان الماء مرا أو حلوا ، فتسمع للماء خضخضة من نزعه (5) ،  
وترى للسان نضنضة من جرعه ، يحمي داره حماية النقيب ، ويحرسها حراسة  
الرقيب ، فإن رأى كلباً، صار عليه إلبا ، وصعّر خده ، وعظم قده ، [حتى] (6)

(1) ق : المعاوضة ..

(2) ق : بناك ؟

(3) في الأصل : أفاظ ..

(4) ق : تقتلها ..

(5) في الأصل : فروعه ... ؟

(6) زيادة يقتضيتها السياق .

يصير نده ، أنفة من جنبه أن يطرق ، وغيره على حجابيه أن يخرق ، فإذا رأى فيه هرا ، أو جَفَ إليه مكفهرًا ، فدافعه بالساعد الأشد ، ونازعه منازعة الخصم الألد . فإذا أطال مفاوضته ، وأدام مراوضته ، أبرز برثته لمبادرته ، وجوشه لمصادرته ، ثم تسلل إليه لو اذا ، واستحوذ عليه استحوذا ، فشد عليه شدة ، وضمه من غير مودة ، فأطار وبره نَسَلا ، وأرسل دمه إرسالا ، بأنياب عصل ، أمضى من النصل ، ومخلب كمنقار الصقر ، درب للاقتناص والعقر (1) . ففَرَّ قِرْنُهُ ممزق الإهاب ، مستبصرًا في الذهاب ، قد أفلت من بين أظفار وناب ، ورضي من الغنيمة بالإياب ، هذا وهو يخاتله دون جُنَّة ، ويقابله بلا سيوف ولا أسنة ، وإنما جُنَّتُهُ ، منته ، وشفاره ، أظفاره ، وسنانه ، أسنانه ، إذا سمعت الفأر منه مغاء ، لم تستطع له إصغاء ، وتصدعت قلوبها من الحذر ، وتفرقت شذر مذر ، تهجع العيون وهو ساهر ، وتستشير الشخوص وهو ظاهر ، يسري من عينيه بنيرين وضاحين ، تخالهما في الإظلام مصباحين ، يسوف الأركان ، ويطوف في كل مكان ، ويحكى في ضجعتة السوار تحنبا ، وقضيب الخيزران ثنا ، يفظ إذا نام ، ويتمطى إذا قام ، لا يكون للنار مستدفئا ، ولا للقدر مكفئًا ، (ولا في الرماد مضطجعا ، ولا للجار منتجعا) (2) بل يدبر بكيسه ، ويقتصر على صيده ، قد تمرد بقتل الأحناش والخشاش ، وافترس الطير في المسارح والأعشاش ، فيستقبل بِسَمِّهِ ، ويجعل الاستللال أكبر همه ، ثم يكمن للفأر حيث يجد لها عيئا ، أو يسمع لها عوثا ، أو يلمح (3) منها ريثا ، فيلصق بالأرض ، وينطوي بعضه في بعض . حتى يستوي منه الطول والعرض ، فإذا تشوفت الفأر في جُحْرِهَا ، وأشرفت بنحرها وصدورها ، دب إليها دبيب الصل ، وامتد نحوها امتداد الظل ، ثم وثب في الحين عليها ، وجلب الحين إليها ، فأثخنها جراحا ، ولم يعطها براحا ، فصاحت من شدة أسره ، وقوة كسره ، وكلما كانت صيحتها أمد ، كانت قبضته عليها أشد ، حتى يستأصل أوداجها فريا ، وعظامها بريا ، ثم يدعها محرجة الدماء ، مضرجة

(1) ق : ففر ؟

(2) [ما بين القوسين موجود في الاصل ، وأغفله المحقق] .

(3) [في الاصل : يلج] .



بالدماء ، وإن كان جرذاً مسناً ، لم يضع عليه سناً ، وإن كان درّصاً صغيراً فغر عليه فاه ، وقبض مترققاً على قفاه ، ليزداد منه تشهياً ، وبه تلهياً ، ثم يتلاعب به تلاعب الفرسان بالأعنة ، والأبطال بالأسنة ، فإذا أوجعه عضماً ، وأوعبه (1) رصاً ، أجهز في الفور عليه ، وعمد بالأكل إليه ، فازدرد منه أطيب طعمة ، واعتقده أنها نعمة ، ثم أظهر بالالتعاق شكره ، وأعمل في غيره فكره ، فرجع إلى حيث أثاره ، وتبع آثاره ، راجياً أن يجد في رباعه ، ثانياً من أتباعه ، فيلحقه بصاحبه في الردى ، حتى يفنّي جميع العدى ، وربما انحرف عن هذه العوائد ، والتقط الفتات من حول الموائد ، إبلاغاً في الاحتماء ، وبروزاً في النعماء ، فما له على خصاله ثمن ، ولا جاء بمثاله زمن .

وقد أوردت — أدام الله عزك — من وصفه فصلاً مغرباً (2) : وهزلاً مطرباً ، إخلاصاً من الطوية واسترسالاً ، وتسريحاً للسجية وإرسالاً ، على أني إذا استعرت في لغته لسان أبي عبيد ، وأظهرت في صفته شأن أبي زبيد ، ما انتهيت في النطق إلى نصابك ، ولا احتويت في السبق على قِصَابِك (3) ، والله تعالى يقيك لثمر النبل جانياً ، ولدرج الفضل بانياً ، ما طلع في أفق بدر ، وانطبق على قلب صدر ، إن شاء الله تعالى .

وكتب مغرباً :

كتبت — أعزك الله — والجوانح ملتبهة ، واللوعة للسلو منتبهة ، والدموع متسربة ، والضلوع مضطربة ، لوفاة من هدت [ركن] (4) المجد وفاته ، وأعيت الواصف صفاته ، وأحسنت مساعيه ، وأخصبت للرائد مراعيه ، فوارحمة للحسب قبضت روحه ، وللأدب ركدت ريحه ، وللذكاء خبت شعله ، وللعلاء تمزقت حلله ، لقد نصب من الصبر عدّه ، وعاد شحاحاً زنده ، وذوى عراره المتنسم [ورنده] (4) ، وحق له أن يقفر ضلوعاً ، ولا

(1) ق : أربعة ...

(2) ق : مغرباً ...

(3) ق : فضائلك ...

(4) سقط ما بين المعقفين من الأصل .

يظهر في سماء الجزع طلوعا ، وقد تعطل الزمن من كان في لبتة حليا ، وفي فمه ضربا ، وفي جرّه نسима ، وفي كؤوسه خمرا وتسنيما .

ومنها :

ومما كف اللوعة عن مجده ، وخفف لذعة وجدده ، أنه أودى وقد استوفى طلقه ، ولبس العمر حتى أخلقه ، وسحب أذيال تمنيه ، وصحب الدهر حتى كاد يفنيه ، ومضى وما حملته المنساء ، ولا ملته الأساة ، ولا شجيت بالعيش نفسه شجو لبيد، ولا أقفر من أهله عبيد ، ولا ذوى من جذب غرسه ، ولا مل كما ملت صخرا سليمان عرسه، وهي المنية لا يثنيها التعمير ، ولا يصرفها التأميل بل والتأخير ، فقد مضى من كانت السيوف له يقمن وينحنين ، وقضى كعب بعد أن طوى سنين وشايح بعد بنين ، وأودى الجعدي وقد أدرك أيام الخنّان ، وأبقت منه الحوادث ما أبقت من السيف اليمان .

ومن أخرى في وصف غريق في البحر (1) :

أتاني وأهلي بالعراق عشية وأيدي (2) المطايا قد قطعن بها نجدا  
نعيّ أطار القلب عن مستقره وكنت على قصد فأغلطني القصدما

نعوا والله باسق الأخلاق فلا يخلف ، ورموا قلبي بسهم أصاب صميمه  
وما أخلف ، لقد سام الردى فيه (3) حسنا ووسامة ، وطوى بطيه نجدا  
وتهامه (4) ، فتعطل (5) منه الندى والندي ، وأثكل فيه الهدى والهدى ،  
كم راع البدر ليلة إبداره ، فروع العدو في عقر داره ، وكم فل السيوف طول  
قراعه ، ودل عليه الضيوف موقد النّار بيفاعه ، وتشوف إليه السرير والمنبر ،

(1) انظر هذه الرسالة في النّفق ج 1 ص 624 .

(2) النّفق : رحل المطايا ...

(3) النّفق : منه ...

(4) في النسختين : نجدة وقسامة ...

(5) النّفق : عطا ...

وتصرف فيه الثناء المحبر : أي فتي ، غدا له البحر ضريحا . واعتدى عليه الحين ماء وريحا (1) ، فتبدل من ظل علاء ومفاخر ، إلى قعر طامي البحر زاخر ، (2) وعوض (3) من صهوات الخيل . بلهوات اللجج والليل (4) ، غريق حكي مقلتي في دمعها ، وأصاب (5) نفسي في سمعها ، ومن حزني لا استسقى له الغمام فما له [قبر] (6) تجوده ، ولا ثرى تروى به نهائمه ونجوده ، فقد آليت أن لا أودع الريح تحية ، ولا يورثني هبوبها أريحية ، فهي التي أثار من الموج حنقا ، ومشت عليه خيبا وعنقا ، حتى أعادته كالكتبان ، وأودعته فيه قضيب بان ، فيا عجباً للبحر ختل شكله ، وللدهر كيف حمل شكله ، ووا أسفا لزلال غاص في أجاج ، وللسلسال فاض عليه بحر عجاج ، وما كان إلا جوهر آب إلى عنصره ، وغاب عن عين (7) مبصره ، لقد آن للحسام أن يغمد ويشام ، وللحمام أن يبكيه بكل أراكة وبشام ، وللعذارى أن لا يحجبهن (8) الخفر والاحتشام ، وينحن فتي ما ذرت الشمس إلا ضر أو نفع ، ويبكين من لم يدع فقداه للأنس (9) المنتفع (10) : صديق ما حمدت فيه الأيام حتى ذممتها ، ولا بنيت به أركان المني حتى هدمتها ، ولو غير الحمام زحف إليه جيشه ، أو سوى البحر رجف عليه ارتجاجه وطيشه ، لشبا من

(1) في ق الماء حيننا وريحا ..

(2) النفع : فبدل ظل .. بقعر بحر طامي اللجج زاخر ..

(3) النفع : بدل ...

(4) النفع : السيل ...

(5) النفع : أضاء ...

(6) التكملة من النفع .

(7) النفع : اذهب إلى عنصره وصدفا بان عن ..

(8) في النسختين : يحجبين ...

(9) في النفع : في العيش ...

(10) من هنا تختلف رواية النفع عن رواية الخريدة فجاء فيه : فكم نعمنا بدنوه ونسنا نسيم الأنس من رواحه وغدوه وأقمنا بروضة موشية ووقفنا بالمسرات عشية وأدناها ذهباً سائلة ونظرناها وهي شائلة ، لم نرم السهر ولم نشم برقاً الا الكأس والزهر ولو غير الحمام زحف إليه جيشه أو غير البحر رجف به ارتجاجه وطيشه لفداه من أسرته كل أروع ان عاجله المكروه تنطبه ؟ أو جاءه الشر تأبطه ، لكنها المنايا لا تردها الصوارم والاسل ولا تقوتها ذئاب الغضا العسل ، قد خرقت بين مالك وعقيل وأشرقت بعدها جذيمة بالحسام الصقيل .

شدته من يهيبه (1) ليث الشرى ، ويرهبه البطل الباسل إذا استشرى ، من كل أروع إن عجل إليه المكروه ثبطه ، أو جاءه الشر تأبّطه ، لكنه الموت لا ترده الصوارم ولا الأسل ، ولا يفوته ذباب لفظ العسل .

× - \* أبو إسحاق إبراهيم ابن خفاجة الأندلسي \*

سبق ذكره (2) وقد أوردت من شعره البديع ، وآثرت من فجره (3) الصديق ، ثم عثرت من رسائله ، التي هي من دلائل فضائله ، ما أثبتة هاهنا ، فمن ذلك رسالة كتبها إلى أبي الفتح ابن خاقان المقدم ذكره (4) :

سيدي الأعلى ، وعلقي الأعلى ، حلّى بك وطنك ، ولا خلا منك عطنك ، كتبته والود على أولاه ، والعهد بحلاه ، ترف زهرة ذكراه ، ويمج الريّ ثراه ، منطويا على لذعة حرقة ، ولوعة فرقة ، أبيت [بها] (5) بليل لا يندى جناحه ، ولا يتنفس صباحه ، فها أنا كلما تنسّمت الريح (6) أصيلا ، وتنفست نفسا بليلا ، أصانع البرحاء تنشقا (7) ، وأتنفس الصعداء تشوقا ، فهل تجد على الشمال لفحة كما (8) أجد [على الجنوب] (9) نفحة ، أم هل تحس لذلك الوهج ألما ، كما أجد لهذا الأرج لهما ، وحقك قسما (10) ، تشتمل على الايمان كرما (11) ، إن في هذه اللواعج ، ما يقتضي إنضاء النواعج ،

1 ( ق : كيني من شرته من يتهيبه ؟

2 ( انظر الترجمة رقم : 16 .

3 ( [في الاصل : بحر] .

4 ( انظر القلا ص 269 .

5 ( التكملة من القلا .

6 ( القلا : تناوحت الرياح .

7 ( في النسختين : تنفسا [وما أثبت من القلائد] .

8 ( القلا : نفحة ثم لفحة ...

9 ( سقط ما بين المققين من الأصل [والتكملة من القلائد] .

10 ( القلا : اما وحقك قسما ...

11 ( القلا : لزما ...

ويحمل على حرق ، جيب الخرق ، وجر ذيل ، وبرد الليل ، حتى أهبط  
أرض ذلك الفضل ، فأغبت وأرد مشرع ذلك النبل ، فأتبرد ، وعسى الله  
بلطفه أن ينظم هذا البرد (1) ، ويعيد ذلك الود ، فيبرد الاحشاء ، كيف  
شاء ، بمنه . وإن كتابك الكريم وافاني فأنهى تحية (2) ، هزني أريحية ،  
هز المدامة تمنى ، والحمامة تنغى ، فلولا أن يقال صبا لالتزمت سطوره ،  
ولثمت مسطوره ، وما أنطقني صبوة استفزني ، فهزني ، ولكن فضلة راح  
في كأس العلى تناولتها ، فكلما شربت ، طربت ، فلولا توقع (3) غمرات  
الشيب ، لابتدرت شق الجيب ، ثم صحت : واطرباه ، وناديت : واحر  
قلبا ، ووقفت (4) من جملة على ما وقع موقع القطر ، وحسبك ثلجا ، وطلع  
طلوع هلال الفطر ، وكفالك مبتهجا ، وما أغرب فيما أعرب عنه من تفسير  
حالك ، وتفصيل حلك وارتحالك ، ولا غرو أن تجد بك الرواحل ،  
وتتهاداك المراحل ، فما للنجم أخيك من دار ، ولا في غير الشرف من مدار ،  
فحل (5) أنتى شئت وارتع ، وطر حيث أحبيت أوقع (6) ، فما انتضت  
يد المغارب ، إلا ماضي المضارب ، ولا تعاطتك أقطار البلاد ، إلا طيب الميلاد ،  
فما صار أن نعق بينك غراب ، وخفق برحلك سراب ، إذ لم يغض من فضلك  
اغتراب ، ولا أخل بنصلك ضراب ، لازلت مخيما بمنزلة مجد يجتمع من  
اتساع ، في ارتفاع وامتناع (7) ، بين إمرة بغداد ، ومنعة غمدان ، بحول  
الله ومنه .

1 ( القلا : البدد .

2 ( القلا : وفاني تحية ...

3 ( القلا : وقوع ...

4 ( القلا : وبعد فإني وقفت ..

5 ( في ق : فقع اني...

6 ( القلا : أو طر .

7 ( القلا : غراب . وخفق برحلك السراب إذ لم يقض من فضلك اغتراب ... في ارتفاع وامتناع

في امتناع ... .

وكتب أبو إسحاق ابن خفاجة أيضا إلى بعض الوزراء :

وكيف لي بقربك ودونك كل علم باذخ ، مج [الليل] (1) عليه رضابه ،  
وصافحت النجوم هضابه ، قد نأى بطرفه ، وشمخ بأنفه (2) ، وسال الوقار  
على عطفه ، فهو يعبس ، ولا ينبس ، كأنما أطرق (3) به اعتبار ، واجتني  
منه جبار ، وقد لاث من غمامة عمامة ، وأرسل من ربابة ذؤابة ، تطرزها البروق  
الخطاطف ، وتهفو بها الرياح العواصف ، بحيث مدت البسيطة بساطا ،  
وضربت السماء فسطاطا ، فلا حظّ منك إلا ذكر يجري ، وطيف يسري ،  
وعسى ، أن يلين من جانب الدهر ما عسى ، فيجذب بضبعي جاذب من  
سنائك ، إلى سمائك ، حتى أرتقى ، إلى حيث السهى ، والمجرة من مجر  
أذيالك ، ومواطئ نعالك .

ومنها في صفة قصيدة :

قد كنت صنعتها ، منذ الزمان الأطول فأفرعتها ، وفرغت منها غير  
أن إرجاءها ، لا يقطع رجاءها ، وإمهالها (4) ، لا يوجب إهمالها ، وقد  
استثبت مجدك في جلائها ، واستنهضت سرورك لزفافها وهدائها ، علما أن ما  
أوتيته في البلاغة من امتداد عنان ، وانفساح ميدان ، يطلعها هنالك في ملح  
تترى ، ويبرزها في صور من الملاحه ترى ، فلا تنشرها حلة [حتى تجلى  
عروس ، ولا يسمع منها تكميل حتى] (5) يجتلى طاووس ، ومعدرة في  
ميدان العجز عن إنصاف تلك الأوصاف ، وأما والبحر من كرمك ، والسحر  
من قلمك ، إنه لينقل (6) من قلم علم مشهور بالسياسة ، وخدمة الرئاسة ،  
من انتساب واكتساب .

( 1 ) سقط ما بين القوسين من ق .

( 2 ) في الأصل : سح بالفه ..

( 3 ) ق : أطرف ..

( 4 ) ق : آمالها ...

( 5 ) سقط ما بين المعقفين من الأصل .

( 6 ) في الأصل : ليقل ..

ورث السيادة كابرا عن كابر موصولة الأسناد بالإسناد

لازلت تجتلي من كنف ذلك الشرف وسماء ذلك السناء بحيث تطيف  
النعم بك نجوما ، وتنقض النقم دونك رجوما .

فصل من أخرى :

أطال الله أيها السيد بقاءك ، كما وصل عزتك (1) وارتقاءك ، وأسنى  
مررتك وأعلاك ، كما أسنى مناقبك وجلالك ، وأخلق بها من دعوة هتكت  
حجاب الظلماء ، وقرعت باب السماء ، تثبت هنالك مع التوحيد سطرا ،  
وتكتب في ديوان القبول صدرا ، فإنها من قلب كرم في مشايعتك سره حتى  
لست أدري أضمير ، أم ماء نمير ، وهل من محيد ، عن هوى أروع وحيد ،  
أرى به الفضل قد مثل صوره ، والنبل قد أنزل سوره ، والصبح قد تبلغ  
باسما ، والروض قد تأرج ناسما ، فهنيئا لتلك الدولة الميمونة أنك علم تلك  
السعادة ، ووسطى قلادة تلك السيادة ، وآخر مُمَّلَّك خلع عليك نجاده ،  
وأوطأ عقبيك أنجاده ، وأتبع برأيك ورايتك إنجاده . أن تسمو أعطافه عزة ،  
وتحتمي أطرافه نجدة ، ويستقل على قدم به النصر ، وييسم عن ثغر إليه  
الثغر ، ويطلع من تجاهه (2) الفتح يندى جبينه عرقا ، ويمينه علقا ، وقد قام  
على قدّ (3) من الرمح رطيب ، وسفر عن خد من السيف خضيب ، وخفق  
جناح العلم سرورا ، ونطق لسان القلم صريرا .

فصل من رسالة أخرى :

... واتفق لي [أن] (4) فصلت تلك العشية والأفق قد أضحى ، وأبل [من] (4)  
مرضه وصحا ، وصفحة الشمس مَحْطُوطَة القناع . مصقولة كمرآة الصنّاع ،  
فما هممت بأن أجزع وادي الحضرة حتى طفق جفن الجو يندى ، ومطرف

( 1 ) ق : عزمك ..

( 2 ) ق : تجاهر ...

( 3 ) [في الاصل : قدم ، والمناسب للمقام : قد] .

( 4 ) [زيادة اقتضاها السياق] .

الغمامة يتأر ويسدى ، أقسمت المطي أن تخف ، وبسقت السماء (1) أن تكفّ ، فمال بي وأقلع ، وتسسم (2) المقطع ، حتى أن حكم الهواء طيشا ، ورذاذ ذلك الرباب طشا، فقلت : اللهم حوالينا ولا علينا ، فما كان إلا أن عدل عنا ، وضرب بجرانه غير بعيد منا ، والرعد نفث رُقَى ، وغنى ما شاء وسقى ، وأفضى بنا الركض إلى مصاب سمائه ، ومهراق عَزَالِي مائه ، وقد عمه لثق ، وعمره غدق ، وصعوده زلتي ، وهبوطه غرق ، وحسبك من وحل يقيد مطايا الركبان ، ويكب الرجالة على الأذقان ، فلا ترى إلا خدودا ، تُعَفَّرُ سجودا ، وَبُرُوداً تصبغ حمرا وسودا ، فما شئت من ممسك ومزعفر ، ومُعَنْبِرٍ ومصنديل ومعصفر .

وسواء نجد هناك ووهد      وسبيل قصده ومسيل  
وقد اعتل بين ظل وصحو      نشر تلك الصبا وذاك الأصيل  
وانتشى منه كل قطر فلولا      هضب تلك العلى لكان يميل

فسرنا ، وما كدنا ، بين ساحة ، ومساحة ، حتى شارفنا الديار وقد عبس وجه السماء ، وأدركنا أدهم المساء ، يسمو النشاط بطرفه ، وسيل عرق الندى على عطفه ، وأشقر الشفق قد جاء خلفه ، ونفض على مسقط الشمس عرفه ، يمرح عزة لسبقه ، ويجر من نحره عنان برقه ، وذكر الله ملء الصدور والأفواه ، وشفاء الألسنة والشفاه ، وما كنا لنعبر مسافة تلك المجابة ، إلا بدعوة اتفقت هناك مجابة، ولحقنا أدهم الإظلام يخب ، وتنفس عن شمال نهب ، فما اجتلينا وجه الأانس إلا بشعلة مصباح ، ينوب عن غرة صباح ، كأنما كرع (3) مجاجة راح ، وأطلع (4) إلى بارقة سماح .

( 1 ) في النسختين : قمت المطي ان تحف وتنشق (ق : يسبق) السماء ... ولعل الصواب ما ذكرناه  
( 2 ) في ق : أقتع وتسسم ...  
( 3 ) ق : كأنما ويح ... ؟  
( 4 ) ق : تطلع ...



عنة  
من فضلاء الأندلس



## \* عدة من فضلاء الأندلس \*

كانت بهم حياة معالم العلم الدرس ، أوردهم الرشيد ابن الزبير في كتاب الجنان ، ولهم في النظم والنثر سموط الجمان ، وعقود اللؤلؤ والمرجان . فمنهم :

### 149 - \* أبو عامر أحمد (1) بن عبد الملك ابن شهيد \*

هذا من شعراء اليتيمة (2) ، وصفه برجاجة الفضل على كل مواز موازن ، فإنه كان ذا فكر لأنوف أبيات المعاني خازم ، (ولشئوف) (3) أبيات المعالي خازن ، وله تصانيف وتوالييف أغرب فيها وأعرب ، وأعجز وأعجب ، ومن ذلك كتاب جانوت عطار ، وهو يشتمل على ملح من أباكار الأفكار ، ومن جملة فقره قوله (4) :

من كتم الحق بعد ما ظهر ، وستر البرهان بعد ما بهر ، فإنما يجحد المسك طيبه بعد شمه ، ويدعي (ظلمة) (3) البدر ليلة تمه .

(1) في الأصل : محمد ؟

(2) انظر اليتيمة 2 ص 35 .

(3) سقط ما بين القوسين من ق .

(4) أورد ابن بسام (الذخيرة ، المجلد الأول من القسم الرابع ص 133) بعض هذه الفصول في كتابه ونسبها إلى أبي عبد الله ابن شرف كما نقل مقامته الواردة في الخريدة (في صفحة تالية) في صفة الشعراء ، ولا نشك في نسبة هذه المقامة إلى ابن شرف ، فقد نشرها حسن حسني عبد الوهاب أثناء «رسائل البلغاء» التي جمعها محمد كرد علي (طبع بمصر سنة 1913) ، كذلك نشرها الخانجي بمصر سنة 1926 .

وقوله في وصف جبان (1) :

... يزحف يوم الزحف إلى خلف ، ويروعه الواحد وهو في ألف ...  
أزهد (2) في الحرب من بني العنبر ، وأدهش من مستطعم الماء على المنبر ،  
بنو العنبر أشار إلى قول بعضهم (3) :

لكن قومي وإن كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وإن هانا  
ومستطعم الماء على المنبر خالد بن عبد الله القسري وخبره مشهور .  
وقوله في سلطان مضيع :

إن كان من يعجبه اللهو ، ويغلبه السهو ، فهو .

وقوله في أوصاف : أهل إنصاف :

إخوان استوت بواطنهم وظواهرهم ، وصفت علانيتهم وسرائرهم ،  
كلهم السَّمَوَاءُ إِلَّا دينه وفاء ، وحاتمٌ إِلَّا جاهليته سخاء ، وزِيَادٌ إِلَّا  
سُمَيْتُهُ دهاء ، وإيَّاسٌ إِلَّا عَجِبَهُ ذكاء .

وقوله في ضد ذلك (4) :

إخوان أخون من السراب للعين ، ومن أهل الكوفة للحُسَيْن ، يبادرون  
الهفوة بالإشاعة ، ويسبقون الزَّلَّةَ (5) بالإذاعة .

وقوله في المؤاساة :

المُقِلُّ يرثي للمقل ، لعلمه مرارة الفاقة ، وضعف الطاقة ، حتى أزه  
ليشد من أزره ، بالنزر من بره ، (وللمساكين أيضا بالندى ولع) (6) .

(1) الذخيرة 4/1 ص 149 .

(2) الذخيرة : ان هذا ...

(3) البيت لقريط ، انظر شعر قريط وخبر خالد بن عبد الله القسري في الذخيرة 4/1 ص 149 .

(4) الذخيرة : 4/1 ص 151 .

(5) ق : الدلة ، ولم ترد الجملة الأخيرة في الذخيرة .

(6) [عجز بيت من قصيد لأشجع السلمي] .

وقوله في الشفاعة :

جعلني سبيلا من جعلك مقصدا ، ورآني زائدا من رآك موردا .

وقوله في المطل :

المطل عدو النفس والإنجاز حبيها ، والتسويق مرضها والتعجيل طبيها .

وقوله في ذم رجل :

فيه عن الشكر سكر ، وعن الحمد جمد ، وعن الحسن وسن ، وعن الإعطاء إبطاء ، وأنا أرغب إلى الله في وجهين : أحدهما لقاءك بلا وجهين ، والآخر أن أرى علق النفاق ، في سوقك قليل النفاق .

ومن قوله في صفة الشعراء (1) :

جَرِيرُ (2) كلب منابحة ، وكبش مناطحة ، جارى السوابق بمطية ، وفاخر غالبا بعطية .

أبو نواس (3) ، خرم القياس ، وترك السيرة الأولى (4) ، ونكب عن الطريقة المثلى ، وجعل الجد هزلا ، والصعب سهلا ... وصادف الافهام قد كلت ونكلت ، وأسباب العربية قد انحلت ونحلت (5) ، والفصاحات الصحيحة قد سئمت وملت ، فمال الناس إلى ما عرفوه ، وعلقت نفوسهم بما ألفوه ، فتهادوا شعره ، وأغلوا سعره ، وشُغِفُوا بأسخفه ، وفتنوا (6) بأضعفه ... وقد فطن باستضعافه ، وخاف من استخفافه ، فاستطرد بفصيح طرده ... (7) :

(1) انظر الذخيرة 4/1 ص 159 .

(2) الذخيرة : «أما ابن الخطفي فرهد في غزل .. كلب منبحة ..»

(3) الذخيرة 4/1 ص 160 .

(4) الذخيرة : « ... فاول الناس في خرم القياس وذلك انه ...»

(5) الذخيرة : قد تخللت وانحلت ..

(6) الذخيرة : كلفوا ...

(7) الذخيرة : استدرك ...

ومن شعر ابن شهيد قوله من قصيدة أولها (1) :

طرقتك بالدهنا وصحبك نوّم      والليل أدهم بالثريا ملجم

ومنها في مدح بني الشامي وتنزيه الممدوح عن النسبة إلى بلد ، ولم  
يسبقه إليه أحد :

والشام خطتكم وليست نسبة      إلا كما نسبت إليه الأنجم

وله (2) :

ولما تَمَلَّأ من سكره      ونام ونامت عيون العسس

دنوت إليه على بعده      دنوّ رفیق درى ما التمس

أدب إليه ديبب الكرى      وأسمو إليه سموّ النفس

فبت به ليلتي ناعما      إلى أن تبسم ثغر الغلس

أقبل منه بياض الطلى      وألثم (3) منه سواد اللعس

قوله : أدب إليه ديبب الكرى ، أحسن ما قيل في هذا المعنى ، قول  
امريء القيس (4) :

سموت إليها بعد ما نام أهلها      سموّ حباب الماء حالا عل حال

ونحوه قول ابن حجاج (5) :

فديته من طارق في الكرى      يسقط بالليل سقوط الندى

( 1 ) انظر ديوانه ص 142 .

( 2 ) الأبيات في الديوان ص 85 ، انظرها أيضا في المطرب ص 152 .

( 3 ) الديوان : أرشف ...

( 4 ) انظر شرح ديوان امريء القيس للسندوبي ص 161 .

( 5 ) هو أبو عبد الله الحسين ابن أحمد توفى عام 391 ، انظر البستاني ج 2 ص 433 ومراجعته ولم  
نشر على شعر له .

ولأبي عامر ابن شهيد في وصف السيف والرمح (1) :

ومن تحت حضني أبيض ذو شقائق (2)

وفي الكف من عسالة الخط أسمر

هما صاحباي من لدن كنت يافعا

مقيلان من جد الفتي حين يعثر

فذا جدول في الغمد يشفي به الصدا (3)

وذا غصن في الكف يجنى ويشمر (4)

وله في وصف حمام (5) :

واعجب لأمرين فيه قد جمعا

أنعم أبا عامر بلذته (6)

وماؤه من بنانكم نبعا

نيرانه من زنادكم قدحت

وله في وصف فرس (7) :

أرمي الفلاة بكوكب طلق

وكأني لما انحططت به

وحش الفلاة على مطا برق

وكأني لما طلبت به

وله (8) :

جعل الظبي تحت العجاج صداقها

بطل إذا خطب النفوس إلى اوسى

والبأس قطع سيفه (9) أعناقها

وإذا الملوك جرت جيادا في الندى

1 ( انظر القصيدة (17 بيتا) في الديوان ص 57 .

2 ( الديوان : سفاق .

3 ( الديوان : يسقى به المنى .

4 ( الديوان : يسقى ويشمر .

5 ( القطعة (6 أبيات) في الديوان ص 92 .

6 ( الديوان : بنعمته .

7 ( انظر الديوان ص 118 .

8 ( القطعة (14 بيتا) في الديوان ص 108 .

9 ( الديوان : ... في الوغى والجود قطع عنوه ...

ومنها :

ولو أن أفواه الضراغم منهل للورد أورد خيله أشداقها

وله من أبيات مرثية (1) :

وقالوا أصاب الموت نفسا كريمة فقلت لصحبي هذه نفس صالح

هذا من قول دريد ابن الصمة (2) :

تنادوا فقالوا أردت الخيل فارسا فقلت : أعبد الله ذلكم الردّي

وقد أحسن مهيار الاتباع في قوله (3) :

بكر النعي فقال أودى خيرها إن كان يصدق فالرضي هو الردّي

ولابن شهيد رسالة في البرد (4) :

صبحتنا (5) اليوم خيل البرد ، مغيرة على سوام كل ممتد ، وانقبضت إلى باب (6)

الإيوان ، وقد خلدشني (7) بصارم وسنان ، وجعلت مجني حطبا دل على

نفسه ، وقد تشظى من يسه ، وسلطت عليه حاجب الشرر ، ورميته منها بينات

الحديد [والحجر] (8) فوافقها قليلا ، وعاركها حيناً ، (9) لها عجيج ، وله

من حر نزالها (10) ضجيج ، ثم أنخن بها ضربا (11) فبددت شمله وألفت

شملنا (12) واستحالت حية لا يستحل (13) قتلها ترمي من ألوان (14) ، وتهدد

1 ( انظر الديوان ص 40 .

2 انظر شعر دريد في طبقات الشعراء لابن قتيبة طبع بيروت ج 2 ص 636 .

3 لم نعر على هذا البيت في ديوانه .

4 انظر اليتيمة ج 2 ص 44 .

5 [في الاصل : صحبتنا] .

6 اليتيمة : اخريات الايوان ...

7 اليتيمة : كدسني ...

8 التكملة من اليتيمة .

9 اليتيمة : فواقه قليلا وعاركة طويلا فكان لها ...

10 ق : من حريق النار . اليتيمة : من حرها .

11 اليتيمة : ثم خر لها صريعا .

12 اليتيمة : شملها .

13 ق : لا يستحل ؟ واليتيمة : لا يستلذ ..

14 اليتيمة . بألوان ....



بلسان ، فلذعت البرد لذعة ، ونكزته على فؤاده نكزة ، خرّ لها عن جبينه ، ومات من حينه ، وغشينا من فائض حممتها (1) حرّ كان لنا حياة ، ولذلك وفاة ، فالحمد لله على نعمته ، وما أرانا من غريب قدرته ، ودلّنا على لطيف بدعته ، ولما استحال الجمر (2) رمادا ، وتمهد (3) لنا من الدفء مهادا ، وباحته العين كالورد ، عليه (4) كافور الهند ، انبسطت يد (5) شاكره فذكر ما كلفته (6) ، من الزيادة في المعنى الذي اعتمده ...

### 150 - أبو مروان ابن أبي الخصال .

سبق ذكر أخيه أبي عبد الله ابن أبي الخصال (7) ، وكان حميد الخصال ، شديد النصال ، شديد المصال ، ولهذا رسائل كثيرة ، ومحاسن أثيرة ، فمن رسائل أبي مروان ، رسالة كتبها إلى بعض الإخوان :

أرى النوى تقتضيني كل مرحلة لا تستقل بها الوخادة الرسم

كبت - أدام الله عزكم - واللوعة مرتكمة ، وأيدي النوى محتكمة (8) ، وزمامي بكفها تقوده وأتبع من خلفها على مشيتها أنقلب ، وليس لي وراءها مذهب ، ترميني منها بكل حاصب ، وأغدو وأروح على سقم واصب : وأرجو غدا فإذا ما أتى بكيت على أمسه الذاهب

( 1 ) ق : جميعها .. ؟

( 2 ) ق : جمر . واليتيمة : جمرها ..

( 3 ) اليتيمة : قد مهد ...

( 4 ) اليتيمة : وذر عليه ...

( 5 ) اليتيمة : نفس ...

( 6 ) اليتيمة : فتذكر ما كلفته ..

( 7 ) انظر الترجمة رقم 119 .

( 8 ) في الأصل : محكمة ...

بيناً أتوهم مصافحتكم ، وأمثل لنفسي مناجاتكم ، وأتخيل مساححة الأيام  
 بلقائكم ، وأن تطلع نجومى (1) في سمائكم ، فأكرع في مواردكم شاربا ،  
 وأصبح عن الحوادث بكم جانبا ، إذا بها قد جرت في سجيتها من الإقصاء ،  
 ودفعت في صدري إلى الصحراء ، فسقط في يدي ، وتضاعف الاسى والوجد  
 علي ، ونخلد بعضي بعضي ، وأطبقت سمائي على أرضي ، وصارت الصغرى  
 التي كانت العظمى ، وجلت الحادثة بي أن تنمى ، ومت غمماً أو كدت (2)  
 وإن لم أمت حقيقةً فَقَدَ مِتَ .

وإن أسلم فلم أسلم ولكن سلمت من الحيمام إلى الحيمام (3)  
 وكنت أرى أن قد انتهيت من البلاء إلى أبعد طرف وغاية لا تتخلف ،  
 والآن فقد عادت لي الأطراف أوساطا ، وأفرطت في التناهي إفراطا ، إلى الله  
 أشكو فقدكم وبعدهم ، فطالما لقيت منها بعدكم ، وأسأله وهو المَلِكِيّ ،  
 وأستوهبه وهو الغني ، لما يعقب اعتباطا ، ويطوي من الأرض بيني وبينكم  
 بساطا ، وذلك إليه ، وهين عليه .

وكتب إلى مَعْنَى :

للسرور - أطال الله بقاءك - مخضوبة بالمدام راحتك ، وموصولة بالدوام  
 راحتك . آلتان أنيستان ، وحالتان نفسيستان ، فمتى اقترننا فقد اقترنت  
 بِسَمْنَى يُسْرَى ، وعظم سلطان السرور واستولى ، وحضرتنا إحداهما وهي  
 ابنة العنقود ، وتعذرت الأخرى وهي رنة العود ، فإن رأى أن يضيف إلى  
 اليسرى يمنى ، ويجعل للقلادة وسطى ، حتى يشرف حامل المسرة (قدرا) (4) ،  
 ويطلع هلال الأُنس بدرا ، فعل منعا .

ومن أخرى إلى صديق أراد زيارته ثم انصرف قبل الوصول إليه :  
 ذهبت من الهجران في كل مذهب ولم يك حقا كل هذا التجنب (5)

(1) في الأصل : نجمي ..

(2) ق : عما أدركت ..

(3) من قصيد للمتنبى في الحمى .

(4) سقط ما بين أنفوسين من ق .

(5) البيت للعقمة وجاء في الاغانى (طبع دار الكتب . ج 8 ص 189 منسوباً إلى امرئ القيس .

ما بال سيدي راجع به الله ، وأجارنا من عتبه بعتباه ، وقد قبض خطوه ،  
وقصر عن الزيارة شأوه ، بعد أن شارف أفقنا ، وشام برقنا ، ونزل منا بحيث  
يسمع السرار ، وتراءى للناظر النار .

كأن لم يكن يوما بزورة صالح وبالقصر ظل دائم وصديق  
فهلا ذكر أيام الحمى فعطف ، ومر بربع الأجابة فوقف ، ورعى عهد  
أثلاث (1) القاع ، وحن إلى نسيم الخزامى بهذه الأجزاء ، ولولا أشغال  
تصدت ، وأعواد صدت ، لتيممت أرضه ، [وقضيت فرضه] (2) ،  
وهبني فعلت وحدي ذلك فما أقع من معشر يتوكفون لقاءه ، ويتطلعون  
سناءه .

وكتب إلى أمير المسلمين (3) :

أطال الله بقاء أمير المسلمين ، وناصر الدين ، والعدل حلية أيامه ،  
والنجاح عاقد أعلامه ، واليمن مكانف سلطانه ، وحافظ نظامه ، ولازال  
يملده النظر ، ويطلعه اليسر (4) ، ويشرق بمساعيه المنيرة العصر (5) ، كتبته  
عن نصيحته التي فرضتها الشريعة ، وطاعته التي هي العروة الوثقى الوثيقة المنيعه ،  
والتزامي لأمره سريع أقيمه ، وحظ من البر أستديمه ، وأستعين الله (على  
إتيان) (6) وفقه ، وأداء ما فرض من حقه .

وكتب إليه أيضا :

أطال الله بقاء أمير المسلمين ، ورايته معودة الظفر ، ودولته مشرقة  
الغرر ، وعز سلطانه ملء السمع والبصر ، كتبته وأنا أعتصم بحبله ، وأستوطن  
حزم عدله ، وأتوسد بردي ظله .

(1) [في الاصل : أثلاف] .

(2) الاصل : لتمت روضة ، وسقط منه ما جعلناه بين المعفين .

(3) يعني علي بن يوسف بن تاتفين .

(4) في ق : النصر ويطلعه النشر .

(5) في ق : القصر ..

(6) سقط ما بين القوسين من ق .

المعروف بابن الزقاق

قال : شاعر متأخر في الزمان ، متقدم في الإحسان ، له ألفاظ أرق من  
نفحات حدائق الرياض ، ومعان أدق من عبرات الاحداق المراض ، فمن  
ذلك قوله :

يا برق نجد هل شعرت بمتهم      وهب الكرى لوميضك المتبسم  
ما طالعته في الدجى لك لمحة      إلا وقال لِمُزْنٍ مقلته اسجم

ومنها (1) :

ولقد طرقت الحى في غسق الدجى      والليل في زي الحصان (2) الأدهم  
متنكباً زوراء مثل هلاله      نصّلتُ أسهمها بمثل الأنجم

وقوله (3) :

وقفت على الربوع (4) ولي حنين      إلى الأحباب (5) ليس إلى الربوع  
ولو أني حننت إلى مغاني      أحبائي حننت إلى دموعي (6)

وقوله (7) :

وحجب يوم السبت عندِيَ إنَّه      ينادمني فيه الذي أنا أحببت  
ومن أعجب الأشياء أنِّيَ مُسْلِمٌ      حنيف ولكن خير أياميَ السبت

(1) البيتان في المغرب ج 2 ص 323 .

(2) المغرب : شية الجواد ...

(3) البيتان ساقطان من ق : انظرهما في المطرب ص 103 .

(4) المطرب : الديار ...

(5) المطرب : لساكنهن ...

(6) المطرب : ضلوعى

(7) هما في المطرب والمغرب والنفع ج 2 ص 428 والفوات ج 2 ص 125 .

وقوله (1) :

أديراها على الزهر الندي (2)  
وكأس الراح تنظر عن حباب  
وما غربت نجوم الليل (3) لكن  
نقلن من السماء إلى الرياض  
فحكّم الصبح في الظلماء ماض  
ينوب لنا عن الحدق المراض

وقوله يصف حمّاما (4) :

رب حمّام تلظى  
ثم أذرت عبرات (5)  
فغدا منه ومني  
عاشق في جوف عاشق (6)  
كتلظي كل وامق  
صوبها بالوجد ناطق

وقوله مما يكتب على قوس :

دع الخطيَّ يثني عطفه لي  
إذا كان العلى قتل الأعادي  
فإن لأسهمي فضلا عليه  
أيفضل غير أسرَعِنَا إليه

وقوله وهو أحسن ما قيل في دقة الخصر (7) :

ولانسية (8) زارت مع الليل مضجعي  
أسائلها أين الوشاح وقد سرت (9)  
فقالَت وأومت للسوار : نقلته  
فعانقت غصن البان منها إلى الفجر  
معطلة منه معطرة النشر  
إلى معصمي لما تقلقل في خصري

- (1) هما في الفرات .
- (2) الفوات : المندي .
- (3) الفوات : الافق ..
- (4) الابيات في الفوات .
- (5) الفوات : أدرى عبارات .
- (6) الفوات : غاسق .
- (7) انظرها في المطرب والمغرب .
- (8) المغرب : وزائرة ...
- (9) المغرب : أنت .

وقوله (1) :

ومرتجة الأعطاف أما قوامها  
ألمت بنا (2) والليل في قصر بها  
فبت وقد زارت بأنعم ليلة (3)  
على عاتقي من ساعديها حمائل  
فلمدن وأما ردفها فرداح  
يطير وما غير السرور جناح  
يعانقني حتى الصباح صباح  
وفي خصرها من ساعدي وشاح

وقوله (4) :

وعشية لبست ملاء (5) شقيق  
أبقت بها الشمس المنيرة مثل ما  
ولو استطعت (6) شربتها كلفا بها  
تزهى بلون في الخدود أنيق  
أبقى الحياء بوجنة المعشوق  
وغنيت (7) منها عن كؤوس رحيق

وقوله في غلام جرح في خده (8) :

وأحوى رمى عن قسي الحور  
يقولون وجنته قسمت  
وما شق وجنته عابثا  
جلاها لنا الله كيما نرى  
سهما يفتوقهن النظر  
ورسم محاسنه قد دثر  
ولكنها (9) آية للشر  
بها كيف كان انشقاق القمر

هذا معنى مخترع ، أغرب فيه وأبداع .

1 ( انظرها في المطرب والمغرب والفوات والنفح ج 2 ص 637 والمسالك ورقة 68 وقد نسبها العمري إلى أبي عبد الله الرصافي . وانظر ترجمة البيتين الثالث والرابع منها في بريس ص 403 .

2 ( المراجع : ألمت فبات ...

3 ( المغرب : بأنعم حالة يعانقني ...

4 ( انظرها في المطرب والمغرب والفوات .

5 ( المطرب والفوات : رداء ..

6 ( المراجع : استطيع ...

7 ( المراجع : عدت فيه .

8 ( انظرها في المطرب والثالث والرابع منها في المغرب والنفح ج 2 ص 281 .

9 ( بالمطرب والمغرب : عابث ، ولكنه ...

وقوله (1) :

حتى تبدي وميض المرهف الذلق  
بحر يغص به الواشي من الشرق  
من مقلتيها فريدا في ظبي الحدق  
وبين نطق وشاح حائل قلق  
فما نفرق بين الأرض والأفق  
في ليلة أرسلت فرعا من الغسق  
ترهى بعقد من الجوزاء متسق  
منه على وجنتيها حلة (2) الشفق  
عند الفراق بدمع واكف غدق

زارتك من رقبة الواشي على فرق  
وخفض الجأش منها أن ملك يدي  
سكنتُ شُهاً بعد ما جالت مدامعها  
فأقبلت بين صحت من خلاخلها  
تبدو هلالا ويبدو حليها شها  
فأرسلت من مثنى فرعها غستا  
في ليلة خلتها زنجية طفقت  
غازلتها والدجى الغريب قد خلعت  
فودعت ودموع المزن تسعدني  
ومنها :

دون الأنام اشتمال السيف بالعلدق  
وكم قضيب يده عار من الورق

أنا الذي ظل بالأحداث مشتتلا  
كأس وعاري حظوظ في شبيبته  
وقوله (3) :

خلع الشباب عليه فهو لباسه  
ظبي وأحناء الضلوع كناسه  
أنضوع الكافور أم أنفاسه  
الحاظه مالت به (7) أم كاسه  
سطر وصفحة خده قرطاسه  
فالسيف يطبع من سواه باسه

مطلول أملود الصبا مياسه  
قمر (4) وأكتاف الحشا آفاقه  
لم أدر (5) إذ جاءت بنكهته الصبا  
ولقد عيينا إذ تمايل (6) سكرة  
للحسن مرقوم على وجناته  
إن خالفت تلك المحاسن فعله

(1) 5 ، 7 ، 8 منها في المغرب .

(2) المغرب : حمرة ...

(3) انظر الابيات في المغرب .

(4) المغرب : بدر ...

(5) المغرب : لم ندر ..

(6) المغرب : توالى سكره .

(7) المغرب : بنا .

وقوله يصف فرسان حرب (1) :

ومسددين إلى الطعان ذوابلا  
متسربلي قِمْنَص الحديد كأنها  
شبو ذبال الزرق في ليل الوغى  
سرج ترى الأرواح تطيء غيرها  
لا فرق بين النيرات وبينها  
هبها تبدت في الظلام كواكبا  
يجني الكمأة النصر من أشجارها  
لا غرو أن راحت نشاوى واغتدت  
فازوا بها يوم الكفاح قداحا  
غدران ماء قد ملأن بطاحا  
وأبان (2) كل مذرب مصباحا  
أبدا (3) وهذي تطيء الأرواحا  
إلا بتسمية الوشيجِ رماحا  
لم لا تغور مع النجوم صباحا  
لما غدت بأكفهم أدواحا  
فلقد شربن دم الفوارس راحا

152 - \* أبو العلاء عبد الحق بن خلف بن مفرج \*

الشاطبي الكاتب المعروف بابن الجنان

ذكره ابن الزبير في كتاب الجنان ، وقال : هو حي إلى الآن ، وذلك في  
سنة ثمان وخمسين وخمسمائة (4) .

وله :

وكنا وريب الدهر وسان والنوى  
فعدنا وقد صرنا بمرأى ومسمع  
أبا حسن إن كنت أصبحت نازحا  
فكم قد تجاذبنا الحديث لياليا  
وهل كنت إلا الشمس لاحت لناظر  
بعيد مداها لا تروع لنا سربنا  
فأبصر بها عينا وأسمع بها قربا  
أراقب لمع البرق أو أسأل الركبا  
تقلده أجيادها لؤلؤا رطبا  
فآونة شرقا وآونة غربا

(1) البيتان الثالث والرابع منها في المغرب .

(2) المغرب أنار ...

(3) المغرب : عبثا ...

(4) في التكملة ص 147 : توفي سنة 539 .



بَابُ  
فِي ذِكْرِ جَمَاعَةٍ مِنَ الْغُرَبَاءِ



\* باب \*

## في ذكر جماعة من الغرب

استفدت شعرهم من الشيخ الصالح أبي علي الحسن بن صالح الأندلسي  
المالتي وغيره :

153 - \* ابن الطراوة المالقي \*

هو الشيخ الأستاذ أبو الحسين (1) النحوي ، ذكر لي الشيخ الصالح الحافظ  
أبو علي الأندلسي أنه عاش ابن الطراوة نيفا وتسعين سنة ومات قبل سنة ثلاثين  
وخمسمائة (2) . وله مصنفات في النحو . وكان من الشعراء المجيدين . وكان يعرف  
بالأستاذ . وذكر أنه لا يقب بالأستاذ في المغرب إلا النحوي الأديب . قال :  
أنشدني لنفسه ، في أهل بلد (3) استسقوا فلم يمطروا وأقشع سخابهم بعد بدوّه :

خرجوا ليستسقوا وقد نشأت      سَحَرِيَّة قَمِينِ بِهَا رَشَح  
حَتَّى إِذَا اصْطَفَوْا لِدَعْوَتِهِمْ      وَبَدَأَ لِأَعْيُنِهِمْ بِهَا نَضْح (4)  
كشَفَ الغَطَاءَ إجابة لهم      فكأَنَّهُمْ خَرَجُوا لِيستصَحُوا

( 1 ) في النسختين : أبو الحسن .

( 2 ) قال السيوطي في البنية ص 263 والضبي في البنية ص 290 انه توفي سنة 528 .

( 3 ) في الاصل : بار .

( 4 ) في ق : تضح .

ووجدت له في كتاب الجنان لابن الزبير قوله (1) :  
 وقائلة أتكلف (2) بالفواني وقد أضحي بمفرقك النهار  
 فقلت لها حضضت (3) على التصابي أحق الخيل بالركض المعار  
 ولأبي الحسين ابن الطراوة :  
 ولما تخلوا من جراوة وانتموا  
 [لكلب] (4) وراموا أن يقال لهم عرب  
 أناحوا فروج المحصنات تشبها  
 بما فعلت في جاهليتها كلب  
 وله يهجو (5) :  
 تظلمنا ولم نزل أبدا للظلم جنانا (6)  
 قد كان من خطأ الأيام ما كانا

#### 154 - \* أبو الحسن ابن هارون المالقي \*

الفقيه المشاور . أنشدني الشيخ الصالح أبو علي الحسن بن صالح ، قال  
 أنشدني الفقيه المشاور أبو الحسين ابن هارون لأخيه أبي الحسن :  
 لا تحرصن فإنّ الحرص مندمة إذ ما يصيب الفتى قد خط بالقلم

1 ( انظر البيتين في معجم السلي (المختصر المطبوع) ص 17 والنفح ج 2 ص 659 والبغية للسيوطي ص 154 .  
 2 ( النفح والبغية . أنصبو ...  
 3 ( السلي والنفح : حثت . والبغية : خضبت .  
 4 ( سقط ما بين المعقفين من الاصل .  
 5 ( لم يرد هذان البيتان في ق .  
 6 ( كذا في الاصل رلا يستقيم الوزن .

قال وأنشدني لأخيه يمدح القاضي أبا الفضل عياض بن عياض قاضي  
سبته (1) :

ظلموا عياضا وهو يحكم عنهم      والظلم بين العالمين قديم  
جعلوا مكان الرء عينا في اسمه      كي يكتموه وأنه معلوم  
لولاه ما فاحت أباطح سبته      والروض حول فنائها معدوم (2)

وأنشدني الشيخ الصالح ابن صالح الأندلسي لأبي الحسن ابن هارون  
الأندلسي في الزهد :

أراك يغرّك الأمل      ويقطع دونه الأجل  
وحالك في تنقله      كمثل النوى ينتقل  
فديتك كيف لا تبكي      وأنت غدا سترتحل  
ورأسك بعد حلكته      غدا بالشيب تشتعل  
أرى زمن الصبا ولى      وجاء الشيب والكسل  
فهل لشبابنا رد      وهل في رده حيل  
نعم سيعود إن عادت      عليك الأعصر الأول  
وفي الأيام معتبر      لها في أهلها دول  
فقوم قد علوا فيها      وأقوام بها سفلوا  
وكم صرعت محيها      ولا بيض ولا أسل  
وكم باتوا على فرش      عليها تضرب الكلل  
أباد الدهر جمعهم      وجوزوا بالذي عملوا  
فما للنفس غافلة      وبالشهوات تشتغل  
وتزعم أن غدت نجدا      بمن تهواهم الإبل  
وكم من قبلكم قوم      على الدنيا قد اقتلوا

(1) مرت ترجمته في رقم 137 .

(2) في ق : معلوم ؟

فما بلغوا الذي طلبوا      ولا ما أمّأوا وصلوا  
ألا لله ذو جد      بنوم ليس يكتحل  
ينادي الله مجتهاها      وثوب الليل منسلل  
بقلب حازن وجل      ودمع العين منهلل

155 - \* ابن حلو الشاعر (1) \*

بالمغرب الأوسط . من أهل جيجل . أنشدني الفقيه نصر بن عبد الرحمان الإسكندري ببغداد في ذي الحجة سنة ستين وكتبه لي وقال أنشدني الشيخ أبو العباس النجامي الانصاري المغربي بدمشق لابن حلو الشاعر المغربي :

يحتاج من كلف الحاجات مثلكم      نقف الشوارب بعد الكي في الراس  
فلو سلختم قرانا في جماجمكم      كونوا حثالة خلق الله في الناس

قال : أنشدني أبو العباس أيضا . قال : أنشدني ابن حلو وقد قدمته في زقاق ضيق وقلت : للسن حق :

إن كنت قدمتي للسن معتمدا      فالعلم أفضل تقديما من العمر  
ما للكبير بلا فهم مقدمة      ولو يكون بعمر الشمس والقمر

156 - \* أبو القاسم عبد الرحمان ابن خورشوش المغربي (2) \*

ذكره أبو الفتح نصر بن عبد الرحمان الفزاري الإسكندري قال : كان ذا أدب مجيدا في علم الشعر . آباؤه من سلاطين المغرب . له نفس سامية .

(1) لم ترد ترجمة ابن حلو في الاصل [ولم يذكر المحقق مصدر هذه الترجمة والتي تليها، ولعله من نسخة] .

(2) لم ترد ترجمته في الأصل [ولم يذكر المحقق مصدر هذه الترجمة ايضا] .

وهمة عالية ، وقصائد كثيرة ، وأنشدني كثيرا من شعره قال : وأنشدني  
بدمشق لنفسه في وصف صبي كان يستحسنه جدا يعرف بابن أبي النجم :

مَلَامِي فِي حُبِّكَ يَا ابْنَ أَبِي النِّجْمِ

يطول وصدي عنه في غاية الخزم

سأعصي مقال العاذلين وإن غدا

وصالك عن مضناك أقصى من النجم

وما بظُّبَى عَيْنِكَ مِنْ سِحْرِ بَابِلِ

ومن سقم أهدى السقام إلى جسمي

أرح دنفا لم تدر عيناه ما الكرى

ولا جسمه يدري شعارا سوى السقم

157 - \* أبو الحسن عبد الله ابن شَمَاح الكاتب \*

له :

بك الشوق فيها منتهى لا تحده  
وعقد اصطبار للملم تشده  
إلى كل ما يختاره ويوده (2)  
وقاسيتها والبين قد جد جدّه  
ولم يلف عندي طود عز يهدّه

لئن بعدت دار (1) اغترابك وانتهى  
فما أنت إلا بين ذكر تشيده  
(وقد يكره المرء النوى وهي سلم  
وكم مرة ذقت الحوادث مرة  
فلم يلق مني حد صبر يفله

وله في الهناء بمولود :

وبثت السرور في كل ناد  
في ذرى الحاجب الرفيع العماد

أيها الدهر لنت بعد عناد  
نشأت نعمة وعندي شكر

(1) في ق : نار ...

(2) سقط هذا البيت من ق .

وانجلى الليل عن تلالؤ نجم  
فالزمان القطوب طلق المحيا  
هي بشرى حلت لكل ولي  
فلنا دولة الصعود وفيهم  
أنت حظي من الملوك وسؤلي  
فاستدم ما منحت بالحمد حتى

نقل قول البحري :

وبقيت حتى تستضيء برأيه  
وله :

وبنفسى أحوى الجفون غرير

مخصب الحسن مجذب الإحسان

#### 158 - محمد ابن السبتي (1) \*

يهجو القاضي ابن حمدين (2) أنشدني الحكيم يحيى بن إسماعيل بن  
يحيى البياسي (3) من الأندلس :

يريد ابن حمدين (4) أن يجتدى  
إذا سئل حكّ استه (4)  
وجدواه أدنى من الكوكب  
ليثبت دعواه من تغلب

هذا ينظر إلى قول جرير يهجو الأخطل (5) :

والتغلبى إذا تنبه للقرى (6) حك استه وتمثل (7) الأمثالا

(1) كذا في الأصل ، وفي ق : ابن البسين ، [في الأصل : لمحمد ابن السبتي] .

(2) في ق : ابن حمدون .

(3) ق : المياسي ، ولم نشر على ترجمته .

(4) كذا في النسختين ولا يستقيم الوزن .

(5) انظر ديوان جرير طبع بيروت 1379 ص 363 .

(6) ق : للعل .

(7) في النسختين . مهتك [9]



وذكر أنه لقيه ابن سارة وهو حينئذ حدث السن ، فقال له : أجز  
يا فتي (1) :

هذي البسيطة كاعب أترابها (2) حلل الربيع ووشبها الأزهار

فأجازه بديها :

وكان هذا الجو فيها عاشق  
قد شفه التعذيب والاضرار  
فاذا شكا فالبرق قلب خافق  
وإذا بكى فدموعه (3) الأمطار  
ولفطر ذلة ذا وعزة هذه

تبكي الزهور (4) ويَبْسَم النَّوَارِ (5)

وأنشدني له .وقد قضى له بعضهم بعض حاجة :

سألتك أيها الأستاذ حاجه بلا ضجر تكون ولا لجاجه  
فجئت ببعضها وتركت بعضا ومن حق المقصر أن يفاجه  
جزاك الله عني نصف خير فإنك قد أتيت بنصف حاجه

( ٢ ) قال السلي في معجمه (المختصر المطبوع ص 67) : «سمعت أبا محمد .. يقول : سمعت  
أبا العباس أحمد ابن البني الابدئ بجزيرة ميورقة يقول : قدمت حمص الأندلس فاجتمعت  
مع شعرائها في مجلس فأرادوا امتحاني فقال من بينهم أبو محمد ابن سارة الشتمري وكان  
مقدمهم : (البيت) فقلت : (الابيات) . وقال المقرئ في النسخ (ج 2 ص 618) نقلا عن  
ابن ظافر انه اجتمع الوزير أبو بكر ابن القبطرنة والاستاذ أبو العباس (كذا) ابن سارة  
في يوم جلا ذهب برقه ... فقال ابن سارة :

هذي البسيطة كاعب أبرادها حلل الربيع وحليها النوار  
فقال ابن قبطرنة وكان ... فقال ابن سارة : فإذا شكا ... فقال ابن القبطرنة :  
فن أجل غرة ذا وذلة هذه يبكي الغمام وتضحك الأزهار

( 2 ) ق : ائقالها .

( 3 ) ق : وإذا تلق فدمعه ...

( 4 ) السلي : فلاجل ... يبكي الغمام .

( 5 ) لم يرد هذا البيت في ق .

وله من قصيدة في ابن حمدين (1) :  
لابد أن يقع المطلوب من سؤلي ولو بنى داره في دارة التمر

\* - \* ابن الرِّفَاء (2) \*

من أهل بلنسية ، توفي [شابا] (3) في حدود سنة أربعين وخمسمائة ، وله :  
يا ضياء الصبح تحت الغبش أطراز فوق خديك وشي  
أم رياض دبَّجَتْهَا مزنة وبدا الصدغ بها كالحنش  
لست أدري أسهام اللحظ ما أتني أم لدغُ ذاك الأرقش  
بأبي منك قسي لم تزل راميات أسهما لم تطش  
رَشَقَتْ قَلْبًا خفوقا يلتظي كضرام بيدي مرتعش  
(رب ليل بته ذا أرق) (4) [ليس الا من قتاد فُرُشِي] (5)  
سابحا في لجج الدمع ولـكنني أشكو غليل العطش  
ونجوم الليل في أسدافه كسيوف بأكف الحبش  
وسماء الله تبدي قمرا أوضح الغرة كابن القرشي (6)  
ليس فرقا في السننا بينهما والبها إن طَلَعَا في غبش  
غير أن الأفق مغمور بذنا وبذا حومة باب الحبش  
باب من أبواب بلنسية (7) . ولقيت في هذا أبياتا قالها بعضهم  
وكانت (8) :

- (1) في ق : ابن حمدون .
- (2) [هكذا في الاصل ويظهر أن وضع هذا الاسم غلط صوابه (ابن الزقاق) لان القصيدة الآتية لابن الزقاق علي بن عطية البلنسي وقد سبق ذكره في الترجمة رقم 151 والقصيدة موجودة في المغرب وفي المطرب [اما ابن الرفا فقد مرت ترجمته رقم 35] .
- (3) سقط ما بين المعقفين من الأصل .
- (4) سقط هذا المصراع من ق .
- (5) بياض في النسختين [والتكلمة من المغرب] .
- (6) في الأصل : حان القرشي .
- (7) لم ترد هذه الجملة والأبيات التي تليها في ق .
- (8) الايات منسوبة إلى عبد الجبار المنتبسي الجزيري (مرت ترجمته) ، انظر البيتين الاول والثالث منها في القلاص 73 أثناء ترجمة ابن الطاهر ، وفي النفع ج 2 ص 445 .

معشر الناس بباب الحبش      بدر تمّ طالع في غبش  
 بائع الفخار في حانوته      عجباً من حسنه كيف وشي  
 علق القرط على مسمعه      من عليه آفة العين خشي  
 أنا ظمآن إلى ريقته      لو بها جاد لروى عطشي

× - \* أبو بكر يحيى ابن بقي الأندلسي (1) \*

من شعراء الخريدة . توفي سنة أربعين وخمسمائة (2) - (3) :  
 ومشمولة في الكأس تحسب أنها  
 سماء عقيق (4) زينت بالكواكب  
 بنت كعبة اللذات في حرم الصبا (5)  
 فحجج إليها اللهو (6) من كل جانب

× - \* المخزومي الأعمى (7) \*

من غرناطة . ذكره وقال : كان ندلاً هجاء . ومن هجائه في ابن رمان (8)  
 وهو رجل من أكابر غرناطة :  
 خلا نجل رمان ليلاً (9) بعمره  
 فجاءت به مآبون أشوه خلقة  
 فجامعها في ساعة الدبران  
 كريم عجبان لا كريم بنان

- (1) مرت ترجمته في رقم 71 .
- (2) كذا ابن خلكان ج 5 ص 428 وياقوت ج 21 ص 19 وفي التكملة ص 722 انه توفي سنة 545 .
- (3) أورد البيهقي ابن خلكان في الوفيات نقلاً عن الخريدة . انظرهما أيضاً في المسالك ورقة 71 .
- (4) ابن خلكان والمسالك : رصعت ...
- (5) ابن خلكان : الصفا .
- (6) ابن خلكان : الحظ ... والمسالك : الناس ...
- (7) سقطت هذه الترجمة من ق وقد مرت ترجمته رقم 75 .
- (8) كذا في الأصل بدون اعجام .
- (9) [الوزن مدتل ، وقد سبق نقل هذه القطعة عن «ت» بهذه الصيغة : خلا نجل ابراهيم ليلاً بعمره ..] .

ونُدور إحدى مقلتيه لأختها  
وما وقع المأبون من حِرِّ أمِّه  
كأنهما عزان ينتطحان  
إلى الأرض إلا فوق رأس ختان

159 - \* أبو بكر البكّي (1) \*

وبكة حصن في شرق الأندلس . بلغ الهرم وتوفي بعد سنة ستين  
وخمسمائة (2) وكل ما ينظمه هجو ومن شعره قوله :

أخاف من الجوارح أن يلموا  
فأقلب كل ذي نظر وعين  
وما لي بالجوارح من يدين  
يعني : لاتساع الموضع :

وإلا فارفعوني إن قدرتم  
أسماء : زوجته  
على قرن الوزير أبي الحسين  
وله :

قالوا الكتابة أعلى خطة رفعت  
لا تحسبوا المجد في طرس ولا قلم  
قلت الحجامة أعلى عند أقوام  
المجد في صوفة أو مبضع دام

X - \* أبو بكر محمد (3) الأبيض \*

توفي بعد سنة ثلاثين وخمسمائة (4) ، أنشدني له في تهنئة مولود (5) :  
يا خَيْرَ معن وأولاها بعارفة  
شُكْرًا لِنَعْمَاء (6) عنها الدهر قد نفسا (7)

- (1) في الأصل : البكي وفي ق : البكي . قال ابن دحية في المطرب ص 125 ، أثناء ترجمة البكي ، «... ويكة مشاة بائنتين من أسفل حصن في جوف مدينة مرسية على 45 ميلا منها وتشته ببكة» .
- (2) في المغرب ج 2 ص 270 : «ومن ذيل الخريدة : توفي في حدود سنة ستين وخمسمائة» .
- (3) في النسختين : أحمد ، مرت ترجمته رقم 79 .
- (4) في ق : خمسين وخمسمائة . المطرب ص 81 . توفي بعد سنة 525 .
- (5) انظرها في المغرب ج 2 ص 127 والأبيات 3 ، 4 ، 5 في المطرب ص 81 .
- (6) ق : شكر النعماء ، المغرب : لله نعماء ..
- (7) المغرب : نعسا .

- (ليهنك الفارس الميمون طائره  
 لله أنت فقد أذكيته قبسا) (1)  
 [تعشق الدرع مذ شدت لفائفه  
 وأبغض المهدي لما أبصر الفرسا] (2)  
 أصاغت الخيل آذانا لصرخته  
 واهتز (3) كل هزْبْرٍ عند ما عطسا  
 (تعلم الركض أيام المخاض به  
 فما امتطى الخيل إلا وهو قد فرسا) (1)

× - \* أبو عبد الله محمد ابن عائشة البلنسي \*

- قد سبق ذكره (4) وأوردت له بيتين . أحد كتاب أمير المسلمين (5) ،  
 والبلغاء الموصوفين ، وكان متعففا (6) ، مترهدا متقشفا ، أجاب إلى الكتابة  
 بعد امتناع وإباء ، وحصل منه بكل حظ وحباء ، ومن شعره قوله (7) :
- لله ليل بات في جناحه (8) طوع يدي مَن مهجتي في يديه  
 وبتة أسهر أنسا به (9) ولم أزل أسهر شوقا إليه  
 عاطيته صفراء مشمولة (10) كأنها نعصر من وجنتيه

- (1) سقط ما بين القوسين من ق .  
 (2) [هذا البيت غير موجود في الأصل ، ولم يذكر المحقق مصدره] .  
 (3) المغرب : وارتاع ....  
 (4) انظر الترجمة رقم 62 .  
 (5) المراد به : علي بن يوسف .  
 (6) ق : عفيفا .  
 (7) الابيات في المطمح ص 84 والنفح ج 2 ص 456 .  
 (8) المطمح والنفح : عندي به .  
 (9) المطمح والنفح : وبت اسقيه كؤوس الطلا .  
 (10) المطمح والنفح : حمراء ممزوجة .

ما أحسن قول القائل حين قال (1) :

أمن خديك تعصر قال : كلا متى عصرت من الورد المدام

ولابن عائشة قوله : وهو مما أبدع فيه وزاد على من تقدم (2) :

إذا كنت تهوى وجهه وهو روضة بها ترجس غصن وورد مضرج (3)  
فزد كلفا فيه وفرط صبابة فقد زاد فيه من عناد بنفسج

وقوله (4) [وقد سبق] (5) :

ودوحة قد علت (6) سماء تطلع أزهارها (7) نجوما  
كأنما الجو غار (8) لما بدت فأغرى بها النسيما  
هفا نسيم الصبا عليها فخلتها أرسلت رجوما (9)

وقوله وقد أسن واكتهل ، واهتبل فرصة العمر وإلى الله ابتهل (10) :

ألا خلياني والأسى والقوافيا  
أرددها شجوا وأجهش باكيا  
آمن شخصا للمسرة باديا (11)  
وأندب رسما للشبيبة باليا

- (1) [هذا البيت لأبي الحسن الحصري انظر كتاب أبو الحسن الحصري] .
- (2) أوردهما ابن سعيد نقلا عن الخريدة (الرايات ص 80) انظر أيضا المطمح والنفح ج 2 ص 554
- (3) المطمح والنفح : به الورد غصن والاقاج مفلج .
- (4) الابيات في المطمح والرايات والمغرب ج 2 ص 314 والنفح ج 2 ص 424 وص 556 والمسالك ورقة 179 .
- (5) التكملة من ق ، وقد جاء في ص 196 البيتان الأول والثالث .
- (6) الرايات : أشرفت ..
- (7) الرايات : واطلعت زهرها ...
- (8) النفح : الافق غار ...
- (9) المطمح : فأرسلت فوقنا رجوما .
- (10) انظرها في المطمح والنفح ج 2 ص 459 .
- (11) [في الأصل : بائدا] .

تولى الصبا إلا توالي ذكرة (1)

قدحت بها زندا من الوجد (2) واريا

وقد بان حلو العيش إلا تعلقة

تحدثني عنها الأمانى خواليا

فيا برد ذاك الماء هل منك قطرة

فها أنا أستسقي غمامك ناشيا (3)

وهيئات حالت دون حُزْوَى وعهدتها (4)

ليال وأيام تخال لياليا

فقل في كبير عاده عائد الصبا (5)

فأصبح محتاجا وقد كان ساليا

فيا راكبا مستعجل الخطو قاصدا

ألا عج بشقر رائحا ومغاديا

وقف حيث سال النهر ينساب أرقما

وهباً نسيم الايك ينفث راقيا

معنى ابتكره : وما من ذي فضل إلا وعلى هذا (الإغراب) (6) شكره :

وقل لأثيلات (هنالك) (6) وأجرع سقيت (7) أثيلات وحييت واديا

(وليس ببدع أن تعذب في الهوى فحييت من أجل الحبيب المغانيا) (8)

(1) المطمح والنفح : فكرة .

(2) المطمح والنفح : وما زلت ...

(3) المطمح والنفح : فيستسقي غمامك صاديا .

(4) المطمح والنفح : أهلها .

(5) المطمح والنفح : فقل في كبير عادة صائد الطبا يهن ...

(6) سقط ما بين القوسين من ق .

(7) [في الاصل : وسقت] .

(8) لم يرد هذا الباء في ق ولا في المطمح والنفح .

منجم المعتمد ابن عباد ، كتب إلى ابن اللبابة وقد عاد من أغمات  
فقصدها زائراً للمعتمد عند اعتقاله بها وزوال أمره :

بدرت إلى تقبيل عين أبي بكر لرؤيته البدر المنير على البدر  
وقبلت فناءً ناقل الحكم التي هي السحر من نظم يروق ومن نثر  
ولو لم يدافعني عن القدم التي خطت نحوه قبلت أخمصها عمري  
لقد نال ما استدعى حسادتنا به وما حسد في مثل هذا بنا يزري  
حسدناه أن نال (1) البعيد مزاره الممثل منا في الخواطر والفكر  
وإن قبل الكف المبرة في الندى على الزاخر الفياض والواكف البشر  
وإن شام لألاء الجبين الذي به تكشفت الظلماء في سالف الدهر  
وما أبعدتنا عن مزارك غدرة يضاف بها للدائمين على الغدر  
ولكن أمور ليس تخفى لناظر فلسنا بمحتاجين فيها إلى العذر  
وأحفل بتسليم على البش (2) دائماً لرؤية ملهوف ورؤية معتر  
على مكسب الأملاك زهوا ونخوة بنيلهم تقبيل أنمله العشر  
إذا ما استرحنا بالتمني فإنه لقاءك في الزاهي وساحاته الخضر  
ولا بأس أن يدني (الاله) (3) مزارنا ويجمعنا من حيث ندري ولا ندري  
أمين ولا تكريرها لي مقنع ولو أنني كررتها عدد القطر

(1) في ق : زار ....

(2) في الأصل : الهش ؟ ...

(3) سقط ما بين القوسين من ق .



× - \* أبو القاسم الأسعد بن إبراهيم \*  
ابن بليطة

شاعر المعتصم ابن صمادح ، ومجازيه المناثع بالمدائح ، سبق ذكره (1)  
في ما أورده ابن بشرون المهدي ، فلما اشتبهه (2) أوردت هاهنا  
مما أورده ابن الزبير في كتاب الجنان من شعره وهو قوله من قصيدة  
طائية (3) :

برامة ريم زارني بعد ما شطا  
تقنصته بالحلم والشط فاشتطا

رعى من أناس في الحشا (4) ثمر الهوى  
جنيا ولم يرع العرار ولا الخمطا (5)

فأشممني (6) من خده روضة الجنى (7)  
وألذعني (8) من صدغه حية رقطا

أحمرة العينين من ذوق سكره (9)  
متى شربت ألاحظ عينيك أسفنتا

1 ( انظر الترجمة رقم 8 .

2 ( في ق : أتيته ...

3 ( القصيدة (16 بيتا) في المطمح ص 83 ، جاء فيه الايات 1 إلى 5 ، 7 ، 8 ، 10 إلى 13 . وفي  
الذخيرة ج 2 من القسم الأول ص 290 (20 بيتا) جاء فيها : 1 إلى 4 ، 6 ، و10 إلى آخرها .  
وفي النفع ج 2 ص 454 (14 بيتا) لم يرد فيه الا الرابع والسادس . والمسالك ورقة 150  
(9 أبيات) جاء فيها : 6 و10 فقط . والبيت السادس منها في الرايات ص 50 . وترجم  
بيريس الايات : 6 (ص 225) و7 ، 8 ، 9 (ص 245) و11 (ص 311) و12 (ص 230) .

4 ( المطمح والنفع : أفانين الهوى ..

5 ( المطمح والنفع : المهود ولا الشرطا .

6 ( المطمح : اكسنني ، الذخيرة : فأنشقني ، النفع : فألثمني من خدها ...

7 ( الذخيرة : المنى .

8 ( الذخيرة : الثمني ...

9 ( المطمح : محيرة ... من غير سكره ، والذخيرة : محيرة الالفاظ من غير سكرة .

وما ذاب (1) كحل الليل في دمع فجره

إلى أن تبدى الصبح كاللثة الشمطا

كأن الدجى جيش من الزنج وافد (2)

وقد أرسل الاصبح في أثره القبطا

ومنها في وصف الديك :

وقام لنا ينعى الدجى وشقيقه

يدير لنا من بين (3) أجفانه سقطا

إذا صاح (4) أصغى سمعه لندائه (5)

وبادر ضربا من قواده الابطا

ومهما اطأنت نفسه قام صارخا

على خيزران نيط من ظفره خرطا

كأن أنوشروان أعلاه تاجه

وناطت عليه كف مارية القرطا

ومنها في العذار :

أرى صورة (6) المسواك في حمرة (7) اللمى

وشاربك المخضر بالمسك قد خطا

عسى قزح قبلته فأخاله

على الشفة اللمياء قد جاء مختطا

1 ( المطمح والنفح : غاب ..

2 ( الذخيرة والرايات : فاخر .

3 ( المطمح : سن ، والنفح : عين .

4 ( النفح : أضحي ...

5 ( المطمح والنفح : لأذانه .

6 ( المطمح والنفح : نكهة .

7 ( الذخيرة : حوة ...

توهم عطف الصدغ نونا بخدها (1)  
فباتت بمسك الخال تنقطه نقطا

وقوله :

جرت بمسك الدجى كافورة السحر  
صبح يفيض وشخص الليل منغمس  
قد حار بينهما عن برزخ قمر  
يلوح كالشئف بين الخد والشعر

وقال في مجدور الوجه (2) :

لم يعب فوق وجني جدريا  
فشرت النجوم فوق حليا (3)

وقوله وينسب إلى غيره :

لَبِسُوا من الزرد المضاعف تَسْجِه  
صف كحاشية الرداء يؤمه  
ماء طفا للبيض فيه حباب  
صف القنا فكأنه هدا ب

هذا معنى ابتكره واخترعه وابتدعه ولم يجز أحد في مضماره معه وإليه  
نظر قول ابن خفاجة :

وغدت تحف به الغصون كأنها  
هدب تحف بمقلة زرقاء

ولا بن بليظة (4) :

سكران لا أدري وقد وافى بنا  
تتنفس (5) الصهباء من لهواته  
وكانما الخيلان في وجناته  
أمن الملاحه أم من الجريال  
كتنفس (6) الريحان في الآصال  
ساعات هجر في زمان وصال

(1) الذخيرة : خده ... فبات ...

(2) انظرهما في الذخيرة والمسالك .

(3) الذخيرة : حليا عليا .

(4) الابيات في الرايات و2 و3 منها في الذخيرة والمسالك .

(5) الرايات : تتضوع .

(6) الرايات : أنفاسه ..

وقوله في أسود أحذب يسقي الخمر (1) :  
يا رب زنجي لهوت به شمس الضحى لدجاء ممقوته (2)  
[محدودب قد غاب كاهله في منكبیه فما ترى لیتته] (3)  
وكانته والكأس في يده جعلٌ يدحرج فصّ ياقوته

\* — x — \* ابن المصيصي الأندلسي (4) \*

له يتغزل (5) :  
شكوت إليه بفرط الدنف فأنكر من علي ما عرف  
وقال : الشهود على المدعي (6) وأما أنا فعليّ الخلف  
فجئت ابن جهور المرتضى فقيه الملاح وقاضي الكلف  
فقلت له إنني عاشق فقال الشهود على ما تصف  
فقلت له : أدعي شهدي فقال : لئن شهدت تنتصف  
فأرسلت منهملات معا كمثل السحاب إذا ما يكف  
وكان بصيرا بأمر الملاح (7) ويعلم من أين أكل الكتف  
فأوما إلى الخد أن يُجتنسني وأوما (8) إلى الريق أن يرتشف

ومنها :

فلما رآه حبيبي معي ولم يختلف في الهوى مختلف

1 ( انظر تمام القطعة (5 أبيات) في الذخيرة والبيتان الأخيران فيها :  
إذا سعى بالكأس تحسبه جعلاً يدحرج فص ياقوته  
وكانته والكأس في يده نجم رمى في الجو عفرته  
انظرهما أيضا في المسالك .

2 ( الذخيرة : الشمس عند سناه ممقوته .

3 ( لم يرد هذا البيت في الأصل .

4 ( مرت ترجمته في رقم 45 .

5 ( انظر الأبيات 1، 2، 3، 7، 8، في الذخيرة ج 2 ورقة 143 .

6 ( الذخيرة : الشهود كما تدعي .

7 ( الذخيرة : لحكم الملاح .

8 ( في ق : أنهى ...

أزال العتاب فعانقته (1) كَأني لام وإلْفِي ألف  
وظلت أعاتبه في الجفا فقال عفا الله عما سلف

\*  
\*\*

هذا آخر ما أورده من كتاب خريدة القصر وجريدة العصر الامام  
العالم الاوحد الصاحب الصدر الصاحب ذو الرئاستين جمال الحضرتين أكفى  
الكفاة أفصح البلغاء ، أبلغ الفصحاء شرف الكتاب أمين الملك عمدة الملوك  
والسلاطين عماد الدين عزيز الاسلام فتي الفرق ذو البلاغتين رئيس الأصحاب  
أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاصفهاني الكاتب الملكي الناصري قدس  
الله روحه ونور ضريحه . والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد  
وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

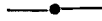
\*  
\*\*

في ق : تم كتاب خريدة القصر وجريدة العصر بحمد الله وعونه وحسن  
توفيقه وصلواته على أشرف المخلوقات محمد وآله الطيبين الطاهرين ، غفر الله  
لكاتبها وقارئها والناظر فيها .

( 1 ) في ق : فعانقته .



## المحتوى



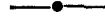
### صحيفة

- 353 ..... باب في ذكر محاسن شمراء قلائد العقيان
- 553 ..... عدة من فضلاء الاندلس
- 569 ..... باب في ذكر جماعة من الغرب





## الفهارس



### فهارس المتن :

- I - فهرس الاعلام
- 2 - فهرس القبائل والفرق
- 3 - فهرس البلدان والمعالم
- 4 - فهرس الكتب الواردة في النص
- 5 - فهرس القصائد والمقطوعات والابيات
- 6 - فهرس النصوص النثرية

### فهارس الهوامش :

- 7 - الاعلام
- 8 - القبائل والفرق
- 9 - البلدان والمعالم
- 10 - الكتب الواردة في الهوامش
- 11 - الابيات الشعرية
- 12 - مصادر ومراجع المترجم لهم في الاجزاء الثلاثة
- 13 - مصادر التحقيق ومراجعته



# فهارس المتن

## 1 - فهرس الاعلام

- ( ١ )
- ابن الافطس ، المتوكل على الله - 181 - 169 - 136 - 106
- ابن باجة ، أبو بكر بن الصائغ - 332 - 337
- ابن بشر بن المهدي - 123 - 82 - 191 - 251 - 249 - 237 - 207 - 252 - 334 - 332 - 296 - 260 - 585 - 537 - 477
- ابن بقي القرطبي ، أبو بكر يحيى - 579 - 237 - 236
- ابن بلطية - الاسعد بن ابراهيم - 90 - 587 - 585 - 269 - 262 - 95
- ابن بياح ، أبو الحسن - 505
- ابن البين - 171
- ابن تفلويت ، أبو بكر - 333
- ابن جاح الصباغ - 170
- ابن جامع - 226
- ابن جعاف ، أبو أحمد - 364
- ابن الجد - أبو القاسم - 393
- ابن الجنان - أحمد المرسي ، أبو بكر - 253
- ابن الجنان ، ابو العلاء عبد الحق بن خلف بن مفرج الشاطبي - 568
- آدم : 136 - 174 - 223 - 309 - 519 - 490
- أبان (؟) 516
- ابراهيم (؟) 256
- ابراهيم (عليه السلام) - 168 - 86 - 483
- ابراهيم بن محمد بن المتقن اللخمي السبتي - 149 - 148
- ابراهيم بن يوسف بن تاشفين - أبو القاسم - 403 - 402 - 397 - 404
- ابن أبي الحصال ، ابو عبد الله محمد الكاتب - 450 - 449 - 255 - 561 - 453
- ابن أبي الحصال أبو مروان - 561
- ابن أبي زنفي - أبو عبد الله - 337
- ابن أبي النجم - 575
- ابن أرقم ، أبو الاصبغ - 416
- ابن أرقم - أبو عامر - 416
- ابن الاصيلي ، أبو عامر محمد - 308
- ابن أضحى ، أبو الحسن - 497
- ابن الأعلم ، أبو الفضل جعفر - 469

- ابن جهور - أبو الخزم جهور - 56 - 61 - 210 - 588
- ابن جهور - أبو الوليد محمد بن جهور - 53 - 211
- ابن جهور ، المظفر - 474
- ابن الجودي - 313
- ابن الحاج ، أبو الحسن - 486
- ابن الحبير ، أبو محمد بن حسن القرطبي - 292 - 427
- ابن حجاج ، الحسين بن أحمد - 558
- ابن الحداد ، أبو عبد الله ، محمد بن عثمان - 194 - 271
- ابن حسداي ، أبو الفضل - 460
- ابن حسون القاضي - 306
- ابن حطان - 541
- ابن حلو المغربي - 574
- ابن حمديس ، أبو محمد عبد الجبار - 189 - 194 - 195 - 196 - 197 - 198 - 207
- ابن حمديس ، محمد بن عبد الجبار - 207
- ابن حمدين (؟) - 576 - 578
- ابن حمدين - أبو العباس أحمد - 296 - 398
- ابن حمدين ، أبو عبد الله محمد - 292 - 293 - 477
- ابن الحناط - أبو عبد الله محمد - 297
- ابن حنظلة البطليوسي - 169
- ابن حيوس ، محمد بن سلطان - 151
- ابن خرشوش ، أبو القاسم عبد الرحمان المغربي - 574
- ابن خفاجة - أبو اسحاق ابراهيم - 95 - 147 - 148 - 149 - 150
- 270 - 162 - 154 - 152 - 151 - 548 - 550 - 587
- ابن خلصة ، أبو عبد الله محمد ، الكفيف النحوي - 92 - 93 - 94
- ابن الدباغ ، أبو المطرف - 387
- ابن دراج النحوي - 163
- ابن دري : أبو الحسن - 476
- ابن ذي النون (؟) - 309 - 310 - 311 - 439
- ابن ذي النون - اسماعيل - 211
- ابن ذي النون - يحيى القادر - 364 - 419
- ابن ذي يزن - 193
- ابن رحيق ، أبو حفص عمر - 289
- ابن رحيم ، أبو بكر محمد - 144 - 401
- ابن رحيم ، أبو الحسن علي بن أحمد - 405
- ابن رزين ، أبو مروان عبد الملك - 214 - 360 - 376
- ابن رشيق ، أبو علي الحسن - 172 - 173 - 224 - 230
- ابن رعمان (او - رعبان) - 579
- ابن الرقا - محمد بن يوسف البلنسي - 183 - 184 - 578
- ابن الرقا - يوسف البلنسي - 183
- ابن الزبير ، القاضي الرشيد - 46 - 47 - 329 - 538 - 553 - 555 - 568 - 572 - 585
- ابن الزقاق ، أبو الحسن علي بن عطية البلنسي - 564
- ابن زهر ، أبو زيد المتطبب - 185
- ابن زيدون - أبو بكر ابن أبي الوليد - 476

- ابن زيدون - أبو الوليد - 48 - 49 - 50 - 53 - 71
- ابن سارة ، أبو محمد عبد الله  
الاشبيلي - 315 - 318 - 319 - 329 - 577
- ابن سراج - أبو الحسين - 441 - 484
- ابن سراج - أبو مروان - 474
- ابن سفيان ، أبو محمد - 418
- ابن السقاط - أبو القاسم - 443 - 499
- ابن سكرة الهاشمي - 149
- ابن سنان الخفاجي - 206 - 318
- ابن السيد البطليوسي - أبو محمد  
عبد الله بن محمد - 478
- ابن شاطر السرقسطي - 192
- ابن شرف - أبو عبد الله محمد - 165 - 171 - 172 - 208 - 224 - 230
- ابن شرف ، أبو الفضل جعفر - 171 - 172 - 224
- ابن شماخ ، أبو الحسن عبد الله - 477 - 575
- ابن شهيد ، أبو عامر ، أحمد بن عبد  
الملك - 555 - 558 - 559 - 560
- ابن صمادح - أبو جعفر يحيى الواثق  
ابن المعتصم - 89 - 182
- ابن صمادح - المعتصم محمد بن معن - 38 - 83 - 84 - 85 - 86 - 87 - 88 - 89 - 102 - 141 - 182
- ابن صمادح - 186 - 183 - 271 - 272 - 278 - 279 - 284 - 304 - 585
- ابن صهيب ، أبو العلاء - 521
- ابن الصيرفي المصري - 210
- ابن طاب - 540
- ابن الطراوة ، أبو الحسين - 571 - 572
- ابن طريف الوزير - 309 - 311
- ابن طوفان ، (مفني الافضل الجمالي)  
529
- ابن عباد ، سعد - 41
- ابن عباد ، شرف الدولة 41
- ابن عباد - عبد الله الرشيد ، ابن  
المعتمد - 43 - 47
- ابن عباد - الفتح ، ابن المعتمد - 40
- ابن عباد - المعتمد - 123
- ابن عباد المعتمد عباد - 25 - 48 - 58 - 59 - 60 - 70 - 75 - 77 - 187 - 212 - 459
- ابن عباد - المعتمد محمد - 25 - 26 - 29 - 31 - 34 - 36 - 41 - 43 - 45 - 48 - 53 - 58 - 59 - 70 - 71 - 72 - 79 - 80 - 82 - 95 - 99 - 101 - 102 - 107 - 108 - 112 - 115 - 117 - 166 - 183 - 187 - 193 - 195 - 196 - 219 - 356 - 364 - 387 - 441 - 537 - 584
- ابن عباد - يزيد الراضي بن المعتمد :  
40 - 43 - 45 - 356
- ابن عبد البر ، أبو محمد عبد الله -  
166 - 459
- ابن عبد الرزاق ، أبو محمد عبد  
الرحيم - 427
- ابن عبد الصمد ، أبو بكر - 537
- ابن عبد الغفور ، أبو القاسم - 437
- ابن عبد الغفور ، أبو محمد - 429
- ابن عيوس ، عامر - 57
- ابن عيدون ، أبو بكر محمد - 103 - 104 - 359 - 426 - 433
- ابن عذاب - 194
- ابن العطار ، أبو القاسم - 523
- ابن عطية ، أبو بكر - 488

- ابن عطية ، أبو جعفر (؟) - 438  
ابن عطية ، أبو محمد عبد الحق - 500 - 490  
ابن عكاشة ، حريز - 440 - 439  
ابن عمار - أبوبكر - 26 - 28 - 29  
ابن مروان (؟) - 42  
ابن مطرز المغربي ، أبو عبد الله - 364 - 192 - 96 - 87 - 84  
ابن عيشون ، الحاج أبو عامر - 528  
ابن فارو - أبو الهجاج يوسف المغربي - 340 - 341  
ابن الفخار المالقي ، محمد بن الحسن - 334 - 335  
ابن الفراء - 194  
ابن فضال - أبو محمد نجم الدين - 83  
ابن الفكيك المصري - 219  
ابن القبطرنة - أبوبكر - 425 - 441  
ابن القبطرنة - أبو الحسن - 425 - 427  
ابن القبطرنة - أبو محمد - 422 - 424  
ابن القرشي - 183 - 578  
ابن قزمان - أبوبكر - 465  
ابن قزمان - محمد بن عيسى - 465  
ابن القصيرة ، أبوبكر محمد - 383 - 523  
ابن كاتب كرامة القيرواني - 223  
ابن اللبانة ، أبوبكر الداني - 41 - 107 - 123 - 440 - 584  
ابن لبون ، أبو عيسى - 140 - 375 - 481  
ابن مثنى ، أبو مروان - 439  
ابن محكم - 475  
ابن المدبر - 103  
ابن المرابط ، أبو عامر - 532  
ابن مردنيش ، محمد بن سعد - 338 - 339  
ابن المرعزي النصراني - 91  
ابن مروان (؟) - 42  
ابن مطرز المغربي ، أبو عبد الله - 236  
ابن المعتز - عبد الله - 36 - 86 - 153 - 197 - 223  
ابن معرف المنجم - 209  
ابن معلى البرياني - 165  
ابن مفرغ - 541  
ابن مقبل - 197  
ابن مقله - 195 - 475  
ابن الملح ، أبوبكر - 466  
ابن مهلب ، أبو الحسن الوزير - 435  
ابن نباتة ، أبو نصر - 197  
ابن هارون ، ابو الحسن المالقي - 572 - 573  
ابن هارون ، أبو الحسين المالقي - 572  
ابن هبيرة الوزير - 25  
ابن هود ، أحمد بن سليمان المقتدر بالله - 178 - 217 - 462 - 481  
ابن هود ، سليمان المستعين - 211 - 461 - 462 - 480  
ابن هود ، يوسف المؤتمن - 462 - 481  
ابن وحيد (؟) - 256  
ابن وضاح المرسي ، البقيرة - 251  
ابن وكيع - 153  
ابن وهبون ، عبد الجليل - 31 - 95 - 96 - 99  
ابن اليسع ، ابو الحسن علي بن محمد - 440

- أبو يعيش ، محمد الاسدي 2II  
أبو ينيق ، أبو عامر - 463  
أبو اسحاق الصابي - 89  
أبو أمية ، ابراهيم بن عصام ،  
القاضي - 322 - 323 - 420 -  
42I - 486 - 487 - 488 - 522 -  
534 - 535  
أبو أيوب - ابن أبي أمية - 467  
أبوبكر (ابن علي ، ممدوح ابن بقي)  
240 - 24I  
أبوبكر (ممدوح ابن شرف) - 180  
أبوبكر الاديب - 6I - 63  
أبوبكر بن أسد الشاطبي - 253 -  
254 - 255  
أبوبكر البكي - 580  
أبوبكر الخولاني المنجم - 584  
أبوبكر الصديق - 324  
أبوبكر ابن عبد العزيز - 8I - 364 -  
433  
أبوبكر ابن العربي ، القاضي - 296 -  
328  
أبوبكر ، ابن علي (؟) - 240 - 24I  
أبوبكر ، محمد الابيض - 258 - 259 -  
580  
أبوبكر ، محمد المرسي - 252  
أبو تمام ، حبيب - 142 - 224 -  
3I8 - 479 - 500  
أبو جابر - الوزير - 309  
أبو جعفر (؟) - 140 - 163  
أبو جعفر ، ابن أحمد - 438  
أبو جعفر ، ابن النبي - 536  
أبو جعفر ابن سلام الشاطبي - 256  
أبو الحاج ، الاعلم - 469  
أبو الحاج الوزير - 309 - 3IO  
أبو الحاج - يوسف بن مقلد التنوخي -  
34I  
أبو الحسن (؟) - 336 - 338 - 5I4 -  
5I5 - 5I7 - 536 - 568  
أبو الحسن البلنسي - 209  
أبو الحسن المصري - 186  
أبو الحسن الشاغتنى ، الراعي - 164  
أبو الحسن العامري - 367 (I)  
أبو الحسن ، ابن علي بن صالح  
الاندلسي - 73  
أبو الحسن - ابن منصور الديلمي - 58  
أبو الحسين - الوزير - 580  
أبو الحسين الفكيك - 2I7 - 2I9  
أبو حفص الهوزني - 528  
أبو الحكم - عبد الله المغربي - 236  
أبو حية النميري - 74  
أبو زيد ، ابن العمة - 17I  
أبو زييد - 545  
أبو سليمان ، ابن هبة الله الكاتب -  
234 - 235  
أبو الصلت ، أمية بن عبد العزيز  
الداني - 3I - 43 - 49 - 74 -  
8I - 90 - 92 - 99 - 139 - 142 -  
148 - 149 - 153 - 161 - 164 -  
167 - 169 - 183 - 184 - 185 -  
189 - 194 - 195 - 196 - 200 -  
203 - 233 - 3I5  
أبو طالب ، ابن غانم - 359  
أبو الطيب الازدي - 208  
أبو الطيب ابن البراز - 185

(1) لعله علي بن مجاهد ، أقبال الدولة

- أبو عامر (؟) 395 - 559  
أبو عامر الاديب - 396  
أبو العباس الفرباقي - 487  
أبو العباس ابن القاسم - 410 - 411  
أبو العباس النجاشي الانصاري - 574  
أبو عبد الرحمان ، محمد بن طاهر - 363 - 374 - 462 - 501 - 502  
أبو عبد الرحمان النيلي - 170  
أبو عبد الله اللوشي - 499  
أبو عبيد - 104 - 545  
أبو عبيد البكري - 475  
أبو العرب الصقلي ، مصعب بن محمد بن أبي الفرات - 186 - 219  
أبو علي ، كاتب مؤنس - 188  
أبو علي ، الوزير البابلي - 218  
أبو عمرو الباجي - 313 - 380  
أبو العميثل (الشاعر) - 52  
أبو الفتح - الوزير - 312  
أبو فراس الحمداني - 29 - 115  
أبو الفرج الاصبهاني - 52 - 94  
أبو الفضل (؟) - 81  
أبو القاسم (؟) - 137  
أبو القاسم السميصر - 167  
أبو محسن ، ابن أبي عامر الباكري - 166  
أبو محمد بن أبي الفرج - 308  
أبو محمد بن جعفر اللريقي - 147  
أبو محمد الزبير - 258 - 259  
أبو محمد ، الطبيب المصري - 193  
أبو محمد العثماني - 148 - 149  
أبو محمد ، ابن القاسم - 409 - 410 - 414 - 421 - 434 - 452 - 535  
أبو محمد ، ابن مالك - 190 - 442 - 443  
أبو محمد ، ابن هند - 186  
أبو مخفور (؟) - 310  
أبو مروان ، ابن عيسى البلسني - 165  
أبو مروان ، ابن غصن الحجاري - 166  
أبو المظفر - الوزير - 311  
أبو المعالي ، ابن عامر - 58  
أبو نواس - 318 - 557  
أبو هريرة (رض) - 323  
أبو الوليد الباجي - 472  
أبو الوليد البجلي - 193  
أبو وهب ، الولي - 459  
أبو يحيى ، ابن ابراهيم - 325 - 326 - 327  
أبو يحيى ، ابن الطوفان - 193  
أبو يوسف ، المغني - 358  
أحمد (؟) - 135 - 165  
أحمد - (ممدوح ابن شرف) - 178  
أحمد بن برد - 56  
أحمد بن علي الفرستقي - 186  
أخزم - 308  
الاختل - 576  
الادريسي ، محمد بن محمد بن اليثربي القرطبي - 251 - 256 - 260 - 296  
أذ فونش - ألفونس - 215  
الارقم السلمي - 258  
الاسكندر - 139  
أسماء (؟) - 423  
أسماء (زوجة الوزير ابي الحسين) - 580  
أشعب - 218  
أصبغ بن محمد القرطبي - 308  
الاعشى (الشاعر) - 150



( ث )

الثعالبي - أبو منصور - 153  
ثقة الدولة ، الأمير - 234

( ج )

جابر (؟) - 311  
جديل (اسم فرس) - 124  
جذام بن عمرو بن الحارث - 104  
جذيمة - 512 - 521  
جرير - 42 - 557 - 576  
الجمعي - 546  
جعفر بن ابراهيم بن الحاج اللريقي ،  
أبو الحسن - 139 - 142  
جعفر البرمكي - 139  
جعفر بن عبد الله الكوفي القاضي -  
232

( ح )

حاتم الطائي - 169 - 276 - 556  
الحارث بن عباد - 541  
حبوس بن ماكسن - 212  
الحجاج (ابن يوسف) - 410  
حزم (جد اليسع) - 440  
حسان بن المصيصي ، أبو الوليد -  
191 - 588

حسن (؟) - 289  
الحسن بن صالح الاندلسي ، أبو علي -  
25 - 172 - 315 - 334 - 571 -  
573  
الحسن بن علي بن يحيى الصنهاجي - 201  
الحسن بن هادة ، أبو علي - 193

الأعشى - النحوي - أبو محمد - 171  
الأهمل المخزومي الفرناطي - 255 -  
256 - 579

الأفضل الجمالي ، شاهنشاه - 529  
أفلاطون - 280  
أقليدس - 280

امرؤ القيس - 197 - 199 - 558  
أم الربيع (؟) 31  
أم عمرو (؟) - 454  
الامين (العباسي) 418  
أنو شروان - 265 - 586  
اياس - القاضي - 556  
أيوب (عليه السلام) - 101

( ب )

باديس بن حبوس - 212  
باقي بن أحمد - أبو الحسن - 488 -  
534  
البحثري - أبو عبادة - 199 - 233 -  
500  
البديع (الهمداني) - 193 - 414  
برد بن أحمد بن برد - 208  
بسطام بن قيس - 103 - 516  
بشار بن برد - 104  
بلقيس - 274

( ت )

تاج الدولة ، جعفر الامير - 234  
تبع - 406  
التطيلي ، أبو جعفر الاعشى - 511  
التمار الواسطي - 154

زهير العامري - 213

زياد (ابن أبيه) - 556

زيد الخيل - 82

زينب (؟) - 253

### ( س )

سحر (جارية) - 30 - 31

السري الرفاء - 49

السلامي - 200

سلمى (؟) - 237 - 240 - 408

سليمي (؟) - 255 - 275 - 427 -

508 - 540 - 546

سليمان (عليه السلام) - 274 - 283

السمعاني - 340

السموأل - 556

سمية - 541 - 556

سواد بن عمرو - 103

سيف (؟) - 33

سيف الدولة الحمداني - 29

### ( ش )

شاور السعدي - 537

شذقم (اسم فرس) - 124

شريح بن محمد ، أبو الحسن - 25

الشريف الرضي - 560

الشريف ، فخر الدولة ، النقيب - 218

شعيب (عليه السلام) - 287

الشنفري - 103

شيرين - 281

### ( ص )

الصاحب ابن عباد - 194 - 414

صالح (؟) - 560

الحسين بن علي (رض) - 556

المطيئة - 388

حكم بن محمد ، غلام البكري - 530

حماد (الزيري) - 385

حمير (جد اليمن) - 499

حواء - 223

### ( خ )

خالد بن عبد الله القسري - 556

خطاب التلمساني - 341

الخليع (الشاعر) - 48

خيران العامري - 213

### ( د )

داود (عليه السلام) - 61 - 151

دريد بن الصمة - 560

### ( ذ )

ذو رعين - 310

### ( ر )

راشد بن عريف ، الكاتب - 164

الرباب (؟) - 408

ربيع - (؟) - 97 - 513

رجار الصدلي - 260

رحيم - 406

الرميكية (زوجة المعتمد بن عباد) -

71 - 83

ريا (؟) - 423

### ( ز )

الزرير - 417

زهرة (؟) - 315

عبد الله (ابن الصمة) - 560  
عبد الله (ابن عبد المطلب) - 483  
عبد الله السمسطى - 233  
عبد الله بن طاهر - 52  
عبد الله بن الغابر الاندلسي ،  
أبو الفضل - 182  
عبد الله بن فاطمة ، أبو محمد - 400  
عبد الله بن قيس - 541  
عبد الله بن مزدلي - 416 - 491 -  
493 - 499  
عبد الملك بن الأغلبي الشاطبي - 208  
عبد الملك بن عبد العزيز - 367 - 370  
عبد الملك بن مروان - 42  
عبد المؤمن بن علي - 339 - 438  
عبيد - 546  
عبيد بن الابرس - 104  
عبيد الله (؟) - 517 - 518 - 519  
عبيد الله بن سريّة ، أبو مروان -  
184 - 185  
عدي (المهلل) - 513  
عرابة (؟) - 259  
عمرو (ابن حزام) - 316  
العزى (صنم) - 276  
عزة - 435  
عزيز الشملكي - 189  
العصا (اسم فرس) - 521  
عصام (جد القاضي أبي أمية) - 325  
عطاف - 25  
عطية - 557  
علي (؟) - 231  
علي (بن أبي طالب) - 78 - 404  
علي بن أبي البشر الصقلي - 153 -  
234 - 235

صخر (ابن الشريد) 546  
صخرة (؟) - 292  
صماح - 285  
الصنوبري - 34 - 49  
صهبا بنت بسطام - 103

### ( ض )

ضابثى - 273  
ضبة بن أد - 103

### ( ط )

الطبيب الديلمي - 219  
الطرطوشي ، أبو بكر الفهري - 290  
طرفة بن العبد - 139  
طويس - 255

### ( ع )

عاصم - 516  
عامر (؟) - 267 - 285  
عبادة بن محمد بن عبادة القزاز - 183  
عبد الجبار ، أبو طالب المتنبي - 210 -  
215  
عبد الحميد (الكاتب) - 523  
عبد الحميد بن عبد الحميد البرجي -  
209  
عبد الرحمان (؟) - 482  
عبد الرحمان بن المنصور بن أبي  
عامر - (الناصر بن محمد) - 454  
عبد الصمد بن عبد الصمد - 192  
عبد العزيز بن جعفر العدوي ،  
أبو الفتح - 169  
عبد الكريم بن فضال الحلواني ،  
أبو الحسن - 188

علي بن أحمد بن أبي وهب ،  
أبو الحسن - 169 - 170  
علي بن الجهم - 86  
الغزالي ، أبو حامد - 296  
الفرزي ، إبراهيم بن عثمان - 150  
151 .

علي بن حمود الإدريسي ، ناصر  
الدولة - 304

### ( ف )

علي بن فهم ، أبو القاسم القاضي -  
154  
علي بن مجاهد العامري ، أقبال  
الدولة - 365  
علي بن منجب المصري ، أبو القاسم -  
217 - 219  
علي بن يحيى بن تميم الصنهاجي -  
200

فاطمة الزهراء (رض) - 305

الفتح بن خاقان القيسي ، أبو نصر -  
104 - 105 - 173 - 317 - 335  
353 - 355 - 374 - 375 - 383  
394 - 401 - 411 - 422 - 433  
445 - 475 - 498 - 501 - 502  
508 - 537 - 538 - 548

فراعون - 311

### ( ق )

علي بن يوسف ، أبو الحسن (؟) - 536  
علي بن يوسف بن تاشفين أمير  
المسلمين - 210 - 215 - 396  
398 - 399 - 410 - 429 - 430  
431 - 432 - 520 - 563 - 581

قارون - 280  
القاضي الفاضل - 190 - 202 - 271  
275

عمارة اليمني - 167

قباذ - 324

عمر (؟) - 144

قس (بن ساعدة) - 195

عمر بن أبي ربيعة - 30

قسطنطين - 281

العمران - 404

قصير - 41

عمر بن الخطاب (رض) - 117 - 324

القمنندر (القلمندر) أبوبكر - 258

عمرة (؟) - 263

قيصر - 324

عمرو بن السعلاة - 417

قياسة - 514

عمرو بن معدى كرب - 117

### ( ك )

عياض بن موسى بن عياض ،  
أبو الفضل القاضي - 398 - 413  
501 - 503 - 573  
كافور الاخشيدي - 139  
كسرى - 48 - 281  
كشاجم - 199  
كعب (؟) - 546  
كعب (ابن مامة) - 276 - 284  
كليب (وائل) - 513

### ( غ )

غالب - 557

الزبراء (اسم فرس) - 471

محمد بن عائشة البيلنسي - 216 -  
582 - 581

محمد بن عبادة القزاز - أبو عبد الله -  
182

محمد بن عبيد ، أبو عامر - 192 -  
محمد بن عذرة القيرواني ، أبو عبد  
الله - 223 -

محمد بن عيسى اليماني - 72 - 75 -  
149 - 107

محمد الفرناطي - 453 -  
محمد بن قاسم الفهري ، أبو القاسم -  
80

مخارق - 226

مغلد بن علي الشاهي - 103

المذحجي (؟) - 454

مر بن أد - 103

المرتضى - 118 - 119

مروان الجعدي - 40

مسلم بن الوليد - 92 - 93 - 143

المسيح - عيسى بن مريم (عليه السلام)  
264 - 114

مهيلمة - 218

مضر - (جد المضريين) - 499

معاذ (بن جبل) - 323

المتعصم (؟) - 187

المتعصد (؟) - 187

المتعمد (؟) - 72

المعز بن باديس الصنهاجي - 230 -  
232

المقتدر (؟) - 72 - 312 - 380 - 461 -  
472

المكربل العسقلاني ، حسن بن سعيد -  
207

الملك الناصر (ابن قلاوون) - 88

## ( ل )

لاحق (اسم فرس) - 482

لبد (نسر لقمان) 519

لبنى - لبينى (؟) - 162 - 272 -  
461 - 274

لسيب العامري - 213

لسيد (بن ربيعة) - 328 - 546

لحم بن عمرو بن الحارث - 104

لقمان - 519

ليلي (؟) 423

## ( م )

ماء السماء - 118

مارية - 265 - 586

مالك بن نويرة - 114

المأمون (العباسي) 418

مبشر بن سليمان - نناصر الدولة -  
118 - 120 - 128 - 134

المتلمس - 134

متم بن نويرة - 114

المتنبي ، أحمد بن الحسين الجعفي -  
44 - 52 - 89 - 94 - 95 - 100 -

139 - 186 - 198 - 432

المتوكل العباسي - 233

المتوكل ، عمر بن المظفر - 356 -  
358 - 387 - 465

مجاهد العامري - 213

محمد - أحمد - النبي (صلى الله عليه  
وسلم) - 30 - 327 - 403 - 404 -  
484

محمد بن أيوب بن غالب - 88

محمد بن السبتي - 576

محمد السلامي - 154

هشام المؤيد - 212

الهمذاني (المؤرخ) - 26

هنيدة (?) - 288

هوزة بن علي - 193

### ( و )

وائل - 513

الوجيه (اسم فرس) - 482

وداد (?) - 34

ولادة (بنت المستكفي) - 61 - 66

### ( ي )

يحي بن تاشفين بن يوسف - أبوبكر -

332 - 399

يحي بن اسماعيل بن يحي البياسي -

576

يحي بن تميم بن المعز الصنهاجي -

233

يحي الحكيم (?) - 255

يحي بن سير بن أبي بكر ، أبوبكر -

429

يحي بن مظفر ، المنصور - 357

اليحموم (اسم فرس) - 471

اليسع بن عيسى بن اليسع الفافقي -

173 - 401 - 429 - 433 - 438 -

440 - 463 - 503

اليسع بن اليسع - 208 (1)

يعقوب ( ؟ ) - 101

يعقوب (عليه السلام) - 169

يوسف (?) - 90 - 536

يوسف (عليه السلام) - 61 - 114 -

151 - 169 - 274 - 283

يوسف بن تاشفين ، أمير المسلمين -

25 - 26 - 27 - 37 - 38 - 88 -

99 - 101 - 214 - 215 - 383 -

384 - 385 - 393 - 404 - 442

يوشع (ع) - 121

مناة (صنم) - 276

المنذر التجيبي - 211

المنصور ، محمد بن أبي عامر - 213

المنقتل ، احمد بن شقاق - 165

مهيار الديلمي - 80 - 94 - 101 -

152 - 560

موسى (عليه السلام) - 65 - 169 -

189 - 270 - 521

مونس - 188

مسي - 442

### ( ن )

النابغة الذبياني - 221

ناصر الدولة (?) - 119 - 121 -

366 - 536

ناصر الدولة الحمداني - حسين بن

حمدان - 218

ناقد الكاتب - 191

نصر بن عبد الرحمان الفزاري ،

أبو الفتح الاسكندري - 147 - 574

نظام الملك ، الوزير - 189

النعمان (?) - 392

نعيم - 25

نوح (عليه السلام) - 163

نويرة (?) - 263 - 264 - 266 - 268

نويرة (أبو مالك ومتمم) - 512

### ( هـ )

هاروت - 102 - 186

هارون (?) - 186

هارون الرشيد - 139

هاشم (القرشي) - 306 - 483

هرم (بن سنان) - 276 - 284

هرمس - 280

هشام بن أحمد الوقشي ، أبو الوليد -

189 - 190 - 191

(1) لعله نفس المذكور قبله

## 2 - فهرس القبائل والفرق



- ( أ )
- بنو الشامي - 558  
 بنو صمادح - آل معن - بنو معن -  
 213 - 263  
 بنو عباد - آل عباد - العباديون -  
 بنو ماء السماء - 48 - 108 - 110 -  
 114 - 143 - 212  
 بنو العباس - العباسيون - 111  
 بنو عبيد الله - 517  
 بنو العنبر - 556  
 بنو القاسم - 410  
 بنو القبطرنة - 422  
 بنو هاشم - هاشم - 306  
 بنو يوسف - 536
- آل الاصفر ، بنو الاصفر - 469  
 آل ذي النون - 418  
 آل طاهر - 214  
 آل قاسم - 214  
 آل لبنى - 272  
 آل مذحج - 102  
 آل مكحول - 91  
 أبناء قبيلة - 514  
 الاعراب - 468  
 الاثرنج - الفرنج - 26 - 259 - 329  
 الاندلسيون - 210 - 260
- ( ب )
- بكر بن وائل - 510  
 بنو أسد - 254  
 بنو أمية - 541  
 بنو جابر - 311  
 بنو جهور - آل جهور - الجهاورة -  
 55 - 210 - 211  
 بنو حمدين - 292  
 بنو رحيم (الرحيميون) - 144 - 406 -  
 407  
 بنو الزهراء - 305 - 315
- ( ت )
- تغلب - 576  
 تميم - 296
- ( ج )
- جديل - 124  
 جراوة - 572  
 جرهم - 310 - 531
- ( ح )
- الحبش - 578  
 حمير - 326 - 406 - 510

- ( ق )  
القبط - 586  
قحطان - 499  
قريش - 310  
قبيلة - 514
- ( ك )  
كلب - 572  
كنانة - 189
- ( ل )  
لمتونة - 214 - 449 - 499
- ( م )  
المالكيون - 428  
المانوية - 100  
المجوس - 277  
المسلمون - 26 - 99 - 326 - 497  
المشركون - 371  
المصريون - 27 - 223 - 234  
مضر - 274  
المغاربية - 72 - 75 - 107 - 123 -  
537 - 190  
الملثمة - ( الملثمون - المرابطون ) - 258
- ( ن )  
النصارى - 329
- ( هـ )  
الهند - 254
- ( و )  
وائل ( قبيلة ) - 541
- ( ي )  
يعرب - 102  
اليهود - 81 - 311  
اليونان - 465
- ( خ )  
الخوارج - 40
- ( ذ )  
ذبيان - 513
- ( ر )  
الروم - 41 - 99 - 100 - 101 -  
219 - 281 - 289 - 417
- ( ز )  
الزنج - 371 - 586
- ( ش )  
شداد - 111  
شذقم - 124
- ( ص )  
الصحابه ( رض ) - 334  
الصقالية - 213  
صنهاجة - 403
- ( ط )  
طبيء - 109
- ( ع )  
عاد - 111 - 168 - 531  
العامريون - 213  
عبد شمس - 140  
عيس - 513  
العجم - 306 - 381  
عدوان - 514  
العرب - العربية - 271 - 305 -  
371 - 381 - 386 - 409 - 505 -  
572
- ( ف )  
الفرس - 291 - 465



3 - فهرس البلدان والمعالم

( ب )	( أ )
باب اقليش - 311	آبرة - 104
باب الحبش - 578 - 579	الابلق الفرد - 115 - 455 - 508
بابل - 128 - 415 - 575	أرجان - 277
باجة (بالاندلس) - 25	الاسكندرية - 148 - 290
بارق - 236	اشبيلية - حمص - 25 - 75 - 96
بجانة - 83	97 - 106 - 111 - 212 - 252
البحر المحيط - 101	296 - 396 - 401 - 432 - 442
برجة - 209	450 - 511 - 520
بريانية - 165	أشكرب - 340
البصرة - 25 - 334	أصفهان - 189
بطليوس - 99 - 136	أغمات - 25 - 39 - 41 - 108
بغداد - بغداد - 26 - 36 - 111	109 - 112 - 537 - 584
139 - 147 - 151 - 196 - 233	ألبونت - 214 - 311
323 - 340 - 341 - 549 - 574	البيرشة (°) - 310
البيقع - 517	المرية - 83 - 88 - 102 - 209
بكرة - (حصن) - 580	213 - 258 - 263 - 277
بلخ - 340 - 341	الاندلس - جزيرة الاندلس - 25
بلنسية - 81 - 214 - 309 - 364	71 - 72 - 82 - 88 - 101 - 141
367 - 371 - 374 - 578	165 - 186 - 187 - 192 - 210
	217 - 219 - 239 - 246 - 249
	251 - 262 - 296 - 326 - 330
	338 - 340 - 353 - 355 - 363
	364 - 371 - 442 - 449 - 453
	459 - 468 - 472 - 553 - 555
	576 - 580
( ت )	
تدمير - 529	
تهامة - 546	

( ث )

ثبير (جبل) 195  
الثغر الاعلى - 211  
ثهلان - 481

( ج )

الجامع (باشبيلية) - 26  
جزيرة شقر - 308 - 309  
جسر قرطبة - 457  
جفر الهباءة - 513  
جيان - 340 - 498  
جيغل - 574

( ح )

الحجاز - 212  
الحرم (المكي) - 381  
الحرمان - 310  
حزوى - 162 - 583  
حلوان - 512  
حمص - ( الشام ) - 432

( خ )

خراسان - 187 - 340

( د )

دار الكتب النظامية (باصفهان) - 189  
دارين - 278 - 328 - 405 - 468  
دانية - 213  
دجلة - 154  
دمشق - 35 - 574 - 575  
الدهناء - 558

( ذ )

ذات الدوح (؟) - 296  
الذنائب - 513  
ذو الأضي - 118  
ذو الأيكتين (؟) - 263

( ر )

رامة - 255 - 585  
الرصافة - 454  
رضوى - 195 - 325 - 328  
الروحاء - 253  
الروم (مدينة) - 289  
رومة - 129

( ز )

الزاهي (قصر) - 584  
الزلاقة - 99 - 214 - 215  
ززم - 483  
الزهراء - 453 - 454  
زورة - 563

( س )

سارية (بلدة) - 262  
ساحل الاندلس - 101  
سبأ - 274  
سبتة - 101 - 399 - 573  
السد - 75  
سردانية - 213 - 309  
سرغ - (؟) - 337  
سرقسطة - 380 - 387  
سلا - 241 - 410  
السهلة - 214

( ش )

شاذ مهر - 193  
شاطبة - 213  
الشام - 333 - 492 - 558  
الشحر - 468  
الشرق - المشرق - 110 - 132 -  
310 - 311 - 325 - 404 - 472 -  
486 - 529  
شعب المدحجي - 454  
شقر - 583  
شلب - 75  
شنت بريية - شنتمريية - 310 - 409

( ف )

فاس - 501 - 535  
الفرات - 257 - 323

( ق )

القدس - 481  
قديد - 40  
قرطبة - 29 - 61 - 210 - 217 -  
258 - 292 - 294 - 296 - 433 -  
449 - 453 - 457 - 503  
قرقرى - 542  
قرمونة - 75  
القصبه (بمصر) - 290  
القصر - (؟) - 35  
قصر ابن معن - 279  
قصر الخلافة - 456  
قصر المعتمد (بقرطبة) - 29  
قلييرة - 370  
قلعة بني حماد - 385  
قونكة - 370  
القيروان - 187 - 230

( ك )

الكعبة - البيت الحرام - 310 - 484  
كلواذ (قرية) - 322  
الكوفة - 556

( ل )

لورقة - 115 - 139

( م )

مجريت - 340  
المحصب - 102

( ص )

صدااء (ماء) - 480  
الصفاء - 483  
صقلية - 194 - 204 - 219 - 234 -  
260  
الصمادحية - 83 - 85 - 271

( ط )

طرطوشة - 442  
طلبيرة - 528  
طليطلة - 211 - 371

( ع )

العدوة - 25 - 488 - 535  
العدوة القصوى - 110  
العذيب - 236 - 453  
العراق - 25 - 73 - 141 - 172 -  
246 - 296 - 315 - 428 - 492 -  
546  
عرفات - 498  
العقاب - 454  
العقيق - 118 - 402 - 531  
العقيقان - 255  
عمان - 513

( غ )

الغرب - المغرب - 25 - 50 - 71 -  
82 - 132 - 241 - 245 - 271 -  
335 - 340 - 353 - 355 - 432 -  
461 - 465 - 475 - 537 - 569 -  
571 - 574  
غرناطة - 212 - 325 - 401 - 442 -  
579  
غمدان - 193 - 549  
الغوير (؟) - 263

- مدین - 287  
مراكش - 339 - 429  
مرسى دانية - 213  
مرسية - 214 - 252 - 323 - 368 - 402  
مصر - 141 - 173 - 210 - 219 - 290 - 401 - 429 - 503 - 512 - 537 - 529  
المصلی (باشبیلیة) - 61  
المصلی (بالمهدية) - 201  
المغرب الأقصى - 246 - 306 - 339 - 574  
المغرب الاوسط - 207 - 574  
مکناسة - 386  
مكة - 483  
منى - 498  
المنار (؟) - 310  
المهديتان (المهدية وزويلة) - 202  
المهدية - 230 - 233  
میورقة - 118 - 139 - 366 - 536
- نعمان (مكان) - 134  
نهر اشبيلية - 96 - 106  
نهر طلبيرة - 528  
النهروان - 78  
النیل - 185
- ( ه )  
هراة - 340  
الهرمان - 512  
الهند - 202
- ( و )  
وادي الدروع - 259  
وادي الرند - 426  
وادي الشحر - 426  
وادي الیامة - 255
- ( ي )  
الیامة - 255  
اليمن - 72 - 193  
یومین (قرية) - 82
- ( ن )  
نجد - 104 - 159 - 546

#### 4 - فهرس الكتب الواردة في المتن

—•—

##### ( د )

ديوان ابن خفاجة - 149  
ديوان أبي الصلت أمية بن عبد  
العزیز - 194

##### ( ر )

الرسالة المصرية - لابي الصلت -  
184 - 185  
روض الانس ، ونزهة النفس -  
للادريسي - 260

##### ( ش )

شفاء الامراض ، في أخذ الاعراض -  
للسميسر - 167

##### ( ع )

العمدة لابن رشيق - 173

##### ( غ )

الفريب المصنف - لابي عبيد - 523

##### ( ق )

قلائد العقيان - 42 - 45 - 59 -  
86 - 96 - 97 - 104 - 107 -  
123 - 134 - 143 - 147 - 156 -  
162 - 173 - 183 - 193 - 243 -

##### ( ا )

ابكار الافكار - لابن شرف - 171 -  
208 - 224 - 225  
أرجوزة أبي طالب المتنبي - 210  
الاشارة - في أصول الفقه - لابي  
الوليد الباجي - 472

##### ( ت )

تاريخ الاندلس - الاندلسيين - 88 -  
449  
تاريخ السمعاني - 340  
تاريخ الهمداني - 26  
التسديد في أصول الدين (في معرفة  
التوحيد) لابي الوليد الباجي - 472

##### ( ج )

الجنان - لابن الزبير - 329 - 538 -  
553 - 555 - 568 - 572 - 585 -

##### ( ح )

حانوت عطار - لابن شهيد - 555

الحديقة - لابي الصلت - 31 - 43 -  
49 - 74 - 81 - 90 - 139 - 142 -  
161 - 164 - 167 - 169 - 183 -  
189 - 196 - 200 - 203 - 315 -

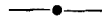
( ن )  
نجح النصح - لجعفر ابن شرف - 173  
نزهة الانفس في اخبار الاندلس - 453  
نزهة المشتاق - للادريسي - 260  
317 - 335 - 353 - 364 -  
374 - 380 - 383 - 401 - 410 -  
418 - 424 - 429 - 433 - 439 -  
440 - 449 - 453 - 459 - 463 -  
475 - 478 - 497 - 504 - 537 -  
538

( و )  
الوصول الى معرفة الاصول - لابي  
الوليد الباجي - 472

( ي )  
اليتيمة - للشعالبي - 154 - 170 - 555

( م )  
مجموع ابن الزبير - 46 - 47  
المختار - لابن بشرون - 82 - 191 -  
207 - 237 - 260 - 332  
المدونة - 330

5 - فهرس القصائد والمقطوعات والابيات الشعرية الواردة في المتن



اعتمدنا في هذا الفهرس حركة الروي فقدمنا الضمة تليها الفتحة  
فالكسرة فالسكون

الصفحة	عدد الابيات	اسم الشاعر	القافية
			( أ )
209	2	ابو الحسن البلنسي	أسماء
223	1	»	حواء
229	2	محمد بن شرف	الماء
273 - 271	21	ابن الحـداد	واطىء
274 - 273	91	»	رشا
287 - 283 ثم			
424	2	أبو محمد ابن القبطرنة	وبهاؤه
29	2	المعتمد بن عباد	أساء
29	4	»	السناء
208	2	اليسع بن اليسع	اطراء
25	2	المعتمد بن عباد	الانواء
58	7	ابن زيدون	الشفاء
270 - 95	1	ابن خفاجة	زرقاء
587			
106	3	ابن عبدون	بصفاء
150	2	ابو اسحاق الغزي	ظلماء
153	4	ابن خفاجة	الحسناء
155	2	»	بيضاء
303	3	ابن الحنـاط	الانداء
318 - 319	6	ابن سارة	الظلماء
330	5	ابن مـارة	مواطنه
420	3	ابن سفيان	الامساء
421	3	»	ثنائي
379	6	أبو عيسى ابن لبون	بدائي
185	2	ابن سريـة	صفائه
			(الالف المقصورة)
32	2	المعتمد بن عباد	مها

الصفحة	عدد الايات	اسم الشاعر	القافية
			( ب )
51 - 50	3	ابن زيدون	المذهب
80	1	مهييار الديلمي	حب
89	2	المتنم ابن صمادح	تحتجب
- 270 - 90	2	ابن بليطنة	حباب
587			
95	1	ابن بليطنة	هداب
96	2	ابن وهبون	المذاب
100	1	المتنبي	تكذب
108	8	ابن اللبانة	مغرب
122 - 121	20	» »	رطب
133 - 132	21	» »	المذهب
143 - 142	8	ابو الحسن اللريقي	الاجانب
152	2	ابن خفاجة	تنساب
154	2	ابو القاسم ابن فهم	مغرب
198	1	المتنبي	العقاب
207	7	محمد ابن حمديس	الكذب
218	2	ابو الحسن الفكيك	واذهب
228	4	محمد ابن شرف	تذوب
230	3	» »	ضرب
234	3	ابو سليمان ابن هبة الله	معتب
244	2	ابن بقي القرطبي	رسيب
307	8	ابن الحنطاط	المذهب
336	8	ابن الفخار	يقرب
359	3	ابن عبدون	الثاقب
359	2	المتوكل	ذوائب
377	4	أبو عيسى ابن لبون	آداب
421 - 420	5	أبو محمد ابن سفيان	يجب
427	2	أبو محمد ابن عبد الرزاق	خلب
441 - 440	5	أبو الحسن بن اليسع	يفرب
442	2	أبو محمد ابن مالك	طررب
442	4	» »	السبب
443	1	الفتح بن خاقان	كوكب
443	2	ابو محمد ابن مالك	ويغرب



الصفحة	عدد الابيات	اسم الشاعر	القافية
445 - 444	5	ابو القاسم ابن السقاط	مذاب
459 - 453	45	ابن ابي الخصال	المتصوب (٢)
476	1	ابو عبيد البكري	تقرب
479	1	أبو تمام	المناسب
489	7	ابوبكر ابن عطية	أجيب
527	4	ابن المطار	هبوبه
529	5	ابن عيشون	واجب
572	2	ابن الطراوة	عرب
51	3	ابن زيـدون	ذابا
50	3	»	مريبا
48	2	»	ثوبها
94	3	ابن خلصة	المضيبا
95 - 94	6	»	شرابا
94	1	المتنبي	والضربا
153	2	ابو منصور الثعالبي	كوكبا
153	2	ابن وكيع	الصبا
153	1	أمية بن عبد العزيز	مذهبا
169	2	ابو الحسن ابن أبي وهب	مفلوبا
166	2	ابن أبي عامر البكري	غربا
179 - 178	9	جعفر ابن شرف	طربا
179	9	»	صواحبا
186	2	احمد الفرسقي	أن يشيبا
215 - 210	35	عبد الجبار المتنبي (ارجوزة) (2)	مضطربه
294	1	ابن الحبير	زغبيا
321	2	ابن سارة	لهبه
468	4	أبو ايوب بن أبي أمية	نوائبه
490	2	ابوبكر ابن عطية	تعذيبا
568	5	ابو العلاء ابن الجنان	سربا
34	4	المعتمد بن عباد	الفضب
36	2	»	بالمجب
39	2	»	فاعجب

(1) قافية الخمسة

(2) وضعنا قافية البيت الاول لتسهيل الرجوع اليها

الصفحة	عدد الايات	اسم الشاعر	القافية
80	2	ابن عمار	العتب
79	6	ابن عمار	صعب
56	2	ابن زيدون	ثوابي
85 - 84	15	ابن عمار	التجارب
83	3	المعتصم ابن صمادح	صاحب
87	1	»	هربه
102	2	ابن وهبون	يعرب
101	2	( ؟ )	تعذيب
101 - 100	14	ابن وهبون	مركوب
97	3	»	والكتب
103	2	ابن عبدون	ثائب
106	2	»	الحب
160	6	ابن خماجة	بمنكب
156	7	»	الشباب
154	3	التمار الواسطي	والطرب
167	3	السميسر	والطيب
187	2	ابو الحسن المصري	الصواب
198	1	ابن حمديس	الملاعب
192	3	ابن شاطر	مصاب
203	2	ابن حمديس	غرب
202 - 201	29	»	منيب
199	1	البحثري	العذب
223	2	ابن كاتب كرامة	ذنب
220	9	ابو العرب الصقلي	القرب
220	7	»	واللعب
223 - 222	9	»	المذاهب
229	2	محمد بن شرف	محراب
252	3	ابن وضاح المرسي	الشعب
231 - 230	5	ابن رشيقي	حسبي
320	2	ابن سارة	الذهب
261	6	الادريسي	والرتب
314	4	ابن الجودي	اربابها
303	4	ابن الحنطاط	طلاب
335 - 334	10	ابن الفخار	بالليب

أشطار (رجز)

الصفحة	عدد الايات	اسم الشاعر	القافية
334 - 333	5	ابن باجة	الكثيب
415	I	( ؟ )	مسلوب
424	2	ابو محمد ابن القبطرنة	كثب
424	2	ابو محمد ابن القبطرنة	غرورب
409 - 408	I3	ابوبكر ابن رحيم	التصايبي
443	5	ابو القاسم ابن السقاط	السحاب
473	7	ابو الوليد الباجي	القلب
523	2	ابن العطار	حياب
506 - 505	24	ابن بيعاع	وقشبيها
504 - 503	7	عياض بن موسى	ركائبي
562	I	علقمة	التعجب
411 - 410	3	ابن بيعاع	الشهب
561	I	مهار الديلمي	الذاهب
576	2	ابن السبتي	الكوكب
579	2	ابن بقي	بالكواكب
157	8	ابن خفاجة	اضطرب
182	2	عبد الله بن الفاير	منتسب
492	5	عبد الحق ابن عطية	وعذب
( ت )			
35	2	المعتمد بن عباد	رايات
110 - 108	I8	ابن اللبانة	غايات
139	2	» »	جاريات
267 - 266	I4	ابن بليطه	وكيت
289	3	ابن الحداد	الكمأة
427	2	ابو الحسن ابن القبطرنة	فارقتها
461	II	ابن حسداي	لامات
490 - 489	2	ابوبكر ابن عطية	صمت
564	2	ابن الزقاق	أحببت
164	3	راشد ابن عريف	مقوتا
588	3	ابن بليطه	مقوته
135	2	ابن اللبانة	فتردت
190	3	ابو الوليد الوقشي	وصفاته
253	3	ابوبكر المرسي	العنكبوت

الصفحة	عدد الابيات	اسم الشاعر	القافية
268 - 267	19	ابن بليطنة	وروعات
269	3	»	صفاتي
269	3	»	هاروت
276 - 275	12	ابن الحـداد	غيراتها
311	12	ابن الاصيلي	والوقت
317 - 316	4	ابن سـارة	والرقة
330	2	»	كرامتها
405	11	ابوبكر ابن رحيم	لذات
424 - 423	22	ابو محمد ابن القبطرنة	الجهات
465	4	ابن ينـق	حبراتها
498	9	ابن أضحى	الخطرات
90	4	ابن بليطنة	البيوت
			( ث )
102	6	ابن وهـون	ورثى
467	4	ابن الملح	انبعاثا
181	4	جعفر ابن شرف	عيث
			( ج )
156	2	ابن خفـاجة	نهج
188	2	عبد الكريم ابن فضال	مفلج
216	2	محمد بن عائشة	سميرج
231	5	ابن رشيق	لاعجه
265	3	ابن بليطنة	سراجها
320	7	ابن سـارة	الهوارج
496 - 495	4	عبد الحق ابن عطية	الملاج
526 - 525	8	ابن العطار	الفرج
582	2	ابن عائشة	مضرج
228	5	محمد بن شرف	ماجا
577	3	ابن السبتي	لمجاه
145	2	ابو الحسن اللرقي	ترتجي
181	7	جعفر ابن شرف	عجاجها
265 - 264	6	ابن بليطنة	سراجي

الصفحة	عدد الابيات	اسم الشاعر	القافية
266	7	ابن بليطنة	بابتهاج
486 - 485	3	ابو الحسين ابن سراج	المهج
263	5	ابن بليطنة	يلهج
264 - 263	30	»	هج
535	3	باقي بن احمد	فرج
			( ح )
36	2	العماد الاصفهاني	أقداح
103	4	ابن وهبون	روح
144	2	ابو الحسن اللرقي	أفرح
161 - 160	3	ابن خفاجة	وتنضح
171	2	ابو زيد ابن العمة	سوابح
183	4	محمد بن عبادة القزاز	المراج
235	6	علي بن أبي البشر	مبرح
235	6	ابو سليمان بن هبة الله	يمزح
258	2	أبويكر القمندر	وشيح
259	5	ابويكر الابيض	وضح
278 - 277	4	ابن الحداد	كشح
314	3	ابن الجودي	الصدوح
376	3	ابو عيسى ابن لبون	وارتياح
566	4	ابن الزقاق	فرداح
571	3	ابن الطراوة	رشح
28	2	المعتمد بن عباد	قريحا
49	2	السري الرفا	أوضاحا
202	1	»	روحا
301	4	ابن الحنطاط	صاحا
379	2	ابو عيسى ابن لبون	التباريحا
504	2	عياض بن موسى	المزاحا
568	8	ابن الزقاق	قداحا
37	4	المعتمد بن عباد	النصاح
43	2	»	الجوارح
48 - 47	5	الرشيد بن المعتمد	البطاح
50	2	ابن زييدون	الفصاح
55	2	»	السماح

الصفحة	عدد الابيات	اسم الشاعر	القافية
87	3	ابن عمارة	السماح
87	3	المعتصم ابن صمادح	الصباح
98	4	ابن وهبسون	صاح
163	2	ابن خفاجة	يوحى
181 - 179	31	جعفر ابن شرف	أقح
219	3	ابو الحسن الفكيك	وجراح
331 - 330	3	ابن سارة	البارح
333	2	ابن باجة	صاح
560	1	ابن شهيد	صالح
36	2	المعتد بن عباد	الرماح
50	2	ابن زيـدون	النواح
131 - 129	40	ابن اللبانة	فناح
199	2	ابن حمديس	اقتراح
200	2	» »	السماح
203	3	» »	العصباح
206 - 204	31	» »	صباح
294	1	ابن الحبير	فدح
503	2	عياض بن موسى	الرياح
			( د )
41	3	المعتد بن عباد	بمد
47	2	الراضي بن المعتد	راقـد
53	2	ابن زيـدون	استطراد
54 - 53	9	» »	عمد
78	3	ابن عمارة	أسعد
151	2	ابن خفاجة	الملمود
161	3	» »	السواد
170	2	ابو عبد الرحمان النيلي	البياد
192	1	ابن المصيصي	حديـد
198	1	المتنبي	الغمـد
200	1	السلامي	السواد
222	10	ابو العرب الصقلي	ويبرد
255	5	ابوبكر ابن الجنان	يتأود
315 - 314	14	ابن الجودي	القود

الصفحة	عدد الايات	اسم الشاعر	القافية
334	2	ابن باجة	أبترد
502	2	عياض بن موسى	شدوا
531 - 530	17	حكم بن محمد غلام	سهاد
575	5	ابن شمشاخ	لا تحده
28	5	المعتمد بن عباد	الودا
49	2	الصنوبري	مساعدة
53	2	ابن زييدون	أوكدا
55 - 54	6	»	فرقدا
140	3	ابو الحسن اللريقي	المدى
157 - 156	6	ابن خفاجة	عقدا
157	4	»	قده
190 - 189	4	ابو الوليد الوقشي	صعده
190	2	ابو محمد ابن مالك	قيادا
197	2	ابن حمديس	غدا
221	4	ابو العرب الصقلي	وحده
361 - 360	7	عبد الملك ابن رزين	ومقعدا
467 - 466	6	ابن الملح	موعدا
519 - 518	28	الاعشى التطيلي	فدا
546	2	( ؟ )	نجدا
558	1	ابن حججاج	الندي
30	4	المعتمد بن عباد	الوجد
33	4	»	قذك
33	2	»	العسجد
34	2	»	انفرادك
36	2	»	القد
46	2	الراضي بن المعتمد	ايقاد
72	2	ابن عمارة	ومعتمد
77 - 76	14	»	تبدي
79	2	»	وجلاذ
85	4	المعتصم ابن صمادح	الغمذ
86	2	ابن المعتز	والبرد
96	2	ابن وهبسون	الغيد
97	5	»	فؤادي
97	2	»	وعقيدي
104 - 103	6	مخلد بن علي الشامي	أد

الصفحة	عدد الابيات	اسم الشاعر	القافية
III - 110	12	ابن اللبانة	عباد
117 - 115	14	»	الفرد
124	3	»	القلائد
140	4	ابو الحسن اللرقي	المداد
142	2	ابو تمام	بالجلد
143	2	ابو الحسن اللرقي	عباد
143	1	مسلم بن الوليد	مردود
151	2	ابن خفاجة	وده
154	2	»	صاعد
165	2	ابن معلقى	الصعود
187	2	ابو الحسن الحصري	ومعتضد
191	1	ابن المصيصي	مساخيد
197	1	ابن حمديس	مغمد
198	1	»	الاغماد
208	3	عبد الملك الشاطبي	بردك
209	2	عبد الحميد البرجي	الجهاد
243	3	ابن بقي القرطبي	لفد
297	2	ابن الحنطاط	جلودها
300	4	»	بالاعواد
308	3	اصبغ بن محمد	عميد
314	3	ابن الجسودي	عهد
314	2	»	النقد
341 - 340	5	ابن فارو	ههدي
396 - 395	9	أبو القاسم ابن الجد	نجد
452	3	ابن أبي الحصال	بمدي
459	3	ابن عبد البر	المسد
488 - 487	3	أبو أمية ابن عصام	بمعد
497	2	ابن أضحى	بالحمد
527	3	ابن العطار	بيدي
528	2	»	مسعد
529	3	ابن عيشون	متشد
538	3	ابوبكر ابن عبد الصمد	عواد
551	1	(؟)	بالاسناد
560	1	دريد بن الصمة	الرددي
560	1	مهار الديلمي	الرددي



الصفحة	عدد الابيات	اسم الشاعر	القافية
576 - 575	8	ابن شماغ	ناد
576	1	البحثري	اولاده
33 - 32	4	المعتمد بن عباد	مد
35	2	" "	الابعد
48	2	الخليع	جمد
			( ذ )
103	2	ابن وهبون	فانفذ
324 - 322	36	ابن سارة	برذاذه
			( ر )
30	1	عمر بن أبي ربيعة	زاجر
28 - 27	9	المعتمد بن عباد	والسهر
32	2	" "	أمور
37	2	" "	مطر
43	4	الراضي بن المعتمد	شكر
51	3	ابن زييدون	السرار
55	4	" "	زهر
71 - 70	8	" "	القدر
95	1	ابن وهبون	شفر
102 - 101	7	" "	يعتبر
117	10	ابن اللبانة	وزر
123	2	" "	نهر
124	3	" "	فيقطر
138	2	" "	شمروا
139	2	" "	الاسكندر
140	2	ابو الحسن اللريقي	مخمور
144	10	" "	زهر
152	2	ابن خفاجة	واسير
155	5	" "	تستمر
170	4	ابو الحسن بن أبي وهب	القطر
188	3	عبد الكريم ابن فضال	تسير
196 - 195	6	ابن حمديس	تجيسر

الصفحة	عدد الابيات	اسم الشاعر	القافية
196	2	المعتمد بن عباد	وسرير
197	1	ابن نباتة	ذكور
217	2	ابو الحسن الفكيك	معتكر
221	3	ابو العرب الصقلي	تنتشر
233 - 232	5	ابن رشيقة	نار
261 - 260	8	الادريسي	بشر
290	2	(؟)	واقدر
292 - 291	17	ابوبكر الطرطوشي	تنظر
295	1	(؟)	قصير
321	5	ابن سارة	والكبير
324	7	»	القدر
333	3	ابن بناجدة	أزوره
362	3	عبد الملك بن رزين	القدر
396	11	أبو القاسم ابن المد	عطر
425 - 422	4	أبو محمد ابن القبطرنة	جائر
425	2	ابو الحسن ابن القبطرنة	ذخروا
432	4	أبو محمد بن عبد الغفور	المقدار
435	1	(؟)	الدهر
450	2	ابن ابي الخصال	آثاره
482 - 481	13	ابن السيد البطليوسي	كدر
485	5	ابو الحسين ابن سراج	والغير
487	2	»	وأصدر
487	3	ابو امية ابن عصام	مزور
491	5	عبد الحق ابن عطية	أسحار
494	1	أبو تمام	الحشر
499	8	ابن أضحى	والقدر
519	4	الاعمى التطيلي	مصدره
559	3	ابن شهيد	اسير
572	2	ابن الطراوة	النهار
577	1	ابن سارة	الازهار
577	3	ابن السبتي	والاضرار
27 - 26	18	المعتمد بن عباد	استعارا
32	2	»	هجرا
33	3	»	جوهره
34	5	الصنوبري	مستماره

الصفحة	عدد الابيات	اسم الشاعر	القافية
39 - 38	5	المعتمد بن عباد	مأسورا
42	3	ابن اللبانة	مقرا
73 - 72	23	ابن عمارة	السري
88	1	المعتمد ابن صمادح	مجمرا
88	3	»	فأنارا
145	3	ابو الحسن اللريقي	سرورا
159 - 158	7	ابن خفاجة	عبري
159	4	»	مسري
166	2	ابن غصن الحجاري	الصنارا
168	2	السميسر	المصارة
169 - 168	5	»	ندره
182	7	عبد الله بن الفابر	الوطرا
185	3	أمية بن عبد العزيز	مجرا
189	3	عزيز الشملكي	وقارا
191	2	ابو الوليد الوقشي	ماهره
204 - 203	16	ابن حمديس	انذارها
208	3	برد بن أحمد	فسعرا
262 - 261	13	الادريسي	وزارا
293	1	( ؟ )	الديارا
325 - 324	23	ابن سارة	والعرارا
327 - 325	44	»	عمارها
331	2	»	الحقيره
331	3	»	بزوره
379 - 377	16	ابو عيسى ابن لبون	ان تتغيرا
486	2	ابو الحسين ابن سراج	مقتدرا
495	4	عبد الحق ابن عطية	نارا
533	7	ابن المرابط	مسارا
30	4	»	الخصر
31	2	»	لم يشمر
40	5	»	عمري
41	2	»	الشكور
42 - 41	9	ابن اللبانة	غدور
42	2	المعتمد ابن عباد	بالمفخر
43	2	»	الغير
44	1	الراضي بن المعتمد	الضاري

الصفحة	عدد الابيات	اسم الشاعر	القافية
50 - 49	6	ابن زيـدون	وزري
80	4	ابن عمـار	بصري
86	2	علي بن الـجهم	ثارها
91	2	ابن المرعـزمي	والبصر
96	3	ابن وهـبون	وهجره
96	2	»	وعقاره
123	3	ابن اللبـانة	أخضر
135 - 134	8	»	يعتري
151	2	العماد الاصفهـاني	البحر
154	2	محمد السـلامي	القبـار
162	2	ابن خفـاجة	وفجار
163	2	»	ظهره
170	1	أبو الحسن بن أبي وهـب	مهجور
172	1	جعفر ابن شـرف	المحصـور
177 - 176	15	»	والنظر
193	2	الطيبـب المصري	لغيره
196	5	ابن حمـديس	ضميره
197	1	ابن مقبـل	سفير
221	2	أبو العـرب الصقـلي	سحار
227	2	محمد ابن شـرف	داري
228	3	»	بنارهم
230	3	»	عار
255 - 253	35	أبو بكر ابن الجنـان	النسر
270	3	ابن بليطـة	الطرر
294	2	ابن الحبيـر	صدري
296	3	ابوبكر ابن العـربي	والحار
306	5	ابن الحنـاط	قدير
307	4	»	العشير
318	1	ابن سنان الخفـاجي	أحمر
318	1	أبو تمـام	قصار
319	5	ابن سـارة	الديجور
322	4	»	النمر
339 - 338	24	ابن الفخـسار	جوهر
341	4	خطـاب التلمـساني	تدرى
371	2	أبو عبد الرحمان محمد	غضنفر

الصفحة	عدد الايات	اسم الشاعر	القافية
408 - 405	46	ابوبكر ابن رحيم	المسفر
420	6	أبو محمد ابن سفيان	حجر
431 - 430	12	أبو محمد بن عبد الغفور	ضرى
431	9	»	التظير
437	3	أبو القاسم بن عبد الغفور	للسمر
462	9	ابن حسـداني	والبكر
469	3	ابن الأعلـم	الاصفر
476	1	أبو عبيد البكري	اقصار
478	2	ابن السيد البطليوسي	بهار
479	11	»	درر
500	5	أبو عبد الله اللوشي	الجوهر
502	11	عياض بن موسى	عذرى
520	4	الاعمى التطيلي	قدر
523 - 522	9	ابن صهيب	النضر
535	7	بأقي بن أحمد	الكسير
536	2	ابن النبي	واضراري
565	3	ابن الزقاق	الفجر
574	2	ابن حـلـو	العمر
578	1	ابن السبتي	القمر
584	14	أبوبكر الخولاني	اليدر
587	3	ابن بليطنة	الطرر
32	6	المعتمد بن عباد	ياقمر
45	6	»	العساكر
46 - 45	8	الراضي بن المعتمد	الدفاتر
78	5	ابن عمـار	قمر
82 - 81	5	»	كفر
138	1	(؟)	الزهر
141	6 (مخمسات)	ابو الحسن اللرقي	المور
149	4	ابن خفاجة	خطر
207	1	المكربل العسقلاني	وتر
208	2	ابو الطيب الازدي	الظفر
217	6	ابو الحسن الفكيك	العفير
358	4	أبو يوسف المغربي	ينتظر
358	3	المتوكـل	البشر
426 - 425	4	أبوبكر ابن القبطرنة	ياقمر

الصفحة	عدد الابيات	اسم الشاعر	القافية
489	3	أبوبكر ابن عطية	ففر
566	4	ابن الزقاق	النظر
			( ز )
197	1	ابن المعتز	المفاوز
331	2	ابن سارة	طراز
341	3	ابن فارو	والمستجاز
			( س )
57 - 56	24	ابن زيـدون	وياسو
80	2	ابن عمـار	الشمس
138	3	ابن اللبـانة	المانوس
229	2	محمد ابن شرف	منارس
231	3	ابن رشيق	حبيس
567	6	ابن الزقاق	لباسه
134	13	ابن اللبـانة	الاوعسا
138 - 136	16	» »	النفسا
245 - 244	3	ابن بقي القرطبي	حرسا
259	5	أبوبكر الابيض	نفسا
278	2	ابن الحـداد	الخنسا
304	10	ابن الحنـاط	الدعـاسا
581 - 580	5	ابوبكر الابيض	نفسا
36	3	المعتمد بن عباد	الناس
53	2	ابن زيـدون	اشمس
59	4	» »	شمس
88	2	المعتصم ابن صمادح	أنفاسي
139	2	ابو الحسن اللرقي	لقاس
146	3	» »	الشمس
188	4	عبد الكريم ابن فضال	الكاس
188	2	ابو علي كاتب مؤنس	دوس
195 - 194	7	ابن حمـديس	طرسي
195	8	أمية بن عبد العزيز	الرمس
215	2	عبد الجبار المتنبسي	آس

الصفحة	عدد الابيات	اسم الشاعر	القافية
388	2	الحطيئة	الراس
418	1	المعري	القناعيس
530	4	ابن عيشون	قرطاس
574	2	ابن حلو	الراس
558	5	ابن شهيد	العسس
( ش )			
165	2	أبو مروان بن عيسى	عطاش
136	2	ابن اللبانة	طائشه
302	9 أشطار (رجز)	ابن الحنطاط	الرشا
184	9	ابن الرفا البلنسي	وشي
578	11	ابن الزقاق	وشي
579	4	( ؟ )	غبش
298	4	ابن الحنطاط	المطش
( ص )			
34	3	المعتمد بن عباد	خالص
364	3	ابو عبد الرحمان محمد	عويضا
91	5	ابن المرعزي	الحريص
( ض )			
275 - 274	6	ابن الحداد	اعرضوا
339	2	ابن الفخار	مهيض
410	2	ابو العباس ابن القاسم	معترض
411 - 410	14	ابو محمد ابن القاسم	معترض
509 - 508	21	ابن بياع	ويفضض
119 - 118	15	ابن اللبانة	الأضى
363	2	عبد الملك ابن رزين	مراضا
489	4	ابوبكر ابن عطية	معرضا
		ابو الحسن بن منصور	معتاضه
58	2	الديلمي	
228	2	محمد ابن شرف	بفضهم
565	3	ابن الزقاق	ماض
57	7	ابن زيدون	فاغتمض

الصفحة	عدد الابيات	اسم الشاعر	القافية
			( ط )
66 - 62	40	ابن زيـدون	شـطوا
199	1	كشـاجم	المشـط
58	1	ابن زيـدون	نقـطه
90	3	ابن بليـطـة	الشـمطا
229	2	محمد ابن شـرف	سـقطا
206 - 265	7	ابن بليـطـة	سـقطا
587 - 585	13	ابن بليـطـة	فاشـتطا
163	1	( ؟ )	بـخطه
199	2	ابن حمـديـس	الـقـرط
380	2	أبو عمر البـاجي	قـنط
			( ع )
31	2	المعتمد بن عباد	لمـاع
31	1	ابن وهـبـون	تـرتـاع
31	3	المعتمد بن عباد	تـواقـه
40 - 39	8	» »	خـضـوع
115 - 114	16	ابن اللبـانـة	مـدـع
138	1	( ؟ )	بـلقـع
221	1	النايفة الـذبيـاني	واـسـع
256	2	المخزومي الأعمى	طـبـاهـه
297	7	أحمد ابن حمـديـن	يـقـطـع
333	4	ابن بـاجـة	وودعوا
362	5	عبد الملك ابن رزـين	مـدـع
395 - 394	4	أبو القاسم ابن الجـد	وامتـع
468	2	أبو أيوب ابن أبي أمية	البـسـع
505	5	عياض بن موسى	يـرـاع
509	9	ابن بيـع	الـرـضـيع
519	2	الأعمى التـطـيلي	تـنـفـع
534	2	ابن المـرابـط	تـبـوع
536	4	ابن البـنـي	الـودـاع
32	2	المعتمد بن عباد	مـنـعـا
35	5	» »	اسـمـا



الصفحة	عدد الايات	اسم الشاعر	القافية
38	5	المعمد بن عباد	نزعاً
52 - 51	4	ابن زيـدون	استودعك
184	2	ابن الرقا البلنسي	اجمعا
409	5	ابوبكر ابن رحيم	ضاعا
433	2	ابو بكر ابن عبد العزيز	موضعه
438	6	ابو القاسم بن عبد الغفور	طلما
473	2	ابو الوليد الباجي	كساعه
559	2	ابن شهيد	جمعا
52	3	ابن زيـدون	لم يذع
52	1	أبو الميثل	واشجع
III	3	ابن اللبانة	بدمعه
152	1	مهيار الديلمي	مستجمع
153	1	ابن ابي البشر	الدروع
164	3	الشاغتني الراعي	خادع
165	4	»	طالعي
184	2	ابن الرقا البلنسي	سواجع
193	2	ابن هادة	بالرجيع
257 - 256	II	ابن سلام الشاطبي	وفروع
495	6	عبد الحق ابن عطيه	تصدعه
517	12	الاعمى التطيلي	المنوع
533	2	ابن المرابط	ربوعي
534 - 533	4	»	أجارعه
564	2	ابن الزقاق	الربوع
40	3	أحد الخوارج	الطمع
	أشطار (رجز)		( غ )
337	5	ابن الفخار	سرغ
			( ف )
35	1	( ؟ )	يرعرف
55	3	ابن زيـدون	ويغلف
61 - 59	20	»	موقف

الصفحة	عدد الابيات	اسم الشاعر	القافية
106 - 104	15	ابن عبيدون	أنف
329	4	ابن سارة	وطف
525	2	ابن العطار	ومعاطف
135	2	ابن اللبانة	ويوصفا
170	3	ابو الحسن بن أبي وهب	أضغافا
376	3	أبو عيسى ابن لبون	مفوقا
383	1	ابوبكر بن القصيرة	لثائفا
527	6	ابن العطار	أسنفا
106	2	ابن عبيدون	عرف
146	2	أبو الحسن اللريقي	نزيف
166	2	عبد الله بن عبد البر	طرفك
209	2	اليسع بن اليسع	وافي
305	4	ابن الحنباط	ألوف
438 - 437	3	ابو القاسم بن عبد الغفور	مدف
441	5	أبو الحسن ابن السراج	الطرف
441	2	أبو الحسن ابن اليسع	الظرف
460	2	ابن عبد البر	طرفك
466	2	ابن قزمان	نطاف
523	2	ابن ضهيب	بأحرف
589 - 588	11	ابن المصيبي	عرف
( ق )			
47	4	الراضي بن المعتمد	شفق
56	2	ابن زيدون	تعبق
120 - 119	16	ابن اللبانة	يحررق
168	2	السميسر	خلاق
203	2	ابن حمديس	التفريق
218	3	ابو الحسن الفكيك	مخلوق
329 - 316	2	ابن سارة	زقاق
321	2	»	يشرت
429 - 428	18	ابن الحيسر	المشتاق
563	1	( ؟ )	وصديق

الصفحة	عدد الابيات	اسم الشاعر	القافية
270	3	ابن بليطنة	شيقا
306	4	ابن الحنات	وانتقى
332	2	ابن باجة	تبقى
487	4	أبو العباس الغرباقي	والطلاقه
487	4	أبو أمية ابن عصام	علاقه
534	3	ابن المرابط	فواقا
560 - 559	3	ابن شهيد	صداقها
143	2	أبو الحسن اللريقي	صديق
146	3	»	واعتلاق
146	3	»	ناطق
150	2	ابن خفاجة	الرحيق
151	1	ابن حيوس	وريقه
158	9	ابن خفاجة	المطوق
159	3	»	ورحيق
171	2	جعفر ابن شرف	بالفلق
172	1	»	حلق
173	1	»	الارق
187	2	ابو الحسن الحصري	أخلاقه
234	3	تاج الدولة جعفر	نسق
237 - 236	10	ابن بقي القرطبي	خافق
307 - 306	4	ابن الحنات	حقوقه
363 - 362	3	عبد الملك ابن رزين	مشتاق
445	2	الفتح بن خاقان	مهرق
445	4	ابو القاسم ابن السقاط	وتالق
476	1	(؟)	لم تفتق
526	7	ابن العطار	الاشراق
559	2	ابن شهيد	طلق
566	3	ابن الزقاق	أنيق
567	11	»	الذلق
270	2	ابن بليطنة	والمذاق
289	2	ابن الحداد	تحترق
289	2	»	يأتلق
430 - 429	12	ابو محمد بن عبد الغفور	وامق
524	2	ابن العطار	المدق
565	3	ابن الزقاق	وامق

الصفحة	عدد الابيات	اسم الشاعر	القافية
			( ك )
42	2	المعتمد بن عباد	فلك
232	7	ابن رشيّق	ملك
301	1	ابن الحنّاط	شرك
444	6	ابو القاسم ابن السقاط	افلاك
47	3	الراضي بن المعتمد	مالك
78 - 77	5	ابن عمار	لقياكا
436	2	ابو بكر ابن عبد العزيز	سواكا
498	3	ابن أضحى	مشواكا
49	8	ابن زيّدون	عطفاك
183	2	عبادة بن محمد القزاز	فلك
186	2	ابو محمد ابن هند	رضاك
132 - 131	11	ابن اللبانة	الحلك
			( ل )
45	3	الراضي بن المعتمد	أفول
51	3	ابن زيّدون	لمسؤول
77	3	ابن عمار	بخيل
82	4	»	تحصيل
86	1	المعتمد ابن صمّاح	طويل
98	7	ابن وهبّون	زحل
103	1	الشنفري	لخل
129 - 127	36	ابن اللبانة	بلايل
150	1	الاعشى	عجل
182	3	عبد الله بن الغابر	وتجمل
185	2	ابن سريرة	دلائل
191	2	ابو الوليد الوقشي	قبل
192	2	عبد الصمد بن عبد الصمد	والشمائل
203	1	ابن حمديس	قتول
218	1	أبو الحسن الفكيك	تتنزل
219	3	»	باخل
245	5	ابن بقي القرطبي	والعسل
262	4	الادريسي	أرحل

الصفحة	عدد الابيات	اسم الشاعر	القافية
293	I	(؟)	المنازل
312	I	ابن الاصيلي	لبغيل
316	3	ابن سارة	البطل
330	2	" "	دلائل
420 - 419	19	ابو محمد ابن سفيان	التنصل
483 - 482	7	ابن السيد البطليوسي	حجول
484	2	ابو الحسين ابن سراج	غفل
485	3	" "	أمل
490	3	أبويكر ابن عطية	يزول
527 - 526	3	ابن العطار	رسول
532	10	حكم بن محمد غلام	التنصل
552	3	(؟)	ومسيل
574 - 573	19	ابن هارون	الاجل
36	2	ابن المعتز	سائلا
71	2	ابن عمار	جمالا
83 - 82	9	ابن عمار	جمالا
94	3	ابن خلصة	المسؤولا
133	10	ابن اللبانة	النبالا
152	2	ابن خفاجة	واقفلا
163	4	" "	رحيلا
171	2	الأعشى النحوي	جدولا
221	2	أبو العرب الصقلي	الاناملا
224	I	أبو تمام	كاملا
305	I	ابن المنباط	المقالا
338	8	ابن الفخار	بالقلا
425	3	أبوبكر ابن القبطرنة	شمولا
435	I	كثير عزة	نعالها
445	2	أبو القاسم السقاط	هملا
475	2	أبو عبيد البكري	مقلا
532 - 531	10	حكم بن محمد غلام	تسلسلا
576	I	جرير	الامثالا
28	3	المعتمد بن عباد	الهاطل
29	2	ابو فراس الحمداني	الجليل
44 - 43	4	الراضي بن المعتمد	الوصال
44	I	" "	التنصل

الصفحة	عدد الابيات	اسم الشاعر	القافية
46	4	الراضي بن المعتمد	المهل
48	5	ابن زيدون	الجميل
52	2	ابو الفرج الاصبهاني	والوهل
52	1	المتنبسي	صل
81	2	ابن عمارة	الفضل
89	1	ابو اسحاق الصابي	رسولها
90	3	ابن بليطنة	الجريرال
93 - 92	18	ابن خلصة	عذل
92	2	مسلم بن الوليد	مبتذل
96	1	ابن وهبون	القاتل
98	2	»	بشمالي
135	5	ابن اللبانة	والسبل
145	4	ابو الحسن اللرقي	البخل
145	4	ابو الحسن اللرقي	أجلي
148	5	ابن خفاجة	الخيال
148	1	أمية بن عبد العزيز	بالهلال
167	3	عمارة اليمني	عال
192	1	أبو عامر بن عبيد	البلبل
197	1	امرؤ القيس	هيكل
199	1	»	نابل
233	4	عبد الله السمسطي	يجتلي
242 - 237	58	ابن بقي القرطبي	وبلبالي
247 - 246	5	»	البطل
256 - 255	4	المخزومي الأعمى	الخصال
587 - 269	3	ابن بليطنة	الجريرال
290	3	(؟)	لم يثكل
298	1	امرؤ القيس	معجل
316	2	ابن سارة	أعمال
317	3	»	الكالي
333	2	ابن باجة	بحالي
358 - 357	10	المتوكل عمر بن المظفر	فضلي
362	3	عبد الملك ابن رزين	قتال
373	1	ابو عبد الرحمان محمد	طائل
408	2	(؟)	المنازل
408	3	ابوبكر ابن رحيم	عواذلي

الصفحة	عدد الابيات	اسم الشاعر	القافية
417 - 416	19	أبو عامر ابن أرقم	كسل
432	2	أبو محمد بن عبد الغفور	الجمال
465 - 463	16	ابن ينق	الأمل
467	3	ابن الملح	أبالي
507 - 506	20	ابن بياع	الذبل
525 - 524	3	ابن العطار	آمالها
558	1	امرؤ القيس	حال
44	7	الراضي بن المعتمد	معل
106	3	ابن عبدون	بكل
163	2	ابن خفاجة	مستقل
172	2	جعفر ابن شرف	الحمل
310 - 309	4	ابن الاصيلي	بالدخول
319	2	ابن سارة	واكتهل
425	3	أبوبكر ابن القبطرنة	بقل
			( م )
59	2	ابن زيادون	المترنم
89	2	المعتصم ابن صمادح	أعلم
89	3	أبو جعفر ابن صمادح	يسلم
91	2	ابن المرعزي	نجوم
100 - 99	22	ابن وهبون	هيام
115	1	أبو فراس الحمداني	أمم
118 - 117	8	ابن اللبانة	يسام
136	2	» »	العالم
147	2	أبو الحسن اللريقي	وأوام
149	2	ابن سكره	منظوم
152	2	ابن خفاجة	ناظم
162	7	ابن خفاجة	ياحمام
164	4	راشد بن عريف	النجوم
187	2	أبو الحسن المصري	ختام
187	2	» »	الكريم
197	2	ابن حمديس	اقتحموا
198	1	المتنبي	والقوادم
582 - 216	1	أبو الحسن المصري	المدام

الصفحة	عدد الايات	اسم الشاعر	القافية
233	2	ابن رشيّق	أبّرم
269	3	ابن بليطة	الغلام
276	5	ابن الحساد	دم
305	4	ابن الحناط	فطموا
316	2	ابن سارة	أنعم
328	19	»	الغمام
376	2	ابو عيسى ابن ليون	لديكم
404	2	ابوبكر ابن رحيم	وتسليم
484 - 483	25	ابن السيد البطليوسي	الغنائم
492	6	عبد الحق ابن عطية	الاسلام
498	4	ابن اضحى	تحوم
508 - 507	5	ابن بياع	مجمجم
524	2	ابن العطار	نجوم
524	2	»	الانسام
525	3	»	أديمها
528	8	»	تحوم
540	1	(؟)	ويشيم
558	2	ابن شهيد	ملجم
561	1	(؟)	الرسم
573	3	ابن هارون	قديم
37	2	المعتمد بن عباد	معلما
37	4	»	قدما
108 - 107	8	ابن اللبانة	والقلماء
114 - 112	28	»	مختما
158 - 157	5	ابن خفاجة	خلاما
200	5	ابن حمديس	ظلماء
582 - 216	2	محمد ابن عائشة	نجوما
243	3	ابن بقي القرطبي	كالدمي
428	3	ابن الحبير	لامه
34	2	المعتمد بن عباد	كلّم
35	2	»	حكّمه
38	2	»	لمندم
38	2	»	ضيفم
75 - 73	23	ابن عمّار	المغائم
81	6	»	وسيم



الصفحة	عدد الايات	اسم الشاعر	القافية
87	2	المعتصم ابن صمادح	عزائي
89	1	المتنبى	لم أتكلم
118	2	ابن اللبانة	أحامي
124	2	»	لم تكتم
127 - 124	44	»	توهم
139	1	طرفة بن العبد	تهمي
162	1	محمد بن شرف	المتنم
172	4	جعفر ابن شرف	سقام
172	3	»	وتكرم
173	2	»	المقيم
175 - 174	25	»	ذي أرم
191	1	ناقد الكاتب	الكلم
198	1	ابن حمديس	القوادم
206	3	»	قديمي
220 - 219	5	ابو العرب الصقلي	والتميم
223	2	ابن المعتز	العالم
232	3	ابن رشيقي	كلامي
244	2	ابن بقي القرطبي	المظالم
244	2	»	التكلم
246 - 245	12	»	لم أقم
294	1	(؟)	كالدرهم
305	3	ابن الحناط	ظالم
310	2	ابن الاصيلي	وجرم
477	1	(؟)	تهمي
488	6	باقي بن احمد	الملام
488	2	أبو أمية ابن عصام	الكلام
491 - 490	3	عبد الحق ابن عطية	الظلم
510	16	ابن يبياع	المطعم
525	3	ابن العطار	اللام
562	1	(؟)	الجمام
564	4	ابن الزقاق	المتبسم
572	1	ابن هارون	بالقلم
575	4	ابن خرشوش	المزم
580	2	أبويكر البكي	أقوام
183 - 182	5	محمد بن عبادة القزاز	العدم

الصفحة	عدد الابيات	اسم الشاعر	القافية
190	2	بعض المغاربة	الظلم
381 - 380	20	أبو عمرو الباجي	الغمم
			( ن )
91	2	ابن المرعزي	ريحان
97	2	ابن وهبون	الاذن
143	3	ابو الحسن اللريقي	وسكونه
150	2	ابن خفاجة	غدرانها
161	2	» »	شهبان
161	2	» »	غدرانها
188	2	عبد الكريم ابن فضال	نشوان
209	2	ابن معرف المنجم	كهان
229	3	محمد بن شرف	احسان
251	11	ابن وضاح المرسي	الوسن
275	2	ابن الحداد	يتمكن
281 - 278	53	» »	العين
315	2	ابن سارة	الحرمان
380 - 379	4	ابو عيسى ابن ليون	أغتبن
468	2	ابو أيوب ابن أبي أمية	اليساتين
478	3	ابن السيد البطليوسي	تكون
480	2	» »	الحيوان
481 - 480	13	» »	بان
489	2	أبوبكر ابن عطية	فنونه
520	2	الأعمى التليلي	طحون
521 - 520	20	» »	شان
534	2	ابن المرابط	المزن
38	3	المعتمد بن عباد	الامتنا
41	2	» »	طوفانا
59	2	ابن زيدون	فأمننا
70 - 66	38	» »	مأقينا
93	4	ابن خلصة	الدنا
94	3	ابو الفرج الاصبهاني	فأخصبنا
186	2	ابو الحسن المصري	فتونا
160	6	ابن خفاجة	غصنا
206	1	ابن سنان الخفاجي	غصين

الصفحة	عدد الابيات	اسم الشاعر	القافية
233	I	العماد الاصفهاني	يردونه
288 - 287	32	ابن الحداد	المنى
297	2	احمد ابن حمدين	السنه
318	I	أبو نواس	يصطلونا
319	4	ابن سارة	تلسعنا
330	2	" "	ملونه
359	2	المتوكل	علينا
363	2	عبد الملك ابن رزين	العاشقينا
433	6	أبوبكر ابن عبد العزيز	ركنا
477	I	عمرو بن كلثوم	بنينا
524	2	ابن العطار	جنه
556	I	قريط	هانا
572	2	ابن الطراوة	جنانا
26	2	المعتمد وابن عمار	رحمانه
33	4	المعتمد بن عباد	هذان
81	2	ابن عمار	كالارسان
88	3	المعتمد ابن صمادح	يبريني
94	2	مهار الديلمي	الاعين
106	2	ابن عبدون	شاني
138	2	ابن اللبانة	التيجان
138	2	" "	اللسان
155	4	ابن خفاجة	المفن
168	3	السميسر	عيون
169	2	ابن حنظلة	الثاني
169	2	عبد العزيز العدوي	وحزني
193	2	الطبيب المصري	لليمن
232	2	ابن رشيق	جمان
- 579 - 256	4	المغزومي الأعمى	الدبران
580			
258	2	الارقم السلمي	ونونه
275	2	ابن الحداد	الاشطان
277	5	" "	الشنان
283 - 281	29	" "	توان
289	4	ابن رحيق	حنان
293 - 292	7	ابن الخبير	بيقين

الصفحة	عدد الابيات	اسم الشاعر	القافية
308	3	ابن الحنّاط	الايضان
336 - 335	17	ابن الفخّار	دعاني
337	2	»	الفصن
427 - 426	9	أبو بكر ابن القبطرنة	بدارين
439	2	أبو مروان ابن مثنى	العيان
440	3	ابن عكاشة	الزمان
448	1	(?)	الحشن
470 - 469	9	ابن الأعلم	بناني
475 - 474	16	أبو مروان ابن سراج	وسنان
517 - 511	58	الاعمى التطيلي	الحدثان
536	2	ابن البني	أبي الحسن
576	1	ابن شماخ	الاحسان
580	3	ابوبكر البكي	يدين
215	2	عبد الجبار المتنبى	حسان
35	3	العماد الاصفهاني	ومن
187	2	ابو الحسن المصري	الحسان
( هـ )			
193	2	ابو الوليد البجلي	مشبوه
277	6	ابن الحداد	ناقه
535	4	بأقي بن أحمد	معناه
32	2	المعتمد بن عباد	مها
95	2	ابن وهبون	اللها
123	3	ابن اللبانة	دراريها
200	2	ابن حمديس	ترقاها
28	2	المعتمد بن عباد	عليه
30	2	»	اليه
59	4	ابن زيدون	لنا صحيه
101	1	مهيار الديلمي	أعزيه
144	4	ابو الحسن اللرقي	لديه
168	2	السميسر	لم تنته
194	2	الصاحب ابن عباد	يعيه
194	1	ابن الحداد	أبيه
258	2	ابوبكر القمندر	ايه
331	2	ابن سارة	عليه

الصفحة	عدد الابيات	اسم الشاعر	القافية
334	4	ابن باجة	تؤذيه
485	3	ابو الحسين ابن سراج	عليه
565	2	ابن الزقاق	عليه
140	2	ابو الحسن اللريقي	منه
470	12	ابن الاعلم	سواه
581 - 216	3	محمد ابن عائشة	يديه
			( و )
31 - 30	4	المعتمد بن عباد	الاحوى
189	2	الوزير نظام الملك	الصبوة
147	2	أبو الحسن اللريقي	والضرو
			( ي )
29	3	المعتمد بن عباد	المشي
30 - 29	3	ابن عمار	الندي
153	2	ابن المعتز	عري
165	2	المنفل	الخلي
58	2	ابن زيدون	المعاليه
74	1	ابو حية النميري	التقاضيا
270 - 90	2	ابن بليطه	جدريا
587			
136	2	ابن اللبانه	اللعيه
139	1	المتنبى	فانيا
149	3	ابن خفاجة	الحميا
185	2	ابو الطيب بن البزاز	النكايه
186	2	ابو الحسن المصري	شيا
222	5	ابو العرب الصقلي	داغيا
262	4	الادريسي	ساريه
269 - 268	9	ابن بليطه	الرعيه
288	2	ابن الحمداد	التعميه
295	1	ابن الهبير	وناعيا
304	2	ابن المنباط	المعاليه
309 - 308	7	ابن الاصيلي	دانيه
583 - 582	11	ابن عائشة	باكيا
404 - 402	50	أبو بكر ابن رحيم	حي

6 - فهرس النصوص الثرية الواردة في المتن  
مرتبة على حسب ترتيب ورودها في الكتاب

الصفحة	كاتبه	بدايته	الموضوع
173 - 174	جعفر ابن شرف	العالم مع العلم كالناظر في البحر	حكم
174 - 175	جعفر ابن شرف	توسل الهمم أعزك الله	رسالة
175	جعفر ابن شرف	أطال الله بقاء الوزير	رسالة
224 - 225	محمد ابن شرف	أذى البراغيث	وصف مطر
225	محمد ابن شرف	كان زرعاً يرجى	وصف زرع برد
225	محمد ابن شرف	قد اقترحت الخ	استهداء عمامة
225	محمد ابن شرف	قد حكمت بسجن الاشباح	على لسان عبوس
225	محمد ابن شرف	لان لنا قوم وخشنت	على لسان عبوس
225 - 226	محمد ابن شرف	لما فني عمر الامس	من ابيكار الافكار
226	محمد ابن شرف	شربنا وقد سحبت	من ابيكار الافكار
226	محمد ابن شرف	ضم القدر المجرى	في نعيم العيش
226	محمد ابن شرف	الوجيه بين اقاربه	في القرابة
226	محمد ابن شرف	كم قاطمك	في العداوة
226	محمد ابن شرف	الجود أنصر من الجنود	في الجود والبخل
226 - 227	محمد ابن شرف	اذا انضم جناح الطيش	في انواع شتى
290 - 292	ابوبكر الطرطوشي	جرع الفراق شراب الاحبة	رسالة
292 - 296	ابن الحبير	قولوا لصخرة	رسالة
297 - 305	ابن الحناط	فلما توسطنا وهدأت ....	رسالة طردية
305 - 307	ابن الحناط	.... والفقير المذكور يؤويني	رسالة
307 - 308	ابن الحناط	وما حرك الحاجب أعزه الله	رسالة
308 - 312	ابن الأصيلي	كتب اليك أوان الخروج	رسالة
312 - 313	ابن الفتح الوزير	استبدلوا بالخير شرا	رسالة
313	ابو عمرو الباجي	ورد كتابك الاثيل	رسالة
354 - 365	ابو عبد الرحمان محمد	كتابي اعزك الله وقد ورد الخ	رسالة
365	ابو عبد الرحمان محمد	الآن عاد الشباب	رسالة
365 - 366	ابو عبد الرحمان محمد	جراحات الايام هدر	رسالة
366 - 367	ابو عبد الرحمان محمد	اطال الله بقاء الامير منيفا	رسالة
367	ابو عبد الرحمان محمد	اطال الله بقاء الامير وأيده	رسالة
367 - 368	ابو عبد الرحمان محمد	كتابي وقد طفل العشي	رسالة
368	ابو عبد الرحمان محمد	من ذا يضاهايك	رسالة
368 - 369	ابو عبد الرحمان محمد	ورد كتابه مستفهما	رسالة
369	ابو عبد الرحمان محمد	قصدني مملوكه	رسالة

الصفحة	كاتبه	بدايته	الموضوع
370	ابو عبد الرحمان محمد	قلدت فلانا سلمه الله	رسالة
370	ابو عبد الرحمان محمد	قد عدمت ، ايدك الله	رسالة
371	ابو عبد الرحمان محمد	كتبت - اعزك الله - والحد فليل	رسالة
372	ابو عبد الرحمان محمد	كتبت - اعزك الله - عن ضمير	رسالة
373 - 372	ابو عبد الرحمان محمد	كل المعالي اليك ابتسامها	رسالة
374 - 373	ابو عبد الرحمان محمد	نعمه - أيده الله - قد أغرقتني	رسالة
375 - 374	ابو عبد الرحمان محمد	انا - أعزك الله - عليك شحيح	رسالة
375	ابو عبد الرحمان محمد	يا كوكب مجد أظلمت لغروبه	رسالة
382	ابو عمرو الباجي	ان لله تعالى قضايا واقعة بالعدل	في وصف المطر
384 - 383	ابن القصيرة	وافقتني لك - أطال الله - بقاءك	رسالة
385 - 384	ابن القصيرة	يا أمة لا تعقل رشدها	رسالة
386 - 385	ابن القصيرة	وصل كتابك الذي أنفذته	رسالة
387 - 386	ابن القصيرة	اما بعد أصلح الله من أعمالكم	رسالة
388 - 387	ابن الدباغ	كتابي - وانا كما تدريه الخ	رسالة
389 - 388	ابن الدباغ	كتابي - وعندي من الدهر الخ	رسالة
389	ابن الدباغ	من أي الثنايا طلعت النوايب	تعزية
390 - 389	ابن الدباغ	لئن كانت الايام تنثيك	رسالة
390	ابن الدباغ	وردني لك كتاب	في ذم كتاب
390	ابن الدباغ	كنت عهدتك لا تمتنع	رسالة
391 - 390	ابن الدباغ	أوصافك العطرة	في استدعاء خرة
391	ابن الدباغ	يومنا يوم قد تجهم معياه	في الاستدعاء
392 - 391	ابن الدباغ	ورد كتابك فنور الخ	لمجلس أنس
392	ابن الدباغ	يا ليت شعري	رسالة
393 - 392	ابن الدباغ	طلع علينا هذا اليوم	فصل
394	ابن الجد	لو اطعت نفسي أعزك الله	فصل
398 - 397	ابن الجد	كتابنا - ابقاكم الله	رسالة
398	ابن الجد	اما وكنف برك ....	رسالة
399 - 398	ابن الجد	فلان - أعزه الله ....	رسالة
399	ابن الجد	كتابنا - ابقاكم الله	رسالة
400	ابن الجد	كتابي - أطال الله في طاعته	رسالة
401	ابن الجد	قد اتصل بنا أنكم الخ	رسالة
413 - 411	ابو محمد ابن القاسم	عذيري من ساحر بيان	رسالة
414 - 413	ابو الفضل ابن عياض	قد وقفت - اعزكما الله	رسالة
415 - 414	ابو محمد ابن القاسم	لمثل نباهتك	رسالة
415	ابو محمد ابن القاسم	أبا بل في ضمن أقلامك	رسالة

الصفحة	كاتبه	بدايته	الموضوع
418 - 417	ابن أرقم	يا سيدي الاعلى	رسالة
421	ابن سفيان	كتبت - وما عندي	رسالة
421	ابو محمد ابن القاسم	كتبت عن ود	رسالة
422	ابن سفيان	كتبت - دام عزك	رسالة
432	ابو محمد ابن عبد الغفور	وما بعثناك لتشهد	رسالة
434	ابوبكر ابن عبد الغفور	كيف راي مولاي	رسالة
435 - 434	ابوبكر ابن عبد الغفور	الوزير الفقيه الخ	رسالة
437 - 436	ابوبكر ابن عبد الغفور	أسير وقد ختمت	رسالة
439	ابو جعفر بن احمد	زارنا الورد بأنفاسك	رسالة
446	ابن السقاط	يومنا - أعزك الله	رسالة
446	ابن السقاط	قد بعثنا اليك	رسالة
447 - 446	ابن السقاط	ما روضة الحزن	رسالة
447	ابن السقاط	طاعتكم وفقكم الله	رسالة
449 - 447	ابن السقاط	يا سيدي الاعلى وظهيري	رسالة
451 - 450	ابو عبد الله ابن ابي الحصال	الحذر - اعزك الله	رسالة
451	ابو عبد الله ابن ابي الحصال	اوثر حقك وان أبقى الخ	رسالة
451	ابو عبد الله ابن ابي الحصال	نبذ الوفاء الخ	رسالة
451	ابو عبد الله ابن ابي الحصال	مثلك - ثبت الله فؤادك	رسالة
453 - 452	ابن عبد البر	كتابي عن حال قد طال	رسالة
460	ابن عبد البر	مكاتبة الصديق	رسالة
463 - 462	ابن حسداي	معلك - أعزك الله	رسالة
471	ابن الاعلم	انظر اليه سليم الاديم	في وصف فرس
471	ابن الاعلم	بزة جياذ	في وصف سرج
471	ابن الاعلم	متناسب الاشلاء	في وصف لجام
471	ابن الاعلم	مطرده الكعوب	في وصف رمح
471	ابن الاعلم	كافوري الاديم	في وصف قميص
472	ابن الاعلم	مقرف النسب	في وصف بغل
472	ابن الاعلم	وثيق المفاصل	في وصف حمار
476	ابو عبيد البكري	وتالله اني لاتطمع	فصل في مراجعة
476	ابو عبيد البكري	أسعد الله بوزارة سيدي	فصل في تهنئة



الصفحة	كاتبه	بدايته	الموضوع
477	ابو عبد الله ابن حنين	عمر بابك	فصل في مراجعة
478	ابن السيد البطليوسي	تأملت كتابه الذي شرع	وصف كتاب
479	ابن السيد البطليوسي	نحن نتداني اخلاصا	رسالة
484	أبو الحسين ابن سراج	كتبت - وروض العهد	رسالة
493 - 492	عبد الحق ابن عطية	فاول ما أقول في شكره	رسالة
495 - 493	عبد الحق ابن عطية	أدام الله تأييد الامير	تعزية
497 - 496	عبد الحق ابن عطية	لازال منهل سحاب العدل	رسالة
501 - 500	أبو عبد الله اللوشي	أطال الله بقاءك	رسالة
502 - 501	القاضي عياض	عمادي - أبا نصر	رسالة
504	الفتح بن خاقان	قد بقيت - أعزك الله	رسالة
504	القاضي عياض	ادام الله - يا وليي الخ ....	رسالة
540 - 538	الفتح بن خاقان	ما تزال الغرائب - ايد الله الملك	رسالة
540	الفتح بن خاقان	اطال الله بقاء الوزير الاجل	رسالة
541 - 540	الفتح بن خاقان	سقى بلدا أمست الخ ....	رسالة
541	الفتح بن خاقان	أما بعد فان الايدي الخ ..	رسالة
542 - 541	الفتح بن خاقان	الدهر - أعزك الله	رسالة
545 - 542	الفتح بن خاقان	استوهب الله لك ايها العماد كنت - أعزك الله - والجوانح ملتهبة	رسالة تعزية
546 - 545	الفتح بن خاقان	أتاني وأهلي بالعراق	وصف غريق
548 - 546	الفتح بن خاقان	سيدي الاعلى ، وعقلي الاغلى	رسالة
549 - 548	ابن خفاجة	وكيف لي بقربك	رسالة
551 - 550	ابن خفاجة	اطال الله - أيها السيد - بقاءك	رسالة
551	ابن خفاجة	واتفق لي ان فصلت تلك العشيبة	رسالة
552 - 551	ابن خفاجة	من كتم الحق بعد ما ظهر	في الحكمة
555	ابن شهيد	يزحف يوم الزحف الى خلف	وصف جبان
556	ابن شهيد	ان كان من يعجبه اللهو	في سلطان مضيع
556	ابن شهيد	اخوان استوت بواطنهم	وصف أهل خير
556	ابن شهيد	اخوان أخون من السراب	وصف أهل شر
556	ابن شهيد	المقل يرثي للمقل	في المواساة
557	ابن شهيد	جعلني سبيلا من جعلك مقصدا	في الشقاعة
557	ابن شهيد	المطل عدو النفس	في المطل
557	ابن شهيد	فيه عن الشكر سكر	في ذم رجل
557	ابن شهيد	جيرير كلب منابحه	في صفة الشعراء
561 - 560	ابن شهيد	صبحتنا اليوم خيل البرد	في البرد

الصفحة	كاتبه	بدايته	الموضوع
562 - 561	ابو مروان ابن ابي الخصال	أرى النوى تقتضيني	رسالة
562	ابو مروان ابن ابي الخصال	للسرور - أطل الله بقاءك	رسالة
563 - 562	ابو مروان ابن ابي الخصال	ذهبت من الهجران	رسالة
563	ابو مروان ابن ابي الخصال	أطل الله بقاء أمير المسلمين	رسالة
563	ابو مروان ابن ابي الخصال	أطل الله بقاء أمير المسلمين	رسالة

## فهارس الهوامش

### 7 - فهرس الاعلام بالهوامش

- ( ا )
- ابن بشرون المهدي - عثمان بن عبد  
الرحيم - 191 - 206
- ابن بقي القرطبي - 236
- ابن بليطة - الاسعد بن ابراهيم -  
262 - 90
- ابن البني - أبو العباس احمد - 577
- ابن تاج الدولة - 234
- ابن تفلويت ، ابوبكر - 332 - 333
- ابن جاح الصباغ - 170
- ابن جحاف ، ابو أحمد جعفر - 364
- ابن جهور - أبو الحزم - 55 - 210
- ابن جهور - ابو الوليد - 210
- ابن جهور - عبد الملك - 210
- ابن الحجاج اللورقي ، ابو الحسن  
جعفر - 486
- ابن الحبير - 427
- ابن حجاج - الحسين بن احمد - 558
- ابن الحداد - 267
- ابن حديد القاضي - 190
- ابن حسداى ، أبو الفضل - 387 -  
465 - 390
- ابن حسون - القاضي - 307
- ابراهيم بن عثمان بن محمد الكلبي -  
ابو اسحاق الغزي - 150
- ابراهيم بن فتحون - 253
- ابراهيم بن محمد بن المتقن اللخمي  
السبتي - 148
- ابراهيم بن يوسف بن تاشفين - 214 -  
397
- ابن الابرار - 148 - 253 - 333 -  
400
- ابن ابي اصيبعة - 148
- ابن ابي أيوب ( ؟ ) - 310
- ابن ابي الخصال ، أبو عبد الله -  
453 - 255
- ابن ابي زنفى ، ابو عبد الله - 337
- ابن الاثير - 214 - 218
- ابن الانطس - المتوكل على الله - 169
- ابن باجة - 332
- ابن بدرون - 359
- ابن بسام - 187 - 267 - 271 -  
301 - 385 - 466 - 477 - 532 -  
555

- ابن حلو المغربي - 574  
ابن حمديس - 189 - 194 - 205  
ابن حمدين ( ؟ ) - 576 - 578  
ابن حمدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي - 398 - 477  
ابن حمدين ، أبو عبد الله محمد - 296 - 477  
ابن حمدين - حمدين - 477  
ابن حمود - 212  
ابن الحناط - 297  
ابن حيوس - محمد بن سلطان - 151  
ابن الخطيب ، لسان الدين - 214  
ابن خفاجة - 147 - 148 - 160 - 205  
205 - 216 - 253 - 269  
ابن خلصة - 94  
ابن خلكان - 149 - 150 - 153  
154 - 167 - 189 - 197 - 210  
234 - 236 - 245 - 271 - 315  
329 - 340 - 472 - 478 - 480  
481 - 537 - 579  
ابن الدباغ ، أبو المظفر ، أبو المطرف ( ؟ ) - 387  
ابن دحية - 433 - 580  
ابن ذي النون - اسماعيل - 211  
ابن ذي النون - عبد الرحمان - 211  
ابن ذي النون يحيى القادر - 211  
213 - 214 - 364  
ابن ذي النون - يحيى المأمون - 211  
213 - 365 - 370 - 439  
ابن رزين ( ؟ ) - 372  
ابن رزين - ابن الاصلع - عبد الملك حسام الدولة - 214  
ابن رزين - عبد الملك بن خلف - 214  
ابن رزين - هذيل بن خلف - 214
- ابن رزين - يحيى - 214  
ابن رشيق ابو علي الحسن - 72 - 230 - 187  
ابن الرفا البلنسي - 185 - 578  
ابن زاكور - 332  
ابن الزبير ، القاضي الرشيد - 171 - 207 - 329  
ابن الزقاق - علي بن عطية - 578  
ابن زنباع - 505  
ابن زهر - أبو العلاء زهر بن عبد الملك - 332  
ابن زيدون - أبوبكر بن أبي الوليد - 476  
ابن زيدون - أبو الوليد - 476  
ابن سارة ، أبو محمد - 318 - 325 - 577  
ابن سعيد - علي - 75 - 166 - 317 - 329 - 429 - 468 - 490 - 582  
ابن سفيان ، أبو محمد - 422  
ابن سنان الخفاجي ، عبد الله بن محمد - 206 - 318  
ابن شاكر - 206  
ابن شرف - محمد - 171 - 173 - 208 - 555  
ابن صمادح - أحمد معز الدولة - 213  
ابن صمادح - سليمان بن محمد - 213  
ابن صمادح - محمد المعتصم أبو يحيى - 87 - 213 - 265 - 271 - 359 - 364 - 440  
ابن صمادح - معن ، أبو الاصبغ - 213  
ابن صمادح - يحيى الواثق - 182  
ابن صهيب - أبو العلاء - 521  
ابن طاهر - أبوبكر أحمد بن اسحاق - 214

- ابن طاهر ، أبو عبد الرحمان محمد - 214 - 372 - 578  
ابن المدبر - 103  
ابن مردنیش : محمد بن سعد - 338  
ابن المرعزي - 91  
ابن المطرف ( ؟ ) - 209  
ابن مقبل - 197  
ابن مقله - أبو علي - 195  
ابن تباته - عبد العزيز السعدي - 197  
ابن النجار - 148  
ابن نصرود - 148  
ابن هندو - 186  
ابن هود - احمد المستعين الثاني - 211  
ابن هود - احمد المقتدر - 211 - 365  
ابن هود - سليمان المستعين - 211 - 373  
ابن هود - المستنصر - 401  
ابن هود - عماد الدولة - 211  
ابن هود يوسف المؤتمن - 211 - 373  
ابن وكيع - الحسن بن علي التنيسي - 153  
ابن وهبون - 89 - 95  
ابو أمية ابن عصام - 324 - 486 - 522  
ابوبكر بن ابراهيم اللمتوني - 325  
ابوبكر البكي (اليكي) - 580  
ابوبكر بن الحديد - 211  
ابوبكر عبد العزيز ( ؟ ) - 213  
ابوبكر بن عبد العزيز المرخي - 373 - 433  
أبو تمام - 318 - 494  
ابو جعفر بن احمد - ابن ابي محمد - 438  
ابن عبدون ، أبو محمد عبد المجيد - 359  
ابن عبد الرزاق ، أبو محمد عبد الرحيم - 427  
ابن عذارى - 212 - 213 - 214 - 304  
ابن العربي ، ابوبكر - 324  
ابن العطار - أبو القاسم - 523  
ابن عطية - ابوبكر - 488  
ابن عطية - ابو جعفر - 438  
ابن عطية - أبو محمد عبد الحق - 490  
ابن عكاشة ، حريز - 439  
ابن عمار ابوبكر - 81 - 192  
ابن عيشون - الحاج أبو عامر - 481 - 528  
ابن فضال الحلواني - 187  
ابن القبطرنة ، أبوبكر - 424 - 577  
ابن قتيبة - 74 - 560  
ابن قزمان - أبوبكر - 465  
ابن قزمان - محمد بن عيسى بن عبد الملك - 465  
ابن القصيرة ، ابوبكر محمد - 383

- ابو الحجاج ابن مقلد التنوخي - 341  
 ابو الحسن ابن الاخضر - 479  
 ابو الحسن المصري - 72 - 186  
 582 - 216  
 ابو الحسين الفكيك - 217 - 218  
 ابو الحكم عبيد الله المغربي - 236  
 ابو زيد ابن العمّة - 170  
 ابو الصلت أمية بن عبد العزيز -  
 142 - 148 - 184 - 185  
 ابو طالب ابن غانم - 359  
 ابو طاهر السلفي - 148 - 273 -  
 274 - 401 - 572 - 577  
 ابو الطيب البزاز - 332  
 ابو عامر الاديب - 396  
 ابو عامر التاكرني - 166  
 ابو العباس بن علي - 246  
 ابو عبد الله الرصافي - 566  
 ابو عبيد البكري - 475  
 ابو عمرو الباجي - 380  
 ابو غالب الفرناطي - 88  
 ابو القاسم بن أبي بكر بن عبد  
 العزيز - 437  
 ابو محمد الطبيب المصري - 194  
 ابو محمد ابن عتاب - 148  
 ابو محمد ابن مالك - 190 - 442 -  
 443  
 ابو محمد الوزير - 214  
 ابو المطرف ( ؟ ) - 311  
 ابو نصر الوزير - 206  
 ابو الواضح المرسي - 251  
 الابيض - احمد بن محمد بن أبي  
 بكر - 258 - 580  
 الابيض - محمد بن أبي بكر - 258 -  
 580

- احسان عباس - 194 - 197 - 200 -  
 203 - 453  
 احمد احمد بدوي - 190  
 الادريسي - محمد بن محمد اليشربي -  
 251 - 256 - 260 - 296  
 اذفنش - الفننش - الفونس بن  
 فرديناند - 183 - 212 - 214 -  
 364  
 اسحاق بن علي بن يوسف - 214  
 اسد الدين شيركوه - 190 - 329  
 اسعد طلّس - 199  
 اشجع السلمي - 556  
 أصبغ بن محمد القرطبي - 300  
 الافضل ، شاهنشاه ، بن بدر الجمالي ،  
 أمير الجيوش - 210 - 529  
 أماري - 289  
 أمرؤ القيس - 298 - 558 - 562  
 الانباري - 197

### ( ب )

- باديس بن حبوس - 212 - 213  
 بديع الزمان الهمذاني - 414  
 بروكلمان - 148 - 150 - 151 -  
 197 - 206 - 210 - 318 - 340 -  
 359  
 البستاني - 149 - 197 - 213 - 396 -  
 558  
 بشار بن برد - 104  
 البطليوسي - 148  
 البياسي ، يحيى بن اسماعيل ، (المياسي)  
 ( ؟ ) - 576  
 بيرييس - 187 - 192 - 236 - 243 -  
 244 - 246 - 271 - 318 - 319 -  
 325 - 328 - 332 - 377 - 379 -

- المحسن بن علي بن صالح الاندلسي - 444 - 438 - 427 - 426 - 420  
 571 - 172 - 482 - 474 - 472 - 467 - 461  
 حسين مؤنس - 508 - 506 - 490 - 488 - 485  
 الحطيئة - 524 - 523 - 522 - 519 - 518  
 388 - 45 - 585 - 566 - 533 - 525

( خ )

- خالد بن عبد الله القسري - 556  
 الخانجي - 555  
 الخطيب البغدادي - 340  
 الخفاجي - 318  
 خلوف بن خلف - أبو سعيد القاضي -  
 496  
 خليل مردم - 151  
 خيران الصقلبي - 213

( د )

- دريد ( بن الصمة ) - 560  
 دوزي - 214 - 213 - 210 - 192 - 332  
 - 377 - 376 - 359 - 357 - 332  
 498 - 497 - 379

( ر )

- رباح ( ؟ ) - 439  
 رجار الصقلي - 260  
 الرميكية - 71

( ز )

- زاوي بن زيري - 212  
 الزبير بن عمر اللمتوني - 258  
 زنباور - 260 - 213  
 زهير الصقلبي - 213 - 212

( س )

- السخاوي - 88

( ت )

- تاشفين بن علي - 258 - 214  
 التجيبي - محمد بن هاشم - 211  
 التجيبي - المنذر الاول - 211  
 التجيبي - المنذر الثاني ، معز  
 الدولة - 211  
 التجيبي - هاشم بن الانقر - 211  
 التجيبي - يحي المظفر - 211  
 التطيلي - ابو جعفر الاعمى - 511  
 التمار - 154  
 تميم بن باديس بن حبوس - 212

( ث )

- الثعالبي - أبو محمد - 148  
 الثعالبي - أبو منصور - 154

( ج )

- جذيمة - 547  
 جرجي زيدان - 210  
 جرير ابن الحطفي - 576 - 557  
 جعفر بن عبد الله الكوفي - 231  
 الجيلاني بن الحاج يحي - 186

( ح )

- حبوس بن ماكسن - 212  
 حسن حسني عبد الوهاب - 555  
 الحسن بن علي الصنهاجي - 148

- ( ظ )  
الظافر الفاطمي - 190
- ( ع )  
العاقد الفاطمي - 537  
عبد الجبار المتنبى - 578  
عبد الحميد ( ؟ ) - 197  
عبد الحميد (محي الدين) - 199  
عبد الرحمان بن المنصور بن أبي عامر - 454  
عبد الرحمان الناصر - 211 - 213  
عبد الرحمان ياغي - 230  
عبد السلام هارون - 148 - 184  
عبد العزيز المنصور - 213  
عبد الله بن باديس بن حبوس - 212  
عبد الله بن الحكم الاموي - 211  
عبد الله بن ربيعة - أبو محمد - 158  
عبد الله بن رشيق - 232  
عبد الله بن سرية - 184  
عبد الله عنان - 26  
عبد الله بن فاطمة - 397 - 400  
عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي - 318  
عبد الله بن مزدلي - 416 - 496  
عبد الملك بن عبد العزيز - 370  
عبد الملك المظفر - 213 - 214  
عبد الملك المعافري - 213  
عبد الملك بن المنصور بن أبي عامر - 454  
عبد المؤمن بن علي الموحيدي - 339 - 438  
عزام (عبد الوهاب) - 318  
غزت حسن - 197
- السلوي - 333  
سليمان الاموي - 212  
السمعاني ، أبو سعيد عبد الكريم - 340 - 341  
السندوبي - حسن - 558  
سير بن أبي بكر - 214 - 429 - 431  
سير بن علي بن تاشفين - 258  
سيف الدولة الحمداني - 154 - 197 - 199  
السيوطي - جلال الدين - 148 - 571 - 572
- ( ش )  
شاور السعدي - أبو شجاع - 167 - 329 - 537  
الشريف - فخر الدولة ، نقيب بغداد - 218  
شكري فيصل - 148
- ( ص )  
الصاحب - اسماعيل بن عباد - 194 - 414  
الصفدي - 148 - 149  
صلاح الدين الايوبي - 167 - 190 - 401  
الصولي - 197 - 223
- ( ض )  
الضبي - 148 - 251 - 486 - 490 - 491 - 571
- ( ط )  
طارق بن زياد - 213  
الطرطوشي - محمد بن الوليد الفهري - 290  
طلائع ابن رزيك - 167 - 329



( ف )

الفتح بن خاقان - I56 - I92 - 3I7 -  
356 - 404 - 443 - 445 - 486 -  
536  
فوستنفلد - 329

( ق )

القاضي الفاضل - عبد الرحيم بن  
علي البيساني - I90  
القزاز - عبادة بن محمد - I83  
القزاز - محمد بن عبادة - I82 - I83  
قريط (الشاعر) - 556  
القلمندر (القمندر) - ابوبكر - 2٠8  
القنبطور - 364

( ك )

كشاجم - أبو الفتح محمد - I99  
كليب وائل - I28

( ل )

لبيب العامري - 2I3  
اللوشي - ابو عبد الله - 499  
ليفي بروفنسال - 2I4

( م )

مالك - 547  
مالك بن نويرة - II4  
متمم بن نويرة - II4  
المتنبي - احمد بن الحسين الجعفي -  
43I - 432 - 562  
المتوكل - عمر بن المظفر - I69 -  
2II - 356 - 357 - 373  
مجاهد العامري - 2I3

عقيل - 547

علقمة الفحل - 562

علي بن أبي البشر - I53

علي بن حمود - الادريسي - 30I -  
304 - 305

علي بن فهم - القاضي التنوخي - I54

علي بن مجاهد - اقبال الدولة - 365

علي بن منجب ، الصيرفي -  
أبو القاسم - 2IO

علي بن يحيى الصنهاجي - I48

علي بن يوسف - أبو الحسن - 536

علي بن يوسف بن تاشفين - 2II -

2I4 - 255 - 258 - 332 - 333 -

396 - 397 - 399 - 4IO - 4I6 -

430 - 563 - 58I

العماد الاصفهاني - I48 - I49 -

I53 - I56 - I66 - I7I - I72 -

I84 - I86 - I89 - I90 - I9I -

I94 - 207 - 208 - 2I4 - 2I6 -

236 - 255 - 258 - 262 - 292 -

294 - 296 - 3I3 - 3I5 - 324 -

329 - 332 - 340 - 34I - 364 -

366 - 367 - 369 - 375 - 40I -

405 - 4I3 - 4I7 - 420 - 423 -

43I - 477 - 487 - 488 - 49I -

496 - 499 - 508 - 520

عمارة اليميني - I66 - I67

عمر بن الخطاب (رض) - II7

عمر كحالة - 3I8 - 340

عمرو بن معدى كرب - II7

العمرى - ابن فضل الله - I94 -

232 - 468 - 566

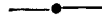
العميثل (ابو العميثل) - 52

( غ )

غليوم الصقلي (غليالم) - 260

- محمد (النبيء صلى الله عليه وسلم) - 147  
 محمد بن أحمد بن هممشاه - 188  
 محمد - ابن أخت ابن خفاجة - 160  
 محمد بن رائق - 195  
 محمد ابن السبتى - 576  
 محمد بن عائشة - 216  
 محمد بن عبد العزيز النيلي - 170  
 محمد بن عبد الله السلامى - 154  
 محمد بن عبد الله بن محمد الهاشمى -  
 ابو الحسن - 149  
 محمد بن عيسى اليماني - 149  
 محمد الفرناطى - 453  
 محمد كرد على - 555  
 محمد محى الدين عبد الحميد - 170  
 محمد المرزوقى - 186  
 محمد ابن مزدلى - أبو عبد الله -  
 493 - 494  
 محمد بن يعيش الاسدى - 211  
 محمد ابن اليناقى - 511  
 محمود بن صالح الكلابى - 206 - 218  
 المخلد بن على السلامى - 103  
 مرجليوث - 486  
 مزدلى بن بوبلنكان - 416  
 مقاتل العامرى - 213  
 المقرى - أحمد ، صاحب النفع - 170 -  
 184 - 185 - 190 - 258 - 431 -  
 437 - 443 - 466 - 536 - 577  
 المكربل - حسن بن سعيد العسقلانى -  
 207  
 المنتصر بالله الفاطمى - 218  
 المنصور - ابن ابى عامر - 211 -  
 213 - 368 - 369  
 المنفل - أحمد بن شقاق - 165  
 المهلبى - الوزير - 154
- مهييار الديلمى - 152  
 مؤيد الدولة - ابن بويه - 194  
 ميلز - 304
- ( ن )  
 الابغة الذبياني - 221  
 ناصر الدولة ابن حمدان - 218  
 نصر بن عبد الرحمان الفزارى - 148  
 نيكل - 278
- ( هـ )  
 هشام المؤيد الاموي - 212  
 هشام بن يوسف - أبو الوليد - 536  
 الهوزنى - ابو حفص عمر - 528  
 هويسى ميراندا - 258 - 397
- ( و )  
 الواحدى - 431  
 ولادة - 55
- ( ي )  
 ياقوت - 148 - 188 - 199 - 210 -  
 212 - 228 - 229 - 232 - 236 -  
 329 - 472 - 473 - 486 - 537 -  
 579  
 يحيى (النبيء عليه السلام) - 186  
 يحيى بن ابى بكر بن تاشفين - 399  
 يحيى بن تميم الصنهاجى - 148  
 يحيى بن سير بن ابى بكر - 429  
 يحيى بن المظفر - المنصور - 357  
 اليسع بن عيسى بن اليسع - أبو يحيى -  
 338 - 401 - 429  
 يوسف بن تاشفين - 183 - 210 -  
 212 - 214 - 384 - 393 - 399 -  
 410

8 - فهرس القبائل والفرق بالهوامش



( ص )

الصقالبة - 213  
الصنهاجيون - الصنهاجية - صنهاجة -  
I48 - 200 - 201 - 213 - 214

( ع )

العامريون ، العامرية - 212 - 213 -  
454  
العاديون - بنو عباد - 210 - 212  
العباسيون - 195  
العجم - 373  
العرب - 215 - 373 - 386

( ف )

الفاطميون - 537  
الفرنج - الفرنجة - الافرنج - 213 -  
260

( ل )

لمتونة - 214 - 399

( م )

المرابطون - 212 - 213 - 214 -  
258 - 393 - 397 - 400 - 416 -  
429 - 431 - 453  
المسلمون - 210 - 211 - 214 - 383 -  
393 - 397 - 410 - 431  
المسيحيون - 212 - 214  
المصريون - 210  
الموحدون - 258

( هـ )

هواراة - 211

( أ )

آل جهور - 210  
آل قاسم - 214  
الامويون - 211 - 212 - 213  
الاندلسيون - 171

( ب )

البرابرة - البربر - 214  
بنو ذي النون - 211  
بنو رزين - بنو الاصلح - 214  
بنو صمادح - 213  
بنو العباس ( ؟ ) - 410  
بنو القاسم - 409 - 410  
بنو القبطرنة - 422  
بنو مروان - 212  
بنو هاشم - 211 - 213  
بنو هود - الهوديون - 211 - 217

( ت )

تجيب - 211 - 213

( ج )

المجلاقة - 214

( ز )

الزيريون - الزيرية - بنوزيري - 212

( س )

السلاف - 213

( ش )

الشيعة - 206

9 - فهرس البلدان والمعالم بالهوامش

( ب )	( ا )
- 207 - 199 - 150 - 147 - باريس	213 - 211 - أرغون
435 - 317	212 - اسبانيا
100 - البحر المحيط	223 - 197 - اسطنبول
431 - برلين	الاسكندرية - 148 - 190 - 329 -
154 - البصرة	401
214 - 136 - بطليوس	329 - اسوان
- 195 - 154 - 149 - 148 - بغداد	اشبيلية - حمص - 75 - 210 - 212 -
340 - 218 - 199 - 197	214 - 397 - 400 - 429 - 477 -
580 - بكة ( ؟ )	577
150 - بلخ	340 - أشكرب
- 333 - 253 - 214 - 213 - بلنسية	194 - أصبهان
496 - 400 - 367 - 364	212 - أغمات
338 - بنشكة	212 - افريقية
- 221 - 199 - 198 - 150 - بيروت	ألبونت - البنت - 212 - 214 - 409 -
576 - 560 - 388	410
( ت )	310 - البيرة
153 - تنيس	المرية - الصمادية - 212 - 213 -
( ج )	271 - 236
340 - جيان	انبيوسة ( ؟ ) - 310
- 211 - 186 - 148 - 71 - الاندلس	212 - 213 - 214 - 329 - 357 -
( ح )	577 - 401 - 373
218 - 206 - حلب	154 - الامواز

( د )

دار الكتب المصرية - 152 - 199 - 562

دار الكتب النظامية - 189

دار المعارف بمصر - 197 - 199

دانية - 148 - 213 - 365 - 440

دجلة - 154

دمشق - 151 - 218 - 236

( ر )

رندة - 27

الري - 194 - 197

( ز )

الزلاقة - 26 - 183 - 212 - 214

( ط )

الطالقان - 194

طرطوشة - 213 - 442

طليطلة - 211 - 213 - 370 - 439

( ع )

العراق - 154

عسقلان - 190 - 207

( غ )

الغرب - 569

غرب الاندلس - 214 - 357

غرناطة - 212 - 213 - 258 - 416

غزة - 150

( ف )

فاس - 399 - 400

الفنيدق - 218

فيينا - 221

( ق )

القاهرة - 167 - 190 - 318 - 333 -

401 - 453

قرطبة - 211 - 213 - 258 - 304 -

398 - 416 - 454

قلعة بني حماد - 385

قلعة حلب - 218

قلعة رباح - 439

قلعة عزاز - 206

القيروان - 186

( س )

سبتة - 397 - 399 - 501

سجلماسة - 337

سردانية - 213

سرقسطة - 211 - 332 - 333 - 373 -

496

سلا - 410

( ش )

الشام - 150 - 190 - 236 - 340

الشرق - المشرق - 148 - 212 - 236

شرق الاندلس - 357

شلب - 75

شلطيش - 210

شنتبرية - شنتمرية - السهلة - 211 -

214 - 409

( ك )

الكرخ - 154

كونكة - قونكة - 370

( ص )

صقلية - 148 - 260

المغرب - 86 - 212 - 213 - 214 -

329 - 332 - 339 - 401

المغرب الأقصى - 333

مكة - 148

المهدية - 148

ميورقة - 577

( ن )

نبرة - 493

النيل - 185

( ي )

يكة - 580

اليمن - 236

( م )

مالقة - 27 - 212

المجاز (بوغاز طارق) - 212

مجرية - 340

البحر الاطلسي - 75

مدريد - 148

مراكش - 214 - 258 - 399 - 401 -

416 - 501

مريبطر - 375

مرسية - 214 - 338 - 580

مرو - 340

مصر - 148 - 167 - 184 - 190 -

199 - 218 - 329 - 555

10 - فهرس الكتب الواردة في الهوامش

—•—

- بغية الملتمس - للضبي - 148 - 192 -  
 433 - 486 - 490 - 491 - 492 -  
 571  
 بغية الوعاة - للسيوطي - 148 -  
 149 - 167 - 315 - 486 - 571 -  
 572  
 البيان المغرب - 210 - 211 - 212 -  
 213 - 214 - 258 - 304 - 364 -  
 370 - 397 - 400 - 416 - 429 -

( ت )

- تاريخ الادب الاندلسي - لاحسان  
 عباس - 453  
 تاريخ بغداد - 149 - 340  
 تاريخ مرو - للسمعاني - 340  
 تاريخ المسلمين - لدوزي - 210 -  
 211 - 214  
 تاريخ اليمن - 167  
 ترسل الفقيه الكاتب - لابن أبي  
 الخصال - 453  
 التسديد في معرفة التوحيد - لابي  
 الوليد الباجي - 472  
 التكملة - لابن الابار - 148 - 253 -  
 275 - 401 - 440 - 568 - 579 -

( ج )

- جنان الجنان - لابن الزبير - 171 -  
 329

( ا )

- أبو الحسن المصري - 186  
 الاثواب - لدوزي - 192  
 الاحاطة - 258 - 338 - 424 - 449  
 ادباء العرب في الاندلس - 213  
 أدب النديم - 199  
 أرجوزة التاريخ - لابي طالب المتنبي -  
 210 - 215  
 ارشاد الاريب (معجم الادباء لياقوت) -  
 52 - 89 - 103 - 104 - 188 - 210  
 الاستقصاء - 333  
 الاشارة ، في اصول الفقه - لابي  
 الوليد الباجي - 472  
 الاعلام - للزركلي - 194  
 الاعلام (يمن دخل مراكش وأغمات  
 من الاعلام) - 538  
 الاعلان بالتوبيخ ، للسغاوي - 88  
 أعمال الاعلام - 214 - 338 - 339 -  
 359 - 361 - 362 - 364 - 365  
 الاغاني لابي الفرج - 562  
 انباء الرواة - 148  
 الانساب - للسمعاني - 340

( ب )

- بدائع البدائه - 31

( ح )

- ديوان ابن حيوس - 151  
ديوان ابن خفاجة - 95 - 148 - 149  
150 - 151 - 152 - 153 - 154  
155 - 156 - 157 - 158 - 159  
160 - 161 - 162 - 163  
ديوان ابن رشيقي - 230 - 231  
232 - 233  
ديوان ابن زيدون - 49 - 50 - 51  
52 - 53 - 54 - 55 - 56 - 57  
58 - 59 - 60 - 61 - 62 - 63  
64 - 65 - 66 - 67 - 68 - 69  
70

( خ )

- ديوان ابن شهيد - 558 - 559 - 560  
ديوان ابن المعتز - 86 - 197 - 223  
ديوان ابن مقبل - 197  
ديوان أبي تمام - 224 - 318  
ديوان أبي فراس الحمداني - 115  
ديوان أبي نواس - 318  
ديوان الاعشى - 150

( د )

- ديوان الاعشى التطيلي - 511 - 513  
516 - 517 - 518 - 519 - 520  
521  
ديوان امرئ القيس - 558  
ديوان جرير - 576  
ديوان الحطيئة - 388  
ديوان الفزري - 150  
ديوان القاضي الفاضل - 190  
ديوان كشاجم - 199  
ديوان المتنبي - 100 - 198 - 431  
432 - 562  
ديوان المعتمد بن عباد - 25 - 26  
27 - 28 - 29 - 30 - 31 - 32

- الحديقة - لابي الصلت 142 - 148  
حسن المحاضرة - 503  
الرحلة السيرة - 27 - 28 - 31 - 32  
36 - 37 - 39 - 40 - 43 - 46  
47 - 87 - 214 - 262 - 357  
358 - 360 - 361 - 362  
376 - 377 - 378 - 439 - 440  
441 - 497 - 498  
الحياة الادبية في العصر العباسي - 318

- الخريدة (I) - قسم الشام - 148  
150 - 340 - 341  
الخريدة - قسم مصر - 148 - 167  
190 - 191 - 207 - 329  
الخريدة - قسم المغرب (ج I) - 86  
148 - 153

- دائرة المعارف الاسلامية - 190  
192 - 194 - 195 - 200 - 201  
210 - 211 - 212 - 213 - 214  
260 - 304 - 338 - 339 - 357  
359 - 454 - 465  
دائرة معارف البستاني - 149 - 197  
396  
الدررة الخطيرة - 234  
دول الطوائف - لعنان - 26  
ديوان ابن حمديس - 194 - 195  
196 - 197 - 198 - 199 - 200  
201 - 202 - 203 - 204 - 205  
206

(1) اهملنا ذكر النسخ المخطوطة من الخريدة : ب - ت - ق لكثرة تردها في الهوامش



( د )

ارايات - 167 - 192 - 216 - 297 -  
315 - 316 - 318 - 485 - 486 -  
490 - 491 - 503 - 582 - 585 -  
587 - 586

الرسالة المصرية - لابي الصلت -  
148 - 184 - 185

رسائل البلغاء - 555

رسائل القاضي الفاضل - 190

روض القرطاس - 399

الروض المعطار - 214 - 511

( ز )

زاد المسافر - 147

زهر الآداب - 74 - 194 - 199

( س )

سر الفصاحة - لابن سنان - 318

سقط اللثالي - 74

( ش )

شذرات الذهب - 190 - 192 - 199 -  
315 - 329 - 340 - 401 - 440 -  
472

شرح ابن بدرون لقصييدة ابن  
عبدون - 359

شرح ديوان امرئ القيس - 558

شرح ديوان المتنبي - 431

شرح القصائد السبع - 197

شرح القلائد - لابن زاكور - 332

الشعر الاندلسي - لبيريس - 187 -

192 - 318 - 319 - 320 - 321 -

325 - 328 - 329 - 330 - 331 -

357

36 - 37 - 38 - 40 - 41 - 42 -

44 - 48 - 49 - 50 - 51 - 52 -

53 - 54 - 55 - 56 - 57 - 58 -

59 - 60 - 61 - 62 - 63 - 64 -

65 - 66 - 67 - 68 - 69 - 70 -

71

ديوان مهيار الديلمي - 94 - 152

ديوان النابغة الذبياني - 221

( ذ )

الذخيرة - 37 - 38 - 39 - 40 -

41 - 71 - 73 - 74 - 75 - 79 -

80 - 81 - 82 - 83 - 90 - 98 -

154 - 165 - 166 - 167 - 168 -

182 - 186 - 187 - 188 - 192 -

210 - 211 - 215 - 216 - 228 -

236 - 237 - 243 - 244 - 362 -

265 - 266 - 267 - 268 - 270 -

271 - 272 - 273 - 275 - 276 -

281 - 282 - 301 - 315 - 316 -

320 - 321 - 329 - 330 - 331 -

360 - 361 - 362 - 363 - 364 -

365 - 370 - 372 - 373 - 376 -

377 - 378 - 379 - 382 - 385 -

386 - 387 - 388 - 389 - 390 -

391 - 392 - 393 - 396 - 416 -

424 - 425 - 433 - 450 - 451 -

452 - 453 - 461 - 462 - 466 -

467 - 468 - 477 - 485 - 532 -

555 - 556 - 557 - 585 - 586 -

587 - 588

الذيل - لبروكلمان - 148 - 151 -

197 - 206 - 210 - 340 -

ذيل الحريرة - 580

ذيل ديوان ابن حمديس - 194 -

197 - 200 - 203 -

- 367 - 366 - 365 - 364 - 363  
 - 372 - 371 - 370 - 369 - 368  
 - 378 - 377 - 375 - 374 - 373  
 - 383 - 382 - 381 - 380 - 379  
 - 388 - 387 - 386 - 385 - 384  
 - 394 - 393 - 392 - 391 - 389  
 - 399 - 398 - 397 - 396 - 395  
 - 404 - 403 - 402 - 401 - 400  
 - 409 - 408 - 407 - 406 - 405  
 - 414 - 413 - 412 - 411 - 410  
 - 419 - 418 - 417 - 416 - 415  
 - 424 - 423 - 422 - 421 - 420  
 - 429 - 428 - 427 - 426 - 425  
 - 434 - 433 - 432 - 431 - 430  
 - 439 - 438 - 437 - 436 - 435  
 - 444 - 443 - 442 - 441 - 440  
 - 449 - 448 - 447 - 446 - 445  
 - 459 - 453 - 452 - 451 - 450  
 - 464 - 463 - 462 - 461 - 460  
 - 474 - 472 - 467 - 466 - 465  
 - 479 - 478 - 477 - 476 - 475  
 - 484 - 483 - 482 - 481 - 480  
 - 489 - 488 - 487 - 486 - 485  
 - 494 - 493 - 492 - 491 - 490  
 - 499 - 498 - 497 - 496 - 495  
 - 504 - 503 - 502 - 501 - 500  
 - 509 - 508 - 507 - 506 - 505  
 - 515 - 514 - 513 - 511 - 510  
 - 520 - 519 - 518 - 517 - 516  
 - 525 - 524 - 523 - 522 - 521  
 - 530 - 529 - 528 - 527 - 526  
 - 535 - 534 - 533 - 532 - 531  
 - 549 - 548 - 538 - 537 - 536  
 578

( ك )

الكامل - لابن الاثير - 218

( ل )

اللسان - 334

الشعر والشعراء (طبقات الشعراء) -  
560 - 199

( ص )

الصلة - لابن بشكوال - 210 - 433  
501 - 486 - 449

( ع )

عنوان المرقصات - 166

( ف )

فوات الوفيات - 206 - 273 - 274  
- 565 - 564 - 440 - 318 - 275  
566

( ق )

قصيدة ابن عيدون - 359

قلائد العقيان - 29 - 38 - 42 - 45  
- 60 - 59 - 56 - 55 - 53 - 46  
- 66 - 65 - 64 - 63 - 62 - 61  
- 72 - 71 - 70 - 69 - 68 - 67  
- 79 - 78 - 77 - 76 - 75 - 73  
- 87 - 85 - 84 - 83 - 81 - 80  
- 103 - 102 - 98 - 97 - 96 - 95  
- 118 - 107 - 106 - 105 - 104  
- 134 - 123 - 121 - 120 - 119  
- 143 - 138 - 137 - 136 - 135  
- 156 - 147 - 146 - 145 - 144  
- 173 - 163 - 162 - 161 - 157  
- 178 - 177 - 176 - 175 - 174  
- 192 - 183 - 181 - 180 - 179  
- 245 - 244 - 243 - 196 - 193  
- 294 - 293 - 292 - 247 - 246  
- 318 - 317 - 316 - 296 - 295  
- 323 - 322 - 321 - 320 - 319  
- 328 - 327 - 326 - 325 - 324  
- 333 - 332 - 331 - 330 - 329  
- 356 - 338 - 337 - 336 - 335  
- 362 - 361 - 360 - 359 - 357

معجم السلفي - 273 - 316 - 317 -  
401 - 572 - 577

المغرب في معاصر المغرب - لليسع بن  
عيسى - 401

المغرب - لابن سعيد - 72 - 73 - 82 -

87 - 91 - 93 - 140 - 142 -

143 - 144 - 145 - 146 - 161 -

163 - 164 - 165 - 166 - 167 -

178 - 179 - 182 - 183 - 186 -

192 - 196 - 216 - 236 - 237 - 243 -

244 - 271 - 275 - 276 - 278 -

279 - 281 - 317 - 318 - 319 -

320 - 329 - 332 - 333 - 335 -

338 - 359 - 360 - 362 - 363 -

365 - 366 - 376 - 377 - 379 -

380 - 381 - 383 - 384 - 388 -

396 - 398 - 401 - 408 - 424 -

425 - 426 - 427 - 429 - 431 -

437 - 438 - 440 - 441 - 442 -

443 - 444 - 459 - 463 - 464 -

465 - 467 - 468 - 472 -

473 - 474 - 475 - 476 - 485 -

486 - 487 - 490 - 522 - 523 -

528 - 530 - 531 - 536 - 564 -

565 - 566 - 567 - 568 - 580 -

581 - 582

المكتبة الصقلية - 260 - 289

ملوك الطوائف - لميلز - 304

المنتخب المدرسي - 187

المنتظم - 197

## ( ن )

النجوم الزاهرة - 206 - 340

نفح الطيب - 26 - 29 - 30 - 31 -

33 - 34 - 35 - 36 - 72 - 91 -

92 - 93 - 109 - 112 - 116 -

139 - 140 - 141 - 143 - 144 -

148 - 149 - 156 - 157 - 164 -

## ( م )

المثل السائر - 305

المحمدون (من الوافي) - 402 - 403

المختار - لابن بشرون - 191

المدخل لتاريخ بغداد - للسمعاني - 340

مروج الذهب - 199

مسالك الابصار - 90 - 95 - 97 -

98 - 103 - 117 - 118 - 119 -

120 - 129 - 130 - 131 - 134 -

135 - 149 - 157 - 160 - 166 -

185 - 188 - 209 - 218 - 232 -

236 - 244 - 245 - 246 - 271 -

315 - 316 - 317 - 318 - 319 -

320 - 321 - 329 - 330 - 331 -

335 - 336 - 376 - 377 - 379 -

424 - 425 - 426 - 468 - 485 -

524 - 525 - 529 - 530 - 532 -

533 - 566 - 579 - 582 - 585 -

587 - 588

المصائد والمطارد - 199

المطرب - 30 - 169 - 171 - 186 -

187 - 188 - 192 - 228 - 229 -

396 - 424 - 431 - 432 - 433 -

450 - 461 - 498 - 503 - 537 -

558 - 564 - 565 - 566 - 578 -

580

المطمح - لابن خاقان - 216 - 262 -

265 - 266 - 271 - 272 - 366 -

437 - 438 - 439 - 440 - 467 -

468 - 469 - 470 - 471 - 472 -

486 - 486 - 536 - 581 - 582 - 583 -

585 - 586

المعجب - 108 - 109 - 110 - 111 -

120 - 187

المعجم - لابن الابار - 333 - 400

معجم البلدان - 199 - 218 - 340

( هـ )

هيسبيريس (مجلة) - 397 - 400 -  
416 - 429

( و )

الوافي بالوافيات - 148 - 149 -  
187 - 221 - 222 - 260 - 273 -  
274 - 275 - 276

وفيات الاعيان - 29 - 52 - 88 -  
112 - 189 - 579

( ي )

يتيمة الدهر - 149 - 153 - 154 -  
170 - 197 - 200 - 329 - 555 -  
560 - 561

166 - 167 - 168 - 169 - 170 -  
171 - 176 - 182 - 183 - 184 -  
185 - 186 - 187 - 189 - 190 -  
191 - 192 - 193 - 208 - 209 -  
213 - 217 - 218 - 219 - 222 -  
236 - 258 - 271 - 275 - 278 -  
279 - 281 - 290 - 291 - 316 -  
318 - 319 - 320 - 321 - 330 -  
331 - 332 - 338 - 358 - 359 -  
366 - 376 - 379 - 401 - 424 -  
425 - 427 - 431 - 432 - 437 -  
438 - 439 - 442 - 443 - 445 -  
459 - 461 - 466 - 468 - 470 -  
472 - 473 - 480 - 481 - 482 -  
486 - 488 - 490 - 491 - 497 -  
493 - 493 - 503 - 524 - 525 - 528 -  
529 - 530 - 536 - 546 - 547 -  
564 - 566 - 572 - 577 - 578 -  
581 - 582 - 583 - 585 - 586

11 - فهرس الابيات الشعرية الواردة في الهوامش

الصفحة	عدد الابيات	اسم الشاعر	القافية
			( ا )
106	1	ابن عبدون	الماء
			( ب )
121	1	ابن اللبانة	شعب
332	2	ابن زهر	أبي
201	1	ابن حمديس	تشذيب
			( ت )
588	2	ابن بليطة	ياقوته
317	1	ابن سارة	الشقة
			( ح )
87	1	ابن صمادح	السماح
			( د )
196	1	ابن حمديس	غدا
79	1	ابن عمار	وجلاد
140	1	ابو الحسن اللريقي	السواد
170	1	ابن جاح	بمداد
			( ر )
195	1	ابن حمديس	تسير
431	1	المتنبي	مدرار
577	1	ابن سارة	النوار
577	1	ابوبكر ابن القبطرنة	الازهار
39	2	المعتمد بن عباد	قطميرا

الصفحة	عدد الابيات	اسم الشاعر	القافية
80	I	ابن عمار	الحجر
80	I	ابن عمار	ممتذر
228	I	ابن شرف	احجارهم
149	I	ابن خفاجة	سفر
			( ط )
199	I	ابن حمديس	أخطى
			( ف )
466	I	ابن قزمان	الطاف
			( ل )
150	I	الاعشى	عجل
			( م )
216	I	ابن عائشة	النسيما
73	I	ابن عمار	الغمائم
			( ن )
278	I	ابن الحداد	المين
			( هـ )
140	2	ابو الحسن اللريقي	هواء
434	I	جعفر ابن الاعلم	واجتباه
			( ي )
332	2	ابن باجة	النهايه

## 12 - مصادر ومراجع

---

المترجم لهم في الجزأين الاول والثاني بقسميه  
حسب ترتيب ورودهم في الكتاب

---





## الجزء الاول

1 - أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي البشر الكاتب الصقلي الانصاري

- السلفي : اخبار عن بعض مسلمي صقلية (الفقرة 25 ، 34)  
ابو الصلت : الرسالة المصرية 22  
المازري : شرح الارشاد I : 969  
ابن اغلب : مختصر الدرّة الخطيرة 362 - 364  
ابن منجب الصيرفي : المختار من الدرّة الخطيرة (عنوان الاريب I : 134 - 135)  
ياقوت : معجم البلدان ج I ق 2 : 732  
القفطلي : انباء الرواة 2 : 290  
سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان ج 8 ق I : 57  
ابن سعيد : الالحان المسلية (الذكرى المنوية I : 295)  
ابن سعيد : رايات المبرزين II3  
الذهبي : مختصر الانباء (المكتبة الصقلية 646)  
ابن مکتوم : تلخيص الانباء 144  
الصفدي : الوافي بالوفيات (مخطوط مكتبة احمد الثالث رقم 2920)  
الملك المنصور : صاحب حماة : نزهة المالك والملوك في طبقات الشعراء (المكتبة الصقلية 612)  
اماري : تاريخ مسلمي صقلية I : 100 ، 2 : 587 - 610  
اماري : المكتبة الصقلية 579  
عبد الوهاب : الاستيلاء الاسلامي على صقلية 20  
عباس : العرب في صقلية 10 - 230 - 231  
ريزيتانو : تاريخ الادب العربي في صقلية 121 - 125  
الكمك : الحضارة العربية 133

2 - أبو الفضل جعفر بن البرون الصقلي

- لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الحريرة وقارن بـ :  
اماري : المكتبة الصقلية 581

### 3 - أبو محمد بن صنعة الصقلي

لا نعرف عنه أكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :  
امباري : المكتبة الصقلية 581

### 4 - عبد الرحمن بن رمضان المالطي

لا نعرف عنه أكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :  
امباري : المكتبة الصقلية 581

وانظر :

عباس : العرب في صقلية 266 - 267  
الكمك : الحضارة العربية 22

ولعله المذكور عند :

السلفي : اخبار وتراجم اندلسية 32  
القزويني : آثار البلاد : 557  
النيفر : عنوان الاريب I : 138 - 139  
الذكرى المثوية  
نشال امباري : 2 : 110

### 5 - عبد الحليم بن عبد الواحد بن عبد الحميد السوسي الافريقي الصقلي

السلفي : اخبار عن بعض مسلمي صقلية (فقرة 14 ، 18)  
السلفي : اخبار وتراجم اندلسية 55 - 56 ، 174  
القفطي : انباء الرواة 2 : 108  
التجاني : الرحلة 42 - 43  
السراج : الحلل السندسية ج I : ق 2 : 309 ، 310  
النيفر : عنوان الاريب I : 49  
امباري : المكتبة الصقلية 582  
عباس : العرب في صقلية 171 ، 172 ، 182 ، 207  
Idris : Berberie Orientale 2 : 800 note n° 148.

### 6 - عبد الرحمن بن عمر البثيري الصقلي

لا نعرف عنه أكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :  
امباري : المكتبة الصقلية 582 - 584

وانظر :

المـدني : المسلمون في صقلية 228 - 229  
عباس : العرب في صقلية 267 - 269

#### 7 - عبد الرحمن بن ابي العباس الكاتب الاطرابنشي

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :  
امـاري : المكتبة الصقلية 584 - 586

وانظر :

المـدني : المسلمون في صقلية 229 - 230  
عباس : العرب في صقلية 171 - 174  
ريزيتانو : تاريخ الادب العربي في صقلية 135 - 136

#### 8 - أبو علي حسن بن واد الملقب بالغاون

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :  
امـاري : المكتبة الصقلية 586

#### 9 - أبو موسى عيسى بن عبد المنعم الصقلي

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :  
امـاري : المكتبة الصقلية 586 - 587

وانظر :

المـدني : المسلمون في صقلية 230

#### 10 - أبو عبد الله محمد بن عيسى بن عبد المنعم

القنطسي : اخبار العلماء 189  
سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان ج 8 ق 57/I  
المـدني : المسلمون في صقلية 239  
عباس : العرب في صقلية 160 - 280 - 283  
زيزيتانو : تاريخ الادب العربي في صقلية 67

#### 11 - أبو حفص عمر بن حسن النحوي الصقلي

القنطسي : انباه الرواة 2 : 328  
الذهبي : مختصر الانباه (المكتبة الصقلية 646)

ابن مكتوم	: تلخيص الانبياء 160
المدني	: المسلمون في صقلية 267
ريزيتانو	: تاريخ الادب العربي في صقلية 136
الكمك	: الحضارة العربية 144

## 12 - عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن السوسي

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن به :

اماري	: المكتبة الصقلية 588 - 589
الكمك	: الحضارة العربية 22 - 23
	Idris 2 : 800 note n° 148.

## 13 - أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القطاع الصقلي

431 - 515

السلفي	: اخبار عن بعض مسلمي صقلية (فقرة - 49 - 50)
السلفي	: اخبار وتراجم اندلسية 130
ابن اغلب	: مختصر الدرر الخطيرة 369
ياقوت	: معجم الادباء 12 : 279 - 283
القفطي	: انباء الرواة 2 : 236 - 239
ابن خلكان	: الوفيات 3 : 12 - 11
أبو الفداء	: المختصر : 2 : 236
اليمني	: اشارة التعمين : الورقة 31
الذهبي	: مختصر الانبياء (المكتبة الصقلية 646)
ابن مكتوم	: تلخيص الانبياء 130
اليافعي	: مرآة الجنان 3 : 312 - 213
ابن كثير	: البداية والنهاية 12 : 188
ابن قاضي شعبة	: طبقات اللخويين 2 : 143 - 144
ابن حجر	: لسان الميزان 4 : 209
ابن تغري بردي	: النجوم الزاهرة 5 : 209
السيوطي	: بنية الوعاة 331 - 332
السيوطي	: حسن المحاضرة 1 : 228
طاش كبرى زاده	: مفتاح السعادة 1 : 177
حاجي خليفة	: كشف الظنون 4 ، 133 ، 297 ، 344 ، 739 ، 1023 الخ
حاجي خليفة	: تقويم التواريخ (المكتبة الصقلية 525)
الخوانساري	: روضات الجنات 463
ابن العماد الحنبلي	: شذرات الذهب 4 : 45 - 46

النيفر	: عنوان الاريب I : 124
البغدادي	: هدية المارفين I : 695
البغدادي	: ايضاح المكنون 2 : I00 ، 324
سيد	: فهرس المخطوطات المصورة I : 400
الذكرى المئوية	
لمشال اماري	: 444 - 431
المدني	: المسلمون في صقلية 231
عباس	: العرب في صقلية 56 ، 305
ريزيتانو	: تاريخ الادب العربي في صقلية 69 - 77
الزركلي	: الاعلام 5 : 76
كحالة	: معجم المؤلفين 7 : 52 - 53

#### 14 - ابو عبد الله محمد بن حسن بن الطوبي

السلفي	: اخبار عن بعض مسلمي صقلية (فقرة 15 - 16)
ابن أغلب	: مختصر الدررة الخطيرة 365 - 366
ابن منجب الصيرفي	: المختار من الدررة الخطيرة (عنوان الاريب I : I37)
ابن دحية	: المطرب I27
القفطلي	: انباء الرواة 3 : I07 - I08
القفطلي	: المحمدون الشعراء 256 - 257
ابن سعيد	: الالغان المسلية (الذكرى المئوية I : 298)
ابن سعيد	: عنوان المرقصات المطربات 63
الذهبي	: مختصر الانباه (المكتبة الصقلية 647)
ابن مکتوم	: تلخيص الانباه 201
ابن فضل الله	
العمري	: مسالك الابصار I7 : 54
اماري	: تاريخ مسلمي صقلية 2 : 532 - 533
اماري	: المكتبة الصقلية 589 - 590
المدني	: المسلمون في صقلية 231 - 232
عباس	: العرب في صقلية II9 - I21 - I94 - I96 - 207 - 208
الكمك	: الحضارة العربية I37 - I39
الصقدي	: الوافي بالوفيات I6 - : I29

#### 15 - ابو الحسن علي بن الحسن بن الطوبي

ابن أغلب	: مختصر الدررة الخطيرة 373 - 374
ابن سعيد	: الالغان المسلية (الذكرى المئوية I : 299)
ابن سعيد	: عنوان المرقصات المطربات 63
ابن فضل الله	
العمري	: مسالك الابصار I7/54 أ

عبد الوهاب : الاستيلاء الاسلامي على صقلية 19 - 20  
اماري : تاريخ مسلمي صقلية 2 : 581 - 584  
كحالة : معجم المؤلفين 7 : 63  
Idris 2 : 786 note n° 81.

#### 16 - أبو محمد عبد العزيز بن الحاكم عمر بن عبد العزيز المعافري

ابن سعيد : عنوان المرقصات المطربات 64  
ابن فضل الله :  
العمري : مسالك الابصار 17 : 54 أ  
عباس : العرب في صقلية 24

#### 17 - أبو الحسن علي بن ابي اسحاق ابراهيم بن الوداني

ابن أغلب : مختصر الدررة الخطيرة 365  
ياقوت : معجم البلدان ج 4 ق 2 : 9II  
ياقوت : المشترك وضعا 434  
ابن سعيد : عنوان المرقصات المطربات 64  
ابن فضل الله :  
العمري : مسالك الابصار 17 : 54 ب  
عباس : العرب في صقلية 18I

#### 18 - أبو القاسم احمد بن ابراهيم الوداني

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :  
اماري : المكتبة الصقلية 59I

#### 19 - أبو عبد الله محمد بن علي ابن الصباغ الكاتب

ابن بسام : الذخيرة ق 4 م 2 : (مخطوط الخزانة العامة بالرباط)  
ابن سعيد : الالمان المسلمية (الذكرى المثوية I : 299)  
الصفدي : الوافي بالوفيات 4 : 132  
عباس : العرب في صقلية 18I - 182  
ياغي : حياة القيروان 238 - 239

#### 20 - الامير مستخلص الدولة عبد الرحمن بن حسن الكلبي

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :

امـاري : المكتبة الصقلية 592  
عباس : العرب في صقلية 178 ، 210 ، 211

### 21 - الامير ابو محمد القاسم بن نزار الكلبى

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :  
امـاري : المكتبة الصقلية 592

### 22 - ابو علي احمد بن محمد بن القاف الكاتب

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :  
امـاري : المكتبة الصقلية 592

### 23 - ابو العباس بن محمد بن القاف

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :  
امـاري : المكتبة الصقلية 592

### 24 - القائد ابو الفتوح بن القائد بدير المكلاطي

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :  
امـاري : المكتبة الصقلية : 592

ولعله المذكور عند :

ابن خلدون (المكتبة الصقلية 484)

### 25 - ابو علي حسن بن ابي الحسن بن الوداني

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :  
العماد الاصفهاني : الخريدة (مخطوطة المكتبة الاحمدية : IOI ظ)

### 25 مكرر - ابو الحسن علي بن عبد الجبار الكاتب

عيـاض : ترتيب المدارك 2 : 362 و  
ريزيتانو : تاريخ الادب العربي في صقلية 70

وقارن بـ :

العماد الاصفهاني : الخريدة (مخطوطة المكتبة الاحمدية : ورقة IOI ظ)

26 - ابو علي حسين بن خالد الكاتب

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :

اماري : المكتبة الصقلية 592

27 - ابوبكر محمد بن سهل الكاتب المعروف بالزريق

القنطلي : الحمدون الشعراء 340  
عباس : العرب في صقلية 7I

28 - أبو الفضل مشرف بن راشد

ابن أغلب : مختصر الدرّة الخطيرة 37I  
المدني : المسلمون في صقلية 232 - 233  
عباس : العرب في صقلية 180 - 18I

وقارن بـ :

اماري : المكتبة الصقلية 593 - 594

29 - سليمان بن محمد الطرابنشي

( حيا سنة 540 )

الحميدي : جذوة المقتبس 206 - 208  
ابن أغلب : مختصر الدرّة الخطيرة 37I  
ابن بسام : الذخيرة ق 4 م I : 93  
ابن بشكوال : الصلة : I : 202 - 203  
الضبيسي : بغية الملتمس 283 - 285  
ياقوت : معجم البلدان ج 3 ق 2 : 523  
ابن سعيد : الاطمان المسلية (الذكرى المثوية I : 299)  
ابن فضل الله : العمري : مسالك الابصار I7 : 183 أ  
ادمون فانيان : الذكرى المثوية 2 : 106



30 - أبو الفتح محمد بن الحسين بن القرقوري الكاتب

القنطلي : الممدون الشعراء 257 - 258

وقارن بـ :

امـاري : المكتبة الصقلية 595

عباس : العرب في صقلية 180

Idris : 2 : 800 note n° 148.

31 - أبو عبد الله محمد بن الحسن ابن القرني الكاتب

القنطلي : الممدون الشعراء 258 - 259

وقارن بـ :

امـاري : المكتبة الصقلية 595

32 - أبو القاسم هاشم بن يونس الكاتب

ابن سعيـد : الاغان المسلية (الذكرى المثوية I : 297)

ريزيتانو : تاريخ الادب العربي في صقلية 67

33 - القاضي أبو الفضل الحسن بن ابراهيم بن الشامي الكناني

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :

امـاري : المكتبة الصقلية 595

عباس : العرب في صقلية 55 ح I و 56

34 - أبو الفضل احمد بن علي الفهري

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :

امـاري : المكتبة الصقلية 595

ابن حديس الصقلي : الديوان 166 سطر 2

35 - عبد الجبار بن عبد الرحمن بن سرعين الكاتب

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :

امـاري : المكتبة الصقلية 595

36 - الامير أبو محمد عمار بن المنصور الكلبي

ابن أغلب : مختصر الدررة الخطيرة 367 - 368  
المدني : المسلمون في صقلية 233  
عباس : العرب في صقلية IO3 - 177

37 - ثقة الدولة جعفر بن تاييد الدولة الكلبي

ابن الاثير : الكامل (المكتبة الصقلية 274 - 275)  
ابن سعيد : عنوان المرقصات 63  
النويري : نهاية الارب (المكتبة الصقلية 444 - 445)  
عباس : العرب في صقلية 47 - 48

38 - أبو الحسن علي بن عبد الله بن الشامي

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :  
اماري : المكتبة الصقلية 596

39 - القائد أبو محمد الحسن بن عمر بن منكود

ابن أغلب : مختصر الدررة الخطيرة 368  
ابن سعيد : عنوان المرقصات المطربات 63  
ابن فضل الله :  
المصري : مسالك الابصار 17 : 54 أ  
اماري : تاريخ مسلمي صقلية 2 : 482 ح 2  
اماري : المكتبة الصقلية 596 ح 6

40 - أبو حفص عمر بن الحسن ابن الفوني الكاتب

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :  
اماري : المكتبة الصقلية 596  
ولمعه المذكور تحت رقم II

41 - أبو بكر محمد بن علي بن عبد الجبار الكموني

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :  
اماري : المكتبة الصقلية 597

42 - رزيق بن عبد الله الشاعر

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :  
امـاري : المكتبة الصقلية 597  
عباس : العرب في صقلية 71

43 - أبو محمد عبد الله بن مخلوف الفافاء

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :  
امـاري : المكتبة الصقلية 597

44 - أبو حفص عمر بن حسن ابن السبطرق

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :  
امـاري : المكتبة الصقلية 597

45 - أبو حفص عمر بن خلف بن مكى

(ت 502)

ابن دحية : المطرب 88  
القفطسي : انباء الرواة 2 : 329  
سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان ج 8 ق 1 : 57  
الذهبي : مختصر الانباء (المكتبة الصقلية 646)  
ابن مكنوم : تلخيص الانباء 160  
ابن خلدون : العبر (المكتبة الصقلية 485)  
السيوطي : بغية الوعاة 361  
البغدادي : هدية العارفين 1 : 782  
عبد الوهاب : مقدمة الجمانة في ازالة الرطانة  
عباس : العرب في صقلية 103 ، 106 ، 107 ، 110 ، 111 ،  
181 ، 195  
زيزيتانو : تاريخ الادب العربي في صقلية 61 - 67  
زيزيتانو : مقدمة تثقيف اللسان  
الكمك : الحضارة العربية 134  
Idris : 2 : 796.

46 - أبو علي حسن بن عبد الله الطرابنشي

سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان ج 8 ق 1 : 58  
ابن سعيد : الالمان المسلية (الذكرى المثوية 1 : 299)  
Idris : 2 : 800 note n° 148.

47 - أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد الغني المقرئ الواعظ

لا نعرف عنه أكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :  
اماري : المكتبة الصقلية 597

48 - أبو بكر عتيق بن عبد الله بن حمون الخولاني المقرئ

ابن أغلب : مختصر الدررة الخطيرة 356 - 357  
وقارن بـ :  
اماري : المكتبة الصقلية 597

49 - أبو سعيد عثمان بن عتيق الصفار الكاتب

ابن فضل الله  
العمري : مسالك الابصار 17 : 54 أ  
ابن سعيد : عنوان المرقصات المطربات 63

50 - أبو حفص عمر بن عبد الله الكاتب

لا نعرف عنه أكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :  
اماري : المكتبة الصقلية 598

51 - أبو محمد جعفر بن الطيب الكلبي

الراجع انه المذكور تحت رقم 96

السلفي ريزيتانو : اخبار عن بعض مسلمي صقلية (فقرة 1 ، 19 ، 20 ، 32)  
: تاريخ الادب العربي في صقلية 62

52 - أبو الفتح احمد بن علي الشامي

ابن أغلب : مختصر الدررة الخطيرة 368 - 369

53 - أبو القاسم عبد الرحمن بن ابي بكر السرقوسي

السلفي القفطي : اخبار عن بعض مسلمي صقلية (فقرة 2 ، 39 ، 53)  
: انباء الرواة 2 : 238

54 - أبو عبد الله محمد بن قاسم بن زيد اللخمي الكاتب القاضي

(ت 524)

السلفي	: اخبار عن بعض مسلمي صقلية (فقرة 42)
ابن أغلب	: مختصر الدرّة الخطيرة 369 - 370
العماد الاصفهاني	: الخريدة (القسم العراقي I : 326)
سبط ابن الجوزي	: مرآة الزمان ج 8 ق I : I05 - I06
ابن ميسر	: تاريخ مصر : حوادث 524
ابن خلكان	: وفيات الاعيان 5 : 280
ابن حجر	: رفع الاصر عن قضاة مصر ق I : 96 - 98
السيوطي	: حسن المتاضرة 2 : 92
عباس	: العرب في صقلية 55 ح I : 181 - 182
ريزيتانو	: تاريخ الادب العربي 86 - 87

55 - أبو محمد عبد الوهاب بن عبد الله بن مبارك

ابن سعيد : الالحان المسلية (الذكرى المئوية I : 297)

56 - أبو عبد الله محمد ابن العطار الكاتب

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة

57 - سلام بن أبي بكر بن فرحان القابسي

التجاني	: الرحلة IOI
السراج	: الحلل السندسية ج I ق 2 : 357
النيفر	: عنوان الاريب I : 60
عبد الوهاب	: المجمل I80
	Idris : 2 : 801

58 - أبو الفضل ابن الفقيه عبد الله بن نزار الهواري القابسي

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة

Idris : 2 : 800 note n° 148.

وقد تكون له صلة بالفقيه المذكور عند :

الصفدي : الوافي 2I : 52 ظ (مخطوط الاحمدية)

59 - يعبي ابن التيفاشي القفصي  
(ت 550)

ابن سعيد : رايات المبرزين 109  
عباس : العرب في صقلية 265  
Idris : 2 : 800 note n° 148.

وقارن بـ :

اماري : المكتبة الصقلية 599

60 - محمد بن أبي العباس التيفاشي

ابن خلكان : وفيات الاعيان 2 : 404  
ابن سعيد : رايات المبرزين 109  
الصفدي : الوافي 17 : 355 و (مخطوط الاحمدية)  
الزركشي : تاريخ الدولتين 12  
اماري : المكتبة الصقلية 306  
كنون : النبوغ المغربي 110

61 - السكدلي القفصي

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :

Idris : 2 : 801 note n° 148.

62 - التراب السوسي

التجاني : الرحلة 43  
السراج : الملل السندسية ج I ق 2 : 310 . 316  
النيفر : عنوان الاريب I : 49  
Idris : 2 : 801.

63 - أبو الحسين ابن الصبان المهدي

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :

اماري : المكتبة الصقلية 599  
عباس : العرب في صقلية 266  
Idris : 2 : 801 note n° 148.

64 - أبو عامر ساكن بن عامر الهلالي

الرحلة I02 :	التجاني
الحلل السندسية ج I ق 2 : 358 :	السراج
عنوان الاريب I : 6I :	النيفر
Idris : 2 : 801 note n° 148.	

65 - أبو ساكن عامر بن محمد بن عسكر الهلالي

الرحلة I02 :	التجاني
الحلل السندسية ج I ق 2 : 357 :	السراج
عنوان الاريب I : 60 :	النيفر
Idris : 2 : 801 note n° 148.	

66 - الامير عبد الرحمن بن زييري الصنهاجي

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :  
Idris : 2 : 801 note n° 148.

67 - الملك أبو يحيى تميم بن المعز بن باديس صاحب المهديّة

( ت 50I )

الكامل 8 : 9I ، 95 ، 249 :	ابن الاثير
المطرب 62 - 65 :	ابن دحية
مرآة الزمان ج 8 ق I : 28 - 29 :	سبط ابن الجوزي
الحلة السيرة 2 : 2I - 26 :	ابن الابار
الوفيات I : 27I - 272 :	ابن خلكان
البيان المغرب I : 298 - 304 :	ابن عذارى
الرحلة 70 - 73 - 97 - 328 - 333 :	التجاني
المختصر 2 : 223 :	ابو الفداء
الوافي بالوفيات IO : 82 ظ :	الصفدي
البداية والنهاية - I2 : I70 :	ابن كثير
اعمال الاعلام - 77 - 79 :	ابن الخطيب
المبر 6 : I59 - I60 :	ابن خلدون
النجوم الزاهرة 5 : I97 - I98 :	ابن تغري بردي
شذرات الذهب 4 - 2 - 3 :	ابن العماد الحنبلي
المؤنس 85 - 90 :	ابن ابي دينار
الحلل السندسية ج I ق 2 : 465 - 469 :	السراج

- ابن ابي الضياف : اتحاف اهل الزمان I : 139 - 140  
المسمودي : الخلاصة النقية 48 - 49  
النيفر : عنوان الاريب I : 54 - 55  
عبد الوهاب : المجمل 168 - 172  
عبد الوهاب : الخلاصة  
Idris : Berberies Orientales 1 : 249-302.

68 - حميد بن سعيد بن يحيى الخزرجي

- ابن ظافر الازدي : بدائع البدائنه 97  
سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان ج 8 ق I : 28  
الصفدي : الوافي بالوفيات II : 409

69 - محمد بن حبيب المهدي القلاني

- ابن دحية : المطرب 50  
القفطلي : المحمدون الشعراء 211 - 216 - 265  
ابن عذارى : البيان المغرب I : 294  
التجاني : الرحلة 329  
ابن فضل الله العمري : المسالك 17 : 128 ب 129 أ  
الصفدي : الوافي بالوفيات 2 : 324 - 325  
الميمني : ابن رشيقي 32 ، 33 ح 2 ، 57  
Idris : 2 : 789 note n° 103.

70 - محمد بن عبد الله المهدي المعروف بابن تومرت

(ت 524)

- البيذق : اخبار المهدي بن تومرت  
ابن القطان : نظم الجمان 3 - 180  
ابن الاثير : الكامل 8 : 294 - 298  
سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان ج 8 ق I : 151  
ابن خلكان : الوفيات 4 : 137 - 146  
ابو الفداء : المختصر 2 : 232 - 234  
الصفدي : الوافي بالوفيات 3 : 323  
ابن كثير : البداية والنهاية 12 : 186  
ابن الخطيب : اعمال الاعلام 266 - 271 (قسم المغرب)



مؤلف مراكشي	
مجهول	: الملل الموشية 75 - 105
ابن خلدون	: العبر 6 : 225 - 226
ابن تغري بردي	: النجوم الزاهرة 5 : 254 - 255
الزرکشي	: تاريخ الدولتين 3 - 7
ابن العماد الحنبلي	: شذرات الذهب 4 : 70
السللاوي	: الاستقصا I : 130 - 139
ابن سعيد	: رايات المبرزين 97 - 98
عنان	: تراجم اسلامية 209 - 219

#### 71 - اليمان بن فاطمة المرابط

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة

#### 72 - عبد الله بن حماد المراكشي

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة

#### 73 - عبد المؤمن بن يحيى السجلماسي

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة

#### 74 - عبد الحالق بن عبد الصمد النولي

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة

#### 75 - محمد بن علي المسيلي الملقب بالافرم

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة

#### 76 - محمد المكناسي المعروف بينطلق

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة

#### 77 - حماد بن الرفا الفاسي الشاعر

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة

#### 78 - يحيى بن عمارة

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة

79 - علي بن عبد الله المقدسي

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة

80 - أبو حفص عمر بن فلفول

ابن القطان : الجمان 42

وقارن بـ :

المكتبة الصقلية 599 : امباري

Idris : 2 : 801 note n° 148

81 - أبو عبد الله محمد الكاتب المعروف بابن دفرير

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :

Idris : 2 : 801 note n° 148

82 - أبو القاسم عبد الرحمن الكاتب المعروف بابن العالمي

ابن سعيد : رايات المبرزين 108 - 109

83 - علي بن الزيتوني الشاعر

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :

الحفاجي : شفاء الفليل 211

Idris : 2 : 801 note n° 148.

84 - ابراهيم بن الهازي

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :

Idris : 2 : 801 note n° 148.

85 - علي بن الطيب

القنطلي : اخبار العلماء 159

Idris : 2 : 801 note n° 148

**86 - يوسف بن المبارك**

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :

Idris : 2 : 801 note n° 148

**87 - ابن ابي المليح الطيب**

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :

Idris : 2 : 801 note n° 148.

**88 - علي بن مكوك الطيبي**

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :

Idris : 2 : 801 note n° 148.

**89 - حماد بن علي الملقب بالبين**

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن بـ :

Idris : 2 : 801 note n° 148

**90 - محمد بن البين البطليوسي**

ابن بسام	: الذخيرة ق 2 : I65 ظ
ابن سعيد	: المغرب I : 370
ابن سعيد	: رايات المرزبن 3I
العمري	: مسالك الابصار 17 : I73 ب - I74 أ - I89 أ - I90 أ
المقري	: نفح الطيب 3 : 453
	Idris : 2 : 801 note n° 148.
القنطسي	: المحدثون الشعراء I69

**91 - ابو الصلت امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت الداني**

(ت 529)

ياقوت	: معجم الادباء 7 : 52 - 70
ابن دحية	: المطرب II5
القنطسي	: اخبار العلماء 57

- ابن الابرار : التكملة I : 203 عدد 539  
ابن الابرار : المقتضب من تحفة القادم 3 - 7  
ابن ابي اصيبعة : عيون الانباء 3 : 86 - 100  
ابن خلكان : الوفيات I - 220 - 223  
ابن سعيد : المغرب I : 261 - 262  
ابن سعيد : رايات الميرزين 17  
ابن سعيد : عنوان المرقصات المطربات 67  
ابن عذارى : البيان المغرب I : 312  
التجاني : الرحلة 73 - 74  
اليافعي : مرآة الجنان 3 : 253  
السيوطي : حسن المعاصرة I : 232  
حاجي خليفة : كشف الظنون 51 ، 305 ، 469 ، 646 ، 772 ، 777 ، 845  
891 ، 894 ، 1103 ، 1472 ، 2004  
المقري : نفع الطيب I : 496 - 497  
2 : 105 - 110  
3 : 297 - 298 - 322 - 323 - 332 - 356 - 400 -  
484  
4 : 18  
ابن العماد : شذرات الذهب 4 : 83  
السراج : الحلل السندسية ج I ق 4 : 956 - 960  
البغدادي : هدية العارفين I : 228  
البغدادي : ايضاح المكنون I : III  
النيفر : عنوان الاريب I : 58  
طوقان : تراث العرب العلمي 300 - 302  
الكمك : نشرة الخلدونية 63 - 78  
يالتا : تاريخ الفكر الاندلسي 185  
Leclerc : Histoire de la médecine arabe II : 74-75.  
Sarton : Histoire des sciences II : 230  
Idris : 2 : 799-809.

## 92 - أبو الضوء سراج بن أحمد بن رجاء الكاتب

- السلفي : اخبار عن بعض مسلمي صقلية 22  
عباس : العرب في صقلية 279 - 283  
ريزيتانو : تاريخ الادب العربي في صقلية 133

## 93 - أبو عبد الله محمد بن عبد الصمد بن بشير التنوخني الصفاقسي ثم المهدي

- السلفي : اخبار وتراجم اندلسية 32 - 33

الرجلة 99 ، 334 :	التجاني
الوافي بالوفيات 3 : 258 - 259 :	الصفدي
الحلل السندسية ج I ق 2 : 470 :	السراج
شجرة النور : I26 :	مخلف
المجمل I75 :	عبد الوهاب
Idris : 2 : 798.	

#### 94 - أبو جعفر احمد بن عبد الولي البني الكاتب

(ت 488)

المطمح I03 - I06 :	ابن خاقان
القلائد 343 - 346 :	ابن خاقان
بغية الملتمس I82 :	الضبي
معجم البلدان ج I ق 2 : 488 :	ياقوت
اللباب I : I48 :	ابن الاثير
المطرب I24 - I26 - I95 :	ابن دحية
المعجب I71 - I72 :	المراكشي
التكملة I : 24 :	ابن الابار
المغرب 2 : 357 - 360 :	ابن سعيد
رايات المبرزين 94 :	ابن سعيد
ابن فضل الله	
مسالك الابصار I7 : I42 ب :	العمري
الوافي بالوفيات 6 : 342 ظ :	الصفدي
النفح 3 : 487 :	المقري
4 : 2I - 228 - 23I - 256 - 47I :	
الذيل والتكملة س I ق I : 273 - 275 :	ابن عبد الملك

#### 95 - أبو حفص عمر بن علي المعروف بالزكري

المهدوي العروضي

اخبار وتراجم اندلسية 37 :	السلفي
الديوان 294 - 295 :	ابن حمديس
معجم البلدان ج 2 ق 2 : 938 :	ياقوت

#### 96 - أبو الفضل جعفر بن الطيب بن ابي الحسن الواعظ

يراجع عنه ما ذكر عنه رقم 5I

97 - أبو الحسن علي بن فضال القيرواني المجاشعي الحلواني  
(ت 479)

ابن الجوزي	: المنتظم 9 : 33
ياقوت	: معجم الادباء 14 : 90 - 98
القفطي	: انباه الرواة 2 : 209
اليمني	: اشارة التعيين 34 - 35
ابن مکتوم	: التلخيص 146 - 148
اليانعي	: مرآة الجنان 3 : 132
ابن كثير	: التاريخ 12 : 132
ابن قاضي شعبة	: الطبقات 2 : 177 - 178
ابن تغري بردي	: النجوم الزاهرة 5 : 124
السيوطي	: بغية الوعاة 345
السيوطي	: طبقات المفسرين 24
الداودي	: طبقات المفسرين 106 - و - 106 ظ
حاجي خليفة	: كشف الظنون 1027 - 1179
ابن العماد الحنبلي	: شذرات الذهب 3 : 363
الموانساري	: روضات الجنات 463
البغدادي	: هدية العارفين 1 : 693
عبد الوهاب	: الورقات 1 : 186 - 189

98 - أبو الحكم عبيد الله بن المظفر بن عبد الله المريني المغربي

ابن أبي اصيبعة	: عيون الانباء 3 : 240 - 256
ابن خلکان	: الوفيات 2 : 307 - 309
الصفدي	: الوافي بالوفيات 16 - : 136 - و - 137 و
المقري	: النفع 2 : 133 - 135 - 637 - 639
	345 : 4
حاجي خليفة	: كشف الظنون 771 ، 993
ابن العماد الحنبلي	: شذرات الذهب 4 : 153
البغدادي	: هدية العارفين 1 : 456
كحالة	: معجم المؤلفين

99 - أبو محمد عبد الله بن محمد ابن المغربي الاندلسي

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة

100 - اسماعيل الطليطلي

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة

101 - عبد الودود الطيب البلنسي

القفطي : اخبار العلماء 153 - 154  
ابن سعيد : المغرب 2 : 322

102 - ابو هارون موسى بن عبد الله الاغماتي

السمعاني : الانساب 1 : 320  
ياقوت : معجم البلدان ج 1 ق 1 : 320  
ابن الاثير : اللباب 1 : 62  
البكبي : طبقات الشافعية 4 : 314

103 - ابو محمد عبد الله بن يحيى بن محمد ابن بهلول  
السرقسطي الاندلسي

ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة 5 : 224  
المقري : النفح 2 : 110

104 - ابو محمد عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن ابي حبيب  
الشلبي الاندلسي

(ت 548)

السلفي : اخبار وتراجم اندلسية 58  
ابن الجوزي : المنتظم 10 : 154  
القفطي : انباء الرواة 2 : 124  
ابن الابار : التكملة 2 : 834  
الذهبي : تاريخ الاسلام (وفيات 546)  
ابن مکتوم : التلخيص 94 - 95  
ابن قاضي شهبة : الطبقات 1 : 21  
السيوطي : بنية الوعاة 286  
المقري : النفح 2 : 136 - 650

105 - ابو علي الطليطلي المغربي

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الحريرة

ولعله هو المذكور في رقم 100

106 - أبو الحسن علي بن محمد المغربي القيرواني

لا نعرف عنه أكثر مما ورد في الخريدة

107 - محمد بن أبي بكر الأندلسي

لا نعرف عنه أكثر مما ورد في الخريدة

108 - أبو الفضل عطية بن علي بن عطية بن علي بن الحسن  
ابن يوسف القرشي الطنبلي

السمعاني : الانساب 368 و  
ياقوت : معجم البلدان ج 3 ق 2 : 515  
ابن الاثير : اللباب 2 : 81 - 82  
الذهبي : المشتبه 2 : 423

109 - محمد بن الوليد بن الأندلسي الكاتب بمصر

لا نعرف عنه أكثر مما ورد في الخريدة

110 - أبو الفضل يوسف بن محمد التوزري القيرواني  
المعروف بابن النحوي

(ت 479)

ابن الابار : التكملة 2 : 740 ، رقم 2098  
ابن الابار : المقتضب من تحفة القادم 8 - 9  
البيصروي : شرح المنفرجة (مخطوط)  
النيفر : عنوان الاريب I : 50  
زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية 3 : 33  
عبد الوهاب : المجمل I72  
Idris : 2 : 798.

111 - أبو بكر عتيق بن محمد بن الوراق التيمي

ابن سعيد : عنوان المرقصات 62  
ابن فضل الله : مسالك الابصار I7 : 50 ب 51  
المصري : فوات الوفيات 2 : 60 - 62  
ابن شاكر : فوات الوفيات 2 : 60 - 62  
Idris : 2 : 790.



## 112 - خدوج الرصفية

ياقوت : معجم البلدان ج 2 ق 2 : 788  
الصفدي : الوافي بالوفيات 12 : 20 و - 20 ظ  
عبد الوهاب : شهرات التونسيات : 87

## 113 - محمد بن أبي بكر الصقلي

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة

## 114 - محمود بن عبد الجبار الاندلسي الطرطوشي

ابن خلكان : الوفيات I : 88  
المقري : النسخ 2 : 90

## 115 - أبو الحسن عبد الودود بن عبد الملك بن عيسى النحوي

السلفي : معجم السفر I : 216  
القنطري : انباء الرواة 2 : 217  
ابن مکتوم : التلخيص 122 - 123  
الصفدي : الوافي بالوفيات 17 - : 368 ظ - 369 و  
السيوطي : بغية الوعاة 318

## 116 - الامير شيخ الدولة عبد الرحمان بن لؤلؤ صاحب صقلية

الصفدي : الوافي بالوفيات 16 : 198 و

وقارن بـ :

اماري : المكتبة الصقلية 604

## 117 - القاضي الرشيد أحمد بن قاسم الصقلي

لعله المذكور تحت رقم 54 فلتراجع مراجعه هناك

## 118 - أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن زكرياء القلعي الاصم

ابن دحية : المطرب 52 :  
الصفدي : الوافي بالوفيات 3 : 77 - 78

119 - علي بن اسماعيل القلعي المعروف بالطميش

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن به :

Idris : 2 : 801 note n° 148.

120 - أبو محمد عبد الله بن سلامة

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة وقارن به :

Idris : 2 : 801 note n° 148.

121 - علي بن يقظان السبتي

القفطسي : اخبار العلماء : 160  
المنوني : العلوم والآداب في عهد الموحدين 165

122 - ابن شقرق السبتي

لا نعرف عنه اكثر مما ورد في الخريدة

123 - أبو الوليد يونس بن محمد القسطلي

ابن دحية : المطرب 24I  
المرسي : زاد المسافر 15 - 19  
ابن الابار : التكملة 2 : 74I رقم 2102  
ابن سميذ : المغرب 1 : 328  
المقري : النفح 4 : 69

## الجزء الثاني (I)

### 124/1 - المعتمد بن عباد

82 - 19	: تراجم واخبار اندلسية	: السلفي
35 - 4	: القلائد	: ابن خاقان
8 - و - 18	: الذخيرة ق 2	: ابن بسام
108	: بغية الملتمس	: الضبي
177 - 156 - 155 - 143 - 141	: الكامل 8	: ابن الاثير
19 - 15	: المطرب	: ابن دحية
154 - 138 - 129 - 101	: المعجب	: المراكشي
52 : 2	: الحلة السراء	: ابن الابار
112 : 4	: الوفيات	: ابن خلكان
10 - 9	: رايات البرزين	: ابن سعيد
60	: عنوان المرقصات	: ابن سعيد
275 - 273 : 3	: البيان المغرب	: ابن عذارى
208 - 207 : 2	: المختصر	: أبو الفداء
183 : 3	: الوافي بالوفيات	: الصفدي
137 : 12	: البداية والنهاية	: ابن كثير
170 - 157	: اعمال الاعلام (قسم الاندلس)	: ابن الخطيب
		: مؤلف مراكشي
53 - 22	: الحلل الموشية	: مجهول
158 : 4	: العبر	: ابن خلدون
662 ، 640 ، 639 ، 627 ، 623 ، 440 ، 438 : 1	: النفع	: المقري
، 437 ، 430 ، 429 ، 407 ، 405 ، 235 ، 233 ، 193 : 3		
617 ، 616 ، 612 ، 608 ، 607 ، 570 ، 498		
، 245 ، 224 ، 211 ، 129 ، 127 ، 116 ، 96 ، 92 : 4		
377 ، 354 ، 314 ، 313 ، 283 ، 268 ، 249		

(I) ابتدأنا في الجزء الثاني الرقم من جديد ولذلك وضعنا رقم الترجمة في السلسلة امام الرقم الاعلى بينهما فاصل

ابن العماد الحنبلي	: شذرات الذهب 3 : 386
دوزي	: بنو عباد
علي الجارم	: مأساة ملك (سلسلة اقرا)
دوزي	: ملوك الطوائف 185 وما بعدها
عنان	: تراجم اسلامية 186 - 199
عباس	: تاريخ الادب الاندلسي (عصر الطوائف والمرابطين)
احمد أحمد بدوي	
وحامد عبد	
المجيد	: مقدمة ديوان المعتمد بن عباد
أدهم	: المعتمد بن عباد (سلسلة اعلام العرب)
خالص	: المعتمد بن عباد الاشبيلي

### 125/2 - ولده يزيد الملقب بالراضي

ابن خاقان	: القلائد 35
ابن دحية	: المطرب 38
ابن الابار	: الحلة السیراء 2 : 70
ابن سعيد	: رايات المبرزين : 10
ابن سعيد	: عنوان المرقصات 60
الصفدي	: الوافي بالوفيات 26 : 268 ط 269 و
المقري	: النفح I : 661 - 663
	: 3 : 193
	: 4 : 249 - 256
دوزي	: بنو عباد

### 126/3 - الرشيد بن المعتمد

ابن الابار	: الحلة السیراء 2 : 68
المقري	: النفح 3 : 612 - 614
	: 4 : 94 - 95 - 271 - 272

### 127/4 - أبو الوليد بن زيدون

الحمييدي	: جذوة المقتبس 171
ابن خاقان	: القلائد 79
ابن بسام	: الذخيرة ق I م I : 289
الغبيسي	: بنية الملتمس 174
ابن دحية	: المطرب 164 - 168

المعجب I05 :	المراكشي
اعتاب الكتاب 207 :	ابن الابرار
الوفيات I : I22 :	ابن خلكان
المغرب I : 63 - 69 :	ابن سعيد
رايات المرزبن 4I - 42 :	ابن سعيد
عنوان المرقصات 60 :	ابن سعيد
النفح I : 473 - 627 - 632 - 668 - 670 :	المقري
3 : I94 - 242 - 243 - 27I - 287 - 565 - 566 :	
4 : 90 - 94 - 99 - IO6 - 205 - 2II - 264 - 270 :	
شذرات الذهب 3 - 3I2 :	ابن العماد الحنبلي
ابن زيدون (سلسلة نوابغ الفكر العربي) :	شوقي ضيف

### 128/5 - أبوبكر محمد بن عمار

القلائد 93 :	ابن خاقان
الذخيرة ق 2 78 - و - 94 ظ :	ابن بسام
بغية المنتمس IO2 :	الضبي
المطرب I69 - I74 :	ابن دحية
المعجب III :	المراكشي
الرحلة السبراء 2 : I3I :	ابن الابرار
الوفيات 4 - : 52 :	ابن خلكان
رايات المرزبن 25 - 27 :	ابن سعيد
عنوان المرقصات المطربات 60 :	ابن سعيد
الوافي بالوفيات 3 : 424 ظ - 426 و :	الصفدي
اعمال الاعلام (قسم الاندلس) I59 - I62 :	ابن الخطيب
النفح I : I - 72 - 470 - 652 - 656 - 668 - 67I - 672 :	المقري
3 : I94 - 242 - 244 - 325 - 328 - 444 - 602 - :	
608 - 609 - 6I6 :	
4 : 73 - 2I2 - 2I3 - 260 - 272 - 306 - 3I3 - 3I4 :	
5 : I8I - I82 :	
شذرات الذهب 3 : 356 :	ابن العماد الحنبلي
ابن عمار (سلسلة اقرأ) :	ثروت اباطة
محمد بن عمار الاندلسي :	خالص
تاريخ الادب الاندلسي (عصر سيادة قرطبة) :	عباس

### 129/6 - المعتصم أبو يعقبي بن معن بن صمادح

القلائد 53 :	ابن خاقان
الذخيرة ق I م 2 : 24I :	ابن بسام

ابن الاثير	: الكامل 8 : 156
ابن دحية	: المطرب 34 - 37
المراكشي	: المعجب 135
ابن الابار	: الحلة السراء 2 : 78
ابن الابار	: التكملة 1 : 401
ابن خلكان	: الوفيات 4 : 131
ابن سعيد	: المغرب 2 : 195
الصفدي	: الوافي بالوفيات 4 : 64 - و - 64 ظ
ابن الخطيب	: اعمال الاعلام (قسم الاندلس) 190 - 192
ابن خلدون	: المبر 4 : 162
المقري	: النفح 1 : 667 - 666
	: 3 : 321 - 328 - 329 - 366 - 367 - 395 - 411 -
	: 4 : 287 - 286 - 49 - 9 - 413 - 503 - 499 - 498
ابن عذارى	: البيان المغرب 173 - 175

### 130/7 - أبو جعفر بن المعتصم بن صمادح

ابن دحية	: المطرب 37
ابن سعيد	: المغرب 2 : 200 - 201
المقري	: النفح 3 : 370

### 131/8 - أبو القاسم الاسعد بن ابراهيم

المهيدي	: جذوة المقتبس 166
ابن خاقان	: المطمح 94
ابن بسام	: الذخيرة ق 1 م 2 : 290
الضبي	: بغية الملتمس 228
ابن دحية	: المطرب 126
ابن سعيد	: المغرب 2 : 17
ابن سعيد	: رايات المبرزين 50 - 51
ابن فضل الله	
العمرى	: مسالك الابصار 17 - : 152 ب 154 أ
المقري	: النفح 4 : 51 - 52 - 100

### 132/9 - ابن المرعزي النصراني

ابن سعيد	: المغرب 1 : 269
ابن فضل الله	
العمرى	: مسالك الابصار 17 : 187 ب
المقري	: النفح 3 : 521 - 522

133/10 - أبو عبد الله محمد بن خلصة

: جذوة المقتبس 51	: الحميدي
: الذخيرة ق 3	: ابن بسام
: بغية الملتمس 64	: الضبي
: انباه الرواة 3 : 125	: القفطي
: المحمدون الشعراء 309 - 310	: القفطي
: التكملة I : 395	: ابن الابار
: المقتضب من تحفة القادم I - 2	: ابن الابار
: المغرب 2 : 393 - 394	: ابن سعيد
	: ابن فضل الله
: مسالك الابصار 17 : 188 أ - 188 ب	: العمري
: الوافي بالوفيات 3 : 47	: الصفدي
: نكت الهميان 248	: الصفدي
: بغية الوعاة 40	: السيوطي
: النفع 4 : 100 - 101 - 156	: المقري

134/11 - أبو محمد عبد الجليل بن وهبون

: القلائد 278	: ابن خاقان
: الذخيرة ق 2 : 104 و	: ابن بسام
: بغية الملتمس 374	: الضبي
: المطرب 118 - 124	: ابن دحية
: المعجب 102	: المراكشي
: رايات الميرزين 77	: ابن سعيد
: عنوان المرقصات 60	: ابن سعيد
	: ابن فضل الله
: مسالك الابصار 17 : 34 أ - 38 أ	: العمري
: الوافي بالوفيات 16 : 164 و 166 و	: الصفدي
: النفع I : 657	: المقري
: 3 : 194 - 195 - 235 - 268 - 606	
: 4 : 59 - 60 - 92 - 102 - 260 - 262 - 263 - 370	

135/12 - أبو بكر محمد بن عبدون

: القلائد 164	: ابن خاقان
: الذخيرة ق I م 2 : 313 و ق 2 : 142 ظ	: ابن بسام
: الصلة I : 369 - 370	: ابن بشكوال
: بغية الملتمس 523	: الضبي

المطرب 180 - 183 :	ابن دحية
المعجب 76 - 164 :	المراكشي
المغرب I : 374 :	ابن سعيد
رايات المبرزين 32 :	ابن سعيد
صلة الصلة 42 :	ابن الزبير
الوافي بالوفيات 329/17 و 331 و :	الصفدي
فوات الوفيات 2 : 19 - 23 :	ابن شاعر
نفح الطيب I : 185 - 663 - 665 - 673 - 674 :	المقري
3 : 293 - 397 - 454 - 470 - 471 - 609 :	
4 : 65 - 225 - 305 :	

### 136/13 - أبوبكر محمد بن اللبانة الداني

القلائد 282 :	ابن خاقان
الذخيرة ق 3 (مخطوط) :	ابن بسام
بغية الملتمس 99 :	الضبي
المطرب 178 - 179 :	ابن دحية
المعجب 149 :	المراكشي
التكملة I : 410 :	ابن الابار
المغرب 2 : 409 - 416 :	ابن سعيد
مسالك الابصار 17 : 65 أ - 68 ب :	ابن فضل الله
الوافي بالوفيات 4 : 19 - و 20 و :	الصفدي
فوات الوفيات 2 : 514 - 518 :	ابن شاعر
النفح I : 169 - 662 :	المقري
3 : 199 - 333 - 345 - 368 - 369 :	
4 : 94 - 98 - 102 - 103 - 156 - 214 - 217 - :	
222 - 224 - 256 - 260 - 274 - 275 - 279 :	
7 : 42 - 43 :	
رايات المبرزين 86 :	ابن سعيد
شذرات الذهب 4 : 24 :	ابن العماد الحنبلي

### 137/14 - أبو الحسن جعفر بن ابراهيم بن الحاج الرقي

اخبار وتراجم اندلسية 156 :	السلفي
القلائد 158 - 163 :	ابن خاقان
بغية الملتمس 241 :	الضبي
معجم البلدان ج 4 ق I : 355 :	ياقوت
المطرب 175 - 177 :	ابن دحية



ابن الابار	: معجم اصحاب الصدفى 69
ابن سعيد	: المغرب 2 : 277
ابن سعيد	: رايات المبرزين 80
ابن فضل الله العمري	: مسالك الابصار 17 : 191 أ - 191 ب
المقري	: النفع 2 : 108
	: 3 : 259 - 462 - 596
	: 4 : 226

#### 138/15 - أبو محمد بن جعفر اللرقى الوزير

ابن خاقان	: القلائد 163 - 164
الضبي	: بغية الملتمس 241 (ترجمة والده)
ابن سعيد	: المغرب 2 : 276

#### 139/16 - أبو اسحاق ابراهيم بن أبى الفتح بن خفاجة الاندلسى

(ت 533 هـ)

له ديوان مطبوع

ابن خاقان	: القلائد 266
ابن بسام	: الذخيرة ق 3 ورقة 87
ابن دحية	: المطرب 109
ابن الابار	: التكملة 175 ط الجزائر
ابن سعيد	: المغرب 2 : 367
ابن سعيد	: الرايات 87
ابن الابار	: معجم اصحاب الصدفى 59
نيكل	: المختارات 152

#### 140/17 - راشد بن عريف الكاتب

ابن سعيد	: المغرب 2 : 32
ابن الابار	: التكملة 68

#### 141/18 - أبو الحسن الشافعى الراعى

؟

142/19 - ابن معلى البرياني

ابن سعيد	: المغرب 2 : 475
ابن بسام	: الذخيرة 3 : ورقة 229
ابن فضل الله	
العمري	: المسالك 185

143/20 - أبو مروان بن عيسى البلنسي

؟

144/21 - المنفقل عبد العزيز بن خيرة أبو محمد

في الاصل : احمد بن شقاق ، واحمد هذا رجل آخر ترجم له العمري  
في المسالك ورقة 184

ابن سعيد	: المغرب 2 : 99
ابن سعيد	: الرايات 58
ابن بسام	: الذخيرة ق I م 2 : 259
العمري	: المسالك ورقة 148

145/22 - أبو مروان بن غصن الحجاري

(ت 454)

ابن سعيد	: المغرب 2 : 33
ابن بسام	: الذخيرة ق 3 ورقة 90
ابن الابار	: التكملة 606
ابن الابار	: اعتاب الكتاب 203 ، 218
الحميدي	: الجذوة 378
الضبي	: البغية 514
العمري	: مسالك الابصار ورقة 447

146/23 - أبو محمد عبد الله بن عبد البر الكاتب

(ت 458)

ابن خاقان	: القلائد 206
ابن سعيد	: المغرب 2 : 402
ابن بسام	: الذخيرة ق 3 ورقة 33

ابن بشكول	: الصلة 274
ابن عذارى	: البيان 3 : 244
المراكشي	: المعجب 67
الضبي	: البغية 34I
ابن الابار	: اعتاب الكتاب 220
العمري	: مسالك الابصار 8 ورقة 246
نيكل	: المختارات 146

147/24 - أبو محسن بن ابي عامر الباكري

؟

148/25 - أبو القاسم السميسر : خلف بن فرج الالبيري

ابن بسام	: الذخيرة ق I م 2 : 372
ابن سعيد	: المغرب 2 : 100
السلفي	: اخبار وتراجم اندلسية 28 ، 83
ابن دحية	: المطرب 95
ابن سعيد	: الرايات 58
العمري	: المسالك ورقة 189
نيكل	: المختارات 132

149/26 - ابن حنظلة البطليوسي

ابن دحية : المطرب 25

150/27 - أبو المفتح عبد العزيز بن جعفر العدوي

؟

151/28 - أبو الحسن علي بن احمد بن ابي وهب

؟

152/29 - أبو محمد الاعشى النحوي

؟

159/30 - أبو زيد بن العمدة

ابن دحية : المطرب 80

154/31 - أبو الفضل جعفر بن شرف

(ت 534)

ابن خاقان : القلائد 290  
ابن بسام : الذخيرة ق 3 ورقة I38  
ابن دحية : المطرب 77  
ابن بشكوال : الصلة I3I  
ابن سعيد : المغرب 2 : 230  
نيكل : المختارات I29  
البيستاني : دائرة المعارف 3 : 26I

155/32 - أبو الفضل عبد الله بن الغابر الاندلسي

؟

156/33 - أبو عبد الله محمد بن عبادة القزاز

السلفي : اخبار وتراجم اندلسية 76  
ابن بسام : الذخيرة ق I م 2 : 299  
المقري : النفع 2 : 279 ، 330 ، 492  
ابن سعيد : المغرب 2 : I34  
ابن خاقان : القلائد I4  
المقري : ازهار الرياض 2 : 252  
العمري : المسالك ورقة I37  
ياقوت : معجم الادباء I9 : I05

خلط المقري والسلفي بين أبي عبد الله هذا وعبادة بن محمد الآتي

157/34 - عبادة بن محمد بن عبادة القزاز

السلفي : اخبار وتراجم اندلسية 76  
المقري : النفع ، (في القزاز وابن القزاز)

158/35 - محمد بن يوسف المعروف بابن الرفاء البلنسي

المصري : مسالك الابصار ورقة 190

159/36 - أبو مروان عبيد الله بن سرية

ابن دحية : المطرب I29  
ابو الصلت : الرسالة المصرية I8  
المصري : المسالك ورقة 190

160/37 - أبو الطيب بن البزاز

؟

161/38 - أحمد بن علي الفرسقي

؟

162/39 - أبو محمد بن هندو

ابن بسام : الذخيرة ق 3 ورقة 281  
ابن سعيد : المغرب 2 : 208

163/40 - المصري الاعمي أبو الحسن علي بن عبد الغني

(ت 488)

ابن بسام : الذخيرة ق 4 م I : I92  
ابن بسام : الذخيرة ق I م 2 : 38 ، 399  
ابن دحية : المطرب I6 - 80 - 85  
المراكشي : المعجب I22  
ابن بشكوال : الصلة 425  
ابن خلكان : الوفيات 2 : 273  
الصفدي : نكت الهميان 2I4  
غرسية غومس : الاشعار I69  
زكي باشا : تراجم العميان المشاهير في الشرق 57  
نيكيز : المختارات I06  
المرزوقي وابن  
الحاج يحيى : ابو الحسن المصري القيرواني - تونس I963

164/41 - أبو الحسن عبد الكريم بن فضال الحلواني

ابن بسام : الذخيرة ق 4 م I : 219  
ابن دحية : المطرب 65  
ابن سعيد : الرايات 157  
العمري : المسالك ورقة 181

165/42 - أبو علي كاتب مؤنس

؟

166/43 - أبو الوليد هشام بن احمد الوقشي

(408 - 489)

ابن بشكوال : الصلة 593  
ابن الابار : الحلة السراء 2 : 257  
ابن الابار : التكملة 31 - 280 - 467  
العمري : المسالك ورقة 189  
نيكل : المختارات 181

167/44 - ناقد الكاتب

؟

168/45 - أبو الوليد حسان ابن المصيبي

ابن سعيد : المغرب I : 385  
ابن سعيد : الرايات 27  
ابن بسام : الذخيرة ق I م 2 : 335 ، 336 و ق 2 ورقة 138  
العمري : المسالك ورقة 163

169/46 - ابن شاطر السرقسطي

ابن دحية : المطرب 84

170/47 - أبو عامر محمد بن عبيدة

؟

171/48 - عبد الصمد بن عبد الصمد

المقري : النفج 2 : 497

172/49 - أبو محمد الطيب المصري

ابن خاقان : القلائد 7  
المعري : ورقة 187  
المقري : النفج 2 : 625

173/50 - أبو علي حسن بن هادة

المعري : المسالك ورقة 187

174/51 - أبو الوليد البجلي

؟

175/52 - أبو محمد عبد الجبار بن حمديس

(ت 527)

انظر ديوانه المطبوع

ابن سعيد : المرقصات 67  
ابن سعيد : الرايات 112  
ابن بسام : الذخيرة ق 4 خط  
ابن دحية : المطرب 60  
المعري : المسالك ورقة : 74  
امباري : المكتبة العربية الصقلية  
السقا والمنشاوي : ترجمة ابن حمديس - القاهرة 1929  
بروكلمان : تاريخ الادب العربي I : 269 والملحق : 474  
البستاني : دائرة المعارف  
المستشرقون : دائرة المعارف الاسلامية

176/53 - ولده محمد بن حمديس

؟

177/54 - أبو الطيب الأزدي

؟

178/55 - أبو مروان عبد الملك ابن أغلب الشاطبي

؟

179/56 - برد بن أحمد بن برد

؟

180/57 - أبو الحسن اليسع بن اليسع

ابن خاقان : القلائد 190  
ابن سميد : المغرب 2 : 87 - 248  
ابن الأبار : الحلة السراء 2 : 173

181/58 - عبد الحميد بن عبد الحميد البرجي

العمري : المسالك ورقة 187  
المقري : النفع 2 : 497

182/59 - ابن معرف المنجم

المقري : النفع 2 : 497

183/60 - أبو الحسن البلنسي

المقري : النفع 2 : 532

184/61 - أبو طالب عبد الجبار المعروف بالمتنبي

ابن بسام : الذخيرة ق I م 2 : 401  
ابن سميد : المغرب 2 : 371  
العمري : المسالك ورقة 150  
ابن خاقان : القلائد 73  
نيكل : المختارات 160



185/62 - أبو عبد الله محمد بن عائشة البلنسي

ابن خاقان	: المطمح 84
ابن سعيد	: المغرب 2 : 314
ابن سعيد	: الرايات 80
العمرى	: المسالك ورقة 179

186/63 - أبو الحسين الفيك

العمرى	: المسالك ورقة 184
ابن خلكان	: الوفيات (ط فوستنفلد : اثناء ترجمة المصري)

187/64 - أبو العرب مصعب بن محمد بن أبي الفرات القرشي

(423 - 506)

ابن الأبار	: التكملة 386
ابن سعيد	: الرايات III
الصفدي	: الوافي ورقة 155 - (نسخة فينا رقم 224)
الصفدي	: نكت الهميان 214
السلفي	: اخبار وتراجم اندلسية 68 - 138
النيفر	: عنوان الأريب I : 123
العمرى	: المسالك ورقة 181
ابن بسام	: الذخيرة ق 4 م 2 - خط
ابن خلكان	: وفيات الأعيان رقم 461 - (ط وستنفلد)
الذكرى المثوية	
لميلاد آمري 2	: 304
البستاني	: دائرة المعارف 4 : 450

188/65 - ابن كاتب كرامة القيرواني

٩

189/66 - ابن شرف :

أبو عبد الله محمد بن أبي سعيد بن أحمد الجذامي القيرواني

(ت : 460)

ابن سعيد	: المغرب 2 : 230
ابن بسام	: الذخيرة ق 4 م 1 : 132

ابن بشكوال : الصلة 545  
 ابن دحية : المطرب 7I  
 ياقوت : معجم الادباء 19 : 37  
 الكتبي : الفوات 2 : 4I0  
 العمري : المسالك ورقة 43  
 السيوطي : بغية الوعاة 47  
 الميمني الراجكوني : النتف من شعري ابن رشيق وزميله ابن شرف ط السلفية  
 القاهرة 1343 هـ  
 البستاني : دائرة المعارف

### 190/67 - أبو علي الحسن ابن رشيق

له ديوان مطبوع

ابن سعيد : الرايات 10I  
 العمري : المسالك ورقة 37 ظ  
 ياقوت : معجم الادباء 8 : 1I0  
 الميمني الراجكوتي : النتف من شعري ابن رشيق وابن شرف ط القاهرة 1343 هـ  
 البستاني : دائرة المعارف 3 : 109

### 191/68 - عبد الله السمسطي

؟

### 192/69 - الامير تاج الدولة ابن الامير ثقة الدولة

ابن خلكان : الوفيات 5 : 2II  
 ابن سعيد : عنوان المرقصات 63  
 زامباور : معجم الاسر الحاكمة  
 ابن اغلب : مختصر الدررة الخطيرة ورقة 104  
 النويري : نهاية الارب ورقة 7I - مخطوط باريس

### 193/70 - أبو سليمان بن هبة الله الكاتب

؟

### 194/71 - أبو بكر يحيى بن بقي القرطبي

ابن خاقان : القلائد 322  
 ابن بسام : الذخيرة ق 2 ورقة 190

المغرب 2 : 19	: ابن سعيد
رايات المبرزين 48	: ابن سعيد
عنوان المرقصات 68	: ابن سعيد
التكملة 722	: ابن الابرار
اخبار وتراجم اندلسية 50	: السلفي
الوفيات 5 : 248	: ابن خلكان
معجم الادباء 20 : 19	: ياقوت
المسالك ورقة 69	: العمري
المختارات 163	: نيكل
دائرة المعارف	: البستاني

### 195/72 - ابن وضاح المرسي المعروف بالبقيرة

(ت 530 - او - 543)

الرايات 78	: ابن سعيد
عنوان المرقصات 67	: ابن سعيد
التكملة رقم 105	: ابن الابرار
معجم اصحاب الصدفي II	: ابن الابرار
بغية الملتمس رقم 469	: الضبي
تراجم واخبار اندلسية II5	: السلفي
المسالك ورقة 67	: العمري
تاريخ مرسية 158	: رمبروكاسير

### 196/73 - أبو بكر محمد المرسي

؟

### 197/74 - أبو بكر احمد بن الجنان المرسي

ابن سعيد . المغرب 2 : 282

### 198/75 - المخزومي الاعمى الفرناطي

(ت 540)

المغرب I : 223	: ابن سعيد
الاحاطة I : 259	: ابن الخطيب

199/76 - أبو جعفر بن سلام الشاطبي

؟

200/77 - الأرقم السلمي

لعله المذكور في :

المقري : النفح 2 : 513

201/78 - أبو بكر الملقب بالقلمندر

ابن سعيد : المغرب I : 369

المقري : النفح 2 : 305

202/79 - أبوبكر محمد المعروف بالابيض

(ت بعد سنة 530)

ابن دحية : المطرب 8I

ابن سعيد : المغرب 2 : I27

ابن الأبار : التكملة 98 ط الجزائر

203/80 - محمد بن محمد يعرف بابن اليثربي الشريف الإدريسي

(493 - 560)

الصفدي : الوافي I : I63

ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء 2 : 52

؟ : مجلة المشرق المجلد II : 320 والمجلد I5 : 400

زيدان : آداب اللغة العربية 3 : 84

كنون : النبوغ المغربي I : 88

بروكلمان : الذيل I : 876

الزركلي : الاعلام 7 : 250

المستشرقون : دائرة المعارف الاسلامية

\* الأسعد ابن بليطه

راجع رقم 8

204/81 - أبو عبد الله محمد بن عثمان المعروف بابن الحداد

(ت 480)

المطمح 80 :	ابن خاقان
الذخيرة ق I م 2 : 20I :	ابن بسام
المغرب 2 : I43 :	ابن سعيد
الرايات 74 :	ابن سعيد
التكملة I33 :	ابن الأبار
المجذوة 373 :	الحميدي
تراجم واخبار اندلسية I7 :	السلفي
الاحاطة 2 : 250 :	ابن الخطيب
المحمدون الشعراء ، ورقة 32 :	القفطسي
المسالك ورقة I45 :	العمري
الفوات 2 : 34I :	ابن شاكر
الوافي 2 : 86 :	الصفدي
الوفيات 4 : I32 :	ابن خلكان
شعراء العرب 72 :	البيستاني
معجم المؤلفين :	كحالة

205/82 - أبو حفص عمر بن رحيق

؟

206/83 - الفقيه الطرطوشي :

أبو بكر محمد بن أبي محمد الفهري

(45I - 520)

المغرب 2 : 424 :	ابن سعيد
الصلة 5I7 :	ابن بشكوال
الوفيات I : 479 :	ابن خلكان
البنية I25 :	الضبي
الديباج 276 :	ابن فرحون
حسن المحاضرة I : 2I3 :	السيوطي
شذرات الذهب 4 : 62 :	ابن العماد الحنبلي
مرآة الجنان 3 : 225 :	اليافعي
مجلة المجمع العلمي العربي م 35 : I39 :	
مجلة الثقافة س I2 ع 584 ص 6 :	
دائرة المعارف الاسلامية 2 : 378 :	المستشرقون

انظر فهرست مؤلفاته في :  
كحالة : معجم المؤلفين  
بروكلمان : تاريخ الادب العربي  
المراكشي : المعجب 129

207/84 - أبو محمد بن الحسن الكاتب القرطبي المعروف بابن الحبير

ابن خاقان : القلائد 161

208/85 - القاضي ابوبكر محمد ابن العربي

(ت 543)

ابن خاقان : المطمح 62  
ابن سعيد : الرايات 15  
ابن سعيد : المغرب I : 249  
ابن بشكوال : الصلة 532  
ابن فرحون : الديباج 281  
ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة 5 : 302  
المستشرقون : دائرة المعارف الاسلامية 2 : 384

209/86 - أبو العباس احمد بن حمدين

ابن سعيد : الرايات 39

وظن ابن سعيد ان ابا العباس هذا هو ابن حمدين الثائر بقرطبة

210/87 - أبو عبد الله محمد المعروف بابن الحناط

(ت 537 - او - 538)

ابن بسام : الذخيرة ق I م I : 383  
ابن الابار : التكملة 122  
الحميدي : جذوة المقتبس 53  
ابن بشكوال : الصلة 640  
ابن سعيد : المغرب I : 121  
الضبي : البغية 67  
السبكي : طبقات الشافعية 2 : 161

الصفدي : الوافي 3 : 124  
ابن خلكان : الوفيات I : 582  
كحالة : معجم المؤلفين IO : 50  
البيستاني : دائرة المعارف 3 : 50

### 211/88 - أصبغ بن محمد القرطبي

لعله : اصبغ بن عبد الله بن محمد من اهل قرطبة  
ابن بشكوال : الصلة II2

او : اصبغ بن محمد بن اصبغ الازدي كبير المفتين بقرطبة توفي 505  
نفس المرجع

### 212/89 - أبو عامر محمد بن الأصيلي

(496 - 566)

ابن سعيد : المغرب 2 : 444  
ابن بسام : الذخيرة 3 : 136  
ابن الأبار : التكملة 226  
العسري : مسالك الابصار ورقة 179

### 213/90 - أبو الفتح الوزير

؟

### 214/91 - أبو عمرو الباجي

ابن خاقان : القلائد II5  
ابن سعيد : المغرب I : 405  
ابن بسام : الذخيرة ق 2 ورقة 59  
العسري : المسالك ورقة 158 - 184

### 215/92 - ابن الجودي : أبو الحسن

ابن خاقان : المطمح 90  
ابن الأبار : المعجم 278

216/93 - أبو محمد عبد الله ابن سارة الاشبيلي

(ت 517)

ابن خاقان	: القلائد 299
ابن بسام	: الذخيرة ق 2 : 259
ابن سعيد	: الرايات 35
ابن الابار	: التكملة 462
ابن دحية	: المطرب 82
السلفي	: تراجم واخبار اندلسية 15
ابن سعيد	: المغرب I : 419
الصفدي	: الوافي ج 4 ق 2 ورقة 219
الضبي	: البغية رقم 896
ابن العماد الحنبلي	: الشذرات 4 : 55
السيوطي	: بغية الوعاة 288
المعري	: المسالك ورقة 134
ابن خلكان	: الوفيات 2 : 279
نيكل	: المختارات 120

217/94 - ابوبكر بن الصائغ المعروف بابن باجة السرقسطي

(ت 533)

ابن خاقان	: القلائد 346
ابن سعيد	: المغرب 2 : 119
القنطري	: اخبار العلماء 406
ابن خلكان	: الوفيات 4 : 103
الصفدي	: الوافي 2 : 240
ابن ابي أصيبعة	: عيون الانباء 2 : 62
ابن الخطيب	: الاحاطة I : 178
ابن العماد الحنبلي	: شذرات الذهب 4 : 103
الخوانساري	: روضات الجنات I : 135
بروكلمان	: تاريخ الادب العربي (الملحق 830)
المستشرقون	: دائرة المعارف الاسلامية 2 : 388
كحالة	: معجم المؤلفين 3 : 63 - و - 7 : 107

218/95 - ابن الفخار المالقي الاندلسي

محمد بن حسن ، أبو عبد الله

(ت 539)

ابن خاقان	: القلائد 337
ابن سعيد	: المغرب I : 432



التكملة 175 :	ابن الابار
المحمدون الشعراء ورقة 103 :	القفطي
المسالك ورقة 143 :	المعري
البنية 60 :	الضبي
دائرة المعارف 3 : 423 :	البيستاني

219/96 - أبو الحجاج يوسف بن محمد بن فاروا

(499 - 545)

معجم البلدان I : 28I (مادة جيان)	ياقوت
معجم البلدان 2 : 170 (مادة اشكرب)	ياقوت

220/97 - أبو الحسن خطاب بن احمد بن عدي التلمساني

معجم البلدان I : 87I (مادة تلمسان)	ياقوت
------------------------------------	-------



## الجزء الثالث

—•—

### 221/98 - المتوكل ابو محمد عمر بن المظفر

ابن خاقان	: القلائد 4I
ابن سعيد	: المطرب I : 364
ابن بسام	: الذخيرة : 3 ورقة 129
ابن الخطيب	: اعمال الاعلام 180 (القسم الاندلسي)
ابن سعيد	: الرايات 29
ابن الابار	: الحلة السراء 96 (دوزي)
ابن دحية	: المطرب 24
الصفندي	: الوافي ج 5 ق 3 ورقة 5I
ابن خلدون	: العبر 4 : 160
المستشرقون	: دائرة المعارف الاسلامية

### 222/99 - الحاجب ذو الرئاستين أبو مروان عبد الملك بن رزين

(ت 496)

ابن خاقان	: القلائد 58
ابن بسام	: الذخيرة ق 3 ورقة 28
ابن سعيد	: المغرب 2 : 428
ابن دحية	: المطرب 44
ابن الخطيب	: اعمال الاعلام 236
ابن عذارى	: البيان المغرب 3 : 309
ابن الابار	: الحلة السراء 2 : 108
العسري	: المسالك ورقة 165

### 223/100 - الرئيس الاجل أبو عبد الرحمان بن طاهر

(ت : 507)

ابن خاقان	: القلائد 64
ابن سعيد	: المغرب 2 : 247

ابن بسام	: الذخيرة 3 ورقة 4
ابن الخطيب	: اعمال الاعلام 232
ابن الابار	: الحلة 186 (دوزي)
البيستاني	: دائرة المعارف 3 : 293

### 224/101 - ذو الوزارتين القائد ابو عيسى ابن لبون

ابن خاقان	: القلائد 161
ابن سعيد	: المغرب 2 : 376
ابن بسام	: الذخيرة 3 ورقة 27
ابن الابار	: الحلة 192 (دوزي)
المصري	: المسالك ورقة 173
ابن الخطيب	: اعمال الاعلام 209
المصري	: ازهار الرياض 3 : 103

### x - الوزير ابو عمرو الباجي يوسف بن جعفر

انظر رقم 214/91

### 225/102 - الوزير ابوبكر محمد بن القصيرة

(ت 508)

ابن خاقان	: القلائد 117
ابن بشكوال	: الصلة 512
ابن بسام	: الذخيرة 2 ورقة 116
ابن سعيد	: المغرب 1 : 350
ابن دحية	: المطرب 81
المراكشي	: المعجب 115
ابن الابار	: اعتاب الكتاب 222
للقنطلي	: المحمدون ورقة 127
المصري	: المسالك 8 ورقة 219
الصفدي	: الوافي 1/7 ورقة 79 (مخطوط مصر)
	(مجلة هيسبيريس 77)
البيستاني	: دائرة المعارف 3 : 457

226/103 - الوزير أبو المطرف ابن الدباغ الكاتب

ابن خاقان	: القلائد 120
ابن بسام	: الذخيرة ق 3 ورقة 67
ابن سعيد	: المغرب 2 : 440
الممري	: المسالك ورقة 221
البيستاني	: دائرة المعارف 3 : 54

227/104 - الوزير الفقيه الكاتب أبو القاسم بن الجمد محمد بن عبد الله

(ت 515)

ابن خاقان	: القلائد 123
ابن بسام	: الذخيرة 2 ورقة 91
ابن سعيد	: المغرب 1 : 341
ابن بشكوال	: الصلة 516
المراكشي	: المعجب 124
ابن دحية	: المطرب 174
البيستاني	: دائرة المعارف 2 : 402

228/105 - ذو الوزارتين المشرف ابوبكر محمد بن رحيم

(ت 532)

ابن خاقان	: القلائد 129
ابن سعيد	: المغرب 2 : 417
الممري	: المسالك 7 ورقة 224
القنطسي	: الحمدون ورقة 23
الضبي	: البنية 42
البيستاني	: دائرة المعارف 3 : 92
نيكل	: المختارات 173

229/106 - الوزير الكاتب أبو محمد بن القاسم

ابن خاقان	: القلائد 144
ابن الخطيب	: الاعمال 208
ابن عذارى	: البيان المغرب 3 : 215
البيستاني	: دائرة المعارف 3 : 444

230/107 - الوزير ابو عامر بن ارقم

ابن خاقان	: القلائد 150
ابن الابار	: التكملة 622
نيكل	: المختارات 128
البيستاني	: دائرة المعارف 4 : 417

231/108 - الوزير أبو محمد بن سفيان

ابن خاقان	: القلائد 154
ابن سعيد	: المغرب 2 : 12

232/109 - الوزراء بنو القبطرنة :

- 1 - أبوبكر (ت بعد 520)
- 2 - أبو الحسن
- 3 - أبو محمد

ابن خاقان	: القلائد 169
ابن سعيد	: المغرب I : 367
ابن الابار	: التكملة 78
ابن سعيد	: الرايات 24 - 30
ابن بسام	: الذخيرة ق 2 ورقة 234
ابن دحية	: المطرب 170
ابن الخطيب	: الاحاطة I : 339
العمري	: المسالك ورقة 131
ابن الابار	: الحلة السراء 2 : 103
محمود علي مكي	: وثائق تاريخية جديدة
دوزي	: ملحق القواميس العربية

233/110 - أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الرزاق

ابن سعيد	: المغرب 2 : 115
----------	------------------

x - أبو محمد بن الحبير

راجع رقم 207/84

234/111 - أبو محمد بن عبد الغفور

ابن خاقان	: القلائد 182
ابن سعيد	: المغرب I : 236
ابن بسام	: الذخيرة ق 2 ورقة 104
ابن سعيد	: الرايات 12
ابن دحية	: المطرب 182
الممري	: المسالك 8 ورقة 240

235/112 - الوزير الكاتب ابوبكر عبد العزيز المعروف بابن المرخي

(ت 536 - او - 540)

ابن خاقان	: القلائد 186
ابن سعيد	: المغرب I : 307
ابن بسام	: الذخيرة ق 2 ورقة 165
ابن بشكوال	: الصلة 158
ابن الابار	: المعجم 132
ابن دحية	: المطرب 189
الممري	: المسالك 8 ورقة 28

236/113 - الوزير أبو القاسم بن عبد الغفور

ابن خاقان	: المطمح 29
ابن بسام	: الذخيرة ق 2 ورقة 104
ابن سعيد	: المغرب I : 237
ابن سعيد	: الرايات 12

237/114 - الوزير أبو جعفر بن احمد

ابن خاقان	: القلائد 188
ابن سعيد	: المغرب I : 304

238/115 - الوزير أبو مروان بن مثنى

ابن خاقان	: المطمح 30
ابن الابار	: الحلة 2 : 179

239/116 - الوزير القائد ابو الحسن علي بن محمد بن اليسع

تبين انه هو المذكور السابق راجع رقم 180/57

240/117 - الوزير المشرف أبو محمد ابن مالك

(ت 518 - او - 530)

ابن خاقان	: القلائد I93
ابن بسام	: الذخيرة ق I م 2 : 245
ابن سعيد	: المغرب 2 : II7
عباس	: تاريخ الادب الاندلسي 305 (عصر الطوائف والموحدين)

241/118 - الوزير ابو القاسم بن السقاط الكاتب

ابن خاقان	: القلائد I95
ابن سعيد	: المغرب I : 428
ابن الابار	: الحلة السيراء
دوزي	: رسالة الى فلايشر IO8

242/119 - ذو الوزارتين أبو عبد الله محمد بن أبي الحصال الغافقي

(465 - 540)

ابن خاقان	: القلائد I99
ابن بسام	: الذخيرة ق 3 ورقة 2I4
ابن بشكوال	: الصلة 530
المراكشي	: المعجب I24
ابن سعيد	: المغرب 2 : 66
ابن سعيد	: الرايات 74
ابن دحية	: المطرب I7I
العمرى	: المسالك ورقة 243
ابن الخطيب	: الاحاطة 2 : 264
السيوطي	: البغية
الضبي	: البغية I2I
بروكلمان	: تاريخ الادب العربي I : 368
نيكل	: المختارات I73
كحالة	: معجم المؤلفين I2 : I8
البستاني	: دائرة المعارف

x - ذو الوزارتين الكاتب ابو محمد بن عبد البر

راجع رقم 23/146



243/120 - الوزير الكاتب أبو الفضل بن حسداي

ابن خاقان	: القلائد 209
ابن زاكور	: شرح القلائد
ابن سعيد	: المغرب 2 : 44I
ابن دحية	: المطرب 179
ابن بسام	: الذخيرة ق 3 ورقة 125
ابن ظافر	: بدائع البدائه 208

244/121 - الوزير أبو عامر ابن ينق

(ت 547)

ابن خاقان	: القلائد 212
ابن سعيد	: المغرب 2 : 388
ابن الابار	: التكملة 198
ابن الابار	: المعجم 162
نيكل	: المختارات 166

245/122 - الوزير الكاتب ابوبكر بن قزمان محمد بن عبد الملك

(ت 508)

ابن خاقان	: القلائد 213
ابن بسام	: الذخيرة ق 2 ورقة 240
ابن سعيد	: المغرب I : 99
ابن بشكوال	: الصلة 512
سركيس	: معجم المطبوعات 214

وقد خلط المقرئ بينه وبين ابن قزمان الاصغر

246/123 - الوزير الكاتب ابوبكر بن الملح محمد بن اسحاق

(ت 500)

ابن خاقان	: القلائد 214
ابن سعيد	: المغرب I : 383
ابن بسام	: الذخيرة ق 2 ورقة 143
ابن الابار	: التكملة 149
ابن سعيد	: الرايات 27
المصري	: المسالك ج 8 ورقة 257

247/124 - الوزير الفقيه أبو أيوب بن أبي أمية

ابن خاقان	: المطمح 28
ابن سعيد	: المغرب 2 : 243
المعري	: المسالك ورقة 371

248/125 - الوزير القاضي أبو الفضل جعفر بن الاعلم

(ت 547)

ابن خاقان	: المطمح 74
ابن سعيد	: المغرب I : 396
ابن سعيد	: الرايات 34
الضبي	: البغية 239

249/126 - الفقيه القاضي ابو الوليد الباجي سليمان بن خلف

(ت 474)

ابن خاقان	: القلائد 215
ابن بسام	: الذخيرة ق 3 ورقة 30
ابن العماد	: شذرات الذهب 3 : 344
ابن سعيد	: المغرب I : 404 - 2 : 424
ابن بشكوال	: الصلة 199
الضبي	: البغية 289
ياقوت	: معجم الادباء II : 246
ابن خلكان	: الوفيات I : 302
ابن فرحون	: الديباج 120
ابن دحية	: المطرب 30
ابن شاکر	: الفوات I : 356
بدران	: تهذيب تاريخ دمشق 6 : 248
المستشرقون	: دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الجديدة)

250/127 - الوزير الفقيه أبو مروان بن سراج

(ت 489)

ابن خاقان	: القلائد 217
ابن بسام	: الذخيرة ق I م 2 : 307
ابن سعيد	: المغرب I : 115
ابن بشكوال	: الصلة 357

المصري	: المسالك ورقة 183
السيوطي	: البغية 312
الصفدي	: الوافي م 6 ق 2 ورقة 351
ابن فرحون	: الديباج

251/128 - الوزير أبو عبيد البكري

(ت 487)

ابن خاقان	: القلائد 218
ابن سعيد	: المغرب I : 347
ابن بسام	: الذخيرة ق 2 ورقة 74
ابن بشكوال	: الصلة 282
ابن أبي اصيبعة	: عيون الانباء 2 : 52
السيوطي	: البغية 285
المصري	: المسالك ورقة 152

252/129 - الفقيه القاضي أبو عبد الله بن حمدين

(ت 529)

ابن خاقان	: القلائد 219
المراكشي	: المعجب 123
ابن بسام	: الذخيرة ق I م 2 : 323 - 326 - 333

253/130 - الفقيه أبو محمد عبد الله ابن السيد البطليوسي

(444 - 521)

ابن خاقان	: القلائد 221
ابن سعيد	: المغرب I : 385
السلفي	: اخبار وتراجم اندلسية 24 ، 97
ابن الأبار	: الحلة السيرة 2 : 177
ابن بشكوال	: الصلة 287
ابن فرحون	: الديباج 140
ابن خلكان	: الوفيات 2 : 282
السيوطي	: البغية 283
سركيس	: معجم المطبوعات 69
بروكلمان	: تاريخ الادب العربي I : 27 والملحق I : 758

254/131 - الوزير ابو الحسين بن سراج  
(ت 508)

ابن خاقان	: القلائد 231
ابن بسام	: الذخيرة ق I م I : 319
ابن سعيد	: المغرب I : 116
السلفي	: اخبار وتراجم اندلسية 132
ابن بشكوال	: الصلة 226
ابن دحية	: المطرب 123
ابن سعيد	: الرايات 44
المعري	: المسالك ورقة 132
ياقوت	: معجم الادباء 4 : 226 (ط مرجليوث)
السيوطي	: بنية الوعاة 251
ابن فرحون	: الديباج 126

255/132 - ذو الوزارتين القاضي ابو امية بن عصام  
(ت 516)

ابن خاقان	: القلائد 232
ابن سعيد	: المغرب I : 254
ابن سعيد	: الرايات 15
المعري	: المسالك ورقة 142
البستاني	: دائرة المعارف 3 : 381

256/133 - الفقيه الامام المحافظ ابوبكر بن عطية

ابن خاقان	: القلائد 237
البستاني	: دائرة المعارف 3 : 382

257/134 - الوزير المحافظ القاضي ابو محمد عبد الحق بن عطية  
(481 - 542 - او - 541)

ابن خاقان	: القلائد 239
ابن سعيد	: المغرب 2 : 117
ابن بشكوال	: الصلة 380
ابن سعيد	: الرايات 51
ابن الزبير	: صلة الصلة 2
ابن فرحون	: الديباج 174

السيوطي : البغية 49 :  
البستاني : دائرة المعارف 3 : 182  
بروكلمان : تاريخ الادب العربي :

258/135 - الوزير الفقيه القاضي ابو الحسن بن اضحى علي بن عمر

(ت 540)

ابن خاقان : القلائد 248 :  
ابن سعيد : المغرب 2 : 108  
ابن دحية : المطرب 198 :  
ابن سعيد : الرايات 53 :  
ابن الابار : الحلة السيرة 207 :  
الضبي : البغية 515 :  
عباس : تاريخ الادب الاندلسي :

259/136 - الفقيه الكاتب أبو عبد الله اللوشي

ابن خاقان : القلائد 252 :

260/137 - الفقيه القاضي ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض

(476 - 544)

ابن خاقان : القلائد 255 :  
ابن بشكوال : لصلة 446 :  
ابن دحية : المطرب 52 ، 90 ، 200 :  
ابن سعيد : الرايات 76 :  
ابن الابار : معجم اصحاب الصدفى 291 :  
المقري : ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض ط منه ثلاثة  
اجزاء بالقاهرة 13 - 13 ومنه نسخ خطية كثيرة ، منها  
نسخة مخطوطة بمكتبة حسن حسني عبد الوهاب

261/138 - الفقيه القاضي ابو الحسن بن زنباع

ابن خاقان : القلائد 259 :  
البستاني : دائرة المعارف :

262/139 - الاديب ابو جعفر الاعمي التطيلي : احمد بن هريرة  
(ت 525)

له ديوان جمعه وحققه احسان عباس (ط دار الثقافة بيروت)

ابن خاقان	: القلائد 315
ابن بسام	: الذخيرة ق 3 ورقة 225
ابن سعيد	: المغرب 2 : 45I
السلفي	: اخبار وتراجم اندلسية 16
الصفدي	: نكت الهميان 110
المعري	: المسالك ورقة 139
الضبي	: البغية 429
ابن سناء الملك	: دار الطراز
الحميري	: الروض العاطر
البيستاني	: أدباء العرب 87
بروكلمان	: تاريخ الادب العربي

263/140 - الوزير أبو العلاء بن صهيب

ابن خاقان	: القلائد 326
ابن سعيد	: المغرب 2 : 257
ابن الابار	: معجم اصحاب الصدفى 300
المعري	: المسالك ورقة 142

264/141 - الاديب أبو القاسم بن العطار

ابن خاقان	: القلائد 328
ابن سعيد	: المغرب I : 254
ابن سعيد	: الرايات 15
المعري	: المسالك ورقة 142
البيستاني	: دائرة المعارف 3 : 381

265/142 - الاديب الحاج أبو عامر ابن عيشون

ابن خاقان	: القلائد 328
المعري	: المسالك ورقة 142
البيستاني	: دائرة المعارف 3 : 409

266/143 - الاديب ابو الحسن حكم بن محمد غلام البكري

ابن خاقان	: القلائد 334
ابن سعيد	: المغرب 2 : 348
ابن بسام	: الذخيرة ق 2 ورقة 174
الضبي	: البغية 265
العمري	: المسالك ورقة 133
المقرئزي	: رسائل ورقة 74 (مخطوط باريس 4657)

267/144 - الاديب ابو عامر ابن المرابط

ابن خاقان	: القلائد 240
العمري	: المسالك ورقة 143
نيكل	: المختارات 178

268/145 - الاديب ابو الحسن باقي بن احمد

ابن خاقان	: القلائد 342
الضبي	: البغية 235
ابن سعيد	: المغرب 2 : 461

269/146 - الاديب ابو جعفر ابن البني

راجع رقم 94 ج I

270/147 - ابوبكر بن عبد الصمد

ابن خاقان	: القلائد 34
ابن الخطيب	: اعمال الاعلام 192 - 197

271/148 - أبو نصر الفتح بن عبيد الله ابن خاقان

(ت 533)

ابن سعيد	: المغرب I : 254
ابن الابار	: المعجم 300
ابن شاكر	: الفوات 2 : 246
ياقوت	: معجم الادباء 16 : 186

المسالك ورقة 394 :	العمري
الشنذرات 4 : I07	ابن العماد
عنوان المرقصات : 12	ابن سعيد
المطرب 27 :	ابن دحية
الوفيات 2 : 407	ابن خلكان
بلاغة العرب في الاندلس :	احمد ضيف
دائرة المعارف :	البستاني

× - أبو اسحاق ابراهيم بن خفاجة

انظر رقم 139/16

272/149 - أبو عامر احمد بن عبد الملك بن شهيد

(382 - 426)

له ديوان جمعه ونشره شارل بلا

المطمح 16 :	ابن خاقان
الذخيرة ق I م I : I61	ابن بسام
المطرب 147 :	ابن دحية
اعتاب الكتاب 203 :	ابن الابار
الوفيات I : 98	ابن خلكان
الحلة السبراء I27 (ط دوزي) :	ابن الابار
عنوان المرقصات 59 :	ابن سعيد
الجزوة 124 :	الحميدي
المسالك ورقة 26 :	العمري
يتيمة الدهر 2 : 35	الثعالبي
النثر الفني 2 : 302	زكي مبارك
تاريخ الادب العربي الملحق I : 478	بروكلمان
دائرة المعارف 3 : 269	البستاني

273/150 - أبو مروان بن أبي الخصال

التكملة 609 :	ابن الابار
المعجب 127 :	المراكشي

274/151 - أبو الحسن علي بن عطية البلنسي ابن الزقاق

(529 - او - 530)

طبع ديوان ابن الزقاق ، غرسية غومس في مدريد ، وترجمه 1956 م  
وطبع ثانية في بيروت بتحقيق عفيفة دبراني



ابن سعيد	: المغرب 2 : 323
ابن دحية	: المطرب 101
ابن الابار	: التكملة 663
ابن سعيد	: الرايات 83
ابن سعيد	: عنوان المرقصات
ابن الابار	: الحلة السبراء 2 : 19
المعري	: المسالك ورقة 68 واورد المعري شعره في ترجمة محمد ابن غالب الرصافي
ابن العماد الحنبلي	: شذرات الذهب 3 : 29
ابن شاكر	: الفوات 2 : 125
البستاني	: دائرة المعارف 3 : 138

275/152 - أبو العلاء عبد الحق بن خلف بن مفرج الشاطبي ابن الجنان

؟

276/153 - أبو الحسين بن الطراوة المالقي النحوي سليمان بن محمد السبائي  
(ت 528)

ابن سعيد	: المغرب 2 : 208
ابن الابار	: التكملة 704
السلفي	: اخبار وتراجم اندلسية 17 - 63
الضبي	: البغية 290
السيوطي	: بغية الوعاة 263 - 415
ابن الابار	: تحفة القادم II
البستاني	: دائر المعارف 3 : 298

277/154 - أبو الحسن بن هارون المالقي

ابن سعيد	: المغرب I : 395
ابن بسام	: الذخيرة ق 2 ورقة 197
ابن الابار	: الحلة 167 (ط دوزي)
المعري	: المسالك ورقة 169

278/155 - ابن حلو الشاعر

؟

279/156 - أبو القاسم عبد الرحمن بن خرشوش المغربي

ابن سعيد	: المغرب 2 : 366
ابن سعيد	: الرايات 88

280/157 - أبو الحسن عبد الله ابن شماخ الكاتب

المصري : المسالك ورقة 184

281/158 - محمد بن السبتي

؟

x - ابن الرفا (بل هو ابن الزقاق)

انظر رقم 274/151

x - أبوبكر يعي بن بقي الاندلسي

راجع رقم 194/71

x - المخزومي الاعمى

راجع رقم 198/75

282/159 - أبوبكر البكي يعي بن سهل

(ت حوالي 560)

ابن سعيد : المغرب 2 : 266

ابن دحية : المطرب 125

ابن الابار : الحلة السراء 2 : 237

ياقوت : معجم البلدان 3 : 843

الضبي : بغية الملتمس 488

مجلة هيسبريس : عدد 18 سنة 1934 م

x - أبوبكر محمد الابيض

راجع رقم 202/79

x - أبو عبد الله محمد بن عائشة البنسي

راجع رقم 185/62

283/160 - أبوبكر الخولاني المنجم

؟

x - أبو القاسم الاسعد بن ابراهيم بن بليطة

يراجع رقم 131/8

x - ابن المصيبي الاندلسي

راجع رقم 168/45

## 13 - مصادر التحقيق ومراجعته

### أ - المصادر

ابن الابار : ابو عبد الله محمد بن عبد الله (685)

I - الحلة السيرة

أ - ط القاهرة 1963 م

ب - ط دوزي ليدن 1847 - 1851 م

2 - التكملة لكتاب الصلة

أ - ط القاهرة 1374 هـ

ب - ط مجربط 1887 م

ج - ط الجزائر

3 - المقتضب من تحفة القادم

ط القاهرة 1957 م

4 - اعتاب الكتاب

ط دمشق 1380 هـ

5 - المعجم في اصحاب الامام أبي علي الصدفي

ط مجربط 1886 م

ابن الاثير : علي بن محمد (630)

6 - الكامل في التاريخ

ط : المنيرية ، مصر 1348 - 1353 هـ

7 - اللباب في تهذيب الانساب

ط القاهرة 1357 - 1369 هـ

ابن ابي اصيبعة : احمد بن القاسم (668)

8 - عيون الانباء في طبقات الاطباء

أ - ط بيروت 1376 - 1377 هـ

ب - ط مولر 1884 م

ابن اغلب : أبو اسحاق (ق : 6)  
9 - مختصر الدرة الخطيرة من شعر شعراء الجزيرة  
أ - ط رومة 1959 م بتحقيق الاستاذ  
أمبرتو ريزيتانو  
ب - مخطوط باريس رقم 3428

ابن بسام : أبو الحسن علي (542)  
10 - الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة  
القسم الاول : ط القاهرة 1358 - 1361 هـ  
القسم الثاني : أ - مخطوط المكتبة الاحمدية  
بتونس رقم 4338  
ب - مخطوط المكتبة الوطنية  
باريس رقم 3322  
القسم الثالث : أ - مخطوط الخزانة العامة  
بالرباط رقم 1324  
ب - مخطوط المكتبة الوطنية  
باريس رقم 3323  
القسم الرابع : المجلد الاول ط القاهرة 1364  
القسم الرابع : المجلد الثاني مخطوط الخزانة  
بالرباط

ابن بشكوال : ابو القاسم خلف بن عبد الملك (578)  
II - الصلة  
ط القاهرة 1374 هـ

البصروي : محمد خليل (809)  
12 - شرح المنفرجة  
مخطوط مكتبة المرحوم حسن حسني عبد الوهاب

البيذق : ابوبكر الصنهاجي (ق : 6)  
13 - اخبار المهدي بن تومرت  
ط باريس 1928 م

- التجاني : أبو محمد عبد الله (حيا سنة 717)  
 14 - الرحلة  
 ط تونس 1377 هـ
- التطيلي الاعمى : أحمد بن هريرة  
 15 - الديوان  
 ط بيروت 1963
- ابن تغري بردي : أبو المحاسن يوسف (874)  
 16 - النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة  
 ط دار الكتب المصرية
- الثعالبي : أبو منصور (429)  
 17 - يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر  
 ط القاهرة 1947 م
- ابن الجوزي : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (547)  
 18 - المنتظم في تاريخ الملوك والامم  
 ط اولى حيدر آباد 1358 - 1359 هـ
- حاجي خليفة : مصطفى بن عبد الله (1067)  
 19 - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون  
 ط اسطانبول 1360 - 1362 هـ
- ابن حجر : شهاب الدين احمد بن علي (852)  
 20 - لسان الميزان  
 ط حيدر آباد 1329 - 1330 هـ
- 21 - رفع الاصر عن قضاة مصر  
 ط اولى القاهرة
- ابن حزم : أبو محمد علي بن أحمد (456)  
 22 - طوق الحمامة  
 ط القاهرة 1950 م
- المصري : أبو اسحاق ابراهيم بن علي (413)  
 23 - زهر الآداب وثمر الالباب ط القاهرة 1953 م

ابن حديد  
الصقلي

: عبد الجبار بن ابي بكر (527)

24 - الديوان  
ط بيروت 1379 هـ

الحميدي

: محمد بن فتوح (488)

25 - جذوة المقتبس في ذكر ولاية الاندلس  
ط اولى القاهرة 1372 هـ

الحميري

: محمد بن عبد المنعم (727)

26 - الروض المعطار في خبر الاقطار  
ط القاهرة 1939 م

ابن خاقان

: الفتح بن عبيد الله القيسي (535)

27 - مطمح الانفس ومسرح التأس في ملح اهل  
الاندلس

أ - ط الجوائب 1302 هـ

ب - ط القاهرة 1325 هـ

28 - قلائد العقيان

أ - ط باريس 1277 هـ 1860 م

ب - مخطوط باريس رقم 3318

ابن ابي الحصال  
الكاتب

29 - ترسل الفقيه الكاتب ابن ابي الحصال  
نسخة مصورة بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية

ابن الخطيب

: لسان الدين محمد بن عبيد الله (796)

30 - اعمال الاعلام

أ - قسم الاندلس - ط بيروت 1956 م

ب - قسم المغرب العربي - ط الدار  
البيضاء 1964 م

31 - الاحاطة في اخبار غرناطة

ط القاهرة 1319 هـ

32 - جيش التوشيح

مخطوط مكتبة جامع الزيتونة بتونس

- ابن خفاجة : ابو اسحاق ابراهيم (533)  
33 - الديوان  
أ - ط بيروت 1950 م  
ب - مخطوط باريس رقم 3135
- الحفاجي : شهاب الدين احمد بن محمد (1069)  
34 - شفاء الغليل بما في كلام العرب من الدخيل  
ط - مصر 1282 هـ
- ابن خلدون : ولي الدين عبد الرحمن بن محمد (808)  
35 - العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب  
والمعجم والبربر  
ط بولاق 1284 هـ
- ابن خلكان : شمس الدين أحمد بن محمد (681)  
36 - وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان  
ط السعادة القاهرة 1367 هـ
- ابن خير السرقسطي : ابوبكر محمد (575)  
37 - فهرست مرويات أبي بكر بن خير  
ط ثانية بيروت 1382 هـ (عن طبعة  
سرقسطة 1893 م)
- الداودي : محمد بن علي المصري (945)  
38 - المطرب من أشعار اهل المغرب  
أ - ط القاهرة 1954 م  
ب - ط الخرطوم 1954 م
- ابن ابي دينار : محمد بن أبي القاسم (حيا 1092)  
40 - المؤنس في اخبار افريقية وتونس  
ط - الثالثة ، تونس 1387 هـ
- الذهبي : محمد بن عثمان (748)  
41 - تاريخ الاسلام  
اعتمدت اشارات الاستاذ محمد ابي الفضل  
ابراهيم في تعليقاته على كتاب : « انباء الرواة »

42 - المشتبه في اسماء الرجال  
ط القاهرة 1962

ابن رشيق : أبو علي الحسن (463)

43 - الديوان  
ط بيروت 1960 م

: ابن زاكور

44 - شرح قلائد العقيان  
(مخطوط) نسخة الاستاذ بريس

ابن الزبير : أبو جعفر احمد (708)

45 - صلة الصلة  
ط الرباط 1937 م

ابن الزبير  
الاسواني

: القاضي الرشيد

46 - الذخائر والتحف  
ط الكويت 1959 م

: ابن ابي زرع

47 - روض القرطاس  
ط حجرية - فاس

الزركشي : محمد بن لؤلؤ (حيا 882)

48 - تاريخ الدولتين الحفصية والموحدية  
ط ثانية 1962 م

سبط ابن الجوزي : يوسف بن قراوغلي أبو المظفر (654)

49 - مرآة الزمان في تاريخ الاعيان  
ط حيدر آباد 1370 - 1371 هـ

السبكي : تاج الدين عبد الوهاب بن علي (771)

50 - طبقات الشافعية الكبرى  
ط اولى مصر 1324 هـ



- السراج : محمد بن محمد (1149)
- 51 - الملل السندسية في الاخبار التونسية  
ط تونس 1970 م
- ابن سعيد : علي بن موسى (685)
- 52 - رايات المبرزين وغايات الميزين  
ط مدريد 1941 م
- 53 - الالمان المسلية في شعراء صقلية  
ط بالرم 1910 م (ضمن الذكرى المثوية لاماري)
- 54 - عنوان المرقصات المطربيات  
ط القاهرة 1286
- 55 - المغرب في حلى المغرب  
أ - ط ثانية ، القاهرة 1964 م  
ب - ط اولى ، القاهرة 1953 م
- السلفسي : أبو طاهر محمد بن احمد (482)
- 56 - معجم السفر
- أ - اخبار عن بعض مسلمي صقلية فصلة من  
حوليات كلية الآداب بجامعة عين شمس ،  
العدد 3 - 1955 م تحقيق الاستاذ امبرتو  
ريزيتانو
- ب - تراجم واخبار اندلسية  
ط بيروت 1963 م
- السمعاني : أبو سعد عبد الكريم بن محمد (562)
- 57 - الانساب
- أ - ط لجنة جيب بالزنكوغراف - لندن 1912 م  
ب - ط حيدر آباد (1 - 5) 1382 - 1385 هـ
- ابن سناء الملك :
- 58 - دار الطراز في عمل الموشحات  
ط دمشق 1949 م
- السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (911)
- 59 - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة  
ط القاهرة 1326 هـ

- 60 - حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة  
ط مصر 1327
- 61 - طبقات المفسرين  
طهران 1960 م (مصورة عن طبعة ليدن 1939 م)
- ابن شاکر الکتبی : صلاح الدين محمد (764)
- 62 - فوات الوفيات  
ط السعادة ، القاهرة 1951
- ابن شرف : ابو عبد الله محمد بن ابي سعيد (460)
- 63 - مسائل الانتقاد  
ط الجزائر
- ابن شهيد :
- 64 - الديوان  
ط بيروت 1963 م
- الصفدي : صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي (764)
- 65 - الوافي بالوفيات  
أ - ج 1 - 4 ط اسطانبول - دمشق  
1931 - 1959 م  
ب - مخطوط احمد الثالث بتركيا رقم 2920  
ج - مخطوط المكتبة الاحمدية بتونس  
رقم 4843 - 4844 - 4845 - 4846 -  
4849 - 4850 - 4851
- 66 - نكت الهميان في نكت العميان  
ط مصر 1329 هـ
- ابو الصلت : امية بن عبد العزيز الداني (529)
- 67 - الرسالة المصرية  
ط اولى القاهرة 1370 هـ (ضمن المجموعة الاولى  
من سلسلة نوادر المخطوطات)
- الضبي : احمد بن يحيى بن عميرة (599)
- 68 - بغية الملتبس في تاريخ رجال اهل الاندلس  
ط مدريد 1885 م

ابن ابي الضياف : أبو العباس احمد (1291)  
69 - اتحاف اهل الزمان باخبار ملوك تونس وعهد  
الامان - ط تونس 1963 - 1968 م

طاش كبري زادة : احمد بن مصطفى (968)  
70 - مفتاح السعادة ومصباح السيادة  
ط حيدر آباد 1328 - 1356 هـ

ابن ظافر الازدي : علي (613)  
71 - بدائع البدائنه  
أ - ط مصر 1278 هـ - مستفلة  
ب - ط مصر 1316 هـ - جزآن - على هامش  
معاهد التنصيص

ابن عبد الملك  
المراكشي : محمد بن محمد (703)  
72 - الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة  
ط بيروت

ابن عذارى  
المراكشي : أبو العباس احمد بن محمد (حيا 712)  
73 - البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب  
ج 1 - تاريخ افريقية والمغرب من الفتح الى  
القرن 6 نشر كولان وبروفنسال  
ليدن 1948 م  
ج 2 - اسبانيا الى نهاية الخلافة الاموية بقرطبة  
نشر كولان ليدين 1951 م  
ج 3 - ملوك الطوائف الى بداية الدولة  
المرابطية - نشر بروفنسال  
باريس 1930  
ج 4 - قطعة خاصة بالمرابطين  
أ - ط هوبسي ميراندا في هيسبريس  
تمودا - الرباط 1960 م  
ب - ط بيروت  
ج 5 - تاريخ الدولة الموحدية - ط  
تطوان 1960 - 1963 م

العماد الاصفهاني : محمد بن محمد بن حامد (597)

74 - خريدة القصر وجريدة المعصر

- أ - قسم شعراء العراق - ط بغداد 1955 م  
ب - قسم شعراء المغرب - مخطوط المكتبة  
القومية بباريس رقم 3329 ومخطوط  
المكتبة الاحمدية بتونس رقم 4633

ابن العماد الحنبلي : عبد الحي بن احمد (1089)

75 - شذرات الذهب في اخبار من ذهب  
ط القاهرة 1350-1351 هـ

عياض : القاضي ابو الفضل عياض بن موسى (544)

76 - ترتيب المدارك وتقريب المسالك  
مخطوط مكتبة المرحوم ح عبد الواهاب رقم 720

ابو الفداء : الملك المؤيد اسماعيل بن علي (732)

77 - المختصر في اخبار البشر  
ط اولى المطبعة الحسينية المصرية

ابن فرحون : برهان الدين ابراهيم بن علي (799)

78 - الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب ط  
مصر 1329 هـ

: ابن الفرضي

79 - تاريخ رواة العلم بالاندلس  
ط القاهرة 1954 م

ابن فضل الله  
العمري

: شهاب الدين احمد بن يحيى (749)

80 - مسالك الابصار  
مخطوط المكتبة القومية - باريس رقم 2327

ابن قاضي شهبة : ابوبكر احمد بن محمد (851)

81 - طبقات اللغويين  
اعتمدت اشارات الاستاذ محمد ابي الفضل  
ابراهيم في تعليقاته على كتاب انباه الرواة

- ابن القاضي :  
82 - جذوة الاقتباس فيمن حل بمدينة فاس  
ط حجرية - فاس
- القزويني : زكريا بن محمد (682)  
83 - آثار البلاد واخبار العباد  
ط بيروت 1380 هـ
- ابن القطان : ابو الحسن علي بن محمد الكتامي (628)  
84 - نظم الجمان  
ط - تطوان - بدون تاريخ
- القفطي : جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف (646)  
85 - انباه الرواة على انباه النحاة  
ط دار الكتب المصرية  
86 - اخبار العلماء باخبار الحكماء  
ط السعادة - مصر 1326  
87 - المحمدون من الشعراء  
أ - ط دار اليمامة - السعودية 1390 هـ  
ب - مخطوط المكتبة القومية بباريس  
رقم 3335
- ابن كثير : عماد الدين اسماعيل بن عمر (774)  
88 - البداية والنهاية  
ط مصر 1351
- المازري : محمد بن مسلم القرشي (350)  
89 - شرح كتاب الارشاد  
مخطوط مكتبة المرحوم ح ح عبد الوهاب
- المراكشي : عبد الواحد (حيا 647)  
90 - المعجب في تلخيص اخبار المغرب  
أ - ط : الاستقامة ، القاهرة 1368 هـ  
ب - ط دوزي - ليدن 1847 م

- المـرسـي : صفوان بن ادريس (598)  
 91 - زاد المسافر  
 ط بيروت
- المسمودي : محمد الباجي (1297 هـ)  
 92 - الخلاصة النقية في امراء افريقية  
 ط : تونس 1283 هـ
- المقري : ابو العباس احمد بن محمد (1041)  
 93 - نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب  
 أ - ط بيروت 1388 هـ  
 ب - ط ليدن 1860 م  
 94 - ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض  
 ط - لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة
- ابن مكتوم : احمد بن عبد القادر (749)  
 95 - تلخيص انباء الرواة على انباه النحاة  
 اعتمدت اشارات الاستاذ محمد ابي الفضل  
 ابراهيم في تعليقاته على كتاب « انباه الرواة »
- ابن منجب الصيرفي : ابو القاسم علي (542)  
 96 - المختار من الدررة الخطيرة من شعر شعراء الجزيرة  
 طبع ضمن كتاب « عنوان الاريب » تونس 1351 هـ  
 : مؤلف مراكشي مجهول (ق 8)  
 97 - الحلل الموشية في الاخبار المراكشية ط - تونس
- ابن ميسر : تاج الدين محمد بن علي (677)  
 98 - تاريخ مصر  
 ط - مصر
- النويري : شهاب الدين احمد بن يحيى (733)  
 -- - نهاية الارب في فنون الادب  
 ط : دار الكتب المصرية

- اليافعي : عبد الله بن اسعد المكي (708)  
 100 - مرآة الجنان وعبرة اليقظان  
 ط حيدر آباد 1338 هـ
- ياقوت الحموي : ياقوت بن عبد الله الرومي (626)  
 101 - معجم البلدان  
 ط : اروبا 1866 - 1871 م  
 102 - المشترك وضعاً والمفترق صقماً  
 ط - غوتنجن ، المانيا 1846 م  
 103 - معجم الادباء  
 ط - دار المأمون ، مصر 1355 - 1357 هـ

- اليمني : عبد الباقي بن عبد المجيد (744)  
 104 - اشارة التعمين في طبقات اللغويين  
 اعتمدت اشارات الاستاذ محمد ابي الفضل  
 ابراهيم في تعليقاته على كتاب « انباه الرواة »

## ب - المراجع

- اباضة : ثروت  
 105 - ابن عمار الاندلسي  
 سلسلة اقرأ ، دار المعارف بمصر
- ادهم : علي  
 106 - المعتمد بن عباد  
 سلسلة اعلام العرب
- اماري : ميشال (1307)  
 107 - تاريخ مسلمي صقلية  
 اعتمدت اشارات الاستاذ امبرتو ريزيتانو في  
 تعليقاته على النص الذي نشره من « معجم  
 السفر » للسلفي ، بعنوان اخبار عن بعض  
 مسلمي صقلية ، انظر : السلفي  
 108 - المكتبة العربية الصقلية  
 ط ليبسيك 1855 م

- بالنثيا : انخل جنثالث (1949 م)  
 IO9 - تاريخ الفكر الاندلسي  
 ترجمة حسين مؤنس ط اولى القاهرة 1955 م
- بدوي : احمد احمد (وزميله)  
 IIO - ديوان المعتمد بن عباد  
 ط مصر
- بروفنسال : ليفي  
 III - سلسلة محاضرات عامة في الأدب الابدلسي  
 ط القاهرة 1951 م
- البستاني : فؤاد افرام  
 II2 - دائرة المعارف  
 ط بيروت
- البغدادي : اسماعيل باشا (1339 م)  
 II3 - هدية المعارفين ، اسماء المؤلفين وآثار المصنفين  
 ط اسطانبول 1951 - 1955 م  
 II4 - ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون  
 ط اسطانبول 1364 - 1366 هـ
- الجارم : علي  
 II5 - مأساة ملك  
 سلسلة اقرأ - دار المعارف بمصر
- ابن الحاج يحيى : الجيلاني (وزميله المرزوقي)  
 II6 - ابو الحسن المصري القيرواني  
 ط تونس 1963 م
- خالص : صلاح  
 II7 - المعتمد بن عباد الاشبيلي  
 ط بغداد  
 II8 - محمد بن عمار الاندلسي  
 ط بغداد



الميرزا محمد باقر الموسوي الاصبهاني (I3I3)  
II9 - روضات الجنات في احوال العلماء والسادات  
ط ثانية طهران I367 هـ

الخوانساري

: رينهارت

:وزي

I20 - بنو عباد

ط ليدن I846 - I863 م

I2I - ملوك الطوائف

ترجمة كامل الكيلاني - ط القاهرة I35I

: جودت

الركابي

I22 - الشعر في العصر الايوبي

I23 - في الادب الاندلسي

ط القاهرة I960

: امبرتو

ريزيتانو

I24 - تاريخ الادب العربي في صقلية

مطبوعات الجامعة الاردنية

I25 - مقدمة تثقيف اللسان لابن مكّي الصنفي

ط القاهرة

: خير الدين

الزركلي

I26 - الاعلام : قاموس تراجم

ط ثالثة بيروت I39I هـ

: جرجي (I332)

زيدان

I27 - تاريخ آداب اللغة العربية

ط دار الهلال I957 م

: ابو العباس احمد بن خالد (I3I5)

السلوي

I28 - الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى

ط مصر I3I2 هـ

: فؤاد (I387)

سيد

I29 - فهرس المخطوطات المصورة (ج I)

ط القاهرة I954 م

- ضيف : شوقي  
 I30 - ابن زيدون  
 سلسلة نوابغ الفكر العربي ، القاهرة
- طوقان : قدري حافظ (I390)  
 I31 - تراث العرب العلمي في الرياضيات والفكر  
 ط اولى القاهرة
- عباس : احسان  
 I32 - العرب في صقلية  
 ط القاهرة 1959 م  
 I33 - تاريخ الادب الاندلسي  
 أ - عصر سيادة قرطبة  
 ب - عصر الطوائف والمرابطين  
 ط بيروت 1960 - 1962 م
- عبد الوهاب : حسن حسني (I388)  
 I34 - الاستيلاء الاسلامي على صقلية  
 ط تونس 1905 م  
 I35 - الجمانة في ازالة الرطانة  
 ط اولى تونس 1343 هـ  
 I36 - المجلد في تاريخ الادب التونسي  
 ط تونس  
 I37 - خلاصة تاريخ تونس  
 ط رابعة - تونس 1970 م  
 I38 - ورقات عن الحضارة العربية بافريقية التونسية  
 ط تونس  
 I39 - شهيرات التوتسيات  
 ط ثانية تونس
- عنان : محمد عبد الله  
 I40 - تراجم اسلامية شرقية وغربية  
 ط القاهرة 1366 هـ

- كحالة : عمر رضا  
I41 - معجم المؤلفين  
ط دمشق
- الكمك : عثمان  
I42 - الحضارة العربية في جزر حوض البحر الابيض  
المتوسط  
ط القاهرة
- I43 - فصل عن امية بن عبد العزيز في (نشرة الجمعية  
الخلدونية بتونس سنة 1930 م)
- كنون : عبد الله  
I44 - النبوغ المغربي في الادب العربي  
ط بيروت
- لجنة تكريم المستشرق اماري  
I45 - الذكرى المئوية لميلاد ميشال اماري  
ط بلرم 1910 م
- مخلف : محمد بن محمد (1360)  
I46 - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية  
ط القاهرة 1350 هـ
- المدني : احمد توفيق  
I47 - المسلمون في صقلية وجنوب ايطاليا  
ط الجزائر
- المراكشي : العباس بن ابراهيم (1378)  
I48 - الاعلام بمن حل مراكش واغامت من الاعلام  
5 اجزاء ط فاس 1355 - 1358 هـ
- المنوني : محمد  
I49 - العلوم والآداب والفنون في عصر الموحدين  
ط تطوان 1360 هـ

- الميموني : عبد العزيز  
150 - النتف من شمري ابن رشيق وزميله ابن شرف  
ط السلفية ، القاهرة  
151 - ابن رشيق القيرواني  
ط : السلفية
- النيفر : محمد (I330)  
152 - عنوان الاريب عما نشأ بالملكة التونسية من  
عالم اديب  
ط اولى تونس 1351 هـ
- نيكل :  
153 - مختارات من الشعر الاندلسي  
ط بيروت 1949 م
- ياغي : عبد الرحمن  
154 - حياة القيروان وموقف ابن رشيق منها  
ط بيروت



'AL 'IMĀD 'AL 'ISFAHĀNI

HARĪDAT 'AL QASR  
WA  
ĠGARĪDAT 'AL 'ASR

(Poètes d'occident)

**3**

Edition critique avec introductions et index par :

**Adertas Adertos**

**M'hamed Marzouki      Mohamed Laroussi Métoui**

**Jilani Ben Hadj Yahia**

(2ème Edition)

MAISON TUNISIENNE DE L'EDITION

**1986**



## INTRODUCTION



al-ʿImad, homme de lettres, était, par les voyages qu'il effectuait et par ses nombreuses relations avec les grands de son époque, parfaitement qualifié pour entreprendre une anthologie embrassant les personnages et les écrivains arabes de son temps.

Pour l'Orient, sa tâche se trouvait facilitée par le fait qu'il était, soit épistolairement, soit par relations personnelles, en contact direct avec les poètes et les grands de l'époque.

Mais en ce qui concerne l'Occident, il était moins en mesure d'obtenir des renseignements directs ; en effet, comme il n'a jamais connu personnellement le Magrib ni l'Espagne, il a dû se contenter de matériaux fournis par l'intermédiaire de voyageurs qui en venaient, ou bien encore, il a dû puiser dans des ouvrages qui faisaient à l'époque autorité en matière de littérature occidentale.

Malheureusement les ouvrages qui constituaient les sources d'al-ʿImadet qui nous sont parvenues de cette époque, sont fort peu nombreux. Le plus important d'entre eux est le livre des *Qala'd al-Iqyan* d'Ibn Khaqan, dont al-ʿImad a emprunté une très grande partie.

Quant aux autres, tels que *al-Hadiqa* ou bien *al-Mukhtar*, nous n'en connaissons que des fragments, généralement inédits. (Pour les sources d'al-ʿImad, voir index des ouvrages cités dans le texte).

Au VI<sup>e</sup> siècle, ʿImad ad-Din al-Isfahani commence à rédiger une œuvre monumentale en dix ou douze volumes, concernant la littérature de tous les pays Arabes ou occupés et influencés par les Arabes. Il a consacré un volume spécial à chaque pays et à chaque région qui lui paraissait important du point de vue littéraire.

Les quatre premiers volumes concernant les poètes et certains écrivains orientaux ont déjà été édités.



Il va sans dire que les publications et l'abondance des manuscrits orientaux ont beaucoup facilité la tâche des chercheurs dans la vérification et la correction des textes.

C'est ainsi que les manuscrits des premiers volumes représentant un plus grand intérêt, sont plus nombreux que ceux des derniers volumes.

En ce qui concerne les volumes 8, 9 et 10, plusieurs points restent dans l'obscurité ; en effet dans la série de la Bibliothèque Nationale de Paris, ces trois volumes et peut-être quelques autres manquent, et dans les sources que nous avons trouvées jusqu'à maintenant, on ne fait que les citer en passant.

Brockelmann et l'auteur d'*al-Irsad* ne précisent pas le nombre de tomes, ils disent seulement que la *Kharida* contient une dizaine de volumes.

Le seul écrit qui fait allusion aux volumes 11 et 12 est la dernière phrase du tome 11, où on lit : « Ici s'achève le tome 11 qui est suivi du tome 12 et qui commence par la biographie d'Ibn Khafaga ».

Cependant, l'incompétence des copistes, les changements qu'ils se permettaient et les erreurs qu'ils ont commises nous laissent totalement dans le doute.

Mais d'autre part, une anecdote mentionnée dans le *Wafi bi-l-wafayat* nous suggère d'autres idées :

(1) « On dit qu'il (c'est à dire al-'Imad) termina son œuvre (c'est à dire *la Kharida*) et l'offrit en huit volumes à al-Qadi al-Fadil. Quand ce dernier eut connaissance de l'ouvrage, il ne lui plut guère et dit : « Où sont les deux autres ? » car il avait dit « *Kharida* » c'est à dire « *Khari-dix* » car *dah* en persan ('Agami) signifie dix ».

Bien que le ton et le caractère de cette histoire ne puissent pas nous satisfaire, étant donné les bonnes relations d'al-'Imad et d'al-Qadi al-Fadil, celle-ci ne manque cependant pas d'affirmer le fait que les derniers volumes et même une dernière partie de cet ouvrage ont été rédigés après coup.

---

(1) Manuscrit du Caire. Voir l'introduction de Gamil Sa'ïd à l'édition de la première partie.

En effet, al-Qadi al-Fadil, protecteur de l'écrivain paraissait tellement satisfait de cet ouvrage, qu'il lui donna neuf manuscrits concernant la littérature arabe de l'Occident ; c'est sans doute grâce à ces manuscrits qu'al-'Imad put compléter son œuvre.

Était-ce la quatrième partie en entier concernant « l'Égypte et ses pays voisins, les poètes de l'île de Sicile, du Magrib, et de l'Andalousie » qu'il a ajoutée après coup, ou bien était-ce seulement avec les deux derniers tomes considérés comme tomes 11 et 12 concernant la Sicile et l'Espagne qu'il acheva son œuvre.

On ne peut le préciser qu'après de longues recherches non seulement dans les différentes sources, mais aussi dans toutes les bibliothèques où l'on peut s'attendre à découvrir d'autres parties de cet ouvrage.

En tout, *la Kharida* est partagée en quatre parties :

- 1) La première partie concerne uniquement l'Iraq.
- 2) La deuxième partie embrasse les poètes d'al-'Agam ! du Fars et Khurasan.
- 3) La troisième partie est composée sur les poètes du Sham, d'al-Mawsil, de la Gazirat Bani Rabi'a, du Diyar-Bakr et de tous les pays voisins, les poètes d'al-Higaz, de Tihama et du Yemen s'y sont ajoutés plus tard.
- 4) Dans la quatrième partie, al-'Imad a groupé les poètes de l'Égypte et ceux de son voisinage, les poètes de la Sicile, du Magrib et de l'Andalousie.

### LES PARTIES EDITEES

Malheureusement, de cette œuvre colossale qui embrassait la littérature de tous les pays arabes au V<sup>e</sup> et au VI<sup>e</sup> siècle de l'Hégire, nous ne possédons pas de manuscrit complet. De chaque partie, et même de chaque volume, des manuscrits isolés et parfois abîmés et mal rédigés ont été dispersés dans différentes bibliothèques. Cela a toujours réfréné la tentation de donner une édition complète de l'ouvrage.

Ainsi, dans tous les pays arabes, les savants et les chercheurs se sont contentés de corriger et d'éditer uniquement la partie ou le tome

qui concernait leur propre pays. En effet, on compte aujourd'hui cinq tomes édités.

Le premier concernant uniquement l'Iraq, et qui est également le meilleur du point de vue de l'édition et des notes, a paru en 1955 en Iraq, publié par *Bahgat al-Athari et Gamil Sa'id*.

Les tomes deux et trois, concernant les poètes de l'Egypte ont été édités en 1951-1952 au Caire par Ahmed Amin et Shawqi Dayf.

La troisième partie, ou tomes 4 et 5, concernant les poètes du « Sham » ont été publiés en 1955-1959 par Shukri Faysal à Damas.

### *LES MANUSCRITS DE LA BIBLIOTHÈQUE NATIONALE*

Du dernier volume de la *Kharida*, qui est, d'après les manuscrits eux-mêmes, considéré comme le douzième, il y a deux manuscrits à la Bibliothèque Nationale qui, nous le pensons, sont les seuls qui existent dans les bibliothèques pourvues d'un catalogue.

Nous avons choisi le manuscrit n° 3331 comme manuscrit de base. Il a probablement été écrit au XIV<sup>ème</sup> siècle.

Le copiste est inconnu, et son écriture est parfois illisible, d'autant plus qu'il ne met que rarement les points, et que sa manière d'écrire les hamzas et les alifs est très irrégulière, et en outre, différente de la méthode actuelle, et le manque d'études sur la littérature arabe en Espagne, ainsi que la perte des *Diwâns* de la plupart de ses poètes rendent tout travail de vérification en vue d'une correction, particulièrement difficile. Mais en revanche, les notes, les mots et les phrases qu'il a introduits lui-même dans le texte du livre, prouvent qu'il avait une bonne connaissance de la littérature arabe.

Le manuscrit est du format 27 × 17, 17 lignes par pages, et contient 227 feuillets, mais on constate qu'à partir de la page 4, plusieurs feuillets manquent.

Ainsi, d'une longue biographie que l'auteur a consacrée au poète Ibn Khafâga, on ne trouve qu'un petit fragment. Mais heureusement, grâce à notre deuxième manuscrit, nous avons pu combler cette lacune.

Le deuxième manuscrit (٥), d'une date beaucoup plus récente (XVI<sup>ème</sup> siècle) contient 62 feuillets de format 25,5 × 17,5, 27 lignes par page.

Une belle écriture et des caractères très petits caractérisent ce manuscrit qui contient par ailleurs bien des erreurs et des confusions de mots. Dans ce manuscrit, le copiste qui se nomme ‘Ali Ibn Qasim Ibn ‘Ali (voir p. 230) n’a pas suivi non plus de règle fixe pour indiquer les alifs maqsura et mamduda.

A la fin de la première biographie, qui est celle d’Ibn Khafaga, on remarque une grave lacune :

Dans la manuscrit de base, entre la biographie d’Ibn Khafaga et celle d’Ibn Hamdis (fils), 33 biographies sont mentionnées, mais manquent dans le second manuscrit. De plus, dans ce dernier, la biographie d’Ibn Hamdis commence au milieu d’une page ; mais les poèmes qui la précèdent sur cette même page ne correspondent pas avec la biographie qui précède celle d’Ibn Hamdis (fils) dans le premier manuscrit.

Notre objectif fut d’établir les textes définitifs. Ce travail nous a demandé de larges recherches dans tous les ouvrages, manuscrits ou imprimés, susceptibles de mentionner quelque écrit des poètes qui nous intéressent. Nous avons en particulier utilisé les sources espagnoles afin de donner la prononciation correcte des noms géographiques et des noms de personnes.

Notre effort a porté d’autre part sur la vocalisation de chaque phrase en vue d’aider à la compréhension directe du texte.

